المعجم الكبير من حديث البشير النذير صلى الله عليه وسلم،
جمع وترتيب أبو بكر بن يحيى بن عوض الله بن على اللاهونى
الفيومى (كان حيا ١٣٥١هـ). بخط جامعه،
١٣٤٩/١٣٥١هـ.
٤ج في ٤مج (٨٠٠+٨٠٣+٧٩٢+٦١٦ص)؛
٢٧س. ؛ ٢٦×٢١ســــم.

نسخة حسنة، ناقصة الآخر، خطها رقعة حديث.

١- الأحاديث السنة الأخرى أ- اللاهونى، أبو بكر بن يحيى (كان حيا ١٣٥١هـ) ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ.

King Saud University 1957

جامعة الملك سعود

الجزء الثامن

من

المعجم الكبير

من

حديث البشير النذير

صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

حرف الباء

٢٢٢٣ باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجوّد ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول) ت عن ابن عمر) بن الخطاب
(باب أمتي) أي باب الجنة المختص بأمتي من بين الأبواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الأبواب (عرضه) أي مسافة عرضه (مسيرة الراكب المجوّد) أي صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذي يجوّد ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الأيام بلياليها (ليضغطون) أي يزدحمون (تزول) من شدة الزحام

٢٢٢٤ بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوق) ك عن أنس وهو حديث صحيح
(في الدنيا) أي قبل موت فاعلهما (البغي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين أو أحدهما قال في النهاية يقال عقّ والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس عقوقا

٢٢٢٥ بادروا الصبح بالوتر) م ت عن ابن عمر) بن الخطاب
أي صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح

٢٢٢٦ بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم) حم قط عن أبي أيوب
أي ظهوره للناظرين فإن المبادرة بها مطلوبة أي مندوبة لضيق وقتها ويمتد وقتها إلى مغيب الشفق

٢٢٢٧ بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل) حم م ت عن أبي هريرة
(بالأعمال) الصالحة (فتنا) أي وقوع فتن (كقطع الليل المظلم) قال العلقمي قال شيخنا معناه المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شدائد تلك الفتن بقوله (يصبح الرجل) أي الإنسان فيها مؤمنا ويمسي كافرا) لعظمها ينقلب الإنسان من الإيمان إلى الكفر وعكسه في اليوم الواحد
[illegible] ورواية الترمذي الواو ورواية مسلم بلفظه أو على [illegible]

من الدنيا قليل) أي بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا

٢٢٢٨ بادروا بالأعمال هرما ناغصا وموتا خالسا ومرضا حابسا وتسويفا مؤيسا) هب عن ابن عباس
(هرما) من باب تعب أي الكبر وضعف (ناغصا) بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة أي مكدرا قال في الصحاح نغّص الله عليه العيش فتنغص أي كدره (وموتا خالسا) بالخاء المعجمة أي يختطفكم بسرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة بسرعة قال في المصباح خلست الشيء خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة (ومرضا حابسا) [illegible] (وتسويفا مؤيسا) التسويف المطل والتأخير بأن يقول الإنسان سوف أفعل فلا يفعل حتى يأتيه الأجل فييأس من ذلك
فيه ندب المبادرة بالأعمال الصالحة حذرا من الفوت وحصول الندم

٢٢٢٩ بادروا بالأعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الأرض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة) حم م عن أبي هريرة
(ستا) أي أسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال في النهاية تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودواه ومعنى مبادرتها بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فإنها إذا طلعت منه لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) أي ظهوره (ودابة الأرض والدجال) أي خروجهما (وخويصة أحدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الإنسان وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك (وأمر العامة) أي القيامة لأنها تعم الخلائق أو الفتنة التي تعم وتخص

٢٢٣٠ بادروا بالأعمال ستا إمارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها) طب عن عابس الغفاري بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم سين مهملة (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففا
(ستا) من أشراط الساعة (إمارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم ففتح أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الأمراء فيكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) أي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (وقطيعة الرحم)

اي القراءة بأيديهم ويقرؤونه (او اقرؤوا) بسلامة الشيء المهجة (أي نفسية) الصدر الجماعة احدثا اسمه من القرآن) اي قراءة المزامير) او يتغنون به ويتشدقون ويأتون به بنغمات مطربة (يقدمونه) يجعل الحق الثياب إلا لكونه الإمام (أ احدهم ليغنيهم) الأعلم منهم الفقه و بنغمات النغمات

٢٢ ٢١ بادروا بالأعمال ستا ما ينتظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فإنه شر منتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر (ت ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح

ستا) قال الطيبي اي ستا نفعل وقوع الفتن بالاشتغال بالأعمال الصالحة واهتموا بها قبل نزولها (ما) قال المناوي من رواية هل (ينتظرون) استفهام بمعنى النفي المؤلف (الا فقرا منسيا) بفتح أوله او يستيقنون ثم يأتيكم فجأة ويخط لهم بغير أول الله أو مع أو به الفقر يشغل ويلهي (او غنى مطغيا) اي موقعا في الطغيان (او مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للحواس (أو هرما مفندا) اي موقعا في الكلام المحرف عن سنة الصحة من الخرف والهذيان قال الحافظ الفند في الأصل الكذب والفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ او اهرم فند وافند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنة الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند (او موتا مجهزا) بجيم وزاي آخره اي سريعا يعني فجأة يقال اجهز على الجريح بجهز اذا اسرع قتله (او الدجال) او خروجه (فانه شر منتظر) بل هو اعظم الشرور المنتظرة (او الساعة والساعة أدهى وأمر) اي اعظم اي اشد والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شيء من ذلك واخذ منه ندب تعجيل الحج

٢٢ ٢٢ بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله تعالى (هب عن أنس) وهو حديث صحيح

بالأصابع) كناية عن شهرته (في دين او دنيا) فيقال هذا فلان العابد او العالم او الكريم (الا من عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدرون بها على قهر النفس فلا يستفزه الشيطان بسببه ولا يستخف بنفسه وقال المتقي اي يشار اليه بالأصابع والإشارة اليه غرضه لكونه احدث بدعة فيشار اليه هذا صاحب تلك البدعة ولو يسمونه خوفا منه او دنيا لكونه احدث منكرا الا من عصمه الله اي حفظه بأن يوفقه للتوبة قبل الموت

٢٢ ٢٣ بحسب امرئ يدعو أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) طب عن السائب بن زيد بن سعد المعروف ابن أخت نمر

يدعو) اي يكفيه اذا اراد ان يدعو ان يقول اللهم اغفر لي فانه لم يترك شيئا من الخير وقد وعاه

٢٢ ٢٤ بحسب أصحابي القتل (حم طب عن سعيد بن زيد)

اي الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله وقال المناوي اي يكفي المخطئ منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لذنوبه اما المصيب فشهيد

٢٢ ٢٥ بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه (البزار عن ثوبان ن حب ك عن أبي سلمى حم عن أبي أمامة) وهو حديث حسن

بخ بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة صيغة تعظيم قال في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فإن وصلت جرت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه (ما اثقلهن) ما اثقل ثوابهن (والولد الصالح) اي المسلم (فيحتسبه) عند الله اي يقصد بصبره على فقده حصول الثواب مقصود به نجاة وقتال

٢٢ ٢٦ برئ من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة (هناد في الزهد ع طب عن خالد بن زيد بن حارثة) وهو حديث حسن

برئ) فعل ماض (من الشح) الذي هو اشد البخل (واعطى في النائبة) اي اعان انسانا على ما نابه من الحوادث قال في النهاية النائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات و الحوادث

٢٢ ٢٧ برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في ديارهم (طب عن جرير) البجلي

الذمة) اي ذمة أهل الإسلام (ممن) اي من مسلم (اقام مع المشركين في ديارهم) الا لعلم يرجى مع تمكنه من الهجرة فظاهره الحديث ان من صدر منه ذلك مأثوم واجبة

٢٢ ٢٨ بركوا طعامكم يبارك لكم فيه (عد عن عائشة)

من لم يبارك طعامكم مسلم في شأنه (يبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فانه الحاق البركة فيه

٢٢ ٢٩ بر الحج إطعام الطعام وطيب الكلام (ك عن جابر بن عبد الله)

اي اطعام المسافرين ومخاطبتهم باللطف واللين

٢٢ ٣٠ بر الوالدين يجزئ عن الجهاد (ش عن الحسن) البصري (مرسلا) قال المناوي وهذا

(وإن حصل من المؤلف فقد عزاه البيهقي وغيره إلى المسند بعد علي ... رسول الله) أي وصحابته ... قال المناوي وهذا من ... أعلم

٢٢٤١ بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم (طس) عن ابن عمر بإسناد حسن
(آباءكم) أي وأمهاتكم (تبركم أبناؤكم) أي وبناتكم وإن نزلوا (وعفوا) بكسر أوله عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجال أي عن الزنا بهم

٢٢٤٢ بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده (حم د ت ك) عن سلمان الفارسي بإسناد حسن
(بركة الطعام) أي حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به يحصل على الشارع (الوضوء قبله) أي تنظيف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لأنه من فعل الأعاجم

٢٢٤٣ بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة (طب) عن أبي الدرداء
أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له

٢٢٤٤ بشروا خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (طب) عن عبد الله بن أبي أوفى (و) عن عائشة
قال البيضاوي القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجواهر ما استطال منه في تجويف والصخب الصيحة والاضطراب لارتفاع الأصوات في الخصام والنصب التعب

٢٢٤٥ بشر من شهد بدرا بالجنة (قط في الأفراد) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
(من شهد بدرا) أي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق عذاب لأنهم مغفور لهم وإن فرض وقوع ذنب من أحدهم وفقه الله للتوبة

٢٢٤٦ بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة والنصر والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب (حم حب ك هب) عن أبي بن كعب ورجاله رجال الصحيح
(بالسناء) بالفتح والمد أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله تعالى (والدين) أي التمكن فيه (والرفعة) العلو في الدارين (والنصر) على أعداء الدين أي جعل عمله الأخروي وسيلة إلى تحصيل (من نصيب) لأنه لم يعمل له

٢٢٤٧ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة (د ت) عن بريدة

(ه ك) عن أنس (ه) عن سهل بن سعد الساعدي وهو حديث صحيح
قال العلقمي قال شيخنا هذا الحديث له طرق ... (المشائين) بالهمز والمد (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة أي الذين يمشون في ظلمة الليل إلى المساجد للصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أي الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أي على الصراط قال ابن رسلان ويشبه أن يراد بالنور المنار الذي من النور كرامة إلهية لأن المشائين في الظلم بمنار من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون

٢٢٤٨ بطحان على بركة من برك الجنة (البزار) عن عائشة
(بطحان) بضم الموحدة وسكون الطاء واد بالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من برك الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي أنه في الآخرة كذلك وقال الحنفي قال في المختار والبركة كالحوض والجمع برك قيل سميت بذلك لإقامة الماء فيها وكل شيء ثبت وأقام فقد برك وفيه أيضا الترعة بوزن الجرعة الباب وفي الحديث (إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة) وقيل الترعة الروضة وقيل الدرجة والترعة أيضا أفواه الجداول

٢٢٤٩ بعثت أنا والساعة كهاتين (حم ق ت) عن أنس بن مالك (حم ق) عن سهل بن سعد الساعدي
(بعثت) أي أرسلت (أنا والساعة) قال أبو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى وجزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها

٢٢٥٠ بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه (خ) عن أبي هريرة
قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بستين (قرنا فقرنا) بالنصب على الحال أي طبقة بعد طبقة إلى أن كنت من القرن قال العلقمي وفي رواية الإسماعيلي حتى بعثت من القرن (الذي كنت) وفي رواية (فيه) قال المناوي وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم ... وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم أحمد ... رسول الإله إلى العالم

٢٢٥١ بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي (ق ن) عن أبي هريرة

بعثت بجوامع الكلم) قال المناوي القرآن ... اللفظ اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب
أي الفزع يلقى في قلوب أعدائي (ومفاتيح خزائن الأرض) قال أهل التعبير المفاتيح عز وملك وسلطان
فمن رأى أنه فتح بابا بمفتاح فإنه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس ومن رأى أنه بيده مفاتيح فإنه
يصيب سلطانا عظيما قال الطيبي المراد بخزائن الأرض ما فتح على الأمة من خزائن
من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما

٢٢٥٢ بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت
ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم حم ع طب
عن ابن عمر) بإسناد حسن
قال المناوي خص نفسه به وإن كان غيره من الأنبياء بعث بالقتال لكونه لا يبلغ مبلغه فيه (وجعل)
أي صير رزقي (تحت ظل رمحي) يعني الغنائم ولم يحل منها لأحد إلا له صلى الله عليه وسلم والمراد
المعظم ... من الرزق ... يأكل من الهدية ... (وجعل الذل) أي
الهوان والخزي (والصغار) بالفتح الذل والضيم (على من خالف أمري) أي من
اتباع أمري فله العز في الدنيا والآخرة (ومن تشبه بقوم فهو منهم) قال المناوي
أي حكمه حكمهم ... إلا ... فعلى من ... شيئا
فهو منهم

٢٢٥٣ بغض بني هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق) طب عن ابن عباس وإسناده صحيح
بغض بني هاشم من حيث كونهم آله عليه الصلاة والسلام وبغض الأنصار من حيث كونهم
ظاهروه ونصروه والكفر المراد كفر النعمة (وبغض العرب) حقيقة أي بغضهم
من حيث كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم والنفاق المراد النفاق العملي لا الاعتقادي

٢٢٥٤ بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته) عد طب حل عن حذيفة بإسناد ضعيف
بكاء المنافق) الحاصل المراد أنه من ... لا من حزنه ... الهامة الرأس
... الرجل يملك نفسه ... فهو يملك ... دمعه

٢٢٥٥ بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله) حم ه حب عن بريدة الأسلمي
بكروا بالصلاة) أي حافظوا عليها وقدموها بعد دخول وقتها لئلا يخرج وقتها وأنتم لا تشعرون
وإخراج الصلاة عن وقتها ... وخص العصر ... (فإنه) أي الشأن
(من ترك صلاة العصر) من غير عذر (حبط عمله) أي بطل ثوابه قال الطيبي ... وليس ذلك
من إحباط ما سبق من عمله فإن ذلك في حق من مات مرتدا بل يحمل الحبط على نقصان عمله ...

من أبواب ... الوقت الذي يذهب من ... فيه ... فقال

٢٢٥٦ بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار) حم خ ت عن ابن عمرو
بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم ليتصل الأمر بنقل ما جئت به (ولو) كان المبلغ (آية) واحدة
من القرآن وجعلها غاية ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من آي ولو قل قال
المناوي ولم يقل ولو حديثا لأن حاجة القرآن إلى التبليغ أشد (وحدثوا عن بني إسرائيل) بما
بلغكم عنهم مما وقع لهم من الأعاجيب (ولا حرج) قال المناوي لا ضيق عليكم في التحديث إلا
أن يعلم أنه كذب (ومن كذب علي متعمدا) قال المناوي لم يبلغ حد التبليغ ولم يتعمد
... (فليتبوأ) أي فليتخذ منزله (مقعده من النار) أي فليدخل في
زمرة الكاذبين ... والأمر ... تهكم

٢٢٥٧ بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) حم ق ت ن عن ابن عمر بن الخطاب
بني الإسلام) أي أسس (على خمس) دعائم وفي رواية عبد الرزاق (شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله) بجر شهادة ... على البدل من خمس ويجوز الرفع على حذف الخبر
والتقدير منها شهادة أن لا إله إلا الله أو على حذف المبتدأ والتقدير أحدها
شهادة أن لا إله إلا الله قال المناوي ولم يذكر الجهاد لأنه فرض كفاية
وهو فرض كفاية ولم يذكر الإيمان بالملائكة وغيرهم مما في خبر جبريل لأن المراد بالشهادة
تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (وإقام) أصله
إقامة حذفت تاؤه للازدواج (الصلاة) قال المناوي أي المداومة عليها (وإيتاء الزكاة)
أي إعطاؤها أهلها قال الطيبي ووجه الحصر في الخمسة أن العبادة إما قولية وهي
الشهادة أو غير قولية فإما تركي وهو الصوم أو فعلي إما بدني وهو الصلاة
أو مالي وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووي هذا الحديث أصل عظيم
في معرفة الدين ... وأما ... الصلاة ... الإسلام
الإسلام ... ولقيام ... الإسلام ... ٩١ ...
الحقيقي ... بتزكية التصديق

٢٢٥٨ بخ بخ لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية) م عن أبي قتادة
رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار

مسير ميل بعض الندعه حمل بعضهم رواية والبقول لو ان ابن سمية لفتلاه فئة باغية وفا
ويروى ويحك أو يا ويح ومن رواية قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ، قال النووي
اما الرواية الاولى فهو بوش بالموحدة مضمومة وبالحا مهملة والبوش الجماعة
الكدرة والشدة والمعنى يا بؤس ابن سمية ما أشده واعظمه واما الرواية الثانية
فهى ويس بفتح الواو وسكون الياء المثناة ووقع فى رواية البخارى ويح ابن سمية قال الاصمعى
ويح كلمة رحم وويس تصغيرها اى اقل منها فى ذلك قال الازهرى ويح يقال لمن
وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له وويل لمن يستحقها وقال الفراء
ويح وويس بمعنى ويل وعن على رضى الله عنه ويح باب رحمة وويل باب عذاب
وقال سيبويه ويح كلمة زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها والله اعلم
والفئة الطائفة والفرقة قال العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة فى ان
عليا رضى الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الاخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا
اثم عليهم فى ذلك كما قدمناه فى مواضع من هذا الباب وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من اوجه منها ان عمارا يموت قتيلا وانه يقتله المسلمون
وانهم بغاة وان الصحابة يقاتلون وانهم يكونون فرقتين فرقة باغية وغيرها
وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح صلى الله على رسوله الذى لا ينطق
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى

٢٢٥٩ بيت لا تمر فيه جياع أهله احمد م د ت ه عن عائشة
وفى رواية لمسلم (لا يجوع اهل بيت عندهم التمر) وقال النووى فيه فضيلة التمر
وجواز الادخار للعيال والحث عليه

٢٢٦٠ بين كل اذانين صلاة لمن شاء حم ق د ت ن ه عن عبد الله بن مغفل
قال الحفنى تسمية الاقامة اذانا بالنظر للمعنى اللغوى وهو الاعلام لانها
تعلم بالدخول فى الصلاة اما بالنظر للمعنى الشرعى فهو من باب التغليب (صلاة)
واقل ما يحصل بركعتين (لمن شاء) فلا يجب ذلك وهذا الحديث يشمل الصلاة
المغرب واما استثناء المغرب فى حديث البيهقى فلا يعمل به لانه ضعيف قال الحفنى

٢٢٦١ بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة حم م د ت ه عن جابر
(الرجل) الانسان ذكرا كان او انثى (وبين الشرك) بالله (ترك الصلاة) المعنى يوصل
اليه فان المبادر الى الاجر بين المرء والكفر فعل الصلاة لانه تركها وقال العلقمى

معنى لهو محمول على المستحل او ان فعله مثل اهل الكفر او انه يستحق بتركه عقوبة الكافر
وهى القتل وقال الحفنى لانه اذا تركها يكون مشبها للكفار فانها تميز عنهم بها ففيه
حث على المحافظة على الصلاة

٢٢٦٢ بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال فى السابعة احمد د ه
عن عبد الله بن بسر (الملحمة) وفتح المدينة وشكوى المهلب
(الملحمة) بفتح الميم الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس
واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو مشتق من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها
(وفتح المدينة) اى القسطنطينية بضم القاف وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية
وبعدها ياء ساكنة ثم نون قال النووى هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقل القاضى عن
المشارقة عن المتقين والاكثرين ومن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهى
مدينة مشهورة من اعظم مدائن الروم

٢٢٦٣ بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برأ اخرجه ابن عساكر
(عاهة) اى آفة حسية او معنوية (الا برئ) يعنى استجيب دعاؤه وبرأ من عاهته
ان صحب ذلك صدق نية وقوة يقين

٢٢٦٤ بين يدى الساعة ايام الهرج احمد طب عن خالد بن الوليد
(بين يدى الساعة) اى قدامها (ايام الهرج) قال المناوى اى الفتن والقتال قال
العلقمى وتمام الحديث يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال فى النهاية
اى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا واصل الهرج
الكثرة فى الشىء والاتساع فيه

٢٢٦٥ بين يدى الساعة فتن كقطع الليل المظلم ك عن انس بن مالك
(فتن) فساد فى الاهواء والعقائد (كقطع الليل المظلم) قال الحفنى فكما ان سائر فى
شدة الظلام يصير متحيرا لا يهتدى الى المقصود كذا يتحير الرجل آخر الزمان من شدة الفتن
كما مر يصبح مؤمنا ويمسى كافرا ويبيع الرجل دينه بدنياه

٢٢٦٦ بين يدى الساعة مسخ وخسف وقذف ه عن ابن مسعود
(مسخ) تحويل صورة الى اقبح منها (وخسف) الطلوب (خسف) من باب ضرب خسوفا اى
غار فى الارض وقال الخطابى ان المسخ يكون فى هذه الامة وكذلك الخسف
كما كان فى سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) اى رمى بالحجارة من السماء

٢٢٦٧ بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهم أهل البارز خ عن أبي هريرة
رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني أي قدام قيام الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر
قال القسطلاني بفتح العين وسكونها يعني يجعلون نعالهم من حبال ضفرت من شعر والمسلم
يلبسونه الشعر ويمشون في الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف
الأنوف أي بالذال المعجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع أذلف أي صغيرها قصير مستوي
الأرنبة وصغار مع حمر وذلف نصب نعت للمنصوب قبلها كأن وجوههم المجان بفتح الميم
والجيم المخففة وبعد الألف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم أي الترس المطرقة بضم
الميم وسكون الطاء وفتح الراء المخففة وهي التي ألبست الطراق وهي جلدة تقدر على
قدر الدرقة وتلصق عليها فكأنها ترس على ترس فشبهها بالترس لبسطها وتدويرها
وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها
٢٢٦٨ بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم
المجان المطرقة خ عن عمرو بن تغلب
قال الشراح المجان جمع مجن وهو الترس من الجنة بمعنى الستر والمطرقة التي خبلت
طاقا فوق طاق تقدم أيضا حديث قبله
٢٢٦٩ بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع م عن ابن مسعود
رواه مسلم عنه (بحسب المرء) قال ابن الملك الباء فيه زائدة (من الكذب) من فيه
بيانية للمضمر في بحسب (أن يحدث بكل ما سمع) يعني تحدثه إنسانا بكل ما سمع يكفيه
من الكذب لأن المسموع يكون صادقا وكاذبا فإذا تحدث بكل ما سمع يصير كاذبا أو مكثارا
٢٢٧٠ بخ ذلك مال رابح بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن
تجعلها في الأقربين قاله لأبي طلحة ق عن أنس رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالا وكان أحب ماله
إليه نخل ومارطيب يقال له بيرحاء بفتح الباء الموحدة وضم الراء المهملة ومد الحاء المهملة
فلما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام أبو طلحة فقال يا رسول
الله إن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت فقال
عليه السلام (بخ ذلك مال رابح) بالباء الموحدة أي ذو ربح (بخ ذلك مال رابح) كرره
للتأكيد بخ بسكون الخاء المعجمة وبكسرها منونة وغير منونة وبتشديدها يقال عند تعظيم
الأمر والإعجاب (وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) أراد أقاربه أبو طلحة

وفيه دلالة على أن الصدقة بعد ما أن الملتقى يجوز شرط الأوقاف
٢٢٧١ بل فجور تخادع ما نكح عشر أو تصدق أو تفعل معروفا عن جابر
قال ابن الملك رواه مسلم عنه (بل فجور) بل حرف إضراب وفجور بالدال المهملة وبالمعجمة أيضا
أي سعى أو قطع (تخادع ما نكح عشر أو تصدق) قيل هذا تعليل لجواز هذا الشرط ويعلم منه
أن هذا الشرط لا تعلم نفسه ما جاز للزوج ومنه الظاهر أن ليس بتعليل وإنما هو خارج مخرج
التحريض على فعل الخير (أو تفعل معروفا) أو هذه للتنويع يعني أن إمساك أن تكون إنما
تكون في ذلك وإلا فعل معروفا من التعفف أو الإجارة وغير ذلك فإن ذلك فإن أراد الزوج
خروجها حال بل تخرج فإن النبي عليه السلام منعه حول خروجها ولا الحديث على جواز خروج
المعتدة لحاجتها ووجه التحمل يكون في الأوقات وهو مذهب مالك وقال أبو حنيفة
لا يجوز خروجها ليلا ونهارا مبتوتة كانت أو رجعية والشافعي في المبتوتة مع
مالك وفي الرجعية مع أبي حنيفة
٢٢٧٢ بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم
فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به كان كفارة له ومن أصاب
من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له قال
ابن حجر الهيثمي أخرجه أحمد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه [illegible] في الجامع
الكبير عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني فذكره
٢٢٧٣ بدلنا الله بالرهبانية الجهاد والتكبير على كل شرف قال ابن حجر الهيثمي أخرجه
أبو داود عن أبي أمامة رضي الله عنه [illegible] عن سؤال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرهبانية والسياحة قال فذكره قال في المصباح رهب رهبا من
باب تعب خاف والاسم الرهبة والراهب من الله والاسم رهبوت والراهب
المنقطع للعبادة والرهبانية منه فعلانية (شرف) الشرف العلو والشرف الموضع
المرتفع فهو مشرف
٢٢٧٤ بر أمك ثم أباك ثم أختك ثم أخاك ثم أدناك قال ابن حجر أخرجه الطبراني
عن ابن مسعود قال الشيخ وفيه سيف بن محمد الثوري كذاب [illegible] في الجامع الكبير
عن ابن مسعود قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي أبا وأما وأخا
وأختا وعما وعمة وخالا وخالة وجدا وجدة فأيهم أحق أن أبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بر أمك فذكره

٢٢٧٥ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ... وصلى الله على سيدنا محمد ... الله الأكبر
بين يدي الساعة ... قال ابن حجر الهيثمي اخرجه ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنه
... فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ... بسم الله الرحمن الرحيم فذكر
٢٢٧٦ بعث داود وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت أنا وأنا راعي
غنم أهلي بأجياد قال ابن حجر الهيثمي اخرجه ابن عساكر عن ... محلف
في صحيحه ... قال ... عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الابل واصحاب الغنم فقال اصحاب الابل وما انتم يا
رعاة الشاء هل تحيون شيئا أو تصيدونه ... احدكم ... رقبوا
حتى ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث داود وذكر فغلبهم اصحاب الغنم
٢٢٧٧ بل امسح عليها قال ابن حجر الهيثمي اخرجه ... عن علي رضي الله عنه
... قال اصابني جرح في يدي فعصبت عليه الجبائر فأتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت أمسح عليها أم أغسلها قال بل امسح عليها
بلغت الصدقة محلها قال ابن حجر الهيثمي اخرجه الشيخان عن ام عطية
رضي الله عنها ... ان النبي صلى الله عليه وسلم ... اعطيته نسيبة
من الصدقة فقال بلغت محلها ... نسيبة هي ام عطية والصدقة تحرم
عليه صلى الله عليه وسلم ... عليه الصلاة والسلام
٢٢٧٨ بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي واستذكروا
القرآن فإنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم قال عن ابن مسعود
قال المصطفى ان ... فنسيت آية كيت وكيت وهي
كلمة ... كذا وكذا ... وذم ذلك لما فيه
من ... وعدم الاستذكار ... لو ... وكثرة
الغفلة ... تذكر ... على نفسه بالتفريط
والاعراض ... من ... الى الفعل ...
... بل هو ... (واستذكروا القرآن) ان
... والمحافظة على دراسته ... أشد تفصيا
من النعم ... القرآن ... من ...
٢٢٧٩ بين العالم والعابد سبعون درجة فرعد ...

(العابد) الجاهل (سبعون درجة) ... بسبعين ... والمراد ... الكثير
... صحيح ... عن ...
٢٢٨٠ ... الشهيد ... أي ... (ضعيف)
٢٢٨١ بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي
جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني
فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر ... والرجز فاهجر ... في الوحي وتتابع ... عن
... قال ... (زملوني) ... واحد ... والتدثر
التلفيف ... وقد ... نزول ...
من ... (فاندم) ... يا أيها المزمل
وندأؤه صلى الله عليه وسلم ... على عادة العرب في ...
... للمخاطب ... ان ... ما يرد عليه
... الوحي ... ولم ...
(وربك فكبر) ... بالتكبير ... بالكبرياء ...
(وثيابك فطهر) ... تطهير الثياب ... تطهير النفس ...
من الافعال ... من ... ما ...
... الثياب ... او ...
... (والرجز فاهجر) ... العذاب ... مقام ...
... ولما كان ... صلى الله عليه وسلم ...
... الدوام والثبات ... على ... والثبت على
... مقام ... (بنحو) ان ... الآية ...
٢٢٨٢ بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه أو طيبه مسك
أذفر ... عن ...
(في الجنة) ... والقباب جمع قبة ... من ...
... صاحب المقام الرفيع صلى الله عليه وسلم
... قليل
... صلى الله تعالى عليه وسلم ... قليل ... العظيم ...

تعالى (وآتاه الله الملك) و(آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم) ومما أعطاه شيئا في
الحقيقة وهو كثير ثم من الأول قوله سبحانه (أعطى قليلا وأكدى) ومن الثاني قوله (هذا عطاؤنا فامنن
أو أمسك بغير حساب) ... والمراد بالخزائن ما يقع على
الصحيح المعروف ... بما يوصف به وبالمجاب إليه

٢٢٨٣ بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي
وأهماني فأوحي الله إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة) ق عن أبي هريرة

(فكبرا علي) أي عظما وثقلا علي لأن الذهب من حلية النساء وزينتهن (الكذابين) أي
لأن الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سوار الذهب المنهي عنه لبسه في يديه الكريمتين
من باب وضع الشيء ... وفي نفخهما إشارة إلى أن محقهما يكون بأدنى شيء ... وفي ذهابهما بالنفخ
... ويضمحل أمرهما ... وكل منهما ... وصف
لنفسه (صاحب صنعاء) المراد به صاحب صنعاء اليمن واليمامة موضع معروف
من الحجاز (وصاحبها) مسيلمة وصرح باسميهما في الخبر الآتي بعد قليل قال القسطلاني

٢٢٨٤ بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من
أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم
ق عن ابن عمر

(يخرج من أظفاري) قال القسطلاني أي يظهر عليها وجعل الري مرئيا تنزيلا له منزلة
الجسم المرئي والمراد ... (العلم) وجه تفسيره بالعلم الاشتراك في كثرة النفع بهما ولونه
شبيها للصلاح ... وما ... في الدين

٢٢٨٥ بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في
المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي
والآخر مسيلمة ق ت ن عن أبي هريرة

قال القسطلاني لا تنافي بين هذا وما تقدم آنفا من أنه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما
لأن المراد بخروجهما بعده ظهور شوكتهما بعد نبوته ومحاربتهما ودعواهما النبوة ... وذلك أن
العنسي ... بصنعاء في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم (وسمعه تعظيم قوته) ... ما
ادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وفتك فيهم وتغلب على البلاد وآل
أمره إلى أن قتل على يد رجل من الصحابة عليهم الرضوان وأما مسيلمة فادعى النبوة أيضا

في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ... وعظم قوته ... لم يقع ... إلى خلافة الصديق ...
عاقبته أمره ... قتله وحشي قاتل حمزة ... رضي الله تعالى عنه

٢٢٨٦ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها
ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت ذلك
يا رسول الله قال الدين خ م ت ن عن أبي سعيد الخدري

(الثدي) جمع ثدي ... وهو عام وقيل خاص بالمرأة والقميص ... (الدين) ... لأن الدين يستر الإنسان
ويحجبه عن كل مكروه ويقي ... من المخوفات كوقاية الثوب وشموله وفيه فضيلة الفاروق
ولا يلزم منه أفضليته على الصديق للأحاديث الصحيحة الواردة في فضله وتفضيله عليه

٢٢٨٧ بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن
هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال فبكى عمر
وقال أعليك أغار يا رسول الله خ م ن عن أبي هريرة

(فوليت مدبرا) أي وقت أن أردت دخوله فذكرت ما أعهد من خلقه وغيرته فمنعني عن ...
ولست الدخول فيه (فبكى عمر) بكاء الفاروق ليس من فرحه ... وإنما اشتد سرور
... فأحس ... وهو ... التأثير فلذا بكى ... وإذا ...
(أعليك أغار) هذا من باب القلب والأصل أعليها أغار منك وهل
رضي الله عنه ... في الخبر قال القسطلاني

٢٢٨٨ بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه
فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن
بركتك خ عن أبي هريرة

قال القسطلاني ذلك الجراد قيل الصورة ... من الذهب ... ولم يكن أيوب عليه السلام
... في المال ولا ميلا إلى الدنيا وإنما أخذ ... ذوقا ... إليه
... كالشيء ... قريب العهد ... والله ...
فينبغي ... ولعل ... من ...

٢٢٨٩ بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة يقول اسق حديقة فلان
فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت
ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال إني سمعت

حدثنا في الكتاب الذي هذا ماؤه بقوله آخر حديقة فلانة لا يسلك فاذا فضح فيها قال اما
او قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاقتحم فيها فلبثه واكل الاوعيان ثمنا واوق
فيها ثمنا م عبد الجوهري
فتستقي ودلوك في الدم او في وجه الماء (جرجة) وجاء الفج الماء الاجاج ارض ذات حجارة سود
(شرجة) الهو بلعه الماء وبالجيم مسيل الماء من الحرة الى السهل (فستقي) او دلوك
الرجل وقال ابن الجوزي الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها وقيل
القطعة من النخل حديقة وان لم يكن بها حائط ونحو ذلك والحرة ارض ذات حجارة سود كثيرة
الشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل المسماة المعروفة من الحرير

٢٢ ٩٠ بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم
اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع
عمر حتى ضرب الناس بعطن ق عن ابي هريرة احمد ومن حديث قبله
وقال النووي القليب البئر التي لم تطو والدلو معروفة واوقعها ونزع جذب
والذنوب الدلو العظيمة والغرب الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور وهي
اعظم من الذنوب ورأى الى بعد والعبقري السيد القوي والعطن مبرك
الجمل (الابل) حول الحوض

٢٢ ٩١ بينا انا على بئر انزع منها اذ جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو
فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم اخذها ابن الخطاب
من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه
حتى ضرب الناس بعطن ق عن ابن عمر
بينا انا على بئر) وفي المشارق (بينا انا نائم رأيتني على قليب) قال ابن الملك وهي
البئر التي لم تطو وانما اريد بها النبي صلى الله عليه وسلم القليب دون المطوية بالحجارة ليعلم
انهم ارباب الديانات سوقوف على المعاني المحكمة دون التقاليب المحكمة
(انزع منها اذ جاءني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع ذنوبا) وفي المشارق (عليها دلو
فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا) والمراد من النزال
البئر الدلو العظيمة الملأى ماء (او ذنوبين) شك من الراوي والصحيح رواية ذنوبين
هذا بيان لقصر مدة خلافته وانه لم يكن فيها فتن كثيرة (وفي نزعه ضعف) ثم روى فيه

المنصف المعنى التفصيلي لانه تحرى في خلافته ما قبل من اهل عهد الارتداد قوتا حتى قالت عائشة
لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتدت جفاة العرب وكثر المنافقون فنزل بابي ما
لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها او شطرها بل هو بيان انه الدائم الفتوح في ايامه لانه اقل الفجر
خلافته وتغيير زمانه وقلة اعوانه (فغفر الله له) وفي المشارق (والله يغفر له) هذا
لا يدل على تقصير منه او على جار على غيره لان ذلك قوله لهم افعل كذا والله يغفر لك
(ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر) وفي المشارق (ثم استحالت غربا) استحالة الدلو
العظيمة التي تتخذ من جلد ثور (فاخذها ابن الخطاب) وفي الكلام تقديم وتأخير معناه
فاخذها عمر ثم انقلب الدلو في يده من الصغر الى الكبر لانه اوحد يتقدم على الرجال
(فلم ار عبقريا من الناس) اي سيدا قويا (يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن) وفي
المشارق (ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن) وهو مناخ الابل حول الماء يعني
ارووا الناس ابلهم ثم آووها الى عطنها للتشريح قال القاضي كل ما هو هذا يدل على
انه يكون في خلافة عمر خاصة لانه عليه الصلاة والسلام ضرب مثلا لاتساع في زمن عمر
رضي الله عنه وما فتح عليهم من دولته واتساع خلافته قال ابن مسعود رضي الله عنه
ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ولقد كان حصنا للاسلام فلما مات اسلم ثلمة
من الحصن وقيل هذا في حق خلافتهما جميعا لانه بتدبيرهما وقيامهما بالمصالح
المسلمين تم هذا الامر وضرب الناس بعطن لان ابا بكر قمع اهل
الردة وجمع شمل المسلمين وابتدأ الفتوحات ومهد امرها وتمت ثمرات ذلك وتكاملت
في زمان عمر رضي الله عنهما وعن سائرهم يفري فريه قال النووي الرعيل ٨٤

٢٢ ٩٢ بينا انا بالحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد
فقال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه قال من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم
اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض قال وهو البراق يضع خطوه عند اقصى
طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال

قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى
وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إدريس قال هذا إدريس
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى
السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون
قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل ما يبكيك قال أبكي لأن
غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي
إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا
إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام فقال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل
قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا
أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال
أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي
البيت المعمور فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم أتيت بإناء من خمر
وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها
وأمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت

على موسى فقال بم أمرت قلت أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع
خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال
مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت
فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس
صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قلت سألت ربي حتى استحييت ولكن
أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن
عبادي) خ عن مالك بن صعصعة

(أتى) جبريل (بطست) إناء (ملآن) الطست (إيمانا) أي شيئا يحصل به الإيمان (فشق
من ... إلى ...) ونسبة الحكمة في ذلك الشق مع القدرة على غاية مرتبة
الزيادة في قوة اليقين لأنه أعطي برؤيته ذلك وعدم تأثره به ما أمن معه من جميع
المخاوف العادية ولذا كان أقوى حالا وأثبتهم جأشا ولذا وصفه بقوله
ما زاغ البصر وما طغى (أبيض) الشديد على معنى الرابعة (يضع خطوه) الخطو
مصدر بمعنى المشي والأولى وضع حافره الخطو أي يضع حافره عند منتهى
ما يرى نظره تقليلا للسير وقطعا للمسافة الطويلة في الزمن اليسير (حتى أتى السماء الدنيا)
تمسك بهذا من زعم أن المعراج كان في غير ليلة الإسراء إلى بيت المقدس والمشهور
عند الجمهور أنهما كانا في ليلة واحدة وأنهما في اليقظة وقد اختلف
في ذلك اختلافا كثيرا ينظر في غير هذا الوجيز وفي الكلام حذف كأن بعض
الروايات أي حتى دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصليت بالأنبياء ثم أتيت
بالمعراج ولم أر شيئا قط أحسن منه فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى
باب من أبواب السماء الخبر (مرحبا به) مصدر أو اسم مكان أي صادف
رحبا بالضم أي سعة أو لقي رحبا بالفتح أي متسعا وذلك كناية
عن الانشراح التام وعبارة من عبارات التأنيس له (فنعم المجيء جاء) أي نعم
المجيء الذي جاءه (فإذا فيها آدم) وإشكال رؤية الأنبياء غير عيسى عليهم السلام
بالسماء مع استقرار أجسامهم في قبورهم بالأرض رد بأنما اعطيت أجسامهم ملاقاته تلك الليلة

ذنبا لرسله او عليهم ويعضد حديث النبي فيه ولبشرية ادم فيه دون من الانبياء
خاتمهم ام اشكلت اراعهم بصور اجسامهم او من الورم في غاية اللطافة وقد اودع فيها
قوة الجسد كالبشرية ما وقع للروح الامين (فلا تجاوزت لهم) لم يكن يقدر موسى عليه
السلام جسدا معناه ان ما للجسد في ذلك العالم منزوع من احكام الحسية فليف
بمن اصطفاه الله تعالى برسالته وبكلامه بل كان ادراكا على ما يجاز من الوجه الذي
يترتب عليه رفع الحرج بسبب ما وقع من امته من كثرة الخلق المقتضية للتخفيف
وهم اعجم للسلام للتخفيف الوجه لا ان الحل في مثل اجرا امته (من امته)
ليست المراد منه الحق من شرف الشرف العلم صلى الله عليه وسلم له التنويه بشرفه ورفعة
قدره حيث اعطى في ذلك السن ما لم يعط احد قبله ممن هو اسن منه (الابن الصالح
والنبي الصالح) فنعم الانبياء عليهم الصلاة والسلام على وصفه صلى الله عليه وسلم بهذه
الصفة وقوله وعليها لان الصالح صفة تشمل خلال الخير اجمع ولذا ذكرها كل منهم
عند كل صفة من اوصاف لانه جامع للكل وصفا حميدا (سدرة المنتهى) فاذا هو وابنها
شجرة نبق حقيقة والنبات في الاشجار يكون ترابيا ومائيا وهوائيا ولا يبعد على
الله جلت قدرته ان يخلق في السموات، وقد اخبر سبحانه عن شجرة الزقوم انها
تنبت في اصل الجحيم وسميت بذلك لانه ينتهي اليها علم كل عالم وما وراءها لا يعلمه
الا العليم الخبير (نبقها مثل قلال هجر) اي في الكبر وهجر بلدة في اليمن (مثل اذان الفيلة)
اي مثلها في الشكل وان تفاوت في المقدار (اربعة انهار) اي تخرج من اصل
سدرة المنتهى كما في الخبر (فالنيل والفرات) رشد يخرج الى عنصرهما القرب
والكلام في شائع الارضية ومحصله بيان المشارب وتخالف المذاهب فيه
ذاهب الى التأويل نعتها مجاز في الدليل ومن واقف عند ما يعطيه الكلام غير
مستبعد ذلك على قدرة القادر والمواد البيانات المقصود تقولها حيث ما
(الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض) الاية وغير من
الايات المتعاقبة على ان ما ورد الا سلوخ ولا يشير الى ذلك قوله سبحانه (وان من
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) ويكون الماء يخرج من
اصل السدرة ثم يسير حيث يشاء الله تعالى المستقر بعلم ذلك ثم يسلكه
ينابيع حتى يخرج سالكا ثم يسير في مجاريه الاسمع ما يخالطه من ماء المطر وغيره
او لا يجيله العقل ولا يمنع شرع بل يرجع النظم الكريم والحديث والفرح

والفرح او ينبغي ما في شيء والله على كل شيء قدير (هي الفطرة) اي العلامة التي فطر عليها
البشر ومن فيه يدوم كالة فعال دائم وبه تلقى الدين حنيفا فطرت الله التي فطر
الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) والمراد علامة الفطرة لان
اللبن ليس هو نفس الاسلام بل علامة دال عليه (وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة) اي
الا حقيقة ومارسها بني اسرائيل اشد الممارسة مع قوة اجسامهم فرايت منهم الشدة
وعدم الطاعة فكيف حال امتك (فاسأله التخفيف لامتك) اي فارجع الى الموضع الذي
اجبت فيه ربك ما هو حال فقال الله عند ذلك فكذا كثيرا وقد وقع موسى عليه السلام
من الصالح بهذه الامة وما شاء الله مالم يقع لغيره (فوضع عني عشرا) اي فوضع عني
في سنن الوضع من احدى عشرة منها على ان الوضع منه يستلزم الوضع عن امته ولم يقل
من امتي فكان تقويم لفاد في التسيير عليه عليه الصلاة والسلام هذا وفي
وضع ان التخفيف كان خمسا خمسا وعمقها الاخير الحجر وحمل على فهامه
من التنصيص (امضيت فريضتي وخففت عن عبادي) هذا لا بد ان يكون على التكليم
ليلة الاسراء كان بغير واسطة والله تعالى اعلم الحديث اخرجه مسلم في الايمان وفي
كل ما يكشف في الاخر

٢٠٩٢ بينا انا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني
وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما شأنهم قال
انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل
من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت ما شأنهم
قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا
مثل همل النعم رح عن ابي هريرة

قائم) اي قائم على الحوض يوم يقوم الناس لرب العالمين والزمرة الجماعة والمراد بالرجل
الملك الموكل بذلك ... في صورة رجل وليس ... على الحقيقة الاشكال والحقائق
والحال الاتية ... هلم بمعنى تعالوا وارتدوا رجعوا والقهقرى الرجوع الى
الخلف ... وهو المشي الى الخلف من غير ان يستقبل بوجهه ... التي يعدد الرجوع
(فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم) اراد بهم الذين ... بمعنى القلة وهمل النعم ضوال
الابل وهو جاهل يريد ان الناجي منهم قليل الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه
وخشوا دون قليل

٢٢٩٤ بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى
بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم
ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عين اليمنى كأن عينه
عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن
ق عن ابن عمر
(أطوف بالكعبة) أي رأيتني أطوف بالكعبة (آدم) أي أسمر (سبط الشعر) مسترسل
(يهادى بين رجلين) أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من تمايله (ينطف) أي يقطر
قليلا قليلا وما يلزم من ذلك من الرؤيا الصوفية بعيسى وقد جاء على ما لم
(ثم ما علم) جواز أن يكون من أفعال الملائكة للبناء للمجهول شيخ وغيره (جعد الرأس)
قال القسطلاني بجعودة الرأس ان شعرها متقبض ويقال شعر جعد إذا كان
فيه التواء وتقبض (عنبة طافية) هي الناتئة عن حد أخواتها (ابن قطن)
رجل من خزاعة هلك في الجاهلية
٢٢٩٥ بينا ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل
فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا
أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال
أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار
أرعى عليهم فإذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني
وإنه نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما
فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما
من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم
يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء
وقال الآخر اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب
الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى
جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق
الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم
وقال الآخر اللهم إن كنت

تعلم أني استأجرت أجيرا بفرق من ذرة فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه
فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني وقال اتق الله
ولا تظلمني حقي قلت اذهب إلى تلك البقر وراعيها فخذها فقال اتق الله ولا
تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فخذ تلك البقر وراعيها فأخذه
فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي
ففرج الله ما بقي ق عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال ابن الملك اتفقا على أنه عن ابن عمر (بينا ثلاثة نفر) قال الجوهري
النفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة (فأووا) بقصر الهمزة أي انضموا
(فادعوا الله بها) أي متوسلين بها (صبية) بكسر الصاد جمع صبي (أرعى عليهم) أي
أرعى ماشيتهم قال الجوهري يقال فلان يرعى على أبيه أي يرعى غنمه
(فإذا رحت عليهم) أي رددت مواشيهم إلى المراح لأحلبهم (نأى بي) أي بعد
(الشجر) أي المرعى (بالحلاب) بكسر أي الإناء (يتضاغون) أي يصيحون والمعنى يتضاجون
أي يصيحون ويضجون ويبكون من الجوع (دأبي) أي دأبي العادة يعني أنهم لم يزالوا
يصيحون وأنا منتظر قيامهما إلى الفجر (فرجة) أي ما بين الشيئين الصخرة
المنطبقة (فطلبت إليها نفسها) يعني طلبت أن تمكني من نفسها ثم جعل إليها (ولا تفتح الخاتم)
أي ولا تطأ بلا زوج (فقمت عنها) فمنعت نفسي عن قربانها (ففرج لهم) بتخفيف الراء
وشد الراء (بفرق أرز) الفرق بفتحتين مكيال يسع فيه ثلاثة آصع
(ورغب عنه) أي أعرض (وراعيها) وهو جمع الراعي (ففرج الله ما بقي) فيه
العاصم الصحيح وفي الحديث استجابة الدعاء بالعمل الصالح والتوسل به وفضل بر الوالدين
وإيثارهما على من سواهما
٢٢٩٦ بينا رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت
للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي
فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت أنا وأبو بكر
وعمر خ م ت عن أبي هريرة
قال القسطلاني الحديث من أعلام النبوة وقال صلى الله عليه وسلم آمنت
لما قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم كأنه أراد قطع الوهم بأنه جائز عقلا وقد جاء الخبر به
صاحب المعجز أي ان آن عقلا أنه واقع ولسائر الدليل قوله (قالت نملة) الآية

ومن لشاهدت [illegible] في بعض الطيور كالببغاء والبلبل [illegible]
[illegible] من الصدر وهو مستعمل [illegible] ولم [illegible]
[illegible] المعاني [illegible] الشيرات [illegible] [illegible] الجوهر
الصحيح [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الصحيحة والاحاديث (من الانبياء السبع) فيه حذف [illegible]
ما اخرجه المصنف [illegible] (قسم الرحمن مائة [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]
الحيوان [illegible] على [illegible] [illegible]
غير [illegible] [illegible] فتأمله

٢٢٩٧ بينا رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة خ عن ابن عمر

قال الطحاوي ذلك الرجل [illegible] [illegible] [illegible] الثياب
[illegible] [illegible] الحق [illegible] العجب [illegible]
والتجلجل [illegible] [illegible] العجب [illegible]
[illegible] العوامل [illegible] قال تعالى (ويوم حنين اذ
اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين)
[illegible] [illegible] بالشيء [illegible]
[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه) وقد العجب [illegible]
[illegible] من فضيلة العلم وما أوتيه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
أولي القوة فخسف الله به وبداره الارض (فما كان له من فئة ينصرونه من
دون الله وما كان من المنتصرين) [illegible]

٢٢٩٨ بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج
فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي
بلغ بي فملأ خفه ثم امسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له
قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر ق عن ابي هريرة
قال الطحاوي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] (اسلم بقية) [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] (في كل كبد رطبة اجر) [illegible]
[illegible] [illegible] اجر [illegible]

٢٢٩٩ بينا رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له ق عن ابي هريرة

قال الطحاوي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] خير فان الله شاكر عليم

٢٣٠٠ بينا رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة ق عن ابي هريرة

قال ابن الملك اتفقا على الرواية (في حلة) [illegible]
[illegible] (تعجبه نفسه) [illegible] (مرجل) [illegible]
جمته) [illegible]
وتحسينها (يتجلجل) [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

٢٣٠١ بينا كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي
من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له فسقته فغفر لها ق عن ابي هريرة
[illegible] قال الطحاوي [illegible] (ركية)
[illegible] [illegible] (موقها)
هو [illegible] (فسقته) [illegible]
(فغفر لها) [illegible]
[illegible] [illegible]

2202 بال الشيطان في أذنه خ م ن ق عن ابن مسعود
قال الخطابي ... ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام حتى أصبح قال ذاك رجل
... عن ... الى ما عند الله ... فلا ... النوم ... وقع ... في أذنه ... على سمعه ... العرب تكنى به عن ... الأشياء

2203 بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم
ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره
على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب
من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه فال
فبايعناه على ذلك خ م ت ن عن عبادة بن الصامت
بايعوني) قال الخطابي ... المبايعة ... فسميت ... بالمعاقدة
المالية (ولا تقتلوا أولادكم) يريد الوأد قال (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق)
أي فقر وفاقة ... وعلل ... بأنه ... أعظم ... ثم عطف ... آخر ... فقال (إن قتلهم كان
خطئا كبيرا) ... قطع النسل ... وخص القتل بالذكر لأنه
قتل وقطيعة رحم ... (ولا تأتوا ببهتان)
البهتان الكذب الذي يبهت سامعه ... والغرز ... الأيدي والأرجل ... الافعال ... كانت ... العوامل والحوامل
للمباشرة والسعي وقد يعاقب الرجل بجناية قولية فيقال هذا بما كسبت يداك
(ولا تعصوا في معروف) المعروف ضد المنكر ... جامع لكل ما عرف من
ضروب الطاعات وأنواع القربات (فهو إلى الله) فيه رد على المعتزلة القائلين
بوجوب تعذيب صاحب الكبيرة إذا مات بلا توبة والفضل ... وعلى ... والله ذو الفضل العظيم

2204 بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا خ م ن عن أبي سعيد
قال الخطابي الجمع تمر من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه والجنيب نوع من التمر
جيد ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رجلا عاملا على خيبر فجاءه بتمر جنيب
فقال أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلاثة فنهاه صلى الله عليه وسلم عن ذلك ... من التفاضل ...

2205 بعثت أنا والساعة كهاتين خ م عن سهل
قال الخطابي ... الى السبابة والوسطى ... الأيام ... المعنى
نسبة تقدم البعثة ... الساعة ... فضل ... الوسطى على السبابة يريد
تقريب أمر الساعة ... جمعا ... او الجواب

2206 ... تعلموا ... أيتب ... قالوا السوء
... قال ... أيتب قال ... وقيل ... من ... الأنساب الا
عجب ... فيه ... الكافة ق عن أبي هريرة
ابيتي) قال الخطابي ... من ... العامل به
... أو ... الأيام أم ... أم شهور (عجب الذنب) هو ... عام ...
... الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ... إلا على
... وعجب الذنب ... أصل ... وتركيب ...
... إليه ... الأجزاء المتفرقة ... أن
... وعليه ... والعجب ... ... الإعادة

2207 بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من قبل أقفائهم يخرج
من جباههم م عن أبي ذر رضي الله عنه
قال ابن الملك ... (بشر الكانزين) وهم الذين لم يؤدوا زكاة
أموالهم (أقفائهم) جمع قفا

2208 بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى
يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه
يتزلزل ق عن أبي ذر رضي الله عنه
برضف) قال ابن الملك وهو ... الحجارة المحماة على النار
(يحمى عليه في نار جهنم) ... (فيوضع على حلمة
ثدي أحدهم) ... رأسه (حتى يخرج من نغض كتفيه) النغض ...
... ... العظم ... على الكتف
وقيل هو أعلى الكتف (يتزلزل) أي يتحرك ...
...

2209 ... بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ... الطبراني في الكبير

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه واخرجه البخاري عن جعفر ... ابن ابي
شيبة ثم اخرجه البيهقي عنه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي
القربى بينهم قالت انا وعثمان يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن
وهم منك بمنزلة واحدة

٢٢١٠ يُبَالُ الغلام يُنْضَحُ وبول الجارية يُغْسَلُ قال ابو حمزة الحسيني اخرجه
ابن ماجه عن ام كرز رضي الله عنها ... قالت أُتي النبي صلى
الله عليه وسلم بغلام فبال عليه فأمر به فنضح وأُتي بجارية فبالت عليه فأمر به فغسل

٢٢١١ بهذا أُمرت قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الترمذي في الشمائل والبزار
والحافظ في مكارم الاخلاق والضياء المقدسي في المختارة عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ... عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان
يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيناه)
فقال عمر يا رسول الله قد اعطيته ما عندك فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره
النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف في وجهه فقال رجل من الانصار يا رسول
الله انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الانصاري ثم قال بهذا امرت

٢٢١٢ بيت المقدس أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان
صلاة فيه كألف صلاة في غيره قال ابو حمزة الحسيني اخرجه ابن ماجه
عن ميمونة رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم ... قالت
قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال بيت المقدس ... فذكره

٢٢ ١٣ البحر الطهور ماؤه الحل ميتته قال ابو حمزة الحسيني اخرجه
مالك والشافعي واحمد والاربعة والدارقطني والبيهقي والحاكم من حديث ابي هريرة
وابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي هريرة رضي الله عنه ... قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه صياد فقال يا رسول الله انا ننطلق
في البحر نريد الصيد فيحمل احدنا معه الاداوة وهو يرجو ان يأخذ
الصيد قريبا فربما وجده كذلك وربما لم يجد حتى يبلغ في البحر مكانا
لم يظن ان يبلغه فلعله يحتلم او يتوضأ فان اغتسل او توضأ بهذا الماء فلعل احدنا يهلكه العطش
فهل ترى في ماء البحر ان نغتسل به او نتوضأ به اذا خفنا ذلك فقال رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم (اغتسلوا منه وتوضؤوا فانه الطهور ماؤه الحل ميتته)
قال الترمذي حسن صحيح وسألت عنه البخاري فقال صحيح وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن منده
(الطهور) اي المطهر (الحل ميتته) بفتح الميم ... واسم ... السمك المشهور
... قال العزيزي وسببه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا
افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)
والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به وبالضم الفعل اي التطهر وقيل بالفتح فيهما
وقيل بالضم فيهما وفي الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شيء وعلم ان
بالسائل حاجة الى امر آخر يتعلق بالمسؤول عنه لم يذكره السائل ان يذكره له
لانه سأل عن ماء البحر فاجاب بحله وحل ميتته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء

٢٢ ١٤ البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي) حم ت ن حب ك عن الحسين بن علي
بأسانيد صحيحة
اي الكامل في البخل كما في التيسير لمؤلف المتن (من ذكرت عنده فلم يصل علي) لانه
بخل على نفسه حيث حرمها من صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة

٢٢ ١٥ البذاء شؤم وسوء الملكة لؤم) ابو عبد ابي الدرداء باسناد حسن
(البذاء) بفتح الموحدة والمد الفحش في القول (شؤم) ضد اليمن
اي شر واصل الشؤم تخفيف واوا (وسوء الملكة) اي الاساءة الى المماليك
قال في الاساس ... حسن الملكة ... المماليك يقال فلان حسن الملكة اذا كان
حسن الصنيع اليهم وقال الحلبي يعني سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو
شؤم والشؤم يورث الخذلان ودخول النار (لؤم) اي دناءة وشح
نفس قال الجوهري اللئيم الدنيء الاصل الشحيح النفس

٢٢ ١٦ البذاذة من الايمان) حم د ك عن ابي امامة ابن ثعلبة الحارثي وهو
اياس باسناد حسن او صحيح
(البذاذة) بفتح الموحدة والمعجمة ... قال في الاساس رثاثة الهيئة (من
الايمان) قال المناوي اي من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا
وكفا للنفس عن الفخر والتكبر لا اظهارا للفقر ... والا فليس منه

٢٢ ١٧ البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس

خد م ت عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ابن سمعان
(البر) أي الفعل المرضي الذي تعظم (حسن الخلق) بالضم أي التخلق مع الحق والخلق
والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندى وبحقها وقال
النووي قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدقة وبمعنى اللطف والمبرة
وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق (والإثم ما حاك)
بحاء وكاف (في صدرك) أي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه
الشك وخوف كونه ذنبا (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أماثلهم الذين يستحيي منهم

١٨ ٢٢ البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما لم تسكن إليه النفس
ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون) حم عن أبي ثعلبة) بفتح المثلثة (الخشني)
بضم المعجمة الأولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات
(ولم يطمئن إليه القلب) لأنه تعالى فطر عباده على الميل إلى الحق والإثم ما لم تسكن إليه
النفس (وإن أفتاك المفتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في نفس ورعة
وتربت من صفته وتحققت بأنوار اليقين

١٩ ٢٢ البركة في نواصي الخيل) حم ق ن عن أنس) بن مالك
(البركة) أي الخير من أجر وغنيمة ونسل حاصل (في نواصي الخيل) أي ذواتها قال ابن حجر
والأولى أن يقدر المتعلق ما ثبت في رواية أخرى فقد أخرج الإسماعيلي من
طريق عاصم بن علي عن شعبة بلفظ (البركة تنزل في نواصي الخيل)

٢٠ ٢٢ البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور) طب هب عن سلمان) الفارسي
(البركة) حاصلة (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتها أو لزوم جماعة المسلمين
(والثريد) مرق اللحم والخبز (والسحور) لأنه يقوي على الصوم ففيه رفق

٢١ ٢٢ البركة في أكابركم) حب حل ك هب عن ابن عباس) بإسناد صحيح
أي المجربين للأمور المحافظين على تكثير الأجور فجالسوهم لتقتدوا برأيهم أو المراد
من حاز العلم والعمل وإن صغر سنه

٢٢ ٢٢ البزاق في المسجد سيئة ودفنه حسنة) حم عن أبي أمامة) بإسناد صحيح
(سيئة) أي حرام (ودفنه) في أرضه إن كانت ترابية (حسنة) يكفر تلك السيئة
أما البلاط فيتعين إزالته بذلك ونحوه ولا يكفي دلكه لأنه زيادة في التقذير

٢٣ ٢٢ البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها) ق د ت ن عن أنس
والمستور في الفعل للفاعل فيا له من إثم فالمسجد ينزه عن كل ما يجانسه ولو وجدت
(خطيئة) بالهمز أي إثم (وكفارتها دفنها) إن كانت أرضه ترابية والأوجب إزالتها

٢٤ ٢٢ البطن والغرق شهادة) فر عن أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح
(البطن) أي الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق
في الماء (شهادة) أي الموت بأحدها من شهادة الآخرة قال العلقمي قال في المصباح
والبطن بالبناء للمفعول وهو مبطون أي عليل البطن وقال الجوهري والبطن الرجل عظيم
البطن قال أشكل الجنة والبطن الأشر يبطن لبطنه عظم البطن من الشبع

٢٥ ٢٢ البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة) ت عن ابن عباس قال الترمذي والصحيح
(البغايا) جمع بغي بالتشديد وهي الزانية الأمر الجائر (بغير بينة) أي شهود
فإن النكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله أن المراد بالبينة ما يتبين به
النكاح من الولي

٢٦ ٢٢ البقر عن سبعة والجزور عن سبعة) حم د عن جابر) بن عبد الله بإسناد صحيح
(البقر) ومثله الثور تجزئ (عن سبعة) في الأضاحي (والجزور) من الإبل ذكرا كان أو أنثى
يطلق على الذكر والأنثى تجزئ (عن سبعة) في الضحايا قال المناوي وبه قال أكثر
العلماء إلا مالكا

٢٧ ٢٢ البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة في الأضاحي) طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
(البقرة) البالغة من السن سنتين ودخلت في الثالثة تجزئ (والجزور) المستكمل
خمس سنين ودخل في السادسة تجزئ

٢٨ ٢٢ البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان) ابن سعد) في الطبقات (عن بكير)
بالتصغير (ابن عبد الله بن الأشج) بالشين المعجمة والجيم المشددة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
(البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أي يحبه
ويتسبب فيه فيحرم

٢٩ ٢٢ البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشيء لا والله لا أفعله أبدا إلا
ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه) الخطيب عن أبي الدرداء
(لشيء) أي على شيء (حتى يؤثمه) أي يوقعه في الإثم بإيقاعه في الحنث بفعل المحلوف عليه

٣٠ ٢٢ البلاء موكل بالمنطق) القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني
في تاريخه عن علي ورواه البخاري في الأدب عن ابن مسعود

قال المناوي زاد في رواية ابن ... (وله شرقت ... بطلب الخشبة أن احتال كلها)

٢١ ٢٢ الجار ... بالشفعة فلو ان جارا ... بجار ... (منها) ... عنه

يعني ... وقع فيه وقال الحنفي (منها) هذا الحديث ... الزيادة

موضوع وأما (الجار ... بالشفعة) فقط وزيادة (ولو ... بطلب الخشبة ان

احتال كلها) ...

٢٢ ٢٣ البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل

الأرض هب عن عائشة

أي يرونه مضيئا كما يرون النجوم كذلك ... بدل يقرأ فيه القرآن ... فيه اسم

٢٣ ٢٢ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر ق عن ابن عمر

روى البخاري عنه قال قال النبي (ولا تخرج ...) (صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار)

قال القسطلاني في مجلس العقد (ما لم يتفرقا) بالأبدان فيمتد زمن عدم تفرقهما (أو

يقول) برفع اللام وبإثبات الواو بعد القاف في جميع الطرق قال في الفتح وفي إثبات

نظر لأنه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا فلعل الضمة أشبعت كما أشبعت الياء

في قراءة من قرأ إنه من يتقي ويصبر ... أو ... أو ... أو يعطف

وليس كذلك بل هو بمعنى إلى أن ... وبه جزم النووي

٢٤ ٢٢ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما

في بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما حم ق د ن عن حكيم بن حزام

البيعان بالخيار أي المتبايعان في المجلس (ما لم يتفرقا) ببدنهما عن مكان التعاقد

فلو أقاما فيه مدة أو تماشيا مراحل فهما على خيارهما وإن زادت المدة على ثلاثة

أيام فلو اختلفا في التفرق ... فالقول قول منكره بيمينه ... لموافقته

الأصل (فإن صدقا) البائع في صفة المبيع والمشتري فيما يعطي في عوض المبيع (وبينا)

ما بالمبيع والثمن من عيب ونقص (وإن كذبا) في وصف المبيع والثمن (وكتما) ما فيهما

من عيب ونقص (محقت بركة بيعهما) ... تحصل على تقدير خلوه من الكذب

والكتمان لعدمهما فيه وليس المراد ... محققة

وقال في المصباح البيع من الأضداد مثل الشراء ويطلق على كل واحد من

المتعاقدين أنه بائع وبيع ولذا قيل ...

٢٥ ٢٢ البيعان إذا اختلفا في البيع ترادا البيع طب عن ابن مسعود

البيعان (أي المتبايعان) إذا اختلفا في قدر (البيع) أي المبيع من ثمن ومثمن أو في

صفة من صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد ولا بينة (ترادا البيع) أي بعد التحالف والفسخ

٢٦ ٢٢ البينة أو حد في ظهرك خ عن ابن عباس

روى البخاري عن (البينة أو حد في ظهرك) ... قاله ... لمن قذف زوجته ...

البينة أو الحد ... ونصبهما أي أقم البينة أو ... حد ... الأول ... لا قذف

امرأته بشريك بن سحماء

٢٧ ٢٢ البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ت عن ابن عمرو

لأن جانب المدعي ضعيف فكلف حجة قوية وهي البينة وجانب المدعى عليه قوي

لأن الأصل براءة الذمة فاكتفى منه بحجة ضعيفة وهي اليمين قال الحنفي

المدعي هو من يخالف قوله الظاهر أو من إذا ترك ترك والمدعى عليه

إذا ترك لم يترك

٢٨ ٢٢ البينة على المدعي واليمين على من أنكر إلا في القسامة هق وابن عساكر عن ابن عمرو

البينة على المدعي) وفي رواية (على من ادعى) (واليمين على من أنكر) ما ادعى عليه به

(إلا في القسامة) بفتح القاف فإن الأيمان فيها في جانب المدعي وبه أخذ

الأئمة الثلاثة وخالف أبو حنيفة

٢٩ ٢٢ بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك

الدعوة فقد عصى الله ورسوله ق عن أبي هريرة

قال ابن الملك أطلقه على الوليمة (الأغنياء) ... يختار ... عنه ...

عند لو ... (ومن ترك الدعوة) أي الإجابة الدعوة (أو من ترك الدعوة فقد

عصى الله ورسوله) قال ... العلماء ... ليس له عذر وأما ... بعذر

أو كان الطعام بعيدا ... فلا بأس بالتخلف عن الإجابة والدعي

... فالجمهور على أن الإجابة مستحبة الوليمة طعام العرس

٤٠ ٢٢ البئر جرحها جبار والمعدن جرحه جبار والعجماء جرحها جبار وفي

الركاز الخمس م عن أبي هريرة

جبار) قال النووي أي هدر والعجماء بالمد هي كل حيوان سوى الآدمي وسميت

البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم والجبار بضم الجيم وتخفيف الباء الهدر (العجماء جرحها جبار)

محمول على ما إذا أتلفت شيئا بالنهار أو أتلفت بالليل بغير تفريط من مالكها أو أتلفت

أو أتلفت شيئا وليس معها أحد فهذا غير مضمون وهو مراد الحديث فأما إذا كان
معها سائق أو قائد أو راكب فأتلفت شيئا بيدها أو برجلها أو فمها ونحو
وجب ضمانه في مال الذي هو معها سواء كان مالكها أو مستأجرا أو مستعيرا
أو غاصبا أو مودعا أو وكيلا أو غيره إلا أن تتلف آدميا فتجب ديته
على عاقلة الذي معها والكفارة في ماله والمراد بجرح العجماء إتلافها سواء كان
بجرح أو غيره قال القاضي أجمع العلماء على أن جناية البهائم بالنهار لا ضمان
فيها إذا لم يكن معها أحد فإن كان معها راكب أو سائق أو قائد فجمهور العلماء على
ضمان ما أتلفته وقال داود وأهل الظاهر لا ضمان بكل حال إلا أن يحملها
الذي هو معها على ذلك أو يقصده وجمهورهم على أن الضارية من الدواب كغيرها
على ما ذكرناه وقال مالك وأصحابه يضمن مالكها ما أتلفت وكذا
قال أصحاب الشافعي يضمن إذا كانت معروفة بالإفساد لأن عليه ربطها والحالة هذه
أما إذا أتلفت ليلا فقال مالك يضمن صاحبها ما أتلفته وقال
الشافعي وأصحابه يضمن إن فرط في حفظها وإلا فلا وقال أبو حنيفة
لا ضمان فيما أتلفته البهائم لا في ليل ولا في نهار وجمهورهم أنه لا ضمان فيما
رعته نهارا وقال الليث وسحنون يضمنه (والمعدن جبار) معناه
أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات فيمر بها مار فيسقط فيها فيموت
أو يستأجر أجراء يعملون فيها فيقع عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك
وكذا (البئر جبار) معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان
أو غيره ويتلف فلا ضمان وكذا لو استأجره لحفرها فوقعت عليه فمات
فلا ضمان فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره بغير إذنه
فتلف فيها إنسان فيجب ضمانه على عاقلة حافرها والكفارة في مال الحافر
وإن تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحافر الركاز دفين الجاهلية
وهذا مذهبنا ومذهب أهل الحجاز وجمهور العلماء

حرف الثاء

2241 تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث
الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة (حم ت ن) عن ابن
مسعود قال الترمذي حسن صحيح غريب

أي إذا اعتمرتم فحجوا وإذا حججتم فاعتمروا (فإنهما ينفيان الفقر والذنوب) لخاصية علمها
الشارع (كما ينفي الكير الخبث) شبه ذلك تحقيقا لمنشإ الأولى الحج جامع لأنواع الرياضات من
إنفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقتحام المهالك ومفارقة الأوطان
ومراجعة الإخوان والخلان (وليس للحجة المبرورة) وهي التي وفيت أحكامها ووقعت موقعا لما
طلب من المكلف على الوجه الأكمل (ثواب إلا الجنة) أي لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه
بل لا بد أن يدخل الجنة مع السابقين
2242 تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما يزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب
من بني آدم كما ينفي الكير خبث الحديد (قط في الأفراد طب) عن جابر
(ما بينهما) منصوب على الظرفية (يزيد في العمر والرزق) أي يبارك فيهما أو ينفي
الذنوب لجمعه لأنواع الرياضات
2243 تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها
فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة
ممسكة فتطهر بها (م) عن عائشة
قال النووي الشؤون أصول الشعر والسدر هنا ورق النبق يغتسل به فيستعمله
الصابون ولم يذكر هنا المعنى في الثانية شؤون رأسها عظام القحف
والفرصة قطعة من صوف أو قطن أو خرقة والممسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها
أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف
2244 تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله عز وجل على النار
أن تأكل أثر السجود (ه) عن أبي هريرة
(تأكل النار ابن آدم) الذي يعذب فيها يوم القيامة (إلا أثر السجود) أي أما المصلية
وذلك سبع الأعضاء التي يسجد عليها (أثر السجود) أي أما المطلية والمطار الفظيعة
2245 تبا للذهب والفضة حم في الزهد عن رجل من الصحابة الهب عنه
أي هلاكا لهما أو ألزمهما الله الهلاك وتمامه قالوا يا رسول الله فأي المال نتخذ
قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة
2246 تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (م) عن أبي هريرة
(الحلية) بكسر الحاء أي التحلي بالذهب المكلل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث
يبلغ الوضوء) قال المناوي بفتح الواو أي ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالحلية هنا التحجيل

أو العلامة الفارقة بين هذه الأمة وغيرها ونازعه بعضهم

٤٧ ٢٢ تذكرون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما ق عن أبي هريرة

(تذكرون المدينة) وفي رواية للشارح (لتتركن المدينة) أي أهلها (على خير ما كانت) أي على حالة الأحسن خيرا (لا يغشاها) أي لا يسكنها (إلا العوافي) جمع عافية وهي كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر (وآخر من يحشر) من الملك على نيات قبورهم أو يموت كما قال عكرمة في قوله تعالى (وإذا الوحوش حشرت) حشرها موتها (راعيان من مزينة) بضم الميم وفتح الزاي المعجمة قبيلة (ينعقان) بكسر العين أي يصيحان (فيجدانها وحوشا) أي يجدانها خلاء أو معناه يجدانها ذات وحوش قيل هذا كان في مضى في بعض الفتن حين خلت المدينة وبقيت ثمارها للعوافي لكن الأرجح أنه سيكون في آخر الزمان ويدل له (حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما) يدل على ذلك لأن الظاهر أن سقوط الراعيين على وجوههما يكون لموتهما لقيام الساعة

٤٨ ٢٢ تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة إلا في حد من حدود الله تعالى (طس) عن زيد بن ثابت

أي لا تؤاخذوا بذنب ندر منه لمروءته (إلا في حد) فإنه إذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت إقامته

٤٩ ٢٢ تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه وتجدون شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه حم ق عن أبي هريرة

(معادن) أي أصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في الأرض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس (فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) وجه التشبيه أن المعدن لما كان إذا استخرج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية رأس فإن أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشروفين في الجاهلية (إذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرها أي صاروا فقهاء فإن الإنسان

فإن الإنسان إنما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف والإسلام لا يتم إلا بالتفقه في الدين والمراد بالخيار وبالشرف ما كان متصفا بمحاسن الأخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقيا لمساويها كالبخل والفجور والظلم وغيرها (في هذا الشأن) أي الولاية والإمارة قال القاضي ويحتمل أن المراد به الإسلام كما وقع من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده (أشدهم له كراهية) يعني خيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواية (حتى يقع فيه) فإذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه وتجدون شر وفي رواية (من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجه ويأتي هؤلاء بوجه) فيكون عند ناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الأرض بالفساد قال القرطبي إنما كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق إذ هو متملق بالباطل وبالكذب يدخل بين الناس بالفساد وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على الاطلاع على الأسرار وهي مداهنة محرمة قال فأما من يقصد بذلك الإصلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره الفرق بينهما أن المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الأخرى ويذم كل طائفة عند الأخرى والمحمود أن يأتي لكل طائفة بما فيه صلاح الأخرى ويعتذر لكل واحد عن الآخر وينقل إليه ما أمكنه من الجميل ويستر القبيح

٥٠ ٢٢ تجري الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق (طب) عن أبي ريحانة

أي يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتكثر له الحسنات بكثرة ذلك

٥١ ٢٢ تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة (طب) عن ابن عباس بإسناد صحيح

(تجوزوا) أي تخففوا (في الصلاة) أي صلاة الجماعة والخطاب للأئمة والإطالة تشق عليهم أما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا إمام محصورين راضين بالتطويل

٢٢٥٢ تجيء ريح بين يدي الساعة فيقبض فيها روح كل مؤمن (طب ك عن عياش)
بفتح المهملة وتشديد المثناة التحتية المعجمة (ابن أبي ربيعة)
بين يدي الساعة) أي أمامها وقريبا منها تقبض كل مؤمن ومؤمنة حتى لا يبقى أحد من الموحدين

٢٢٥٣ تحاجت النار والجنة فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة
فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة أنت رحمتي أرحم بك
من أشاء من عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل
واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط قط
فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة
فينشئ الله لها خلقا (ق عن أبي هريرة)
تحاجت النار والجنة) وفي رواية الشارح (تحاجت الجنة والنار) قال الطحاوي
المحاجة المخاصمة وذلك يحتمل الحقيقة ونحن متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يمنع مانع
ولا مانع هنا فإن القدرة لا يقصر عنها شيء والعقل يجوز الظواهر فاحمله بدون توقيع
ما جوزه العقل وأمور الآخرة لا وقفة على شروط الدنيا وقيل أن يكون ذلك
ذلك بلسان الحال (وسقطهم) بفتحتين أي المحقرون فيما بينهم الساقطون من
أعينهم ويشبه التشبيه إلى ما عند الله تعالى عظماء أجلاء فوقها عالية ودرجة
سامية (حتى يضع رجله) مذهب السلف في هذا وأمثاله التفويض والتسليم مع اعتقاد تنزيه الله
ما يليق به الكمال على ذوي الجلال (قط) بمعنى حسبي (فينشئ الله لها خلقا) فيه دليل لأهل
السنة على أن الثواب ليس متوقفا على الأعمال

٢٢٥٤ تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان (خ ق ت عن عائشة)
قال المناوي لفظ في الوتر لم يخرجه الشيخان بل انفرد به مسلم عن عائشة
تحروا) أي اجتهدوا في طلبها باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال من القدر بفتح
سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الأقدار لأنه فيها يفرق كل أمر حكيم) وقيل
المراد القدر العظيم والمعنى أنها ذات قدر عظيم لنزول القرآن أو لما يقع فيها من
تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة والرحمة وقبول العمل إلا الموعظة ومن
أمارات الشمس في صبيحتها تطلع مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر
في الوتر من ليالي (العشر الأواخر من رمضان) وأرجاها ليلة الحادي أو الثالث أو السابع والعشرين

٢٢٥٥ تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان (مالك م عن ابن عمر بن الخطاب)

القدر في الليالي السبع الأواخر من رمضان) قال المناوي هذا لا ينافي ما صح ليلة ثلاث وعشرين
على إحدى وعشرين وأول السبع الأواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقصان الشهر ونحو ذلك
وقيل بحسب تمامها

٢٢٥٦ تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين (حم عن ابن عمر) المنجح
ورجاله رجال الصحيح
متحريها) مجتهدا في طلبها ليحوز فضلها (فليتحرها ليلة سبع وعشرين) وبه أخذ أكثر الصوفية
وقطع به بعضهم أنها ليلة جمعة

٢٢٥٧ تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين (طب عن عبد الله بن أنيس الأنصاري) بالتصغير
جمع بعضهم بين هذه الروايات بأنها تنتقل

٢٢٥٨ تحشرون حفاة عراة غرلا قالت فقلت يا رسول الله الرجال والنساء
ينظر بعضهم إلى بعض فقال الأمر أشد من أن يهمهم ذلك (ق ن هـ عن عائشة)
تحشرون حفاة عراة غرلا) قال القسطلاني جمع أغرل وهو الأقلف وزنا ومعنى
وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر (ينظر بعضهم إلى سوأة
بعض) أن يهمهم ذلك) بضم الياء وكسر الهاء من أهمه ويجوز فتح الياء وضم الهاء أي يحزنهم ويجوز
في الشاهد الفتح وهو من هم الشيء إذا أذابه ذكر الفتح والحديث أول وعنه
الترمذي والحاكم من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرظي قرأت عائشة ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم أول مرة فقالت واسوأتاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر
بعضهم إلى سوأة بعض فقال لكل امرئ منهم شأن يغنيه وزاد لا ينظر الرجال إلى
النساء ولا النساء إلى الرجال والحديث أخرجه مسلم في صفة الحشر والنسائي
في الجنائز والتفسير وابن ماجه في الزهد

٢٢٥٩ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب والله إنا بفراقك
يا إبراهيم لمحزونون (ابن سعد عن أنس)
قال ابن الملك روى مسلم عنه قال لما دمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم على
موت إبراهيم وهو في حال النزع قال عليه السلام ما قال (ولا نقول إلا ما يرضي الرب) والنصب
فيه المشار إليه (ما يرضي ربنا) أي عنه ويجوز أن يكون ربنا منصوبا والمعنى يرضي من
باب الإفعال والله يا إبراهيم إنا بك) أي بفراقك

٢٢٦٠ تدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر أعمالهم

في الوجه فمنهم من يكون كالمصابيح ومنهم من يكون كالشمس ومنهم من يكون [illegible]
ومنهم من يكون الوجه [illegible] ثم [illegible] المغفول به الاسود [illegible]
قال ابن العلقمي قيل سبب هذه الوجه ذاك الاعمال وتزاحم من [illegible]
وان [illegible] اهل المحشر يوم القيامة فلا يكون للجنة [illegible] او الانوار) فيكون الناس
في ذلك الوجه على قدر الاعمال فبعضهم يكون فيه كالمصابيح وبعضهم كالكواكب وعلى هذا
فيلجمهم او يصل الوجه الى افواههم فيصير لهم كاللجام يمنعهم عن الكلام
قال الشيخ [illegible]

٢٢ ٦١ تحروا الدعاء عند فيء الافياء) حل عن سهل بن سعد
قال العلقمي أي عند الزوال وكذا عند اقامة الصلاة وعند نزول الغيث في أوقات
الاجابة فيطلب تحري الدعاء

٢٢ ٦٢ تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) ابن ابي الدنيا في الصمت
عن منصور بن المعتمر مرسلا
(تحروا الصدق) أي قولوا الصدق (وان رأيتم) أي ظننتم (ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) أي من [illegible]
[illegible] ومن غيره [illegible]

٢٢ ٦٣ تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان
رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) هناد عن مجمع بن يحيى مرسلا (تحروا الصدق) [illegible]
[illegible] فيه وقد يقال للوجوب فيحرم الكذب ما لم يترتب عليه مصلحة كاصلاح
بين الناس [illegible] ودفع من ظالم فلا يحرم بل قد يجب

٢٢ ٦٤ تحفة المؤمن الموت) حل طب ك عن ابن عمرو [illegible]
لان الدنيا سجنه ولا يزال فيها في عناء من مقاساة نفسه ومدافعة شيطانه

٢٢ ٦٥ تحول الى الظل فانه مبارك) ك عن ابي حازم
أي كثير النفع للبدن وسببه [illegible] في الشمس فذكره

٢٢ ٦٦ تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة) د عن ابي هريرة
[illegible] النبي في الوادي حتى طلعت الشمس فلا [illegible] واقام فصلى الصبح
بعد الشمس

٢٢ ٦٧ تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتخطم انف الكافر بالخاتم
حتى ان اهل الخوان يجتمعون عليه فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر) حم ت ه ك عن ابي هريرة باسناد صحيح

(تخرج الدابة) من الارض فتكلم الناس (بلسان) [illegible] (ومعها) [illegible] [illegible]
الامر [illegible] فيصير من عينيه نكتة بيضاء فيبيض منها وجهه (وتخطم) أي تسم (أنف الكافر
بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه خطا من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود
وجهه (حتى ان اهل الخوان) بكسر الخاء المعجمة المائدة أي المجتمعين على المائدة للأكل (ليقول هذا) الهذا
(يا مؤمن) أي يقول ذلك [illegible] لتميز كل منهم ببياض وسواد بحيث لا يلتبس

٢٢ ٦٨ تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال
ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) حم عن ابي امامة) اسناده رجاله ثقات
(الناس) أي الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرون فيكم) الى ان تنقضي
أعمارهم بعد ذلك (الرجل) [illegible] (المزب) او نحوها

٢٢ ٦٩ تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة) طس
عن ابن مسعود) واسناده حسن
(تخللوا) أي اخرجوا ما بين الاسنان من الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم والاسنان
(في الجنة) قال المناوي [illegible] (فانه مصحة للناب والنواجذ

٢٢ ٧٠ تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم) ه ك هق عن عائشة
(لنطفكم) قال العلقمي أي اطلبوا لها ما هو خير المناكح وأزكاها وابعدها من الخبث والفجور
وقال المناوي أي لا تضعوا نطفكم الا في أصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم)
يعني اخطبوا الاكفاء وزوجوا البنات واخطبوا اليهم وقال العلقمي الا تزوجوا النساء
الصالحات لكم من النساء وانكحوا اليهم ان [illegible] اليهم من قولهم فانكحت الجارية اذا قال
بعض الائمة وقد [illegible] ضمير [illegible] للاناث في قوله اليهم ولو كان المراد [illegible]
وزوجوا بناتكم الاكفاء لقال وانكحوهن ولم يقل اليهم

٢٢ ٧١ تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه
بأخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه
بأظلافها وتنطحه بقرونها ومن حقها أن تحلب على الماء ولا يأتي احدكم يوم القيامة
بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فأقول لا املك لك من الله
شيئا قد بلغتك ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فأقول
لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك) خ عن ابي هريرة
قال المناوي أي تأتي يوم القيامة على خير ما كانت عليه في الدنيا من السمن والقوة

فقطا ساجدا حتى لم يفعلوا ما امروا به من الرحمة [illegible] ان تطلع على الناس ان عندهم وودوها ليوم على
الناس وعليه من الاسرار ليلة فتلك اقرب الاسباب المرجح من قصد القدر [illegible]
الجار صوت النمر والرغاء صوت البعير

٢٢ ٧٢ تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه قال جابر
قال [illegible] ابي [illegible] انه قال لما قتل ابي يوم أحد جعلت اكشف الثوب
عن وجهه ابكي وينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي تبكي فقال صلى الله عليه
وسلم

٢٢ ٧٣ تخرج العواتق وذوات الخدور والحيض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين
ويعتزل الحيض المصلى عن ام عطية قال الطحاوي رواه الجماعة
قال الطحاوي العواتق جمع عاتق البالغ اول ما ادركت والخدور واحدها خدر
وهو ستر يمد في ناحية البيت فتقعد وراءه الابكار وكلها واد وهو خدر
والمراد بالخير مواطنه كصلاة الجمعة والعيد ومجالس العلم ودعوة المؤمنين
كالاستسقاء

٢٢ ٧٤ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره)
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه سببه عن
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان اشد بغضا
ولا اشد كراهة مني حتى لحقت بالروم فتنصرت فيهم فلما بلغني ما يدعو اليه من
الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع الناس اليه ارتحلت حتى اتيته فوقفت عليه وعنده
صهيب وبلال وسلمان فقال يا عدي بن حاتم اسلم تسلم فقلت إخ إخ
فأنخت فجلست فالزقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله ما الاسلام قال تؤمن بالله فذكر

٢٢ ٧٥ تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الشيخان
عن ابي هريرة رضي الله عنه سببه قال ابو حازم كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ
للصلاة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له ما هذا قال لو علمت انكم
ههنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ فذكر

٢٢ ٧٦ تحدثوا ولينتبوأ من كذب علي مقعده من جهنم) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
الطبراني والرامهرمزي عن رافع بن خديج رضي الله عنه سببه عنه قال مر علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما ونحن نتحدث فقال ما تحدثون فقلنا ما سمعنا منك يا رسول الله فقال

٢٢ ٧٧ تخوفت على أمتي ان يثقلوا البصر بعمل قوم لوط) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عبد الرزاق
عن عائشة رضي الله عنها سببه كما في الجامع الكبير عنها انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم
حزينا فقالت يا رسول الله ما الذي يحزنك قال تخوفت فذكر

٢٢ ٧٨ تداووا يا عباد الله فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد
الهرم) حم وابن ماجه عن اسامة بن شريك) الطبراني بنلته ومن [illegible] وكلاهما صحيح
ان الطبيعة المدواة واشار في الحديث عن الاسباب ما يهم (يا عباد الله) وصفهم بالعبودية ايماء
الى ان التداوي لا ينافي التوكل اذا تداووا ولم يعتقدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا
عباد الله متوكلين عليه (غير داء واحد) وهو (الهرم) اي الكبر جعل الهرم داء
تشبيها به لان الموت يعقبه كالداء

٢٢ ٧٩ تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت) حم عن زيد بن ارقم وهو حديث صحيح
القسط البحري) وهو العود الهندي (والزيت) المسخن بان يدق ناعما ويخلط به
ويجعل لصوقا او يلعق وان جمعهما كان اولى فان ذلك محل الداء

٢٢ ٨٠ تداووا بألبان البقر فاني أرجو ان يجعل الله فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر)
طب عن ابن مسعود
يحتمل ان التعليل للغالب فان الكل نوعا واحدا فهي تبلغ الشفاء الى (من ذات
الجنب) قال الحنفي هو ورم في الجنب ينشأ عنه ريح غليظ يجتمع في الصدر

٢٢ ٨١ تدرون ما يقول ما يقول الاسد في زئيره يقول اللهم لا تسلطني على احد
من أهل المعروف) طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة
زئيره) اي صياحه قال العلقمي يقال زأر الاسد يزأر زئيرا اذا صاح
وغضب قالوا الله ورسوله اعلم قال (اللهم لا تسلطني) قال المناوي يحتمل
الحقيقة بان يطلب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل ان عادته عدم كونه يركن
طبعه محبة أهل المعروف

٢٢ ٨٢ تدري أين تذهب قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها
وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها
فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) قال الطحاوي
رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي ذر

قال الخطابي الغلام حين تفتقت أوداجه فقصد به من علا من أبي ... والعامل
دون الدنيا وذلك كله وقت إقبال النفس وذهاب جريه للمستقر له ذكره في ...

٢٢٨٣ تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذه (تخ طب ك عن رويفع)
بالفاء والتصغير (الجماعة) والحثالة
تذهبون) أي تموتون الخير فالخير بالنصب والتشديد الأفضل فالأفضل (أو مثل هذه) يشير
إلى حشف التمر أي حتى لا يبقى إلا شرار الناس

٢٢٨٤ ترد علي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن
إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي
غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب
هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك (م عن أبي هريرة)
قال النووي أذود أطرد والسيما العلامة والغر جمع أغر من
الغرة بياض في الوجه والتحجيل بياض في اليدين والرجلين

٢٢٨٥ تربوا صحفكم فإنه أنجح لها إن التراب مبارك (ه عن جابر)
بعد كتابتها لتجف (أنجح لها) أي أدرك لنجاحها (مبارك) قيل المراد وضع المكتوب إذا فرغ
منه على التراب ليجف

٢٢٨٦ ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة (طس عن ابن عباس)
عار) عيب والشنار أقبح العيب والعار

٢٢٨٧ تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
(ك عن أبي هريرة)
تركت فيكم) أمانة من فيكم لن تضلوا بعدهما ... حتى يردا علي الحوض) قال الحفني ليس المراد
أنهما يتفرقان حينئذ بل لعل ... بعد ... الدنيا وهو كناية عن ملازمتهما أبدا
أو ... تفرقهم في الآخرة مما دل عليه الكتاب ودلت عليه السنة يعني

٢٢٨٨ ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا
تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى (ق عن النعمان بن بشير)
قال الخطابي وجه تشبيه التواصل في النصب والتراحم وتداعيه بعضهم
بعضا إلى المشاركة في الألم بالسهر والحمى يرشد إلى ما ينبغي أن
يكون عليه المؤمنون من التعاطف والتواد والتناصر حتى يكونوا كرجل واحد شعورهم واحد

٢٢٨٩ تراني قد رضيت وتأبى أنت) قاله لحمزة الحسيني أخرجه البزار وأبو يعلى
وابن جرير والدارقطني والطبراني في الكبير وأبو نعيم في المعرفة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سببه عن عمر قال اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد
على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألوت عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكتاب
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقال النبي (بسم الله الرحمن الرحيم)
فقالوا ترانا إذن قد صدقناك بما تقول ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم
فرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال يا عمر تراني قد رضيت

٢٢٩٠ تريدين أن تدخلي الشيطان بيتا قد أخرجه الله منه) قاله لحمزة الحسيني
أخرجه أبو يعلى عن أم سلمة رضي الله عنها سببه كما في مسند أبي يعلى الموصلي عن
عبيد بن عمير عن أم سلمة رضي الله عنها قال قالت أم سلمة لما مات أبو سلمة قلت
غريب وبأرض غربة لأبكينه بكاء يتحدث به قالت فبينا أنا كذلك قد
تهيأت للبكاء عليه إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني عليه فلقيها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها أتريدين ... قالت فكففت عن البكاء

٢٢٩١ تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق دساس (عد عن أنس)
الحجز) أي من الحجز أصل المال الأهل وأصلها ونحوها وذلك الأصل والمنبت
الصالح) كناية عن العفة (فإن العرق دساس) أي دخال الشبه لأنه ينزع في خفاء
ولطف والمراد أن الرجل إذا تزوج من منبت صالح يجيء الولد يشبه أهل الزوجة في
الأعمال والأخلاق ونحوها

٢٢٩٢ زوج ولو بخاتم من حديد (خ عن سهل بن سعد)
روى البخاري عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الأنصار قال يا رسول الله زوجني
تلك المرأة الواهبة نفسها (زوج ولو بخاتم من حديد) وهذا الحديث مختصر
من رواية الثوري وأخرجه ابن ماجه من روايته أيضا أتم منه ولفظ الإسماعيلي أتم منه
ابن ماجه والطبراني مفرقا برواية معمر ... فلم يجبها شيئا
فلم يجبها شيئا وهو عند الطبراني فصمت ثم عرضت نفسها عليه فصمت
فلقد رأيتها قائمة مليا تعرض نفسها عليه وهو صامت فقام رجل أحسبه
من الأنصار وعند الإسماعيلي أعندك شيء قال لا قال إنه لا يصلح وفيه
غير ذلك مما يطول ذكره

٢٢٩٣ تزوجوا النساء فإنهن يأتين بالمال البزار خط عن عائشة د في مراسيله
عن عروة مرسلا ابن سعد ورجاله ثقات
ومن داود الرزق ... فمن تزوج بقصد العفاف ... او عفة عن
الزنا ... من حيث لا يحتسب

٢٢٩٤ تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم د ن ك عن معقل بن يسار ورجاله ثقات
(الودود) هي المتحببة الى زوجها باللطف في الخطاب وكثرة الخدمة والأدب والبشاشة في
الوجه (الولود) أي من هي مظنة الولادة وهي الشابة قال العلقمي وتعرف الولود
وهي بكر بأقاربها ... (فإني مكاثر بكم) أي أغالب بكم الأمم السابقة في الكثرة

٢٢٩٥ تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات طس عن أبي موسى
(ولا تطلقوا) لغير عذر شرعي (الذواقين) من الرجال أي الكثيري النكاح والطلاق لغير
عذر شرعي (ولا الذواقات) أي النساء ... لغير عذر شرعي للتزوج بغيره
والنكاح تجري فيه الأحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن
خاف العنت ومندوبا لمحتاج إليه واجد أهبته ومكروها لفاقد الحاجة والأهبة
أو واجدها وبه علة كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباحا لواجد أهبة غير محتاج
ولا علة وحراما لمن عنده أربع والطلاق تجري فيه الأحكام الخمسة أيضا واجبا
كطلاق الحكمين والمولي ومندوبا كطلاق من خاف أن لا يقيم حدود الله في الزوجية
ومن وجد ريبة وحراما كطلاق البدعي وطلاق من لم يوف حقها من القسم
ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حمل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق
وضده ومثّل لبعضهم المباح بالطلاق من لا يهواها الزوج ولا تسمح نفسه بمؤنتها

٢٢٩٦ تساقطوا الضغائن البزار عن ابن عمر بسند ضعيف
بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والحسد فإن ذلك من الكبائر وقال
الحفني أي تساقطوها بأسباب محوها وإزالتها كالصفح والتلطف بالإخوان والحسنة

٢٢٩٧ تسحروا فإن في السحور بركة حم ق ت ن ه عن أنس ن عن أبي هريرة وعن
ابن مسعود حم عن أبي سعيد الخدري
(تسحروا) ندبا لا وجوبا إجماعا (فإن في السحور بركة) قال الحافظ العراقي ورويناه بضم السين
وفتحها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الأجر فيناسب الضم
أو التقوي على الصوم فيناسب الفتح ويحصل السحور بأقل ما يتناوله المرء من مأكول أو مشروب

٢٢٩٨ تسعة أعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي
ويحيى بن جابر الطائي مرسلا ورجاله ثقات
(التجارة) تقليب المال للربح (والعشر في المواشي) يعني النتاج والقصد من الحديث
الإعلام بأن أكثر الرزق من التجارة لا عن غيرها وليس المراد حصر الرزق في هذين
السببين إذ منه أسباب الصناعة والغزو وليس في الحديث التفضيل
من حيث الكسب وأفضلها سهم المغازي ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة

٢٢٩٩ تسليم الرجل بإصبع واحدة يشير بها فعل اليهود ع طس هب عن جابر ورجاله ثقات
فيكره الاقتصار على الإشارة في التسليم إذا لم يكن في حالة تمنع من التكلم

٢٤٠٠ تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم حم د ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح
قال ابن رسلان ... خبر في معنى الأمر أي لتسمعوا مني الحديث وتبلغوه
عني وليسمعه من بعدي منكم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل
التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ... ليبلغ الشاهد منكم الغائب

٢٤٠١ تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حم ق ت ه عن أنس ابن ماجه حم ق ه عن جابر
(باسمي) محمد وأحمد ... (ولا تكتنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وتشديد النون
وحذف إحدى التاءين أو بسكون الكاف وضم النون (بكنيتي) أبي القاسم إعظاما لحرمته
قال المناوي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الأصح عند الشافعية
والبقية ... عن ابن عباس ... ومن رآني في المنام فقد رآني فإن
الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)
(ومن رآني فقد رآني) قال الخطابي اتحاد الشرط والجزاء دليل على التناهي
في صحة الرؤيا أي فقد رآني حقا ولا ارتياب في ذلك وليست رؤيته بأضغاث أحلام
ولا تخيلات شيطان ... منع الله الشيطان أن يتصور في صورته ... في الخارج
إياه ومنع الشيطان أن يتصور في صورته في النوم كما استحال عليه في اليقظة إذ لو وقع
ذلك لوقع الالتباس بين الحق والباطل ولم يوثق بما جاء به من جهة النبوة حماه
الله تعالى من ذلك ... من القاء الشيطان في قلوبهم
في ... ويعين ذلك ... العلم ... قال الخطابي شرحا
لصدر الحديث (ولا تكتنوا بكنيتي) مقيد بزمنه صلى الله عليه وسلم ...
وهو مذهب جمهور السلف وفقهاء الأمصار وقيل ...

٢٤٠١ تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فإنما أنا أبو القاسم أقسم بينكم (م) عن جابر
رامز شرح الجامع قبل

٢٤٠٢ تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة (خد ن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح
المعجمة [illegible] من قبيلة جشم من الخزرج من الصحابة
(تسموا) قال المناوي لفظ أمر ومعناه الوجوب لأنهم أشرف الناس وأسماؤهم أشرف
الأسماء فالتسمي بها أشرف التسمي (عبد الله وعبد الرحمن) لما فيهما من الاعتراف
بأنه تعالى مالك الخلق والرحيم (وأصدقها حارث وهمام) إذ لا ينفك مسماهما عن
حقيقة معناهما (وأقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والأسماء الحسنة

٢٤٠٤ تسمونهم أولادكم محمدا ثم تلعنونهم (البزار ع ك عن أنس)
[illegible] اللعن [illegible] اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٤٠٥ تشهد أني رسول الله قال فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول
الأميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد أني رسول الله فرفضه وقال
آمنت بالله وبرسله فقال له ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إني قد
خبأت لك خبيئا فقال له ابن صياد هو الدخ فقال اخسأ فلن تعدو قدرك
فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله قال ابن عمر رضي الله عنهما
ثم انطلق بعد ذلك رسول الله وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل
أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مضطجع في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد
هذا محمد فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركته بين (ق عن ابن عمر)
قال القسطلاني قصة ابن صياد واسمه صاف وكان غلاما يهوديا مدعيا للرسالة
(فرفضه) أي تركه صلى الله عليه وسلم عرض الإسلام عليه لما سأله (ماذا ترى) أراد عليه الصلاة
والسلام باستنطاقه إظهار أمره وأنه كاهن الحال الباطل (يأتيني صادق وكاذب)

يريد أنه يرى الرؤيا فيصدق بعضها الواقع ويخبر عنها وهذا على طريقة الكهنة يخبر بالخبر فيصدق
تارة ويكذب أخرى (خلط عليك الأمر) أي لبس عليك شيطانك ما يلقي إليك (إني خبأت لك خبيئا)
أي أضمرت لك في نفسي أمرا (الدخ) بضم الدال وشد الخاء المعجمة يريد الدخان بلغته فقال النبي (اخسأ
فلن تعدو قدرك) أي ابعد صاغرا ولا تجاوز قدرك فإن الاطلاع على الغيب من قبل الوحي
مختص بالأنبياء صلوات الله تعالى عليهم ومن قبيل الإلهام الذي يدركه المقربون (إن يكنه فلن
تسلط عليه) أي إن يكن هو الدجال [illegible] فلن تسلط عليه بل يقتله عيسى ابن
مريم عليه السلام (وهو يختل) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم يختفي ليسمع من ابن صياد
شيئا مما يقوله في خلوته ليعلم أهو كاهن أو ساحر (رمرمة أو زمزمة) الهمهمة
والشيء الخفي (لو تركته بين) أي لو تركته أمه [illegible] ما يقتضيه على حقيقة أمره

٢٤٠٦ تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم (عد عن ابن عمر)
المصافحة أخذ اليد [illegible] (الغل) بكسر المعجمة الحقد (عن قلوبكم)
فالمصافحة سنة مؤكدة

٢٤٠٧ تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الذي يأتيه بها
لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها (حم
ق ن عن حارثة بن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب
قال القسطلاني وهذا إنما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لاشتغاله
بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمان الدجال أو يكون ذلك لفرط الأمن والعدل
البالغ بحيث يستغني كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى

٢٤٠٨ تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات
[illegible] قال المناوي قال العبادي والصدقة أفضل من حج التطوع
عند أبي حنيفة

٢٤٠٩ تصدقوا ولو بتمرة فإنها تسد من الجائع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار (ابن
المبارك عن عكرمة مرسلا) بإسناد حسن
اعلم الخبر [illegible] (الجامع)
(الجائع) أي تشبعه (كما يطفئ الماء النار) الحسنات يذهبن السيئات

٢٤١٠ تصدقي ولا توعي فيوعى عليك (خ عن أسماء بنت أبي بكر)
أي لا تخزني وتحصي النفقة فيحصى عليك [illegible]

٢٤١١ تصدقن ولو من حليكن فقالت [illegible] لعبد الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزئ

من أن أنفق عليهم وعلى أيتام في حجري من الصدقة فقال سلي فأتت ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم أيجزئ عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري قال فقال نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة خ عن زينب امرأة ابن مسعود قال العلقمي الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه

(العليم) أي ابن مسعود زوجها (في حجري) قال العلقمي ترجم البخاري في ... وكفالتها

٢٤١٢ تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده ش عن رجل من الصحابة

(في بيته) أي محل سكنه (على تطوعه) أي صلاته (عند الناس) بحضرتهم (على صلاته وحده) لأنه أبعد عن الرياء

٢٤١٣ تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف خ عن ابن عمرو قال العلقمي الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

قال العلقمي سببه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير أي أي خصال الإسلام أفضل فقال له ذلك أي هو أن تطعم الطعام وعبر بالإطعام ليتناول جميع أنواع الإطعام ولا يختص بالصدقة وفيه فضل كبير وخير كثير ففي الخبر إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها هي لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام (وتقرأ السلام) أي فلا تخص به أحدا تكبرا بل اعم به جميع المسلمين إبداء لشعار الإسلام ومراعاة لأخوة المسلم

٢٤١٤ تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب د ن ك عن ابن عمرو بن العاص وهو حديث صحيح

(تعافوا) بفتح الفاء وضم الواو (فيما بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلي (فما بلغني من حد) أي ثبت عندي (فقد وجب) علي إقامته يعني الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفوها بعضكم لبعض قبل أن يبلغني فإنه إن بلغني وجب علي أن أقيمها والحكام مثلي في ذلك ولهذا الاتفاق وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... يحمل ما هنا على ما بعد انقضاء المعصية وذاك على حال التلبس بها

٢٤١٥ تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله

ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه خ عن عبادة بن الصامت

رواه الخاصة عن مسلم ... قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني أن عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة وهو أحد النقباء وأحد الستة أهل العقبة الأولى من قبله ... وأحد الاثني عشر أهل الثانية وأحد السبعين في الثالثة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة) أي الجماعة ... (من أصحابه) (تعالوا بايعوني) أي عاقدوني (على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيئا) وعلى أن (لا تسرقوا) وعلى أن (لا تزنوا) وعلى أن (لا تقتلوا أولادكم) ولا تأتوا فيه (ولا تأتوا) بحذف النون (ببهتان) بكذب يبهت سامعه (تفترونه) تختلقونه (بين أيديكم وأرجلكم) أي قبل أنفسكم فكنى باليد والرجل عن الذات لأن معظم الأفعال بهما (ولا تعصوني في معروف) قال صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلوبهم وإلا فهو صلى الله عليه وسلم لا يأمر إلا بالمعروف (فمن وفى منكم) بالتخفيف والتشديد (فأجره على الله) فضلا (ومن أصاب منكم إلا الشرك من ذلك شيئا) غير الشرك (فعوقب به) بسببه (في الدنيا) بإقامة الحد عليه (فهو) أي العقاب (له كفارة) فلا يعاقب عليه في الآخرة (فأمره) مفوض إلى الله تعالى (إن شاء عاقبه) بعدله (وإن شاء عفا عنه) بفضله (فبايعناه) وفي نسخة فبايعناه (على ذلك)

٢٤١٦ تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من قلوب الرجال من الإبل من عقلها حم ق عن أبي موسى الأشعري

(تعاهدوا القرآن) أي جددوا العهد بملازمة تلاوته لئلا تنسوه (فوالذي نفسي بيده) أي بقدرته وتصريفه (لهو) اللام للتأكيد للقسم (أشد تفصيا) بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظته وخصهم لأنهم الذين يحفظونه غالبا (من الإبل من عقلها) جمع عقال أي هو أشد ذهابا من الإبل إذا انفلتت من العقال فإنها لا تكاد تلحق

٢٤١٧ تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له حم عن ابن عباس

أي بادروا به ندبا فيتعين تعجيله خوفا من العوارض المتوقعة

٢٤١٨ تعرض الأعمال على الله في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن

الا عبد بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا م عن ابي هريرة
في كل جمعة مرتين قال العلقمي والمراد عرضها على الله تعالى وأما رفع الملائكة لها
فانه في الليل مرة ومرة بالنهار (شحناء) عداوة والمشاحن المعادي
(اتركوا هذين) اي اخروا مغفرتهما (حتى يصطلحا) اي مدة دوام الشحناء عاملهما بنية التشاحن والباغضة
٢٤١٦ تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت
فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير القلب أبيض مثل
الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مربدا كالكوز
مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه م عن حذيفة
ورواه مسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا) قال النووي هذا الحرف مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أوجه
أظهرها وأشهرها عودا عودا بضم العين وبالدال المهملة والثاني بفتح العين وبالدال
المهملة أيضا والثالث بفتح العين وبالذال المعجمة ولم يذكر صاحب التحرير غير الأول
وأما القاضي عياض فذكر هذه الأوجه الثلاثة عن أئمتهم واختار الأول أيضا
قال ومعنى تعرض أنها تلصق بعرض القلوب أي جانبها كما يلصق الحصير بجنب النائم
ويؤثر فيه شدة التصاقها به قال ومعنى عودا عودا أي تعاد وتكرر شيئا بعد
شيء (أشربها) أي دخلت فيه دخولا تاما وألزمها وحلت منه محل الشراب
ومعنى (نكتت نكتة) نقطت نقطة ومعنى أنكرها ردها حتى تصير على قلبين
على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود
مربدا) أي [illegible] قال صاحب التحرير معنى الحديث أن الرجل إذا تبع هواه
وارتكب المعاصي دخل قلبه بكل معصية يتعاطاها ظلمة وإذا صار كذلك افتتن وزال
عنه نور الإسلام والقلب مثل الكوز فإذا انكب انصب ما فيه ولم يدخله شيء بعد
ذلك (قلت لسعد ما أسود مربادا قال شدة البياض في سواد) قال ابن دريد
الربدة لون أكدر وقال غيره هي أن يختلط السواد بكدرة وقال الهروي المربد لون بعضه
أسود وبعضه أبيض ومنه اربد لونه إذا تغير ودخله سواد
٢٤٢٠ تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم
يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ
بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في

الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع خ عن ابي هريرة
قال ابن [illegible] (تعس) عثر [illegible] والخميصة ثوب خز أو صوف معلم وانتكس أي انقلب على
رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة وإذا شيك فلا انتقش أي إذا دخلت فيه شوكة لم
يخرجها منه بمنقاش ويسمى المنقاش الذي ينتقش به طوبى اسم الجنة وقيل شجرة فيها
وأشعث متفرق الشعر لعدم تسريحه ودهنه والساقة جمع سائق وهم الذين
يسوقون جيش الغزاة لا يؤذن له [illegible]
٢٤٢١ تعلموا الفرائض وعلموه الناس فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول علم ينزع
من أمتي ه ك عن أبي هريرة
أي علم الفرائض (فإنه نصف العلم) سماه نصفا تعظيما له أو اعتبارا بحالي الحياة
والموت وقيل هذا الحديث من المتشابه الذي لا يمكن تأويله كما قيل في حديث
قل هو الله أحد ثلث القرآن وقيل باعتبار المكلفين بالفرائض إذ لا يخرج من التحقق أن يموت من
يعلمه منهم [illegible]
٢٤٢٢ تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوض ت عن أبي هريرة
قال المناوي وتمامه وإن العلم سيقبض إلا [illegible] أهله أو تظهر الفتن حتى
يختلف اثنان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم
المواريث وقيل ما افترضه الله تعالى على عباده [illegible] القرآن
٢٤٢٣ تعلموا القرآن والفروض [illegible]
جراب [illegible]
[illegible]
والفروض [illegible]
زيادة [illegible]
[illegible]
٢٤٢٤ تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد
تفلتا من المخاض في العقل حم عن عقبة بن عامر ورجاله رجال الصحيح
(كتاب الله) أي القرآن [illegible] (وتعاهدوه) أي التلاوة (وتغنوا به) أي
اقرؤوه بتحزين وترقيق [illegible]
أي النوق الحوامل المحبوسة (في العقل) جمع عقال [illegible]

٢٤٢٥ تعلموا أنه لن يرى أحدكم ربه حتى يموت (م) عن رجل

٢٤٢٦ تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش (ش) عن سهل بن أبي حثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة عبيد وقيل عامر بن ساعدة الانصاري (تعلموا من قريش) القبيلة المعروفة وحذف المفعول ليفيد العموم أي تعلموا منها كل شيء يطلب تعلمه من الأمور الدينية فإنهم علماء بها لأنهم أطباؤها (ولا تعلموها) أي الشجاعة أو الرأي والحزم فإنهم به عالمة (وقدموا قريشا) في المطالب العالية (ولا تؤخروها) عنها وزاده تأكيدا وإن لزم من معلوم ما قبله وعلله بقوله (فإن للقرشي قوة الرجلين) أي مثل قوة اثنين (من غير قريش) في ذلك

٢٤٢٧ تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا (ابن مردويه) في تفسيره (خط) في كتاب النجوم عن ابن عمر) (من النجوم) أي من علم أحكامها (ما تهتدون به) فإنه من الأمور الضرورية لابد منه للمسافر (ثم انتهوا) أي اتركوا النظر فيما سوى ذلك فإن النجامة تدعو إلى الكهانة فالمأذون فيه تعلمه علم التسيير لا علم التأثير

٢٤٢٨ تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء (خ) عن أبي هريرة

جهد البلاء) بفتح الجيم أفصح الحالة التي يمتحن بها الإنسان بحيث يتمنى الموت أو قلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من الإدراك لما يلحق الإنسان من تبعة والشقاء بالمد الهلاك في الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة نعوذ بالله منه (وسوء القضاء) أي المقضي لأن قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الأعداء) أي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم

٢٤٢٩ تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقامة فإن الجار البادي يتحول عنك (ن) عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
من جار السوء) بين في الحديث الآتي أنه الذي إن رأى خيرا كتمه وإن رأى شرا أذاعه (في دار المقامة) أي الإقامة (يتحول عنك) فلا يعظم ضرره والبادي هو الذي يسكن البادية وينتجع من محل لآخر

٢٤٣٠ تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم) قال ابن حجر الهيتمي أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قلنا يا رسول الله ما تأمر من أدرك ذلك منا قال تؤدون الحق الذي لكم

تعقلها وتوكل) قال ابن حجر الهيتمي أخرجه عبد الله عن عمرو الضمري رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عنه عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أرسل راحلتي وأتوكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول فقعد عليه أمر فقال له صلى الله عليه وسلم تعقلها وتوكل
قال في الشرح الفضل الصالحي بيده والله أعلم أنه يتعين ويتوكل أي يجب عليه دفع وتوكل لو شاء والمتمم هو ما ذكرنا فليكن ما

٢٤٣١ تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة) طب عن أبي أمامة (تفتح) ببناء المفعول (أبواب السماء ويستجاب الدعاء) منه دعاء بعد الشروع في سبيل الله أي الأجواد التقاء (الغيث) المطر (وعند إقامة الصلاة) أي الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أي أول ما يقع بصر القادم عليها

٢٤٣٢ تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشار) طب عن عثمان بن أبي العاص (نصف الليل) بشد ينفتح الآخر (مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (داع) طالب حاجة (فيعطى) سؤاله وما بينه وبين ما قبله للتأكيد والاستغناء بتنغيمه المرفوع (من مكروب) أيسأل زوال كربه (تسعى بفرجها) أي تكتسب به وخرج بهذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور

٢٤٣٣ تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله (م) عن نافع بن عتبة
ثم تغزون الدجال فيفتحه الله) وفي المشارق (فيفتحه الله) أي يفتح قتله على يد عيسى عليه السلام وفي بعض النسخ فيفتحها الله يفتح ملكه ومن الحديث إخبار عن الغيب فإن الأقطار المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال كما قال عليه السلام

٢٤٣٤ تفتح لكم أرض الأعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بإزار وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء (ه) عن ابن عمر بن الخطاب

ونحو ذلك) الحمام فإنه من بناء الترك وما والاها الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث
بالنفاعه مشتق من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذ سليمان بن داود عليهما السلام
الموضعة) أو جانبها فدخول الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر
ومكروه للنساء إلا لعذر من نفاس أو مرض والأولى للنساء أن يغتسلن في بيوتهن على
المبالغة في الستر ولأن وضع ثيابهن في غير بيوتهن من أبلغ ما يخرجهن وأجانبهن
من الفتنة

٢٤٢٥ تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله
شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا
خ م د ت عن أبي هريرة

قيل هو على ظاهره وإن فتح أبوابها علامة لذلك وفي الحديث حجة
لأهل السنة على قولهم إن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمبتدعة
(فيغفر فيها لكل عبد لا يشرك بالله شيئا) ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة فإن لم يوجد
له صغائر أو كفرت بحسنة ... قال ابن ... فيرجى من فضل الله أن يكفر
من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح أبواب الجنة وعرض الأعمال عليه
لخصيصة يعلمها (إلا رجلا) وفي نسخة بالرفع على المساواة إلا رجل فإنه قال
بالرفع والنصب فلا يحرم أحد من المغفرة إلا رجل ومن فسر بالرفع وقليل
الرفع (أخيه) في الدين (شحناء) بفتح المعجمة وسكون الحاء والمد أي عداوة
(فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة من يغفر له (أنظروا) بقطع الهمزة
وكسر الظاء المعجمة أي أخروا (هذين) الشخصين المتعاديين (حتى يصطلحا) قال
العلقمي فلو كانا متباعدين فراسله بالسلام والمودة قام مقام الصلح
والمغفرة لو أراد صاحبه السلام فلم يسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر
للمصالح ويؤخر من لم يصالح ثم إن كانت الهجرة فلا يصالحه

٢٤٢٦ تفتح اليمن فيأتي قوم يبشون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبشون فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبشون فيتحملون بأهليهم
ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون مالك ق عن سفيان بن أبي زهير (بضم
تفتح اليمن) إلا بلادها سميت به لأنها عن يمين الكعبة أو الشمس أو يمين به قحطان (يبشون

يبشون) بضم المثناة التحتية ثم ... أو ضمها وشدة الموحدة من البس وهو
سوق الإبل وجوز العلقمي فتح المثناة التحتية ثم كسر الموحدة إلى أنه يسوقون إبلهم إلى
المدينة (فيتحملون) من المدينة راحلين (بأهليهم) أي زوجاتهم وأولادهم (ومن أطاعهم)
من الناس راحلين إلى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوي المعنى أنه
تفتح اليمن فيعجب قوما بلادها وعيش أهلها فيحملهم ذلك على المهاجرة إليها بأنفسهم
وأهليهم حتى يخرجوا من المدينة والحال أن الإقامة في المدينة خير لهم لأنها حرم الرسول
صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل البركات (وتفتح الشام) سمي به لكونه
عن شمال الكعبة وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق
ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها
من السعة والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيرا لهم وفي هذا الحديث
فضل المدينة على البلاد المذكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دليل على أن بعض
البقاع أفضل من بعض ولم يختلف العلماء في فضل مكة على غيرها وإنما اختلفوا
في الأفضلية بينها وبين المدينة

٢٤٢٧ تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا وتجتمع
ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة فاقرؤوا إن شئتم
إن قرآن الفجر كان مشهودا ق عن أبي هريرة

قال الخطابي فيه أن أقل الجماعة اثنان لأنه جعل هذا الفضل لغير الواحد وما زاد
عليه فهو جماعة وحذف التاء من العدد على تأويل الجزء بالدرجة واستشهد
أبو هريرة على اجتماع الملائكة في ذلك لأن المراد بمشهود قرآن الفجر ويحضره هم
ملائكة الليل وملائكة النهار والمراد بهم الحفظة والكرام الكاتبون ولا يخفى ما في
سياق الكتاب والحديث من الإيقاظ والحث على الاعتناء بأمر الصلاة للفجر لأن العبد
في ذلك الوقت مشهود إما ... فينبغي أن يكون على أحسن حال يتحدث
به الأمل ويرتاح له الناظر

٢٤٢٨ تقاتلون اليهود فتسلطون عليهم حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فيقول الحجر يا عبد الله
هذا يهودي ورائي فاقتله ق عن ابن عمر

قال الخطاب للصحابة صلى الله عليه وسلم والمراد غيركم ممن يكون مع عيسى عليه السلام لأنهم
يكونون معه في قتال اليهود الدجال وفيه إشعار ببقاء الدين الإسلامي إلى ذلك الوقت

والفئة هي من جماعة القوم الى الحيز ليشعر الحقيقة ولا مانع من ذلك ويكون التفظ تجنت ليسح ايمانه

٢١٣٩ تقتل عمارا الفئة الباغية م عن ابي سعيد ... بوب لك

يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

٢١٤٠ تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله

م عن ابي سعيد

ورواه مسلم عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فأتموا بي الحديث

معنى وليأتم بكم من بعدكم اي يقتدوا بكم مستدلين على افعالي بأفعالكم ففيه جواز اعتماد المأموم في متابعة الامام الذي لا يراه . والاسمع على من يبلغ عنه او صف قدام يراه متابعا للامام (ولا يزال قوم يتأخرون) اي عن الصفوف الاول حتى يؤخرهم الله تعالى عن رحمته او عظيم فضله ورفع المنزلة وعن العلم ونحو ذلك

٢١٤١ تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ق عن عائشة

قال الطحاوي وذهب الى مقتضى هذا الحديث من تحديد القطع في ذلك القدر الجمهور سلفا وخلفا وخالف في ذلك آخرون

٢١٤٢ تقعد الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون من يجيء الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف حم عن ابي امامة باسناد حسن

تقعد الملائكة) اي الحفظة منهم في الارض (على ابواب المساجد) اي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لأن الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من اول النهار (فيكتبون) في صحفهم احدا الاخر والامام الجالس على المنبر للخطبة (رفعت الصحف) اي طووها ورفعوها للعرض فمن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التبكير

٢١٤٣ تقوم الساعة والروم اكثر الناس حم م عن المستورد بن شداد

الساعة) القيامة (والروم اكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل

٢١٤٤ تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي طب حل عن يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية

يقال النار او الذي جز يا مؤمن يحتمل ان ذلك عند المرور على الصراط قال المناوي ان المؤمن الكامل لا يا...

٢١٤٥ تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة ق عن ابي هريرة

لا جرم ان ... حال فأما ان يستشهد فيدخل الجنة واما ان يرجع بالاجر فقط واما اجر مع غنيمة معا ... او يرجع فالا بالتعيين نحو ...

٢١٤٦ تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة ق عن ابي سعيد

وكذا نقله في هداية الباري ... (كما يتكفأ) فالمعنى في الحديث (كما يكفأ)

قال الخطابي اي يقلبها بيده تقليبا بعد تقليب ثم يقلب احدكم خبزته في السفر يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة ... فانه لا يبسطها كالرقاقة وانما يقلبها على الايدي حتى تستوي والنزل ما يهيأ للضيف عند نزوله ... زاد في هداية الباري (قال فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه) قال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك (حتى بدت) والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اواخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه ... ولا يريد ان ... نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان ثم قال (اي اليهودي) (الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون) بالام لفظ عبراني ولهذا سأل عنه الصحابة عليهم الرضوان ولو كان عربيا لعرفوه وما افتقروا الى تفسيره والنون الحوت (قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدها سبعون الفا) زائدة كبدها هي القطعة المنفردة المتعلقة بكبدها وهي اطيبه والسبعون الفا يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب او المراد التكثير كما هو معروف في كلام العرب

٢١٤٧ تكون امراء يقولون ولا يرد عليهم يتقاحمون في النار يتبع بعضهم بعضا طب عن معاوية بن ابي سفيان

(تكون) بعدي (امراء) جمع امير (يقولون) اي ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) اي لا يستطيع احد ان يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتقاحمون) اي يتساقطون (في النار) اي نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) اي كلما مات واحد منهم ولي غيره فعمل بعمله او المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار

٢٤ ٤٨ تكرمة النسم خيرا فعلها بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة وخلت كل نفس في جسدها
علمه عمره ام هانئ
تكرمة النسم) اى الارواح بعد الموت (خيرا) اى على شكل الطير او في حواصل طير على ما مر انفا
بالشجر) اى تأكل منه ولد وشجر الجنة (حتى اذا كان يوم القيامة) يعنى اذا نفخ في الصور
النفخة الثانية (وخلت كل نفس جسدها) التي كانت فيه في الدنيا وشبه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قيل له اتتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا قال ...
٢٤ ٤٩ تلقى الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجى القاتل
فيقول في هذا قتلت ويجى القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجى السارق
فيقول في هذا قطعت يدى ثم يدعونه فلا ياخذون منه شيئا م عن ابى هريرة
تلقى الارض افلاذ كبدها) قال النووى اى تخرج كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة
والفلذة في الاصل القطعة المقطوعة طولا وشبه الكبد لانها من اطايب الجزور
واطايب الجزور تلقى الاطايب في المثل فقد (تلقى الارض افلاذ كبدها) قال ابن الملك
يعنى تخرج كنوزها كما قال (واخرجت الارض اثقالها) والافلاذ جمع فلذة بكسر
الفاء والذال المعجمة قطعة من الكبد مقطوعة طولا (فيقول في هذا) الاشارة
هنا والهاء هنا للتحقير
٢٤ ٥٠ تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا اعملت من الخير شيئا قال
كنت آمر فتيانى ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر فتجاوزوا عنه
خ عن حذيفة قال الطحاوى الحديث رواه مسلم وابن ماجه
قال الطحاوى انظار المعسر امهاله الى الميسرة والمراد بالتجاوز عن الموسر حسن
التقاضى منه رفقا به قوله كنت انظر المعسر واتجاوز عن المعسر (فتجاوزوا عنه
تجاوز الكريم عن عبده وفاقا لمعاملته لغيره فهذا مرغب على وقع احسانه
٢٤ ٥١ تلك الروضة روضة الاسلام وتلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى
فانت على الاسلام حتى تموت ق عن عبد الله بن سلام
قال الطحاوى الحديث بطوله وسببه ما روى عنه انه قال رأيت كانى في روضة
ووسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل له
ارقه قلت لا استطيع فاتانى منصف (خادم) فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى
كنت في اعلاه فاخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى اى اولها

انى والمراد من العروة الوثقى دين الاسلام وليس المراد من التمسك حقيقة
فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام الى آخر ما نقلنا
النص وعمود الاسلام التوحيد لانه ما يقام عليه وبه قوام الدين ولانه
والعروة الوثقى هى التى فى قوله تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)
٢٤ ٥٢ تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا
تتوارى منهم خ عن اسيد بن حضير
قال الطحاوى سببه ما رواه الراوى قال بينا هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه
مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت وقرأ فجالت الفرس وكان
ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذه رفع رأسه الى السماء فاذا
مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال
كان ينبغى لك ان تستمر على القراءة وليس المراد الامر حال التحديث قال فاشفقت
ان تطأ يحيى قال وكنت منها قريبا قال قال اتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
فعند ورود انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأ اسيد فقد اوتيت من
مزامير آل داود ففيه اشارة الى الباعث على الاستماع وانها لحسن القراءة (لا تتوارى
منهم) اى ولو دمت على قراءتك لاصبحت ينظر الناس اليها لا تختفى عنهم وفيه
جواز رؤية آحاد الامة للملائكة
٢٤ ٥٢ تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقذفها فى اذن وليه فيزيد فيها مائة
كذبة ق عن عائشة رضى الله تعالى عنها
يخطفها الجنى اى الملك على وزن يعلم يعنى ياخذها بسرعة (فيقذفها) يلقى
بالقاء من صاح ولى الجن وحبيبه وهو الكاهن (فيزيد فيها) اى يزيد وليه
على تلك الكلمة وفى هذا يعنى على (مائة كذبة) بفتح الكاف وكسر الذال
(قال الاحبة قالت ان الكهان اجمع كاهن وهو يدعى معرفة الغيب
كانوا يحدثوننا بالشئ فنجده حقا يوضح هذا الحديث ما ورد في البخارى
ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى في السماء فتسترق
الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم

من الملائكة (اما ان تكون من عند انفسهم) فالظن صدق او من جنس ما سمعوا من الملائكة وما
اخبروا به ام من جنس ما قالوه

٢٤٥٤ تلك محض الرواية م عن ابن مسعود

قال ابن الملك رحمه الله (تلك محض الرواية) يعني علامة خالصة لا يمكن ان يكون
رياءً مستورًا او يتعاظم لظلم ما وقع في قلبه من وسوسة الشيطان (يعني الوسوسة)
قال الحنفي شكل عليه ورد ما بعد الاشارة) ما فيه مصدرح اي النفس
ما يتعاظم ان يتكلم به خوفا منه من العلم فيه وما يوسوس الشيطان (ويرون
ذلك) اشارة الى مصدر يتعاظم (صريح الرواية م رواه ابو هريرة بفقرة ٢)
الا بالمروي ثانيا عند الاول الثاني (مسلم ايضا) الا بالفقرة الاولى عن ابن مسعود

٢٤٥٥ تتفكروا في النعمة ولا تتفكروا في الله فانكم لا تقدرون قدره) قال ابن حمزة
الحسيني اخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه سببه قال ابن عباس رضي الله عنه
خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا
تتكلمون فقالوا نتفكر في الله فقال صلى الله عليه وسلم فذكره وخرج في الحلية ابو نعيم

٢٤٥٦ تلك عاجل بشرى المؤمن قال ابن حمزة الحسيني اخرجه احمد ومسلم وابن
ماجه وابن حبان والطيالسي عن ابي ذر رضي الله عنه سببه كما في احياء الكبير
قال قلت يا رسول الله الرجل يعمل العمل الصالح لنفسه ويحمده الناس قال تلك فذكره

٢٤٥٧ تمام الرباط اربعين يوما ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر
ولم يحدث حدثا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه طب عن ابي امامة
(الرباط) قال المناوي ان المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها
لتتبدل اخلاقها الرديئة بالحسنة (اربعين يوما) الحاصل في اربعين يوما (ولم يحدث
حدثا) اي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير ضرورية

٢٤٥٨ تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) حم خد ت عن معاذ
(الفوز) اي النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان
النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة قال الذي ما تمام النعمة فذكره

٢٤٥٩ تمسحوا بالارض فانها بكم برة طص عن سلمان الفارسي
تمسحوا بالارض) قال الحنفي بوضع الجبهة عليها بالاعمال في سجودكم (برة) مشفقة كالوالدة

٢٤٦٠ تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين فيقتلها اولى الطائفتين بالحق م عن ابي سعيد

قال المناوي ورواه مسلم عنه قال هذا اليختلفهم اولى الطائفتين بالحق وفي رواية
واولى الطائفتين بالحق) وفي رواية يكونون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة
يلي قتلهم اولاهما بالحق) اهـ الروايات صريحة في ان عليا رضي الله عنه كان هو المصيب
المحق والطائفة الاخرى اصحاب معاوية رضي الله عنه كانوا بغاة متاولين
وفيه التصريح بان الطائفتين مؤمنون لا يخرجون بالقتال عن الايمان ولا
يفسقون وهذا مذهبنا ومذهب موافقينا (فرقة) بضم الفاء اي في وقت
افتراق الناس اي افتراق يقع بين المسلمين وهو الافتراق الذي كان بين علي
ومعاوية رضي الله عنهما وقال الشبلي (تمرق مارقة) اي تخرج من
الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم
الشيء المرمي به ومن حديث علي رضي الله عنه (أمرت بقتال المارقين يعني الخوارج

٢٤٦١ تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات
الدين تربت يداك ق عن ابي هريرة
قال الطحاوي الحسب الشرف بالآباء والاقارب ماخوذ من الحساب لانهم
العرب كانوا اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر آبائهم وقومهم وحسبوها فيحكم
لمن زاد عدده على غيره وقيل المراد هنا الفعال الحسنة وورد ذلك
افعال غير مرضية لما فات الخير (فاظفر بذات الدين) اي فوز بذات الدين
لان اللائق بذوي المروءات ارباب الديانات ان يكون مطمح نظرهم في كل شيء الدين سيما فيما
يدوم امره ويعظم خطره فلذا اختاره صلى الله عليه وسلم بالمزوج وآكده
فامر بالظفر الذي هو غاية البغية ومنتهى الاختيار (تربت يداك) اي
لصقتا بالتراب كناية عن الفقر وهو خبر بمعنى الدعاء اي افتقرت ان خالفت ما
امرتك به وهذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها الحديث
رواه مسلم وابو داود والنسائي

٢٤٦٢ تهادوا تحابوا ع عن ابي هريرة) باسناد جيد
تهادوا) بفتح الدال (تحابوا) قال المناوي ان كان من التشديد فهو من المحبة او بالتخفيف
فمن المحاباة اي المسامحة ويشهد للاول خبر (تهادوا يزيد في القلب حبا) وذلك
لان الهدية تؤلف القلوب وتنفي الضغائن من الصدور وقبول الهدية والاثابة
تفاعل فيكون من الجانبين

٢٤٦٣ ثم يرد الى العمل فان التوبة الى الله تعالى مما يرفع [illegible] الى الله [illegible]

ترد للتكثير والتعظيم والتوبة العوام من الذنوب والتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص

مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه وقال الحفني والتوبة سأل الله عليه وسلم ليست من

الذنوب بل انه اذا ارتقى الى مرتبة تاب من التي قبلها بمعنى انه ينسب نفسه الى التقصير حيث

لم يصل الى الوصول الى المرتبة التي وصل اليها وقوله مائة مرة للتكثير فلا

ينافي الزيادة كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة) اي او اكثر فلو فعل

يغفر الله لهم فلا مفهوم للتقييد بالسبعين

٢٤٦٤ توضؤوا من لحوم الابل ولا توضؤوا من لحوم الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا

تصلوا في مبارك الابل م عن جابر بن سمرة

قال الشيخ الغنم المطاع يرتفع اذا تسبب به وقام احمد [illegible]

٢٤٦٥ توضؤوا مما مست النار حم م ن عن ابي هريرة حم م ه عن عائشة

و في رواية مما غيرت النار اي من اكل كل ما اثرت فيه بنحو طبخ او شوي او قلي

قال النووي ذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينتقض الوضوء باكل ما مست

النار وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي وضوء الصلاة باكل ما مست النار

وهو مروي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري والزهري وابي قلابة وابي مجلز

واحتج هؤلاء بحديث (توضؤوا مما مست النار) واحتج الجمهور بالاحاديث

الواردة بترك الوضوء مما مست النار واجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين

احدهما انه منسوخ بحديث جابر رضي الله تعالى عنه قال (كان آخر الامرين من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار) وهو حديث صحيح رواه ابو داود

والنسائي وغيرهما من اهل السنن باسانيدهم الصحيحة والجواب الثاني ان المراد

بالوضوء غسل الفم والكفين ثم ان هذا الخلاف كان في الصدر الاول ثم اجمع العلماء

على انه لا يجب الوضوء مما مست النار وقال ابن الملك المراد غسل الفم والكفين والامر للاستحباب

٢٤٦٦ توضؤوا من لحوم الابل ولا توضؤوا من لحوم الغنم وتوضؤوا من البان الابل ولا توضؤوا

من البان الغنم وصلوا في مراح الغنم ولا تصلوا في معاطن الابل ه عن ابن عمر

من لحوم الابل) اخذ بظاهره جماعة منهم الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى

وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء باكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب

وحديث البراء بن عازب قال النووي وهذا المذهب اقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه

وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترك الوضوء مما مست النار وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ

من لحم الابل مما رد به وحديث جابر عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص

يقدم على العام (من البان الابل) ان شربها (في مراح الغنم) اي محل اليها ان

ماواها ولا توضؤوا (في معاطن الابل) الا لضرورة وخشية ما يخاف من نفارها

وتشويشها على المصلي

٢٤٦٧ توضؤوا واغسلوا ذكرك ثم نم ق عن ابن عمر

قال ابن الملك اتفقوا على الوضوء منه [illegible] قال لعمر لما اصابته الجنابة من

الليل فما افعل المراد بالتوضؤ هنا غسل اليدين لا الوضوء الشرعي كما ذهب

اليه بعض المالكية وجاء في حاشية نور الانوار في كتاب الغسل في باب غسل المذي

والوضوء منه ولم يلبث (توضأ ثم نم) ورواه مسلم في كتاب الحيض في باب جواز

نوم الجنب واستحباب الوضوء

٢٤٦٨ التائب من الذنب كمن لا ذنب له ه عن ابن مسعود الحكيم عن ابي سعيد الخدري

وهو حديث حسن

التوبة صحيحة (كمن لا ذنب له) لانه ندم وذلك والمكاسبه لمن قد فساوى

من لم يسبق له ذنب

٢٤٦٩ التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب

القشيري في الرسالة وابن النجار (في تاريخه) (عن انس) بن مالك

بل لا يصير احب الى الله ممن لم يذنب (واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب) قال المناوي

معناه انه اذا احبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية

٢٤٧٠ التؤدة في كل شيء خير الا في عمل الآخرة) د ك هب عن سعد بن ابي وقاص

وهو حديث صحيح

التؤدة) التأني والتثبت وترك العجلة والتثبت في كل شيء فضل ونعمة من الله تعالى

يعطيها لمن يشاء من عباده (خير) مستحسن محمود (الا في عمل الآخرة) فهذا عام في

كل شيء من اعمال الآخرة قال (فاستبقوا الخيرات)

٢٤٧١ التؤدة والاقتصاد والسمت الحسن جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة) طب

عن عبد الله بن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم المهملة [illegible]

الاقتصاد) التوسط في الامور (والتؤدة) عدم العجلة (والسمت الحسن) اي
الهيئة الحسنة (من النبوة) اي هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء وما اتسم اي
النبوة بدونها وقال ابن الاثير السمت الحسن اي الهيئة الجميلة ولا تصلح الا الهيئة الباطنة
خصوصا من جهة الباطن . فعلى طالب العلم تحسين الهيئة ليتميز بالعلم ويأمر بالمعروف
فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج لمقابلة الجماعة اخذ ما يحسن به وغسل
وجهه ويديه وسرح لحيته ولبس احسن ثيابه وأمر اصحابه بذلك عند ارادة الخروج
بالجماعة وقال (ان الله جميل يحب الجمال) لكن من كانت نفسه امارة تتكبر بذلك
فليداو بلبس الخشن وعدم تحسين الهيئة فاذا رجعت عاد الى العمل بالسنة

٢٤٧١ التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء (ت ك عن ابي سعيد
حديث حسن

الامين) فيما يتعامل به (في البيع يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) جزاء لذلك وفيقا

٢٤٧٢ التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق (القضاعي عن انس) باسناد حسن

الجبان) بالتخفيف اي الضعيف القلب (محروم) من زيادة الربح (مرزوق) قال الديلمي معناه ان
لخطائه ذلك وخوفه خسارة في متجره وما قسم له معروف لا يزيد ولا ينقص

٢٤٧٤ التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال
ها ضحك منه الشيطان (ق عن ابي هريرة)

التثاؤب) بالهمز اي فتحه وهو فتح الفم (من الشيطان) اي من تحبيبه ورضاه لما
ينشأ عنه من الكسل والفتور عن العبادة (فليرده) اي فليأخذ في اسبابه ودفعه
كأن يمسك بيده على فيه (ها) بالقصر حكاية صوت التثاؤب (ضحك منه) فرحا بذلك

٢٤٧٥ التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان (ابن السني في عمل يوم وليلة
عن ام سلمة) ام المؤمنين

فيحمله صوت ... ويضحكهم ولذلك لم يتثاءب نبي قط

٢٤٧٦ التدبير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال
احد اليسارين (القضاعي عن علي) امير المؤمنين (فر عن انس) باسناد حسن

التدبير) اي النظر في عواقب الانفاق قال العلقمي ولعل المراد الحديث الاقتصاد في المعيشة
ان يبعد في الانفاق بحيث لا يميل الى الاسراف والتبذير (والتودد) اي التحبب الى الناس (نصف العقل)
قال المناوي لانه من لطف اذاه وبذل نداه لعفائه وقوده وقابل ذلك يعوز نصف العقل

فاذا قام العيش من شكل العقل كله (والهم نصف الهرم) اي هو نصف الشيب
وزوال قوة (وقلة العيال احد اليسارين) اذ الخفة عن العائلة غنى كثير ويخفف عنه الشغل العظيم
الحاجة اليه . الا ان الموفق فعليه الاجمال وطلب سعي الحلال

٢٤٧٧ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (حم عن جابر)

للرجال) اي السنة لهم اذا نابهم شيء في الصلاة ان يسبحوا (والتصفيق) اي الضرب باحدى اليدين
على الاخرى (للنساء) فخصهن بالتصفيق سترا لهن عن سماع اصواتهن لم يستحسن ... الحكم
المذهب ... لو ... وجهه لم تبطل

٢٤٧٨ التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى
تخلص اليه (ت عن ابن عمرو) ابن العاص

تملؤه) قال العلقمي فيه وجهان احدهما ان يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان
كل واحد منهما اخذ نصف الميزان فيملآن الميزان معا وذلك لان الاذكار التي هي ام
العبادات البدنية والغرض الاصلي من شرعها ينحصر في نوعين احدهما التنزيه والآخر
التحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثاني ثانيهما ان
المراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف
الميزان والحمد وحده يملؤه (ليس لها دون الله حجاب) اي ليس لقبولها حجاب يمنعها لاشتمالها على
التنزيه والتحميد ونفي السوى صريحا (حتى تخلص) اي تصل (اليه) المراد عن القبول

٢٤٧٩ التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض
والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من الصحابة

والتكبير يملأ) ... (والصوم نصف الصبر) قال الاية انما الصبر الحبس فسمي الصوم
صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والجماع (والطهور) بالضم اي الفعل
(نصف الايمان) في ثلاث من الاوجه يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر

٢٤٨٠ التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق (الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس)

في السير ... التضلع الاكثار من الشرب حتى تمتد جنبه واضلاعه وقال الديري قال
الضحاك بن مزاحم بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب الصداع
وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سيأتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات وما
ذكر من خواصها ان ما لا يتضلع منه الا ... (براءة من النفاق) لان الاكثار منه لا يفعله
انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع

٢٤٨١ التفل في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه (حم عن أنس) بإسناد صالح
(التفل) بمثناة فوقية مفتوحة وفاء ساكنة: البزق (في المسجد خطيئة وكفارته) (أن يواريه) في تراب المسجد إن كان له تراب وإلا وجب إخراجه

٢٤٨٢ التكبير في الفطر سبع في الأولى وخمس في الآخرة والقراءة بعدهما كلتيهما (د عن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح
(في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر وكذا الأضحى (سبع في) الركعة (الأولى) سوى تكبيرة الإحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس في) الركعة (الآخرة) بعد تكبيرة القيام (والقراءة بعدهما) أي بعد التكبير (في كلتيهما) أي في كلتا الركعتين

٢٤٨٣ التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن (حم ق عن عائشة)
(التلبينة) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتية ثم نون ثم هاء: حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل أو لبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في البياض والرقة قال الرازي التلبينة أنفع من الحساء فيكون لا يخالطه شيء فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادي التلبينة الحساء ويكون في قوام اللبن (مجمة) بفتح الميم والجيم مشددة أو المصدر أي مريحة (لفؤاد المريض) وفي رواية الجمة أي تريح قلبه وتسكنه أي تجمعه (تذهب ببعض الحزن) فإن فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها

٢٤٨٤ التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه (م عن أبي هريرة)
(فمن زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طلب الزيادة (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (إلا ما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه فإنه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض

٢٤٨٥ تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه قال ابن حجر الهيتمي أخرجه الدارقطني عن أنس رضي الله عنه

٢٤٨٦ التمر بالتمر مثلا بمثل والحنطة بالحنطة مثلا بمثل والذهب بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزنا بوزن فإذا اختلفت الأنواع فلا بأس واحد بعشرة قال ابن حجر الهيتمي أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم عن بلال بن رباح الكبير
عن بلال قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندي تمر فتغير فأخرجته إلى السوق فبعته بصاع الصاع فلما قربت إليه منه قال ما هذا يا بلال فأخبرته فقال ويلك أربيت اردده البيع ثم بع تمرك بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتر به تمرا ثم قال صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر الخ

حرف الثاء

٢٤٨٧ ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار (حم ق ت ن عن أنس) ابن مالك
(وجد حلاوة الإيمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شيء ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول (وأن يحب المرء لا يحبه) لا لغرض إلا لغرض الله (أن يعود في الكفر) أن يصير إليه (بعد إذ أنقذه الله منه) أي نجاه الله بالإسلام (أن يلقى في النار) أي شبه نارا وتمكنه في جنانه

٢٤٨٨ ثلاث من كن فيه فقد وقي شح نفسه من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة (هب عن خالد بن زيد بن حارثة) الأنصاري وإسناده حسن
(وقي) البناء للمفعول من الوقاية (شح نفسه) أي حماه الله من أن يكون شحيحا ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (من أدى الزكاة) إلى مستحقيها أو الإمام (وقرى الضيف) يقال قريت الضيف من باب رمى قرى بالكسر والقصر أكرمته وأضفته (وأعطى في النائبة) قال العلقمي جمع النائبة نوائب وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل عليه من المهمات والحوادث

٢٤٨٩ ثلاث من كن فيه فإن الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن
(ما سوى ذلك) أي من الذنوب والآثام (من مات لا يشرك بالله شيئا) في الألوهية (ولم يكن ساحرا يتبع السحرة) ليتعلم منهم ويعلم غيره (ولم يحقد على أخيه) في الدين بما أعطاه الله

٢٤٩٠ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرد به عن جهل الجاهل (البزار عن أنس)
(استوجب الثواب) أي استحق من الله تعالى إكرامه ولا يجب على الله شيء (واستكمل الإيمان) أي حصل له كمال المقصد به الفعلي (خلق يعيش به في الناس) بأن يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة

(ومنع) اى لا يكف عنه لمحارم والشبهات (الا عجز) ينبسه (عند محارم الله) تعالى اى عند الوقوع
فى شىء منها (وحلم) بكسر اناة وتثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اى
جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح

٢٤٩١ ثلاث من فعلهن لم يلامه القصعة من اكل قبل ان يشرب وتسحر وقال اى الزوار
عند الشمس باكلة جيدة

(لم يلامه القصعة) يعنى تبال عليه فلم يشبع (ان يشرب) اى عند الفطر (وتسحر) اى آخر الليل
(وقال) من القيلولة اى استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم

٢٤٩٢ ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى ان يعينه وان
يبارك له من سعى فى فكاك رقبة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان
يعينه وان يبارك له ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه
وان يبارك له اى زوجته ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان
حقا على الله ان يعينه وان يبارك له فى عمره جابر وكتابه صالح
واحتسابا) للاجر عنده (ان يعينه) اى يوفقه للطاعة ويديم فى معاشه
(وان يبارك له) فى عمره ورزقه (من سعى فى فكاك رقبة) اى خلاص آدمى من
الرق بان اعتقه او تسبب فى عتقه (واحتسابا) اى لا لغرض من ذلك
(ومن تزوج) اى لم يخف العيلة بل وثق بالله فى حصول الرزق (ان يعينه)
على الانفاق من وجهه (واحتسابا) اى طلبا للاجر بلا ذلك (ان يعينه) على احياء الا
ومنع (وان يبارك له) بحيث يرتفع لاهله وثقة بالله لم يكله الى نفسه

٢٤٩٣ ثلاث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنب
ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثنى الله الى ان يقاتل آخر امتى
الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار كلها خيرها
ثلاث من اصل الايمان) اى ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عمن قال لا اله الا الله)
اى وان محمدا رسول الله حتى قال اوجب الكف عن نفسه وماله (ولا نكفره بذنب)
من الذنوب (ولا نخرجه من الاسلام بعمل) (والجهاد ماض) اى والخصلة الثانية
اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثنى الله) اى اول ما بعثنى الله اى امرنى بالتبليغ والانذار
بالقتال ثم بعد الهجرة امرنى بالقتال اذا ابتدأ الكفار به ثم اجاز لهم القتال ابتداء
فى غير الاشهر الحرم ثم امر به من غير شرط ولزمانه ووجوبه القتال مستمر بعد ذلك

(ورجال) فيه فى حقيقة (لا يبطله جور جائر) اى لا يسقطه ونهى لظلم الامام وفسقه (والايمان بالاقدار
كلها المطلقى اى ومن اصل الايمان الايمان بالقدر ومذهب اهل السنة ان جميع الامور الايمان بالقدر
خيرها وشرها ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء فى القديم وعلم انها ستقع فى اوقات معلومة
عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهى تقع على حسب ما قدرها وانكرت المعتزلة
هذا وزعمت ان سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وانه سبحانه وتعالى انما يعلمها
بعد وقوعها وتحيته الفرقة فرح بوقتها اهل الغدر

٢٤ ٩٤ ثلاث من الجفاء ان يبول الرجل قائما او يمسح جبهته قبل ان يفرغ من صلاته
او ينفخ فى سجوده البزار عن بريدة) ورجاله رجال الصحيح
من الجفاء) بالمد خلاف البر (قائما) فانه خلاف الاولى الا لعذر (او يمسح
جبهته) من نحو حصى وتراب اذا وقع ونزل من السجود (او ينفخ فى سجوده) اى
ينفخ التراب فى الصلاة لموضع سجوده

٢٤٩٥ ثلاث من فعل اهل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام الاستسقاء بالكواكب
والطعن فى النسب والنياحة على الميت) طب عن جنادة الضمرى الحميم وفيه الوزن والشك
من فعل اهل الجاهلية) قال فى الحاج هى ٨١١ التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من
الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك
(الاستسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا بسقيا من الله اما من
لم يرد ذلك وقال مطرنا فى وقت كذا بالنجم الطالع او الغارب فلا حرج عليه (والطعن فى النسب)
اى انساب الناس (والنياحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية وان اهل الاسلام
لا يفعلون ذلك وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع

٢٤٩٦ ثلاث من الكفر شق الجيب والنياحة والطعن فى النسب) ك عن ابى هريرة
ان من فعل اهل الكفر (شق الجيب) اى شقه وتمزيقه (والنياحة على الميت) (والطعن
فى النسب) يفيد ان هذه الخصال من الكبائر

٢٤٩٧ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها مركب وطئ والمرأة الصالحة والمنزل
الواسع) ش عن ابن عمرة الخير الخاف ومشرقة الدار (او) هو (مرة) بدايات به
هلال المزنى
وان كان لا نعيم لها) حقيقة او يدوم او نفعه (مركب وطئ) اى دابة لينة السير
(والمرأة الصالحة) للدنيا والدين وشمائلها (والمنزل الواسع) لان الضيق يضيق ويجلب الغم

2498 ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال
في الصلاة (طب) عن أبي الدرداء
(تعجيل الإفطار) بعد تحقق الغروب (وتأخير السحور) بحيث لا يوقع في شك (ووضع اليمين على الشمال
في القيام) (في الصلاة) بأن يجعلهما تحت صدره فوق سرته

2499 ثلاث من الفواقر إمام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار
سوء إن رأى خيرا دفنه وإن رأى شرا أشاعه وامرأة إن حضرت آذتك وإن غبت عنها
خانتك (طب) عن فضالة بن عبيد
(من الفواقر) أي الدواهي جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة
الظهر (إمام) أي خليفة أو سلطان أو أميره (إن أحسنت لم يشكر) أي لم يشكرك
على إحسانك (وإن أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من الهفوة بل يؤاخذك بها
(وجار سوء) جائر (إن رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) أي ستره وأخفاه
(وإن رأى) علم عليك (شرا أشاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به
(وامرأة) أي حليلة لك (إن حضرت) عندها (آذتك) بالقول أو الفعل (وإن غبت
عنها خانتك) في نفسها بالزنا وفي مالك بالإسراف وعدم الرفق فكل واحد من
هذه الثلاث داهية عظيمة

2500 ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له
وأسهم الإسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في
الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما إلا جعله الله معهم
والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا
ستره يوم القيامة (حم ن ك هب) عن عائشة (ع) عن ابن مسعود (طب) عن أبي أمامة ورواته ثقات
(كمن لا سهم له) فلا يساويه بل هو أدون منه (الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)
أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله) تعالى (عبدا)
من عباده (في الدنيا) بالحفظ والرعاية والتوفيق (فيوليه غيره) أي يكله إلى غيره
(يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا يتولاه في الآخرة (و) الثالثة (لا يحب رجل قوما) في
الدنيا (إلا جعله الله) أي حشره (معهم) في الآخرة فمن أحب أهل الخير حشر معهم
ومن أحب أهل الشر حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على تلك الثلاث
(رجوت أن لا آثم) أي لا يلحقني شيء من الإثم وهي (لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا

إلا ستره يوم القيامة) فعفى عنه ولا يفضحه في الآخرة

2501 ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض (م ت) عن أبي هريرة
(خرجن) أي ظهرن (لا ينفع نفسا) لم تكن آمنت من قبل (خيرا) طاعة أي لا ينفعها حينئذ إيمانها
سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع الشمس من مغربها) فلا ينفع الكافر قبل
طلوعها إيمانه بعد ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عملا بعد وحكم الإيمان والعمل حينئذ
كهو عند الغرغرة قال البيضاوي والمعنى أنه لا ينفع الإيمان المجرد عن العمل
والمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وإلحاق الآخرين (والدجال ودابة الأرض) والمراد
أن مجموع الثلاثة مستقلة أن الإيمان لا ينفع بعد حدوثها فأيها تقدم ترتب
عليه عدم النفع

2502 ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة
صبر عليها إلا زاده الله عز وجل عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح
الله عليه باب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه إنما الدنيا لأربعة نفر
عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم
لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما
سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم لا يتقي
فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه
بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء (حم ت) عن أبي كبشة (والأنماري) واسمه سعيد بن عمرو
أو عمرو بن سعيد (الأنماري) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسبة إلى أنمار
(من صدقة) فإن الصدقة لا تنقصه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسي (إلا) في
الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أي سؤال للناس
(باب فقر) من حيث لا يحتسب (فاحفظوه) أي احفظوا ما أقول لكم (إنما الدنيا لأربعة نفر)
أي إنما حال أهلها حال أربعة الأول (مالا) من جهة حل (وعلما) شرعيا
نافعا (فهو يتقي فيه) أي في الانتفاع في المال والعلم (ويصل فيه) أي في كل منهما (رحمه)
بالصلة من المال والإرشاد إلى العلم (حقا) من وجه الإنفاق والإفادة (فهذا)

الموسا له القائم بذلك (بأفضل المنازل) أي درجات عند الله (و) الثاني (علما) شرعيا نافعا (فهو يرزقه مالا) ينفعه به من وجوه القرب (يعمل) فيه بعلمه وبه الى ربه الى ربه (الرجل) وهو بنيته أي يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء)
أي اجر عقد عزمه على انه لو كان له مال انفقه في الخير واجر من له مال ينفقه سواء
(و) الثالث (علما شرعيا نافعا) (لا يتقي فيه ربه) ولا يخاف فيه اي لا يخرج الزكاة
ولا يصل فيه رحمه) ولا قرابته او لا يعمل به فيه حقا ايمة مطعم جائز ولا فك عان ولا فك
أسير ونحو (فهو بأخبث المنازل) عند الله اي بأخسها واحقرها (و) الرابع
(ولا علما) ينتفع به (فهو يقول) لنية صادقة لو كان لي مال لعملت فيه بما لو (فهو بنيته) أي فيؤجر عليها (فوزرهما سواء) اي لانه نوى واحتمل الفاعل بالفعل أو يقتصر على...
على المراد من هذه الجهة لهذا ما هو من المساوي وما تحتمه (شرا سواء)
٢٥٠٣ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة) د ت ه عن
ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب
جد) بكسر الجيم ضد الهزل فمن فعل شيئا من هذا الثلاثة او اوعدا لزمه ورتب عليه
اثره (النكاح) فمن تزوج بنية هازلا نفذ ولم يقبض عند الثلاثة ومالك
(والطلاق) فيقطع طلاقه اجماعا (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والا
فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند الشافعية ولو رواية العتق بدل الرجعة
قال العلقمي قال ابن رسلان ولهذا الحديث سبب وهو ما رواه أبو الدرداء
قال كان الرجل يطلق في الجاهلية وينكح ويعتق ويقول لما طلقت وانا لاعب فأنزل
الله تعالى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث
جدهن جد الحديث ومعنى (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) اي لا تتخذوا احكام الله في
طريقة الهزل فانها جد كلها فمن هزل فيها لزمته وفيه ابطال أمر الجاهلية وتقرير الاحكام الشرعية
٢٥٠٤ ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
عق هب عن ابي هريرة باسناد حسن
مستجابات) الا ما استثنى الاجابة من غيرها عند الله (دعوة المسافر) سفر جائز او دعوة المظلوم على من ظلمه حتى ينتصر
٢٥٠٥ ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد لولده ه عن ابي هريرة

لا شك فيهن) اي في اجابتهن (دعوة المظلوم) وورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) احمد وابن ابي شيبة باسناد حسن ودعوة المسافر) سفرا مباحا (ودعوة الوالد لولده)
قال العلقمي ومثله الجد والام والجدة
٢٥٠٦ ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم) حم خد د ت عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب
لا شك فيهن) اي في اجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الاصول ودعا على ولده
لما اخذ على الوالد نحو عقوقه بدليل خبر الديلمي (سألت الله ان لا يقبل دعاء حبيب
على حبيبه) قال العلقمي والمعنى في الوالد الظلم قال ابن رسلان حين قال بعض
اصحابنا عقوق الوالد يعقر الولد من حيث عقوقه اخي العلم وقال آخر
الا ان يكون الولد عاقا لوالده اما الولد المطيع اذا دعا عليه والده فلا
يستجاب فيه دعاؤه وكذا نحو الولد من الزوجة ونحوها من هو صاحب بره شفاعته
صلى الله عليه وسلم فانه سأل ربه ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه
٢٥٠٧ ثلاث أعلم أنهن حق ما عفا امرؤ عن مظلمة الا زاده الله تعالى
بها عزا وما فتح رجل على نفسه باب مسألة يبتغي بها كثرة الا زاده الله تعالى بها
فقرا وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده
الله بها كثرة هب عن ابي هريرة
حق) اي الثابتة الواقعة بلا ريب (عن مظلمة) ظلمها (عزا) في الدارين (ما سأل
الناس ليطعم من مالهم (يبتغي بها) أي بالمسألة (كثرة) من حطام الدنيا (فقرا)
من حيث لا يعلم (باب صدقة) اي الصدقة من مال (وجه الله تعالى) لا رياء ولا سمعة
ولا نحو ذلك (كثرة) في ماله واجره
٢٥٠٨ ثلاث حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب) ش عن
رجل من الصحابة
اي فعلهن مما يتأكد عليه لا فرض (والطيب) اي يوم الجمعة وان كان ذلك
مطلوبا في غيره ايضا
٢٥٠٩ ثلاث كلهن حق على كل مسلم عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس
اذا حمد الله) خد عن ابي هريرة باسناد حسن
عيادة المريض) اي زيارته في مرضه (وشهود الجنازة) اي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه

عليه ووجنة (انشيت المقام) بأن يتقل جملة أمر ما ولم يحكم أمره لقمه أو أما
تقسيمه على الحد بأن يتقل إلى قول المؤيد فإذا حمد شتمه

٢٥١٠ ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح والمسكن الواسع
والمركب الهني (أحمد والطبراني عن نافع بن عبد الحارث) الخزاعي بإسناد صحيح
الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (المسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهني)
أي الدابة السريعة اللينة السليمة من الجماح والنفور

٢٥١١ ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه ورع يحجزه عن محارم الله
عز وجل أو حلم يرد به جهل جاهل أو حسن خلق يعيش به في الناس (هب عن الحسن مرسلا)
والحسن البصري ورواه الطبراني مسندا عن أم سلمة رضي الله عنها
الكلب) الذي يجوز قتله (خيرا منه) وفضلا عن لونه مثله (جهل جاهل) عليه (خلق)
بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق
وقال الحكيم فإذا اجتمعت في شخص كان من أهل المراتب وإذا وجد بعضها كان في
مرتبة عالية وإذا انتفت كلها كان الكلب خيرا منه يعني أنه في أسفل الدرجات
وأخس الحالات (جهل جاهل) أي إذا جهل عليه شخص بأن تجاوز تحمل ومنع عنه

٢٥١٢ ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام السنا والسنوت (ن عن أنس)
السام) الموت (فاسدودوا) (السنا) النبت المعروف بروبي بالمدينات
معروف من الأدوية قريب الاعتدال لا حار يابس في الدرجة الأولى يسهل
الصفراء والسوداء ويقوي جرم القلب وله فضيلة شريفة فيه وخاصية النفع
من الوسواس السوداوي ومن الشقاق والبثور وتشنج العضو وانتشار الشعر ومن
القمل والصداع العتيق والجرب والحكة وإذا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع
الظهر والوركين والصداع بلا إثارة وأفضل ما يكون حكاك والذي يختار السامي
وقال في الهدي شربه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة منه ثلاثة
دراهم ومن مائه إلى خمسة دراهم (والسنوت) العسل الذي في زقاق السمن أو الرُّب
أو الكمون أو التمر أو الشبت أو الزيت أو العسل الذي يكون في زقاق
السمن كذا ساقه المؤلف هذا الحديث ولعله أورده في موضع نقل العلقمي عن
الأول وضعف الثالث

٢٥١٣ ثلاث تخرج بعد القصير (قح عن عبد الله بن المخزومي)

قال الحطان؟ المختصر وجوع الناس في ... من سوره ... حتى يطوف القدر
ويسير لطواف الوداع ... عهد بالبيت ... ثلاث ليال ... أيام
بلا ... حتى يطوف القدر وحتى يتقدم الإمام الجمعة

٢٥١٤ ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله (م د ن عن أبي قتادة)
ثلاث) أي صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائي في حديث جابر (أيام البيض صبيحة
ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) (فهذا صيام الدهر كله) لأن الحسنة بعشر أمثالها
والغالب ... (صوم ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر) فالرواية بالرفع

٢٥١٥ ثلاث هن علي فرائض وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى وركعتا الفجر (حم ك عن ابن عباس)
فرائض) الفرض ورواية الحاكم (فرائض) (وركعتا الفجر) قال المناوي قال ابن حجر لم
من قال بوجوب ... عليه ولم يجب علينا ... وقد ورد ما يعارضه
وأخشى أن يكتب وأن ... فالحديث في المستدرك والتلخيص ... عليه وعلى
... وعليه فلا إشكال

٢٥١٦ ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن (ت عن ابن عمر)
أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة بكسر المخدة (والدهن) قال الترمذي
يعني الطيب ويدخل في الطيب أنواع الروائح المشمومة وأنواع الطيب العطر
(واللبن) فينبغي لمن أهديت إليه أن لا يردها فإنها قليلة المنة خفيفة المؤنة

٢٥١٧ ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم
فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد
دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف (د ت عن ثوبان) بإسناد حسن
ثلاث) أي ثلاث خصال ثم حذف المضاف إليه والإيجاز ... (لا يحل لأحد)
من الناس (أن يفعلهن) المقصد المستثنى منه والفعل
فاعل يحل أي لا يحل لأحد فعلهن بل يحرم أو يكره (لا يؤم رجل) ولا امرأة
لنساء (قوما فيخص) منصوب بأن المقدرة لوروده بعد النفي على حد
لا يقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في رواية (بدعوة) (دونهم) أي في
القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والتشهد
(فإن فعل) أي خص نفسه (فقد خانهم) لأن كل ما أمر به الشارع
أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) عطف على يؤم بالرفع (في قعر) بفتح فسكون

(الستة) والمصدر (قبل ان يسأله) الحاكم من تحريم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه
(فان فعل) اي اطلع فيه بغير اذنه (فقد دخل) اي ارتكب اثم من دخل البيت والطعام اكل
(فلا) ولا لكافة غير مسلم يوم القيامة او ما يؤمه العالم لاطلاع الناس عليه (ولا يصلي) احد
غير الامام المنفرد وهو قول سابق والفعل من صحة الصلاة والنكاح اذا كانت
في نفس الصلاة فيدخل في نفس الحديث بالاولى ومن العيد والعقاب كالجماعة والسنة
والاولى شيء منه (وهو حقن) بفتح مهملة قال في النهاية الحاقن والحقن بحقن الاول
يعني بالاولى هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط والحازق الذي اجب
الخف الضيق (حتى يتخفف) بمثناة تحتية مفتوحة فوقية اي يخفف نفسه بخروج
الفضلة والريح حيث امن خروج الوقت

2018 ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه
وثوب يواري به عورته (احمد في الزهد عن الحسن البصري (مرسلا) حسنه بشواهد
(العبد) الانسان (خص) بيت من قصب (يواري به عورته) اي ما يستر به ذلك

2019 ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام (ت عن ابي سعيد
الحجامة) فلو حجم نفسه او حجمه غيره باذنه لا يفطر والاول ترك ذلك لئلا يضعف عن
الصوم وخبر افطر الحاجم والمحجوم منسوخ (والقيء) اي من ذرعه القيء اي غلبه
بغير اختياره فان تعمده افطر (والاحتلام) اي من احتلم في منامه نهارا في
رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء والمراد بالاحتلام خروج المني بالاحتلام

2020 ثلاث لا يمنعن الماء والكلأ والنار (هـ عن ابي هريرة) باسناد صحيح
(لا يمنعن) اي لا يحل لاحد منعهن (الماء) المباح (والكلأ) الكلأ المباح
وهو النابت في موات (والنار) اي لا يجوز ان يمنع الناس ان يستضيئوا او يصطلوا
في ذلك قال المناوي اما النار الذي يوقدها الانسان فله منعها

2021 ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه (ه عن ابي هريرة) باسناد حسن
وذكر الثلاثة ليس للتقييد بل للتغليظ فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته)
لانه تعالى لا يغلبه شيء قال المناوي وهذا من الاحاديث القدسية واوله كما في رواية البخاري
(قال الله تعالى) فوقع في هذه الرواية اختصار (رجل اعطى بي) اي اعطى العهد والامان باسمي
او بذكري (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) اي انتفع به (فاستوفى منه) العمل
(ولم يوفه) اجره ثم جحد وفي عدم وفاء الاجرة ظلم فاحش فاستحق ان يخاصمه الله وقال فاجره
لم يوف حقه بل عمل له فادى ذلك فقال المولى فانه قد حق عليه القصاص
يوفي حقه والدين ياجره وذلك شرعه على انه تعالى ما خلق العبادة الا لعبادة
اي خلقه الانس والجن له قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن
باع حرا فقد عطل عليه العبادة المقصودة كالجمعة والجماعة والصلاة
وغيرها وهي من النوافل المعاشية لخدمة السيد فصار عاقلا حين منع من العمل ومقصوده
من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة والحاصل ان استأجر اجيرا بمنزلة
من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فشابه من باع حرا واكل
ثمنه فلذلك عظم ذنبه قال السبكي وقال المناوي لا يخفى شدة حاله وعظم
الصبر لو وصل الى حق الحقير

2022 ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود العدل في الغضب
والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية
(الحكيم الترمذي عن ابي هريرة) اخرجه الحكيم الترمذي عن عبد الله الخارق رضي الله عنه
[illegible] قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا قوله تعالى اعملوا
آل داود شكرا ثم قال ثلاث من اوتيهن فقد اوتي العدل في الغضب كان الازرع
الوضع بين طرفيه [illegible] والعدل الا ما اقتصد
من الرزق في الاقتصاد والتقتير وعليكم القصد فانه قد عصى من الطرفين

2023 ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم (حم طب عن عقبة
ابن عامر) ايضا باسناد حسن
(الوالد) اي لولده بالفرح (والمسافر) سفرا مباحا حتى يرجع (والمظلوم)
حتى ينتصر

2024 ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي
يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف (حم ت ن هـ ك عن ابي هريرة) باسناد صحيح
(في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (الاداء) اي اداء ما عليه من النجوم (والناكح) اي
المتزوج (العفاف) اي العفاف نفسه عن الزنا والعواطف

2025 ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرون عبد
ادى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل يؤم قوما وهم به راضون ورجل

٢٩ ٢٥ ثلاثة من قالهن دخل الجنة من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
رسولا والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل حم عن أبي سعيد
الخدري بإسناد حسن

قال المناوي ... من عذابه ... أن ينجيه من الولية ... فإن قيل لم احتاج إلى هذا
التفصيل ... من الفضل ... أو دخل الجنة ... فالجواب أن
هذا ... قال ابن ... وهو المراد ... في كل ... الخ
... من رضي بالله ربا ... (والرابعة) ... الأخصلة الأخرى
لها من الفضل كما بين السماء والأرض ... من الفضل ... في البعد ... الجهاد
في سبيل الله

٢٠ ٢٥ ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله أن تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك
وتصل من قطعك خط عن أنس
عند الله) ... (أن تعفو عمن ظلمك) فلا تنتقم منه ...
(وتعطي من حرمك) عطاءه ... (وتصل من قطعك) ولا
تقابله بمثل فعله

٢١ ٢٥ ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشر
أواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها
بعشر أواق هم في الأجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله طب عن أبي مالك
الأشعري ... أبو عبيد أو غيره
... أن ثلاثة رجال ... على الآخر

٢٢ ٢٥ ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط
ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا قط حل عن أنس
أي يكلمهم ويكلمونه في الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (بمراء) بالمد
أي بجدال (قط) ... المستغرقة لما في الزمن الماضي (بزنا قط) ولا
... وقال الحفني بزنا ... على ذلك
... فلا بأس بالخاطر ... تعالى ... العزم

٢٣ ٢٥ ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت
وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون ت عن أبي أمامة وقال حسن غريب

ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة) حم ت عن ابن عمر ... قال الترمذي حسن غريب
على كثبان المسك ... (يغبطهم) ...
... يقال غبطت الرجل أغبطه
غبطا ... (عبد) ...
... (وحق مواليه) ... (ورجل أم قوما) ... (وهم به راضون) أي ...
... (ورجل ينادي) ... احتسابا ...

٢٦ ٢٥ ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون
حين يفزع الناس رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله وما عنده ورجل
نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم
يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه طب عن ابن عمر
(فقام به) أي قرأه ... أو قام بحقه ... (يطلب) بذلك
(وجه الله) لا للرياء والسمعة (وما عنده) من جزيل الأجر (ورجل نادى) أي أذن
... (من طاعة ربه) ... فقام بحق الله وحق سيده

٢٧ ٢٥ ثلاثة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله رجل حيث توجه علم
أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل
أحب لجلال الله طب عن أبي أمامة
(في ظل الله) ... (يوم القيامة) (إلا ظله) ...
(فتركها) ... خوفا من عقاب الله ... (ورجل أحب) رجلا (لجلال الله) لا
... لمال أو جاه

٢٨ ٢٥ ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى
يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو
ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر ورجل دخل بيته بسلام
فهو ضامن على الله د حب ك عن أبي أمامة قال الحاكم صحيح وأقروه
ضامن على الله) أي مضمون على ... أو ... (ورجل راح
إلى المسجد فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكفالته من ... الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه
الله) (فيدخله الجنة) ... (أو غنيمة) ... (بسلام) ...
... أو إذا دخل يسلم على أهله

أو تماروا صلاتهم آذانهم) اي لا ترفع الى السماء كما في حديث ابن عباس هذه الثلاثة الا قليل اي
لم صلاته) العبد) ومثل الآبق (الآبق) الهارب من سيده وعبادة تغليظ الشأنه
الرواية (حتى يرجع) من إباقه الى سيده باختياره او بحكم قسريه والساخط الناشز
بفعل ما يوجب عليها سخطه من عدم تمكينها اياه في ... (والامام) لقوم وهم فيه
شرعا لانه ... شفاعة ولا يستشفع العبد الا بمن يحبه

ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة ٢٥٢٤
باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان (عن ابن عباس) ... حسن
... (فالاول) ... (كارهون) اي الاكثر لمعنى يذم شرعا كوال ظالم ومتغلب
على الامامة ولا يستحقها والا يتحرز من النجاسات او ... هيئات الصلاة او
يتعاطى معيشة مذمومة او يعاشر اهل الفسوق ونحوهم فلا كراهة ... وقيده اذا
كرهه الاكثر فلو كرهه بعضهم واقل فلا ... والمسألة انه
بالجماعة ... (والمرأة) ... الساخط لنحو
نشوز او سوء خلق فلا يجب عليها ان تطيعه في معصية ولا في مباح (والاخوان)
من نسب او دين (متصارمان) اي متقاطعان ... بغير ذات الله تعالى

ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم ٢٥٢٥
يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى
وعزتي لانصرنك ولو بعد حين) حم ت ه عن ابي هريرة وقال الترمذي حسن
(الامام العادل) بين الرعية (والصائم حتى) والرواية حين (يفطر) بالفعل او
بدخل اوان فطره) قال الدميري يستحب للصائم ان يدعو في حال صومه بمهمات الآخرة
والدنيا له ولمن يحب وللمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حين افطاره الصوفية هو
كذلك في بعض الاصول وفي بعضها الشافية ... وقد ... شيخنا كذلك
ويؤيده ان الصائم عند فطره لا يعوض ما تريد الا نفسه وقوله ... استحباب للصائم
ان يدعو عند افطاره

ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات عاصيا وامة او ٢٥٢٦
عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت
بعده فلا تسأل عنهم) خد ع طب ك هب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات
(لا تسأل عنهم) اي فانهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده او ببدنه

(الجماعة) ... من جماعة المسلمين (ومات عاصيا) اي ... اذ لم يرجع الى
الطاعة قبل موته (فلاقاه) ... (فتبرجت) اي اظهرت زينتها (فتبرجت بعده)
... الحاجة ... او الخروج ... الجاهلية الاولى) اي الاقل زمن ... رجال البلاد فلا تسأل
عنهم اي عن ... الجاهلية

ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان ٢٥٢٧
رداءه الكبرياء وازاره العزة ورجل في شك من امر الله والقنوط من رحمة الله) حم
طب عن فضالة بن عبيد رجاله ثقات
(ينازع الله ازاره) اي ... على المتكبر (العزة) المثل ... بتكبر
او فخر او ... (ازاره) اي في الازاره
الى المعظم (و) لا عن (القنوط) ... من رحمته تعالى وقنط يقنط
من باب ضرب وتعب ... لغة ... من باب قعد ويتعدى بالهمز
والتضعيف

ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ) د عن عمار ٢٥٢٨
(الملائكة) اي ... بالرحمات والبركات لا الحفظة فانهم لا يفارقونه (الكافر) الميت (او المراد
بالجيفة) ميتة الكافر (والخلوق) طيب ... من الزعفران وهو طيب النساء فيحرم على
الرجال لما فيه من التشبه بالنساء والجنب ... من اجنب بزنا او
احتلام ... بخلاف من اجنب من وطء حليلة لما ورد انه صلى الله عليه
وسلم كان ينام جنبا ... الغسل قبل دخول وقت الصلاة
ويدور على النساء ... (الا ان
يتوضأ) اي الوضوء الشرعي ... من الحدث الاكبر

ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب ٢٥٢٩
الا ان يبدو له ان يأكل او ينام فيتوضأ وضوءه للصلاة) طب عن عمار بن ياسر ...
جيفة الكافر) الجسد من مات كافرا (و) لا رجل ... او يريد (او ينام)
قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ... (وضوءه)
... المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي

ثلاثة لا يجيبهم ... رجل نزل بيتا خربا ورجل نزل على طريق السبيل ٢٥٣٠

ورجل أرسل والله أعلم قبل يعلم ...) طه عن عبد الرحمن بن عائذ بلا لالمرة (الثمالي) بمثله
مسندة منقطعا ... الا ... مسند وعن وزره بشاه حسن

الا بحسيم) ... وعارضهم ... او عرض نفسه للهلاك وخالف قوله
تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله ...) وقال العلقمي لا يحسب الله وعاده ... لأنه عرض نفسه
للسارق ... البيت العامر المحفوف بالمارة (او ليس السبيل) الا بالا رتخا لماه
المارة ... الجبل ... يحرج فيه (والهم) ... عشيا (ابحسبا) على
ماذا يحسب الله وعارض ... خالف ما ... بعد الحنفية

٢٥٤١ ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات وهو
مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار
ريح فروجهن) حم ... عن ... فال الحاكم صحيح واقره
(الجنة) حتى يطهروا بالنار او يعفو الله عنهم (الرحم) القرابة او مصدق بالسحر يحتمل
انه ... فاعل ... العقائد ... فالجنايات ... فلعله ... بالسحر احد ...
... وبخل فيه عقد المرأة عن زوجها ... الزوج او المرأة ... قبيح والصديد
السائل ...) الشاد المومسات ... (ريح فروجهن) الا ...
... قبار

٢٥٤٢ ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث ورجلة النساء ... عن ابن عمر ...
العاق لوالديه) اي المسيء اليهما (والديوث) هو الذي لا يغار على اهله ... اهل الخبث
يعني الزنا ... هو الذي لا يمنع الداخل على زوجته من الدخول ...
بالزوجة المحارم والاماء (ورجلة النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام ... المتشبهة بالرجال
في الزي والهيئة ... العلم والرأي

٢٥٤٣ ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر ... عن عمار بن ياسر
باسناد حسن
تقييده بأبدا ... التخصيص يؤذن بان ... (والرجلة من النساء)
يعني المترجلة (ومدمن الخمر) ... فقد عرفناه ... الديوث قال الذي
لا يبالي من دخل على اهله قالوا ... الرجلة قال التي تتشبه بالرجال

٢٥٤٤ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل
ازاره والمنان الذي لا يعطي شيئا الا منه والمنفق سلعته بالحلف ... عن ابي ذر الغفاري

غضبا ... (ولا يكلمهم الله) غضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رحمة وعطف (ولا يزكيهم)
... من الذنوب (ولهم عذاب اليم) مؤلم (المسبل ازاره) الى اسفل الكعبين لقصد الخيلاء
(والمنان) ... (والمنفق سلعته) ... على ... عطاء (والمنفق سلعته)
... ای ... بالحلف الكاذب

٢٥٤٥ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته
لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر
ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فيقول الله عز وجل اليوم
امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) ... عن ابي هريرة
لا يكلمهم الله) كلاما يسرهم (يوم القيامة) ... غضبا عليهم (ولا ينظر اليهم)
نظر رحمة (على سلعته) ... البضاعة والجمع سلع ...
(اكثر) بالبناء للمفعول (وهو كاذب) في اخباره (على يمين) ... على
(بعد العصر) وخص ... بالحلف ... بسبب اجتماع ملائكة
الليل والنهار ... فغلظت العقوبة فيه (ليقتطع) اي ليأخذ
قطعة من مال (فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (اليوم) اي يوم
القيامة (امنعك فضلي) ... ذلك اليوم ... (يداك) اي ما لم تنبع
... من اجرائه والذين لا يكلمهم الله ... ثلاثة ...

٢٥٤٦ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع
رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه
وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه
منها وفى وان لم يعطه منها لم يف) حم ق ... عن ابي هريرة
عذاب اليم) مؤلم ... (فضل ماء) ... (بالفلاة)
اي بالمفازة (يمنعه) اي الفاضل من الماء (من ابن السبيل) اي المسافر المضطر
... او ... (بسلعة) اي ...
وعليه ... (فحلف له) اي البائع للمشتري (على غير ذلك) اي
... البائع ... (بايع اماما) اي عاهد الامام الاعظم
على ان يعمل بالحق ... (الا لدنيا) ... كيلى اي

أي الفرج ويسلب الوقت) لم يبعه (لم يقبل) لم يرد أو من أصل العلم على الرجل بالجمع
من جعل بضاعته لا يبيعها .. وملاحظة المقصود آكد الوعيد

٢٠٤٧ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر (م ن عن أبي هريرة)
يوم القيامة) أي نظر رحمة (شيخ زان) لأن الزنا المعصية مع عدم ضرورته إليه لضعف
داعيها عنده فأشبه إقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى ومن بعد معصيته لا حاجة
له إليها فإن الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام ولكمال عقله ومعرفته لطول
ما مرت عليه من الزمان وإنما يدعو إلى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل
الحاصل كل ذلك في زمن الشباب (وملك كذاب) لأن الكذب إنما يحتاج إليه من
يخاف الناس والملك لا يخشى من أحد (وعائل) أي فقير ذو عيال (مستكبر) لأن
تكبره مع فقده سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا

٢٠٤٨ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة المتشبهة
بالرجال والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان
بما أعطى (حم ن ك عن ابن عمر) بإسناد حسن
لوالديه) أو لأحدهما (لا يدخلون الجنة) مع السابقين الأولين أو بغير عذاب (والمرأة
المترجلة) أي المتشبهة بالرجال في نحو الملبوس والمشي أما التشبه به في نحو العلم
والقراءة فمحمود (والمنان) أي المكثر لتعداد النعم (يوم القيامة) أي الموقف
العظيم

٢٠٤٩ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المنان عطاءه والمسبل إزاره خيلاء
ومدمن الخمر (طب عن ابن عمر) ورجاله ثقات
المنان عطاءه) أي الذي يعدد عطاءه على من أعطى (المسبل إزاره) أي المرخي له بأن
يجاوز الكعبين ومثله إرخاء العذبة كبرا (ومدمن الخمر) ومثله كل ما فيه شدة مطربة

٢٠٥٠ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشيمط زان
وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه
(طب عن سلمان الفارسي) ورجاله رجال الصحيح
(أشيمط) بالتصغير (زان) وأشيمطة زانية فالأولى الشائب الشيب (وعائل مستكبر)
أي فقير ذو عيال متكبر على الناس مع عياله فلا يعرف ولا يسأل الله (ورجل جعل الله

أي البضاعة) ولا ... جعلها ديدنه بحيث لا يبيع ... ويعلم ويحلف

٢٠٥١ ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة حر باع حرا وحر باع نفسه ورجل أبطل
كراء أجير حتى جف رشحه (الإسماعيلي في معجمه عن عمر بن الخطاب)
باع نفسه) بكونه أوقعه واحتقرها (حتى جف رشحه) أي استعمله حتى تعب وعرق ثم
فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيئا

٢٠٥٢ ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
(طب عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
عقوقهما) بأن يؤذيهما إيذاء ليس بالهين وهو القطع (والفرار من الزحف) أي الهرب منه بعد التقاء
الصفوف بلا عذر

٢٠٥٣ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك
النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدقه فله أجران وعبد مملوك
أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن
غذاءها ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها
فله أجران (حم ق ت ن ه عن أبي موسى الأشعري)
أجرهم) أي يؤتيهم الله يوم القيامة أجرهم (رجل من أهل الكتاب) المراد به التوراة
والإنجيل (وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة شرح عليها المناوي (وأدرك
محمدا صلى الله عليه وسلم) أي بعثته ولو بعد موته (وصدقه) فيما جاء به (فله أجران)
أجر الإيمان بنبيه وأجر الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والرواية في المواضع الثلاثة
للإعظام والحث على فعل ما يترتب عنه (وعبد مملوك) أجر أداء حق الله للعبادة
وأجر النصح لسيده (أمة) يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة
(ثم أدبها) بأن واظب على إصلاح أخلاقها وحملها على جميل الخصال (فأحسن تأديبها)
بأن استعمل معها الرفق والتأني وبذل الجهد في إصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها
من أحكام الشرع (فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران) أجر في
مقابلة تعليمها وتأديبها وأجر إعتاقها وتزويجها ومن يؤتى أجره مرتين
من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها
ومن صلى في الصف الثاني أو الثالث مخافة أن يؤذي مسلما ومن دنا من الخطيب
فاستمع وأنصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا

سلطانا ومن تبع الجنائز ماشيا ومن أتى الجمعة ماشيا ومن سلم على جماعة ... أهلها ومن قرأ في المصحف ومن يسارع الى الخير ماشيا حافيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع الملتمس

2554 ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله عز وجل فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم

قال صححه عن أبي ذر قال الترمذي صحيح والحاكم على شرطهما

فقال له أبو ذر عنهم فقال (فرجل) أي فمنهم رجل (فسألهم بالله) أي فيعطون (بأعقابهم) ... ولا موجب ... أن يصح ... (والنوم) والمقصد وقوم (يتملقني) أي يتضرع إلى ويتذلل إليّ والدعاء والمبالغة ... الزيادة في الثواب والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي (ويتلو آياتي) أي القرآن (فلقي العدو) يعني الكفار فهزموا أي أهل الإسلام (فأقبل بصدره) على الكفار (والغني الظلوم) بفتح الظاء ... أي الكثير الظلم للناس أو لنفسه وقوله يتملقني ويتلو آياتي يدل على أن هذا الخبر عن الله فهو إذن حديث قدسي

2555 ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ... عن أبي موسى ... (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب له لأنه المعذب نفسه بمعاشرتها (فلم يشهد) بضم أوله (عليه) فأنكره فاذا دعا لا يستجاب له لأنه المفرط المقصر بما أمر الله به (ورجل آتى) بالمد أي أعطى (سفيها) محجورا عليه لسفه (ماله) أي شيئا من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يستجاب له لأنه المضيع (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) الآية قال البيضاوي نهى الأولياء عن أن يؤتوا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيعوها وإنما أضاف الأموال الى الأولياء لأنها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة

2556 ثلاثة يضحك الله إليهم الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفوا للصلاة والقوم إذا صفوا للقتال ... عن أبي سعيد

(يضحك الله إليهم) أي يقبل عليهم برحمته (الرجل) لفظه ... (والقوم) الجماعة (إذا صفوا) أي جعلوا أنفسهم العدل المتصل (للصلاة) وهو صفوفهم على سمت واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (إذا صفوا للقتال) أي لقتال الكفار لتكون كلمة الله هي العليا

2557 ثلاثة يهلكون عند الحساب جواد وشجاع وعالم ... عن ابن عمر ...

(يهلكون) أي يوم القيامة لعدم إخلاصهم (جواد) بالتخفيف أي ... ليقال جواد أعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير إعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه

2558 ثلاثون خلافة نبوة وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر ولا خير فيما وراء ذلك

(ليعقوب بن سفيان في تاريخه) وابن عساكر عن معاذ بن جبل ... خلافة نبوة قال ... الخلفاء الأربعة (خلافة وملك) أي ليست خلافة خالصة وذلك في زمن سيدنا معاوية وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (تجبر) أي ليس فيها الا تجبر (ولا خير فيما وراء ذلك) أي الى زمن المهدي وسيدنا عيسى فانهما على الخلافة النبوية

2559 ثمن الخمر حرام ومهر البغي حرام وثمن الكلب حرام والكوبة حرام وإن أتاك صاحب الكلب يلتمس ثمنه فاملأ يديه ترابا والخمر والميسر حرام وكل مسكر حرام ... عن ابن عباس

(ثمن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر البغي حرام) أي ما تأخذه الزانية على الزنا حرام أي يحرم أخذه وإعطاؤه للزاني لطيب النفس (وثمن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه وإن ... عند الشافعي وخصه الحنفي بغير ... (والكوبة) بضم الكاف وفتح الواو ... الطبل ... (حرام) ... عليه ... (صاحب الكلب) الذي باعه إياه (ترابا) كناية عن ... (وكل مسكر) أي ما شأنه الإسكار (حرام) وإن كان متخذا من غير العنب

2560 ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث ... عن رافع بن خديج

(خبيث) أي ... يدل على تحريم بيعه وأنه لا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما أم لا وسواء كان يجوز اقتناؤه أم لا وبهذا قال جماهير العلماء وقال أبو حنيفة

يصح بيع العلاف [illegible] ويجب القيمة على متلفها (رواه مسلم) [illegible] الموحدة الجيم وتشديد التحتية [illegible] الزانية اي ما تأخذه على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته (خبيث) حرام اجماعا

(وكسب الحجام حرام) قال العلقمي كونه خبيثا [illegible] غير دليل على تحريمه وقد

اختلف العلماء في كسب الحجام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحجام ولا

يحرم أكله لا على الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب احمد وفي رواية عنه قال بها

فقهاء المحدثين يحرم على الحر دون العبد واعتمدوا هذه الاحاديث وشبهها واحتج الجمهور

بحديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره قالوا ولو

كان حراما لم يعطه رواه البخاري ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التي في النهي على

التنزيه والارتفاع عن دني الكسب والحث على مكارم الاخلاق ومعالي الامور ولو كان

حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل ان يطعم عبده ما لا يحل [illegible]

٢٥٦١ ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا) د حب ك عن

سهل بن سعد الساعدي [illegible]

(ثنتان) اي دعوتان ثنتان (لا تردان) قال العلقمي وفي رواية لابي داود (قلما تردان)

قال ابن رسلان هذا الظاهر [illegible] الدعاء [illegible] ومن [illegible] عنده [illegible] فيقبل الله بالبشارة

[illegible] ثم قال تعالى [illegible] فيستجيب ما تدعون اليه ان شاء) وهذا الكلام

مقتبس لقوله تعالى ادعوني استجب لكم) وقوله (اجيب دعوة الداع اذا دعان) وفي

رواية ابن خزيمة (ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته

(الدعاء عند النداء) اي الاذان (او) الثانية (عند البأس) بموحدة بعدها همزة يعني

الصف في الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بجيم وحاء مهملة مكسورة بعد ضم اوله اي حين

يلتحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا [illegible] الجيم [illegible] اختلاط الشيء في الشيء

٢٥٦٢ الثالث ملعون يعني على الدابة) [illegible] قال البغوي الثالث والعار

[illegible] سائله ابن عبد التميمي [illegible] قال [illegible] على بعير [illegible] ورجال ثقات

(الثالث) اي [illegible] وعليه [illegible] فكأنه هو الثالث (ملعون)

[illegible] اذا كانت [illegible] ذلك [illegible] لغالب وعليه حمل الاحاديث

الدالة على المنع فان كانت مطيقة لذلك فلا منع وعليه الاحاديث الدالة على الجواز

وقوله (يعني على الدابة) [illegible] كلام الراوي

٢٥٦٣ الثلث والثلث كثير) حم ق [illegible] عن ابن عباس

الثلث) بالرفع فاعل فعل محذوف اي يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدأ محذوف اي المشروع الثلث

(والثلث كثير) بالمثلثة او بموحدة [illegible] الروايات بالمثلثة [illegible] لما ورد [illegible] قال

المناوي [illegible] الثلث والاولى النقص عنه اه [illegible]

[illegible] فقراء [illegible] اغنياء [illegible]

[illegible] رضي الله تعالى عنه [illegible] للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] قال

[illegible] قال [illegible] قال فالثلث [illegible]

٢٥٦٤ الثلث والثلث كثير ان صدقتك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك

صدقة وان ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وانك ان تدع اهلك بخير خير

من ان تدعهم يتكففون الناس) م عن سعد

قال البرماوي يتكففون الناس [illegible]

٢٥٦٥ الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة

يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا أجرت

بها حتى ما تجعل في في امرأتك) مالك حم ق [illegible] عن سعد

[illegible] اي [illegible] (ورثتك اغنياء خير) قال المناوي

[illegible] على التعليل [illegible] والجملة مبتدأ [illegible] وقع [illegible]

خبر [illegible] على الرفع [illegible] خبر [illegible] عالة

اي فقراء جمع عائل [illegible] (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من اكف

الناس او يسألونهم باكفهم (وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى) اي

ذاته [illegible] تبتغي حال من فاعل تنفق اي حال كونك طالب الثواب من الله تعالى

(الا أجرت) [illegible] اي [illegible] (حتى ما تجعل) [illegible] في (في

امرأتك) [illegible]

٢٥٦٦ الثيب أحق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها أبوها في نفسها

واذنها صماتها) م [illegible] عن ابن عباس

(الثيب احق بنفسها) [illegible] (والبكر يستأذنها ابوها) [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible] عند الحنفي (الا نفسها) [illegible]

٢٥٦٧ الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها) حم ه عن عميرة الكندي

(الكندي) بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة باليمن
غريب) اي شاذ (ونعلم احدا يقيسه) [illegible] (ما انكر منها هذا) الا سكونه
فالشيب البلغ الابيض [illegible] الابطح القفا [illegible]
الابطح القفا والشيب عند البخاري خاذف

حرف الجيم

٢٥٦٨ جاءني جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح) ت ه عن ابي هريرة
قال ابن العربي اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث على اربعة اقوال احدها معناه اذا
توضأت فصب الماء على العضو صبا ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزئ فيه الا الغسل
الثاني معناه استبرئ الماء بالنتر والتنحنح الثالث معناه اذا توضأت فرش الازار
الذي يلي الفرج بالماء ليكون ذلك مذهبا للوسواس قال النووي في شرح مسلم قال الجمهور
وهذا انضح الاربع بالتقليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس اه وعليه مشى في الاربعة
الرابع معناه الاستنجاء بالماء
٢٥٦٩ جاء جبريل فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة هم عندنا خيار الملائكة) خ عن رفاعة بن رافع ه عن رافع بن رفاعة الزرقي
٢٥٧٠ جار الدار أحق بدار الجار) ن ع حب عن انس حم د ت عن سمرة بن جندب
قال الترمذي حسن صحيح
فللجار اذا بيعت الدار اخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأول الشافعية وقالوا المراد
بالجار الشريك جمعا بين الادلة
٢٥٧١ جار الدار أحق بالدار من غيره) ابن سعد في الطبقات عن الشريد بن سويد الثقفي
اذا باعها جاره فله اخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية
٢٥٧٢ جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) حم د ن حب ك عن انس وقال ك
صحيح واقروه
(المشركين) الكفار وخص اهل الشرك لغلبتهم (بأموالكم) اي ببذل ما يحتاج المسافر من
دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وانفسكم) اي القتال بالسلاح قال الله تعالى (فضل الله
المجاهدين بأموالهم وانفسهم) (وألسنتكم) بالمكافحة عن الدين وهجو المشركين فلا تداهنوهم
بالقول بل اغلظوا عليهم
٢٥٧٣ جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله) حم ك عن ابي هريرة واسناده صحيح

(ايمانكم) قالوا كيف نجدد ايماننا قال (اكثروا من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تعيد القلب نورا
وتزيده يقينا
٢٥٧٤ جزاء الغني من الفقير النصيحة والدعاء) ابن سعد عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية
(من الفقير) اذا احسن معروفا (النصيحة له والدعاء) لانهما مقدوره ولا يقدر غالبا على مكافأته
جزى الله الانصار عنا خيرا ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام (بمهملتين) والد جابر (وسعد بن عبادة)
(وسعد بن عبادة) النقيب السيد الجواد ع ك عن جابر باسناد صحيح
(الانصار) اسم اسلامي سمى به الاوس والخزرج (عنا خيرا) اي اعطاهم ثواب ما آووا
ونصروا (ولا سيما) بالتشديد والتخفيف اي اخص
٢٥٧٥ جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس) م عن ابي هريرة
(جزوا) في لفظ قصوا وفي آخر احفوا (الشوارب) اي خذوا منها حتى تبين الشفة
بيانا ظاهرا وقيل استأصلوها (وارخوا اللحى) قال السخاوي هو الصحيح على المشهور
وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه من خط المؤلف في مسودة الكتاب عند الذكر والخير
واصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زي آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب
فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم بقوله (خالفوا المجوس) [illegible]
٢٥٧٦ جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في
الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه) ق عن ابي هريرة
(جعل الله) اي اخترع واوجد وقدر (وانزل في الارض) يعني اهل الارض (يتراحم الخلق) اي
يرحم الخلق بعضهم بعضا حتى ترفع الفرس وخصها من الدواب
٢٥٧٧ جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما) ك عن ابن عمر باسناد صحيح
(الاهلة) جمع هلال (مواقيت للناس) في الصوم (فصوموا) ندبا لرؤيته اي
الهلال الذي هو واحد الاهلة (فان غم عليكم) بضم الغين المعجمة اي حال بينكم وبينه غيم
او سحاب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم صوموا اذا لم تروه وعدوا رمضان
ثلاثين يوما ثم افطروا اذا لم تروه
٢٥٧٨ جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيثما توجهت) طب عن قتادة الرهاوي
(وغفر ذنبك) اي محا عنك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للخير) اي البركة والفلاح

(حيثما تكونوا) اي في اي جهة توجهتم اليها فلا تفاوت فيه ووقع فيلزم قتلا وذلك للكافر

٢٥٧٩ جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها طب عن عبد الله بن يزيد الانصاري

اي بقتل بعضهم في الحروب والوعد به عليهم في الآخرة كعذاب غيرهم

٢٥٨٠ جعلت قرة عيني في الصلاة (طب عن المغيرة) بن شعبة

لزيد ما يحصل لي فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته

٢٥٨١ جعلت لي الارض مسجدا وطهورا (ه عن ابي هريرة د عن ابي ذر)

مسجدا اي كل جزء منها تجوز فيه الصلاة بلا كراهة الا ما نهى الشارع عن الصلاة فيه
(وطهورا) بالفتح اي مطهرا عند العجز عن استعمال الماء قال الخطابي من هذا الحديث اجمال
والاجمال والتفصيل في رواية حذيفة (جعلت لنا الارض مسجدا وتربتها لنا طهورا)

٢٥٨٢ جعلت لي كل ارض طيبة مسجدا وطهورا (حم والضياء المقدسي عن انس) اي كل ارض صحيح
طيبة) بالتشديد اي طاهرة (طهورا) بالفتح اي مطهرا

٢٥٨٣ جنات الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما وجنتان
من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا
رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تشخب من جنة عدن
ثم تصدع بعد ذلك انهارا (حم طب عن ابي موسى الاشعري ورجاله رجال الصحيح)
(حليتهما) بالكسر الحلي قال المناوي وهذه الاربع ليس منها جنة عدن فانها ليست
من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت (على وجهه) اي ذاته قال الاصفهاني رداء
الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة اي الكبرياء لا يراه احد من خلقه ولا يؤتيه
الا الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسوسات (في جنة عدن) راجع للقوم
اي وهم في جنة عدن او الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار) يحتمل ان المراد نهر
الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (تشخب) المثناة الفوقية المفتوحة والشين
المعجمة الساكنة والخاء المعجمة المضمومة ثم موحدة قال في المصباح شخب اوداج
القتيل دما من باب قتل ونفع جرت وشخب اللبن والاناء شخبا در وسال
وقال في الاساس شخب السيلان وقد شخب يشخب واصل الشخب ما خرج
تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (ثم تصدع) بشدة الصاد
تتفرق (بعد ذلك انهارا) في الجنة كلها

٢٥٨٤ جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم

القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن (ق عن ابي موسى)
[illegible]

٢٥٨٥ جهادكن الحج خ عن عائشة

رواه البخاري عنها انها قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد) والجهاد فضل في سبيل الله
(فقال) عليه الصلاة والسلام (جهادكن الحج) قال ابن بطال ان الجهاد لا يجب على النساء
لانهن لسن من اهل القتال للعدو والمطلوب منهن الستر ومجانبة الرجال فلذا كان
الحج افضل لهن [illegible]

٢٥٨٦ جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة (ن عن ابي هريرة) باسناد صحيح
(الكبير) المسن الهرم (والصغير) الذي لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة او
لنحو مرض (الحج والعمرة) يعني لهم يقومان مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كأجر الجهاد

٢٥٨٧ جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء (ك في تاريخه عن ابن عمر)
قال الغزالي اي ربما لو لم يأت في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال
وهذا قال ابن عباس كثرة العيال احد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين
قال ابن حجر سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره

٢٥٨٨ جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد خ عن ابن مسعود
قال الطحاوي سببه انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وحول البيت
ستون وثلاثمائة نصب مما ينصب للعبادة من دون الله فجعل يطعنها بعود في
يده ويقول ذلك وزهوق الباطل اضمحلاله والتلاشي (ان الباطل كان زهوقا)
(وما يبدئ الباطل وما يعيد) اي ذهب الباطل فلم يبق منه بقية تبدئ شيئا او تعيد
قال القسطلاني هذا الحديث والمسلم والترمذي والنسائي

٢٥٨٩ جزوا الشوارب وارخوا اللحى وخالفوا المجوس حم م عن ابي هريرة
وفي رواية عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم قال (احفوا الشوارب واعفوا
اللحى) وفي رواية عنه امرنا باحفاء الشوارب واعفاء اللحى وفي اخرى خالفوا
المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى) قال ابن دريد يقال حفا الرجل
شاربه يحفوه حفوا اذا استأصل اخذ شعره وقال غيره عفوت الشعر
واعفيته لغتان واوفوا بمعنى اعفوا اي اتركوها وافية كاملة لا تنقصوها
واحفوا بقطع الهمزة وبالفاء المهملة ومعناه اتركوها ولا تتعرضوا لها بتغيير

وجاء في رواية البخاري وفي رواية مسلم   قال النووي فحصل خمس روايات أعفوا وأوفوا وأرخوا
وأرجوا ووفروا ومعناها كلها تركها على حالها   وقال القاضي عياض يكره حلق اللحية وقصها وتحريقها
وأما الأخذ من طولها وعرضها فحسن   وتكره الشهرة في تعظيمها كما تكره في قصها وجزها
وان ما لا يخرج طولها الاخذ   واما الشارب فذهب كثير من السلف الى استئصاله وحلقه
لقوله صلى الله عليه وسلم احفوا وانهكوا   وهو قول الكوفيين   وذهب كثير منهم
الى منع الحلق والاستئصال   وقاله مالك وكان يرى حلقه مثلة ويأمر بأدب فاعله
وكان يكره ان يأخذ من أعلاه   ويذهب هؤلاء الى ان الاحفاء والجز والقص
بمعنى واحد وهو الأخذ منه حتى يبدو طرف الشفة   وذهب بعض العلماء
الى التخيير بين الامرين   هذا آخر كلام عياض   قال النووي والمختار ترك
اللحية على حالها وان لا يتعرض لها بتقصير شيء اصلا   والمختار في الشارب ترك الاستئصال
والاقتصار على ما يبدو به طرف الشفة   قال بعض الشيخين اخرجه
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه   شيبة ابن دوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
ارشاربه طويل   فقال ائت من شاربك فانه انقى لطعامك ولشرابك واشبه
بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم   واعفوا عن ... وابرأوا من المجوسية

٢٥ ٩٠ الجار أحق بصقبه (خ د ن ه عن ابي رافع) الحق ... صلى الله عليه وسلم ...
عن الشريد بن سويد

قال في المنتقى معنى الخبر والله اعلم انما هو الحث على عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره

٢٥ ٩١ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) د ت ن عن
عقبة بن عامر) الجهني ك عن معاذ
اي بقراءته فكما ان الاسرار بالصدقة افضل فالاسرار بالقرآن افضل لمن ابعد عن الرياء
وقال النووي جاءت الاحاديث بفضيلة الاسرار والجهر قال العلماء والجمع بينهما
ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر افضل
بشرط ان لا يؤذي غيره من مصل او نائم او غيرهما

٢٥ ٩٢ الجرس مزامير الشيطان) حم م د عن ابي هريرة
الجرس) بفتح الجيم والراء وسكونها هو الجلجل (مزامير) وفي رواية مزمار وفي اخرى من
مزامير الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والفكر ... فينبغي لمن سمعه سد اذنيه

٢٥ ٩٣ الجزور عن سبعة) الطحاوي عن انس ورواه ابو داود عن جابر

الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى والجزور (عن سبعة) في الاضاحي (الطحاوي)
بفتح الطاء والحاء المهملة نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر ابو جعفر في مسند

٢٥ ٩٤ الجزور في الاضحى عن عشرة) طب عن ابن مسعود
الجزور (عن عشرة) قال المناوي لم ار من اخذ به من المجتهدين   وقال الحفني
اي الضحية عن عشرة لم يعلم احد اخذ به لانه لم يصح فلم يثبت حكم

٢٥ ٩٥ الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله تعالى ينادي بالصلاة
ويدعو الى الفلاح فلا يجيبه) طب عن معاذ بن انس) بسند حسن
الجفاء كل الجفاء) اي البعد كل البعد قال في النهاية الجفاء البعد عن الشيء يقال جفاه
اذا بعد عنه واجفاه اذا ابعده (والكفر والنفاق) خصال (من سمع منادي الله) اي
المؤذن (ينادي بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) اي يدعوه الى سبب
البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد الحث على
حضور الجماعة لان التخلف يصير كافرا او منافقا

٢٥ ٩٦ الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما ما لم تغش الكبائر) ه عن ابي هريرة
من الصغائر (ما لم تغش) بمثناة فوقية فمعجمتين مبنيا للمجهول اي تؤتى اي
تفعل (الكبائر) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة

٢٥ ٩٧ الجمعة على من آواه الليل الى اهله) ت عن ابي هريرة
اي واجبة على كل من كان يصل لو أتى ... الى وطنه قبل الليل

٢٥ ٩٨ الجنة أقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك) حم خ عن ابن مسعود
من شراك نعله) بكسر المعجمة وتخفيف الراء واخره كاف احد سيور النعل (والنار
مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار سعي الشخص وهو العمل الصالح والسيء
وهو اقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صغر فانه به   قال ابن بطال
فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة
والمعصية قد تكون في ايسر الاشياء فينبغي للمرء ان لا يزهد في قليل من الخير ان
يأتيه ولا في قليل من الشر ان يجتنبه فانه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا
السيئة التي يسخط عليه بها   وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان تحصيل الجنة
سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية

٢٥ ٩٩ الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب) ابن سعد عن عتبة بن عبد

ثمانية أبواب يفتح منها بجماعة لا يدخل منه غيرهم [illegible] للصائمين وباب الضحى للملازمين
على صلاتها وبعضها مشترك (سعة الأبواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب
منازلهم [illegible] ثم الفردوس ثم الخلد ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية

٢٦٠٠ الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه عن أبي هريرة)
... رواه الحاكم وقال على شرطهما
قال العلقمي [illegible] يحتمل أن هذا على ظاهره [illegible] المنازل التي يلقاها أرفع من بعضها
[illegible] وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في أهل الغرف أنهم يتراءون الكوكب الدري

٢٦٠١ الجنة مائة درجة ولو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم (حم ت عن أبي سعيد الخدري)
[illegible] للتكثير أو التحديد (ولو أن العالمين) بفتح اللام [illegible] (لوسعتهم) [illegible]

٢٦٠٢ الجنة تحت ظلال السيوف (ك عن أبي موسى) بإسناد صحيح
أي ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقال في
[illegible] هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه

٢٦٠٣ الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح
(الجنة) أي حيطانها وسورها (لبنة) [illegible] حقيقة [illegible] تمثيل

٢٦٠٤ الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام (طس عن أبي هريرة)
ورواه البخاري [illegible]

٢٦٠٥ الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر
وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد
لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم (حم ت عن أبي هريرة)
(وملاطها) [illegible] (المسك الأذفر) [illegible]
[illegible] (وحصباؤها) أي حصاؤها الصغار (اللؤلؤ والياقوت)
الأحمر [illegible] (وترابها الزعفران) [illegible]
(لا ييأس) [illegible]
[illegible] (ويخلد لا يموت) [illegible] الأعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم) [illegible]

٢٦٠٦ الجنة تحت أقدام الأمهات (القضاعي خط في الجامع عن أنس) [illegible] ورواه
مسلم عن النعمان بن بشير

قال المناوي [illegible] ونحو ذلك من شأن الأطفال ومن شأن
أمهاتهم [illegible] فقال [illegible]

٢٦٠٧ الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون (طب ك والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن أبي ثعلبة) الخشني
(الجن) [illegible] هم خلق [illegible] على التشكل [illegible]
[illegible] فمنهم [illegible]
[illegible] ولعله أن الجن [illegible] إبليس [illegible] من
إبليس [illegible]
[illegible] مشاهدة صورهم الأصلية (حيات وكلاب) [illegible] البيوت وقد
[illegible] على الظن [illegible]
أما إذا لم يعلم [illegible]
[illegible] (وصنف يحلون ويظعنون)
أي يقيمون ويرحلون

٢٦٠٨ الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا وإن هو عمل الكبائر
والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وإن هو عمل الكبائر والصلاة
واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان أو فاجرا وإن هو عمل الكبائر (د ع عن
أبي هريرة) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع
(أمير) مسلم (وإن هو عمل الكبائر) [illegible] والإمام [illegible]
(واجب عليكم) قال الحنفي [illegible] فرض كفاية [illegible]
(برا) بفتح الباء (والصلاة) المكتوبة (خلف كل مسلم) اجتمعت فيه شروط
الإمامة [illegible] على الكفاية [illegible] الإمام [illegible]
(على كل مسلم يموت) قال الحنفي [illegible] صلاة الجنازة [illegible] على الكفاية [illegible]
[illegible] وجوب تجهيزه [illegible]
[illegible] قال [illegible]
وصلاة الجنازة من فروض الكفايات

حرف الحاء

2609 حافظوا على العصرين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) د ك هو عن فضالة الليثي
(العصرين) غلّب العصر على الصبح او على فعلاء في اول وقتها خص هما بالذكر لاشتغال الناس في
وقت العصر بأشغالهم ومن وقت الصبح بنومهم قال والعصرانه فالصلاة قبل
طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر
2610 حاملات والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين الى
أزواجهن دخل مصليا تهن الجنة) حم وطب له عن ابي امامة
حاملات) يعني النساء (الى ازواجهن) الا ينه لغير العفير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة)
يحتمل ان المراد مع اول بعينه او بدون عذاب وعتر المأثمي لنفسه الوقوع وغير
مصلياتهن او يخلطوا حتى يتطهرن بالنار ان لم يعف عنها
2611 حب الدنيا رأس كل خطيئة هب عن الحسن البصري مرسلا
فانه يوقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكما ان حبها رأس كل
خطيئة فبغضها رأس كل حسنة
2612 حب الانصار آية الايمان وبغض الانصار آية النفاق ن عن انس ابي ماله
آية الايمان) علامته (آية النفاق) لانهم الذين نصروا النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا معه بأموالهم
وانفسهم ومن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة
2613 حُبّب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة حم ن ك
هق عن انس واسناده جيد
قال المغني لم يقل احببت اشارة الى ان حبه صلى الله عليه وسلم مجبول على حب امور
الآخرة دون امور الدنيا وان الله تعالى حبب اليه الشيئين من امور الدنيا
للنفع ما يترتب عليها من الخير فان النساء يترتب على حبهن كثرة التناسل وايضا هناك
امور فيتخيا من ذكرها فلم يبلغنا تفسيرها الا من ازواجه صلى الله عليه وسلم فلولا
محبة النساء وتزوجه بهن لما بلغنا ذلك (والطيب) وان كان فيه النفع في الدنيا الا
انه قوت ارواح الملائكة وايضا طيب النساء يترتب عليه الجماع المترتب عليه كثرة
النسل وما اشتهر من زيادة لفظ ثلاث هكذا (حبب الي من دنياكم ثلاث)
لا اصل له او لفظ ثلاث يغير المعنى لان الاول اثنان وفصل الاخير بقوله (وجعلت
قرة عيني في الصلاة) فالصلاة وان كانت تقع في الدنيا المراد صلى الله عليه وسلم مجبول عليها

على حبها لولا حبب اليه من قوله (دنياكم) دون دنياي اي ودنياي [illegible] الى انه
صلى الله عليه وسلم ما يضاف الى امور الآخرة (في الصلاة) اي ذاق من ركعاته لولا لما كانت
سببا لفضل الدنيا ولو قال عليه نفسه الصلاة الى الآخرة امتثالا كان فيه مزيد
علاقها لسنا الدار الصلاة من الشر عليه صلى الله عليه وسلم
2614 حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام حم عن ابي ايوب الانصاري بخلاف خ
من امتي) اي الذين يخللون اصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام) باخراج ما بقي بين الاسنان من الطعام
2615 حُبّك اياها ادخلك الجنة قال ابو جعفر الحسيني ت عن عبد الله بن المبارك
عن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب هذه السورة
قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة وحسنه
سمعت الشيخ صحح بسنده عبد العزيز فقال
لي منها قل هو الله احد فيها الواحد مولانا الصمد
فيها ادخلك الجنة فقد صح عنه هادي العزيز هذا الشعر
2616 حتيه ثم اقرصيه بالماء واغسليه وصلي قال ابو جعفر الحسيني اخرجه
الشافعي والضياء وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والنسائي وابن حبان والدارقطني
عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها سبب هذه قالت سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب فقال حتيه فذكر
2617 حُجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره) خ عن ابي هريرة ورواه ابن ابي
حجبت) وفي رواية (حفت) (النار بالشهوات) اي ما تستلذه من امور الدنيا مما منع
الشرع من تعاطيه (وحجبت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف
بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها
واجتناب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها
ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه
وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على
الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها فصار كأنه قال لا يوصل الى الجنة الا
بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكاره ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما
محجوبتان فمن خرق الحجاب دخل
2618 حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر

غير منه عشر غزوات [illegible] ومن أجاز الحج [illegible] والله فيه كالمستحل في
دم [illegible] عبد الله بن عمرو [illegible] والباقي
(لمن لم يحج حجة الإسلام) أي (خير) له (من عشر غزوات) أي أفضل وحجة (خير) (فوائد)
[illegible] (والله فيه كالمستحل [illegible]) [illegible]
سبيل [illegible] المدرج في [illegible] المضطرب في دم

٢٦ ١٩ حج خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة ([illegible] عن ابن عباس) ورجاله ثقات
حجة) [illegible] (غزوة) [illegible] (حج) [illegible] لمن لم يحج حجة الإسلام [illegible]

٢٦ ٢٠ حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة
ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة (حل عن ابن عمر) بن الخطاب
حجة) [illegible] أما الحج فظاهر وأما [illegible] فعلى خلاف القياس [illegible]

٢٦ ٢١ من خمسين غزوة) [illegible] (من خمسين حجة) [illegible] أفضل من خمسين
حجة) [illegible] الجهاد [illegible] حجة الإسلام
أفضل [illegible] أو لم يتعين

٢٦ ٢١ حج عن أبيك واعتمر (ت ن ه عن أبي رزين) [illegible]
العقيلي) قال الترمذي حسن صحيح
وسببه [illegible] عن [illegible] العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن أفأحج عنه قال حج فدل
أن [illegible] عند الشافعي وجوزه أبو حنيفة وأحمد النفل
ثم هذا الحديث [illegible] بمن حج عن نفسه

٢٦ ٢٢ حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة (د ه عن ابن عباس) ورجاله ثقات
شبرمة) [illegible] وسببه [illegible] عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال (من شبرمة) قال أخ
أو قريب لي قال (حججت عن نفسك) قال لا قال (حج عن نفسك [illegible]) وفيه أنه
لا يصح [illegible] عليه حج واجب الحج عن غيره

٢٦ ٢٢ حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا (عب عن صفوان بن سليم) [illegible]
(مرسلا) [illegible]
تستغنوا) [illegible] (وسافروا تصحوا) [illegible]

حجة [illegible] خير [illegible] ٢٦ ٢٤
[illegible]
حجة [illegible] سبع [illegible] ٢٦ ٢٥
[illegible]
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج (د عن أبي هريرة) [illegible] ٢٦ ٢٦
أي [illegible] عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك [illegible]
[illegible]
حدثوا عني بما تسمعون ولا تقولوا إلا حقا ومن كذب علي بني له بيت في ٢٦ ٢٧
جهنم يرتع فيه (طب عن أبي قرصافة) [illegible]
بما تسمعون) [illegible]
[illegible]
(ومن كذب علي) [illegible]
[illegible]
حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي ٢٦ ٢٨
(ابن عساكر عن علي)
فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه [illegible] الشهادة بلسانه [illegible]
ذاته وقلبه وجوارحه والحصن [illegible]
حذف السلام سنة (حم د ت عن أبي هريرة) قال الترمذي حسن صحيح ٢٦ ٢٩
حذف) [illegible] (السلام) [illegible] (سنة) [illegible]
حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) ٢٦ ٣٠
(طب ك هب عن عثمان) [illegible]
[illegible]
حرم [illegible] [illegible] (ك عن ابن عمر) ابن الخطاب ٢٦ ٣١
[illegible] من عصير العنب [illegible]
[illegible] عصير العنب
حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحل لإناثهم (ت عن أبي موسى) ٢٦ ٣٢
الأشعري وقال حسن صحيح [illegible]

حرم) إلباء المهملة بعضهم لبعض (البداء) اي الائتلاف او ما الزوجية (على ذكور امتي) اي
الرجال العقلاء الاحرار والعاجزة (واحل لاناثهم) والمقاتلين للنساء والمرأة

٢٦٢٣ حرم الله مكة فلم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي احلت لي ساعة من نهار لا يختلى
خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها الا لمعرف) فقال
العباس رضي الله عنه الا الاذخر لصاغتنا وقبورنا فقال (الا الاذخر) وقال ابو هريرة
عند النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا) خ عن ابن عباس
ومن الخصائص عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (حرم الله عز وجل مكة) قال القسطلاني
اي جعلها حراما يوم خلق السموات والارض (فلم تحل لاحد قبلي ولا لاحد)
(ولا تحل لاحد بعدي احلت لي) اي احل لي القتال فيها (ساعة من نهار) وهي من صحوة الى
ما بعد العصر (لا يختلى) [illegible] ولا يقطع (خلاها) الحشيش الرطب
[illegible] لا يجز ولا يقطع [illegible] (ولا يعضد) [illegible]
وفتح [illegible] (ينفر صيدها) [illegible] (ولا تلتقط لقطتها) [illegible]
[illegible] ساقطة (الا لمعرف) [illegible] لتمليك [illegible]
البلد (فقال) صلى الله عليه وسلم باجتهاد او وحي اليه في الحال (الا الاذخر) النبت
(وقال ابو هريرة رضي الله عنه) [illegible] في كتاب العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا
وبيوتنا) [illegible] فقال رجل من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه
فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال (ان الله حبس عن مكة
القتل او الفيل الحديث قال القسطلاني وفيه فقال رجل من قريش الا الاذخر
يا رسول الله فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا [illegible] بيوتنا نجعله فوق الخشب
[illegible] قبورنا [illegible] الفرج [illegible] فقال النبي صلى الله عليه
وسلم (الا الاذخر) [illegible] الا الاذخر الا الاذخر بالتكرار [illegible]

٢٦٢٤ حرم ما بين لابتي المدينة على لساني) خ عن ابي هريرة [illegible] (الحرم)
الام تكن محرمة [illegible] بل حدث تحريمها على لساني

٢٦٢٥ حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس) حم عن ابن مسعود [illegible]
حرم على النار) [illegible] رواية احمد (حرمت النار) [illegible]

٢٦٢٦ حرمت التجارة في الخمر) خ د عن عائشة
[illegible] فان الاولى لم [illegible] قال العلقمي وسببه [illegible] البخاري وابو داود عن عائشة قالت

قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا وقال [illegible]

٢٦٢٧ حرمت النار على عين بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل
الله وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله او عين فقئت في سبيل الله طب ك
عن ابي ريحانة) شمعون بمعجمة وقيل بمهملة [illegible] ورجاله ثقات
على عين بكت) قال في المصباح بكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد [illegible] (في سبيل الله)
اي في الحرس في الرباط او القتال (غضت) اي خفضت واطرقت (عن محارم الله)
اي عما لا يحل [illegible] (فقئت) اي غارت او شقت (في سبيل الله) [illegible] العدو [illegible]

٢٦٢٨ حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة
فيقال له قد خلفك في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله ما شاء
فما ظنكم حم م د ن عن بريدة) بن الحصيب
قال النووي هذا في شيئين احدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة
وحديث محرم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التي
لا يترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها الى ريبة ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم
في اهله يخونه المجاهد في اهله اي المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسنات [illegible]
رجلا) اي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم (فيخونه فيهم) اي يخون المجاهد
في اهله (فيقال له) اي فيقول الملائكة باذن ربهم (قد خلفك) [illegible]
[illegible] هذا الانسان (فيأخذ من عمله) اي الصالح (ما شاء)
[illegible] (فما ظنكم) قال المناوي اي فما ظنكم بمن احله الله هذه المنزلة الخطيرة
[illegible] او فما ظنكم في ارتكاب هذه الجريمة هل يتركونه معها وقال
[illegible] فما ظنكم معناه ما تظنون في رغبته في اخذ حسناته والاستكثار منها
في ذلك المقام اي لا يبقى منها شيئا الا اخذه

٢٦٢٩ حريم البئر مد رشائها) ه عن ابي سعيد [illegible] عن عبادة بن الصامت
قال الحافظ [illegible] اذرع [illegible]

٢٦٣٠ حسان حجاز بين المؤمنين والمنافقين لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن)
ابن عساكر عن عائشة ورواه عنها ابو نعيم ايضا
حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاي وفي رواية الباء وفي رواية اخرى حاجز (بين المؤمنين

ومن يعاشر عليهم بلسانه وسنانه ونادوا جيل ذلك (ان كبير منافقيه وابتغطه مؤمن) ملحق حسانه به ثابته
شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦ ٤١ حسب المؤمن من الشقاء والخيبة ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه طب
عن معاذ بن انس) باسناد حسن
حسب) بسكون السين اي يكفيه منها (ان يثوب بالصلاة) اي ينادي الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه)
اي بالحضور الى الصلاة فانه قد فاته خير كثير

٢٦ ٤٢ حسب امرئ من البخل ان يقول آخذ حقي كله ولا ادع منه شيئا) فر عن ابي امامة
ان يقول) لمن له عليه الدين (آخذ حقي كله) فلا تسامح فانه من البخل بل الشح والتدارك
المضايقة في المشاقة والذل في ... الشارع

٢٦ ٤٣ حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية امرأة فرعون) حم ت حب ك عن انس) باسناد صحيح
حسب مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اما عام او لانس او
كائنة ... وفضائلهن من سائر النساء وافضل نساء العالمين مريم بنت عمران
ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية

٢٦ ٤٤ حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف) فر عن شداد بن اوس) باسناد صحيح
ان التلفظ بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (امان لكل خائف)
ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده

٢٦ ٤٥ حسن الظن من حسن العبادة) د ك عن ابي هريرة
حسن الظن) بالمسلمين وبالله تعالى (من حسن العبادة) الذي يتقرب بها الى الله تعالى
وفائدة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية
من معاصي الله تعالى كما قال تعالى (ان بعض الظن اثم) اي والمراد حسن العبادة

٢٦ ٤٦ حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم) حم عن رافع بن مكيث
قال البيضاوي اي يوجب اليمن اي البركة والخير ... الغالب انهم اذا رأوا السيد يحسن اليهم
اليهم لا فعلوا ... عليه ... يطيعون الى اليمن والبركة
وسوء الخلق) معهم (شؤم) لانه يورث البغض والفرقة وتتبع العاصي والعناد وقصد
الانفس وليوهولاء ما يؤذون ونكد العيش

٢٦ ٤٧ حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء

القضاء السوء) ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن
حسن الملكة) اي الرفق بالمملوك (يمن) اي يجلب البركة والخير وسوء الخلق (شؤم) لانه ...
(وطاعة المرأة ندامة) لانها لا تدعو الا الى الندم لنقص عقلها (والصدقة تدفع) ... تمنع
القضاء السوء) الاستشهاد

٢٦ ٤٨ حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) ... الدارمي
تدعو) ... الصلاة ... عن البراء) ابن عازب
فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت وتحزينه ... من الرياء ولم يؤد الى المتعلق

٢٦ ٤٩ حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان من
الاسباط) خد ت ه ك عن يعلى بن مرة) رضي الله عنه
حسين مني وانا منه) علم بنور الوحي ما سيحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما
كشيء واحد في وجوب المحاربة (احب الله من احب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة
الرسول محبة الله (من الاسباط) جمع سبط وهو ولد الولد قال في الاتحاف اي
امة من الامم في الخير وسببه كما قال ابن ماجه عن سعيد بن ابي راشد ان يعلى بن
مرة حدثهم انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين
يلعب في السكة قال فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم وبسط يديه
فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذه فجعل
احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فأس رأسه فقبله وقال حسين مني الخ
قال في الاتحاف فجعل احدى يديه في فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا
وجمعه افؤس ثم فؤوس

٢٦ ٥٠ حضرموت خير من بني الحارث) طب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن
حضرموت) غير منصرف للعلمية والتركيب (خير من بني الحارث) اي افضل القبيلة افضل
من تلك القبيلة

٢٦ ٥١ حضر ملك الموت رجلا يموت فشق اعضاءه فلم يجده عمل خيرا ثم فك
ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ثم فك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه
يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص) ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين هب عن ابي هريرة
يموت) اي في النزع (فشق اعضاءه) اي جزءا جزءا وفتشها (فلم يجده عمل خيرا فيه) بالجوف

من عصاه (فحفوا) بالبناء للمفعول والفاعل الله ليكلا الاخلاص الادب فلا ...

٢٦٥٢ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات (حم م ت عن انس) وحم (م) عن ابي هريرة

ثم (ق) عن ابن مسعود موقوفا ورواه البخاري ايضا ... تقدم الكلام عليه في حديث حجبت النار بالشهوات

٢٦٥٣ حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء

(خط) في الجامع عن ابن عباس

كالنقش في الحجر) اي يثبت ولا يزول والشباب (الصغير) بفتح الباء المعجمة ... في

الصلاح لانه اذا ... في الشيء يكبر ... في الماضي والفتح في المضارع واما كبر

بمعنى عظم يكبر بالضم فيهما (كالكتابة على الماء) اي فانه حفظه لا يثبت لانه لا

الكتابة على الماء ضعيف جدا

٢٦٥٤ حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم

يجد فالماء له طيب (ت عن البراء بن عازب)

حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا (على المسلمين) اي على كل منهم (ان

يغتسلوا) اي ان يغتسل من اراد حضور صلاة الجمعة منهم (يوم الجمعة) اي والافضل

وقته يدخل بطلوع الفجر وتقربه افضل (وليمس) بفتح الميم ويضم (من طيب اهله) ان

وجد (طيب) بكسر الطاء وشاهد التحية ان يقوم مقام الطيب

٢٦٥٥ حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز

واجابة الدعوة وتشميت العاطس (ق عن ابي هريرة) حم ابن ماجه

خمس) من الخصال والعدد ... وجوب العين والكفاية والندب (رد السلام)

فرض عين من الواحد وفرض كفاية من الجماعة المسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهي

واجبة حيث لا متعهد له والا فمندوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدعوة)

بنحو الملك اي الى الوليمة العرس فتجب فان كانت لغيرها ندبت (وتشميت العاطس) الحامد لله

بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة كما يعلم

ولا يصح حصرها بما بينها لان بعض المروة

٢٦٥٦ حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا

استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات

فاتبعه (حم م عن ابي هريرة)

ست) من الخصال (فسلم عليه) ندبا (فاجبه) وجوبا او ندبا على ما مر (فانصح له) وجوبا

ولا يجب التحميد ولم يستمعه (فشمته) اي ان تقول له يرحمك الله ندبا (فعده) ندبا ...

اذا سئم) من نفسك ... ومن حقهم العدد ... فالكلام حقوقه اخر ... قال العلقمي

عطف ... ليحط البعض

٢٦٥٧ حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب وان لا تصوم يوما

واحدا الا باذنه الا الفريضة فان فعلت اثمت ولم يتقبل منها وان لا تعطي من بيته

شيئا الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وكان عليها الوزر وان لا تخرج من بيته

الا باذنه فان فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او تراجع وان كان

ظالما (الطيالسي ابو داود عن ابن عمر ابن الخطاب)

ان لا تمنعه نفسها) اذا اراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت) راكبة (على ظهر قتب) اي

على بعير او المراد حال ... (وان لا تصوم) نفلا (الا باذنه) اي الحاضر

والمكلف استئذانه (الا الفريضة) فلا ... المؤلف بخطه وفي رواية (الا الفرض)

اي لا ... فلا الصوم بدونه (فان فعلت) اي صامت بغير اذنه

(اثمت) ... (ولم يتقبل منها) صومها ... عليه (وان لا تعطي

خيرا ولا غيره من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الا باذنه) الصريح او علم رضاه

به ... (فان فعلت) اي اعطت شيئا (وكان عليها الوزر) ... الا عليه

(وان لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح ... بالبلد ... او لا

(فان فعلت) بغير ... (او تراجع) اي ترجع (وان كان ظالما) لها بمنعها من الخروج وهذا

... الزجر

٢٦٥٨ حق المراة على الزوج ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب

الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت (طب عن معاوية بن حيدة) ... الحاكم صحيح واقروه

على الزوج) الا ... حقا عليه (ولا يقبح) بتشديد الموحدة ... الا في وسط ...

ولا يقل قبحك الله (ولا يهجر) ... (الا في البيت) اي في

المضجع عند النشوز اما الهجر في الكلام فانه حرام الا لعذر

٢٦٥٩ حق الجار ان مرض عدته وان مات شيعته وان استقرضك اقرضته

وان اعوز سترته وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا

ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذه بريح قدرك الا ان تغرف له منها (طب) ...

عن معاوية بن حيدة

حق الجار) على جاره (عدته) أي زرته (شيعته) إلى المقبرة وتصلي عليه ولي الوالي أفضل
(وإن استقرضك) أي طلب منك أن تقرض له شيئا (أقرضته) (وإن أعوز) أي احتاج (سترته) أي
بحث منه عوضا (خير) أي حادثة سرور (هنأته) به (مصيبة) من فقد الأموال أو الأهل
(عزيته) بما ورد (ولا ترفع بناءك) ومعايفه شيئا لا تسد بفعله (الريح) أو الضوء عنه
خلاف عند الضرر جاز إلا إذن الجار عليه السلم (ولا تؤذه بريح قدرك) بشر فتكره
أي لا تعاملك [illegible] في القدر فإما أن [illegible] (إلا أن تغرف له منها) شيئا
يقع موقعا من كفايته والله يكفي

٢٦٦٠ حق الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده
ق عن أبي هريرة

حق الله على كل مسلم) إذا حضر الجمعة وإن لم يلزمه (يوما) قال في الفتح الأمر في هذا الرابعة
وقد عينه جابر في حديثه عند النسائي بلفظه (الغسل واجب على كل مسلم في كل أسبوع يوما
وهو يوم الجمعة) وصححه ابن خزيمة والمراد بالحق والواجب أنه يندب ندبا مؤكدا
يقرب من الواجب (يغسل فيه) ذلك اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وإن كان الجسد
شاملا له اهتماما به

٢٦٦١ حق على كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله إن كان (البزار
عن ثوبان) بإسناد حسن

(السواك) في جميع الأحوال التي بعد الزوال للصائم بما يزيل الخلوف (وغسل يوم الجمعة) ويدخل
وقته من طلوع الفجر وتقريبه من ذهابه أفضل (طيب أهله) أي حلائله (إن كان)
متيسرا فإن الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه

٢٦٦٢ حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) حم طب ك هب عن أبي مالك
الأشعري) بإسناد صحيح

قال المناوي يعني لا تجتمع الرغبة في الدنيا والرغبة في الآخرة ولا تستقر هاتان الرغبتان
في محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن
كما لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد

٢٦٦٣ حمزة بن عبد المطلب أخي من الرضاعة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة)
حمزة) أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء (أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تخطب ابنة عمك

[illegible]

٢٦٦٤ حمزة سيد الشهداء يوم القيامة (الشيرازي في الألقاب عن جابر) بإسناد ضعيف
سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب وقال الحافظ ابن حجر والأظهر أنه سيد شهداء الكفار أي الذين قتلهم أهل
قبل موته ولم يزل سيدا لهم يوم القيامة آتيا كما كان عليه

٢٦٦٥ حجي عنها أرأيت لو كان على أمها دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء
أحق بالوفاء خ عن ابن عباس

(حجي عنها) قاله لما سأله أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن
تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها فقال نعم وفيه إرشاد إلى وجوب قضاء ذلك
العبد من تركته أو أوصى أو تطوعا في الإسلام ليس هذا موضع إيراده
(فالله أحق بالوفاء) أي اقضوا حقه فهو شأنه فالله أحق بالوفاء من غير
وفيه أن حق الله تعالى مقدم على حق الآدمي وهو أحد أقوال الثلاثة في غير هذا
والراجح الحديث أخرجه النسائي

٢٦٦٦ حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني ق عن عائشة
قال ابن العربي لفظها على العربية فإنه التحري واشترطي (وقولي) أي في إحرامك
(اللهم محلي) بكسر الحاء المهملة الموضع أو الوقت (حيث حبستني) أي الوجع والأمر ونحو ذلك
هذا القول إنه يصير حلالا بدون دم أو إحصار (قاله لضباعة) بضم الضاد المعجمة والموحدة
المهملة (بنت الزبير) لما أرادت الحج وكانت وجعة واستدل به جماعة من على
أن المحرم إذا اشترط في إحرامه أن يتحلل بعذر فله ذلك وخالف أبو حنيفة
ومالك وحملوا الحديث على أنها قضية خاصة

٢٦٦٧ حرام ما أسكر [illegible] قال بن حجر [illegible] أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه شيء عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله إنا ننبذ
النبيذ ونشربه على غدائنا وعشائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشربه فكل
وكل مسكر حرام) قالوا يا رسول الله إنا نكسره بالماء فقال (حرام [illegible])

٢٦٦٨ حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الحمر الأهلية ولحوم كل ذي ناب
من السباع قال بن حجر السيوطي أخرجه أحمد والشيخان عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله
عنه شيء وخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال غزونا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر فأصاب الناس ... فأمرني أن أنادي
الصلاة جامعة ثم قال أيها الناس إنكم قد أخذتم في حظائر يهود ألا لا تحل أموال
المعاهدين إلا بحقها وحرم عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير

٢٦٦٩ حسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم
يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة
لثقلك ودابة لغلامك قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن عساكر عن أبي عبيدة بن
الجراح سببه كما في الجامع الكبير عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما
ما يفتح الله على المسلمين ويفيء عليهم حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ الله في أجلك يا أبا
عبيدة فحسبك ذلك

٢٦٧٠ حسن العهد من الإيمان) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الحاكم والديلمي عن
عائشة رضي الله عنها قال الحاكم على شرطهما ولا علة له وأقره الذهبي سببه عن
عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من أنت)
قالت أنا جثامة المزنية قال (أنت حسانة المزنية كيف أنتم كيف حالكم كيف كنتم
بعدنا) قالت بخير فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال
قال إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان) ومر في الألف
(حسن العهد من الإيمان) قال في الأذكار يستحب المحافظة ورعاية الحرمة وقال
حاصل العهد ... والإعانة والنصرة والمحافظة ورعاية الحرمة والهيبة وأخرج
الأحاديث الواردة فيه عن أحد هذه المعاني

٢٦٧١ حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه)
قال ابن حمزة الحسيني أخرجه البزار وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال المنذري رواته ثقات مشهورون سببه قال أبو سعيد جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بابنته فقال هذه ابنتي أبت أن تتزوج فقال (أطيعي أباك)
فقالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال
(حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها أو انتثر منخراه صديدا أو دما
ثم ابتلعته ما أدت حقه) قالت والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبدا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم (لا تنكحوهن إلا بإذنهن)

٢٦٧٢ حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله أن لا يعذبهم قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الشيخان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
سببه عنه قال بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم قلت ما حق الله ...

٢٦٧٣ حق على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه
قال ... سببه أن أنس قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق
فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم (حق على الله
أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه) أي من ثابت الوقوع ... الوجود ... فيه
... وعظم الشأن ...
التواريخ ... العباد لأنه ... الغاية ...
المتطاول فسبحان من بيده الملك يرفع ويخفض وهو على كل شيء قدير

٢٦٧٤ حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه
... ولا ... سبب ...

٢٦٧٥ حوالينا ولا علينا) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه بهذا اللفظ الديلمي
عن أنس رضي الله عنه وأخرجه الشيخان من لفظ (اللهم حوالينا) وقد مر
سببه وسبب هذا اللفظ كما في الفردوس عن أنس قال جاء أعرابي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه قلة المطر وجدوبة السنة فقال
يا رسول الله قد أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصطبح فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر ... حتى أتى الماء وجاء
أهل البطاح يضجون يا رسول الله الغرق فقال (حوالينا ولا علينا) فانجلى
السحاب حتى أحدق بالمدينة كالإكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه وقال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشد
قوله فقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا رسول الله لعلك أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ... ولما نقاتل دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أجل ذلك أردت)

٢٦٧٦ حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان موسرا
وكان يخالط الناس وكان يأمر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر فقال الله عز وجل لملائكته
نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه) حم م ت عن ابي مسعود بل رواه مسلم
(حوسب رجل) اي حاسبه يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع (ممن كان قبلكم)
من الامم (من الخير شيء) اي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لانه عنده الايمان
(وكان يخالط الناس) اي يعاملهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يتقاضون ديونه (ان يتجاوزوا
عن المعسر) اي الفقير المديون بان يحطوا عنه او ينظروه الى ميسرة (تجاوزوا عنه) الا
عنه ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المساهلة في التقاضي

٢٦٧٧ حوضي كما بين صنعاء والمدينة فيه الآنية مثل الكواكب (ق عن حارثة بن
وهب الخزاعي (والمستورد) بن شداد القرشي
حوضي) اي عرضه (كما بين صنعاء والمدينة) اي كالمسافة بينهما (فيه الآنية مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب
بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة

٢٦٧٨ حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب
من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا يظمأ ابدا ق عن ابن عمرو ابن العاص
وزواياه سواء) اي عرضه مثل طوله (وماؤه ابيض من اللبن) اي اشد بياضا منه
(واطيب من) ريح (المسك) وزاد مسلم من حديث ابي ذر وثوبان (واحلى من العسل)
وزاد احمد من حديث ابن مسعود (وابرد من الثلج) (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة
والاشراق (من شرب منه) اي الكيزان (فلا يظمأ ابدا) قال المناوي ظاهره ان الظمأ بالكلية
... الخ

٢٦٧٩ حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا تفتح لهم السدد) ت ك عن ثوبان رضي الله عنه باسنادا صحيح
عدن) بفتح العين والدال (عمان البلقاء) بضم العين وتخفيف الميم قرية باليمن
وبشدة الميم قرية بالشام وقيل بل هي المرادة (واكوابه) بموحدة تحتية
جمع كوب وهو اناء لا عروة له (عدد نجوم السماء) اشارة الى غاية الكثرة (لم يظمأ بعدها
ابدا) اي لم يعطش عطشا يتأذى به (ولا تفتح لهم السدد) جمع سدة كغرفة وهي الابواب حفظا لهم

٢٦٨٠ حولها ندندن (د) عن بعض الصحابة (ه) عن ابي هريرة
حولها) اي الجنة (ندندن) الدندنة كلام يسمع نغمته ولا يفهم اي ما ندندن الا في طلب
الجنة قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول في الصلاة قال اتشهد ثم اسأل الله
الجنة واعوذ به من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه
الصلاة والسلام حولها ندندن

٢٦٨١ حق لهذا ان قال ملكا خلقت ... وارث الدنيا (ق عن عائشة
اي اخبر بحالهم قال ابن الملك اتفقا على الرواية صح ومن سلم عن (احق هذا) ازوج
بتعجيل ... عن ... (خلقت) البيت (وارث الدنيا) يحتمل ... وما
يفضل اهلها من الزينات قيل هذا محمول على ... قبل تحريم اتخاذ ما
فيه صورة فلذا كان يدخل وراه ولا ينكر قيل هذه الرواية الاخيرة (البغوي)
هذا تفسير لهذا (كان فيه تمثال طائر قال الراوي)

٢٦٨٢ حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني) عن الحسن بن علي) باسناد حسن
قال ... هذا الحديث انها تبلغه بالواسطة وقال الحفني ان يبلغها الملك له
فاعلم من بعد الا ... من تجرد عن شهوات نفسه فانه يزال الحجب
عمن ... يصير الغائب ... صلى الله عليه وسلم فيكون كالحاضر عنده ويسمع
بنفسه وتبليغ الملك انما هو بعد انتقاله الى حياته ثم يتوكل
الملائكة بتبليغه

٢٦٨٣ حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار (ه عن ابن عمر (طب عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو قال في النار
فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فاين ابوك فقال حيثما
مررت ... فاسلم الاعرابي بعد قال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من حسن
الموعظة فانه لما وجد الاعرابي ... لطف النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الى الجواب العام
لكل مشرك ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم نفيا ولا اثباتا ولم يعرف لو الد ...

وقد قال شيخنا به

صلى الله عليه وسلم [illegible] سنة عشر [illegible]

عيينة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] يفيد [illegible])

[illegible] عبد [illegible] اختلف [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] [illegible] وكان [illegible] من ثقات [illegible]

صحيح [illegible] أهل [illegible] الشافعية والأكثرين

على [illegible] الجنة [illegible] (ربنا [illegible])

[illegible] فى كتاب [illegible]

[illegible] الأعمى [illegible] والمجنون أولاد

[illegible] بقوله لو عقلت وذكرت

[illegible] لهم [illegible] ادخلوها [illegible]

[illegible] هذا [illegible]

[illegible] فإنه أدرك البعثة ولم يؤمن

[illegible] فى الصحيح [illegible] قلت والأولى [illegible]

[illegible] الجوزى [illegible] أبو سعيد [illegible]

[illegible] المعتبرة فى [illegible] الأحاديث [illegible] المعتوه

٢٦٨٤ حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم فإذا أنا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض

على أعمالكم فإن رأيت خيرا حمدت الله وإن رأيت شرا استغفرت لكم (ابن سعد) فى

الطبقات (عن بكر بن عبد الله [illegible]) [illegible] ورجاله ثقات

تحدثون [illegible] المؤلف [illegible]

[illegible] الدال [illegible] بما أشكل عليكم [illegible]

[illegible] الدرجة [illegible] استغفرت لكم [illegible] المؤلف [illegible]

خصوصيات [illegible] الأنبياء [illegible] يوم الاثنين والخميس

٢٦٨٥ الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان وتقضيان

المناسك كلها غير الطواف بالبيت (حم [illegible] عن ابن عباس رضى الله عنهما) [illegible] حسن

[illegible] الاغتسال [illegible] الإحرام [illegible] فى

حال حيضها أو نفاسها [illegible] الغسل [illegible] الحيض [illegible]

[illegible] الحائض والنفساء [illegible] الغسل [illegible] العبادة [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] المتعبدين [illegible] (تقربا) [illegible]

وتقضيان [illegible] المناسك [illegible] الحج [illegible] الطواف

[illegible] الطواف (البيت) [illegible] الطواف [illegible]

٢٦٨٦ الحاج الشعث التفل [illegible] ورجاله رجال الصحيح

[illegible] (التفل) [illegible]

[illegible] الطيب [illegible]

[illegible] الطيب [illegible]

[illegible]

[illegible] المقبول

٢٦٨٧ الحاج الراكب له بكل خطوة يخطوها بعيره سبعون حسنة [illegible] حسن

[illegible] وله بكل [illegible] الماشى

[illegible] سبعون حسنة) [illegible] فى تفضيل الحج ماشيا [illegible]

[illegible] الشافعى

٢٦٨٨ الحاج فى ضمان الله [illegible] عن أبى أمامة الباهلى

[illegible] (مقبلا) [illegible] الحج [illegible]

٢٦٨٩ الحاج والمعتمر وفد الله عز وجل إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم

[illegible]

وفد الله) [illegible] (غفر لهم) [illegible] الحج

والعمرة [illegible] الحج

٢٦٩٠ الحافى أحق بصدر الطريق من المنتعل [illegible] عن جابر) [illegible] حسن

[illegible] (من المنتعل) [illegible]

٢٦٩١ الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت) [illegible]

[illegible] كل داء [illegible]

[illegible]

٢٦٩٢ الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء سنة [illegible]

[illegible] بن يسار) [illegible] حسن

لسبع عشرة) [illegible] كل شهر (دواء لداء سنة) [illegible] الأمراض

٢٦٩٣ الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم (البزار عن جابر) رجاله ثقات
وفد الله) أي الجماعة القادمون إليه بالتلبية تلبية لأمره (فأعطاهم) ما سألوه أو ما هو خير لهم

٢٦٩٤ الحج سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف (الشيرازي) حسن
الحج) هو قصد الكعبة للنسك (سبيل الله) أي الطريق الموصل إلى الثواب (تضعف فيه النفقة)
ومنها ثواب الشهرة

٢٦٩٥ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة (طب عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف
سنده ثابت فكذا في الصحيحين من وجه آخر
الحج المبرور) أي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لم يخالطه إثم (ليس له جزاء إلا الجنة)
أي دخول الجنة أولا من غير عذاب

٢٦٩٦ الحج عرفة من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة
فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه (حم ٤ ك هق عن عبد الرحمن بن يعمر)
بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم وأصله صحيح أبو داود
الحج عرفة) أي معظمه الوقوف بها لفوات الحج بفوته (من جاء ليلة جمع) بسكون الميم المزدلفة
وهي ليلة العيد حيث لا جمع ولا جمعة (فقد أدرك الحج) أي من أدرك
الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (أيام منى ثلاثة) بعد يوم النحر وهي أيام التشريق
وهي الأيام المعدودات (فمن تعجل) النفر (في يومين) من أيام منى (فلا إثم عليه) في تعجيله ويسقط عنه
مبيت الليلة الثالثة ورمي يومها (ومن تأخر) عن النفر في اليوم الثاني من أيام التشريق
إلى الثالث (فلا إثم عليه) في تأخيره بل هو الأفضل

٢٦٩٧ الحجر الأسود من الجنة (حم عن أنس) (ن عن ابن عباس)
قال المناوي حقيقة أو مجاز عن الأشياء أو أنه حقيقة

٢٦٩٨ الحجر الأسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك (حم عن ابن عباس)
فإن أعلم أن خطايا بني آدم يحجبونها مخافة أن تسود قلوبهم

٢٦٩٩ الحجر الأسود من حجارة الجنة وما في الأرض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء ولولا ما مسه من
رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة إلا برئ (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن
أبيض كالماء) خالص الماء ... خلاف (ذو عاهة) أي صاحب بلاء (إلا برئ) من

٢٧٠٠ الحجر الأسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وإنما سودته خطايا المشركين يبعث
يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا (ابن خزيمة) في صحيحه عن ابن عباس

مثل) جبل (أحد) بتخفيفه الأعظم

٢٧٠١ الحجر الأسود نزل به ملك من السماء (الأزرقي عن أبي) بن كعب
ويأتي أنه من الجنة وأن الجنة فوق السماء

٢٧٠٢ الحديث عني ما تعرفونه (فر عن علي) وإسناده حسن
الحديث عني) هو (ما تعرفونه) بأن تلينه قلوبكم وأبشاركم ... يعني إذا حدثت عني
أحد بحديث فإن عرفته قلوبكم فهو صحيح وإن أنكرته فلا وقال الحكيم وهذا خطاب لمن
قوي إيمانه قلبه بالعرفان

٢٧٠٣ الحرب خدعة (حم ق د ت عن جابر ق عن أبي هريرة حم عن علي ... وعن كعب بن مالك
... وعن عائشة البزار عن الحسين بن علي طب عن الحسين بن علي وعن زيد بن
ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك) الخ
خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال والأولى أفصح وأصل
الخدع إظهار أمر وإضمار خلافه يعني الحرب الكامل في المخادعة لا المواجهة وحصول
الظفر مع المخادعة بغير خطر وفيه التحريض على أخذ الحذر في الحرب والندب إلى
الخداع ... قال ابن العربي
الخداع في الحرب يقع بالتعريض والكمين ونحو ذلك وفي الحديث الإشارة إلى استعمال
الرأي في الحرب بل الاحتياج إليه آكد من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على ما
يشير إليه بهذا الحديث وهو كقوله الحج عرفة

٢٧٠٤ الحرير ثياب من لا خلاق له (طب عن ابن عمر) ... أي
إلا من لا حظ له ولا نصيب له في الآخرة من الرجال

٢٧٠٥ الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها (طب عن واثلة) ...
من غير حلها) ... حرصا فلا يخفى

٢٧٠٦ الحزم سوء الظن (أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه أيضا القضاعي عن
عبد الرحمن بن عائذ) بمثناة تحتية ... بإسناد حسن
من جانب شره قال العلقمي الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت
الشيء أي شددته والمعنى ... لا تثق بكل أحد
فإنه أسلم لك وقيل الحزم أن تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم ...

٢٧٠٧ الحسب المال والكرم التقوى (حم ت ه ك عن سمرة) بن جندب قال الترمذي حسن صحيح

بى الصادقة ان الشئ الذي يطلبه به الرجل عظيما عند الناس هو المال والمراد يكون عظيما عند
الله من القصور الشاخر بحورا ليس واحد منها [illegible] وقال العلقمي الحسب في الاصل
الشرف بالآباء ويعتد الانسان به من مفاخرهم والمعنى الفقير والحسب لا توقيره والمشغل به
والغنى الذي لا حسب له يوقر ويجعل في العيون

٢٧٠٨ الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فقام به واحل حلاله وحرم حرامه
ورجل آتاه الله مالا فوصل به اقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله تمنى ان يكون مثله ابن عساكر عن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن

ان الحسد المحمود الذي لا يضر (الحسد) في الكتاب جائز في خصلتين ينبغي للانسان ان يتمنى
لنفسه مثلها الاولى خصلة (رجل آتاه الله القرآن) اي حفظه ووفقه فقام به آناء الليل واطراف
(واحل حلاله وحرم حرامه) بان فعل الحلال وتجنب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آتاه الله مالا
حلالا فوصل به اقرباءه ورحمه) قال المناوي عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله)
كأن تصدق منه وأطعم والحسد تمنى ان يكون له مثله (اشار) الى ان يشتمل مما ذكر ممن
أوتي القرآن والمال من غير تمنى زوال النعمة عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي
تمنى زوال النعمة عن الغير والمجازي تمنى مثلها ويسمى غبطة والاول حرام ويجوز ان يكون
تمنى فعلها ما نسيا

٢٧٠٩ متواتر الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (حم ت عن ابي سعيد طب عن عمر وعلي وعن جابر
وعن ابي هريرة طس عن اسامة بن زيد وعن البراء بن عازب (عد) عن ابن مسعود قال المؤلف متواتر
قال التوربشتي في فتاويه معنى هذا الحديث انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا
وهما شيخان وكل اهل الجنة يكونون في سن ابناء ثلاث وثلاثين فجعلوا يوم كونهم شبابا في
سن من يشبهونهم فقط لم يعد ابنا ستا منهم ومنه قوله الاكبر سنا وقال لا يجوز ان يكون
ويقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جمال مالهم وقال الحاشي اراد في فعل انهما
سلم فوق والحسن والحسين وهم شباب ينبغي فلو تنحيا من شباب الجنة الا العزيز

٢٧١٠ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وابوهما خير منهما (ك عن ابن عمر بن الخطاب
طب عن قرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس بن هلال المزني وفي المشكاة المختبئة ابن هلال
المزني باسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) صغر الحرث الليثي (ك عن ابن مسعود وقال صحيح
وابوهما) علي (خير منهما) اي افضل منهما لاجتماع من في رواية الطبراني

٢٧١١ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة

نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران (حم ع حب طب ك عن ابي سعيد الخدري قال ك
صحيح وتعقبه الذهبي

بنت مريم) الصديقة بنص القرآن فانها افضل لانه قيل بنبوتها وقال العلقمي وكذا ابن اخت
الخلف في نبوتها

٢٧١٢ الحسن مني والحسين من علي (حم وابن عساكر عن المقدام بن معديكرب ابن عمرو الكندي
واسناده جيد

ان الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبي صلى الله
عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلي

٢٧١٣ الحق اصل في الجنة والباطل اصل في النار (سمويه عن عمر بن الخطاب
وكل اصل منهما يتبعه فرع منه الحديث

٢٧١٤ الحلف حنث او ندم (تخ ك عن ابن عمر) رضي الله عنهما
لانه اما ان يحنث فيأثم او يندم على منع نفسه ما كان فعله

٢٧١٥ الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة (ق د ن عن ابي هريرة
قال المناوي اليمين الكاذبة على البيع ونحوه ملاحي الحديث بالحلف بحجة البركة والمراد
الحلف صادقا والمراد يذهب بحجة البركة ولو بلوغها (منفقة) بفتح الميم
والفاء والقاف مفعلة من النفاق اي مظنة لنفاقها وموضع والنفاق ضد الكساد
وهو الترويج من (الفعل و (السلعة) بكسر السين المتاع قال في المصباح والكلمة
الجماعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر والسلعة الشجة والجمع سلعات مثل
سجدة وسجدات قال في القاموس والسلعة المتاع وما تجر به (ممحقة)
بالهاء مفعال وزنا اي مظنة للمحق وهو النقص والمحو والابطال
والمعنى قال مذهب وحكى عياض ضم اوله وكسر ثالثه يعني الاول هو الرواية
فيمحي محق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالا وقيل
ان عليه وحبوطها بلغه ذلك سرقا او حرقا او غصبا او نهبا او عوارض
ينفعه فيها من ارض وسنين قحط وغير ذلك مما شاء الله

٢٧١٦ الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني الذي اوتيته والقرآن العظيم (خ عن
عن ابي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحارث الانصاري الزرقي
ان السورة المفتتحة بالتحميد هي السبع المثاني سميت به لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد وقيل

وقيل لوزنها يعني الأعمال ... تعالى . وقيل لوزنها ، مستثنية ابن مسعود لم تنزل على من قبلنا (القرآن العظيم)
زيادة على الفاتحة

٢٧١٧ الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني) ت عن أبي هريرة

(الحمد لله رب العالمين) سورة الفاتحة ... على ... ليست بآية من الفاتحة وجوابه قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لأنه أولها (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه ... أم القرى لأنها أصل الأرض ... (وأم الكتاب) ... واختلف في جواز تسميتها أم الكتاب فجوزه الأكثرون لهذا الحديث ونحوه ومنعه الحسن وابن سيرين لأن أم الكتاب اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره (والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني ... السبع ... المثاني

٢٧١٨ الحمد على النعمة أمان لزوالها) فر عن عمر بن الخطاب

ومن لم يحمد عليها فقد عرضها للزوال وقلما نفرت فعادت

٢٧١٩ الخمرة من فتنة الشيطان) ... عن الحسن مرسلا ... ولعل المراد بها ... لا ... لا

٢٧٢٠ الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) حم خ عن ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر ق ه عن عائشة حم ق ت ه عن رافع بن خديج ق ه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق

(فيح جهنم) أي حرها (فأبردوها بالماء) قال العلقمي ... بقطع الهمزة ووصلها والأشهر وصلها يقال بردت الحمى أبردها بردا بوزن قتلته أقتله قتلا أي أسكنت حرارتها ... وأولى ما يحمل عليه ... تبريد الحمى ما صنعته أسماء بنت الصديق حين ... فكانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين جنبه وثوبه وهي أعلم بالمراد من غيرها وقال المناوي ... المراد المحموم ...

٢٧٢١ الحمى كير من جهنم ... من النار ...
كير بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية (جهنم) أي حقيقة أرسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا للمقربين ... لذنوبهم (فما أصابه منها كان حظه من النار) ... من العذاب

٢٧٢٢ الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد) ه عن أبي هريرة

بأن تصبوا قليلا منه على بدن المحموم أو ... تغتسلوا ...

٢٧٢٣ الحمى تحت الخطايا كما تحت الشجرة ورقها) ... عن ... قال الذهبي لا يصح

تحت الخطايا) أي تسقطها (كما تحت الشجرة ورقها) ... تمثيل

٢٧٢٤ الحمى رائد الموت) ... وهو ... (الزهد وابن أبي الدنيا القرشي) في كتاب الأمراض والكفارات عن الحسن مرسلا ... رحمه الله تعالى

(رائد الموت) أي مقدمته ... الرسول ... من حيث ... مقدمات الموت ...

٢٧٢٥ الحمام حرام على نساء أمتي) ك عن عائشة وقال صحيح

(حرام على نساء أمتي) أي دخولها بلا عذر ... وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة

٢٧٢٦ الحواميم روضة من رياض الجنة) ابن مردويه عن سمرة

يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم ... (روضة من رياض الجنة)

٢٧٢٧ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) ق ن ه عن النعمان بن بشير

(الحلال بين) أي ظاهر ... وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على تحليله ... (والحرام بين) ... وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع على تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (أمور مشتبهات) قال العلقمي بوزن مفتعلات بتشديد ... وفي رواية مشبهات بوزن مفعلات ... وفتح المثناة فوقية ... وميم خفيفة ... أي اكتسبت الشبه من وجهين متعارضين وفي رواية متشابهات ... مسلم ... والثانية ابن ماجه ... والثالثة الدارمي (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمة لخفاء النص أو عدم صراحته أو تعارض النصين (فمن اتقى الشبهات) أي اجتنبها ... (فقد استبرأ) بالهمز ... الذم الشرعي (وعرضه) أي صانه من كلام الناس فيه (ومن وقع في الشبهات) ... (وقع في الحرام) قال العلقمي ... (حول الحمى) ... (يوشك) ...

حيا بكر) قال الحفني اي مستورة ومستراه وقال ابن علان حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقال العزيزي ومن الحياء خاشع القلب من شدة الخشية من الله عز وجل

٢٧٢١ الحياء لا يأتي الا بخير (ق) عن عمران بن حصين

لانه من جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيئا من حقوقه ومن الناس وفيه يكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح

٢٧٢٢ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار (حم ت حب ك هب) عن ابي هريرة (خد حب ك هب) عن ابي بكرة (طب هب) عن عمران بن حصين ورجاله ثقات

الحياء من الايمان اي من شعبه مطلوب قال ابو العباس القرطبي الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان دون الغريزي وقال الحليمي الحياء مانع من الفواحش الى الطاعة وترك كل معصية فيكون صاحبه بكمال الايمان (والايمان في الجنة) اي يوصل اليها (والبذاء) بذال معجمة ومد الفحش في القول (من الجفاء) المسند اي الطبع والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكفي التمادي في النار والعصاة السنة

٢٧٢٤ الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق (حم ت ك) عن ابي امامة قال الترمذي حسن وقال غيره صحيح

(العي) بالكسر اي سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب ولا عي العمل (شعبتان من الايمان) اي اثر من آثاره (والبذاء والبيان) قال في الدرر تبعا لوسلم اراد انهما خصلتان منشؤهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق بالنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه عن الناس وكانه نوع من العجب والكبر ولذا قال في رواية البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما

٢٧٢٥ الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل (طب وابو الشيخ في العظمة) عن ابن عباس باسناد صحيح

(مسخ الجن) اي اصلهن من الجن الذين مسخوا الظاهر ان المراد بعضها لا كلهن ثم ان هذا قد مر في حديث يعارضه

٢٧٢٦ الحيض فاسق والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق (ه) عن عائشة

الفسق الخروج عن الاستقامة سميت الخمس فواسق لخبثهن وافسادهن وتمام الحديث (والكلب

الا ان لكل ملك حمى الا ان حمى الله في ارضه محارمه (الحمى) هو المكان الذي حظره الامام لنفسه ومنع غيره من الرعي فيه (المعصومة) الاوامر (محارمه) تعالى الذي هو ملك الملوك اي محارمه اي المعاصي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقة وشبهها فكل هذا حمى الله من دخل شيئا بارتكاب من المعاصي استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقاربه ولا يتعلق بشيء يقربه من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات (الا وان في الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ تقريبا (اذا صلحت) بفتح اللام اي انشرحت بالهداية (صلح الجسد كله) اي استعملت الجوارح في الطاعات (وان فسدت) اي اظلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) واستعملت في المنكرات (الا وهي القلب) فهو ملك والاعضاء رعيته قال العلقمي استدل بهذا على ان العقل في القلب وسمي القلب لتقلبه في الامور ولانه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا ثم قال الوجاء احد اصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف اراد انه احد القواعد التي ترد جميع الاحكام اليها عنه

٢٧٢٨ الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا يريبك (طس) عن عمر باسناد حسن

بفتح اوله اي ما اطمأن اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما نفر منه القلب فبالحرام اشبه وقال الحفني اي اذا فتشت لا تشتبه الحلال البين والحرام البين فقد جعلت لك ميزانا تعلم به ذلك والمعونة ما ارتاب من القلب فقد عرفت وما اطمأن اليه قلبك فتناوله وهذا خاص لمن نور الله تعالى قلبه اي دع ما يريبك القلب

٢٧٢٩ الحياء من الايمان (م ت) عن ابن عمر بن الخطاب

والمعنى اللغوي تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاقب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقال الحفني اي سبب لكمال الايمان لانه يحمل صاحبه على امتثال الاوامر واجتناب النواهي اذ صاحبه يستحي من المخالفة ولانه يتذكر ان الملك يتنزل له بالخير والفضل فاذا يستحي ان يصعد له بعمل سيء او جزاء مخالف الامتثال

٢٧٣٠ الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر (حل ك هب) عن ابن عمر صحيح غريب اي ربطه او بكل وقال الحفني اي انهما متلازمان كالشيء الواحد بحيث لو قطع احدهما انقطع الآخر فالايمان الكامل لا يفارق الحياء

٢٧٣١ الحياء خير كله (م) عن عمران بن حصين رضي الله عنه

(فعليه بالأسود البهيم فإنه شيطان) قال الحفني أي كالشيطان في الخبث والأذى والأسود
صفة كاشفة إذ البهيم هو الأسود وهذا هو أحد الأحاديث الخمسة التي يقال إنها في الحق والحرام

٢٧٤٧ (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من
الإثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن
يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه) قال ابن حمزة عن النعمان بن بشير
مشتبهة) قال الخطابي أي على كثير من الناس (فمن ترك ما شبه عليه) أي من ما علم
شبهة عليه من حل أو إثم (كان لما استبان) أي ظهر (أترك) أي هو أترك للمحظور فهو
من ملازمة المقصد على الأفضل (ومن يتق) الذي هو أمثال كل من يرتب ما شاء في خصب
وسعة ... من غير تعرض في شيء فإن الحمى يقرب أن يقع فيه فيعتبر أن اجتنابه
ما اشتبه عليه لأنه ... الواقع حولها فقد برئ من تبعته ومن قلبه من الحرام فإنه
لا يترك فيه ... فيتورع على تركه بهذا القصد الجميل ومن رخص لنفسه فقد
وقع في الفضائل كثير والله تعالى الهادي إلى سواء السبيل

٢٧٤٨ (الحب لله والبغض في الله) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه البيهقي في الشعب عن البراء بن
عازب رضي الله عنه سببه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي عرى الإسلام أوثق فقال الحب في الله

٢٧٤٩ (الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي) قال ابن حمزة الحسيني
أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
البيهقي إسناده غير قوي وأورده ابن الجوزي في الواهيات وحسنه ابن حجر في
أماليه سببه عن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا بثياب جدد فلبسها فلما بلغت تراقيه قال الحمد لله فذكره ثم قال
والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد
إلى سمل من أخلاقه الذي وضع فيكسوه إنسانا مسكينا فقيرا لا يكسوه إلا لله
لم يزل في حرز الله وفي ضمان الله وفي جوار الله ما دام عليه سلك واحد حيا وميتا
حيا وميتا حيا وميتا

٢٧٥٠ (الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله) قال ابن حمزة الحسيني
أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سببه أن
النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال له كيف تقضي إذا عرض لك قضاء
قال أقضي بما في كتاب الله قال فإن لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم قال فإن لم يكن في سنة رسول الله قال أجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله فذكره

٢٧٥١ (الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) سببه كما في الجامع الصغير عن ابن عباس رضي الله عنهما — أفاده ابن حمزة الحسيني
قال إن ضمادا قدم مكة من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء أهل
مكة يقولون إن محمدا صلى الله عليه وسلم مجنون فأتاه فقال إني أرقي وإن الله
يشفي من شاء فهلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله فذكره قال فقال أعد
علي فأعاد عليه فقال والله لقد سمعت قول الكهنة والسحرة والشعراء والبلغاء
فما سمعت مثل هذا الكلام هات يدك أبايعك فبايعه على الإسلام فقال
وعلى قومك فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سرية
فمروا على قومه فقال الأمير هل أصبتم شيئا قالوا نعم إداوة قال ردوها
فإن هؤلاء قوم ضماد

٢٧٥٢ (الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفا عنه) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن
سلمان الفارسي قال الترمذي في العلل سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال ما أراه
محفوظا سببه عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن
والجبن والفراء فذكره ومن ما أخرجه أصحاب الكتب الستة عن النعمان بن بشير
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما
أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه
ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة
إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب
وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الإسلام وروي عن الإمام أحمد بن حنبل
أنه قال أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث حديث الأعمال بالنيات وحديث
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين

حرف الخاء

٢٧٤٣ خاب عبد وخسر لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر (الدولابي في الكنى) البغوي في المعجم

وابن قانع وابن منده في الصحابة وأبو نعيم في المعرفة (ابن عساكر) في تاريخه عن

عمرو بن حبيب ابن عبد شمس

خاب عبد وخسر) قال في النهاية الخيبة الحرمان والخسران (رحمة للبشر) من لم يجعله

من رحمة الراحمين فهو بعيد عن الكلية

٢٧٤٤ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله (البغوي في المعجم) عن عبد الله بن جعفر

خالد بن الوليد) ابن المغيرة (سيف من سيوف الله) أي هو يلقب بالسيف في الحرب للشجاعة

أو أمر الله تعالى أو بما أخبر له يوم أحد

٢٧٤٥ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين (ابن عساكر) عن عمر بن الخطاب

سلّه) أي سلطه على الكفار (سيفه) قال الحفني ولذا قيل لما خاف عليك من الأعداء

ليرسلوا عليك الشر فقال النبي بالسم الذي تخافونه عليه منه في أبي فقال بسم الله وأكل

فلم يضره لشدة توكله (على المشركين) وفي رواية والمنافقين

٢٧٤٦ خالد بن الوليد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة (حم عن أبي عبيدة بن الجراح)

ونعم فتى العشيرة) خالد وقال الحفني أي نعم السخي في قومه

٢٧٤٧ خالفوا المشركين احفوا الشوارب وأوفوا اللحى (ق عن ابن عمر)

خالفوا المشركين) أي فيما هم (احفوا الشوارب) أي بالغوا في قطع الأخذ وكذلك من أحفى

شاربه وحفاه إذا استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين

فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من أصله أو أوفوا اللحى أي اتركوها لتغزر

ولا تنقصوا شرع محلها العلقمي (واعفوا اللحى) من أعفيت الشعر أعفوه والمراد توفير

اللحية خلاف عادة الفرس من قصها وجاء على أنه رواية وفي رواية (وأوفوا اللحى) بتشديد

الفاء وفي رواية (ارخوا) بالجيم والخاء أي أخروها والخاء المعجمة بلا جر أي أطيلوها

قال النووي وكل هذه الروايات بمعنى واحد واللحى بكسر اللام وحكي ضمها والقصر

والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو اسم لما نبت على الخدين والذقن

٢٧١١ خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم (د ك هق عن شداد بن أوس) بإسناد صحيح

زاد في رواية والنصارى أي صلوا في نعالكم وخفافكم إذا كانت طاهرة فإنهم فيه شرع موسى كله

فرج السماء بالخفاف في الصلاة

٢٧٤٩ خذ بيد زوجك صدقة (فر عن ابن عمر) ابن الخطيب بإسناد حسن

زوجك) أي الكاف حفت بالمؤنث للصغير) قال العزيزي ذكر بالحس لو بلى ما أصحابه

به أنا أخبر بما بين زوجه فإنهم البالي على جو ضيم

٢٧٥٠ خديجة سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمد (ك عن حذيفة) ابن اليمان

خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين) قال العلماء هي أول من آمن من النساء والرجال

٢٧٥١ خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها (الحرث) بإسناد

أسامة (عن عروة) ابن الزبير (مرسلا) بإسناد صحيح

قال العلقمي يؤخذ منه أن فاطمة أفضل من مريم وآسية وهو الراجح وهذا الحديث

مفسر لباقي الروايات وهو مرسل صحيح ولعل من توقف في الأفضلية لم يبلغه

المعنى ولذا كانت أفضل من جميع النساء ما عدا ما اختلف فيه من ترجيحها ومن خصوصيات

التي لم تقع لامرأة غيرها أنه تعالى أرسل إليها السلام مع جبريل (ومريم خير نساء عالمها)

(وفاطمة خير نساء عالمها) من حيث البضعة فلا ينافي أفضلية خديجة عليها

من حيثية أخرى

٢٧٥٢ خير لك وليك الإنسان علامة في أمتي فإذا رأيتها الرشد من قولا بحامد

الله وحمده استغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح

مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه

كان توابا (م) عن عائشة

قال الشيخ حديث صحيح الإمام من الكل

٢٧٥٣ خذ عليك ثوبك ولا تمشوا عراة (د عن المسور بن مخرمة)

خذ عليك ثوبك) أي الذي هو إلي الجمع أن البسه (ولا تمشوا عراة) جمع بعد ما خص

ليفيد أن الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا حيث من يحرم

نظر العورة سببه أن المسور حمل حجرا فسقط ثوبه

فانكشفت عورته فذكره

٢٧٥٤ خذ حقك في عفاف واف أو غير واف (ه ك عن أبي هريرة) بإسناد

حسن (طب عن جرير) بإسناد ضعيف

خذ حقك في عفاف) أي احترز أو احتفظ من الحرام وسوء المطالبة والفحش

وأن وعيد واقف) اي تؤثر رقي لك حفك او اعطائك بعضا لتعين عليه ان الفك
واوان يحتمل ان ينتصب على الحال وحار على الثواب مع بقيد الغفر في المفعول

٢٧٥٥ خذوا القرآن من اربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة)
ق ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح
اي تعلموه منهم (وسالم مولى) امرأة (ابي حذيفة) بن عتبة الانصارية فانهم تفرغوا
لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا على اخذ بعضهم من
بعض او انه صلى الله عليه وسلم تفرغ لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام
بما يكون بعده وقد صح انهم بعده تقدموا في الاتقان او انهم اقرأ من غيرهم

٢٧٥٦ خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا) ق عن عائشة
خذوا من العمل) في رواية من الاعمال (ما تطيقون) الاخذ له من الاوراد ما تطيقون الدوام
عليه (فان الله لا يمل) اي لا يعرض عنكم اعراض الملول ملالتكم او لا يقطع الثواب عنكم
ما بقي لكم نشاط الطاعة

٢٧٥٧ خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم احم م ٤ عن عبادة بن الصامت
خذوا عني) اي خذوا حكم حد الزنا عني (قد جعل الله لهن) اي للنساء الزواني
على حد حتى توارث بالحجب (سبيلا) تفسيرا لما في الآية فامسكوهن في البيوت الى قوله
او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف
العلماء في هذه الآية فقيل محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخة بالآية
التي اول سورة النور (البكر) اي حد البكر اذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل
من لم يتوطأ او المراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) اي ضرب مائة
ضربة (ونفي سنة) عن البلد الذي وقع الزنا فيه (والثيب) اي وحد الثيب اذا زنى
(بالثيب) من لم يتزوج (والرجم) بالحجارة
الى ان يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر
بالبكر الى آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر او ثيب
وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب ام بكر

٢٧٥٨ خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا تجاحفت قريش بينها الملك وصار العطاء رشا عن
دينكم فدعوه) طب عن ذي الزوائد) واسمه يعيش

خذوا العطاء) اي من السلطان (ما دام) اي مدة دوام (عطاء) اي ما دام ليس فيه عرض من
الاغراض الدنيوية الخبيثة فسادا في الدين وبهذا قال الى الرشوة لا عطاء فيه
خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا كان رشاه دينكم فدعوه (فاذا تجاحفت) بفتح الجيم والحاء
المهملة المفتوحة (قريش بينها الملك) اي تنازعت على الملك من قولهم تجاحفت
القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك
على الملك وقال كل انا احق بالملك (وصار العطاء رشا عن دينكم) اي العطية
العطاء ويحمل على فعل ما لا يحل فيكون الفعل ما لا يجوز (فدعوه) اي اتركوه
اي حيث يحمل على اقتحام الحرام والمعنى اذا صار عن دينكم فاتركوه ولا تأخذوه
الحمية الى فعل الباطل

٢٧٥٩ خذوا على ايدي سفهائكم) طب عن النعمان بن بشير
اي امنعوا المبذرين الذين يضيعون المال فيما لا ينبغي ولو علم الله من التصرف
من التصرف في المال ونحوهم قبل ان تهلكوا او يهلكوا وقال العلقمي اي
امنعوهم من التصرف بان تأخذوا على ايديهم ونحو ذلك من الاعانة

٢٧٦٠ خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات)
ن ك عن ابي هريرة باسناد صحيح
جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (مقدمات) لقائلهن (ومعقبات) تعقبه معقبات
لانها عادت مرة بعد اخرى (ومجنبات) اي عن جانبه يحفظونه

٢٧٦١ خذوا للرأس ماء جديدا) طب عن جارية بفتح الجيم وكسر الراء وفتح التحتية
التحتية ابن ظفر بضم المعجمة والفاء المعجمة باسناد حسن
خذوا للرأس) اي لمسحه في الوضوء (ماء) اي غير ما اليدين

٢٧٦٢ خذي فرصة من مسك فتطهري بها) ق ن عن عائشة
خذي) ايتها المرأة التي سألت كيف اغتسل من الحيض (فرصة) بكسر الفاء واسكان الراء
المهملة والصاد المهملة قطعة من قطن او صوف (او خرقة من مسك) بكسر الميم
وحكى ابن سيده تثليثها وبكسر الراء والدال المهملة اي قطعة من صوف او قطن مطيبة
من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة (قرصة) بفتح القاف والصاد المعجمة وقوله من مسك
بفتح الميم والمراد قطعة جلد فيه شعر ... والرواية بفتح الميم

ونحو المعوين [illegible] وقال ابن الرؤية الأخيرة ولم تقله وهو مسألة تدل عليه (فنظروا) بأنه
نسبعين [illegible] متصلة في نحو قطنة وتدخليه في عجانه والمقصود بسؤال الطبيب
ونحو من الحكمة العربية على الصحيح وقيل سرية الحيل

٢٧٦٤ خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك (ق د ن هـ عن عائشة)
خطاب لهند بنت عتبة زوج أبي سفيان لما قالت إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني (من ماله)
أي الزوج (بالمعروف) أي من غير تقتير ولا إسراف (ما يكفيك) [illegible] قال القرطبي [illegible] قوله
[illegible] والمراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة أنه الكفاية [illegible]
وإن كانت [illegible] لقطا للعرف [illegible] قال [illegible] وقال بعض [illegible]
[illegible] فاستغنى عن التقييد [illegible]
[illegible] (ويكفي بنيك) [illegible] وجوب نفقة الأولاد
مقدرة بالكفاية [illegible] قول أكثر العلماء [illegible] في حكاه عن الجوين
والمشهور عن الشافعي [illegible] أنه مقدرا بالأمداد

٢٧٦٤ خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من
سفاح الجاهلية شيء (العدني) بفتح العين والدال المهملتين [illegible]
[illegible] باليمن قال الشيخ [illegible] الزهري [illegible] بإسناد حسن
(من نكاح) قال الحنفي [illegible] (من سفاح) [illegible]
بجامع عدم الاعتبار [illegible]

٢٧٦٥ خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني فاطلبوها
في العشر الأواخر في سابعة تبقى أو تاسعة تبقى أو خامسة تبقى (الطيالسي عن عبادة بن
الصامت) [illegible] في البخاري
(خرجت) [illegible] (وأنا أريد) أن [illegible] (بليلة القدر) [illegible] (فتلاحى) [illegible]
(رجلان) [illegible] (فاختلجت مني) [illegible]
[illegible] (فاطلبوها) [illegible]
العشر الأواخر من شهر رمضان (في سابعة تبقى) [illegible]
ليلة خمس وعشرين

٢٧٦٦ خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة يختال فيها فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى
يوم القيامة (حم عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح

(عمل) قيل [illegible] (فأخذته) [illegible]
[illegible]

٢٧٦٧ خرج نبي من الأنبياء بالناس يستسقون الله تعالى فإذا هم بنملة رافعة بعض
قوائمها إلى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة (ك عن أبي هريرة) [illegible]
[illegible] (يستسقون) [illegible] (من أجل هذه النملة) [illegible]
[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
[illegible] فارزقنا وإلا فأهلكنا [illegible] اللهم إنا خلق من خلقك
لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا [illegible] اللهم إنا خلق من
خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم

٢٧٦٨ خروج الآيات بعضها على إثر بعض يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام (طس
عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
(الآيات) [illegible] قال الحنفي [illegible]
[illegible]

٢٧٦٩ خروج الإمام يوم الجمعة للصلاة يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام (هق
عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن
(خروج الإمام) قال الحنفي [illegible] على المنبر يمنع الإحرام بالصلاة [illegible]
[illegible] التحية [illegible]
[illegible] الخطيب (يوم الجمعة) [illegible] (يقطع الصلاة) [illegible]
الصلاة [illegible] التحية [illegible]
[illegible] (وكلامه يقطع الكلام) [illegible] في الخطبة [illegible]
[illegible]

٢٧٧٠ خصاء أمتي الصيام والقيام (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص [illegible] حسن
[illegible] وقال الحنفي [illegible]
[illegible] الصوم [illegible]
في قطع الشهوة [illegible] بالقيام والصلاة [illegible]
[illegible] وتذهب في ذروة الجبال

٢٧٧١ خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة ألا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا وذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة (حم ٤ حب) عن ابن عمرو بإسناد صحيح

(لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما (إلا دخل الجنة) أي بغير عذاب (ألا) حرف تنبيه (وهما يسير) أي عقب كل صلاة من المكتوبة (وذلك خمسون ومائة) في اليوم والليلة (في الميزان) لأن الحسنة بعشر أمثالها (سيئة) يعني أنه إذا عمل هذا العدد من الحسنات وأتى بذلك العدد الذنوب لم يبق له من السيئات شيء وغفر له

٢٧٧٢ خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن من قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه (حم خ) عن أبي هريرة

(القرآن) أي القراءة أو المقروء أي الزبور أو التوراة وقراءة كل نبي تطلق على كتابه الذي أوحي إليه (فكان يأمر بدوابه) في رواية بدابته بالإفراد ويحمل الإفراد على الجنس أو المراد ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف إليه مما يركبه أتباعه (فتسرج) كذا هو بالفاء في خط المؤلف (فيقرأ القرآن) جميعه (من قبل أن تسرج دوابه) أي من قبل الفراغ من إسراجها وقد خفف القرآن على بعض هذه الأمة فكان يقرؤه في ساعة (ولا يأكل إلا من عمل يديه) أي من ثمن ما يعمله وهو نسج الدروع أي ألان الله له الحديد فكان ينسج الدروع ويبيعها ولا يأكل إلا من ثمنها مع كونه كان من كبار الملوك

٢٧٧٣ خلقان يحبهما الله وخلقان يبغضهما الله تعالى فأما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة وأما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس (هب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث حسن

(فالسخاء والسماحة) يحتمل أن المراد بالسماحة حسن الخلق وفي رواية للديلمي والشجاعة بدل السماحة وهي أولى إذ المراد السماحة أخص (حوائج الناس) أي يسر قضاءها على يديه ووجه ذوي الحاجات إليه فتيسير الخير على يد شخص دليل على أنه من أهل الخير

٢٧٧٤ خلق الله الخلق فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم (خط) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن

(خلق الله الخلق) أي قدرهم (فكتب آجالهم) قال الحفني هذا يقتضي أن ذلك بعد خلقهم مع أنه في الأزل ويجاب بأن المراد من خلق الخلق قدر خلقهم في الأزل والله أعلم

ولمن بشره ولم يتعب نفسه في الأسباب ولا يشتغل بالله الولدان والأموال مع غيره مع جلالة السن والضعف أي فعال المسبب له فأطلعوا على أنه يزعمهم ولا هملوا على الكمال

٢٧٧٥ خلق الله جنة عدن وغرس أشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون (ك) عن أنس قال الشيخ حديث حسن صحيح

(جنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح أنه اسم لجميع الجنان خاصة وغرسها (قد أفلح المؤمنون) أي فازوا بالنعيم الدائم

٢٧٧٦ خلق الله تعالى آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة (عد) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

(من تراب) في رواية من طينة (الجابية) قرية بالشام (وعجنه بماء الجنة) وطينته خمرت في الأرض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الإنسانية ثم حملت إلى الجنة وعجنت بمائها وصورت ونفخ الروح فيها

٢٧٧٧ خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم في طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن (حم ق) عن أبي هريرة

(خلق الله آدم على صورته) أي على صورة آدم التي كان عليها من مبدأ فطرته إلى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله ويدل له خبر خلق آدم على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى أن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وإن كانت صفات الله لا يشبهها شيء (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (فاستمع) في رواية فاسمع (ما يحيونك) بالحاء المهملة من التحية وفي رواية بشر الجيم وسكون الخاء من الجواب (فإنها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع والمراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل أنه فهم ذلك من قوله فسلم (فقالوا السلام عليك ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) أي آدم (ورحمة الله) فلو زاد المجيب ورحمة الله

وشخب الدم إلى رأسه) (حتى يدخل الجنة) من بني آدم (على صورة آدم) أي على صفته
في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورته من سواد أو عاهة (أي طوله ستون ذراعا)
وعند أحمد عن أبي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا) (فلم
يزل الخلق ينقص بعده) في الجمال والطول (حتى الآن) أي إلى هذا الوقت فإن كل قرن يكون نشأته في
الطول أقصر من القرن الذي قبله فانتهى تناقص الطول إلى هذه الأمة واستقر الأمر على ذلك فإذا دخلوا
الجنة عادوا إلى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة

٢٧٧٨ خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وخبأ عنده مائة
إلا واحدة) م ت عن أبي هريرة

خلق الله) أي قدّر (مائة رحمة) ... (فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من الإنس والجن (يتراحمون بها) أي يرحم بعضهم بعضا (وخبأ) أي ادّخر
الجزاء المخزون والبار... والآخرة (عنده مائة إلا واحدة) إلى يوم القيامة

٢٧٧٩ خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق
آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر
إلى الليل حم م عن أبي هريرة

خلق الله التربة) أي الأرض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود أنه ابتدأ خلق العالم يوم
الأحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق المكروه) يوم الثلاثاء (وخلق النور)
بالراء ... أي الموت ... خلقها فيه (يوم الأربعاء) ...
النار (وبث) أي فرق (فيما بين العصر إلى الليل) قال الشاوي فإنه ... جميع الأشياء
لا الوحدة ... ما خلقنا في ستة الأيام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر
عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت

٢٧٨٠ خلق الله آدم فضرب بكتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه
اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي
ابن عساكر عن أبي الدرداء ورواه عنه أحمد ورجاله ثقات

فأخرج) منه (ذرية) أي نسمة (كأنهم) اللبن ... الحمم ... أي ... في الجنة) ... وأهلها
في الطاعة (في النار) وأهلها المعاصي

٢٧٨١ خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا وخلق فرعون في بطن أمه كافرا) عد طب عن
ابن مسعود بإسناد جيد

[illegible] ولذا حيي من خلقه ... ومع المعنى ... ذلك ... ثم ...

٢٧٨٢ خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم) حم م عن عائشة
خلقت) أي الملائكة الحق الولدان (وخلق الجان) أي الجن (من مارج من نار) أي من لهب مختلط بسواد النار من الجان
(وخلق آدم مما وصف لكم) أي ... في القرآن ... (من صلصال كالفخار) والصلصال الطين
اليابس الذي له صلصلة إذا نقر والفخار الخزف وهذا لا يخالف قوله من تراب لأنه
خلقه من تراب جعله طينا

٢٧٨٣ خللوا بين أصابعكم لا يخللها الله يوم القيامة بالنار) قط عن أبي هريرة
(بين أصابع أيديكم وأرجلكم إذا تطهرتم لئلا يخللها الله يوم القيامة بالنار) فيه
يقتضي وجوب التخليل ... أو التوقف وصول الماء عليه والأمر ... للوجوب

٢٧٨٤ خللوا لحاكم وقصوا أظفاركم فإن الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر) الخطيب في الجامع
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله

خللوا لحاكم) في الوضوء والغسل (وقصوا أظفاركم) من اليدين والرجلين إذا طالت
(فإن الشيطان) إبليس أو الجنس (يجري ما بين اللحم والظفر) أي في الوسخ المجتمع
فيصل إليه ... والأمر للندب ثم إن توقف وصول الماء على ذلك وجب

٢٧٨٥ خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وأكفتوا صبيانكم
عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن
الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت) خ عن جابر

خمروا) أي غطوا (وأوكوا) بكسر الكاف ... أي اربطوا (الأسقية) الأفواه
(وأجيفوا) بجيم وفاء أي أغلقوا (وأكفتوا) ... وصل ... الفاء ومثناة فوقية
(صبيانكم) أي ضموهم إليكم (عند المساء) أي ما بين العشاءين فامنعوهم من الخروج وأدخلوهم
البيوت (فإن للجن) في ذلك الوقت (انتشارا وخطفة) بالخطف جمع خاطف
(وأطفئوا) بهمز قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند إرادة النوم (فإن الفويسقة)
بالتصغير الفأرة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (فأحرقت
أهل البيت) ... ذلك ... لم يطلب الإطفاء

٢٧٨٦ خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود) طب عن ابن عباس ورجاله ثقات
موتاكم) المحرمين فإنه قال في محرم مات (ولا تشبهوا) بحذف إحدى التاءين للتخفيف (باليهود)
في رواية بأهل الكتاب فإنهم لا يغطون وجوه موتاهم

٢٧٨٧ خمس بخمس ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت ولا طففوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر (طب) عن ابن عباس

خمس) مبتدأ خبره (بخمس) سوغ الابتداء به الوصف المقدر اي خمس من الخصال مقابلة بخمس من العقوبات (ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم) ... (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) اي الزنا والعمل بها (الا فشا فيهم الموت) ... (ولا طففوا المكيال) ... (الا منعوا النبات) ... (وأخذوا بالسنين) اي المجاعة والقحط (ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم القطر) ...

٢٧٨٨ خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه (د) عن عبادة بن الصامت . (الصحيح ابو داود) قال الشيخ حديث صحيح

من احسن وضوءهن) باتيانه بواجباته ومندوباته (وصلاهن لوقتهن) اي في اوقاتهن المعلومة (واتم ركوعهن) وسجودهن كذلك ... (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية ... (كان له على الله عهد) ... (ان يغفر له) ... (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفر له) تفضلا (وان شاء عذبه) عدلا

٢٧٨٩ خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة (مالك حم د ن ه حب ك) عن عبادة بن الصامت باسناد صحيح

استخفافا بحقهن) احترز به عن السهو ... (ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة) برحمته قال البيضاوي ... المؤمنين ... التارك ... للعفو ... الوعد والمسامحة في الوعيد

فائدة قال الدميري ... على خمسة اوجه احدها ... الثاني ... الثالث ... الرابع الوعد ... الخامس ...

العرس ... الخامس ... الثامن ... التاسع ... العاشر ...

٢٧٩٠ خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف (ابن نصر) في كتاب الصلاة عن عبد الله بن عمرو ...

نورا) ... (وبرهانا) ... (ونجاة يوم القيامة) من العذاب ... (وأبي بن خلف) ... وهذا خرج مخرج الزجر ...

٢٧٩١ خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والحديا (م) عن عائشة

خمس فواسق) ... (يقتلن في الحل والحرم) ... قال النووي اختلفوا في ضبط الحرم هنا ... المشهور ... (والغراب الابقع) ... (والفأرة) ... (والكلب العقور) ... (والحديا) ...

٢٧٩٢ خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحدأة والفأرة والكلب العقور (د) عن ابي هريرة باسناد حسن

خمس) من الدواب (في الحرم) ... (والحدأة) ... (والكلب العقور) ...

خمس كلهن فاسقة يقتلهن المحرم ويقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحية

والكلب العقور اخرجه عبد بن حميد

خمس كلهن) اي كل واحدة منهن (يقتلهن المحرم) حال احرامه ولا فدية بل يؤجر (ويقتلن في الحرم)

وان في المسجد (الغراب) المؤذي بخلاف غراب الزرع ومنه تقييد الكلب بالعقور

ان غيرهم تحريم قتل وهو الاصح عند الشافعية

٢٧٩٣ خمس من الفطرة المضمضة والاستنشاق وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط

حم في عن ابي هريرة

خمس) اي خصال خمس او خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء اي السنة القديمة التي

اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير في بعض روايات الحديث بالسنة

بيان ان الفطرة يراد بها الطريقة لا انها من قبيل الواجب وقد ثبت في احاديث اخرى زيادة

على الخمس فدل على ان الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم لفعل الخاتن وهو قطع

الجلدة التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التي تكون في اعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر

كالنواة او كعرف الديك وقد ذهب الى وجوب الختان ودوام ان الختان الخمس الشافعي

وجمهور اصحابه وعند احمد وبعض المالكية يجب وعند ابي حنيفة واجب وليس بفرض

وحجة القائلين ليس فرضية حديث شداد او ابن اوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء

وهذا لا حجة فيه لانه ليس بصحيح السند اذ لو ورد في الحديث اراد به الترغيب لا الوجوب

واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت وجوب

ووقت استحباب فوقت الوجوب البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في

اليوم السابع من الولادة فان اخر ففي الاربعين يوما فان اخر ففي السنة السابعة

(والاستحداد) اي حلق العانة بالحديد وهي الشعر النابت على الفرج والمراد

ازالته باي شيء كان (وقص الشارب) اي الشعر النابت على الشفة العليا قال

في الروضة والواجب بقدر ما يستر اطراف الشارب قال الزركشي وهذا يرده

ما رواه الامام احمد وغيره (احفوا الشوارب واعفوا اللحى وخالفوا اليهود) (وتقليم

الاظفار) جمع ظفر بضم الظاء والفاء وبسكونها اي ازالة ما يزيد على ما يلابس رأس

الاصبع لان الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهي الى حد يمنع من وصول الماء

الى ما يجب غسله في الطهارة (ونتف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه محل الريح

الكريه فيشرع نتفه ليضعفه وتتأدى السنة بحلقه لكن النتف افضل

٢٧٩٤ خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب

والفأرة والكلب العقور ق ن عن عائشة رضي الله تعالى عنها

في الحرم) والحل اولى (الغراب) المؤذي (والحدأة) بوزن عنبة (والعقور) الكلب

خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والفأرة والكلب ٢٧٩٥

العقور) مالك حم ق د ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

جناح) اي اثم بل هو مثاب (الحدأة) الاشهر انه الاسد (العقور) قال النووي اختلف

في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن لا يؤكل فكل ما لا

يؤكل ولا هو متولد من ماكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال

مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز قتله للمحرم وما لا فلا

خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية واجابة الدعوة وشهود الجنائز ٢٧٩٦

وعيادة المريض وتشميت العاطس اذا حمد الله) ه عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

(رد التحية) يعني السلام (واجابة الدعوة) لوليمة العرس وجوبا ولغيرها ندبا (وشهود

الجنائز) اي الصلاة عليها واتباعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) اي زيارته

في مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعي رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه اعوده فقلت

له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولكاس

المنية شاربا ولا ادري الى الجنة تصير روحي فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم انشا يقول

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

(وتشميت العاطس) اي يقال له يرحمك الله (اذا حمد الله) فان لم يحمد لم يشمت ولا بأس

بتنبيهه على الحمد فاذا حمد شمته

خمس من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله من عاد مريضا او خرج مع ٢٧٩٧

جنازة او خرج غازيا او دخل على امامه يريد تعزيره وتوقيره او قعد في بيته

فسلم الناس منه وسلم من الناس) حم طب عن معاذ) باسناد حسن

كان) الفاعل (ضامنا) اي مضمونا (على الله) ان يدخله الجنة (او خرج مع جنازة) ليصلي

عليها (او خرج غازيا) بقصد اعلاء كلمة الله (او دخل على امامه) قال المناوي

يعني الامام الاعظم (يريد تعزيره) اي تعظيمه

خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد ٢٧٩٨

والغريق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء

في سبيل الله شهيد) (ن عن عقبة بن عامر)
قبض) أي مات (في شيء منهن) بأن حل به شيء منهن (المقتول في سبيل الله) أي لأجله
فمثل المقاتل (شهيد) من شهداء الدنيا والآخرة (والغريق في سبيل الله) بأن ركب البحر غازيا
أو حاجا (شهيد) من شهداء الآخرة (والمبطون في سبيل الله) أي الميت بداء البطن (شهيد)
من شهداء الآخرة (والمطعون) أي الميت بالطاعون وهو وخز الجن (في سبيل الله) من
شهداء الآخرة (والنفساء) أي التي تموت بسبب الولادة (في سبيل الله) شهيد من
شهداء الآخرة

٢٧٩٩ خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وعاد
مريضا وشهد جنازة وأعتق رقبة (ع حب عن أبي سعيد) الخدري رجاله ثقات
من صام يوم الجمعة) أفطر ما [illegible] قبله أو بعده [illegible] إلى الأول الرواح (وراح إلى الجمعة)
[illegible]

٢٨٠٠ خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت (حم
والروياني عن بريدة) ورجال أحمد رجال الصحيح
علم الساعة) أي تعيين وقت قيامها (وينزل) منجما مخففا (الغيث) أي لا يعلم وقت
نزوله (ويعلم ما في الأرحام) أمن ذكر أو أنثى وشقي وسعيد (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا)
من خير وشر (وما تدري نفس بأي أرض تموت) وقيل [illegible]

٢٨٠١ خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت المؤمن والفرار
من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق (حم وأبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة) [illegible]
النفس) المعصومة (وبهت المؤمن) قال المناوي أي أخذه بالفجور جهرا وقال
الشيخ [illegible] (والفرار من الزحف) حيث لا يجوز (ويمين صابرة)
يقتطع بها مالا (بغير حق) [illegible] والصبر [illegible]
[illegible] أو يحمل على الزجر والتنفير
أو على من استحل

٢٨٠٢ خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر
ودعوة الغازي حتى يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الأخ لأخيه بظهر
الغيب وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (هب عن ابن عباس) قال الشيخ

حديث صحيح
حتى يصدر) وإن كان كافرا [illegible] (ودعوة الحاج) [illegible] حتى يصدر أي يرجع إلى أهله
ودعوة الغازي) في سبيل الله [illegible] حتى يقفل) [illegible]
ودعوة المريض حتى يبرأ) من علته أو يموت (ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب) أي بحيث لا يشعر
وإن كان حاضرا في المجلس

٢٨٠٣ خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم (م عن عوف بن مالك)
أئمتكم) أي أمرائكم (الذين تحبونهم ويحبونكم) لعدالتهم لكم والشفقة [illegible]
عليهم ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أئمتكم) أي الإمام [illegible]
[illegible] أحببتم وأحبوكم وإذا كان [illegible] أبغضتم وأبغضوكم

٢٨٠٤ خيار بني آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد
(ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البزار ورجاله رجال الصحيح
قال الحفني وخيرهم محمد ويليه إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح هذا هو الراجح

٢٨٠٥ خياركم من تعلم القرآن وعلمه (ك عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
وصحح في تعليمه وقال الحفني والمراد تعلمه مع علمه بالعمل فيكمل

٢٨٠٦ خياركم من قرأ القرآن وأقرأه غيره (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال
الشيخ حديث حسن
قال المناوي [illegible] أجر [illegible] وطلب الأجر

٢٨٠٧ خياركم أحاسنكم أخلاقا (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص
[illegible] حسن الخلق

٢٨٠٨ خياركم أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا وشراركم الثرثارون المتفيهقون
المتشدقون (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
الموطئون) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال الراغب هذا مثل وحقيقته
من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطئ لا يؤذي جنب النائم والأكناف
الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى (الثرثارون)
[illegible] بثلاث [illegible] مثلثة فوقية [illegible] أي الذين يكثرون الكلام
تكلفا (المتفيهقون) بميم مضمومة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناة تحتية

سافة ثم الف مضمومة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم (المتشدقون) اسم مفعول بمثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مضمومة ثم قاف والمتشدق هو المتكلم بملء فيه تفاصحا وتعظيما لكلامه

٢٨٠٩ خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا) خ عن ابي هريرة

ان من كان خيارهم في الجاهلية فهو خياركم في الاسلام (اذا فقهوا) فهموا احكام الدين

٢٨١٠ خياركم الينكم مناكب في الصلاة) د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

قال العلماء ان الزمهم واسكنهم [illegible] والخشوع [illegible] ان لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف لسد الخلل والضيق [illegible] من ذلك ولا يدفعه بمنكبه او انه لا يلتفت من جهة [illegible]

٢٨١١ خياركم احاسنكم قضاء للدين) ت ن عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

بان يرد احسن او اكثر مما عليه من غير شرط ولا مطل

٢٨١٢ خياركم خيركم لاهله) طب عن ابي كبشة الانماري) اي حلائله وبنيه واقاربه

٢٨١٣ خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا) ك عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح

لما يحصل له من ثواب الطاعات وارتفاع الدرجات

٢٨١٤ خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا) الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد (ابن المسيب) بفتح الياء (مرسلا) ووصله ابو حاتم عن جابر

احتج به الشافعي على ان القصر افضل من الاتمام) ان بلغ السفر مرحلتين

٢٨١٥ خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله) الحكيم عن ابن عمرو (رؤيته) لما يعلو من نور الايمان والعمل بجمال المنطق) فيؤثر في قلوبكم وعظه ولحظه (لما يعلو من نور الاخبار

٢٨١٦ خياركم كل مفتن تواب) هب عن علي

(مفتن) بمثناة فوقية مشددة مفتوحة (تواب) اي ممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب

٢٨١٧ خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة) حم عن عمران بن حصين

قال ابن الملك روى مسلم عنه ان امرأة [illegible] لعنت ناقة لها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم لعنة صاحبتها اياها قال (خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة) تبرأ لعنها وانه عليه الصلاة والسلام لعلمه انه قد استجيب لها الدعاء باللعن والاوجه ان قاله

الخروج منا قال عليه الصلاة والسلام زجرا لها وقد كان سمع [illegible] عليها الرواية ووجه ابن الملك [illegible] فيه وقيل [illegible] فلا [illegible] ان لم [illegible] عليه الصلاة والسلام علمه باستجابة [illegible] و [illegible] المصاحبة للملعونة [illegible] والجمع ولا يجوز [illegible] مصاحبته عليه السلام [illegible] عن المصاحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيبقى الباقي على ما كان

٢٨١٨ خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان ق عن طلحة بن عبيد الله

قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه (خمس صلوات في اليوم والليلة) اي هي خمس صلوات (قال رجل) يقال له ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام وجوابه باخباره اشار عنه الاسلام اي عن فرائضه والا لم يذكر الشهادة فيه (فقال هل علي غيرهن) يعني هل يجب علي غيرها من الصلوات (فقال لا الا ان تطوع) قال) ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع) قيل [illegible] السنة التاسعة من الهجرة والحج كان واجبا في السنة التاسعة [illegible] ذكر الحج في الحديث [illegible] [illegible] ان لم [illegible] الحج وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم او لم [illegible] بدليل انه مذكور في رواية ابن عباس (افلح الرجل وهو الفعل والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق الفلاح وهو الظفر على المراد الدنيوي (ان صدق) ويروى افلح وابيه ان صدق) قالوا في رواية للقسم (او دخل الجنة وابيه ان صدق) وهذا القسم صدر من النبي صلى الله عليه وسلم من غير قصد جريا على عادة العرب

٢٨١٩ خذوا ما حيتم فليس لكم الا ذلك) م عن ابي سعيد

قال ابن الملك روى مسلم عنه ذلك (وليس لكم الا ذلك) ليس معناه ابطال حق الغرماء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الآن الا هذا وليس لكم حبسه ما دام معسرا) يعني ما تصدقوه على صاحب) اي على رجل اصابه خسرانه بسبب الآفة (في ثمار ابتاعها) اي اشتراها (فلم يبلغ ذلك وفاء دينه) يعني لم يوجد دينه ما جمع من الصدقة (فقال للغرماء

٢٨٢٠ خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب يعني ضالة الغنم حم عن زيد بن خالد

قال ابن الملك الشفا على الراوي عنه (خذها) قال لم يسأل عن حال الغنم او للعلم بانه
ورأى شعيفة مردودة بين ان أخذها انت او ما او اخوك الذي يربه او الذئب ولذلك
لم يكن قال (او للذئب) فالاولى التنبيه بالاول الذئب فيتعين الالتقاط

٢٨٢١ خذ يا جابر وصب علي وقل بسم الله ق عن جابر

قال ابن الملك الشفا على الراوي عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتهينا
الى واد فذهب عليه السلام يقضي حاجته فاتبعته باداوة فنزل عليه السلام ثم
لم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان في شاطئ الوادي فانطلق الى احداهما فاخذ بغصن
من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله تعالى فانقادت معه حتى جمعهما فقال التئما علي
فالتأما فلما قضى حاجته افترقتا فاتينا العسكر فطلب مني الماء للوضوء فما وجدت في
الركب من قطرة فقال لي انطلق الى فلان ابن فلان الانصاري فانطلقت فوجدت
قطرة في [illegible] ومن الطرف اذ لم يحمل فيه الماء فاتيته عليه السلام فاخبرته فقال
اذهب فائتني بها فاخذها بيده فجعل يتكلم بشيء لا ادري ما هو فقال عليه السلام
(خذ يا جابر وصب علي وقل بسم الله) ثم قال فصببت عليه فقلت بسم الله فرأيت
الماء يفور بين اصابعه فاتى الناس فاستقوا حتى رووا الحديث بطوله انظر المفصل فيه
(ذكره في [illegible]) وهو الجفنة والآية المعجزية وبالجملة المزادة (الانصاري) وفيه
جواز الاستعانة بالغير

٢٨٢٢ خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له
مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال ابو هريرة فاقرؤا
ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) ق
ورواية عنه قال رسول الله فهل عسيتم [illegible] قال القسطلاني [illegible]
قال القسطلاني الفراغ من الشيء التمام بعد شغل به والله تعالى لا يشغله
شأن عن شأن منزه عن [illegible] الشغل والمراد به الآخر وهو الاتمام
وقيل الرحم يحتمل ان يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تتجسم وتتكلم بارادة من
هو على كل شيء قدير ويحتمل ان يكون ذلك من ضرب المجاز والمراد تعظيم شأنها وفضل
واصلها واثم قاطعها والحقو معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار به على
عادة العرب لانه احق ما يحامى عنه وقد يطلق على الازار نفسه لعلاقة المجاورة

المجاورة ويمثله الكلام مع عادة المستجير انه اخذ بذيل المستجار او بطرف ازاره
وربما اخذ بحقو ازاره مبالغة في الاستجارة فكأنه يشير الى ان المطلوب ان تحرس
وتذود عنه ما تكره كما يحرس ما تحت ازاره ويذود عنه فانه لا يغفل عن ذلك
لانه من [illegible] بالتمثيل والتجاوز بين القطيعة وآثار التعبير بذلك في الاعادة
لدى المخاطب في خطابه بالحمل اليه [illegible] والتمثيل له بالفعل (فذلك) أي فذاك لك
(فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم) ان اعرضتم عن [illegible]
[illegible] وقيل ان توليتم احكام الناس وتأمرتم عليهم [illegible]
الى ما كنتم عليه في الجاهلية من الفساد وقطع الارحام [illegible] الآية الثانية
بيانه [illegible] ما في الرواية الاولى [illegible]

٢٨٢٣ خذ منه يا اخت [illegible] قال ابن حجر الهيتمي اخرج عبد الرزاق
عن [illegible] مالك [illegible] شعبة عن [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible] فاخبره
فقال [illegible] (خذ منه) [illegible] النظر الضعف [illegible]
[illegible]

٢٨٢٤ خلق الله الف امة منها ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شيء يهلك
من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه
قال ابن حجر الهيتمي [illegible] الحكيم الترمذي وابو يعلى
وابن عدي وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب [illegible]
سمعه من [illegible] عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من
سني عمر [illegible] فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فارسل راكبا
الى اليمن وراكبا الى الشام وراكبا الى العراق يسأل هل رؤي من الجراد
شيء فأتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين
يديه فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]

٢٨٢٥ خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم قال ابن حجر
الهيتمي اخرجه الديلمي وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه [illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلقت النخل [illegible]

٢٨٢٦ خير الادام اللحم وهو سيد الادام [illegible]

في الدنيا ولم يخض كما دونه ونحو انه افضل من الليل والعسل وقال الحفني الادام مثل كباب وجمع أدم مثل قفل وقد شكل الدال فيقال أدم الا ادم لسان الفواعه افضل من كل ما كان حتى العسل واللبن ومن ترك اربعين يوما قسا قلبه كما ان من والحمه فما قلبه ولو قدر الصدقة عند الاكل فالافضل التصدق بالخل

٤٠٢٧ خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره (حم ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح

فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه وجاره فهو افضل عند الله

٤٠٢٨ خير الأضحية الكبش الأقرن وخير الكفن الحلة (ت ك عن ابي أمامة د ه ك عن عبادة بن الصامت) والحديث صحيح

(الأقرن) ما له قرنان حسنان والمراد تفضيل الذكر على الانثى قال العلقمي واخذ بظاهره مالك (الحلة) واحدة الحلل برود اليمن ولا تكون الحلة الا من ثوبين فخير الكفن ما كان من ثوبين والثلاثة افضل والشافعية اذ الكفن من مال والدين عليه

٤٠٢٩ خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق (طب ك عن ابن عمر) باسناد صحيح

المساجد لانها محل ذكره تعالى فينبغي ملازمتها حيث خلا عن مهم وقال في المصباح البقعة من الارض القطعة منها والعم الباء والاكثر فتجمع على بقع مثل غرفة وغرف وبقعة فتجمع على بقاع مثل كلبة وكلاب والبقيع المكان المتسع والبقيع الغرقد بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم والجمع واحد وزال وهو مقبرة بين

٤٠٣٠ خير التابعين أويس القرني (ك عن علي) باسناد صحيح

قال العلقمي هذا صريح في انه خير التابعين وقد يقال قد قال احمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب انهم ارادوا ان سعيدا افضل في العلوم الشرعية لا في الخير عند الله تعالى وقال الحفني ان افضلهم من حيث العبادة والقرب من الله تعالى فلا ينافي ما ورد من انه افضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لانه من حيث العلم ونفع الطلبة بالعلوم والمعاني المشهور من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى سيدنا عمر وابا بكر بالاجتماع وطلب الدعاء منه وانهما اجتمعا عليه وسألاه الدعاء فدعا لهم وان كان تفضيله للاعمال

٤٠٣١ خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم المحجل ثلاث مطلق اليمين فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية (حم ت ه ك عن ابي قتادة) قال ت غريب صحيح

الأدهم) الاسود (الأقرح) الذي في وجهه قرحة دون الغرة (الأرثم)

الأرثم) الذي انفه ابيض وشفته العليا وقال صاحب كتاب الخيل الأرثم الذي انفه ابيض والشفة العليا (المحجل ثلاث) الذي في ثلاث من قوائمه بياض (مطلق اليمين) ليس فيها بياض (فكميت) الذي لونه بين السواد والحمرة يستوي فيه المذكر والمؤنث (على هذه الشية) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية اي على هذه الصفة والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد ونحوه

٤٠٣٢ خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (ت عن ابن عمرو بن العاص) قال الحفني (دعاء يوم عرفة) يحمل نصبه على الظرفية ويحمل رفعه على حذف مضاف اي دعاء يوم عرفة (وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي) اي يوم عرفة وغيره

٤٠٣٣ خير الدعاء الاستغفار (ك في تاريخه عن علي) الحديث وغيره

الاستغفار المقرون بالتوبة وقال الحفني اي الذكر والاستغفار لما فيه من تلقي الذنوب لانه من باب التخلية والتحلية الذكر من باب التحلية والاول مقدم على الثاني لان تنظيف الثوب اولى من تحسينه مثلا وهذا لا ينافي الاول بان الاذكار كلها تتضمن الترغيب وما ورد ان الاولى الاكثار من الاستغفار والتسبيح والاذكار فهو غالب على الجميع

٤٠٣٤ خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي (حم حب هب عن سعد بن ابي وقاص) باسناد صحيح

خير الذكر الخفي) وفي رواية المخفي اي ما اخفاه الذاكر عن الناس فهو افضل من الجهر وفي حديث آخر ما يفيد ان الجهر افضل وجمع بان الاخفاء افضل حيث خاف الرياء او تأذى به نحو مصل والجهر افضل حيث امن من ذلك وهذا الجمع لم يخفه وجهه (وخير العبادة اخفاها) (وخير الرزق ما يكفي) اي ما لا يفيد الكفاية حرص

٤٠٣٥ خير الرجال رجال الانصار وخير الطعام الثريد (فر عن جابر) ابن عبد الله باسناد حسن لكنه مرسل للانصار (وخير الطعام الثريد) سهولة مساغه والنفع للبدن

٤٠٣٦ خير الرزق الكفاف (حم في الزهد عن زياد بن جبير) ابن حية الثقفي الموصوف (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن

اي بقدر الكفاية فلا يشغله عن الحق ولا يبعده عن ذلك وينفعه عما يطغيه ويلهيه

٤٠٣٧ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع (ك عن الاوزاعي عن ابي عمرو واثلة ابن الاسقع) قال ك صحيح

لغاية بن باعوذ انه أخف الدروب أو ابن خالة والاكثر على رحيم النبي (وبلال) المؤذن
الذي عذب في الله مالم يعذبه احد (وابو) [illegible] لما ثبت لهم من [illegible]
والزهد والورع والصبر على الشدائد

٢٨٣٨ خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يسألها (حم عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث صحيح
والمراد شهادة الحسبة فلا ينافي خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد

٢٨٣٩ خير الشهود من أدى شهادته قبل أن يسألها (عن زيد بن خالد الجهني) قال الشيخ حديث صحيح
شهادته) عند الحاكم (قبل أن يسألها) قال الحفني محمول على ما اذا كان في الحسبة او على من تحمل شهادة
ولم يعلم المشهود له بتحمله فينبغي له احضار شاهده فلم يدر شاهدها لعدم علمه بتحمل ذلك الشخص
فالاولى له ان يأتي له واعلم المسائل ويقول له انا اشهد لك بهذا وانت لم تعلم تحملي

٢٨٤٠ خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولا يهزم
اثنا عشر الفا من قلة (د ت ك عن ابن عباس) باسناد صحيح
خير الصحابة) اي خير ما يصحب الرجل في سفره اربعة لانه اذا احتاج الى الخروج لقضاء حاجة
والاحتطاب وذهب واحد منهم مستوحش فيأخذهم الحال ويبقى اثنان عند المتاع لانه
لو بقي واحد استوحش وقيل في الحكمة غير ذلك (وخير السرايا) جمع سرية وهي القطعة
من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه سميت بذلك لانها تسري في الليل وتخفى ذهابها
(اربعمائة) قال ابن سلام وتعلق الشيخ انما خصت الاربعمائة لان خير السرايا وهي
عدة اهل بدر ثلثمائة وبضعة عشر وخير الجيوش اربعة آلاف ولا يهزم اثنا عشر الفا
من قلة) قال الحفني اي لا يقع الانهزام بسبب القلة فلا ينافي انه قد يقع بسبب آخر كالاعجاب
بالكثرة ولذا كان من سلاحه عليه السلام يوم حنين اثنا عشر آلاف وانهزموا واما يوم
حنين اثنا عشر الفا فقال بعض الصحابة هذا الجيش لا يغلب اليوم من قلة فحصل لهم
ما حصل (ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الآية)

٢٨٤١ خير الصداق ايسره (ك هق عن عقبة بن عامر الجهني) باسناد صحيح
اما قلة لدلالته على يمن المرأة ولذا نهي عن المغالاة فيه

٢٨٤٢ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول (خ د ن عن ابي هريرة) الشيخ [illegible]
اي ما صدر عن غير محتاج الا ما يتصدق به لنفسه ومونه ولفظ الظهر مقحم تمكينا للكلام
وتنكير غنى للتعظيم (وابدأ) وجوبا (بمن تعول) اي بمن تلزمك نفقته فالمتصدق بما
يحتاج لنفسه ومونه صحح النووي في الروضة عدم الجواز وفي المجموع تحريمه

٢٨٤٣ خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (طب عن حكيم بن حزام) باسناد حسن
ما ابقت) للمعطي اي بعد اخراجها (غنى) الالحاقة المتصدق وعياله (واليد العليا) المعطية (خير من
اليد السفلى) اي الآخذة من غير احتياج (وابدأ) وجوبا

٢٨٤٤ خير الصدقة المنيحة تغدو باجر وتروح باجر (حم عن ابي هريرة) باسناد صحيح
المنيحة) هي ان يعطيه شاة لينتفع بلبنها وصوفها ويردها (تغدو باجر وتروح باجر)
قال المناوي اي انها تغدو صاحبها اجر ثواب للمعطي ويرده عليه كذلك وقال الشيخ
الغدو السير اول النهار الى الزوال والرواح من الى الغروب اي فالاجر حاصل لصاحبها دائما

٢٨٤٥ خير العبادة اخفها (القضاعي عن عثمان) قال الشيخ حديث حسن
اسهلها المداومة وابعد النشاط للنفس قال المناوي ابن حجر ورد بالخوف
بالشناة التحتية ومعناه على المشاة الخفيفة خير زيادة الاجر اخفها فكلما عند

٢٨٤٦ خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح (حم عن ابي هريرة) باسناد حسن
نصح بأن اتقنه وتجنب الغش فيه

٢٨٤٧ خير الكلام اربع لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر (ابن النجار عن انس) قال الشيخ حديث حسن
لا يضرك) في حيازة ثوابهن (والله اكبر) فانهن الباقيات الصالحات اي في قوله

٢٨٤٨ خير المجالس اوسعها (حم خد د ك عن ابي سعيد الخدري) باسناد حسن
اوسعها لاهلها لانه يرتفق فيه بجلوس الكل وقال الحفني فينبغي للقوم اذا
ارادوا الجلوس لغرض اتسعوا مكانا واما المسجد فهل ان ازدحم [illegible]

٢٨٤٩ خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده (م عن ابن عمرو) باسناد صحيح
اي من ايذائه وخص اللسان واليد لان غالب الايذاء انما يكون بهما

٢٨٥٠ خير الناس اقرؤهم وافقههم في دين الله واتقاهم لله وآمرهم بالمعروف وانهاهم
عن المنكر واوصلهم للرحم (حم طب عن درة بنت ابي لهب) باسناد حسن
ورجاله احمد ثقات
اقرؤهم) اي اكثرهم قراءة للقرآن [illegible] (واتقاهم لله) لقيامه بامتثال ما امر
به واجتنابه ما نهي عنه (واوصلهم للرحم) اي للقرابة بالاحسان بحسب الامكان

٢٨٥١ خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه

ويمينه شهادته) حم ق ت عن ابن مسعود

(خير الناس) أهل (قرني) قال المناوي أي عصري يعني أصحابي أو من رآني وهو حي أو في عهده ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) أي القرن الذين بعدهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو سبعين (ثم الذين يلونهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يجيء أقوام) [illegible] يعجل [illegible] أو [illegible] يفعل والله أعلم

2852 خير الناس القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث) م عن عائشة

قال العلقمي [illegible] القرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل مائة قال في الفتح اقتضى هذا الحديث أن تكون الصحابة أفضل من التابعين والتابعون أفضل من أتباع التابعين

2853 خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء أقوام لا خير فيهم) طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح

(لا خير فيهم) قال العلقمي وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا وأطلقت المعتزلة ألسنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها وامتحن أهل العلم بالقول بخلق القرآن وتغيرت الأحوال تغيرا شديدا ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن (ثم الثالث) قال الحنفي [illegible] شيئا [illegible] لو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] للصحابة [illegible] فهناك فرق بعيد بين فضل الصحابة والتابعين (لا خير فيهم) أي غالبهم وإلا فالخير لا ينقطع من هذه الأمة [illegible] ظهور الفتن وعقائد أهل الاعتزال إنما هو بعد القرن الثالث

2854 خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون أرذال) طب ك عن جعدة بن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح

قال العلقمي [illegible] الأفضلية النسبة إلى المجموع [illegible] بالعلم [illegible] (والآخرون) [illegible] (أرذال) [illegible]

2855 خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها) ت ك عن عمران بن حصين) تصغير حصن قال الشيخ

الشيخ حديث صحيح

(يتسمنون) [illegible] (يحبون السمن) [illegible] (يعطون الشهادة) [illegible]

2856 خير الناس من طال عمره وحسن عمله) [illegible] عن عبد الله بن بسر قال الشيخ حديث صحيح

[illegible]

2857 خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله) حم ت ك عن أبي بكرة [illegible] بإسناد صحيح [illegible]

2858 خير الناس خيرهم قضاء) ه عن عرباض بن سارية قال الشيخ حديث صحيح

(قضاء) للدين [illegible]

2859 خير الناس أحسنهم خلقا) طب عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح

[illegible]

2860 خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه) ك عن ابن عباس [illegible] بإسناد صحيح

(في) زمن (الفتن آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) [illegible] (خلف أعداء الله) [illegible] (معتزل) عن الناس [illegible] (الذي عليه) [illegible]

2861 خير النساء التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره) حم ن ك عن أبي هريرة بإسناد صحيح

[illegible] (إذا نظر) إليها [illegible] (وتطيعه إذا أمر) [illegible] (ولا تخالفه في نفسها) [illegible]

2862 خير النساء من تسرك إذا أبصرت وتطيعك إذا أمرت وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك) طب عن عبد الله بن سلام [illegible] بإسناد [illegible]

(أبصرت) [illegible] (في نفسها) [illegible] (ومالك) [illegible]

٢٨٦٣ خير ابتلاء المرء) عن عقبة بن عامر بإسناد صحيح
أي أقله أي أسهل إجابة للحاجة

٢٨٦٤ خير أبواب البر الصدقة) قط في الأفراد البحر الأخضر الطيب) وكذا الديلمي (عن ابن عباس)
قال الشيخ حديث صحيح
الصدقة) لأنها تدفع البلاء وتطفئ غضب الرب

٢٨٦٥ خير أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث) طب عن أبي سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء
قال الشيخ حديث حسن
عبد الله) قال المناوي لأن ذلك يدل على العبودية الدالة على الربوبية وكان الحارث من التفاؤل
بأنه يكسب ويحرث

٢٨٦٦ خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون
السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا) م عن أبي هريرة
يحبون) أي يتعاطون (السمانة) بالفتح أي التسمن (قبل أن يستشهدوا) أي قبل أن يطلب منهم الشهادة

٢٨٦٧ خير أمتي الذين إذا أساؤوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا سافروا
قصروا وأفطروا) طس عن جابر) قال الشيخ حديث حسن
سافروا) سفرا يبيح القصر ويبلغ ثلاث مراحل (قصروا) الرباعية (وأفطروا) أي إن أضرهم الصوم
وإلا فالصوم أفضل

٢٨٦٨ خير أهل المشرق عبد القيس) طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
لأنهم عند خروجه (أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين) وقال المناوي لأنهم قبيلة أول
أسلمت طوعا من غير حرب [illegible]

٢٨٦٩ خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
يساء إليه أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) حل عن ابن هريرة) قال الشيخ حديث حسن
خير بيت) قال المناوي المراد أهل بيت المسلمين وإن كان ابن اليتيم) قال وإن كان أجنبيا من
أهل البيت (يحسن إليه) إليه بالبناء للمجهول بالقول والفعل (هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى
ولا يفرق بينهما فيهما

٢٨٧٠ خير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه) الروياني عن ابن [illegible] والضياء عن بريدة
ابن المصيب عن علي وابن السني وأبو نعيم في الطب ك عن أنس طب ك وأبو نعيم عن أبي سعيد
قال الشيخ حديث حسن

البرني) بفتح الموحدة [illegible] الضرب الأسود (خير تمراتكم) وفي نسخة [illegible]
(خير تمركم) وفي رواية (تمراتكم) والبرني المذكور [illegible]
لا داء فيه) قال المناوي هذا هو وجه الأخيرة [illegible]
[illegible]

٢٨٧١ خير ثيابكم البيض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها أحياءكم وخير أكحالكم الإثمد
ينبت الشعر ويجلو البصر) 3 طب ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
البيض) [illegible] العيد [illegible] الإثمد ينبت الشعر) أي
شعر الأهداب [illegible] العين الصحيحة

٢٨٧٢ خير ثيابكم البياض فالبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم) قط في الأفراد عن أنس
قال الشيخ حديث حسن (فالبسوها) أمر ندب [illegible]

٢٨٧٣ خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم الآخرة عمله)
عبد بن حميد والحكيم الترمذي عن ابن عباس) قال الشيخ صحيح
رؤيته) فاعل ذكر لما عليه من النور والبهاء (وزاد في علمكم) وفي نسخة عملكم
(منطقه) لكونه حسن النية خالص الطوية عاملا بعلمه قائما بالتعليم [illegible]
العلم من فصاحة لفظه [illegible] (وذكركم الآخرة عمله) الصالح [illegible]
العلماء العاملين والأولياء الصادقين زيادة نافع [illegible]
[illegible] المفلحين

٢٨٧٤ خير خصال الصائم السواك) هق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٢٨٧٥ خير دور الأنصار بنو النجار) ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح
خير دور) أي خير قبائل [illegible] (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم قال المناوي
[illegible] على [illegible]

٢٨٧٦ خير دور الأنصار بنو عبد الأشهل) ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح
قال الحفني وفي رواية (دور) أي خير أهل دور الأنصار [illegible] بنو النجار [illegible]

ابن عليه وسلم والقيام في الفضيلة بنو عبد الأشهل لأن سعد ابن معاذ أقوى ما بعث من الأوس فعلى
بني عبد الأشهل فقط خير دور الأنصار بنو عبد الأشهل إلا ابن عبد بن النجار

٢٨٧٧ خير دينكم أيسره) (حم خد طب عن محجن) بن الأدرع وبكسر الهمزة ومنع الجيم (طس عن الضياء
عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح
لا يستعمله فيه فيؤدي إلى الانقطاع وقال المناوي فيه خير للمتعبد أن يتأدى مع الحرج فإن تأدى لم يتأدى بالترك

٢٨٧٨ خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم (ع طب عن واثلة) بن الأسقع
(هب عن أنس) بإسناد ضعيف وعن ابن عباس عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
خير شبابكم من تشبه بكهولكم) في السيرة لا في الصورة بعقل الحلم والوقار وعدم الشهوة (وشر كهولكم
من تشبه بشبابكم) في الطيش وقلة الصبر عند الشهوة ولو أن الشاب الكبير وخدمة عياله فإن ذلك محمود

٢٨٧٩ خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها)
(م د ت ن ه عن أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس
خير صفوف الرجال) في الصلاة أكثرها أجرا (أولها) لاختصاصه بكمال ملازمة الصلاة ... الضبط
عن الإمام والتخلص من المرور بين يديه (وشرها) أقلها ثوابا وشرها أولها لما فيه
من مقاربة الرجال وهذا في صلاة النساء ليس على الإطلاق وإنما هو حيث يصلين مع الرجال فإن
تميزن عن الرجال فكالرجال

٢٨٨٠ خير صلاة النساء في قعر بيوتهن) (طب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن
ولو فرضا (في قعر بيوتهن) أي صحن أو سر بيوتهن فيه أفضل من صلاتها قرب الباب
وصلاتها قرب الباب أفضل من صلاتها خارجه

٢٨٨١ خير طعامكم الخبز وخير فاكهتكم العنب) (فر عن عائشة)
الخبز أي خبز البر ويليه الشعير

٢٨٨٢ خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم وشر ماء على وجه
الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها
(طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات
ماء) بئر (زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوي كذا في النسخ التي بخط المؤلف وفي غيرها
(طعام طعم) بالإضافة أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام (وشفاء من السقم)
أي من الأمراض وفي رواية (وشفاء سقم) بالإضافة أي شفاء من الأمراض إذا شرب بنية صالحة
قال الشيخ وفي قصة أبي ذر ومن أسلمه أنه لما دخل مكة أقام شهرا لا يشرب إلا ماء زمزم

وقال حديثا وفي الحديث خير أحد فيه إيه والطبع غلب على السقم (ماء) بالمد أي بئر بوادي
برهوت) بفتح الباء الموحدة والراء بينهما هاء ساكنة حضرموت أو بلد يمر بوادي فيه حرها الصيف حتى تنتهي
قال المناوي أي فيه صنفه كأنه رجل الجراد (كرجل الجراد) قال المناوي حرف التشبيه أي كرجل
الجراد وفيه أو في الحر بالماء إذا ابتلت فلذا إهمال السفر عليه مائها يتم يزول ماءه لا يكون
(ويمسي لا بلال بها) بكسر الموحدة جمع بلل أي ليس بها قطرة ماء ... فيسيل وإنما
كانت شرا لأنه يأوي أرواح الكفار كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره شرب ماء الآبار
من غير حاجة شافعية ومالكية لعظم القصد ... وفي حديث قال العلقمي ...
البئر ... ثلاث الأبعدية الثاني أو أنه منقطع وقد يتشعب)

٢٨٨٣ خير ما أعطي الناس خلق حسن) (حم ن ه ك عن أسامة بن شريك) قال الشيخ حديث صحيح
التحصيل ... الرجل وفي أعظم الإنسان الخلق الحسن) ببذل الندى وتحمل الأذى
وترك الأذى

٢٨٨٤ خير ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة
(ش عن رجل من جهينة) قال الشيخ هو ابن المبارك حديث صحيح
قلب سوء) يحمل الرذائل والوصف في صورة حسنة أي صورة كاملة فعليه أن يجاهد نفسه حتى
يحسن خلقه وينكر من أعمال الخير حتى يلين قلبه

٢٨٨٥ خير ما تداويتم به الحجامة) (حم طب ك عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح
خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة أي ... لأن دماءهم رقيقة تميل إلى ظاهر البدن فيغنيهم
الحجامة دون الفصد

٢٨٨٦ خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة)
(حم عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح
الحجامة) قال العلقمي والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة
على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه كالوجه والأسنان والأذنين والعينين
والأنف والحلق إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعا
(والقسط البحري) وهو الأبيض قال العلقمي القسط ضربان أحدهما الأبيض الذي يقال
له البحري والآخر الهندي وهو أشدهما حرا والأبيض ألينهما ومنافعهما كثيرة جدا
وهما حاران يابسان في الثالثة ينشفان البلغم ويقطعان الزكام وإذا شربا نفعا
من ضعف الكبد والمعدة ومن بردهما ومن حمى الربع والورد وقطعا وجع الجنب

ونفعا من السموم (ولا تعذبوا صبيانكم) اي اطفالكم (بالغمز من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الاطفال والمراد عالجوا العذرة بالقسط البحري ولا تعالجوها بالغمز بأن يدخل احدكم اصبعه في حلقه الطفل فيغمز محل الوجع

٢٨٨٧ خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق) حم عن جابر باسناد حسن (خير ما) اي افضل (والبيت العتيق) وهو المسجد الحرام المكي والمراد الشد اليهما فيرتحل الى الاول اولا ثم الى الثاني ثم المراد

٢٨٨٨ خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه اجرها وعلم ينتفع به من بعده حب عن ابي قتادة واسناده صحيح

خير ما يخلف الانسان) قال المنفي لعمر مفهوم حديث (اذا مات ابن آدم) ولد صالح) اي مسلم (يدعو له) بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجري) بعد موته (يبلغه اجرها) اي ثوابها لا ينقطع (وعلم شرعي (ينتفع به بعده) كتأليف او كتاب

٢٨٨٩ خير مال المرء مهرة مأمورة او سكة مأبورة) حم طب عن سويد بن هبيرة باسناد رجاله ثقات مهرة) بفتح الميم (مأمورة) اي كثيرة النتاج (او سكة مأبورة) اي طريقة مصطفة من النخل مؤبرة

٢٨٩٠ خير مساجد النساء قعر بيوتهن حم هق عن ام سلمة قال الحاكم حديث حسن اي صلاتهن في قعر بيوتهن لان ذلك أستر لهن

٢٨٩١ خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون حم طب عن انس باسناد صحيح

والمراد ان كلا منهن خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهن فمسكوت عنه

٢٨٩٢ خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد) ق ت عن علي خير نسائها) قال المنفي اي الجنة او الدنيا فالضمير لمعلوم من المقام فهي افضل النساء مطلقا (وخيرهم) قال المنفي فهي افضل من عائشة ولذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قالت السيدة عائشة ابدلك الله عجوزا حمراء الشدقين فيه خيرا منها فغضب صلى الله عليه وسلم وقال لا والله ما ابدلني خيرا منها صدقتني حين كذبني الناس واعطتني حين حرمني الناس ورزقت منها الولد وحرمته من غيرها) لكن لعائشة وهذا من شأن غيرة النساء الا تحمل الخبر حتى لو تعرف المرأة ما تقول من شدة ذلك

٢٨٩٣ خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده

حم ق عن ابي هريرة

كناية عن نساء العرب ويخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط (صالح) بالافراد وعند اكثر الشارحين والمراد صلاح الدين وحسن مخالطة الزوج (احناه) بالمهملة فنون اي اشفق والاصل ان التعبير من المنى بمعنى الشفقة والعطف اي اكثرهن شفقة وعطفا (على ولد في صغره) وحفظ المرأة عليه اذا لم تتزوج بعد موت الاب وبالقيام اصلا عليهن بعد جمع الاخوات بالاولاد باعتبار الجنس او الشخص وكذا الضمير (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) اي في تخفيف الكلفة والانفاق (في ذات يده) اي في ماله المضاف اليه يصونه ويترك التبذير في الانفاق

٢٨٩٤ خير نسائكم الولود الودود المواسية المواتية اذا اتقين الله وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم هق عن ابي اذينة الصدفي مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا) واسناده صحيح (الولود) اي الكثيرة الولادة (الودود) اي المتحببة الى زوجها قال الجوهري وددت الرجل اوده ودا اذا احببته (المواسية) لزوجها بالمال (المواتية) اي الموافقة للزوج (اذا اتقين الله) بفعل ما امر به واجتناب ما نهى عنه (المتبرجات) اي المظهرات زينتهن للاجانب (المتخيلات) اي المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) نفاقا عمليا (الغراب الاعصم) اي الابيض الجناحين او الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغراب عزيز قليل

٢٨٩٥ خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) حم م ت عن ابي هريرة طلعت فيه) في رواية (عليه) (وفيه أخرج منها) هذا الدليل على افضلية يوم الجمعة ولذا ما يعده الا الجاهل لما يترتب على ذلك من الخير العظيم فان خروج سيدنا آدم من الجنة ترتب عليه خروج الانبياء والاخيار من ذريته ويوم القيامة يترتب عليه نجاة اهل السعادة والمراد خير ايام الاسبوع والا فيوم عرفة افضل من يوم الجمعة

٢٨٩٦ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقا من قيام الساعة الا ابن آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه) مالك حم د ت ن حب ك عن ابي هريرة

قال الشيخ حديث صحيح
(وفيه اهبط) من الجنة الى الارض (وفيه تيب عليه) قال الحفني اي تاب الله عليه (وفيه مات)
(وفيه تقوم الساعة) وما من دابة الا وهي (مصيخة) بالصاد والخاء المعجمة اي
مصغية مستمعة لقيام الساعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس (شفقا) اي خوفا وفزعا
من قيام الساعة) فانه يحتمل ان يطلعها فيه العلم وخراب الدنيا انها علمت ان لا تقوم يوم
الجمعة في ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس
ذلك اليوم (الا ابن آدم) فانه ... ما لك من المهلة (الا الجن والانس) قال ابن الملك الاستثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل ما دب ودرج (وفيه ساعة) قال المناوي
خفية (لا يصادفها) ... (عبد مسلم) ... (يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه) زاد
احمد (ما لم يكن اثما او قطيعة رحم) وفي تعيينها ... اقوال اقربها من جلوس
الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة و ... آخر ساعة بعد العصر

٢٨٩٧ خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وما مررت بملا
من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد (حم ك) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
(بملا) اي جماعة (اسري بي) الى السماء

٢٨٩٨ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي (ت) عن عائشة (ه) عن ابن عباس (طب) عن معاوية قال
الشيخ حديث صحيح
(لاهله) اي لعياله وذوي رحمه (وانا خيركم لاهلي) وقد كان احسن الناس عشرة لهم

٢٨٩٩ خيركم خيركم للنساء (ك) عن ابن عباس وقال صحيح واقره
لمعاشرتهن بالمعروف

٢٩٠٠ خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي ما اكرم النساء الا كريم ولا اهانهن الا لئيم
ابن عساكر عن علي قال الشيخ حديث حسن
(لاهلي) براً ونفعا (ما اكرم النساء الا كريم) ... (ولا اهانهن الا لئيم) وقد كان صلى الله عليه وسلم
يعتني بهن ويتفقد احوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر في احوالهن ثم
ينقلب الى صاحبة النوبة

٢٩٠١ خيركم من اطعم الطعام ورد السلام (ع ك) عن صهيب الرومي قال الشيخ حديث صحيح
للاخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده واجب
ولذا ... الطعام ان كان للمنتظر

٢٩٠٢ خيركم خيركم قضاء (ه) عن عبد الرحمن بن سارية قال الشيخ حديث صحيح
الدين بان يرده احسن مما اخذ من غير مطل

٢٩٠٣ خيركم خيركم لاهلي من بعدي (ك) عن ابي هريرة
بالاكرام والاحترام وقال الحفني اي لزوجاتي واقاربي من بعدي واوصى الامام الحق
من بعده انما ... فلا يحتاج ... على ذلك ... النصيحة في ... حينئذ

٢٩٠٤ خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا
يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن (ق د ت ن)
عن عمران بن حصين
(خيركم قرني) اي اهل قرني يعني الصحابة فانهم اعلم بالله واقوى يقينا ... من
التابعين واراد بالتابعين من ... ثم ... والاحكام ... (ثم يكون
بعدهم) اي بعد الثلاثة (وينذرون) بكسر المعجمة وضمها (ولا يوفون) بنذورهم
(السمن) بكسر السين وفتح الميم اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وذلك
سبب السمن وقيل ان المراد انهم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف

٢٩٠٥ خيركم خيركم لنسائه ولبناته (هب) عن ...
فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا البنات وقال الحفني لانهن
لضعفهن عن الذكور فيطلب الحرص على ... والاكرام

٢٩٠٦ خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم (د) عن سراقة بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
في دفعه اي يرد عنهم من ظلمهم في مال او بدن او عرض ... فالاحق
وفيه دليل على ان المدافع عن ... لا يجوز فانه يجوز للاحد ان ... او يحاجج عنه
احد ... بعد ان يعلم انه ...

٢٩٠٧ خيركم من تعلم القرآن وعلمه (خ ت) عن علي (حم د ت ه) عن عثمان بن عفان
قال العلقمي ووجهه مع ان ... كثيرا من الاعمال افضل ان الخيرية بحسب المقامات
... المجلس الشريف على التعلم والتعليم والمراد خيرية خاصة من
هذه الجهة ولا يلزم افضليته مطلقا

٢٩٠٨ خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع)
عن انس (حم ت) عن ابي هريرة باسناد صحيح

أهليكم فتفعل الخير وتأتي الأجر (ويؤتى بشره) قال الغني لعفوه عن المسيء

٢٩٠٩ خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة) قال في الجامع الصغير أخرجه مسلم عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه سببه عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة
أو حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتتبع إليه رجال وجاءوا
يصلون بصلاته قال ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم قال
فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال
لهم (ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم)
وذكر خير صلاة المرء فذكره (احتجر حجرة) اتخذها قال في المصباح احتجرت الأرض
جعلت عليها منارا وأعلمت علمها في حدودها لحيازتها مأخوذ من الحجرة إذا
اتخذها وفي المصباح الحجرة بيت من الحجارة والجمع حجرات مثل غرفة وغرفات

٢٩١٠ خير الإسلام أن تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف قال
ابن حجر الهيتمي أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه سببه أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام فذكره

٢٩١١ خيركم إسلاما أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا) خد عن أبي هريرة) بإسناد حسن
أي فهموا الأحكام الشرعية

٢٩١٢ خيركن أطولكن يدا ع عن أبي برزة) بإسناد حسن
الخطاب لأزواجه صلى الله عليه وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن
صدقة زينب

٢٩١٣ خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم
وأكفى أترونها للمؤمنين المتقين لا ولكنها للمذنبين الملوثين الخطائين) حم عن ابن عمر (ه
الخصيب ورجاله رجال الصحيح وعن أبي موسى
خيرني) أي خيرني الله عز وجل (بين) إدخال (الشفاعة) (الخ) بالأمر أي بين أن يدخل بلا حساب ولا عذاب قبول
النار (أترونها) بضم التاء أي أتظنونها (للمؤمنين المتقين) يجوز وقاف
... مع شدة الخوف ... المشاة ... جمع ... وهذا كما ترى
وأن هذه الشفاعة غير العظمى والأخص بالعصاة أمته لا العظمى تعم العصاة وغيرهم
... صاحب المواهب ... العظمى ... والشفاعة ... الشيخ

٢٩١٤ الخازن المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي

أمر له به أحد المتصدقين) حم ق د ن عن أبي موسى
(الخازن) أي الذي يعطي (الذي يعطي ما) أي الشيء الذي (أمر به) الخ بالمتصدق الذي فيه من
الصدقة أي يعطيه (كاملا موفرا) حال من ... (طيبة به نفسه) الخ (النفس)
حال ... (فيدفعه إلى الذي) أمر له ... بالصدقة ... الأمر وهو
المتصدق ... (أحد المتصدقين) بالتثنية أو الجمع ... وهو
المتصدق ... واختلف ...

٢٩١٥ الخال وارث من لا وارث له) ت عن عائشة عن أبي الدرداء) قال في الجامع الصغير
أي الذي ينتظم أمر بيت المال ... قال ابن عبد السلام
إذا جارت الملوك في مال المصالح وظفر أحد بشيء من ... ودفع ...
... الإمام العادل ... قال ...

٢٩١٦ الخالة بمنزلة الأم) ت ق عن البراء بن عازب ومعه علي ... (ابنة ... أم)
وروى البخاري عن البراء ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال
(الخالة بمنزلة الأم) وقال لعلي (أنت مني وأنا منك) وقال لجعفر (أشبهت
خلقي وخلقي) وقال لزيد (أنت أخونا ومولانا) لما تنازعوا في بنت حمزة
واختصموا في ... (الخالة بمنزلة الأم) في الحضانة عند فقد الأم
... أقرب ... في الحنو والشفقة ...
قال ... عام ... النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ... (الحديبية
فأبى) أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام
من العام المقبل (فلما كتبوا) الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن
أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول
الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي ... فمحاها ... فكتب
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن
لا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها
فلما دخلها) عليه الصلاة والسلام في العام المقبل (ومضى الأجل) أي قرب مضي الثلاثة
أيام (أتوا) كفار قريش (عليا فقالوا) له (قل لصاحبك) يعنون النبي صلى الله عليه

وسلم (الخروج عام [illegible] من مكة تبع النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة) اسمها أمامة
(تنادي) النبي صلى الله عليه وسلم (يا عم يا عم) وقيل والأكثر فهو صلى الله عليه وسلم
ابن عمها لو كان حمزة لكان أخاه من الرضاعة (فتناولها علي) رضي الله عنه (فأخذ بيدها
وقال لفاطمة) زوجته عليها السلام (دونك) اي خذي (ابنة عمك حملتها فاختصم
فيها علي) ابن أبي طالب (وزيد) ابن حارثة (وجعفر) ابن أبي طالب إلى أن
أيهم تكون عنده (قال علي أنا أخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها)
أسماء بنت عميس (تحتي) أي زوجتي (وقال زيد ابنة أخي) وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينه
وبين حمزة (فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم)

2917 الخبز من الدرمك) ت عن جابر قال الشيخ حديث حسن
قال الشيخ الدرمك [illegible] جعفر هو الدقيق الحواري وقال في الدر كامله والخبز
الحواري هو الدقيق من بعد أخرى

2918 الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء (حم عن والد أبي المليح طب عن شداد بن أوس
وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المناوي ضعيف
أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة
للأنثى وأوجبه عليهما الشافعي لدليل آخر

2919 الخراج بالضمان (حم وت ن ه ك عن عائشة) قال ت حسن صحيح غريب
(الخراج) ما يرد به ما يحصل من غلة العين المبتاعة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف
تقديره الخراج مستحق بالضمان أي بسببه لأن المبيع لو تلف لكان من ضمانه
وسببه أن رجلا ابتاع عبدا فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به
عيبا فرده فقال البائع يا رسول الله قد استعمل غلامي فذكره وقال الحنفي فاستخدام
المبيع لا أجرة فيه لأنه لو تلف المبيع لضمنه

2920 الخرق شؤم والرفق يمن (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن أبي بكر بن [illegible] مرسلا)
(الخرق) قال الحنفي بضم الخاء [illegible] قال العلقمي الحمق والتبذير (شؤم) أي [illegible] على صاحبه
ويقابله الرفق (يمن) أي بركة ونماء

2921 الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
(الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد (يفسد العمل الصالح (كما يفسد) الخل (العسل) والداخل

١٦٩

إذ لا يضيف إلى العسل غيره فيستعمل دواء والمراد الحث على تحسين الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكاره
وتحمل الأذى

2922 الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة (حم م د ت ن ه عن أبي هريرة)
أي الغالب كونه منهما [illegible] والخمر هنا ما خامر العقل ونبيذ [illegible] الخمر من العنب

2923 الخمر أم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما فإن مات وهي في بطنه مات ميتة
جاهلية (طس عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث حسن
ذكر حكمة ذلك الأربعين في عروقه وأعضائه أربعين يوما نقله ابن القيم [illegible] وقال
الشيخ محمول على الزجر والتنفير (ميتة) بكسر الميم والتنوين (جاهلية) أي ميتة أهل الجاهلية
يعني صار مخالفا للشرع تشبها بأهل الجاهلية

2924 الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين
بعد) حم طب عن عتبة بن عبد السلمي قال الشيخ حديث حسن
يعني خلافة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فلا يجوز نصب غيرهم عند
وجودهم (والحكم في الأنصار) [illegible] (والدعوة في الحبشة)
يعني الأذان [illegible] في الحبشة فضيلة لبلال (بعد) الإمام [illegible]

2925 الخلافة في المدينة والملك بالشام (تخ ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
(الخلافة في المدينة) النبوية أي [illegible] (والملك بالشام) قال المناوي
وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان كما أخبر [illegible]

2926 الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك (حم ت ع حب عن سفينة)
مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو أبو سلمة قال الحنفي [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الصحابة [illegible] فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إن سفينة [illegible]
قال العلقمي [illegible] الخلفاء الأربعة وأيام الحسن قلت بل الثلاثون سنة هي
مدة الخلفاء الأربعة [illegible] فمدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة
أيام ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان إحدى عشرة سنة
وأحد عشر شهرا وتسعة أيام ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أيام [illegible]
[illegible] للعلم [illegible] الأيام وبعض الشهور [illegible] أيام الحسن
نحو سبعة أشهر [illegible] ثم ملك بعد ذلك لأن اسم الخلافة إنما هو لمن صدق عليه هذا الاسم بالعمل بالسنة والمخالفون

ملكه أو خلفاء

2927 الخوارج كلاب أهل النار (حم ك عن ابن أبي أوفى حم ك عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح

وقال المناوي فيه وفي غيره

(الخوارج) الذين خرجوا على علي ... فهم كلاب يحلفون في النار (كلاب أهل النار) قال المنفي ... أو أنهم يتصورون بصورة الكلاب حقيقة تشبيها لهم

2928 الخير مع أكابركم (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن

علما ودينا وصلاحا وقال المنفي في الخير والعلم والصلاح ... كبر السن ... فينبغي ... الأحد ... الأكابر

2929 الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (ه عن معاوية)

قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن

(الخير عادة) لعود النفس إليه وحرصها عليه (والشر لجاجة) لما فيه من العوجاج وضيق النفس والكرب (يفقهه في الدين) أي يفهمه ويبصره في أحكام الله ورسوله وفيه فضيلة العلم والفقه في الدين والحث عليه

2930 الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها (طس عن أبي ...) قال الشيخ حديث صحيح

... فلعل الناصية عن الذات ... وذلك لحصول الجهاد عليها وأما حديث الشؤم فيحمل على غير الخيل المعدة للغزو

2931 الخلق أدم قال ... أخرجه ابن النجار عن عائشة رضي الله تعالى عنها سببه كما في الجامع الكبير قالت خرج علي النبي صلى الله عليه وسلم ناس فقال (ما لي أرى أجسادكم ... أما بلادكم أدم) قالوا ما بلادنا إلا الخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق أدم

2932 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (مالك حم ق ن ه عن ابن عمر حم ق ن ه عن عروة بن الجعد حم عن أنس م ت ن عن جرير حم عن أبي ذر وعن أبي سعيد طب عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كبشة) وهو متواتر — حديث متواتر

أي ملازم لها (إلى يوم القيامة) أي إلى قرب

2933 الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم (حم ق ت ن ه عن عروة البارقي (حم م ت عن جرير)) بأن بدل من (الخير) (والمغنم) الغنيمة

2934 الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار (طب عن جابر) وحاله ثقات

(ولا تقلدوها الأوتار) أي لا تقلدوها الدفع العين (معانون عليها) أي يعين الله أهلها على النفقة عليها (وقلدوها) طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الأوتار) أي ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثأر ... أو جمع وتر القوس ... في أعناقها ... التقليد ... وقيل المراد جمع وتر القوس كانوا يعلقون في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فتشبث الأوتار ببعض شعبها فتخنقها وقيل إنما نهاهم عنه لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا

2935 الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للإنسان فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله في ميزانه وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر (حم عن ابن مسعود) ورجاله ثقات

في سبيل الله ... (وعليه في ميزانه) يوم القيامة ... على سهم الجاهلية (فالفرس) الأنثى (يلتمس بطنها) أي يطلب نتاجها (فهي) أي الفرس ... (ستر من فقر) ... بالفاقة بنتاجها

2936 الخيل ثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر (مالك حم ق ت ن ه عن أبي هريرة)

(ثلاثة) هي (أجر) أي ثواب (ووزر) أي إثم ووجه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتني الخيل إنما يقتنيها لركوب أو تجارة وكل منهما إما أن يقترن به طاعة فهو الطاعة والمعصية أو لا ... (فأما الذي)

... لتكميل حبلها (في مرج أو روضة) شك من الراوي والمرج بالجيم الأرض موضع الكلأ
وأكثر ما يطلق في الموضع المطمئن والروضة أكثر ما تطلق في الموضع المرتفع (في طيلها) بكسر
الطاء وفتح الياء المثناة التحتية بعدها لام هو الحبل الذي تربط فيه ويطول للفرس (ذلك
من المرعى الذي أصابته (فاستنت) بتشديد النون أي عدت وجرت (شرفا أو شرفين)
أي شوطا أو شوطين قال في الصحاح الشرف العلو أي عدت مرحا ونشاطا شوطا أو شوطين
ولا راكب عليها وقال الخطابي هو أن يرفع يديه ويطرحهما معا (كانت آثارها) بهمزة
ممدودة وسكنة أي في الأرض بحوافرها (وأرواثها) أي أبوالها (حسنات له) يثاب على
ذلك سواء الأرواث بعينها أو وزنها وفيه أنه لم يرد عن نية كالعامل (فشربت
منه (ولم يرد أن يسقيها) أي والحال أنه لم يقصد سقيها (كان ذلك) أي ما شربته أي
مقدار الحسنات وإذا حصل له هذه الحسنات فعند قصد سقيها أولى (تغنيا)
بفتح المثناة الفوقية والمعجمة ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية أي استغناء عن الناس
(وتعففا) عن السؤال (وتعففا) عن الناس والمعنى أنه يطلب بنتاجها أو ما يحصل
من أجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسألتهم (ثم لم ينس حق الله في رقابها)
بالإحسان إليها والقيام بعلفها والشفقة عليها في الركوب (ولا في ظهورها) بأن
يحمل عليها الغازي المنقطع ويعير الفحل للطروقة وغير ذلك وقيل المراد بالحق
الزكاة وهو قول حماد وأبي حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الأمصار (فهي له ستر)
من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أي تفاخرا (ورياء) أي إظهارا للطاعة والباطن خلاف
ذلك (ونواء) بكسر النون والمد أي مناوأة (معاداة) (لأهل الإسلام فهي له وزر)
أي إثم

٢٩٢٧ الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل
لا يراهم الآخرون ق عن عبد الله بن قيس الأشعري
(الخيمة) المذكورة في القرآن في قوله (حور مقصورات في الخيام) (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة
أي واسعة الجوف (طولها في السماء ستون ميلا) أي ارتفاع تلك الخيمة ولكثرة ارتفاعها

حرف الدال

٢٩٢٨ دباغ الأديم طهوره (حم) عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق لنعم عائشة ع عن أنس طب
متواتر
عن أبي أمامة وعن المغيرة بن شعبة وهو متواتر
(الأديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد (طهوره) قال المناوي بفتح الطاء ... فيه [illegible] العين

لكنه متنجس يطهر بغسله وخروج الشعر [illegible] الدبغ [illegible] وفيه رد
على أحمد حيث ذهب إلى أن جلد الميتة لا يطهر بالدبغ لكن يجوز استعماله من الميتة بالدباغ)
ونحوه من [illegible] الدبغ أو مشرع أو بقرظ

٢٩٢٩ دباغ جلود الميتة طهورها (قط) عن زيد بن ثابت قال الشيخ حديث صحيح
سواء المأكول وغيره وهو مذهب الشافعي ما عدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما وخصه
مالك بالمأكول

٢٩٣٠ دباغ كل إهاب طهوره (قط) عن ابن عباس وهو حديث صحيح
(الإهاب) بكسر الهمزة الجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) أي مطهره

٢٩٣١ دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر
والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بشيء
إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم (حم ت) والضياء (المقدسي) عن الزبير بن
العوام قال الشيخ حديث صحيح
(دب) أي سار (الحسد والبغضاء) بدل من داء الأمم (البغضاء هي الحالقة) قالوا وما الحالقة
قال (حالقة الدين لا حالقة الشعر) أي الخصلة التي شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل
الدين كما يستأصل الموسى الشعر (والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه (حتى تؤمنوا) بالله
وبما علم مجيء الرسل به (ولا تؤمنوا) إيمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف إحدى
التاءين الفوقيتين وشد الموحدة أي يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم) أي أخبركم بما يثبت أي الحب
بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) فإنه يورث التحابب

٢٩٣٢ دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذا بلال ثم
دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان
عبد بن حميد (ابن الضريس) عن أنس بن مالك (الطيالسي) أبو داود عن جابر حديث حسن
(دخلت الجنة) في النوم فلا ينافي أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أول داخل يوم القيامة
(خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أي للملائكة
الملائكة والظاهر أنه جبريل أو رضوان وجنوده (ما هذه) أي الخشفة (قالوا هذا)
صوت حركة (بلال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (الغميصاء) بضم المعجمة
وصاد مهملة مصغر يقال الرميصاء امرأة أبي طلحة أم سليم (بنت ملحان)
بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة والنون أي خالة أنس بن مالك [illegible]

او شهيد او صديق او ملك او نبي من الصحابيات العاملات

2943 دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي قلت ما هذه فقيل هذا بلال يمشي امامك
(حم عن ابي امامة) باسناد حسن
(خشفة) اي حركة المشي قال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بين يدي) اي امامي
بقربي (ما هذه) الخشفة فقيل لي (هذا بلال يمشي امامك) اخبر بذلك ليطيب ويدوم على
العمل ويرغب غيره فيه وهذا لا يدل على تفضيله على غيره وانما على فضله

2944 دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا فقلت يا جبريل ما هذا قال
هذا بلال المؤذن (حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح
(وجسا) بفتح الواو والجيم ثم سين مهملة اي صوتا خفيفا او صوت وقع قدم بلال على الارض

2945 دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين (ابن عساكر) في تاريخه (عن
عائشة) قال الشيخ حديث حسن (نفيل) بالتصغير ابن راشد بن عبد العزى بن
قصي وهو ابن عم عمر (درجتين) اي منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن
بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم

2946 دخلت الجنة فرأيت على بابها الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت
يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع
في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه (طب عن ابي امامة) باسناد حسن
(فرأيت) مكتوبا (والقرض) بفتح القاف اشهر من كسرها بمعنى المقرض وحقيقته عند الفقهاء
بمعنى الاقراض الذي هو تمليك الشيء على ان يرد بدله وذكر الدميري فقال الحكمة في
ان القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر انما ان الحسنة بعشر امثالها
ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العمل مع ما يقابله وبقي تمام الفضل
وهو ثمانية فضوعفت بسبب حاجة المقترض فكانت بثمانية عشر اه وتمسك به
من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية ان الصدقة افضل من القرض

2947 دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان
كذلكم البر كذلكم البر (ت ك عن عائشة) باسناد صحيح
(قراءة) اي رجلا يقرأ (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (النعمان) الانصاري البدري (كذلكم البر)
اي حارثة قال ذلك الاجر بر الوالدين فعل من كان برا بالوالدين كذلك وكرره للتأكيد

2948 دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال

قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد (ع عن ابي بن كعب) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح
(جنابذ) بجيم ونون وموحدة وذال معجمة اي قبابا قال المناوي فمقصود الحديث الاعلام بشرف
هاتين الوظيفتين وهل يدخل المحتسب ام لا طلقا في الحديث ما يدل على اول

2949 دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت
ملحان (حم عن انس) باسناد صحيح
(خشفة) صوت حركة او وقع نعل (بين يدي) اي امامي (الغميصاء) بضم الغين المعجمة وصاد مهملة
مصغرة ويقال الرميصاء امرأة ابي طلحة ام انس بن مالك (ملحان) بكسر الميم وسكون اللام
وبالحاء المهملة ولقبه ابن خالد الانصاري وهذا يدل على انها من الصحابيات الفاضلات

2950 دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام من اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري
فيه الماء فاذا هو مسك اذفر فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي
اعطاكه الله عز وجل في الجنة (حم خ ت د عن انس) باسناد صحيح
(مسك اذفر) قال الشيخ قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له

2951 دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لشاب
من قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلولا ما علمت
من غيرتك لدخلته (حم ت حب عن انس) بن مالك (حم ق عن جابر) ابن عبد الله
(حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل
(لمن هذا القصر) استفهام من الملائكة

2952 دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة
متكئ على سرير (طب عد ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت) اي تأملت (فاذا جعفر) ابن ابي طالب
الذي استشهد بمؤتة (يطير) بجناحين عوضا عن يديه قال العلقمي (واذا حمزة)
ابن عبد المطلب الذي استشهد باحد (متكئ على سرير) قال العلقمي اي وجد روحا ناعما
في الجنة

2952 دخلت الجنة فاذا جارية ادماء لعساء فقلت ما هذه يا جبريل فقال
ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن ابي طالب للادم اللعس فخلق له هذه (جعفر
ابن احمد القمي) بضم القاف وتشديد الميم نسبة الى قم بلد كبير (في كتاب
فضائل جعفر) بن ابي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه

تاريخ قزوين) عن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب قال الشيخ حديث صحيح
(ومما) شربة الشرة (العسل) في الورد (والاسود) وشربة من ماء حرة (فيه بلاء) يشكل لذته
والعظم مشرق [illegible] عليه وفيه [illegible] ما الحمو [illegible] الى [illegible] الجنة [illegible]

٢٩٥٤ دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة (م عن جابر) بن عبد الله (د ت عن ابن عباس) رضي
اختلف في تأويله فقيل [illegible] وجوب العمرة قال العلماء ان فرضها سقط بالحج وهو
معنى دخولها فيه وعن الوجيه يتأول على [illegible] ان عمل العمرة قد دخل في عمل
الحج [illegible] والآخر انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لا يعتمرون
في شهر الحج فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك باهلال القولة واشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة

٢٩٥٥ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض
حتى ماتت (حم ق ه عن ابي هريرة خ عن ابن عمر)
قيل كانت ترميه عذابا بسبب ذلك قال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت
النار بهذه المعصية وقيل انها حميرية وقيل اسرائيلية قال العلقمي ولا تضاد بينهما
لان طائفة حمير كانوا قد دخلوا في اليهودية فنسبتها الى [illegible] الخ والاخرى
(في هرة) [illegible] (ربطتها) في [illegible] (حبستها) (ولم تدعها) [illegible]
(تأكل من خشاش الارض) [illegible] [illegible] حشرات الارض [illegible]
[illegible] من حشرات [illegible] دخل [illegible] حتى ماتت جوعا)

٢٩٥٦ درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم اشد عند الله من ستة وثلاثين زنية (حم
طب عن عبد الله بن حنظلة الانصاري واسناده صحيح
(الرجل) [illegible] (وهو يعلم) انه ربا [illegible] (اشد) [illegible] ستة وثلاثين زنية)
بالمرة الواحدة من الزنا والحكمة [illegible] عند [illegible] وهذا [illegible] الزجر [illegible]

٢٩٥٧ دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل
كلما دعا لاخيه بخير قال الملك آمين ولك بمثل ذلك (حم م ه عن ابي الدرداء)
لاخيه) في الدين (بظهر الغيب) اي بحيث لا يشعر ولو كان حاضرا بالمجلس (موكل) اي
بتأمين دعائه (الملك) الموكل (آمين) اي استجب يا رب (ولك) ايها الداعي مثل ذلك اي
يحصل لك ما دعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب اقرب للاجابة كما تقدم

٢٩٥٨ دعاء الوالد لولده يفضي الى الحجاب (ه عن ام حكيم) بنت وداع الخزاعية قال الشيخ حديث صحيح
ان الاصل لولده (يفضي الى الحجاب) اي يصعد ويصل الى [illegible] فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل

٢٩٥٩ دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد) البزار عن عمران بن حصين قال الشيخ
الحديث صحيح
[illegible] لانه اقرب الى الاخلاص

٢٩٦٠ دعه فان الحياء من الايمان خ عن ابن عمر [illegible] اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي
قال العلقمي سببه انه صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار يعظ اخاه
في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كأنه قد اضر بك فقال له النبي ان [illegible] على هذا
الخلق الحسن ثم زاده ترغيبا في ذلك فقال (فان الحياء من الايمان) اي شعبة من شعبه
والمعنى اذا كان الحياء يمنع صاحبه [illegible] فيقتضي الاتصاف بالحياء من مكملات الايمان
[illegible] لا يستلزم نفي الحقيقة

٢٩٦١ دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين قال فمسح عليهما ق عن المغيرة
قال العلقمي سببه كما عند ابي داود انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فاهويت لانزع خفيه فقال النبي (فمسح عليهما) المسح على الخفين امر مجمع على
جوازه خلافا للخوارج لعدم وروده في الكتاب والشيعة لا يستطاع عليه منه
[illegible] بعضهم [illegible] هذه السنة عنه صلى الله عليه وسلم بالتواتر فقد [illegible]
[illegible] هذه الشريعة المطهرة فقد صرح جمع من الحفاظ بان المسح
على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين منهم العشرة الاربعة
العشرة الاربعاء على [illegible] وقال الامام احمد فيه اربعون حديثا
عن الصحابة مرفوعة فهذا حكم [illegible] الدليل و [illegible] من التنزيل فمن السنة
[illegible] اسنته [illegible] [illegible] [illegible] الاولى السبيل

٢٩٦٢ دعها يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى ق عن عائشة
قال العلقمي الحديث [illegible] عليه
قال العلقمي سببه كما عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان
في ايام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه
فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال الخبر

٢٩٦٢ دعوه فان لصاحب الحق مقالا قال ثم قال اعطوه سنا مثل سنه
قالوا يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه فقال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء

خ عن ابي هريرة   قال الطحطاوي الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
قال الطحطاوي من رحمته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث انه اتى رجل يتقاضاه) اي
ويلابسه ان يقضيه بعض القرآن قد مر   فاغلظ عليه فهم الصحابة فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم   الحديث بعد العقل سيرة الطلب وشفقة الحديث الخ ومنه ما ينبغي علماء الادب
المشروع   وهذا من الخلق وحال شيمة والشفقة وقوة صبره على جفاة الاعراب مع
قدرته على الانتقام   (فليسته) اي فاستوفى ما يريد بعيرا مثل بعيره (اعطوه
ما اعطوه اوشك وليس العفو من قرض جرة فخطئ الى المقرض لانه لم يعطه ماله
منزولا في العقد لهذا ما ذكره العلوف ووجوه الواسع (فان خيركم احسنكم قضاء)
اي فان خيركم معاملة احسنكم قضاء لدينه بزيادة افضل منه ولهذا او انه يقتضي ما اذا
لم المحجوج اي لو انه وقت فليس لهذا الامر التابع
وعنه ولا يقصد على البول شتبه من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ٢٩٦٤
ميسرين ولم تبعثوا معسرين   خ عن ابي هريرة   قال الطحطاوي الحديث اخرجه الجماعة
وهم) قال الطحطاوي يريد اعرابيا بال في المسجد النبوي الذي قال اعمر زجره
(واهريقوا) اي فصبوا (على بوله سجلا) الملاءي ماء ويجمع على سجال (والذنوب لا يغسل معن
والمراد بها الدلو العظيمة   وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وتجمع على اذنبة
وفيه ان الارض المتنجسة يطهرها الماء لا الجفاف   وفيه خلاف موضعه كتب الفروع
(بعثتم ميسرين) اسند البعث الى الصحابة رضي الله تعالى عنهم تجوزا لانهم لما كانوا
في مقام التبليغ عنه صلى الله تعالى عليه وسلم في حضوره وغيبته اطلقه عليهم وذلك ان هو صلى
الله تعالى عليه وسلم بعثه الى ايدي البشر ميسرا على امته ولذا ارشدهم الامة بسلامة الغير
حاجة يكم ودليل ابعد عند التغاير الاوبار واقرب الى النبوة ولو قال لم تبعثوا
معسرين) اكد الامر بنفي ضده تنبيها على المبالغة في التيسير
وعنه قال ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون ٢٩٦٥
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله   لا يكر برابع
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء
ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر يخرجون على خير
فرقة من الناس   ويروى على حين فرقة   ق عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك   الحديث على الراوي عنه قال لما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم قسمة
ذهب فقال رجل يا رسول الله اعدل   فقال عمر رضي الله عنه ايذن لي اضرب عنقه فقال
عليه السلام (دعه فان له اصحابا) يعني سيأتي قوم يكونون على موافقته في سوء سيرته والحقيقة
(يحقر احدكم صلاته) يعني يقلل   (لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة بفتح التاء وهو العظم
الذي بين ثغرة النحر والعاتق يعني ان قراءتهم لا تصل من الحنجرة الى قلوبهم فلا يعملون
القرآن فمعنى انما يتحرك منه لسان المؤمن ويستقر في قلبه بالعمل الصالح فانه يترى
من قلبه ويستقر في لسانه (يمرقون) اي يخرجون (من الاسلام) اي من طاعة الامام
وطاعة الاسلام   (من الرمية) بتشديد الياء اي من الصيد المرمي (ينظر الى نصله)
والمراد حديد منصلة بالطرف من السهم (فلا يوجد فيه شيء) وهو ساترة ومؤثرة فلهذا
اذا نفذت الى قلوبهم المنافع والمضرة لا يوجد فيها اثر ما شرع فيه من العبادات
(ثم ينظر الى رصافه) بكسر الراء والصاد المهملة عقب يلوى على مدخل النصل واحدها
رصفة بالتحريك (فلا يوجد فيه شيء) وهو لا يرى فيه غير العقد والصنعة فلهذا
من مرقهم الاثر مجاز الدوام والتواصي ومال الاشياع (ولا قلوبهم لا) لم يرى
قبلها اثر الاشياع من تحمل مشاق التكاليف (ثم ينظر الى نضيه) بفتح النون وكسر الضاد
المعجمة وتشديد الياء ما يكون من السهم بين الريش والنصل (فلا يوجد فيه شيء) ولهذا يلازم
المعتمد التكاليف الشرعية اذ الطاعة لا يروى اثارا ويرى اصلهم اثر انه ثم ينظر الى
قذذه) جمع قذة بضم القاف والذال المعجمة وهو ريش السهم (فلا يوجد فيه شيء) وهي
ما اورث للسهم فلهذا لا يحصل في آخرتهم اثر مثل ما يحصل لاهل الطاعات (سبق الفرث
والدم) الجملة حال عنه فاعل اصرفه الفرث السرجين ما دام في الكرش حاصله انه
عليه السلام شبههم في دخولهم الاسلام وخروجهم عنه غير منتفعين به بشيء منه
بالسهم الصائب الرمية ونفذت منها غير منتفعة بشيء منه فرتنا من فرط سرعة
نفوذه منه   (آيتهم) اي علامتهم انه يكون فيهم رجل اسود احدى عضديه
مثل ثدي المرأة او مثل البضعة) شك من الراوي وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد
المعجمة والعين المهملة قطعة اللحم   (تدردر) بالراء المهملتين والدالين المهملتين
وبالراءين المهملتين اصله تتدردر بمعنى تتحرك (على خير فرقة) اي الفرقة الذين هم
علي واصحابه   (ويروى على حين فرقة) اي حين افتراق حين نشأة امر الناس
واضطراب احوالهم ويأتي على بعضه في كتاب الفتن (ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها)

٢٩٦٦ دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد ذهبا ...
دون اسناد عنه ... قال العز ... عن حبه ... وعلى الحب عليه هذه المناقبة
ليس عند ابن ... قال ابن اسحاق لصحابته ... انتقاص ... الحديث
ليزجر من ... الأول ... دون النفس ومنه الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه ما يدل ... عليه السلام ... المنافقين وعفو عنهم ...
من ...
٢٩٦٧ دع عنك معاذا فإن الله تعالى يباهي به الملائكة) الحكيم الترمذي (عن معاذ) بإسناد
ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح
أي اترك ذكره بما ينقصه ... والمراد ... فإن الله تعالى يباهي به
الملائكة) أي بعبادته وعلمه وسبب هذا كما رواه مخرجه الحكيم عن معاذ رضي الله عنه
قال رجل من الصحابة ... فقال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو ما ... بمؤمنين ... معاذ ... ومراد معاذ تذكر ما يزيد في إيماننا
٢٩٦٨ دع داعي اللبن) حم تخ حب ك عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الأزور)
واسمه مالك ... بأسانيد ... رجال الثقات
أي أبقه في الضرع عند الحلب ... ما فوقه من اللبن فينزل ولا تستوعبه
فإنه إذا استقصى أبطأ الدر قال ... يحلب ناقة ...
٢٩٦٩ دع قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح
دع أي اترك (قيل وقال) بما لا ... فيه ... من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أي ما لا ثواب
له فيه (وكثرة السؤال) عما لا ... فيه (وإضاعة المال) صرفه فيما لا يجوز
٢٩٧٠ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) حم عن أنس ... (ن عن الحسن بن علي أمير المؤمنين
(طب عن وابصة) بكسر الصاد التحتية وفتح ... (ابن معبد) بن عتبة الأسدي (خط عن ابن عمر)
بإسناد حسن والشواهد ترقيه إلى الصحة
قال في النهاية يروى بفتح الياء وضمها ... أي دع ما تشك فيه إلى
ما لا تشك فيه من الحلال البين ... الشبهات ...
٢٩٧١ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق ينجي) ابن قانع في معجمه (عن الحسن بن علي)
قال الشيخ حديث حسن ...
٢٩٧٢ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة) حم ت حب
عن الحسن) ابن علي رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح
دع ما يريبك) أي اترك ما تشك في كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو حراما (إلى ما لا يريبك)
أي إلى ما لا تشك فيه يعني ما تتيقن حسنه وحله (فإن الصدق طمأنينة) أي يطمئن إليه القلب
ويسكن (وإن الكذب ريبة) أي يقلق القلب ويضطرب
٢٩٧٣ دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله) حل خط عن ابن عمر
بل تثاب عليه وقال ... أي إذا تركت شيئا فيه ريبة فقد ... لكن
لم تفتقده ... تركه فلم تفتقده ... فقد ...
٢٩٧٤ دعهن يبكين ما دام عندهن فإذا وجب فلا تبكين باكية) مالك ... عن جابر
ابن عتيك بن قيس الأنصاري
... ابن عتيك (يبكين) يعني النسوة اللاتي ... عبد الله بن ثابت
(ما دام عندهن) لم ... (فإذا وجبت فلا تبكين باكية) ... قالوا
يا رسول الله ما الوجوب قال الموت ... فإنه يكره البكاء على الموت ... على الميت
بعد الموت ...
٢٩٧٥ دعهن يا عمر فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب) حم ن ك عن أبي هريرة
بإسناد صحيح
دعهن يا عمر) ... يبكين (والعهد قريب) بفقد الحبيب ... عليهن في البكاء
بلا نوح ولا رفع صوت قال ... ماتت رقية بنت ... فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن
٢٩٧٦ دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم) د عن رجل من الصحابة
رضي الله عنهم وهو ابن عمر
أي دعوا التعرض لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) قال الطيبي ... قيل ... يستعملون
الماضي من ودع إلا ما ورد في بعض الأشعار ... ما ودعوكم
أي سالموكم ... وقد ... قال ... هذا مع
وروده في التنزيل في قوله تعالى (ما ودعك ربك) قرئ بالتخفيف (واتركوا
الترك ما تركوكم) أي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم إلا إن تعرضوا لكم لقوة بأسهم
وبرد بلادهم وبعدها ...
٢٩٧٧ دعوا الحسناء العاقر وتزوجوا السوداء الولود فإني أكاثر بكم الأمم يوم القيامة
(... عن ابن ... مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح

دعوا الناس) اي اتركوهم [illegible] (الجيد (الكافر) اي انقطع حبلا بعد وعلى [illegible] (وذرة وحبله السود)
وفي رواية السواد (فانى لا ارى بهم) اي افا حرجوا واغالبهم يجزيهم واثم القلب

٢٩٧٨ دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض فاذا استنصح احدكم اخاه فلينصحه) طب عن ابي السائب
جد عطاء بن يسار وصحح ابن السائب واسناده صحيح
دعوا الناس) اي اتركوهم ولا تتعرضوا لهم (فليصب) بالجزم على الاستئناف قال الشيخ ونا
زيادة في نسخة وهي لا محل لها قال المناوي ويتعين ان في نسخة (بعضهم من بعض) المسيرة
(فاذا استنصح احدكم اخاه) اي طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا ويجب النصح بدون طلبه
وبدون التبع له وشتغاف والنصح واجب لكل مسلم

٢٩٧٩ دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل جبل احد ذهبا ما بلغتم اعمالهم) حم
عن انس ورجاله رجال الصحيح
اصحابي) الاضافة للتشريف لكونه باجزائهم وجرشانهم (والذي نفسي) بشكوه العاد
(بيده) اي بقدرته وتدبيره (ما بلغتم اعمالهم) اي ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما
قارنها من مزيد الاخلاص وصدق نية وتمام يقينه قال المناوي والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه
والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين قاتلوا الاعداء الاجلة والمناقب الجليلة

٢٩٨٠ دعوا لي اصحابي واصهاري) ابن عساكر عن انس قال الشيخ حديث حسن
اي اتركوا التعرض لهم بما فيه نقص لاجلي تمامه (فمن آذاني في اصحابي واصهاري آذاه الله
تعالى يوم القيامة)

٢٩٨١ دعوا صفوان بن المعطل فانه خبيث اللسان طيب القلب) ع عن سفينة (عز) غير
مصغر لحم مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
دعوا صفوان بن المعطل) بفتح الميم وبفتح الطاء المشددة اي اتركوه فلا تتعرضوا له بشيء (فانه
خبيث اللسان طيب القلب) اي سليم الصدر نقي القلب من الغش والكبر والخيانة والعيب الجراح
القلب (سفينة) غير مصغر ويكنى ابا عبد الرحمن وكان اسمه مهران او غير ذلك
وسفينة لقبه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه يمشون فثقل عليهم
متاعهم فحملوه علي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة)

٢٩٨٢ دعوه فان لصاحب الحق مقالا) خ ت عن ابي هريرة ولفظ واسلم
دعوه) يعني اتركوا يا اصحابي من طلب منه دينه فاغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا)
اي صولة الطلب وقوة الحجة وسببه وما رواه في البخاري عن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول

سول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عليه فهم به بعض اصحابه فقال (دعوه فان لصاحب الحق مقالا)
واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه) فقالوا لا نجد الا افضل من سنه قال (اشتروه فاعطوه
اياه فان خيركم احسنكم قضاء) وقوله (فاغلظ عليه) يحتمل ان يكون الاغلاظ
بالتشدد في المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين
كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول اظهر لما في رواية عبد الرزاق انه كان اعرابيا
فكانه جرى على عادته من جفاء المخاطبة وقوله فهم به اصحابه اي اراد اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان يؤذوه بالقول والفعل لكن لم يفعلوا ادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم
٢٩٨٣ دعيه وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك اذا علا ماؤها ماء الرجل
اشبه الولد اخواله واذا علا ماء الرجل ماءها اشبه اعمامه) م عن عائشة
قال ابن ابي مالك رواه مسلم عنها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم امراة
فقالت هل تغتسل المراة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال عليه السلام نعم
فاقبلت عليها تقول تربت يداك فقال عليه السلام (دعيها) او دعيه قبل ذلك اشارة
الى الماء (فاذا علا) وفي مسلم (اذا علا) (اشبه الرجل) اي المولود وفي
مسلم (اشبه الولد) بدون لفظ الرجل
٢٩٨٤ دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت) حم خد حب عن ابي بكرة والحكيم وصححه وسنده صحيح
المكروب) اي المغموم المحزون اي الدعوات النافعة (الى نفسي) تكرير لفلا تكلني
الى نفسي طرفة عين) اي لا تفوضني الى نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر وهو
المجاز بالحذف به اشارة الى ان الدعاء انما ينفع مع حضور وشهود
٢٩٨٥ دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله تعالى له)
حم ت ن ك هب والضياء عن سعد بن ابي وقاص قال ك صحيح واقروه
دعوة ذي النون) اي صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام (لا اله الا انت)
ببينه ما دفع صالحة
٢٩٨٦ دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) الطيالسي ابو داود
(عن ابي هريرة) ورواه عنه احمد واسناده حسن
المظلوم) على من ظلمه (ففجوره على نفسه) لانه مضطر ملتجئ الى الله (اي تجيب المضطر اذا دعاه

٢٩٨٧ دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل
ذلك (أبو بكر في الشافي في الغيلانيات عن أم الدرداء) أخرج الشافعي ... قال الشيخ حديث صحيح
في السواد الأعظم المشهور ... وعيد بن ... المشكلة ... عليه
٢٩٨٨ دعوة في السر أفضل ... دعوة في العلانية) ... قال
الشيخ حديث صحيح
... دعاء المرء لأخيه عن ... وأقرب إلى الإجابة
٢٩٨٩ دعوة الحبيب ... ودعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب
... عن ... قال الشيخ حديث صحيح ... الإخلاص
٢٩٩٠ دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل به
ما دعا لأخيه بخير إلا قال آمين ولك بمثله قال ... أخرجه عنه ...
في مسند ... أم الدرداء وأبي الدرداء ... سببه ... في مسند ... عن
صفوان بن عبد الله بن صفوان قال أتيت الشام فأتيت أبا الدرداء فلم ألقه
ولقيت أم الدرداء فقالت تريد الحج العام قلت نعم قالت فادع لنا بخير فإن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول دعاء المرء ... قال صفوان فخرجت إلى السوق فلقيت
أبا الدرداء فقال مثل ذلك
٢٩٩١ دعوة ... فإنه ... اسم من أسماء الله تعالى ... إليه العليل)
قال ابن حجر ... أخرج ... عن عائشة رضي الله عنها ... سببه ...
الجامع الصغير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل
... فقلنا له ... قال دعوه فذكره
٢٩٩٢ دعوني من السودان فإنما الأسود لبطنه وفرجه قال ابن حجر الهيتمي
أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ... ضعيف قال السخاوي
سنده ضعيف ... يقوي بعضها بعضا سببه عن ابن عباس قال
ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
٢٩٩٣ دعهم فليعملوا فإن ... أخاف أن يتكلوا) قال ... أخرجه
أبو نعيم في الحلية عن ... سببه ... قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ بالباب فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله قال من مات لا يشرك
بالله شيئا دخل الجنة قال معاذ ألا أخبر الناس قال لا دعهم فذكره

قال في الأساس ... أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وهو
من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا إذا رغبت
فيه ونفس بالضم نفاسة أي صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر أي بخلت به
ونفست عليه الشيء نفاسة إذا لم تره له أهلا
٢٩٩٤ دفن بالطينة التي خلق منها) ... قال الشيخ حديث صحيح
دفن بالطينة) ... (التي خلق منها) قال ... حبشيا يقبر بالمدينة
فإنه ما من مولود يولد إلا وفي سرته من تربة الأرض التي خلق منها ويموت فيها
٢٩٩٥ دم عمار ولحمه حرام على النار أن تأكله أو تمسه ... عن علي قال الشيخ حديث حسن
دم عمار) بن ياسر (ولحمه حرام على النار أن تأكله أو تمسه) ... وهو ... أكل
النار ... والمراد ... الجنة ...
٢٩٩٦ دوروا مع كتاب الله تعالى حيثما دار ... قال الشيخ حديث صحيح
فأحلوا حلاله وحرموا حرامه فإنه الكتاب المبين والصراط المستقيم
٢٩٩٧ دونك فانتصري ... عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
دونك) ... خطاب لعائشة (فانتصري) ... وخلت معه
... وهي غضبى قال العلقمي وسببه وتمامه ... ابن ماجه قالت
عائشة ما علمت حتى دخلت علي زينب ... وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله أحسبك
إذا قلبت لك بنية أبي بكر ذريعتيها ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال
النبي صلى الله عليه وسلم (دونك فانتصري) فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس
ريقها في فيها ما ترد علي شيئا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه وقال
الحفني ... لعائشة لما جاءتها ... زينب وهي غضبى ودخلت
عليها من غير إذنها ... فوقعت عائشة ...
فرجعت عائشة ... فنشف ... زينب ولم تستطع ...
وهو صلى الله عليه وسلم يبتسم على ... رضي الله تعالى عنها
٢٩٩٨ دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن ... عن عمرو بن العاص ...
... والكافر ... ذمة أو أمان ... واحد ... ظاهرا والأكثر
... وقال الحفني أي الدية المسماة بالعقل ... الدية ... التكليف

وحقيقة الأمر [illegible] المسيح الدجال

٣٩٩٩ وفي المكاتب يعتق منه بقدر ما عتق منه وفي الرق بقدر ما رق منه وفي العبد [illegible] عن ابن عباس

بإسناد حسن

ورواه أبو داود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يؤدى ما أدى من كتابته دية الحر وما بقي دية المملوك قال الخطابي أجمع عوام الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم من كتابته والجناية عليه ولم يذهب إلى هذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا إلا إبراهيم النخعي قال ابن رشد وفيه نظر فقد حكي هذا القول عن أحمد بن حنبل

٤٠٠٠ وفي أصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل لكل إصبع (ت) عن ابن عباس

ورواه عنه أيضا أحمد وإسناده صحيح

قال أبو البقاء وقع في هذه الرواية عشر بالتاء وصوابه عشر لأن الإبل مؤنثة

٤٠٠١ دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه

في سبيل الله) أي في الغزو أو في سبيل الخير (في رقبة) أي في إعتاقها (على أهلك) نفقة واجبة أو مندوبة (أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك) لأن فيه صلة الرحم قال القاضي البيضاوي دينار مبتدأ وأنفقته صفته وجملة أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك خبر

٤٠٠٢ الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله) أي إن لم يندفع بدون القتل ولم يقصد الداخل فيدفع دفع الصائل وقال الحفني أي اقتل الداخل إلا إن خفت الإخرة

٤٠٠٣ الدال على الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان (حم والضياء عن بريدة) (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس) بإسناد حسن

اللهفان) أي الملهوف المكروب الذي يستغيث ويطلب عليه

٤٠٠٤ الدجال عينه خضراء (تخ) عن أبي بن كعب ورجاله ثقات

الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل وهو التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاج وشبهها بالزجاجة لا ينافي تشبيهها في رواية بالعنبة الطافية وقال الحفني أي اليسرى وهي بارزة كالعنبة شكلها ويبصر بها وأما اليمنى فممسوح موضعها

من مسح الجبهة فهو أعور العين اليمنى كما جاء في رواية وفي رواية أعور العين اليسرى ولا تنافي لأن اليسرى ناتئة كحبة العنب فهي كالعور وأيضا ترى بها

٤٠٠٥ الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم (م) عن أنس بن مالك

الدجال ممسوح العين) قال المناوي أي موضع إحدى عينيه كجبهته ليس فيه أثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) وفي رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوي والكتابة بمعنى مجاز عن حدوثه وشقاوته والأول أظهر قال النووي الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها وأنها كتابة حقيقية جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب حقيقة ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ولا امتناع في ذلك وذكر القاضي فيه خلافا منهم من قال هي كتابة حقيقية كما ذكرنا ومنهم من قال هي مجاز وإشارة إلى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف

٤٠٠٦ الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار (حم م ه) عن حذيفة بن اليمان

العين اليسرى) وفي رواية أعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفي رواية طافئة بالهمز بمعنى ذهب ضوؤها وبدونه وصححه الأكثر بمعنى أنها بارزة كنتوء حبة العنب وقال القاضي كلا عيني الدجال معيبة عوراء فاليمنى مطموسة وهي الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة وهي الطافية بلا همز (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء أي كثيره (معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) أي من دخل ناره لتكذيبه إياه تكون تلك النار سببا لدخول الجنة ومن دخل جنته لتصديقه إياه تكون تلك الجنة سببا لدخول النار في الآخرة

٤٠٠٧ الدجال لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة (حم) عن أبي سعيد الخدري

الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فإن الملائكة تمنعه عن دخولهما طردا عنهما تشريفا للبلدين

٤٠٠٨ الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة (ت ك) عن الصديق

من أرض) أي بلد (بالمشرق) أي بجهة المشرق (خراسان) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء

وعيد ومنها يلد كبير ليتبع اقوام من الاوزاك والعود عابه وهو هم المجان المطرقة) المجان جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس والمطرقة بضم الميم وشدة الراء المفتوحة اي التراس فشبهها بها في غلظها وعرضها

٤٠٠٩ الدعاء (هو العبادة) حم ت حب ك عن النعمان بن بشير ع عن البراء باسناد صحيح يعني الخصل والخبر المعرف بالعلام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء فلهذا زاد هو وهو وقال بعضهم وعدى التوبة قال البيضاوي لما حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستحق ان تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية فانها تدل على انه أمر مأمور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة واكملها وقال المناوي ان من اعظمها فهو كقوله الحج عرفة اي ركنه الاعظم

٤٠١٠ الدعاء مخ العبادة) ت عن انس قال الشيخ حديث صحيح قال في النهاية مخ الشيء خالصه وانما كان مخا لوجهين احدهما انه امتثال امر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها والثاني انه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع امله عما سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم في نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرؤ من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها له وتسليم اليه

٤٠١١ الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة فر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن مفتاح الصلاة) فلا تصح بدونه الا عند العجز وعدم بدله وهو التيمم فتصح من عدم الطهارة اذا قدر على احدها والصلاة مفتاح الجنة

٤٠١٢ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض ع ك عن علي قال الشيخ حديث صحيح سلاح المؤمن) به يدفع البلاء كما يدفع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) اي عموده الذي يقوم عليه (ونور السموات والارض) اي بالهيئة للداعي لو دعا فيها

٤٠١٣ الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة حم د ت ن حب عن انس قال الشيخ حديث صحيح الاذان الشرعي (والاقامة) للصلاة

٤٠١٤ الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) ع عن انس قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي ضعيف اي فادعوا ما احببتم مما يتعلق بالدنيا والآخرة واهمها ما يتعلق بالآخرة

٤٠١٥ الدعاء مستجاب ما بين النداء والاقامة) خط عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح مستجاب ما) اي الوقت الذي (بين النداء) والاذان (والاقامة) للصلاة والمراد الدعاء بما يحل

٤٠١٦ الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في الرزق وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ك عن ثوبان) بضم المثلثة وفتح الخاء قال الشيخ حديث صحيح يرد القضاء) اي يهونه (البر) بكسر الباء (يزيد في الرزق) اي يبارك فيه كما مر في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحاضر ما بلغنا احمد بابلغ الاوبة قال المناوي ولا يعارضه حديث لا ان الرزق لا تنقصه المعصية) ومن يقال انه تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال

٤٠١٧ الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء) ك عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح مما نزل) من المصائب اي يسهل تحمل البلاء النازل (ومما لم ينزل) ينفع منه اي يستقبل اذا نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) اي الزموه واجتهدوا فيه

٤٠١٨ الدعاء يرد البلاء) ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة اذ لو اراد الله رده ما فتح له باب الدعاء

٤٠١٩ الدنيا حلوة خضرة) طب عن ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح اي مشتهاة موثقة تعجب الناظر فمن بسلة منها الهلكة

٤٠٢٠ الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار) طب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح حلوة خضرة) اي طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن اخذها بحقها) يحتمل الضمير راجع للآخرة وللدنيا وذكر الضمير باعتبار المال اي من وجه حلال من غير اسراف (بورك له فيها) اي انتفع بما اخذه منها في الدنيا بالتنمية والربح وفي الآخرة بالثواب (ورب متخوض) قال الحفني اي مستعمل فيما يضيع الحقوق الواجبة عليه اما نحو ما كثير الصحابة فلا يأتي بتخوضهم لعدم الالتفات الى مواضعها وعدم شغل قلوبهم بها (اشتهت نفسه) منها (الا النار) الا دخولها للتطهير

٤٠٢١ الدنيا حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده
جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان ورب متخوض
فيما اشتهت نفسه له النار يوم القيامة (هب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح
(في حقه) أي الواجب والمندوب (أورده جنته) أي أدخله إياها فالدنيا مزرعة للآخرة
(دار الهوان) أي النار أعاذنا الله منها

٤٠٢٢ الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له (حم هب عن عائشة هب
عن ابن مسعود موقوفا) بإسناد صحيح
(من لا دار له) أي الآخرة (ومال من لا مال له) كذلك (ولها يجمع من لا عقل له) قال الحفني
تجميعها دليل على قلة العقل وتركها دليل على كمال العقل ولذا قال بعض العارفين
البيت نعيمك في الدنيا غرور وحسرة ... وعيشك في الدنيا محال وباطل
من الآخرة المراد كل ما عدا الآخرة

٤٠٢٣ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (حم م ت ه عن أبي هريرة طب ك عن سلمان
البزار عن ابن عمر) صحيح
(الدنيا) أي الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر)
بالنسبة لما أمامه من عذاب الجحيم

٤٠٢٤ الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة (حم طب
حل ك عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح
(الدنيا) قال القرطبي وزنها فعلى والألف للتأنيث وهي من الدنو بمعنى القرب
وهي صفة لموصوف محذوف كما قال تعالى (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) غير أنه
قد كثر استعمالها استعمال الأسماء فاستغني عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا
التي تقابلها الدار الآخرة أو الحياة الأخرى اهـ وقيل هي ما على الأرض من الهواء والجو
وقيل كل المخلوقات من الجواهر والأعراض وتطلق على كل جزء منها مجازا
(سجن المؤمن) أي ممنوع من شهواتها المحرمة فكأنه في سجن والكافر عكسه فكأنه
في جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين الجدب والقحط والجدب فإذا
فارق الدنيا فارق السجن والسنة وانتقل إلى الانفساح ودار السرور والفراغ

٤٠٢٥ الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة (حم م ن عن ابن عمرو)
أي يتمتع بها مدة قليلا (المرأة الصالحة) فسرت في الحديث بقوله التي إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته

وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله

٤٠٢٦ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل (حل الضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح
(الدنيا ملعونة) قال الحفني المراد بها كل ما اشتغل عن الله تعالى من حيوان وجماد فنحو الخيل
إذا كانت معدة لقطع الطريق كانت ملعونة أي مبعدة عن رحمة الله ولا ينظر إليها إلا
نظر رحمة أو ينظر للشخص المتلبس بها نظر رحمة إذ لا ثواب عليها وأما ذلك على الخيل
والخيل المعدة للجهاد فينظر الله للشخص المتلبس بها بالرحمة وقس على ذلك نحو
الذهب الذي ينفقه في الطاعة أو في المعاصي

٤٠٢٧ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما (ه عن
أبي هريرة طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح لغيره
أي مبعد عن الله وعن الأنبياء والأصفياء كما جاء في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة (أو متعلما)
علما شرعيا مصحوبا بالإخلاص والعمل

٤٠٢٨ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله
(البزار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح
فالمراد الصعود وإن كان فيها ليست منها بل هي من أعمال الآخرة

٤٠٢٩ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل (طب عن أبي الدرداء)
قال الشيخ حديث صحيح
ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه

٤٠٣٠ الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (م د ن عن تميم الداري ت ن عن أبي هريرة
قال ابن الملقن قيل لم يخرج البخاري له)
قال ذلك ثلاث مرات للتأكيد قيل هذا الحديث من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام والنصيحة هي
إرادة الخير ومعناه عماد الدين النصيحة كما قيل الحج عرفة أي عماده (لله) النصيحة
لله تعالى الإيمان به وإخلاص العمل فيما أمر به (ولكتابه) النصيحة له التصديق
بكل ما جاء به واتباع طريقته (ولرسوله) نصيحته الاعتقاد بأنه كلام الله والعمل
بمحكمه والتسليم بمتشابهه وفي الحقيقة هي راجعة إلى العبد (ولأئمة المسلمين)
نصيحتهم إطاعتهم في المعروف وتنبيههم عند الغفلة (وعامتهم) نصيحة عامة المسلمين
دفع المضار عنهم وجلب المنافع إليهم بقدر الوسع

ومن عطاء ابليس العطاس) يوم القيامة (الدهان) ومن يقول الله يصلي المقصود لا خير

٤٠٢٥ الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) م ق عن ابي هريرة
زاد في رواية (فمن زاد او ازداد فقد اربى) فيشترط في بيع الجنس الواحد ببعضه المماثلة
والحلول والتقابض

٤٠٢٦ الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير
وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بينهم شيء من ذلك) طب ك عن ابي اسيد الساعدي
قال ومع التفاضل فهو ربا فيحرم ولا يصح

٤٠٢٧ الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة
بورق فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف هاء وهاء
قط عن علي) اي وهو حديث صحيح

بورق) بتثليث الراء والكسر افصح اي فضة (فليصطرفها) اي الدراهم المضروبة من قوله
الدرهم بالدرهم (فليصطرفها) اي الدنانير المضروبة من قوله الدينار بالدينار او الصرف
هاء وهاء) بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط في الربوي الحلول والتقابض في المجلس

٤٠٢٨ الدين شين ولن يغالب الدين احد الا غلبه) هب عن ابي هريرة ورواه
البخاري بلفظ ان الدين يسر

اليسر) بضم السين (اليسر) اي ذو يسر او مبني على التسهيل والتخفيف (ولن
يغالب الدين احد الا غلبه) يعني لا يتعمق فيه احد ويأخذ بالتشديد الا غلبه
الدين وعجز المتعمق

٤٠٢٩ الدين النصيحة) تخ عن ثوبان) بضم المثلثة وفتح الواو (البزار عن ابن عمر) بالتحتية
ابن علاوة ... قوام الدين النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين

٤٠٣٠ الدين شين الدين) ابو نعيم في كتاب المعرفة (معرفة الصحابة) عن مالك
ابن يخامر) بضم المثناة التحتية المعجمة وكسر الميم الحمصي (القضاعي عن معاذ)
قال الشيخ حديث صحيح

الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة وكسر الدال اي عيبه لانه
يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة

٤٠٣١ الدين راية الله في الارض فاذا اراد ان يذل عبدا وضعها في عنقه) ك عن
ابن عمر فال الشيخ حديث صحيح

٤٠٣١ ومن البنات من المكرمات) قال ابن حجر الحسيني اخرجه القضاعي في مسند الشهاب
العسكري في الامثال عن ... سمعت ... قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال الحديث فذكره

٤٠٣٢ ذو بكرها أبا سعد فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاء الصدر)
قال ابن حجر الحسيني اخرجه الخطيب في المتفق عن عبد الملك بن عبيد عن ابيه سمعت
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم والحوض جاءه من اصحابه ... فجعل يتقطر فقال
... (فانها تشد القلب) قال في المصباح شدة الشيء
يشتد من باب ضرب شدة قوي فهو شديد (وتطيب النفس) اي تجعل ريح الفم طيبا
(وتذهب بطخاء الصدر) قال في القاموس الطخاء السحاب المرتفع والطخاء الكرب على القلب
(وماء الخمر) قال في المصباح (ودحا) الله الارض يدحوها دحوا بسطها ودحا المطر
الحصى عن وجه الارض دفعه

٤٠٣٣ الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل) قال ابن حجر الحسيني اخرجه في
الفردوس عن انس رضي الله عنه وفيه نصر بن حماد قال النسائي وغيره ليس بثقة ويحيى
بن العلاء قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب يضع الحديث وضعفه عبد الحق الحيطي
لكنه ابن حبان ولعل له شواهد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الدباء في
عدة احاديث ومن الغيلانيات عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا (انه يشد قلب الحزين)
شيب كان في الفردوس عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدباء
فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فقال (الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل)

٤٠٣٤ الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان
لا يترك الله منه شيئا فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله واما
الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم
يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء ويتجاوز واما الديوان
الذي لا يترك الله منه شيئا فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة) حم ك عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب وهو الدفتر والمراد ما هو
مكتوب فيه (لا يعبأ الله به شيئا) اي لا يبالي به فيسامح من يشاء (وديوان لا يترك الله منه شيئا)
.. يجلو فيه لفضيلة العدل بين اهله (من صوم يوم) متروك (او صلاة) متروكة (ان شاء)
ان يغفر (ويتجاوز) عنه زاده في الاقتباس (فمظالم العباد) بعضهم لبعض من جرائم ذلك

الحديث بالنفي (وإذا هم في الرحم) أي ومنها قوله [illegible] (ومنها قوله عنه) أن
بالقيامة في [illegible] فيحصل الترك والهجر

٤٠٤٢ الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه ومن مات ولا ينوي قضاءه فذاك
الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
(الدين دينان) بتثنية [illegible] (فأنا وليه) أقضيه عنه من [illegible] وصرف
قال المناوي (فذلك) [illegible] (الذي يؤخذ من حسناته) [illegible] ويعطى
لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أي يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى [illegible] فإن لم تف
حسناته أخذ من سيئات غريمه فطرحت عليه ثم ألقي في النار كما في خبر

حرف الذال

٤٠٤٣ ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا (حم م ت) عن العباس بن عبد المطلب
[illegible] ربا ولم يطلب غيره (وبمحمد رسولا) [illegible] فمن كانت هذه صفته
فقد حصلت حلاوة الإيمان في قلبه

٤٠٤٤ ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك
ثلاثا (م) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي [illegible]
قال ابن العلقمي [illegible] (ذاك شيطان يقال له خنزب) بخاء معجمة مكسورة
أو مفتوحة ونون ساكنة ثم زاي معجمة مكسورة أو مفتوحة قال أبو عمرو الخنزب قطعة
لحم منتنة وهو لقب ذلك الشيطان (فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل
على يسارك) بضم الفاء وكسرها أي ابصق البصق [illegible] الغرض منه
استقذار الشيطان (ثلاثا) [illegible] فيه أن الشيطان قد حال بيني وبين
صلاتي وقراءتي [illegible] (يلبسها علي) بكسر الباء
وتشديدها أي يشككني فيها

٤٠٤٥ ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك فقالت عائشة
واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا
ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممت أو
أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون
(قالت) ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون (خ) عن عائشة
قال العلقمي الحديث أخرجه مسلم باختصار

قال العلقمي [illegible] (ذاك لو كان) [illegible] حين قالت
وارأساه [illegible] من شدة [illegible] (واثكلياه)
[illegible] أو [illegible] وليست حقيقة مرادة هنا
بل هو كلام يجري على ألسنة [illegible] أو [illegible] إلا بأنه
بل يقال [illegible] أو [illegible]
[illegible] (بل أنا وارأساه) [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
وهو [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] أو يتمنى المتمنون
وذلك [illegible] [illegible] [illegible] المؤمنون
على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
ويدفع المؤمنون) [illegible] [illegible]

٤٠٤٦ ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
[illegible] الذاكر الذي يذكر بين جمع لم يذكروا بالمجاهد الذي يقاتل بعد فرار أصحابه
[illegible] [illegible] فالذاكر قاهر للشيطان [illegible] والصابر قاهر للكفار

٤٠٤٧ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله (د في مراسيله)
عن الصلت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
[illegible] عند الذبح (إنه) [illegible] (لم يذكر) شيئا (إلا اسم الله) [illegible]
على حل [illegible] أو لم يسم الله عليها [illegible] على التأكيد

٤٠٤٨ ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم (البيهقي) وابن
[illegible] في كتاب (البعث) والمنسوب [illegible] ورواه عنه أيضا [illegible] قال
الشيخ حديث صحيح لغيره
[illegible] كذا في رواية [illegible] (يكفلهم إبراهيم) وزاد في رواية [illegible] [illegible]

ان الورع يتفاوت في المؤمن بحسب المقامات والاحوال

٤٠٤٩ (ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله لا يناله الا افضلهم) طب عن ابي امامة قال
الشيخ حديث صحيح وقال المناوي حديث ضعيف

(الذروة) من كل شيء اعلاه (وسنام) كل شيء اعلاه فاضافة الصفة زيد هنا للمبالغة (الجهاد في سبيل الله)
اي قتال اعداء الله (لا يناله الا افضلهم) جملة استئنافية اي لا يظفر به الا افضل المسلمين

٤٠٥٠ (ذروة الجنة الفردوس) قال المناوي ... فانه ... والفردوس
اعلاها درجة واوسطها ... عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله
فاسألوه الفردوس) احرجه ... عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن
(ذروة) ... (الجنة) ... من العلماء ... على ... الارض
وخطا الجنة ... انما هو ... الدرجات ... (والفردوس) اي وجنة
الفردوس ... ومن الشعر ... (وفوقها عرش
الرحمن) فهو ... (فاسألوه الفردوس) اي ... فيه فليتنافس المتنافسون
فانه ... الموجودات وانفسها والعلا ... وافضلها

٤٠٥١ (ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم
فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه) حم م ن عن ابي هريرة
(ذروني) اي اتركوني من السؤال ... (ما تركتكم) اي مدة تركي اياكم من الامر والنهي
(انما هلك من كان قبلكم) من الامم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم ... او بسبب
(اختلافهم على انبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (ما استطعتم)
من فعله ... من الاحكام كالصلاة بانواعها فاذا عجز عنه
ببعضها ... او ... اتى بالباقي واذا عجز عن غسل بعض اعضاء الوضوء غسل الممكن
واذا وجد ما يستر به بعض عورته ... وفيه الميسور لا يسقط بالمعسور

٤٠٥٢ (ذكاة الجنين ذكاة امه) د ك عن جابر) بن عبد الله احمد ... قال عن ابي
سعيد) الخدري ... عن ابي ايوب) الانصاري (وعن ابي ... (طب عن ابي امامة) الباهلي
(وابي الدرداء وعن كعب بن مالك) والشيخ ... قال ... حديث صحيح
(ذكاة الجنين) الجنين هو الولد ما دام في البطن ... او ... الاستتار ... جمعه
اجنة وقال ... (ذكاة امه) ... (ذكاة امه) اي
ذكاة ... اغنت ... وشبه ... ابو داود عن ابي سعيد قال ...

... سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه ان شئتم ... قلنا يا رسول الله ننحر
الناقة ونذبح البقر والشاة فنجد في بطنها الجنين افنلقيه ام نأكله فقال كلوه ان شئتم فان
ذكاته ذكاة امه

٤٠٥٣ (ذكاة الميتة دباغها) ... عن عائشة ... باسناد صحيح
(ذكاة) جلود (الميتة دباغها) اي ان دباغها ... فالدباغ يقوم مقام
الذكاة في ... (الدباغ) ... الاول ...

٤٠٥٤ (ذكاة كل مسك دباغه) ك عن عبد الله بن الحارث ... الحديث صحيح
(ذكاة كل مسك) ... اي ... جلد ... بالموت ... جلد ...
(دباغه) ... الجلد ...

٤٠٥٥ (ذكرت وانا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته)
حم خ عن عقبة) ... بن الحارث ... (بالمثلثة)
(تبرا) ... الذهب ... (فامرت) ... من الصلاة
(بقسمته) بين ... او اهل ... وفي رواية فقسمتها ...
... وسببه كما في البخاري عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت فذكره

٤٠٥٦ (ذكرت شيئا من تبر فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته) خ عن عقبة
قال ... حديث ... اخرجه النسائي
وقال ... وسببه كما عن ... قال صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة
العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته فقال ... التبر
الذهب والفضة قبل ان ... واطلق بعضهم على جميع جواهر الارض قبل
ان تصاغ او تضرب ... ذكرت وانا في الصلاة تبرا من الصدقة فكرهت
ان يشغلني التفكر فيه عن التوجه الى الله تعالى ... فبادرت باعطائه الى
... للخواطر ... مقام المناجاة

٤٠٥٧ (ذرية المؤمنين مع آبائهم ان الله الحقهم بالاعمال ...) ...
(مع آبائهم) ... ان الله ... قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن ...

عائشة ... شيبة ... الكبير عن ... عن عبد الله بن قيس قال سألت عائشة عن
ذراري المؤمنين ... فقلت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال هم من آبائهم فقلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين
قلت وذراري المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين
... [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلوه عن الركعتين [illegible] قبل
العصر فصلاهما بعد العصر [illegible]

٤٠٥٨ ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل [illegible] فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل [illegible]
(ذمة المسلمين واحدة) قال العلماء [illegible] فمن عقد أمانا من
أحد المسلمين لعدو جاز ذلك على جميعهم وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عهده
[illegible] سواء [illegible] شريف أو وضيع فقد أجاز [illegible] أمانه
على جميع الجيش (فمن أخفر) [illegible]
[illegible] (صرف ولا عدل) فاختلفوا فيه
[illegible] كثيرا فعند الجمهور [illegible] والعدل [illegible]
[illegible] (ومن تولى قوما بغير إذن مواليه) [illegible]
[illegible] واتخذهم أولياء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٤٠٥٩ ذمة المسلمين واحدة فإن جارت عليهم جائرة فلا تخفروها فإن لكل غادر
لواء يعرف به يوم القيامة [illegible]
(ذمة المسلمين واحدة) [illegible]
(فإن جارت عليهم جائرة) [illegible]
المسلمين حر أو عبد أو امرأة واحدا أو جماعة من الكفار وآمنهم جاز على المسلمين لا
ينقض عهده [illegible] (فلا تخفروها) [illegible]
[illegible]
[illegible] (فإن لكل غادر)

[illegible] ... (يعرف به يوم القيامة) [illegible]
[illegible] ... ذنب لا يغفر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

٤٠٦٠ ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فأما الذي لا يغفر فالشرك بالله
وأما الذي يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل وأما الذي لا يترك فظلم
العباد بعضهم بعضا [illegible]
فأما الذنب [illegible] (فظلم العباد) [illegible]
[illegible] على المضايقة

٤٠٦١ ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك
بالله وأما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك وأما الذنب الذي
يجازى به فظلمك أخاك [illegible]
(فالشرك بالله) [illegible] (فظلمك أخاك) [illegible]

٤٠٦٢ ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص
من الجسد فعلى قدر ذلك [illegible]
(ذهاب البصر) [illegible] (مغفرة للذنوب) [illegible]
[illegible] (وذهاب السمع) [illegible] (وما نقص من الجسد) [illegible]
(فعلى قدر ذلك) [illegible]

٤٠٦٣ ذهب المفطرون اليوم بالأجر [illegible]
[illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] على أجر الصائمين [illegible]
[illegible] المتعدي [illegible]
[illegible] وأما أجر الصوم [illegible] قال العلقمي [illegible]
[illegible] كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا وأما الذين
أفطروا فبعثوا الركاب [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذهب المفطرون اليوم بالأجر [illegible]
[illegible] في الغزو أعظم من أجر الصائم [illegible]

من ظائف وقت الوقت وما ينشأ في الجوفية كله ... عليه ... من أجر ... ما ... فلا

اليوم ... بيان الوظائف ... في هذا الحديث بيانه ... ذلك ... صوم فرض أو تطوع

٤٠٦٤ ذهبت النبوة وبقيت المبشرات) ... الضم والكاف وسكون الراء ابن عطاء

ذان بإسناد حسن

النبوة) أي ... المعهود ... ولم يبق ... قال ... الأرض ... على الرواية

لقرب موته (وبقيت المبشرات) جمع مبشرة ... الرؤيا الصالحة

٤٠٦٥ ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له

طب عن حذيفة بن أسيد) بفتح الهمزة ... الغفاري صحابي ... ورجاله رجال الصحيح

(ذهبت النبوة) أي ... فلا نبوة) بعدي (إلا المبشرات) قالوا وما المبشرات

قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراها الرجل) ... (أو ترى له) البناء

للمجهول ... فهي جزء من أجزاء النبوة باقية إلى قرب قيام الساعة

٤٠٦٦ ذهبت العزى فلا عزى بعد اليوم) ابن عساكر عن قتادة مرسلا ، قال الشيخ حديث صحيح

(العزى) بضم العين وشدة الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد بالصنم الذي كانوا

يعبدونه ... إليه يوم الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار رضاضا فلما أخبر بذلك ذكره

٤٠٦٧ ذلك فعل أهل الكتابين) قال ابن حجر الهيثمي أخرجه ابن عساكر عن

عبادة بن الصامت رضي الله عنه ... قال سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن فعل ... فقيل ... منا ومنكم قال ذلك فعل أهل الكتابين

٤٠٦٨ ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار) طب عن سعد بن أبي

وقاص قال الشيخ حديث حسن

(ذو الوجهين) وهو الذي يأتي كل طائفة ... الظهور أنه منها ومخالف لضدها صنيعه

وخداعا قال الشيخ ... قوله تعالى (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا

خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم) (وله وجهان من نار) جزاء له على إفساده

٤٠٦٩ ذيل المرأة شبر) هق عن أم سلمة) أم المؤمنين (هند) بإسناد حسن

أن تطيل حتى تجر على الأرض قدر شبر زيادة على السنة المطلوبة ... أو ... ثم

استزدته شبرا فزادته شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه

٤٠٧٠ ذيلك ذراع) ... عن أبي هريرة) بإسناد حسن

(ذيلك) بكسر الكاف قاله لفاطمة أو لأم سلمة ... ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبران ...

تقريبا فلا تزيدي عليه ... المقصود ... زيادة الستر ...

٤٠٧١ الذباب كله في النار إلا النحل) ... طب عن ابن عمر ... وعن ابن مسعود قال

الشيخ حديث حسن

قال ... قيل كونه في النار ليس لعذابه وإنما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم

(إلا النحل) فإنه فيه شفاء فلا يناسب حالهم ... وعنه جزاء العمل

في ... الصدق)

٤٠٧٢ الذبيح إسحاق) قط في (الأفراد) عن ابن مسعود والبزار وابن

مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

(الذبيح إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام) أخذ به الجمهور وعليه أهل الكتابين

... إسماعيل وصوبه ابن القيم ... البيضاوي وقال

... عليه إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه إسماعيل ... الله

... وهذا الحديث إسناده ... عند ... حتى ... شيخنا ... أنه الخ

٤٠٧٣ الذكر نعمة من الله فأدوا شكرها) فر عن نبيط ... وفتح الموحدة

(ابن شريط) بفتح المعجمة ... الكوفي ... ورواه عنه أبو نعيم ... حسن

الذكر نعمة من الله) ... السعادة (فأدوا شكرها) بالإكثار منه والتدبر لمعانيه

٤٠٧٤ الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء

هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا

إلا هاء وهاء مالك ق د ت ن ه عن عمر) بن الخطاب

(الذهب) أي بيع الذهب قال العلقمي ويجوز النصب أي بيعوا الذهب (بالورق)

بتثليث الراء الفضة (ربا) بالتنوين (إلا هاء وهاء) بالمد فيهما على الأفصح

وفتح الهمزة وقيل بكسرها ... وهو قليل ... خذ وهات

كل من المتعاقدين في المجلس ... (والربا) ... المهملة أي لا يبيع أحدهما

بالآخر (ربا إلا هاء وهاء) أي ... بيع أو ...

٤٠٧٥ الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر

والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ

والمعطي سواء) حم م ن عن أبي سعيد الخدري

(الذهب) اي بيع الذهب فحذف المضاف (مثلا بمثل) اي حال كونهما متماثلين اي متساويين
في القدر (يدا بيد) اي مقبوضا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الموزون من جنسه (او استزاد)
اي طلب الزيادة واخذها (فقد اربى) اي فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطي سواء) اي اشتركا
في الاثم لتعاونهما عليه

٤٠٧٦ الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف
شئتم اذا كان يدا بيد) حم م د عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
(الذهب بالذهب) يباع به (مثلا بمثل) اي حال كونهما في القدر (سواء بسواء) الا عينا
بعين حاضرا بحاضر وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (يدا بيد) اي مقابضة في المجلس
(فاذا اختلفت هذه الاصناف) اي الجنس منها وهو الصواب وما وقع في المصابيح
من ذكر الوصف بدل الجنس غلط (اذا كان يدا بيد) اي مقابضة

٤٠٧٧ الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل
فمن زاد او استزاد فهو ربا م ن عن ابي هريرة
(الذهب بالذهب) قال ابن العربي اي يباع به (وزنا بوزن) اي حال كونهما موزونين
(مثلا بمثل) اي حال كونهما متساويين في القدر (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر
من جنسه (او استزاد) اي طلب زيادة واخذها (فهو ربا) اي الزائد يكون ربا ويحرم
ذلك البيع وفيه اشارة الى ان المعطي للربا ومن اخذ في الاثم سواء

٤٠٧٨ الذهب والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها) طب عن زيد بن ارقم وعن واثلة بن
الاسقع رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن
اي استعمال ذلك والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة ولا حاجة

٤٠٧٩ الذهب حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار) [illegible]
[illegible] في الشهرة [illegible]
عن انس بن مالك رضي الله عنه
(الذهب حلية المشركين) اي زينة الكفار (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم
منها لا من الذهب للرجال (والحديد حلية اهل النار) اي قيود اهلها وسلاسلهم
فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى لهذا ما رجحه المناوي والله اعلم
بمراده

٤٠٨٠ الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء
وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء
ق عن عمر قال الشارح متفق عليه
(هاء) قال المطهري هاء اسم فعل بمعنى خذ المعنى بيع الذهب بالذهب ربا في جميع
الاوقات الا في حال التقابض في مجلس العقد عبر عنه بذلك لانه يستلزم
الاستلام في المجلس وزاد على ذلك شراح المصابيح فقالوا نصب على الظرف وما يليه
والمقصود منه الا حال الاتيان ومن قال الناقل فيلحقه ما يشار اليه
في ذلك متمسك به اه ابن حجر وفيه خلاف ليس هذا موضع ايراده

٤٠٨١ الذهب بالذهب وزنة بوزنه والفضة بالفضة وزنة بوزنه الزائد
والمزيد في النار قال الشيخ حسن اخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابي بكر
الصديق سببه عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا فاخذت
خلخالي المرأة فخرجت بها في السفر ان تختلف فيها الامر فلقيني ابو بكر فقال ما هذا
فقلت خلخالي المرأة احتاج الى النفقة قال اعطني ورقا اوزنه بالفضة
قال فوزنها بالميزان فوضع الخلخالين في كفة ووضع الورق في الكفة الاخرى فشف
الخلخالان فقرضه فقلت يا خليفة رسول الله هو لك حلال فقال
يا ابا رافع انك ان احللته فان الله عز وجل لا يحله سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الذهب بالذهب فذكره (شف) قال في المصباح شف
الشيء يشف شفا مثل خف يخف وزنا ومعنى اذا زاد وقد يستعمل في النقص ايضا فيكون
من الاضداد يقال هذا يشف قليلا اي ينقص

حرف الراء

٤٠٨٢ رأيت امتي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام ابن سعد عن ابي امامة
وسمعه ابن حبان وغيره
فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه
وسلم يتنور البصائر ويحيي القلوب الميتة

٤٠٨٣ رأيت امي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت (قصور بصرى) ابن سعد
في الطبقات (عن ابي العجفاء) قال المناوي بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي
البصري تابعي كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل قال العلقمي جاء

رجاله ثقات   وقال الشيخ حديث صحيح

(رأت أمي) آمنة بنت وهب سيدة نساء بني زهرة (حين وضعتني) رؤيا عين والرؤيا في الحديثة الشائعة رؤيا المنام (سطع منها نور) وفي رواية خرج منها نور أضاء منه قصور الشام إلى ما يحبه من النور الذي أضاء به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه (الآية) وقال الحكيم وكان ذلك الشعب بمكة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وقت الفجر ولما ظهر تلألأ [illegible] وحصل الوضع فدخل عبد المطلب وقال لها أين النور الذي كان بين عينيك فقالت وضعته في مولود فأراد أن يذبح فقالت إنه لا يذبح [illegible] وضعت لم يره أحد إلا بعد ثلاثة أيام فجاء [illegible] على [illegible] فاستقبل ملك [illegible] وقال إن [illegible] على [illegible] وهو جبل [illegible] رؤيته إلا بعد ثلاثة أيام وإضاءة القصور بالشام إشارة إلى ما خص به [illegible] (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت إشارة إلى أنه أول ما يفتح من بلاد الشام

٤٠٨٤ (رأس الدين النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة) سمويه [illegible] عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوي بإسناد ضعيف لكنه له شواهد   وقال الشيخ حديث لغيره حديث صحيح

(رأس الدين) أي أساسه وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله) فمن نصح بعضا وترك بعضا مع تمكنه من النصح [illegible] وقال المناوي لم يقتصر [illegible] فهو غير تام

٤٠٨٥ (رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس) هب عن علي أمير المؤمنين [illegible] صحيح

(رأس العقل) أي أشرف ما دل عليه نور العقل (التحبب إلى الناس) بالبشاشة والزيارة والهدية والتعزية ونحو ذلك من ملاطفتهم ومداراتهم لأن ذلك يؤدي إلى حسن الحال وتكثير الأصدقاء

٤٠٨٦ (رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم) مالك ق عن أبي هريرة رضي الله عنه

(رأس الكفر) وفي رواية (رأس الفتنة) أي معظم ذلك وشدته [illegible] ومنشؤه ومبتدأه يكون (نحو المشرق) وفي رواية (قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة قال العلقمي أي من جهته وفي ذلك إشارة إلى شدة كفر المجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القسوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتن من قبل المشرق وقال الباجي يحتمل أن يريد فارس وأن يريد أهل نجد وقال المناوي والمراد الكفر وأن فتنته ومعظمه [illegible] من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والجماجم [illegible] (والفخر) بفتح الفاء (والخيلاء) أي ادعاء العظمة والكبر والشرف (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد الكبر واحتقار الغير (في أهل الخيل) [illegible] فيعجب بنفسه [illegible] (والإبل و) في (الفدادين) بتشديد الدال عند الأكثر جمع فداد بدالين مهملتين والموحدة يعلو صوته في إبله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد (أهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدأ محذوف أي هم أهل البادية لأن العرب تعبر عن أهل البادية بأهل الوبر (والسكينة) مبتدأ أي الوقار والسكون والطمأنينة والتواضع (في أهل الغنم) وإنما خص أهل الغنم بذلك لأنهم دون أهل الوبر في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء وقيل أراد بأهل الغنم أهل اليمن لأن أغلب مواشيهم الغنم

٤٠٨٧ (رأس الكفر من ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق) حم عن ابن عمر

(قرن الشيطان) وفي رواية قرنا الشيطان أي قال الخطابي جانبا رأسه وقيل هما جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس وقيل شيعتاه من الكفار والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد تسلط الشيطان ومن الكفر كما قال في الحديث الآخر رأس الكفر نحو المشرق وكان ذلك في عهده صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومثار الكفرة الترك الغاشمة العاتية الشديدة البأس

٤٠٨٨ (رأس هذا الأمر الإسلام ومن أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد لا يناله إلا أفضلهم) طب عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح

(رأس هذا الأمر) أي الدين أو العبادة أو الذي سأل عنه السائل (الإسلام) أي النطق بالشهادتين فهو من جميع الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن أسلم سلم) في الدنيا بحقن الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة إن صحبه الإيمان (وعموده) أي الذي يقيمه (الصلاة) فإنها المقيم لشعائر الدين كما أن العمود هو

هو متروك يتيم البيت (البلاء) فهو أصل من أهل الجنة وأن ما فرغ الحلي من حجرة الزهرة

4089 أقيموا الصفوف فإن الشيطان يقوم بينكم في الخلل) حم عن أنس بإسناد صحيح

أي عدلوها وسدوا الفرج في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فإن الشيطان يقوم في الخلل)

الذي بين الصفوف فيشوش صلاتكم

4090 أقيموا الصفوف وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق) ن عن أنس بإسناد صحيح

أي يقرب بعضها من بعض (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا

يقدر الشيطان أن يمر بين أيديكم (وحاذوا بالأعناق) بأن يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر

4091 رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذي لا إله إلا

هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني) حم ق ن ه عن أبي هريرة

أسرقت بالرفع على الاستفهام وفي رواية بدونها (قال كلا) حرف ردع أي ليس الأمر كذلك ثم

أكده بالحلف بقوله (آمنت بالله) أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد

على التثنية وبالتخفيف بالإفراد أي كذبت ما ظهر لي من كونه سرق لاحتمال أنه أخذ ماله حق

أو بإذن ربه حقا وهذا خرج منه مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا أنه كذب نفسه

حقيقة ويستدل به على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاء بالعلم والراجح عند

المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه إلا في الحدود

وهذا الصورة من ذلك

4092 رأيت ربي عز وجل) حم عن ابن عباس بإسناد صحيح

بالمشاهدة العينية التامة بحمل العلم الذي تراه أو القلبية بمعنى التجلي التام

4093 رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب طب عن ابن عباس بإسناد حسن

قال المناوي لأنهما استشهدا بأحد لأنه كان جنبا أي جنبان أم وقال في المواهب وذلك

تمسك من قال إن الشهيد يغسل إن كان جنبا

4094 رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت

عيسى رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن

النار والدجال) حم ق عن ابن عباس

رأيت ليلة أسري بي) أي أرواح الأنبياء متشكلة بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت

موسى رجلا آدم) أي أسمر (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو بمعنى الطويل (جعدا) بفتح

الجيم أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأرجح (كأنه من رجال شنوءة)

وهم حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب ثم ... وهم قبيلة معروفة قال

الجوهري الشنوءة التقزز ... وهو التباعد من الأدناس ومنه أزد شنوءة

وهم حي من اليمن ينسب إليهم شنوئي قال المناوي إنما شبهه بهم لطول تلك القبيلة

والشنوءة بالفتح التباعد عن الأدناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وينسبون

إلى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ولقب شنوءة

لشنآن كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) أي بين الطول والقصر

مائل اللون (إلى الحمرة والبياض) أي لم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) أي

مسترسل شعر الرأس

4095 رأيت جبريل له ستمائة جناح) طب عن ابن مسعود ورواه الشيخان أيضا

رأيت جبريل) أي على صورته التي خلقه عليها (له ستمائة جناح) قال المناوي أخبر

بعدد ... أو عدد خبر الله أو ما علمه وقال العلقمي قيل الأجنحة كناية

عن قوة الطيران والأرجح أن الأجنحة حقيقية تنضم إليه

4096 رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحيه) ت ك

عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن

ملكا) أي على صورة ملك من الملائكة (بجناحيه) ليسا كجناحي الطائر

من الصورة الآدمية أشرف بل قوة روحانية وذلك لأنه قطعت يداه حين

قتل وقطع يده

4097 رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب

طب عن جابر وإسناده صحيح

خديجة) هي بنت خويلد زوجة صلى الله عليه وسلم ... (ولا نصب) بفتح الصاد

أي تعب قال العلقمي قال صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن خديجة ماتت

قبل نزول القرآن والأحكام فلعله لأنه شرف كيفها فذلك أي قلة أشرف

على بقية نسائه وأنها لم تعمل بالأحكام الشرعية لكونها ماتت قبل نزول

الشرائع وآويته إلخ ولو فضيلتها إذ لو أدركت الأحكام لكانت أشد

انقيادا من غيرها (قصب) قال العلقمي المراد قصب اللؤلؤ أو الزمرد المجوف

ولا تعب فيه

4098 رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب

ومن البحيرة ثم ق عنه الهرج
الخزاعي بضم المعجمة وفتح الزاي (قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة اي امعاءه
(في النار) (سيبة السوائب) اي سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحمل
قومه على التقرب بتسييب السوائب اي ارسالها تذهب كيف شاءت اذ كانوا يسيبونها
لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء (ومن البحيرة) هي التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد
والمعروف في نسب عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر قال المناوي وهذا بلغة
الدعوة واهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا ادركوا محمدا صلى
الله عليه وسلم اه قال العلقمي سبب عبادة عمرو بن لحي الاصنام انه توجه الى جدة
فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس وهي ود وسواع ويغوث
ويعوق ونسر فحملها الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب
٤٠٩٩ ورأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف اخا بني كعب وهو يجر قصبه في النار (عمرو بن لحي) بضم اللام
٤١٠٠ ورأيت عيسى وموسى وابراهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر واما موسى فآدم جسيم
سبط كأنه من رجال الزط واما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم يعني نفسه (ثم) عليه (جعد) اي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح وقال الحنفي ان يجتمع اللحم
فليس نحيفا وليس المراد جعد الشعر لانه يذكر سبط والادم لون التراب ومنه آدم عليه
السلام والسبط ضد الجعد قال العلقمي والزط جنس من السودان والهنود
٤١٠١ ورأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر
فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير
فاذا هم النفر من المؤمنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب
الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر ق عن ابي موسى
(فذهب وهلي) قال ابن الملك بسكون الهاء اي ظني وقلبي (او هجر) بفتح الهاء والجيم وهي
بلدة معروفة (يثرب) عطف بيان للمدينة (ثم هززته اخرى) وفتح الزاي المعجمة
في المضارع في معظم النسخ لا بضمها بل واحدة مشددة وسكون التاء وهي لغة فصيحة
معناها واحد انه حركه انما اول النبي صلى الله عليه وسلم السيف بالمؤمنين لان انصاره
وهو صلى الله عليه وسلم يصول بهم كما يصول الرجل بسيفه واول انقطاع صدره بما اصيب منهم

يوم احد فقتل عمه حمزة وغيره ممن كان كالصدر في جيشه وكان عليه الصلاة والسلام
يحمله عليهم هزه للنيل ولا يخفى عليه الصلاة والسلام هز السيف (ثم هززته اخرى) فتح الله من صلى
الله عليه وسلم عليهم على البلاد وفي ذلك اليوم رفع الحزن ثم قال ابن الملك التسع عشر
وعلق الهلال المعلق ما حذف من مبدأ اسناده واحد او اكثر فالحذف اما يكون
في اول الاسناد وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في آخره وهو المرسل ثم ذكر
بعض الحديث بما افاده بلا اسناد
٤١٠٢ ورأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها
ان وباء المدينة نقل اليها خ ت ق عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
(رأيت) ذكر الجلال في المنام (ثائرة) شعر (الرأس) منتشرته (خرجت من المدينة)
النبوية قال العلقمي في رواية (اخرجت) بضم همزة اي اخرجها الجبار المعلم
(حتى نزلت مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء العين المهملة تحتية مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن
عظيمة اسم الجحفة (فتأولتها) وفي نسخة (فأولتها) اي فسرتها (ان وباء المدينة)
اي مرضها وهو الحمى (نقل اليها) قال العلقمي وجه التمثيل انه شق من اسم السوداء
السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها
٤١٠٣ ورأيت كأني الليلة في دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت
ان لنا الرفعة في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب م عن انس
٤١٠٤ ورأيت الناس مجتمعين في صعيد واحد فقام ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم ار
عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن خ عن ابن عمر وقال الخطابي هذه رؤيا
قال الخطابي هذه رؤيا منام والصعيد المقام والارض هنا
الارض (فنزع) نزع اي اخرج ذنوبا من البئر والذنوب الدلو العظيم والمراد
بها الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وجمعها اذنبة
من الرواة (وفي نزعه ضعف) ليس فيه حط من فضيلته في الاعمر وانما هو
ايماء الى قلة ما وقع في خلافته من الفتوح لاشتغاله بالاضطراب الذي وجد من اهل
الردة وقتالهم مع قصر مدة خلافته (والله يغفر له) هذه كلمة كان يقولها في محاورة
العرب يزينون بها الكلام ولا يريد به ملزوما بل يقصدون بها التوقير للصاحب
المقام الخطير وكثيرا ما يقصد الكلام بمثل ذلك الاجلال لذلك المخاطب والاكرام له

كقولك عفا الله عنك ما صنعت في امري ومنه قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم) الكرة (اخم او عفريتا) العفريت الشديد العظيم القوة ومنه قوله تعالى قال عفريت من الجن انا آتيك به ... العظيم ... يقال عفريت الاسد اذا شرب ... عند ... الآخر ... الاول اذا ... باذنه ... الناس ... الغارة ... من الامصار والغنائم ... الكلمة ... الغزوة ... ومنه ... الاعظم الفتوح ... عن ابن عمر رضي الله عنه ... الطولي ...

٤١٠٥ رأيت ... يتبعه ... يلتبنها اول ... فاعز ... الرافع ... (قال القسطلاني ... ورواه ايضا ابو داود والنسائي)

قال القسطلاني ... عن ... قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم قال انا قال رأيت ... اول ... على السماء ... والمجد ... الثناء ... عليه ... من ... جميع ...

٤١٠٦ رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي انت وامي يا رسول الله اعليك اغار (خ م عن جابر)

(سمعت خشفة) قال القسطلاني ... حركة ... القدم ... صلى الله عليه وسلم ... جبريل ... الوعيد ... امام ...

٤١٠٧ رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر قال ... اخرجه ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها سببه ... ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا فسمع ... الناس والصبيان فاذا حبشية تزفن والناس حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فوضعت خدي على منكبه فجعلت انظر ما بين المنكبين ... فجعل يقول يا عائشة ما شبعت فاقول لا لانظر منزلتي عنده فطلع ...

... حبشية تزفن ... صلى الله عليه وسلم ... عائشة ... فلم ...

٤١٠٨ رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة (حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق ه عن ابي هريرة)

قال العلقمي ... من عشر روايات اقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها ستة وسبعين وبين ذلك ثمان روايات والعلم ... يعلمه الا الله تعالى ومن تكلم به عليه الصلاة والسلام ... غير ... (من النبوة) قال العلقمي ... الرسالة ... النبوة ...

٤١٠٩ رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة (... عن ...) باسناد صحيح

... العلقمي ... فاذا رأت المرأة ... زوجها ... الطفل ... العالي ... (جزء من سبعين جزءا من النبوة) ... من حيث ... اخبار عن الغيب ... النبوة ... باق

٤١١٠ رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة (... عن ... رضي الله تعالى عنه) باسناد صحيح

(... المؤمن البشرى) قال ... ان ... على ... يرجع عن المعاصي ... الاعتقاد

٤١١١ رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها (حم خ ت عن سهل) بن سعد الساعدي

(رباط) بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة (يوم في سبيل الله) ... بين المسلمين والكفار ... المسلمين ... (وما عليها) ... اللذات (وموضع سوط احدكم) ... العرق والغدوة بالفتح المرة من الغدو ... والروحة ... وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا للشك ان ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها

لا من النعيم زائل ودوام باقٍ

٤١١١ رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات مرابطا جرى عليه عمله الذي كان يعمله
وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان (م عن سلمان) الفارسي
(رباط يوم وليلة) أي ثوابه فيهما (خير من صيام شهر وقيامه) أي ثواب صوم شهر وقيامه
حمل على ... الأعلام الزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العاملين (وإن مات) أي المرابط
(م) أي أجره (أجري عليه عمله) حال الرابط الدائم القائم (وأجري عليه رزقه) كما الشهداء
الذين هم أحياء عند ربهم يرزقون تأكل من ثمر الجنة (وأمن من الفتان) ضبط أمن بفتح
الهمزة وكسر الميم بلا واو وأومن بضم الهمزة وزيادة واو وضبط الفتان بفتح الفاء
أي فتان القبر وفي رواية أبي داود في سننه وأومن من فتاني القبر وبجمع جمع فاتن
قال القرطبي ويكون للجنس أي كل فاتن فيه قلت أو المراد فتاني القبر من الملائكة
صيغة الجمع على اثنين أو على أنه أكثر من اثنين فقد ورد أن فتاني القبر ثلاثة أو أربعة
وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على أن المرابط لا يسأل في قبره كالشهيد
وقال الزيادي السؤال في القبر عام ... الكفار
الفتان ... على أنه لا يفتن

٤١١٢ رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل (حم ت ن ك) عن
عثمان قال ك صحيح وأقروه
(خير من) رباط (ألف من المنازل) قال المناوي فيستفاد ... والحد من ...
بالجمع ... الاستغراقية أن المرابط أفضل من المجاهد في المعركة والغزو

٤١١٤ رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم ... من قيام دهر ومن مات
مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه أجر
المرابط حتى يبعثه الله (طب عن أبي الدرداء) رضي الله عنه بإسناد صحيح
(من قيام دهر) أي صلاة زمن طويل هذا ... ولفظ (خير من صيام ...
والمراد النفل (أمن من الفزع الأكبر) يوم القيامة ... يؤمر بالعبد إلى النار قال
... لقوله تعالى (لا يحزنهم الفزع الأكبر) (وريح من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد
(أجر المرابط) ما دام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم

٤١١٥ رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في
سبيل الله أعاذه الله من عذاب القبر وأجري عليه أجر رباطه ما قامت الدنيا (الحرث) بن أبي أسامة

(عن عبادة بن الصامت) بإسناد صحيح
... (وأجري عليه أجر رباطه ما قامت الدنيا) ...

٤١١٦ رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره (حم م عن أبي هريرة) (رب
أشعث) أي ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وعلته الغبرة
قال النووي الأشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل (مدفوع بالأبواب)
أي لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنهم احتقارا له (لو
أقسم على الله لأبره) أي لو حلف على وقوع شيء أوقعه الله إكراما له بإجابة سؤاله
وصيانته من الحنث في يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله وإن كان حقيرا عند الناس
وقيل معنى القسم هنا الدعاء وإبراره إجابته

٤١١٧ رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره
(ك حل عن أبي هريرة) قال ك صحيح وأقروه
... (أغبر) أي غيره الغبار لونه (ذي طمرين) تثنية طمر وهو الثوب
الخلق (تنبو عنه أعين الناس) أي ترجع وتغض عن النظر إليه احتقارا له (لو أقسم
على الله لأبره) لأن الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الإجابة

٤١١٨ رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره (عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(لا يؤبه به) أي لا يبالى به ولا يلتفت إليه (لو أقسم على الله لأبره) قال المناوي ... عند
ابن عدي (لو قال اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا)

٤١١٩ رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر
(ه عن أبي هريرة) والحديث حسن
(رب صائم) ... الفطر على الحرام أو على لحوم
الناس أو من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) أي متهجد (ليس له من قيامه
إلا السهر) كالصلاة في دار مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة

٤١٢٠ رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش
(طب عن ابن عمر) (حم ك هق عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
يعني أنه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو إخلاص أو خشوع ...

٤١٢١ رب طاعم شاكر أعظم أجرا من صائم صابر (القضاعي عن أبي هريرة) والحديث حسن
(رب طاعم) أي غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش

وضعه المألوف   وقال المغني هذا دليل لمن قال ان الحق ان الشاك الخاطئ يشفع للعابد
زادة عند من قال لو انه ... في الجنة ان بعض الاشجار (عند يسره) قال ابن حجر ... ٢٢ ٤١
عنهم) بفتح العين المهملة وسكون الزاي المعجمة والعاف الشجرة وبكسر العين ... والزاي
هنا انسب (المذيل) الطير ... وشدة اللام ... الاثيل على ... (ابن الدوام)
بفتح الراء المهملة ... الطائر ... (في الجنة) ... حتى
بحائط المستنبل على ... لا سمع ... الذي ... الا
رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله وما نفعني ٢٣ ٤١
مال في الاسلام ما نفعني مال ابي بكر   رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا لقد تركه الحق
وما له من صديق   رحم الله عثمان تستحييه الملائكة وجهز جيش العسرة وزاد في
مسجدنا حتى وسعنا   رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار) قد عدى علي) ابن المؤمنين
رحم الله ابا بكر) الصديق الأكبر (زوجني ابنته) عائشة رضي الله عنها (وحملني الى
دار الهجرة) المدينة على ناقته (واعتق بلالا) الحبشي المؤذن (من ماله) لما رآه
يعذب في الله ان يفتديه المشركون لما اسلم حملوا على الارتداد (وما نفعني مال في الاسلام) اي
في نصرته واعانة على اعلاء كلمته ... (ما نفعني مال ابي بكر)
وفيه من خلافة الصديق ... المنعم ... لم ... التوكل وصفاء
التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ... المنعم الجبار (رحم الله عمر) ابن الخطاب
وان كان مرا) ... المشقة على قائله ... (لقد تركه الحق
... الحق والعمل به ... (وما له من صديق) ... (رحم الله عثمان
تستحييه الملائكة) اي تستحي منه الملائكة وكان احيى هذه الامة (وجهز جيش العسرة)
من خالص ماله ... (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة
(حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ... عليهم ... عثمان رضي الله تعالى عنه ...
رحم الله عليا) ابن ابي طالب (اللهم ادر الحق معه حيث دار) ... كان افضل الصحابة واعلمهم رضي الله تعالى عنهم
رحم الله ابن رواحة كان اينما ادركته الصلاة اناخ) ابن عساكر عن ابن عمر ورواه الطبراني ايضا ٢٤ ٤١
باسناد حسن
رحم الله) عبد الله (ابن رواحة) بفتح الراء ... الانصاري الخزرجي النقيب ليلة
العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مؤتة (كان اينما) ... (حيثما
ادركته الصلاة) وهو سائر على بعير (اناخ) بعيره وصلى محافظة على اول

على اول ... وفيه ... تعجيل الصلاة اول وقتها
رحم الله قسا انه كان على دين ابي اسماعيل بن ابراهيم) طب عن غالب بن ابجر المحرمي ٢٥ ٤١
وجميع من روى عنه ... حديث   ورجاله ثقات
قسا) بضم القاف وشدة السين (انه كان على دين ابي اسماعيل) وقد كان خطيبا وحكيما وعظا
متعبدا وابن ساعدة ... اسماعيل ... المنصوب ...
رحم الله لوطا كان يأوي الى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه) ٢٦ ٤١
ك عن ابي هريرة   وصححه واقره
لوطا) ابن اخي ابراهيم (كان يأوي) ولفظ رواية البخاري لقد كان يأوي (الى ركن شديد)
(الى ركن شديد) اي الى اشد الاركان واعظمها وهو الله تعالى قال البيضاوي استغرب من هذا القول
وعده نادرا ... اشد من الركن ... كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه (في ثروة)
... ومنعة (من قومه) تمنع منه ... وتحميه
رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان) ... ٢٧ ٤١
حميرا) بكسر الحاء وسكون الميم وفتح المثناة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن والمراد
هنا (افواههم سلام) اي لم تزل افواههم ناطقة بالسلام على كل من لقيهم (وايديهم طعام)
اي ... الطعام للجائع والضيف فجعل الافواه والايدي نفس السلام والطعام
مبالغة (وهم اهل امن وايمان) اي ... آمنون من ... والسنتهم ... وقلوبهم
ملأى ... بنور الايمان   ... قال يا رسول الله العن حميرا ... اول
رحم الله خزاعة انه كان رجلا صالحا) المفضل ... ٢٨ ٤١
بفتح المعجمة وشدة ... (خزاعة ...) ... الى جنة ... عند الرزين ... حديث ام زرع
خزاعة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (انه كان رجلا صالحا)
اختطفته الجن في الجاهلية فمكث فيهم طويلا ثم ردوه الى الانس وكان يحدث الناس بما رأى
فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه
رحم الله الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار) ... عن عمرو بن عوف ٢٩ ٤١
المزني   ورواه عنه ايضا الطبراني واسناده حسن
رحم الله الانصار) الاوس والخزرج وفي رواية (وازواجهم) وفي اخرى (وموالي الانصار)
رحم الله المتخللين والمتخللات) ... عن ابن عباس ٣٠ ٤١

اى الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والمتخللين شعورهم فى الطهارة وعلل بأحرى احتياطهم
فى العبادة فيتأكد على الغسل بالدخول فى دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم

٤١٢١ رحم الله المتخللين من أمتى فى الوضوء والطعام) القضاعى عن أبى أيوب) الانصارى قال الشيخ حديث حسن
فى الوضوء) بالتخلل (والطعام) باخراج ما بقى منه بين الاسنان وفيه ندب التخلل فى الاكل والشرب لاسنانه

٤١٢٢ رحم الله المتسرولات من النساء) قط فى الافراد والحاكم فى تاريخه عن على قال الشيخ حديث حسن
المتسرولات) بصيغة اسم الفاعل اى اللابسات السراويل بقصد الستر وقيل
ليس فى السراويل من الستر كذا (عن على) اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال
الشيخ حديث حسن

فلبس السراويل سنة وهو فى حق النساء آكد وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لما مرت
امرأة راكبة دابة فوقعت فاعرض النبى صلى الله عليه وسلم خوفا من رؤية عورتها فقيل له انها
متسرولة فذكره فلبس السراويل سنة لانه صلى الله عليه وسلم امر بلبسه والامر
يلبسه قيل ووجد فى مخلفاته صلى الله عليه وسلم بعد الموت

٤١٢٣ رحم الله امرأ اكتسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وحاجته
(ابن النجار) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن
طيبا) حلالا (وانفق قصدا) اى لم يسرف ولم يقتر (وقدم) لآخرته (فضلا) اى ما
فضل عن كفايته وكفاية من يمونه بالمعروف بان تصدق به وادخر (ليوم فقره وحاجته) وهو
يوم القيامة فذكر الطيب تنبيه على انه لا ينفع الا ما انفق من حلال

٤١٢٤ رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا) د ت حب عن ابن عمر باسناد صحيح
هى عند الشافعى من الرواتب الغير المؤكدة بدليل انه اورد بالترحم بخلاف غيرها

٤١٢٥ رحم الله امرأ تكلم فغنم او سكت فسلم) هب عن انس) ابن المبارك (عن الحسن
البصرى (مرسلا) قال المناوى وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح
فغنم) بسبب قول الخير (او سكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع
الكلم لتضمنه الارشاد الى الخير والزجر

٤١٢٦ رحم الله حارس الحرس) ه ك عن عقبة) بن عامر الجهنى قال الشيخ حديث صحيح
الحرس) بفتح الحاء والراء المهملتين قال المناوى وفى رواية (الجيش) وتمام (الذين
يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم) ثم ان ما ذكر من ان لفظ
الحديث حارس الحرس هو ما رأيته فى الشيخ والمذكور فى الاصول القديمة حارس الجيش وقال

قال الشيخ المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه وتمامه ما ذكر فان البقية الذين يكونون بين
الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن ماجه وغيره

٤١٢٧ رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح
فى وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى
نضحت فى وجهه الماء) حم د ن ه حب ك عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح
رحم الله رجلا) قال العلقمى هو خبر بمعنى الطلب (قام من الليل فصلى) قال ابن رسلان
تحصل هذه الفضيلة الا بما يركعه لحديث (عليكم بصلاة الليل ولو ركعة) رواه الطبرانى فى الكبير
والاوسط ولا تحصل هذه الفضيلة لمن صلى قبل ان ينام فانه لا يسمى فى الاصطلاح صلاة
التطوع فى الليل بعد النوم قال العلقمى عقبه (وايقظ امرأته) فى رواية اهله وهو
اذا ايقظ الرجل اهله) وهو اعم لشمول الولد والاقارب (فان ابت) ان تستيقظ
(نضح فى وجهها الماء) فى رواية ابن ماجه (رش فى وجهها الماء) والمراد فى هذا الماء
ان يكون طهورا وان كان هو الاولى والاشبه ان كان الفضل ما هو طهور بل يجوز بما فى
معناه كماء الورد والزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لانه افضل الاعضاء
وانه يذهب النوم والنعاس اكثر من بقية الاعضاء وهو اول الاعضاء
المفروض غسلها وفيه العينان ومحل آلة النوم (فان ابى) ان يقوم (نضحت فى وجهه الماء)
فيه الرفق بالاهل الحمل على الخير بالتحية وفيه فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية
ايقاظ النائم المتنفل اذا شرع للايقاظ وهو من المعاونة على البر والتقوى

٤١٢٨ رحم الله رجلا غسلته امرأته وكفن فى اخلاقه) هق عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
رجلا) مات (وكفن فى اخلاقه) اى ثيابه البالية اى التى اشرفت على البلى ومثل ذلك بالاخير

٤١٢٩ رحم الله عبدا كانت لاخيه عنده مظلمة فى عرض او مال فجاءه فاستحله قبل ان
يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته وان لم
يكن له حسنات حملوا عليه من سيئاتهم) ت عن ابى هريرة باسناد صحيح
لاخيه) فى الدين (مظلمة) بكسر اللام على الاشهر (فى عرض) بالكسر محل المدح والذم
من الانسان وقال فى المصباح العرض بالكسر النفس والحسب (او مال) ومثله
الاختصاص (فاستحله) اى طلب منه ان يسامحه ويعفو عنه (قبل ان يؤخذ) اى يموت
(ثم) فى القيامة وثم هناك (من حسناته) فيوفى منها صاحب الحق (حسنات) او
لم تف بما عليه (حملوا) اى المظلومون (عليه) اى على الظالم من (سيئاتهم) بقدر حقوقهم ثم

ثم يقف في الماء ... في قبر

٤١٤٠ رحم الله عبدا سمحا إذا باع سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى (خ د عن جابر

ولفظه في هذا الباب) رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى قال المطاوي

خ ت ... المعلقين يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر (سمحا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على

الثبوت ولذلك كرر الأحوال (اقتضى) الأدنى ما عليه (اقتضى) أي طلب حقه والمقصود

الحث على المسامحة في المعاملات وترك المشاحة فينبغي الاعتناء بذلك رجاء الفوز

بدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم

٤١٤١ رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى خ عن جابر قال [illegible]

الدمشقي وابن ماجه أيضا

اقتضى قال المطاوي أي طلب حقه من الغريم فيه حث على التسامح والتساهل في

التعامل وترك المشاحة قال وذلك من التحلي بالخلق السنية الداعية إلى نزع البغضاء

والتجاوز إلى التآلف الذي هو من الغايات المقصودة وينبغي الاعتناء بذلك رجاء أن

يكون ممن لهم بالمؤمنين رؤوف رحيم

٤١٤٢ رحم الله فلانا لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا

ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها

وفي مسلم عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال رحمه الله لقد

أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا وفي رواية كان النبي صلى الله

عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها

قال النووي في هذه الألفاظ فوائد منها جواز رفع الصوت بالقراءة في الليل وفي المسجد

ولا كراهة فيه إذا لم يؤذ أحدا ولا تعرض للرياء والإعجاب ونحو ذلك وفيه الدعاء لمن أصاب

الإنسان من جهته خيرا وإن لم يقصده ذلك الإنسان وفيه الاستماع للقراءة سنة

وفيه جواز قول سورة كذا كسورة البقرة ونحوها ولا التفات إلى من خالف في ذلك

فقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على استعماله

٤١٤٣ رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر حم ق عن ابن مسعود

موسى) بن عمران كليم الله (أوذي) أذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر

وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله إن هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه

الله فتغير لونه صلى الله عليه وسلم ثم ذكره

٤١٤٤ رحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليما لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت سريعا

ابن جرير وابن مردويه في التفسير عن أبي هريرة بإسناد حسن

رحم الله) أخي (يوسف) نبي الله ابن يعقوب قال المناوي وفتح الرحمن والظاهر أنه محفوظ من الشيطان

... لوجود الدوام ... (لذا) الصاحب (أناة) تثبت وعدم عجلة (حليما)

... (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبثه ثم أرسل إلي لخرجت سريعا

ولم أقبل ... إلى ربك ... وهذا قاله تواضعا وإعظاما لشأن يوسف (ابن جرير)

الإمام المطلع في تهذيبه

٤١٤٥ رحم الله أخي يوسف لو أنا أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة حين قال

ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة ... في الباب ... [illegible]

بإسناد حسن

لو أنا) كنت محبوسا ... (أتاني الرسول) يدعوني إلى الملك (ما بال النسوة)

إلى آخر الآية فمقصوده الثناء على يوسف

٤١٤٦ رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) ابن عساكر عن زيد بن

خالد الجهني) قال الشيخ حديث حسن

قيل فيه أنه يجيء في آخر الزمان من يكون له من الفهم ما ليس فيمن تقدمه وقال الشيخ فيه

... بعد الصحابة من هو أوعى منهم

٤١٤٧ رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) حل

عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن

... في المرابطة أو في قتال الكفار ... صاحبها

٤١٤٨ رحمة الله علينا وعلى موسى لو صبر لرأى من صاحبه العجب) ... عن أبي بن كعب

...) لكنه ... العجب (العجاب) قال الشيخ حديث صحيح

رحم الله علينا وعلى موسى) فيه أدب من آداب الدعاء وهو أن يبدأ بنفسه (لو صبر)

... من الأدب ... أخذ مال ... نفس لم تبلغ الحلم

... (العجب) ... قال ... لا أصاحبني ... الوفاء

بالشرط ... والاستفادة ... وفيه ... عليه ...

... ما لم يوجد عند الفاضل

٤١٤٩ رحمك الله يا أبا السائب ... السنة ... ما يجزونه

قال ابن حجر في الحسين ... شبه كأن في المخنثات للغنياء المعقد ... عبد الله بن ... الصديق ... أنه
أنه قال يا رسول الله ليس الفارع لبعدها ... امد ... كل شيء ...
قال ... اخرجه احمد وابن حبان عن ...
٤١٥٠ ذروة السنام ... ولو بظلف محرق ... بفتح الذال المعجمة وتشدد الواو
أعلى الشيء ... قال الشيخ حديث حسن
(ظلف) ... الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ...
ذو الرحمة والمنع ...
٤١٥١ ذروة السلام وعفو الشر وأحسن الكلام ... الطبراني في معجم ...
باسناد حسن
(السلام) على كل ... حيث كان السلام مشروعا (وعفوا الشر) ...
(وأحسن الكلام) ...
٤١٥٢ ردوا القتلى الى مضاجعهم ... عن جابر ... صحيح
(القتلى) اي قتلى احد (الى مضاجعهم) اي الى مقاتلهم ... بل ادفنوهم حيث قتلوا
لفضل البقعة ... الشهداء ... ثم الحقوا بقتل الامرية ... قال العلقمي
وسببه كما في الترمذي عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بأبي لتدفنه
في مقابرنا ... في المدينة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى ...
٤١٥٣ ردوا المخيط والخياط من غل مخيطا أو خياطا كلف يوم القيامة أن يجيء به
وليس بجاء ... عن المستورد بن شداد ... قال الشيخ حديث حسن
(المخيط) بكسر الميم ... (والخياط) ... المبالغة في عدم المسامحة
في شيء من الغنيمة من غل مخيطا او خياطا من الغنيمة (وليس بجاء) اي بقادر على الاتيان
به فهو كناية عن شدة التعذيب ...
٤١٥٤ رسول الرجل الى الرجل إذنه ... عن ابي هريرة
اي ... اذا ...
٤١٥٥ رضاها صمتها يعني البكر ... عن عائشة
قال ... عن عائشة ... انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحي
...
راجعه ...

... وسط ...
٤١٥٦ ... وعليا ...
٤١٥٧ رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد ... عن ابن مسعود باسناد صحيح
(لأمتي) ... ابن أم عبد ... عبد الله بن مسعود ...
...
٤١٥٨ رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم
انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة
ت ك عن أبي هريرة قال الشيخ ... حديث صحيح
(رغم) بفتح ... (أنف رجل) ...
الذل والخزي (قبل أن يغفر له) ... (فلم يدخلاه الجنة) ...
أو ... والخبر
٤١٥٩ رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما
أو كليهما ثم لم يدخل الجنة ... م عن ابي هريرة
... ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (الكبر) ...
... (أحدهما أو كليهما) على الكبر ... (ثم لم يدخل الجنة) ...
... من يدخل بسببهما الجنة
٤١٦٠ رفعت إلى سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال
هجر وورقها مثل آذان الفيلة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران
باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة وأتيت
بثلاثة أقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه
اللبن فشربت فقيل لي أصبت الفطرة أنت وأمتك ...
(سدرة المنتهى) قال ابن ... في أقصى الجنة ...
أو ينتهي ... (نبقها) بفتح النون ...
... (مثل قلال) جمع قلة ... (هجر) ... قريبة من ...
... (وورقها مثل آذان الفيلة) بكسر الفاء جمع فيل
... (فالنيل والفرات) ...
... السدرة ... كيفيته ...

ورأيته [illegible] من باب الاستعارة [illegible] الأمر به أشبهها بشراب الجنة في العظم والعذوبة أو هو
باب في موافقته [illegible] ربما (شراب الجنة مع فضيلته لو شرب شراب الدنيا) (وألقانا بالطعام
فضلوا به في الجنة) فيقال لو [illegible] من أهل الجنة كذا ورد في حديث آخر وأنا قال
بالطعام لنفاسته [illegible] فلا يعدل العقول [illegible] أو لأن المراد [illegible] عند الجمادات
[illegible] في الجنة وفي المشاهد زيادة (ثم أخرجت الشيء بعمود
وفيه [illegible] صلى الله عليه وسلم في حديث آخر (رأيت بيت يدخل [illegible] بعمود ألف ملك
إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه) (ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت
اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك) وهذا [illegible] ما في منتخب
الصحيحين [illegible] قال ابن الملك [illegible] اللبن [illegible] ذا الخلوص
وبياض وأول ما يحصل به تربية المولود [illegible] في العالم [illegible] مثال [illegible] الفطرة
التي يتم بها تربية الخلق الروحانية [illegible] الاستعداد للسعادات الأبدية أول الانقياد
الشرع وهذا جزء من حديث الإسراء والمعراج وأول [illegible] في الحلم [illegible]
في الحج وآخره [illegible] الصلوات [illegible]

رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) طب عن ثوبان قال الشيخ حديث صحيح ٤١٦١
(الخطأ) أي إثمه لا حكمه إذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما استكرهوا عليه)
في غير الزنا والقتل إذ لا يباحان بالإكراه لأنه شهوة لا تتولد [illegible] الاختيار ولأنه [illegible]
في القتل اختار نفسه على نفس المقتول

رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر ٤١٦٢
حم د ن ك عن عائشة رضي الله عنها قال الشيخ حديث صحيح
(عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال [illegible] كذا وقع في جميع الروايات
[illegible] وفي بعض كتب الفقهاء [illegible] (عن النائم حتى يستيقظ)
من نومه (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بإفاقته والمغمى عليه في معنى النائم
(وعن الصبي) [illegible] (حتى يكبر) [illegible] أن يبلغ [illegible] والمراد برفع
القلم ترك كتابة الشر عليهم [illegible]
[illegible] وهو [illegible] على [illegible]
شعيب (قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها) ومعلوم أن
شعيبا لم يكن على ملتهم قط

٤١٦٣ رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يحتلم) حم د ك عن علي وعمر ابن الخطاب [illegible]
حتى يبرأ من جنونه بالإفاقة (حتى يحتلم) والمراد [illegible] العقل [illegible]
قال [illegible] الكبير فقد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التمييز فهو في معنى المجنون [illegible]
المغمى عليه في معنى النائم

٤١٦٤ ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) الشيرازي في الألقاب عن علي
(ركعة) أي صلاة ركعة (من عالم بالله) أي بما يجب له وما يستحيل عليه (خير من ألف ركعة من
متجاهل بالله) [illegible] الشروط عبادة [illegible]

٤١٦٥ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) م ت ن عن عائشة
(ركعتا الفجر) أي سنة صلاة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) أي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم
به في الدنيا

٤١٦٦ ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) قط في الأفراد عن أم الدرداء
وإسناده حسن
(ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي [illegible] الدليل
فيه على أفضليته على [illegible] سبعين [illegible]
والظاهر أن هذا خرج مخرج الحث على السواك

٤١٦٧ ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلونه يزيدهما هذا (رجل) في عمله أحب إليه من بقية
دنياكم) ابن المبارك في الزهد عن [illegible] قال الشيخ حديث حسن
مما تحقرونه) [illegible] (وتنفلونه) [illegible] بحذف إحدى التاءين [illegible]
أي تتنفلون به [illegible] هذا [illegible] أشعث أغبر [illegible]
إليه (أحب إليه) [illegible] (من بقية دنياكم) [illegible] أفضل

٤١٦٨ ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن
أشق على أمتي لفرضتهما عليهم) ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا قال المناوي [illegible]
[illegible] قال الشيخ حديث حسن
لفرضتهما) أي الركعتين (عليهم)

٤١٦٩ ركعتان [illegible] أفضل من ألف ركعة بغير [illegible]) البزار عن [illegible] بإسناد حسن
أي [illegible] أفضل من [illegible] ألف ركعة بغير [illegible] قال المناوي [illegible]

وورود بالعيد ان ذلك افضل من مائة الف

٤١٧٠ رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر (حم هب عن رجل من الصحابة) باسناد حسن

ابواب الجنة) الابواب جمع باب وحقيقته مجاز عن كثرة الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه ابواب السعير) اي ابواب جهنم حقيقة (وتصفد فيه الشياطين) اي تشد وتربط بالاغلال وهي القيود (وينادي مناد) قال العلقمي قيل يحتمل انه ملك او المراد انه يلقى ذلك في قلوب من يريد الله اقباله على الخير (كل ليلة يا باغي الخير هلم) اي يا طالبه اقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين (ويا باغي الشر اقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ويا باغي ليس من البغي المتعدي بل بمعناه يا طالب الا تقدم والصدق يبغي والبغاية بمعنى الطلب قال الجوهري بغيت الشيء طلبته

٤١٧١ رميا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا (حم ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

رميا) اي ارموا رميا (بني اسماعيل) وخطاب للعرب (فان اباكم) اسماعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر يرمون فذكر

٤١٧٢ رهان الخيل طلق (سمويه والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع)

طلق) بكسر الطاء فسكون اللام اي الحلال المسابقة عليها حلال

٤١٧٣ رواح الجمعة واجب على كل محتلم (ن عن حفصة بنت عمر ام المؤمنين) قال العلقمي رضي الله تعالى عنها بجانبه علامة الصحة

رواح الجمعة) اي الذهاب لصلاتها (واجب على كل مسلم) اي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور

٤١٧٤ الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء (حم د ت ك عن ابن عمرو) ابن العاص قال ت حسن صحيح (والرحم) ترك (والرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله

الراحمون) لمن في الارض من آدمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم الرحمن) خالقهم (الرحمن تبارك وتعالى) اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة في اقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى لا ينافي كل منها الرحمة (ارحموا من في الارض) اي ارحموا من اهل الارض من تستطيعون رحمته من خلقه تعالى

تعالى (يرحمكم من في السماء) الاتية المتطوعة لله تعالى (يرحمكم من في السماء) اي من رحمته عامة لاهل السماء فهم الاكثر واعظم من اهل الارض وقد روي بلفظ ارحموا اهل الارض يرحمكم اهل السماء والمراد بمن في السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال (ويستغفرون لمن في الارض) (والرحم شجنة) بكسر وضم المعجمة (من الرحمن) اي مشتقة من اسمه كما في الحديث اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق اي وعد الشجر شبه بذلك مجازا او اتساعا واصل الشجنة شعبة من غصن من غصون الشجر (فمن وصلها وصله الله) اي برحمته واحسانه (ومن قطعها قطعه الله) اي قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر

٤١٧٥ الراشي والمرتشي في النار (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح

الراشي) اي معطي الرشوة (والمرتشي) آخذها (في النار) الا بسبب مقارنه ضرورة الواذا قصد بها التوصل الى حق او دفع الباطل فلا اثم عليه

٤١٧٦ الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب (مالك حم د ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح

شيطان) قال الحفني اي عاص فشبهه بالشيطان بجامع المخالفة او المراد ومع شيطان يوسوس له ولذا ما يفعل اي حامل يلقى نفسه بايد تعالى وحده (والثلاثة ركب) واصل الركب هم اصحاب الابل واصحاب الخيل والبغال والحمير من معناها واصل الحكمة في ذلك ان المسافر اذا كان وحده وحصل له في طريقه مرض او احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته او نحو ذلك او مات لم يجد من يتولى امره وحمل تركته الى اهله واذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلوا جماعة

٤١٧٧ الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم د ت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح

خلف الجنازة) اي الافضل في حقه ذلك وقال الشافعية الافضل للماشي ان يكون امامها ملاصقا لها وعند الحنفية (والسقط يصلى عليه) اذا استهل او تيقنت حياته (بالمغفرة) اي حال الصلاة عليه

٤١٧٨ الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره (ق د ت عن ابي قتادة) الانصاري

الرؤيا) بالقصر أي المحبوبة (الصالحة من الله) قال المظهر أي باعتبار الغلبة والبشارة أو
الإنذار فقط (والحلم) بضمتين أو بسكون اللام أي المكروهة فلما كان الحديث الرؤيا والحلم واحد
بحسب اللغة غير أن صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم (فليتفل عن يساره) وكررها
(عن يساره ثلاثاً) كراهة للرؤيا وتحقيراً للشيطان وخص يساره لأنه محل الأقذار (فإنها
إذا فعل ذلك وتعوذ (لا تضره) قال المناوي وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة
الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي

الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً ٤١٧٩
فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحداً فإن رأى
رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر إلا من يحب م عن أبي قتادة

(من الشيطان) أي يحبها ويرضاها ليحزن الإنسان أو أضافها إليه لأنها بالقصد أو يقول اللهم إني
أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام (فإنها لا تضره) جعل هذا سبباً لسلامته
من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال ودافع البلاء (ولا يخبر بها أحداً) لعله
يفسرها بمكروه ظاهر صورتها ويكون ذلك محتملاً فيقع بتقدير الله (فإن رأى رؤيا حسنة
فليبشر) بضم الياء وسكون الموحدة من الإبشار ويروى بفتح الياء وسكون النون من النشر
وهو الإشاعة قال القاضي وهو تصحيف ويروى فليستر بسين مهملة من الستر (ولا يخبر بها
إلا من يحب) لأنه لا يأمن ممن لا يحب أن يعبرها على غير وجهها حسداً أو بغضاً فقد
يكون ظاهر الرؤيا مكروهاً ويفسرها بمحبوب وعكسه

الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة خ عن أنس ٤١٨٠
قال البيضاوي إنما كانت كذلك لأن مدة نبوته صلى الله عليه وسلم ثلاثاً وعشرين سنة منها ستة أشهر
كان يوحى إليه فيها في المنام

الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة ه عن أبي سعيد الخدري (م ٤١٨١
عن ابن عمرو) ابن العاص (وعبد الرحمن معاً حم ه عن أبي رزين) العقيلي (طب عن ابن مسعود) صحيح متواتر
بأسانيد صحيحة وأشار بتعدد مخرجيه إلى تواتره

قال المناوي فإن قيل إذا كانت جزءاً منها فكيف لا يكافر منها أي يب فلما هي وإن
كانت جزءاً من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يستلزم إيرادها الكفر كالمؤمن الفاسق

الرؤيا ثلاثة فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان فإذا رأى ٤١٨٢
أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي وأكره

وأكره الغل وأحب القيد القيد ثبات في الدين خ ت عن أبي هريرة
(فبشرى من الله) بأن يرى العبد ما يسره (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة أي
في وهم صاحبه ما يتعلق به فيراه وهذا لا عبرة به لأنه من أضغاث الأحلام (وتخويف من الشيطان)
بأن يريه ما يحزنه (وليقم فليصل) ما تيسر ولا يستعيذ بالله فإن ذلك لا يضره
(وأكره) بضم الهمزة (الغل) أي رؤيا الغل بأن يرى نفسه مغلولاً لأنه من أوصاف أهل النار
أو يكون مظلوماً أو يكون محكوماً عليه (وأحب القيد) أي رؤيا الإنسان في رجليه
(القيد ثبات في الدين) قال العلماء إنما أحب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي
والشرور وأنواع الباطل وأما الغل فموضعه العنق وهو صفة أهل النار
قلت قال تعالى (إذ الأغلال في أعناقهم) وأما أهل التعبير فقالوا إذا
رأى القيد في رجليه وهو في مسجد أو على حالة حسنة فهو دليل الثبات
في ذلك ولو رآه مريض أو مسجون أو مكروب كان دليلاً على ثباته فيه وإذا انضم الغل
معه دل على زيادة ما هو فيه وإذا كانت اليدان مغلولتين في العنق فهو
دليل على كفها عن الشر وقد يدل على البخل وقد يدل على منع ما نواه من الأفعال

٤١٨٣ الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت ولا تقصها إلا
على وادٍّ أو ذي رأي) د ه عن أبي رزين ورواه عنه أيضاً الترمذي
على رجل طائر) أي أنها لا تستقر ما لم تعبر (ما لم تعبر) أي ما لم تفسر
أي يعني أن الرؤيا ما دام لم يعبرها أحد تبقى في الهواء إذا عبرت ولا حركة
من حلها أو شيء يجري على الطائر والأول أن الرؤيا هي التي يعبرها المعبر أولاً
فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون
على رجل الطائر بأدنى حركة ولا تقصها إلا على وادٍّ أي محب لأنه
لا يفسرها إلا بما يحب (أو ذي رأي) أي صاحب علم بالتعبير فإنه يخبرك بحقيقة حالها

٤١٨٤ الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ومنها ما يهم به الرجل
في يقظته فيراه في منامه ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ه عن عوف بن
مالك قال الشيخ حديث صحيح
ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الأمر (ما يهم به الرجل) أي الإنسان في يقظته فيراه في نومه)
لتعلقه بحديث النفس (من النبوة) أي جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باقٍ
وهذا هو الذي يقول البشرى

٤١ ٨٥ الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة) حم و عن ابن عمر بن الخطاب (حم عن ابن عباس)
قال الشيخ حديث صحيح من النبوة) الا من حديث ابن عمر

٤١ ٨٦ الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) ابن النجار عن ابن عمر
اختلاف العدد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا والرائي كما يعلم

٤١ ٨٧ الرؤيا ستة المرأة خير والبعير حرب واللبن فطرة والخضرة جنة والسفينة
نجاة والتمر رزق) ع في معجمه عن رجل من الصحابة
ستة) اي ستة اقسام (المرأة خير) اي رؤيا المرأة في النوم خير فالمعنى
من رأى امرأة في النوم حصل له خير (والبعير حرب) يدل على وقوع حرب (واللبن فطرة)
اي يدل على العلم والسنة والقرآن لانه اول شيء يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما ان العلم
حياة القلوب وقال الحفني واللبن هو الحليب او الحليب عند الاطباء والاولى انه
العلم والشريعة فمن رأى اللبن الحليب في النوم دل على انه يحصل له قوة في العلم والقيام
بالشرائع (والخضرة جنة) فمن رأى خضرة في النوم دل على انه يدخل الجنة والخضرة بشارة
عظيمة (والسفينة نجاة) اي من رأى سفينة في النوم سواء كان فيها او لا حصل له النجاة
من الشدة (والتمر رزق) اي من رأى انه يأخذ تمرا او يأكل حصل له رزق كما قال الحفني

٤١ ٨٨ الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلما يخافه فليبصق
عن يساره وليتعوذ من شرها فانها لا تضره) ح عن ابي قتادة
(الرؤيا الصالحة من الله) قال الخطابي سمى الشرع الرؤيا الخالصة من الاضغاث صالحة
واضافها الى الله تعالى للتشريف واراد بها الحق بناء على التفريع (والحلم من الشيطان) الرؤيا
السيئة من الشيطان (ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله) وهذا التخصيص
تصرف شرعي والا فالكل يسمى رؤيا (فانها لا تضره) اي لانه ما فعله من التعوذ وتلاوة
جعل سببا للسلامة من المكروه المترتب عليها كما جعلت الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع
البلاء قاله المناوي وهذا الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه

٤١ ٨٩ الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك) البزار عن ابن مسعود
المراد التكثير لا التحديد اي انواع كثيرة

٤١ ٩٠ الربا ثلاثة وسبعون بابا) ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح
وفي رواية البزار حديث ابن مسعود بلفظ (الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك) وهذه
الزيادة قد يستدل بها على ان الربا الشائع لا ينحصر في الربا المعروف

٤١ ٩١ الربا ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم
) ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح
ينكح الرجل امه) هذا زجر وتنفير (عرض الرجل المسلم) اي الوقيعة فيه وقال الحفني اي التكلم
في عرض المسلم لانه كان اثم الربا بل اعظم اربى الربا اي اشد من الربا اي فهو زيادة ومجاوزة
للحد كما ان الربا كذلك

٤١ ٩٢ الربا سبعون حوبا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه) ه عن ابي هريرة
حوبا) قال الحفني اي اثما ونقدم ان ذكر العدد يعلم التشابه وان المقصود التشديد
والحوب هنا بضم الحاء قال تعالى (انه كان حوبا كبيرا) اي اثما والحوب ان هو الاثم
فمعناهما غيره ذكر وفي العزيزي عن العلقمي الربا سبعون نوعا من الاثم والحوب بالضم
وفي الحديث (رب اقبل توبتي واغسل حوبتي) اي اثمي وغفرنا حوبنا اي اثمنا وقيل
الحاء والضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم

٤١ ٩٣ الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) ك عن ابن مسعود
قل) قال المناوي بالضم القلة كالذل والذلة اي وان كان زيادة في المال عاجلا
يؤول الى النقص ومحق آجلا

٤١ ٩٤ الربوة الرملة) ابن جرير الطبري (و) عبد الرحمن بن ابي حاتم وابن مردويه
في التفسير عن مرة البهزي ابن كعب البهزي
الربوة) بتثليث الراء (الرملة) الربوة الرملة في قوله تعالى (وآويناهما الى ربوة
ذات قرار ومعين) اي ربوة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر

٤١ ٩٥ الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة
الرجل في عرض اخيه) طس عن البراء ابن عازب باسناد صحيح (اخيه) اي في الدين

٤١ ٩٦ الرجل احق بصدر دابته واحق بمجلسه اذا رجع) حم عن ابي سعيد الخدري باسناد صحيح
من غيره (الرجل احق بصدر دابته) كما في رواية (واحق بمجلسه) اي في نحو سوق او معامل المسجد
لتعليم او تعلم علم شرعي ما لم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه

٤١ ٩٧ الرجل احق بمجلسه وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه) ت عن وهب بن حذيفة
قال الشيخ حديث صحيح
الذي اعتاد جلوسه فيه من نحو المسجد لنحو اقراء او افتاء (فهو احق بمجلسه) حيث فارقه
ليعود فيه على غيره ابن رسلان والجلوس فيه بغير اذنه

٤١٩٨ الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل (د ت عن أبي هريرة) بإسناد حسن

(الرجل) أي الإنسان (على دين خليله) أي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) أي يتأمل ويتدبر (أحدكم من يخالل) فمن رضي دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فإن الطباع سراقة

٤١٩٩ الرجز الفاقرة ما صنعت أن واخيارها عن رجل سويد الصغير

وسببه كما في سنن النسائي الكبرى عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد وهو ابن سويد قال رجمنا امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رجمنا هذه الخبيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجم كفارة

٤٢٠٠ الرحم شجنة معلقة بالعرش (حم طب عن ابن عمرو) بإسناد صحيح

(الرحم القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لأول الجيم وبالجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة في تجسيدها بحيث تعقل وتتكلم والله على كل شيء قدير وقيل هو مجاز وتشبيه للاعتناء بشأنها وقال القاضي (العرش) أي فوق العرش

٤٢٠١ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله (م عن عائشة) رضي الله عنها

(معلقة بالعرش) أي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال أو بلسان المقال أو القدرة والمآل (قطعه الله) أي قطع عنه كمال عنايته وهذا دعاء أو خبر

٤٢٠٢ الرحم شجنة من الرحمن قال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته (خ عن أبي هريرة وعن عائشة)

(الرحم شجنة من الرحمن) أي أخذ اسمها من اسم الرحمن والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها (قال الله تعالى من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمتي (ومن قطعك قطعته) أي أعرضت عنه

٤٢٠٣ الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بينكم جزءًا وأخر تسعًا وتسعين إلى يوم القيامة (البزار عن ابن عباس) بإسناد صحيح

جزءًا) واحدًا في الدنيا فبذلك يتعاطف الخلق بعضهم على بعض (إلى يوم القيامة) فلو علم الكافر بكل ما لديه من رحمة

٤٢٠٤ الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة (مالك ق د عن عائشة) رضي الله عنها

(الرضاعة) بفتح الراء وكسرها (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أي وتبيح ما تبيح وهو بالإجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه وانتشار الحرمة بعدم ترتب بقية أحكام الأمومة من التوارث ووجوب الإنفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل

(١٢٠)

والعقل وإسقاط القصاص والكل ورث لأن سبب التحريم ما ينفصل من أجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فإذا اغتذى به الرضيع صار جزءًا من أجزائها فانتشر التحريم قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانًا لعم حفصة من الرضاعة ودخل علي فقال الرضاعة فذكره

٤٢٠٥ الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله (ت عن ابن عباس) قال الترمذي حسن صحيح

(موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادي الإبل (معه مخاريق من نار) جمع مخراق وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا (يسوق بها السحاب) فالرعد هو صوته يسوق به

٤٢٠٦ الرطب تأكلينه وتهدينه قال الحسيني أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وسببه عنه قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت إليه امرأة كأنها من نساء مضر فقالت يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب فذكره

٤٢٠٧ الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه قال الحسيني أخرجه مسلم والبخاري في الأدب المفرد عن عائشة رضي الله عنها وسببه كما في الأدب المفرد عنها قالت كنت على بعير فيه صعوبة فجعلت أضربه فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق وذكره (زانه) قال المناوي أي زين صاحبه زينًا من باب سار وزانة إزانة مثله والاسم الزينة وزينته تزيينًا مثله والزين نقيض الشين (شانه) قال المصباح شانه شينًا من باب باع والشين خلاف الزين

٤٢٠٨ الرفث الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه (طب عن ابن عباس) رضي الله عنه بإسناد صحيح

(الرفث) المذكور في قوله تعالى (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) (الإعرابة) يعني الإفصاح وقبح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع) قال العلقمي قال في النهاية الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة (والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) أي أن يجادل رفيقه بالجدال أو بالباطل حتى يغضبه وقال الحنفي الإعرابة أي الجماع ودواعيه (كلام) أي الذي يستقبح

٤٢٠٩ الرفق رأس الحكمة (القضاعي عن جرير) بن عبد الله بإسناد حسن
(الرفق) بالكسر اللطف [illegible] (رأس الحكمة) [illegible]
[illegible] على [illegible]

٤٢١٠ الرفق في [illegible] ومن حرم الرفق حرم الخير (الطبراني عن جرير) بن عبد الله [illegible]
(الرفق) [illegible] (الزيادة) [illegible] (الخير) [illegible]

٤٢١١ الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة [illegible]
(الرفق في المعيشة) [illegible] (خير من بعض التجارة) [illegible]

٤٢١٢ الرقبى جائزة (النسائي عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح
(الرقبى) [illegible] الدار [illegible] فإن مت قبلي رجعت إلي وإن مت قبلك فهي لك [illegible]
[illegible] الفقهاء في [illegible] جعلها تمليكا ومنهم
من جعلها كالعارية [illegible] وقد جعلها [illegible] العلقمي
[illegible] الفروع

٤٢١٣ الرقوب الذي لا يموت له ولد (ابن أبي الدنيا عن بريدة) بإسناد صحيح
(الرقوب) [illegible] (الذي لا يموت له ولد) [illegible]
الذي لا يعيش له ولد [illegible] صلى الله عليه وسلم بلغه أن امرأة مات ابنها
فجزعت عليه [illegible] فقال (بلغني أنك جزعت) فقالت ما لي لا أجزع
وأنا رقوب لا يعيش لي ولد [illegible]

٤٢١٤ الرقوب الذي لا فرط له (الخرائطي عن [illegible])
[illegible] من أولاده أحدا أمامه إلى الآخرة

٤٢١٥ الركب الذين معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة (الحاكم في الكنى عن [illegible])
(الجلجل) [illegible] الذي يعلق في أعناق الدواب [illegible] الملائكة
[illegible] الحرس [illegible] فيكره تعليقه على الدواب تنزيها

٤٢١٦ الركعتان قبل الفجر أدبار النجوم والركعتان بعد المغرب أدبار السجود (ك عن [illegible]) إسناده
(الركعتان قبل صلاة الفجر [illegible] (أدبار النجوم) [illegible] [illegible] ومن الليل فسبحه
إذا غربت وجعلت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) [illegible] (بعد المغرب أدبار السجود)
قال المناوي وتفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود [illegible] وأدبار

وأدبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء

٤٢١٧ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة (ت عن [illegible])
(الركن) [illegible] الحجر الأسود (والمقام) أي مقام إبراهيم الخليل

٤٢١٨ الركن يمان (حم عن [illegible]) [illegible] اليمن [illegible]

٤٢١٩ الرهن مركوب ومحلوب (ك هق عن أبي هريرة)
(الرهن) [illegible] (مركوب) [illegible] (ومحلوب) [illegible]
[illegible] وعليه نفقته

٤٢٢٠ الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونا (خ عن أبي هريرة)
(الرهن) [illegible] (يركب بنفقته ويشرب لبن الدر) [illegible]
[illegible] الدر [illegible] ذات الضرع [illegible] مجهولة [illegible]
خبر بمعنى الأمر [illegible] في الأمور (إذا كان مرهونا) [illegible]
بإذن الراهن وإذا هلك [illegible] فاسدة [illegible]
[illegible] بالرهن [illegible] بإذن المالك

٤٢٢١ الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها (حم ق عن
سهل بن سعد الساعدي)
[illegible] وما عليها [illegible] [illegible] الروحة [illegible]
بعد الزوال والغدوة [illegible] قبله [illegible] الجهاد [illegible]
أفضل من [illegible] بجميع ما في الدنيا على تقدير [illegible]

٤٢٢٢ الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها
واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها (حم د عن أبي هريرة)
(الريح) [illegible] الهواء المسخر بين السماء والأرض (من روح الله) [illegible] الله تعالى
[illegible] رحمة لعباده (تأتي بالرحمة) [illegible] الله تعالى [illegible]
(وتأتي بالعذاب) [illegible] (فإذا رأيتموها فلا تسبوها) [illegible] مأمورة
(واسألوا الله خيرها) [illegible] (واستعيذوا بالله من شرها) [illegible]

٤٢٢٣ الزبيب من الشجر [illegible] في [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

حرف الزاي

٤٢٢٤ زادك الله حرصا ولا تعد) حم خ دن عن ابي بكرة رضي الله عنه [illegible]
الخطاب لابي بكرة [illegible] لما بلغه انه ركع قبل ان يصل الى الصف ومشى الى الصف خوف فوات
فوت الركوع (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون
الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة فانه [illegible] والخطوتين [illegible]
والاول اوجه [illegible] وقال الحنفي [illegible] الى المشي الى الصف [illegible]
الصلاة [illegible] ولا [illegible] على [illegible]
٤٢٢٥ زادني ربي صلاة وهي الوتر ووقتها ما بين العشاء الى طلوع الفجر) حم عن معاذ رضي الله عنه (زادني ربي
صلاة) على الخمس (وهي الوتر) بكسر الواو وفتحها (ووقتها ما بينه) فعل صلاة (العشاء الى طلوع الفجر)
٤٢٢٦ زار رجل اخا له في قرية فارصد الله له ملكا على مدرجته فقال اين تريد
قال اخا لي في هذه القرية فقال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا الا اني احبه في
الله قال فاني رسول الله اليك ان الله احبك كما احببته) حم خد م عن ابي هريرة
(زار) الحارث زيارة (فارصد) اي اقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم
[illegible] سميت بذلك لان الناس يدرجون عليها اي يمضون ويمشون (قال) اين (تربها)
بفتح التاء وشد الموحدة [illegible] تقوم بها وتربيها [illegible] الرجل ولده
(الا) بفتح الهمزة (اني) [illegible] والجار والمجرور متعلق برسول (كما احببته)
قال النووي [illegible] قال العلماء محبة الله عبده هي رحمته له ورضاه عنه وارادته الخير له
واصل المحبة في حق العباد ميل القلب والله تعالى منزه عنه [illegible] وفي هذا الحديث
فضل المحبة في الله تعالى وانها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة الصالحين
والاصحاب وفيه ان الآدميين قد يرون الملائكة
٤٢٢٧ زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة
بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض
لكل خير) ك عن ابي ذر رضي الله عنه
(زر) [illegible] (خاو) اي فارغ من الروح (يحزنك) اي يلين قلبك [illegible]
(في ظل الله) اي في ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير)
فيه ندب زيارة القبور [illegible] للرجال [illegible] والقبلة فانه من
عادة النصارى

٤٢٢٨ زر غبا تزدد حبا) البزار [illegible] عن ابي هريرة البزار [illegible] عن ابي ذر [illegible] عن حبيب
ابن مسلمة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
(زر غبا) اي زر [illegible] وقتا بعد وقت [illegible] زيارة كل يوم (تزدد حبا) عند
[illegible] فانه [illegible]
٤٢٢٩ [illegible] [illegible]
زر) [illegible] اخاه (الله) [illegible] الى ان [illegible]
٤٢٣٠ زودكم الله التقوى وغفر [illegible] [illegible] [illegible]
رضي الله عنه [illegible] قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] يتقلب [illegible] ويقول بالفارسي نعم [illegible]
[illegible] الى [illegible] فوقف النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فلما [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] علينا فقال (زودكم الله) قال فقلنا
[illegible] قال اللهم [illegible] قال فقلنا زودنا [illegible]
[illegible] قال اللهم اجعل [illegible] قال فقلنا زودنا [illegible] قال النبي
صلى الله عليه وسلم (زودكم الله [illegible]) قال اللهم اجعل [illegible]
٤٢٣١ زكاة الفطر فرض على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى من المسلمين صاع من
تمر او صاع من شعير) قط [illegible] عن ابن عمر
(الفطر) [illegible] قال المناوي وعليه اجماع [illegible]
[illegible] على قاعدة (وانثى) [illegible] على [illegible] زوجها
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الزوج الكافر [illegible] [illegible] خبر [illegible]
او خبر مبتدا محذوف
٤٢٣٢ زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من اداها
قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات) قط
[illegible] عن ابن عباس
من اللغو والرفث) [illegible] (للمساكين) [illegible] (من اداها)
[illegible] (قبل الصلاة) للعيد (فهي زكاة مقبولة) اي [illegible] (بعد الصلاة)

صلاة العيد (من الصدقات) أي وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز
تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعي أن تأخيرها ما لم تغرب الشمس

٤٢٣٣ زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير فقير وغني صاع من تمر أو نصف صاع من قمح
(قط) عن ابن عمر

وعبد) ويجب إخراجها عنه (صغير) أي إن كان له مال وإلا فعلى من عليه نفقته (فقير) وجد ما يفضل
عن قوته وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره أبو حنيفة فقال
يجزئ نصف صاع بر عن واحد وخالفه الثلاثة

٤٢٣٤ زكاة الفطر على الحاضر والبادي (قط) عن ابن عمر بن الخطاب
البادي) أي ساكن البادية قال به الأئمة الأربعة وخالف الليث وعطاء والزهري أهل البادية

٤٢٣٥ زمزم طعام طعم وشفاء سقم (ش والبزار عن أبي ذر) ورجاله رجال الصحيح
زمزم) بئر المسجد الحرام سميت به لكثرة مائها وزمزمة جبريل عندها (طعام طعم) أي
تشبع من شرب ماءها كما يشبع الطعام (وشفاء سقم) أي تشفي سقم من شربه بإخلاص بقصد التداوي

٤٢٣٦ زملوهم بدمائهم فإنه ليس من كلم يكلم في الله إلا وهو يأتي يوم القيامة
يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك (ن) عن عبد الله بن ثعلبة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(زملوهم) أي لفوا الشهداء (بدمائهم) وجوبا فيحرم إزالة الدم عنه بل يكفن الشهيد ما لم يتلطخ
بنجس فإن اختلط بنجس وجب إزالة النجس وإن أدى ذلك إلى إزالة الدم وأما الغسل
في ثيابه الملطخة بالدم فمندوب (فإنه) أي الشأن (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام
أي جرح (يكلم) بالبناء للمجهول أي يجرح (في الله) أي الجهاد في سبيله وإعلاء كلمته
(يدمى) بفتح المثناة من أدمى والمراد أنه يسيل منه الدم قال المناوي تمامه (وقدموا
أكثرهم قرآنا) أي وقاله في شهداء أحد

٤٢٣٧ زن وأرجح (حم د ت ن ه ك) عن سويد الصغير (ابن قيس) العبدي
قال الترمذي حديث صحيح
[illegible] وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل وثم الوزان رجل يزن
بالأجرة فقال له (زن وأرجح) قال العلقمي وفيه استحباب [illegible]
قاله ابن [illegible] وفيه [illegible] في الأثمان جواز [illegible] ووجه الدليل [illegible]
[illegible] قال شيخنا [illegible] أنه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل
ولم يلبسه [illegible] قال الدميري وعند أبي نعيم [illegible] على السراويل [illegible]

وعند أحمد عن أبي أمامة قال قلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال
صلى الله عليه وسلم تسرولوا وائتزروا وخالفوا أهل الكتاب

٤٢٣٨ زنا العينين النظر (ابن سعد والطبراني) عن علقمة بن الحويرث
[illegible] أي النظر إلى ما لا يحل [illegible] الزنا

٤٢٣٩ [illegible] والعطاء [illegible] (عن رجل من الصحابة) [illegible]
وقال صحيح
[illegible] (أسماء بنت عميس) [illegible] (والصحيح [illegible]) [illegible]
[illegible] (والعطاء [illegible] رجل الصحيفة) [illegible] فاستحق
[illegible] على [illegible]

٤٢٤٠ زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء واختاروا لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه [illegible]
زوجوا الأكفاء) [illegible] الكاف [illegible]
الأكفاء) [illegible] وإياكم والزنج أي احذروا نكاحهم [illegible]

٤٢٤١ زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت (ت ك) عن أنس
[illegible] (ويسر لك الخير) [illegible]
حيثما كنت) [illegible] (حيثما توجهت) [illegible]
[illegible]

٤٢٤٢ زوروا موتاكم [illegible] عن أبي هريرة
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٤٢٤٣ زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة (ه) عن أبي هريرة وإسناده صحيح
[illegible] القصد [illegible] بحديث بريدة عند مسلم وأحمد
[illegible] عن زيارة القبور فزوروها [illegible]

٤٢٤٤ زين الحاج أهل اليمن (طس) عن ابن عمر وإسناده حسن
[illegible]

٤٢٤٥ زين الصلاة الحذاء (ع) عن علي أبو المؤمنين
[illegible]

٤٢٤٦ زينوا القرآن بأصواتكم (حم د ن ه حب ك) عن البراء بن عازب (ابو نصر السجزي في الابانة) عن ابي هريرة [illegible] عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي اي زينوا اصواتكم به فان التزيين للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا اصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من ائمة الحديث وزعموا انه من باب القلب وقال شعبة نهاني ايوب ان احدث زينوا القرآن باصواتكم ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم استشهد له بخبر عبد الرحمن عن الثقة (زينوا اصواتكم بالقرآن) قال والمعنى اشغلوا اصواتكم بالقرآن والجهر بالقراءة واتخذوه شعارا [illegible] الى حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود) فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراءته وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت

٤٢٤٧ زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا (ك) عن البراء وقال صحيح
ولا يخفى ان المراد به تزيين حروف القرآن بالعظام ومدوده فليس المراد به التطريب المنزل وقيل معناه ان زينوا اصواتكم بالقرآن اي الهجوا به اذ لا يحصل به خشوع ولا حسن [illegible] المراد بتحسين الاصوات الانغام لانه مرفوعة

٤٢٤٨ زينوا اعيادكم بالتكبير (طس) عن انس قال الشيخ حديث حسن
ليلتي العيد من غروب الشمس الى الاحرام بصلاة العيد وفي الاضحى عقب الصلوات الخمس من صبح عرفة الى آخر ايام التشريق

٤٢٤٩ زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس (زاهر في كتاب تحفة عيد الفطر حل) عن انس بن مالك
الا بالاكثار فيه الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى آخر المأثور المشهور

٤٢٥٠ زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة (فر) عن ابن عمر
اي يكون لكم نورا تسعون به على الصراط

٤٢٥١ الزائر اخاه في بيته الآكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له (خط) عن انس
(ارفع درجة) اي اكثر ثوابا (من المطعم) فيه الحث على زيارة الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة

٤٢٥٢ الزبانية اسرع الى فسقة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيقولون للزبانية يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم (طب حل) عن انس

(الزبانية) قال المناوي [illegible] (الزبانية) [illegible] الاسم القرآن الا المخالفين من لم يعمل بعلمهم [illegible] فالزبانية تفعل وتنفعل عليه اعتبارا به (فيقولون للزبانية) اي [illegible] بعض سارع ولهم [illegible]

٤٢٥٣ الزبيب من الحرام (ابن عدي عن جابر) باسناد صحيح
اي [illegible] والغالب [illegible]

٤٢٥٤ الزبيب يشد العصب ويذهب بالوصب ويطفئ الغضب (ابو نعيم عن علي)
الزبيب [illegible] وهو [illegible] قال الشيخ [illegible] في الجنة [illegible] ان ثبت [illegible] قال المناوي [illegible] يخالطها بالحلو وزيادة على غيره [illegible]

٤٢٥٥ الزرقة في العين يمن (حسن الضعفاء عن عائشة وفي تاريخ [illegible] عن [illegible])
قال المناوي [illegible] المرأة الزرقاء [illegible] فيستحب تزوجها

٤٢٥٦ الزكاة قنطرة الاسلام (طب) عن ابي الدرداء
(قنطرة) اي [illegible] فانها [illegible] في التكميل والتيسير

٤٢٥٧ الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر (قط) عن [illegible]
وزاد في رواية (الذرة) وفيه [illegible] اي ما يقتات اختيارا وقال [illegible] هذه الاربعة الموجودة حينئذ

٤٢٥٨ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه الا هل بلغت [illegible]

والإنسان والمشاطة

(والخامس) قال العلماء [illegible] لتقليل الوقت وكثيره والأربعة الحرم [illegible] والشهادة عوده
الى شكله [illegible] بين الشهور [illegible] العرب وذلك انهم كانوا
اذا احلوا شهرا حراما حرموا مكانه شهرا آخر حتى [illegible] شهرا آخر [illegible] الشهر الحرام
[illegible] العدد وذلك النسيء هو [illegible] فقال جل شانه (انما النسيء زيادة في
الكفر) [illegible] تحليل ما حرم الله تعالى وتحريم ما احل [illegible]
(رجب مضر) أضيف رجب الى القبيلة [illegible] تعظيمه ومحافظته
على تحريمه أشد من محافظة سائر العرب (أي شهر هذا) [illegible]
حرمة الشهر [illegible] ليبنى عليه ما اراد تقريره (الله ورسوله أعلم) هذا من باب
تجاهل العارف [illegible] للادب وتحرزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله تعالى عليه
وسلم [illegible] كلها للشارع [illegible]
لما [illegible] (أليس البلدة) وجه تسميتها بالبلدة [illegible]
سائر البلدان [illegible] سائر مشيات
اجناسها [illegible] البيت سائر مشيات اجناسها [illegible]
[illegible] (فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام) الى آخره المراد
[illegible] حرمة الدماء [illegible] في يوم النحر [illegible]
[illegible] في البلد الامين
والشهر الحرام [illegible] (ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الحياة الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] (أو عمى [illegible])
القول البليغ [illegible]
والفيوضات الربانية

٤٢٥٩ زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم (قاله ابو حمزة الحسيني)
اخرجه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه [illegible] زينب
امرأة ابن مسعود قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي
حلي لي فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم

عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم

حرف السين

٤٢٦٠ ساحة تمر بأمور الناس وأخلاقهم الرجل سريع الغضب سريع الفيء فلا له
ولا عليه [illegible] والرجل بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له ولا عليه [illegible]
والرجل يقتضي الذي له ويقضي الذي عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقتضي الذي
له ويمطل الذي عليه فذاك عليه ولا له [illegible]
[illegible]
[illegible]
الفضيلة [illegible]
(فذاك له) [illegible] (ولا عليه) [illegible]
(يقتضي) [illegible] (ويقضي) [illegible] فذاك
(لا له) [illegible] (ولا عليه) [illegible] (والرجل يقتضي) [illegible]
(الذي له) [illegible] (ويمطل) [illegible] (الذي عليه) [illegible] (فذاك عليه
اثم) (ولا له) [illegible]

٤٢٦١ سألت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فاعطانيهم [illegible]
[illegible] (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح
[illegible] قيل هم [illegible] الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنب وانما فرط منهم
سهو أو غفلة وقيل هم الاطفال (فاعطانيهم) يعني عفا عنهم لاجلي

٤٢٦٢ سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي
ان لا يهلك أمتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك أمتي بالغرق
فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها (عن سعد)
قال [illegible] السنة الجدب والبأس الشدة

٤٢٦٣ سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى الي يا محمد ان أصحابك
عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشيء مما هم عليه
من اختلافهم فهو عندي على هدى (السجزي في الابانة) [illegible]
عن عمر [illegible] فاختلافهم رحمة [illegible] في حديث

٤٢٦٤ سألت ربي ان لا ازوج الى احد من امتي ولا يتزوج الي احد من امتي الا [illegible]

أو لحم يمس من الخبز فأعطاني ذلك) طب عن عبد الله بن أبي أوفى البغدادي وهو حديث صحيح
يحتمل أن المراد بمعنى منه أو مصاحبة الزوج معي في الدوام قال المناوي يحتمل شمله لمن تزوج
أو وقع منه ذريته وقال الحفني وهذا بشرى لمن تزوج من ذريته

٤٢٦٥ سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدما لأهل الجنة وذلك لأنهم لم يدركوا ما
أدرك آباؤهم من الشرك ولأنهم في الميثاق الأول) أبو الحسن بن ملة في أماليه وشدة الهم
(في أماليه عن أنس) ح صالح
الميثاق الأول) الذي خوطبوا عليه في عالم الذر بقوله ألست بربكم فقالوا بلى فهم من أهل
الجنة وهذا ما عليه الجمهور

٤٢٦٦ سألت ربي أن لا أزوج أحدا من أمتي ولا أتزوج إلا من كان معي في الجنة) الشيرازي في
الألقاب عن ابن عباس
أن لا أزوج) بضم الهمزة وشدة الواو المسكورة أحدا (إلا من أهل الجنة)
فأعطاني ذلك

٤٢٦٧ سألت الله الشفاعة لأمتي فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب قلت رب زدني فحثا لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله)
هناد عن أبي هريرة
الشفاعة) أي الإذن فيها (لأمتي) أي أمة الإجابة (وعن يمينه وعن شماله) قال العلقمي
هو كناية عن المبالغة في الكثرة وإلا فلا كف ثم ولا جارحة تعالى الله عن ذلك

٤٢٦٨ سألت جبريل أي الأجلين قضى موسى قال أكملهما وأتمهما) ع ك عن
ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
قضى موسى) الشعيب العشر أو الثمانية (قال قضى (٢٠)) والعشر

٤٢٦٩ سألت جبريل هل ترى ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو
رأيت أدناها لاحترقت) الشيخ عن أنس
قال المناوي ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لأن الحجب إنما تكون لأشياء محدودة والله
منزه عن الحجب وإنما تعالى لا يحجبه شيء فالحجب حجاب عن الرؤية والإدراك

٤٢٧٠ سألت جبريل عن هذه الآية (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض
إلا من شاء الله) من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله
متقلدون أسيافهم حول عرشه) ع قط في الأفراد ك وابن مردويه والبيهقي في (البعث)

كما به (الشعب عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
فيصعق) مات (ثنية الله) منصوب على الاختصاص بإضمار أعني ويحتمل أنه صفة الشهداء وثنية الله بفتح المثلثة
(متقلدون أسيافهم حول عرشه) فإنهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل هم الولدان
وقال البيضاوي قيل جبريل وميكائيل وإسرافيل فإنهم يموتون بعد وقيل حملة العرش
قال العلقمي وما قاله تعالى (كل شيء هالك إلا وجهه) فمعناه قابل للهلاك وكل
شيء قابل للهلاك وإن لم يهلك وقال الحفني (ثنية الله) أي الذين استثناهم الله تعالى

٤٢٧١ سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنع مني واحدة سألت ربي أن لا
يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها
وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها) قال بعض الحفاظ أخرجه ابن أبي
شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص عن أبيه
أنه أقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من
العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا
ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي فذكره

٤٢٧٢ سأل موسى ربه فقال يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء
بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول أي رب كيف وقد نزل
الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك
الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في
الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت
نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة
قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين
ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر) م عن المغيرة بن شعبة
ما أدنى أهل الجنة) قال الشيخ لا نعرفه في الأصل ما أدنى وهو صحيح
ومعناه ما صفة أو ما علامة أدنى أهل الجنة وقد تقدم أن المغيرة يقال
بضم الميم وكسرها لغتان والضم أشهر (كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا
أخذاتهم) هو بفتح الهمزة والخاء قال القاضي هو ما أخذوه من كرامة مولاهم
وحصلوه أو يكون معناه قصدوا منازلهم قال وقد قاله ثعلب بكسر الهمزة
(فأعلاهم منزلة) قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها

علانا لم تر عينه ولم تسمع أذنه ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه في كتاب الله تعالى)

أنا أورثه وحشر الناس ومعناه اخترت والخفيت وما غرست كرامتهم بيدي الكرامة

فمعناه اصطفيتهم وتوليتهم فلا يتطرق الا منهم تغيير ومن آخر الكلام حذف خبر

للعلم به لتقديره ولم يخطر على قلب بشر ما اكرمتهم به واعددته لهم وقوله ومصداقه

من كتاب الله ومعناه دليله وما يصدقه

٤٢٧٣ شأن الموت كالمشرف على الهلكة) طب عن عبد الله بن عمرو بن العاص

الموت) اراد موت المؤمنين وقال الحفني ان ذكرهم ما يكرهونه كالذي يعمل على

مشرف على السقوط والهلاك فان غيبة الميت أشد من الحي لو منعه اشتغال الحي بكلام الميت

٤٢٧٤ شأن المؤمن كالمشرف على الهلكة) البزار عن عبد الله بن عمرو بن العاص باسناد حسن

ان عامل يتجاهر بالمعاصي فانه يجاهر فلا اثم على شأنه بما يجاهر

٤٢٧٥ ساعة وساعة) قال ابن حجر الهيثمي اخرجه الحسن بن سفيان وابو نعيم عن

حنظلة بن الربيع الاسدي رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عن حنظلة وكان من

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار حتى

كانا رأي عين فقمت الى أهلي وولدي فضحكت فذكرت الذي كنا فيه فخرجت فلقيت

ابابكر فقلت نافقت نافقت يا ابابكر قال وما ذاك قلت نكون عند النبي صلى الله

عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار كانا رأي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج

والاولاد والضيعات فنسينا فقال ابو بكر انا لنفعل ذلك فأتيت النبي صلى

الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال (يا حنظلة لو كنتم عند اهلكم كما تكونون عندي

لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي الطريق يا حنظلة ساعة وساعة

٤٢٧٦ سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا) حم عن ابن عمرو باسناد صحيح

قال المناوي قرنه بالغزو اشار الى ان المراد السفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا

يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب

٤٢٧٧ ساقي القوم آخرهم) حم خ د عن عبد الله بن ابي أوفى) باسناد صحيح

آخرهم) اي شربا قال المنذري هذا ادب من آداب ساقي القوم الماء واللبن ونحوهما وفي

معناه ما يفرق على جماعة من المأكول كلحم وفاكهة وشموم ونحو ذلك فيكون المفرق هو

آخرهم تناولا منه لنفسه

٤٢٧٨ ساقي القوم آخرهم شربا) ت ه عن ابي قتادة حم والقضاعي عن المغيرة باسناد صحيح

قال الشيخ حديث صحيح ورد في الصلح في القيام بعد الجمعة

٤٢٧٩ سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم) حم ت ك عن سمرة ابن جندب باسناد صحيح

والثلاثة اولاد نوح

٤٢٨٠ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) حم ق ت ن ه عن ابن مسعود عن ابن ماجه عن سعد بن

أبي وقاص طب عن عبد الله بن مغفل [illegible] عن عمرو بن النعمان بن مقرن

قط في الافراد عن جابر

سباب المسلم) بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر سب والسب والشتم فالسب

شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يعيبه والسباب أن يقول فيه ما فيه وما ليس

فيه (فسوق) اي خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمي يحتمل ان يكون

على بابه من المقاتلة وان يكون بمعنى القتل كفر) اي قتال المسلم او قتله مستحلا او ان

او المراد الكفر المعروف المعاشرة لا يفعله شرعا وعليه من حمله على التغليظ والتخويف

الأذى أو عبر به مبالغة في التحذير عنه ولا يدع

٤٢٨١ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه) طب عن ابن مسعود

ورجاله رجال الصحيح

ماله) واختصاصه (كحرمة دمه) في حصول الاثم وان تفاوت

٤٢٨٢ سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) ابن مردويه

والبيهقي في البعث عن عمر بن الخطاب

يعني قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وهم أمة محمد صلى الله عليه

وسلم قال الزمخشري لا ينبغي ان يغتر به فانه لم يقل يدخلونها وقال الجلال

المحلي في تفسيره فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في اغلب

الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل

٤٢٨٣ سادة السودان اربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع) ابن عساكر عن

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) أي حبيل

لقمان الحكيم) قيل هو عبد داود (والنجاشي) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن

ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب

٤٢٨٤ سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب

وفضة) الرافعي في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله

من صائم) [illegible] وقال الحفني [illegible] والنعيم عاجلا وآجلا
من [illegible]) [illegible] وقال الحفني [illegible] وجميعها [illegible]

٤٢٨٥ ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا ابن أبي الدنيا (الهيثمي) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن البصري) مرسلا

ساعات الأذى) أي من الأمراض والمصائب التي تعرض للإنسان (يذهبن ساعات الخطايا) يذهبن الخطايا

٤٢٨٦ ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة هب عن الحسن البصري مرسلا فر عن أنس ابن مالك

أي ما يعرض للإنسان من المشاق يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة

٤٢٨٧ ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا ابن عدي عن أبي أيوب الأنصاري

قال دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم رجلا فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره

٤٢٨٨ ساعة الشجرة حين تزول عن كبد السماء هي صلاة المخبتين وأفضلها في شدة الحر ابن عساكر عن عوف بن مالك

ساعة الشجرة) [illegible] (حين تزول) الشمس (عن كبد السماء) أي عن وسطها (هي صلاة المخبتين) أي الخاشعين الذين أخبتوا إلى ربهم (وأفضلها في شدة الحر) وتسمى هذه الصلاة صلاة الزوال فهي سنة

٤٢٨٩ ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة فر عن ابن عمر

في سبيل الله) أي في قتال الكفار لإعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج [illegible]

٤٢٩٠ ساعة من عالم متكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما فر عن جابر

من عالم) عامل بعلمه (ينظر في علمه) أي يتأمل ويتفهم ويقرأ أو يفتي أو يؤلف (سبعين عاما) لأن فضل العبادة على العلم ولأن نفعه متعد

٤٢٩١ ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله طب عن سهل بن سعد الساعدي

دعوته) فيهما (لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) أي في قتال الكفار لإعلاء كلمة الجليل وقال الحفني لحضور الصلاة أي الصف لحضور الصلاة أي وقت حضور الصف للصلاة أو للجهاد

٤٢٩٢ سافروا تصحوا ابن السني وأبو نعيم في كتاب الطب النبوي عن أبي سعيد

الخدري رضي الله عنه

سافروا تصحوا) لأنكم تشتغلوا عن الأمراض وقال الحفني أي تحصل لكم الصحة والعافية التي تترتب على ذلك [illegible] تورث ذهاب العفونات والسكون يورث وجودها وحصول [illegible] [illegible] ما عليه أهل الشرع من أهل الطب

٤٢٩٣ سافروا تصحوا وترزقوا عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا

لأن [illegible] تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) أي يبارك لكم في رزقكم وقال الحفني [illegible]

٤٢٩٤ سبحان الله إنك لا تطيقه أو لا تستطيعه هلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار م عن أنس

سبحان الله إنك لا تطيقه) وفي المشارق (سبحان الله لا تطيقه) قاله لرجل [illegible] فقال لو كنت [illegible] في الدنيا [illegible] (أو لا تستطيعه) وفي المشارق (أو لا تستطيعه) شك من الراوي روى مسلم عنه قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد خفت جسمه وصار [illegible] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل تدعو الله بشيء) فقال كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال عليه السلام (سبحان الله) الخ فدعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله

٤٢٩٥ سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد م عن عمران بن حصين

قال النووي في الأذكار فيه دليل على أن من نذر معصية كشرب خمر ونحو ذلك فنذره باطل لا ينعقد ولا يلزمه كفارة يمين ولا غيرها وبهذا قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وداود وجمهور العلماء وقال أحمد تجب فيه كفارة اليمين بالحديث المروي عن عمران بن حصين وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين) واحتج الجمهور بحديث عمران بن حصين المذكور في الكتاب وأما حديث كفارته كفارة يمين فضعيف باتفاق المحدثين وأما قوله صلى الله عليه وسلم (ولا فيما لا يملك العبد) فهو محمول على ما إذا أضاف النذر إلى معين لا يملكه بأن قال إن شفى الله مريضي فلله علي أن أعتق عبد فلان أو أتصدق بثوبه أو بداره أو نحو ذلك فأما إذا التزم في الذمة شيئا لا يملكه فيصح نذره مثاله قال إن شفى الله مريضي فلله علي

عنه رقبة، والصوم ربع المال ويعدل رقبة واقتنيتها فيصح قوم ويسمى الليمه شبه العضو من غرست

بالمرأة العارية والمثنية للموق من ثوب البصارنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت

وبحمد الله نجحت عليها

٤٢٩٦ سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض

والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر (ابن لعب عن رجل من بني سليم) وإناه نحو

(نصف الميزان) أي قول العبد سبحان الله يعادل ثوابها أحد كفتي الميزان (والحمد لله تملأ الميزان)

أي ثوابها يملأ الكفة (والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض) أي لو قدر ثوابه ذلك جسما

لملأه

٤٢٩٧ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر من ذنب المسلم مثل الآكلة في جنب

ابن آدم (الآكلة) في عمل يوم وليلة (عن رجل) كأنها فسره

في ذنب أي ذنوب المسلم (الآكلة) أي داء في العضو يأكل منه والحل

بعضه بعضا (في جنب ابن آدم) أي قولها يكفر الذنوب الصغار وقال الحفني

الأولى أن الألفاظ من الباقيات الصالحات ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة

إلا بالله العلي العظيم يختص الصغار كالآكلة الأمن مخصوص بأن يأكل العضو

ويجعله شيئا فشيئا

٤٢٩٨ سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب

الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة (احم خ ت عن أم سلمة)

قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فزعا فذكره والمصطفى بإزائه

(سبحان الله) بمعنى التنزيه هنا بمعنى التعجب (ماذا) استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم

(أنزل) بالبناء للمفعول في رواية (أنزل الله) (وماذا فتح من الخزائن) قال العلقمي والمراد

بالإنزال إعلام الملائكة بالأمر المقدور أو النبي صلى الله عليه وسلم أوحي إليه في

المنام أو في اليقظة أنه سيقع بعده فتن وتفتح لهم الخزائن وهذا من معجزاته

صلى الله عليه وسلم فقد وقع بعده الفتن وفتحت الخزائن من فارس والروم وغيرها

والمراد بالخزائن خزائن الرحمة وبالفتن العذاب لأنها أسبابه (أيقظوا) أي نبهوا للتوجه

(صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحبات الحجر (لغة أزواجه صلى الله عليه وسلم

وخصصهن بالذكر لأنهن الحاضرات أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول أقرب أنفس

(كاسية في الدنيا) من أنواع الثياب (عارية في الآخرة) لعدم العمل أو عارية من شكر المنعم وشبه

وشبه بأوهن بالدنيا على أنه يشغل الغافل ... على ذلك من الأزواج صلى الله عليه وسلم قال

فقال إن هذا الشاب ... يومئذ ... قال العلقمي رحمه الله ... التكثير

... التقليل والتصغير ... للتقليل ... للتكثير ... يرد

للتكثير كثيرا والتقليل قليلا ... بجمع ما ... كوفة

... في عارية ... الكاسية ... والمراد ... مبتدأ ...

٤٢٩٩ سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار (احم عن التنوخي) نفخ ... من

النور ... محجة

قال العلقمي ... في الكبير عن التنوخي رسول هرقل كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم

تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار فذكر وقال سبحان الله

٤٣٠٠ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

تغرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة (قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن ماجه

وابن أبي الدنيا والحاكم والخطيب عن أبي هريرة ... شبه ... الخير

عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أغرس غرسا له بالمدينة فقال

ما تصنع يا أبا هريرة فقلت يا رسول الله غرسا أغرسه قال ألا أدلك

على غرس خير من هذا قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال قل

(سبحان الله) فذكره

٤٣٠١ سبحي الله عشرا واحمدي الله عشرا وكبري الله عشرا ثم سلي الله ما شئت

فإنه يقول قد فعلت قد فعلت (احم ت ... عن أنس) وإسناده حسن أو صحيح

أي قولي سبحان الله عشر مرات والحمد لله عشر مرات والله أكبر عشر مرات ثم سلي الله

ما شئت مما يباح ... من خيري الدنيا والآخرة (فإنه) أي الله سبحانه

وتعالى (يقول قد فعلت) أي أعطيتك ما سألت أو ما هو خير

٤٣٠٢ سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة من ولد إسماعيل

واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين

عليها في سبيل الله وكبري الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة

متقبلة وهللي الله مائة تهليلة فإنها تملأ ما بين السماء والأرض ولا

يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل منها إلا أن يأتي بمثل ما أتيت (احم طب ك

عن أم هانئ) فاختة أو هند أخت علي قالت قلت يا رسول الله قد كبرت سني ورق

عن انس قال لي ملك مصر يختص انحي عن ابن و اسناده حسن

فصله) اي قواه (وحفيه) اي عضو جانبه أساسه (صدر ولد) الذي فسلوه (واليه) ا
ابراهيم الخليل قال المناوي وهذا التنيم ومبالغة في حسن العضد بوصف الرفيع عظم
مطلوب ولونه من عصب ابل اعظم (تحليته عليا) الفزاة (في سبيل الله) لقتال اعداء الله
(سننه) اي نافذة (مقلدة منقلة) اي هو تنبيها تقبلها الله و انا بذي عليا وتركيبه
التكبير يعدل قواها وهلل الله مائة (تهليلة) اي قول لا اله الا الله مائة مرة والعرب الاثر
اشعالهم عليه الا يجمعوا بجمعه حروف احدها السبعه حروف الاخره (فاذا قالوا ما بين السماء
والارض) اي ثواب لو يجسم لملاء ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) الا يوم قولها الاحد عمل افضل
منه) الا انه قوالها او الدرك بمثل ما قيد) أنت به فان يجمع اسنه والتفضيل ليس مرادا

٤٢٠٢ سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما او حفر بئرا
او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا صالحا يستغفر له
بعد موته (البزار وسمويه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح
للعيد المسلم (من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا او وجابه (او حفر بئرا)
للسبيل (او ورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) اي خلفه لوارثه ليقرأ فيه (يستغفر)
اي يطلب له من الله المغفرة

٤٢٠٣ سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا
في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله رب العالمين ورجل
تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك ت عن ابي هريرة وابي سعيد
معا حم م عن ابي هريرة) م عن ابي هريرة وابي سعيد معا
قال المناوي الذين يظلهم اذا قام الناس لرب العالمين ودنت الشمس من رؤوسهم
واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك لشيء الا العرش (امام عادل)
قال العلقمي قالوا هو كل من اليه نظر في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة
مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ في عبادة الله تعالى) لان عبادته فيها انه اشق لما من
غلبة الشهوة قال العلقمي وفي رواية (نشأ بعبادة الله تعالى) بالباء
المساجد ونشأ متلبسا بالعبادة او مصاحبا لها قال النووي (ورجل قلبه معلق) قال العلقمي

العلقمي هذا في رواية الاكثر منهم ومن حديث من لفظه الكاف بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود
اليه وفي رواية (بالمساجد) اي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه
دوام القعود فيها قال النووي (ورجلان تحابا) قال المناوي اشتركا في جنس المحبة
اي احب كل منهما صاحبه (في الله) اي لاجل طلب رضاه او لاجله لا لغرض دنيوي (فاجتمعا
على ذلك) الحب (وافترقا عليه) اي استمرا على ذلك على محبتهما حتى فرق بينهما الموت
وقال العلقمي حتى تفرقا من مجلسهما قال (ورجل ذكر الله تعالى) اي بقلبه من التذكر او
بلسانه على الدوام والتوجه اليه من فواتح الجملة (او ذكر الله) بلسانه
او قلبه (خاليا) من الخلق او من الالتفات لما سواه (ففاضت عيناه) اي سالت
دموعه (ذات منصب) اي صاحبة حسب ونسب شريف ومال (وجمال) اي مزيد
حسن الى الزنا بها (فقال) بلسانه او بقلبه ليزجر نفسه عنها (اني اخاف الله (تصدق
بصدقة) تطوع واما الزكاة ففيها تفصيل مذكور في كتب الفقه (فأخفاها)
اي قصدا عن الناس (حتى لا تعلم) بجوز رفعه ونصبه (شماله ما تنفق يمينه) ذكره
مبالغة في الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا متيقظا ما علم صدقة اليمين
وذكر السبع لا مفهوم له فقد روي الاظلال لذوي خصال اخر وتتبعها
بعضهم فبلغت سبعين خصلة وذكرها

٤٢٠٤ سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق
بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله ورجلان
تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله وعين حرست في سبيل الله
وعين بكت من خشية الله) (ابو الشيخ في كتاب (الثواب) والصفات (ق عن ابي هريرة)
باسناد حسن (في سبيل الله) اي في الرباط او في القتال

٤٢٠٥ سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر
الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي
والمستأثر بالفيء والمتجبر بسلطانه ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله (طب
عن عمرو بن سغوى) البشيه وغيره معنيين اليافي باسناد حسن
مجاب الدعوة (الزائد في كتاب الله) اي يدخل فيه ما ليس منه (والمكذب بقدر الله)
بقوله ان العباد يفعلونه بقدرهم (والمستحل حرمة الله) قال المناوي ان من فعل
في حرم مكة ما لا يجوز فعله ولو كان حديث الطلاوة (والمستحل من عترتي ما حرم الله)

اي فسق بافعال الفجور (والشارب المسن) بترك الصلاة (والمستأثر بالفيء) اي المنفرد به
من امير او امام فلم يعط المستحق (والمتجبر بسلطانه) اي بقهره وقدرته
4206 سبق درهم مائة الف درهم رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل
له مال كثير فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها ن عن ابي ذر حب ك عن ابي هريرة
(سبق درهم) اي افضل ثوابه وفضله (مائة الف درهم) فتصدق بها صاحبه
فالعمل كيف كان
4207 سبق المفردون المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة
خفافا) ت ك عن ابي هريرة طب عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
(المفردون) بفتح الميم وتشديد الراء وتخفيفها يقال فرد برأيه وافرد وفرد واستفرد بمعنى
انفرد واعتزل الناس اي المنفردون المعتزلون عن الناس للتعبد قيل ومن المفردون
قال (المستهترون) قال النجم اسم فاعل بمثناتين فوقيتين وراء وفي القاموس المهتر
الخفاء من العلام وفي رواية (المستهترون) في الذكر قال في الاذكار سبق المفردون
قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية (المستهترون بذكر الله تعالى)
يعني الذين اولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع الذكر اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا)
اي يذهب اوزارهم وذنوبهم التي تثقلهم
4208 سبق المهاجرون الناس باربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون
للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة بن مخلد قال المناوي (ابن مخلد
المهاجرون) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام لنصر النبي صلى الله عليه وسلم (الناس) السابقين
غير المهاجرين (خريفا) سنة
4209 ست خصال من الخير جهاد اعداء الله بالسيف والصوم في يوم الصيف
وحسن الصبر عند المصيبة وترك المراء وانت محق وتبكير الصلاة في يوم الغيم وحسن
الوضوء في ايام الشتاء هب عن ابي مالك الاشعري
بالسيف) اي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله (والصوم في يوم الصيف)
يعني في شدة الحر (وحسن الصبر عند المصيبة) اي في ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم
مخففا اي الجدال والخصام (وانت محق) فخصلة مستقلة (وتبكير الصلاة) اي التبكير
بها (في يوم الغيم) اي المبادرة بالصلاة عقب دخول وقتها اول وقت عند ظن دخوله
لئلا تخرج وقتها (وحسن الوضوء في ايام الشتاء) اي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد لما فيه من المجاهدة

4210 ست خصال من السحت رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب
الفحل ومهر البغي وكسب الحجام وحلوان الكاهن ابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة
(من السحت) بالضم الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها (رشوة الامام) اي ما يعطاه الامام او الحاكم او نائبه
اياها ليحكم بالباطل او ليبطل حقا (وهي اخبث ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم
العباد (وثمن الكلب) ولو معلما يعني بيعه واخذ ثمنه حرام (وعسب الفحل) اي
اجرة ضرابه فهو على حذف مضاف او المشهور في تفسير العسب انه ضرابه اي طروقه للانثى
لكن يحرم اخذ الاجرة عليه اي يعطي صاحب الفحل شيئا على ضراب فحله (ومهر البغي)
بفتح الموحدة وكسر المعجمة اي ما تعطاه الزانية على الزنا سماه مهرا مجازا (وكسب الحجام)
لدناءته فيكره للحر تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمي مصدر
حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبهه بالشيء الحلو من حيث انه يأخذه
سهلا بلا كلفة ولا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذي يدعي
مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان
الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في المستقبل من الزمان ويدعي معرفة الاسرار
والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما
4211 ستة من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة
منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة
الرحم) طب عن ابي امامة
ستة) من الخصال (وله عهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (وصلة الرحم) اي القرابة
بالاحسان اليهم والظاهر ان المراد الحث على فعل المذكورات والمحافظة على
اداء الواجبات او المراد انه يتقرب على تركه عز وجل او يعفو عنه
4212 ست من اشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل الف
دينار فيتسخطها وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم وموت يأخذ الناس
كقعاص الغنم وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر
الفا) حم طب عن معاذ
ست من اشراط الساعة) اي علاماتها (موتي) مضاف لضمير المتكلم (وان يعطى) بالبناء للمفعول
(فيتسخطها) استقلالا لها كناية عن كثرة المال (وفتنة يدخل حرها) اي شدتها من نحو
القتل والنهب (بيت كل مسلم) تحل به وقعة التتار اذ لم يحصل في الاسلام والدين [illegible]

وقيل بالنار (الفصحى لعقر القاف صفتا) عند ورود (النفخ) د. وحيط فيسيل منه الثورد تو
فتمورت قبائه وابلغت أمم) بنفض الواحد الذي يحمد بينهم و بينهم (فيسيره بقابيقه)
قال الشيخ بفتح الراء المعجمة وسكون النون ودال مهملة العلم الكبير (انتهى كله أثناء عزالقار)
من العقائد

٤٢ ١٣ ستة مجالس المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها في سبيل الله أو مسجد جماعة
او عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره (البزار
طب عن ابن عمرو) ابن العاص بإسناد صحيح
ستة مجالس) بالرفع على الوصف يعني ان الانسان على ما ينجيه من هول يوم القيامة
إلا قال المناوي اي سبيل الله) اي الجهاد او قتال (او عند مريض) لعيادته أو خدمته
(او في بيته) منفرداً عن الناس (يعزره) اي يعظمه

٤٢ ١٤ ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بالقدر
من يعد الله والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل
لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي (ت ك عن عائشة ك عن علي)
(لعنتهم الله) دعاء عليهم (وكل نبي مجاب) دعاء عليهم وجملة تحتية من الخبر والجملة
والجملة حال من فاعل لعنتهم (الزائد في كتاب الله) اي من يدخل فيه ما ليس منه أو
يتأوله بما لا يصح (والمستحل لحرم الله) بفتح الحاء والراء اي حرم مكة بأن يفعل في الحرم ما يحرم
فعله (والتارك لسنتي) بالإعراض عنها استخفافا

٤٢ ١٥ ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) حم ت عن ابن عمر بإسناد صحيح
تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (من حضرموت) قال الحفني البلد المعروف
فقالوا يا رسول الله كيف نفعل ذلك الوقت فقال عليكم بالشام اي اذهبوا الى الشام
لان محل الشام (تحشر الناس) قال الحفني اي تجمعهم وتسوقهم

٤٢ ١٦ ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم
الله (ت عن علي) بإسناد صحيح
ستر) بكسر السين الستر بالكسر الحجاب والفتح مصدر سترت الشيء أستره اذا غطيته اي
ما يحجب (اذا دخل احدهم الخلاء) اي اراد دخوله (ان يقول بسم الله) قال بعضهم انما اقتصر فيه
على بسم الله الرحمن الرحيم لأنه محل ليس محل ذكر وهو جامع لما هو مقصود

٤٢ ١٧ ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم اذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول بسم الله) طس عن

أنس) بإسناد صحيح حم بإسناد حسن
يحتمل ان المراد نزعه لغسل ونوم ونحو ذلك

٤٢ ١٨ ستشرب أمتي من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها يكون عونهم على شربها أمراؤهم (ابن عساكر عن كيسان)
بغير اسمها) اي يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من ان يسموه خمرا وقال الحفني اي
سترا عليهم فيقولون شربنا الطلاء او النبيذ اي الخمر المنبوذ في الماء ولا يقولون الخمر فرارا
من الناس (عونهم) قال الحفني ولعل أشد قبحا ان الامراء جعلوا لهم الباطل
والراجح فشربهم الخمر فيه عن غيرهم من الرعية

٤٢ ١٩ ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه (حم م عن عقبة بن
عامر) الجهني
أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو (فلا يعجز) بكسر الجيم (أن يلهو بأسهمه)
اي يلعب بنباله قال العلقمي معناه الندب الى الرمي

٤٢ ٢٠ ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة فأنتم اليوم خير من يومئذ
(طب عن أبي جحيفة) بإسناد صحيح
حتى تنجدوا) بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشدة الجيم اي تزينوا (بيوتكم) قال
في النهاية التنجيد التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه
يزين بها (كما تنجد الكعبة) بالبناء للمفعول قال الحفني فعلم أن الدنيا غير مرغوب ولو حصل

٤٢ ٢١ ستفتحون منابت الشيح (طب عن معاوية)
قال المناوي أشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين وينشرح به
صدور المسلمين

٤٢ ٢٢ ستلقون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا قال تؤدون الحق
الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم (ق عن ابن مسعود)
أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة ويجوز ضم الهمزة المثلثة قال الأزهري هو الاستئثار اي يستأثر
عليكم بأمور الدنيا ويفضل عليكم غيركم اي في اعطاء نصيبه من الفيء (وأمورا) اي
وتكون امور أخرى من أمور الدين (فما تأمرنا) ان نفعل اذا وقع ذلك (تؤدون الحق
الذي عليكم) من بذل الواجب من المال في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد
(وتسألون الله) عز وجل من فضله ان يوفي الحق (الذي لكم) من الغنيمة والفيء ونحوهما ولا
تقاتلوهم لتستوفوا حقكم بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين واسألوا الله لكم

ثم قال المظهر وهذا الحديث اخرجه الشيخان ايضا في الفتن ومسلم في ... والترمذي في الفتن

٤٢٢٣ ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به (متفق عليه)

ستكون فتن) قال الطيبي في رواية فتنة بالرفع والمراد بالفتنة ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل (القاعد فيها) اى في زمانها (خير من القائم) قال بعضهم المراد بالقائم الذي لا يستشرفها وقيل هو من باشرها غير قائم بها (والقائم فيها خير من الماشي) اى في اسبابها لامر سواها (والماشي فيها) قيل المراد من يمشي في اسبابها لامر سواها (خير من الساعي) الذي يسعى فيها بحيث يكون سببا لاثارتها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية والجيم وتشديد الراء اى تطلع لها بان يتصدى ويتعرض لها ولا يعرض عنها (تستشرفه) اى تجره الى الفتنة وتدعوه الى الوقوع (ومن وجد فيها) اى في زمانها (ملجأ) اى يلتجئ اليه من شرها (أو معاذا) بفتح الميم والعين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعنى الملجأ الا انه شك من الراوي (فليعذ) بفتح المثناة وضم العين المهملة وفي رواية لمسلم (فليستعذ) اى فليذهب اليه ليعتزل فيه وليسلم من شر الفتن

٤٢٢٤ ستكون امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره برئ ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع (لم يبرأ) (م د عن ام سلمة)

فتعرفون) بعض افعالهم لانه موافق للشرع (وتنكرون) بعضها لكونه مخالفا للشرع (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه ان امكن تغيير الفعل فقد (برئ) من النفاق والمداهنة (ومن) ضعف عن ذلك (انكر) بقلبه (سلم) من العقوبة (ولكن من رضي) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي (لم يبرأ) من العقوبة

٤٢٢٥ ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد ﷺ كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض (ن حب) وكذا احمد (عن عرفجة) ابن شريح

هنات) كهناة واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته وقال في النهاية اى شرور وفساد يقال في فلان هنات اى خصال شر ولا يقال في الخير (فارق الجماعة) سواء كان من الخارجين ام لا (فاقتلوه) في رواية لمسلم (فاضربوه بالسيف) قال النووي فيه الامر بقتال من خرج عن الامام او اراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك فينهى عن ذلك فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا

هدرا (فاضربوه بالسيف) ... (فاقتلوه) اى ان لم يندفع الا بذلك (فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه قاتل جمع المؤمنين على الشريعة الواضحة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلازم الشيطان

٤٢٢٦ ستكون امراء تشغلهم اشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا (ه عن عبادة) بن الصامت

تشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (اشياء) من امور الدنيا عن وقتها المختار (تطوعا) اى صلوا في اول الوقت واعيدوا الصلاة معهم ... وذلك حذرا من فتح الفتن واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بني امية

٤٢٢٧ ستكون بعدي ائمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوها (طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح

عن مواقيتها) المختارة (صلوها لوقتها) اى اول وقتها (فصلوها معهم تطوعا)

٤٢٢٨ ستكون عليكم امراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس اولئك عليكم بأئمة (طب عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن

بما لا تعرفون) ... (بائمة) اى فلا طاعة لهم عليكم فيما خالف الحق

٤٢٢٩ ستكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة (ع طب عن معاوية بن ابي سفيان)

قولهم) اى لا يستطيع احد ان يرد عليهم (يتقاحمون في النار) اى يقعون فيها كما يقتحم الانسان امرا عظيما وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت (كما تقاحم القردة) بحذف احدى التاءين

٤٢٣٠ ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم (ه طب عن ابي امامة) باسناد صحيح

ستكون) اى ستحدث (بالعلم) اى احيا قلبه به لانه يطلع على الحق من الباطل فيجتنب مع ايقاع الفتن بما يعلم من العلم

٤٢٣١ ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف (د عن ابي هريرة) قال الذهبي حديث صحيح

ستكون) اى ستحدث (فتنة صماء بكماء عمياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان المراد لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع

(من تشرف لها) أي من تطلع إليها وتعرض لها وقرب منها (تستشرفه) أي تطلعه وتجره إليها
فتصرعه (ومن وجد فيها ملجأ) يعني الملاذ العاصم من الفتن (لوقوع السيف) أي القتال بل عواقبه

٤٢٢٢ ستكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف فإن استطعت أن تكون المقتول
لا القاتل فافعل) ك عن خالد بن عرفطة (بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء
المهملة) بإسناد حسن
(أحداث) أي أمور محدثة (وفتن وفرقة) أي مفارقة للجماعة (فافعل) أي
فالاستسلام أفضل ومحل ذلك في قتال المسلمين إذا قصدوا قتله فلا يقاتلهم ولا يدفع عن نفسه

٤٢٢٣ ستكون معادن يحضرها شرار الناس) حم عن رجل من بني سليم قال الشيخ حديث حسن
معادن) جمع معدن فاتركوها ولا تقربوها

٤٢٢٤ ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراقة
الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم) حم عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح
كالدمل) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالحزة) بضم الحاء المهملة وفتح
الزاي مشددة قال الجوهري حزة والحزة أي القطعة والحزيز المتقطع (يأخذ
بمراقة الرجل) بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي يرق جلدها جمع
مرق وقال الجوهري لا واحد له (يستشهد الله به أنفسهم) أي يقتلهم بوخز الجن وهو الطاعون
(ويزكي به أعمالهم) أي ينميها ويطهرها وقد وقع ذلك

٤٢٢٥ سجدتا السهو في الصلاة تجزئان من كل زيادة ونقصان) ع عد هق عن عائشة بإسناد حسن
أي كل خلل أو سجدتان عن كل نقص من الأركان وسجود السهو لا يتكرر وإن تكرر ما يقتضيه

٤٢٢٦ سحاق النساء زنا بينهن) طب عن واثلة بن الأسقع
سحاق) بكسر السين المهملة إتيان المرأة المرأة (زنا بينهن) أي كالزنا في الإثم لكنه يوجب التعزير لا الحد

٤٢٢٧ سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه) فر عن ابن عباس
سخافة) بفتح السين والخاء المعجمة أي نقص في عقله (أن يستخدم ضيفه) ولو في إحضار الطعام فيكره ذلك

٤٢٢٨ سددوا وقاربوا) طب عن ابن عمرو قال الشيخ حديث صحيح
سددوا) أي اقصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط (وقاربوا) أي لا تبلغوا
النهاية في العمل بل تقربوا منها لئلا تملوا

٤٢٢٩ سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله ولا أنا إلا أن يتغمدني
الله بمغفرة ورحمة) حم ق عن عائشة

رواه مسلم عنه قال سددوا وقاربوا وأبشروا فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا ولا أنت
يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه
وإن قل) (سددوا) أي اقصدوا السداد أي الصواب وهو القصد من القول
والعمل واختيار الصواب منها (وقاربوا) أي لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة
لئلا يفضي بكم ذلك إلى الملال فتتركوا العمل فتفرطوا (أحب العمل) لأن مع القصد يدوم
العمل فيكثر الثواب ومع الغلو يقع الملال فينقطع فهذا من كمال شفقته على أمته
(وأبشروا) قال العزيزي بالثواب الجزيل الذي يحصل بالعمل الدائم وإن قل
المؤمنون (أنه لن) إلا بفضل الله ورحمته وليس المراد توهين أمر العمل بل الإعلام بأن
العمل إنما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي أن يتكلوا على أعمالهم ولهذا الحديث
لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لأن كل ما عمل بتوفيقه وإرشاده
وقال النووي في الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال والجمع بينها وبين الحديث
أن التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيها وقبولها إنما هو برحمة الله وفضله فيصح أنه
لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الحديث (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله) أي يسترني
مأخوذ من غمد السيف لأنه إذا غمد ستر (بمغفرة ورحمة) أي يغطيني بها كما يغطي
السيف في غمده وجعل رحمة محيطة به إحاطة الغلاف بما يحفظ فيه

٤٢٤٠ سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن) حل عن أبي هريرة خط في الجامع عن ابن عمر
ابن النجار عن ابن عباس
أي هيبته وجماله أو الزعن تتعب فتتغير اللون وتتغير الهيئة فيندب التأني
ما لم يخف فوت أمر ديني

٤٢٤١ سرعة المشي تذهب بهاء الوجه) أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أبي هريرة
بهاء الوجه) أي حسنه وجماله وقال المنذري نعم إن الإسراع لمطلوب كإدراك أول الوقت
في الصلاة فلا يذم الإسراع في المشي

٤٢٤٢ سعادة لابن آدم ثلاث وشقاوة لابن آدم ثلاث فمن سعادة
ابن آدم الزوجة الصالحة والمركب الصالح والمسكن الواسع وشقوة لابن آدم
ثلاث المسكن السوء والمرأة السوء والمركب السوء) الطيالسي أبو داود عن محمد
ابن أبي وقاص بإسناد صحيح
ثلاث) من الأشياء المحصلة له (فمن سعادة ابن آدم) أي من سعادة الدنيا لا الآخرة

(الزوجة الصالحة) أي المسلمة الدينة التي تعفه (والركب الصالح) أي الدابة السريعة المريحة أو المسكن الواسع

[illegible] فيختلف باختلاف الأشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر

(المسكن السوء) [illegible] (والمركب) [illegible] والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة [illegible]

[illegible] جعلنا من أهل الجنة [illegible])

٤٢٤٣ سفر المرأة مع عبدها ضيعة (البزار طس عن ابن عمر) قال الشيخ ضعيف

٤٢٤٤ سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت (ت عن أنس بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح

(العافية) السلامة من المكاره (فقد أفلحت) أي فزت وظفرت قال المناوي [illegible] متضمن للعفو عما مضى [illegible] فالعافية في الحال والمعافاة في المستقبل

٤٢٤٥ سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة (خ في [illegible] عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح

(العفو) أي ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية في الدنيا والآخرة) فإن ذلك يتضمن إزالة الشرور الماضية والآتية [illegible]

٤٢٤٦ سلمان سابق فارس (ابن سعد) في الطبقات (عن الحسن البصري مرسلا) قال الشيخ حديث [illegible]

[illegible]

٤٢٤٧ سلم علي ملك ثم قال لي لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف)

[illegible]

(سلم علي) فيه [illegible] (أوان) بالنصب [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٢٤٨ سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث صحيح

(الفردوس) أي جنة (فإنها سرة) أي وسط (أطيط العرش) [illegible]

[illegible]

٤٢٤٩ سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية (حم ت عن أبي بكر الصديق) قال الشيخ حديث صحيح

قال المناوي وإياكم وسؤال البلاء [illegible] (الباقية) [illegible]

[illegible] فالعفو [illegible] العافية [illegible]

[illegible] فلا يستغنى عبد عن العفو والعافية

٤٢٥٠ سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح

(من فضله) الصفو عن الذنوب ونيل المطلوب (فإن الله تعالى يحب أن يسأل) لما فيه من السؤال من التذلل والخضوع (انتظار الفرج) [illegible] قال الحفني [illegible] والإجابة [illegible] انتظار الفرج من أفضل العبادة

٤٢٥١ سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع (هـ عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح

(علما نافعا) أي شرعيا معمولا به (لا ينفع) [illegible]

٤٢٥٢ سلوا الله لي الوسيلة أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

(الوسيلة) هي المنزلة العلية والمراد هنا وقال الحفني [illegible] على ما يتوسل به والمراد به هنا أعلى درجة في الجنة

٤٢٥٣ سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة (ش طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

(فإنه) أي الشأن (عبد) مسلم (شهيدا وشفيعا) [illegible] بالخير وشفيعا له من العذاب

٤٢٥٤ سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها [illegible] قال الشيخ حديث صحيح

(سلوا الله) ما رغبتم فيه من حصول [illegible] من أمور الدنيا والآخرة

٤٢٥٥ سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم (د عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

(ببطون أكفكم) لأن شأن [illegible] على الشيء [illegible] (ولا تسألوه بظهورها) [illegible] الدعاء برفع البلاء (فإذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) خارج الصلاة تفاؤلا بإصابة المطلوب [illegible]

٤٢٥٦ سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة الصبح) ع عبد الله رفعه (قال في بشارة حسن
المصنف) البت القطع ان سلوا قطعا ولا تترددوا في سؤاله وارفعوا حوائجكم (في صلاة الصبح
اي في السجود وغيره لورودها اول صلاة النهار اقرب للصواب نحو الحاجات غالبا فطلبها مستجاب
لهم قبل وقوع ذنب او نحوه

٤٢٥٧ سلوا الله كل شيء حتى الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر) ع عن عائشة بسند صحيح
كل شيء) من امر الدين وامر الدنيا الذي يجوز سؤاله وانه لا يأتي الا (حتى الشسع) بكسر شينه المعجمة
وسكون المهملة احد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين وهو شيء حقير تمثيل لما يحتاج

٤٢٥٨ سلوني عما شئتم قال الراوي قال رجل من ابي قال ابوك حذافة فقام آخر
فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم مولى شيبة فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا
رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل خ عن ابي موسى
سلوني عما شئتم) قال الطيبي صدر ذلك منه صلى الله عليه وسلم حين اكثر الاعراب
السؤال عن اشياء وكرهها حتى غضب لتعنتهم في السؤال وتكلفهم ما لا حاجة لهم
والاولى حمل هذا الطلب منه على وحي نزل لانه لا يعلم ما يسأل عنه من المغيبات
الا باعلام من العليم يرشد اليه قوله انما انا بشر (مثلكم) سبب سؤال هذا والرجل
الآخر طعن بعضهم في نسبهما جريا على عادة الجاهلية المستهجنة (انا نتوب الى الله)
مما اوجب ما في وجهه الوجيه من اثر الغضب قال انا نتوب الى الله عز وجل

٤٢٥٩ سل الله العافية قال ابن حجر الهيتمي اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن حبان
والحاكم عن عم العباس عن ابيه عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال
يسمر عند ابي بكر وانه سمر ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه
فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته فما كدنا
ان نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه
على ابن ام عبد ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

٤٢٦٠ سكوتها رضاها قال ابن حجر الهيتمي اخرجه البخاري في استخارة عن عائشة رضي الله
عنها سببه كان ابن جرير ثم عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر
حتى تستأمر ولا الثيب حتى تستشار فقالت يا رسول الله ان البكر تستحي قال سكوتها رضاها

٤٢٦١ سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر لا تقوم الساعة حتى يغزوها
سبعون الفا من بني اسحاق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا
لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا اله الا الله
والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها
فيغنموا فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج
فيتركون كل شيء ويرجعون (م) عن ابي هريرة
روى مسلم عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في
البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق
قال القاضي كذا هو في جميع اصول صحيح مسلم (من بني اسحاق) قال قال بعضهم المعروف المحفوظ
(من بني اسماعيل) وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لانه انما اراد العرب وهذه المدينة
هي القسطنطينية قال النووي فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم
قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور لا اعلمه الا قال الذي
في البحر ثم يقولوها ثانيا الخ ثم يقولوها الثالثة الخ

٤٢٦٢ سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) خ عن جابر
سببه كما في البخاري عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم فذكره

٤٢٦٣ سموه باحب الاسماء الي حمزة) ك عن جابر قال الذهبي حديث صحيح
سموه) اي الصبي المولود (باحب الاسماء الي) الى (حمزة) بن عبد المطلب عم النبي صلى
الله عليه وسلم قال جابر ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه فذكره

٤٢٦٤ سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي) ك عن ابن عباس
سموا) بفتح السين وضم الميم (ولا تكنوا بكنيتي) قال المناوي بفتح فسكون بفتح الكاف
(بكنيتي) قال المناوي والنهي للتحريم والتنزيه قال الحنفي اي لا تطلقوا على احد
(ابا القاسم) لانه مر ذات يوم فقال شخص يا ابا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم
فقال لم اعنك فنهى عنه احتراما له صلى الله عليه وسلم ولا ولد به الا بعد ذلك
في زمنه واجهت

٤٢٦٥ سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما بعثت قاسما اقسم بينكم) ق عن جابر رضي الله عنه
ما امرني الله بقسمته من العلم والمعارف والفيء والغنيمة ولا كذلك احد سواه وهذا
المعنى لا يوجد في الحديث الذي قبله

٤٢٦٦ سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة) تخ عن عبد الله بن جراد

فيكم الشمس بن جبريل

٤٢٦٧ سموا أسقاطكم فإنهم من أفراطكم (ابن عساكر عن [illegible])

(سموا أسقاطكم) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثر الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فإنهم من أفراطكم) أي من [illegible] بمعنى فارط الذي يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والأرشية فالسقط يهيئ لأبويه ما يحتاجان إليه

٤٢٦٨ سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فإنه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك قال الذهبي حديث ضعيف منجبر

(سموا السقط) ندبا (يثقل الله به) أي بثواب تسميته

٤٢٦٩ سموا الله عليه وكلوه (خ عن عائشة)

قال المصطفى سببه أن ناسا قالوا يا رسول الله إن قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال صلى الله عليه وسلم الخبر فليس هذا من الورع في شيء قيل وفيه أن الشك أصل في تحسين الظن بالمسلم وأن أموره محمولة على الكمال

٤٢٧٠ سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك (ق عن عمر بن أبي سلمة) رضي الله عنه قال ابن الملك اتفقا على أن يخرج فذكره قال العلامة كان يدير يده في الصحفة

٤٢٧١ شهر رجب الذي [illegible] فيه خير كثير شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة لعمل الخل أو بيعه أو خوخ الأفضال) (شهر رجب عن [illegible] بن [illegible] (رجب) أي يعظم ويتعظم قال في الصحاح رجب من الشهور منصرف والجمع أرجاب وأرجبة ورجبانات قال الحارث في [illegible] رجب وشعبان ورجبان للتغليب ورجبه مثل عظمته وزنا ومعنى فالمعنى أن بينهما خيرا عظيما كثيرا للمتعبدين في شعبان ورمضان

٤٢٧٢ سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نماء (ابن منده عن الربيع الأنصاري)

(سوء الخلق) قال الماوردي قد يزول حسن الخلق بعوارض فالأولى معالجته حتى يزول فإن من طاعه أصلح حينئذ كمن للاكتساب فيه أثر بين (شؤم) قال الحكمي فقد يقصد لعمل الجميل فلا يتبع إلا شخصا يأمر شخصا شرا ثم يعقله السوء أخلقه أنت لا تستحي أنت كل وقت تأخذ النساء (ندامة) قال الحكمي فلا ينبغي طاعتهن في أمرها إلا أنه ظهر صلاحه من عند نفسه وعقله (وحسن الملكة نماء) أي زيادة في الخير

٤٢٧٣ سوداء ولود خير من حسناء لا تلد وإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة حتى السقط محبنطئا على باب الجنة يقال له ادخل الجنة فيقول يا رب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك (طب عن معاوية بن حيدة) الجد الأعلى لبهز وسلوه المشاة ألحقته ولود (أي ناطح (خير من) [illegible] (محبنطئا) بميم مضمومة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة ومهموز منوّن قال في النهاية المحبنطئ الغضبان المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع إباء (على باب الجنة) حين أدخل بالأطفال (يقال) [illegible] والكلام في الأبوين المؤمنين

٤٢٧٤ سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار (هب عن ابن عباس) [illegible] (الحائلة) أي الحاجزة (تحول) تحجز يعني أنها تحجز وتخاصم عن قارئها

٤٢٧٥ سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي تبارك (طس والضياء عن أنس) بإسناد صحيح

(خاصمت) أي حاججت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) والموضع للقارئ بحجة الدلائل فلا [illegible]

٤٢٧٦ سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر (ابن مردويه عن ابن مسعود) بإسناد حسن عن قارئها إذا مات ووضع في قبره

٤٢٧٧ سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة (حم ق د ه عن أنس)

(سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (من إقامة الصلاة) وفي رواية (من تمام الصلاة) أي من حسن الصلاة (فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة

٤٢٧٨ سووا صفوفكم لا تختلف قلوبكم (الدارمي عن البراء) بن عازب

(سووا صفوفكم) عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أي لئلا تختلف (قلوبكم) أي تتنافر بسبب تقدم بعضكم على بعض

٤٢٧٩ سووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم (عن النعمان بن بشير)

(سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد من الصفوف كالرمح أو القدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة أي السهم (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) بأن تفترق فيأخذ كل منكم وجها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيسوق الصحف ثم يجعل مثل الرمح او القدح فان صار رجل بأتينا فقال سلام عليكم اهل الدار ثم سوا فقال

٤٢٨٠ سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى) طب عن فضالة بن عبيد

بجعلها على سطح بحيث يصير مرتفعا قدر شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها فقراد والمراد للذب

٤٢٨١ سلام الرجل في الفتنة ان يلزم بيته) فر والمكسور بالفتح الغار المعجمة الشدة

(المعنى) في ادريس السلمي عن الحسن) الاشعري الى زمانه

٤٢٨٢ سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا بوصية رسول الله

واقنوهم) ه عن ابي سعيد الخدري باسناد حسن

مرحبا) قال في الزواجر أي اتيت رحبا وسعة اي وقال المناوي اي جئت بالاكرام والسعة

ولقيتم اهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله واقنوهم) بالقاف علموهم وفي رواية بالفاء

ولو وعد يعني ارضوهم من اقنى اي ارضى

٤٢٨٣ سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به

أو سنة يعمل بها) طس حل عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن

درهم) بجر ... على البدل من ثلاثة (اعز) قال الحفني اي اقل

٤٢٨٤ سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء ويقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج ثم

يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي من

بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول) طب ك عن ... ...

القراء) الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ويقل الفقهاء) اي

العلماء بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت اهله (ويكثر الهرج) اي القتل والفتن

(لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين النحر والعاتق يعني لا يتجاوز من السنتهم الى

قلوبهم (يجادل فيه) (المشرك) بالرفع (في مثل ما يقول) قال المناوي اي يخاصمه

ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها لكون الحجة لعدم حجة الكافر بالله

٤٢٨٥ سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن ادرك ذلك الزمان

فليختر العجز على الفجور) ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح

يخير) اي بين ان يعجز ويترك ... ويبين انه يخرج عن الطاعة الله وقال الحفني اي يخيره

ولاة امره الجائرون لا يتبع للدنيا فيتظاهرون بعلمهم انهم لا يوافقون على كذا وكذا ويأمرون

بالقتل والانتهاب او في شيء ما (العجز) قال الحفني ان الناس عليه بالمعاصي ويلازم الطاعة

(الفجور) قال الحفني الموافقة على الباطل (فليختر العجز على الفجور) لا ... التي توجب النقيم

سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة) م عن ابي هريرة ٤٢٨٦

سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال النووي هو نهر المصيصة وهو غير سيحون

قال في الزواجر سيحان نهر بالعواصم قريب من المصيصة وقال الجلال المحلي سيحون نهر الهند

(وجيحان) نهر اذنة وهو غير جيحون فانه ... نهر وراء النهر عند بلخ (والفرات)

المعروف فاصل بين الشام والجزيرة قال المناوي نهر الكوفة (والنيل) نهر مصر

(كل من انهار الجنة) قال العلقمي هو على ظاهره ولها مادة من الجنة ؟ وقال

المناوي اي لعذوبة مائها ونفع منافعها او هو تشبيه؟ كأنها من انهار الجنة او أصلها منها

٤٢٨٧ سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول

البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا

لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة) ق عن علي

٤٢٨٨ سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير

قول البرية يقرؤون القرآن لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم

من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة

ق عن علي رضي الله عنه وسائر فرقتب الصحيحين

قال ابن الملك اتفقا على الرواية (حداثا) جمع حديث وهو ضد القديم

او جمع صغير على صغار (الاسنان) يعني ... شبابا (سفهاء الاحلام) اي خفاف

العقول (يقولون من خير قول البرية) يعني يتحدثون من خير ما يتكلم به البرية وهو

القرآن وفي المصابيح يقولون من قول خير البرية) وهو الحديث (يقرؤون القرآن لا

يجاوز ايمانهم حناجرهم) جمع حنجرة راس الحلقوم يعني لا يتعدى منه الى قلوبهم او

معناه لا يتعدى منه الى الاضلاع فيرفعه الله ويثيب عليه (يمرقون) اي يخرجون (من الرمية)

بتشديد الياء اي من الصيد المرمي

٤٢٨٩ سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) طب عن عقبة بن عامر الجهني

قال الشيخ حديث حسن

اي يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر لمعانيه وتأمل أحكامه بل يمر على ألسنتهم

كما يمر اللبن المشروب عليها

٤٢٩٠ سيخرج أهل مكة ثم لا يعبرها الا قليل ثم تملئ وتبنى ثم يخرجون منها فلا

يعودون فيها ابدا) حم عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح

اللامعة) منها (ثم ويعيدها) اي لا يخلو منهم ان تكلم) يعني (اعني) فيا ان ينبئ انه جوهري
من ثانية (فلا يعودون فيها ابدا) الى قيام الساعة

٤٢٩١ سيخرج ناس من المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس (حم) عن رجل
من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح
قال المنفي سبب الحديث كما في الكبير ان رجلا من الصحابة حدث بحديث عن ابي فقيل له اين نزيد
فقال الغرب ودار اديته فهذا يدل على ان المراد بهم هؤلاء الذين خرجوا للجهاد في اقصى الغرب
الصعب ماويهم فنارت طواهرهم

٤٢٩٢ سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا
بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة) حم خ ن عن شداد بن اوس) رضي الله عنه
سيد الاستغفار) اي افضل انواع صيغه قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني
التوبة استعير له السيد (ان يقول) قال المناوي اي العبد فظاهره كلام ان المثناة التحتية
وفي الشرح المنوفية خطابا للراوي شرح به اوضح (وانا على عهدك ووعدك) اي ما
عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة (ما استطعت) اي مدة
دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز عن اداء حقه فقال (اعوذ بك من شر ما
صنعت) من الذنوب (ابوء) بالباء المهملة والهمزة والمد اي اعترف (وابوء لك
بذنبي) اي اعترف به (فاغفر لي) ذنوبي (فانه) اي الشأن (من قالها) اي هذه
الكلمات (من النهار) الاخير (موقنا) اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه
ذلك قبل ان يمسي) ولم يكتسب شيئا من الكبائر بعد قولها (فهو من اهل الجنة) اي ممن استحقه
دخولها مع السابقين او بغير عذاب

٤٢٩٣ سيد الايام عند الله يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خلال
فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وفيه توفي وفيه ساعة لا
يسأل العبد فيها الله شيئا الا اعطاه اياه ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم
وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر
الا وهو مشفق من يوم الجمعة) (الشافعي) (حم تخ عن سعد بن عبادة) سيد

٢٧٩
سيد الايام قال الشيخ حديث صحيح بجانبه علامة الحسن
يوم الجمعة) اي لخصوصيته وفضائله (خلال) جمع خلة بفتح المعجمة اي خصلة (وفيه ساعة)
اي لحظة لطيفة (قطيعة رحم) اي هجر او بخس اقاربه او نحوه (تقوم الساعة) اي القيامة
(وهو مشفق) اي خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب
٤٢٩٤ سيد السلعة احق ان يسام) اي يساوم (ابو داود في مراسيله عن ابي حسين) قال الشيخ حديث صحيح
سيد السلعة) قال المناوي بكسر اللام اي البضاعة (احق ان يسام) في سلعته قال الشيخ
وسببه ان رجلا قال للرجل اذا سمعتك فلم لا تقول عن شيئا ان اخذتها
تقول ابيعها بكذا وذر لي ذلك صلى الله عليه وسلم فذكره
٤٢٩٥ سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب (ك عن جابر) (طب عن
قال الشيخ حديث صحيح
٤٢٩٦ سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله)
(ك والضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح
(فامره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما حثا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٤٢٩٧ سيد الشهور رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة (البزار هب عن ابي سعيد) الخدري
قال الشيخ حديث حسن
(رمضان) لانه افضلها (واعظمها حرمة ذو الحجة) اي لما فيه من الحرم قال المناوي لان فيه
الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحليمي ورمضان افضل من الحجة واذا قوبلت
الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم التفضيل جزء من جزء الفاضل
على جزء من جزء المفضول ونظيره ان جنس الصلاة افضل من جنس الصوم وصوم
يوم افضل من صلاة ركعتين
٤٢٩٨ سيد ادامكم الملح (ه والحكيم الترمذي عن انس) قال الشيخ حديث صحيح
قال الحفني والمراد لا استغنام المزاج او لانه يقوم مقامه عند اكل الخبز وافضل
العود ممن فانه اكثر فائدة ونفعا قال بعضهم وينبغي اكله قبل الطعام وبعده
٤٢٩٩ سيد ريحان اهل الجنة الحناء) (طب عن عبد الله بن عمرو بن العاص) قال الشيخ
حديث صحيح اي نورها وهي كفاغية
٤٣٠٠ سيدة نساء المؤمنين فاطمة وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما)
(ع عن حذيفة) ابن اليمان باسناد حسن

علامة) قال العلقمي إما عائشة أو مريم (أو الأسلمية سلوحا) [illegible] وكذا رجاله الرضاعة أولها من آمن به مطلقا وقوله أول من آمن به أبو بكر بالنسبة للرجال فقط وعلي أول من أسلم بالنسبة للصبيان وقد آمنت صلى الله عليه وسلم وصدقت [illegible] [illegible] في عصمة صلى الله عليه وسلم [illegible] ولم يتزوج عليها [illegible] [illegible] بما صنعت من المعروف

٤٤٠١ سيدات أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) (ك عن عائشة) بإسناد صحيح

(آسية) امرأة فرعون وفضلهن على هذا الترتيب

٤٤٠٢ سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) (أبو نعيم في الحلية عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح

خلاق) [illegible] لهم في الخير وهم أمراء الجور والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم

٤٤٠٣ سيصيب أمتي داء الأمم الأشر والبطر والتكاثر والتشاحن في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي) (ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح

داء الأمم) قبلهم ثم بينه بقوله (الأشر) أي [illegible] (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمرح وقيل عطف على ما قبله عطف تفسير (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادي (والتحاسد) أي تمني زوال نعمة الغير (حتى يكون) أي يوجد (البغي) مجاوزة الحد

٤٤٠٤ سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي التعزية بي) (ع طب عن سهل بن سعد) بإسناد صحيح

سيعزي الناس) يسلي (من بعدي) أي بعد موتي (التعزية بي) [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المصائب

٤٤٠٥ سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء) (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر في تاريخ الشام عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن

بعذراء) قرية في الشام (ناس) هم حجر بن عدي الكندي وأصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي وقتله معاوية وقتل معه أصحابه [illegible] [illegible]

٤٤٠٦ سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)

(ع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح

حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعقلونه ولا تفقهه قلوبهم (يمرقون من الدين) قال المناوي أي يخرجون منه [illegible] (من الرمية) الشيء المرمي [illegible] [illegible]

٤٤٠٧ سيهب الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله

(ق عن أبي حميد الساعدي) رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك [illegible] على الأمر (فليشد عقاله) [illegible] الحبل الذي يشد به [illegible]

والسيف [illegible] [illegible] (أو شعره) قال [illegible] [illegible] في تلك الليلة ريح شديدة [illegible] رجل [illegible] الريح [illegible] [illegible]

٤٤٠٨ سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم)

(م عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك روى مسلم [illegible] سيكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ليتزلوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فإنما هو في غير أمور الدين

٤٤٠٩ سيكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل أولئك شرار أمتي) (الطبراني عن ثوبان) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

عضل) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (أولئك شرار أمتي) [illegible] [illegible] [illegible] يستعمل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٤٤١٠ سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه) (طب عن جاحل) قال الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (الصدفي) قال الشيخ حديث حسن

ملوك) [illegible] [illegible] انقطاع الخلافة وظهور الجور (جبابرة) جمع جبار [illegible] يقتل على الغضب أو المتمرد العاتي (ثم يخرج رجل) [illegible] [illegible] (القحطاني) [illegible] [illegible] قال الشيخ في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] الوهاني المذكور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (ما هو بدونه) [illegible] [illegible]

٤٤١١ سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر) (طب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح لغيره

خسف) أي غور في الأرض (قذف) أي رمي بالحجارة من السماء (ومسخ) أي تحويل الصورة إلى ما هو أقبح كقرد وخنزير (إذا ظهرت المعازف) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (واستحلت الخمر) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المسخ على حقيقته [illegible] [illegible] مسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو قلب خنزير أو قلب حمار

٤٤١٢ سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله فإياك

فإياك أن تكون من بطانتهم) طب عن أبي أمامة بإسناد صحيح
شرطه) أهل بغيه أعوان سلطانه قال العلقمي قال في الدر هم نخبة أصحابه الذين يتقدمون على شارات الجيش
(يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله) الغدو سير أول النهار والرواح نقيضه (فإياك) احذر
(أن تكون من بطانتهم) أي صاحب سرهم وصفيهم ومداخلهم

٤٤١٣ سيكون قوم يعتدون في الدعاء (حم د عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح
سيكون قوم) أي أشخاص (أقوام) (يعتدون في الدعاء) قيل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد
وقيل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصياح وقيل سؤال منازل الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام حكاه النووي في شرحه وقال المناوي وتمام الحديث والطهور واختلف
بعضهم الاعتداء في الزيادة على التثليث في الطهارة

٤٤١٤ سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الأرض (حم) عن سعد قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي أي يتخذون ألسنتهم ذريعة إلى مآكلهم كما تأخذ البقر بألسنتها ووجه الشبه
أنهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقر في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر

٤٤١٥ سيكون رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه
فيفر إلى الروم فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام فذلك أول الملاحم (الروياني
وابن عساكر عن أبي ذر) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن
أخنس) أي منقبض قصبة الأنف عريض الأرنبة (ثم يغلب) بضم أوله (أول الملاحم)
وجار في دعوته فيقال له الوليد يعلو في أمتي على فرعون في قومه

٤٤١٦ سيكون قوم بعدي من أمتي يقرؤون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم
الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا
يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا الخطايا)
ابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
(لو أتيتم السلطان) أي لتجتني (واعتزلتموهم) أي السلاطين أو بأديانكم أي اعتزلتم الذين
مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف وشدة قوقية شجر له شوك (إلا الخطايا)
قال الله تعالى (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)

٤٤١٧ سيكون في آخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) حل عن
أبي أمامة) قال الشيخ حديث حسن
ديدان القراء) قال الشيخ عن الإمام أحمد فسلموه الشنأة التحتية فدال أدال جمع دود

٤٤١٨ سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم
وإياهم) م عن أبي هريرة
ناس من أمتي) يزعمون أنهم علماء (يحدثونكم) من الأحاديث الكاذبة والأحكام المبتدعة والعقائد
الزائفة (فإياكم وإياهم) أي احذروهم وتجنبوهم وقيل المراد رواة الأحاديث الموضوعة

٤٤١٩ سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك (ش
طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره
تعرفون وتنكرون) أي يعملون أعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا
(فمن نابذهم) أي أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن
اعتزلهم) منكرا بقلبه (ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) لوقوعه في الآثام

٤٤٢٠ سيكون بعدي أقوام يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) طب عن ... ابن ...
قال الشيخ حديث صحيح
يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فإنه إخبار عن غيب وقع قال
الحفني وقد وقع ذلك بعد سيدنا علي آخر الخلفاء رضي الله تعالى عنه

٤٤٢١ سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر) حم ك عن ابن عمر ... قال الشيخ حديث صحيح
القدر) بالتحريك أي لا يصدقون به ويقولون إن أفعال العباد من غير قدرة ولا إرادة

٤٤٢٢ سيروا هذا جمدان سبق المفردون الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م عن أبي هريرة
ومن سلم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال
له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) (جمدان) قال النووي بضم الجيم وإسكان الميم هذا
الجبل جبل المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة وهذا النقل الذي عند شيوخهم
وذكر غيره أنه روي بتخفيفها وإسكان الفاء يقال فرد الرجل وفرد بالتخفيف
والتشديد وأفرد وقد فسرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والتقدير والذاكراته فحذفت الهاء كما حذفت في القرآن لمناسبة رؤوس الآي
دون مفعول لا يجوز حذفه وهذا التفسير هو مراد الحديث قاله ابن قتيبة وغيره وأصل

المؤمنون الذين عقلت أولئك والغزو واعبر فيشق ... وجاري ... (أهل أهل أخرها أو قرأ ...)
في (...) أي لا يجاوز به ... والرجل إذا ... واعتزل وخلا ...
الروم ...

٤٤٢٣ سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما
يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة سيماهم التحليق) عن أبي ذر
ورافع بن عمرو الغفاري

روى مسلم عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي
من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من
الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو
الغفاري أخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت
له هذا الحديث فقال وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرؤون القرآن) قال القاضي فيه تأويلان أحدهما معناه لا تفقهه قلوبهم ولا
ينتفعون بما تلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق إذ بهما تقطيع
الحروف والثاني معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يتقبل (يمرقون منه كما يمرق
السهم من الرمية وفي رواية يمرقون من الإسلام وفي رواية يمرقون من الدين) قال القاضي
معناه يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق به شيء منه
والرمية هي الصيد المرمي وهي فعيلة بمعنى مفعولة والذي هنا هو الإسلام كما قال
سبحانه وتعالى إن الدين عند الله الإسلام وقال الخطابي هو هنا الطاعة أي من طاعة
الإمام (إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي) ... والشك من الراوي
والصحيح ... (سيماهم التحليق) قال النووي السيما العلامة والمراد
بالتحليق حلق الرؤوس وفي رواية التحليق ... عن ... حلق الرأس
... فيه ... وهو علامة لهم والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح
قال أصحابنا حلق الرأس جائز بكل حال (هم شر الخلق أو من شر الخلق) هكذا
هو في ... أو ... قليلة ... الخلق ... في
هذا المصحف ... بتكفيرهم ... الجمهور ... الملة أو ... ذلك

٤٤٢٤ سيكون أمراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من
صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم لم يرد على الحوض) قال ابن ... الحسيني أخرجه البيهقي في الشعب

من خباب بن الأرت ... عن ... خباب ... فأقعد
على باب النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرج النبي ... فقال اسمعوا فقلنا سمعنا يا رسول
الله قال إنه سيكون أمراء فلا ...

٤٤٢٥ سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن
أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل ... عن عبادة بن الصامت قال
الشيخ حديث صحيح
أي إذا أمروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها قال المناوي قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود
(... السنة ويعملون بالبدع

٤٤٢٦ سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر
وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر) عن عبد الله بن مسعود
قال الشيخ حديث حسن أي ... والظلم و...

٤٤٢٧ سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين
عن النواس بن سمعان قال الشيخ حديث حسن
قسي) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء (يأجوج ومأجوج) قال الشيخ قبيلتان
من ولد يافث بن نوح ... أعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان
ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث (ونشابهم وأترستهم سبع سنين) ...

٤٤٢٨ ستفترقون وتفارقوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة ...
... الى ... قلت ... عن عائشة ... قال ...
قال ... إلا ... العمل ... والقصد ... القربات
واجتنبوا ... فيما ... الأعمال فهم ... أي ...
الإله ... القرب ... بالجلوس ...
... إذ هو غير ...

٤٤٢٩ السائحون هم الصائمون) عن أبي هريرة
السائحون) قال الحفني بالهمزة على الياء كما في ... مأخوذ من السيح ... على
الأرض إلى حيث لا يعلم له غاية ... الأعلى الله بالإزاء ...
أذيب نفسه بمشاق الشهر (هم الصائمون) قال ... يعوقه
عن الشهوات

٤٤٢٠ السائمة جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس (حم) عن جابر بإسناد حسن

(السائمة) فعل المفاعل أي الراعية العاملة (جبار) أي هدر لا زكاة فيها وقال العلقمي في النهاية الجبار الهدر ومنه الحديث العجماء جبار والجبار الهدر ومنه الحديث السائمة جبار يعني أن الدابة المرسلة في رعيها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرا (والمعدن) أي ما يخرج من معادن من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أي هدر لا زكاة فيه (وفي الركاز الخمس) أي واجب وهو دفين جاهلي في موات

٤٤٢١ السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة (ك عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح

(السابق والمقتصد) المذكوران في الآية (والظالم لنفسه) المذكور في الآية وقال الحفني السابق هو العالم المعلم للناس الخير والمقتصد هو العالم غير المعلم والظالم لنفسه هو الجاهل والحديث يقتضي أن الفقير أن السابق هو العامل بالقرآن و[illegible] هو العالم غير العامل [illegible] والمقتصد هو الذي تغلب حسناته على سيئاته فتكفر سيئاته بحسناته ويدخل الجنة بغير حساب والظالم لنفسه هو الذي تغلب سيئاته على حسناته فيحاسب يسيرا ثم يعفو الله تعالى عنه ثم يدخل الجنة أو في الآية [illegible] ثم يدخل الجنة

٤٤٢٢ الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار (حم ق ت ن هـ) عن أبي هريرة

(الأرملة) بلا همز التي لا زوج لها (والمسكين) أي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد في سبيل الله) لإعلاء كلمة الله (أو القائم الليل) في العبادة وقال الحفني أي المكتسب المنفق على المرأة التي لا زوج لها المنقطعة وعلى المسكين الذي لا مال له كالمجاهد في حصول أصل الثواب (أو القائم) أو شك من الراوي وفي نسخة بالواو وهي الصحيحة (الصائم النهار) أي بلا فطر الصوم أو مديمه

٤٤٢٣ السباع حرام (حم ع) عن أبي سعيد بإسناد صحيح

قال الحفني أي جلود السباع حرام [illegible] في الرطب والصلاة فيه [illegible]

٤٤٢٤ السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة (البزار ك) عن أنس (طب) عن أم هانئ (عد) عن أبي أمامة [illegible]

٤٤٢٥ السبع المثاني فاتحة الكتاب (ك عن أبي بن كعب) قال الشيخ حديث صحيح

(والسبع المثاني) المذكورة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني (فاتحة الكتاب) أي الفاتحة تسميته [illegible]

٤٤٢٦ السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب يس والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب (طب وابن مردويه عن ابن عباس) بإسناد حسن

(السبق) جمع السابق أي السابقين إلى الإجابة ودعوة الأنبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق إلى موسى) الكليم (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده قال الشيخ هو نبي وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق إلى عيسى) بن مريم (صاحب يس) أي حبيب النجار الذي قصته مذكورة في سورة يس في قوله أو اضرب لهم مثلا أصحاب القرية قال البيضاوي وذلك أنهم كانوا عبدة أصنام فأرسل إليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأيا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فأخبراه فقال أمعكما آية فقالا نشفي المريض ونبرئ الأكمه والأبرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرأ فآمن حبيب وفشا الخبر إلى آخر القصة (والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب) قال المناوي هو أول من آمن وأول مصلي وقال الشيخ هو أول من آمن من الصبيان

٤٤٢٧ السبيل الزاد والراحلة قال بعض المحشي أخرجه الدارقطني عن أنس والرواية عن ابن عمر) رضي الله عنهما وأخرجه البيهقي عن عائشة رضي الله عنها ومن السبيل الصحة وقال الحفني فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل وآخر مسند عن ابن عباس رضي الله عنه [illegible] أكثر مسند الشافعي عن ابن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج فقال الشعث التفل فقام آخر فقال يا رسول الله أي الحج أفضل قال العج والثج فقام آخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة وفي البيهقي عن عائشة رضي الله عنها قيل يا رسول الله ما السبيل في الحج فقال [illegible] العج رفع الصوت بالتلبية والثج إسالة دماء الهدي [illegible] الشعر شعثا [illegible] تغيره [illegible] ورجل أشعث وامرأة شعثاء والشعث [illegible] ورجل شعث [illegible] وهو أشعث [illegible] والتفل [illegible] تفلت المرأة [illegible] إذا أنتن [illegible] وتفلت إذا تطيبت [illegible]

٤٤٢٨ السجود على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة ورفع اليدين إذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفة وبجمع وعند رمي الجمار وإذا أقيمت

واذا اقيمت الصلاة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح

السجود) لله (والجبهة) يعني وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يعني في سبعة مواطن (اذا رأيت البيت) الكعبة (و) اذا وقفت (على الصفا والمروة) في السعي فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالماثور [illegible] الرمي (بجمع) بالمزدلفة (واذا اقيمت الصلاة) قال المناوي يعني عند التحرم بها واوجبه الرخيم هنا والصحيح تأكد رفع اليدين في هذه المواضع

٤٤٣٩ السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منه من الارض احرقه الله بالنار (قط في الافراد عن ابن عمر)

السجود على الجبهة (احرقه الله بالنار) هذا يؤيد ما صححه النووي من الوجوب اما وضع بعض الجبهة فواجب اتفاقا

٤٤٤٠ التسافد بين الناس زنا بينهن (طب عن واثلة) ابن الاسقع قال الشيخ حديث حسن

اي مثل الزنا في لحوق الاثم والعار والتفاوت المقدار وواجبه فيه التعزير

٤٤٤١ السحور أكله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين (حم عن ابي سعيد الخدري) باسناد صحيح

السحور) بالضم ما يؤكل وقت السحر ويدخل وقته بنصف الليل (أكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة في الاجر او تقوي على الصوم (فلا تدعوه) اي لا تتركوه (جرعة من ماء) بقصد التسحر (يصلون) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة الملائكة استغفارهم

٤٤٤٢ السخاء شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار (قط في الافراد هب عن علي عد هب عن ابي هريرة حل عن جابر خط عن ابي سعيد ابن عساكر عن انس فر عن معاوية)

اي السخاء يدل على قوة الايمان لو عقله الله تعالى حسن الرزق [illegible] ممن تمسك بهذا الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوي والله تعالى لا يوصف بالسخاء بل يوصف بالجود كما في حديث

٤٤٤٣ السراويل لمن لا يجد الازار والخف لمن لا يجد النعلين (د عن ابن عباس) باسناد صحيح

السراويل) جائز لبسها للمحرم (لمن لا يجد الازار) بان لم يمكنه تحصيله (والخف لا لمن) المحرم (لا يجد النعلين) وفي الحنفية ما يسعه من التاويل

٤٤٤٤ الرعد في الشتاء [illegible] بالمؤمن (خط عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن

بالمؤمن) اي لمراجعته وحصل له منه الوهن وقال المنفي لخوف فوت الاجر او وقت الصلاة مثلا

٤٤٤٥ السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه (الصغير عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح

(في بطن امه) قال المنفي [illegible] ظهر ذلك للملائكة والا فهو ازلي في علمه تعالى ولا ينافي ذلك (كل مولود يولد على الفطرة) لان المراد ان يقدر الله ذلك في بطن امه الى ان يؤول امره الى الشقاوة [illegible] والولد على الفطرة [illegible] دار على سعادة

٤٤٤٦ السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار (ت عن ابي هريرة هب عن جابر هب عن عائشة) [illegible] قال عنها باسانيد ضعيفة ليقوي بعضها بعضا

والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل

قريب من الله) الى رحمته وقال المنفي اي قرب رحمة ومكانة (قريب من الناس) قال المنفي ان [illegible] يحبونه لان النفوس جبلت على حب من احسن اليها والبغض من اساء عليها (قريب من الجنة) قال المنفي ان [illegible] السخاء يسبب [illegible] الجنة (قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة في الدنيا والسخاء ثمرة الزهد قال العلقمي وذلك ان من ادى زكاة ماله فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله تعالى وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها فامره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل [illegible] سريع الانقياد الى ما يؤمر به من [illegible] والى ما ينهى عنه بخلاف الشقي وقال المنفي ان [illegible] نفع متعد للغير والعبادة قاصر على نفس المتعبد وفي حديث آخر اقيلوا عثرات الكرام فان الله آخذ بيده كلما عثر ولجاهل كريم احب الى الله من عالم بخيل ان [illegible] لم يعمل بعلمه فليس له في سلك الفضل انتظام

٤٤٤٧ السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع الى اهله (مالك حم ق ه عن ابي هريرة)

السفر قطعة من العذاب) أي جزء منه والمراد بالعذاب الألم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالركوب
والمشي من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله (يمنع أحدكم طعامه وشرابه) أي كمالها (ونومه) كذلك
نهمته) بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته (من وجهه) أي من مقصده وفي رواية (فإذا
قضى أحدكم وطره من سفره) وفي أخرى (فإذا فرغ أحدكم من حاجته) (فليعجل الرجوع
إلى أهله) محافظة على فضيلة الجمعة والجماعة وراحة للبدن لئلا يتشغل عليك حقها

٤٤٤٨ السفل أرفق) أحمد عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه
السفل) بضم أوله قال أبو أيوب لما نزل عليه بالمدينة السفل ثم عرض عليه العلو فقال
(السفل أرفق) أي بأصحابه وقاصديه أو بصاحب المنزل قال العلقمي وأوله وسببه
عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل
وأبو أيوب في العلو فانتبه أبو أيوب فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
اجعلك في العلو وأنا في السفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (السفل أرفق)
فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وأبو أيوب
في السفل وفيه إجلال أهل الفضل والمبالغة في الأدب معهم

٤٤٤٩ السكينة عباد الله السكينة) أبو عوانة في صحيحه (عن جابر
السكينة) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة (عباد الله) حذف
حرف النداء تخفيفا أي الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم
تحرك فيما يتحتم به عدم الحركة (السكينة) كرر للتأكيد قال العلقمي وسببه
كما في البخاري عن جابر لما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول ذلك

٤٤٥٠ السكينة مغنم وتركها مغرم) ابن قانع والإسماعيلي في معجمه والديلمي
(عن ابن خديج) قال الحاكم صحيح الإسناد شاذ المتن
بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم وراءه لأنها من مكارم الأخلاق

٤٤٥١ السكينة في أهل الشاء والبقر) البزار عن أبي هريرة بإسناد حسن
قاله الشيخ لابن قتيبة فيما سمعنا بالنسبة للأهل مع الإبل فأهلها تكتسب منها السكون
وقال الحفني السكينة الخضوع والتذلل في أهل الشاء أي الغنم والبقر لأنه لا نفور
بها بخلاف أهل الإبل فإن الغالب عليهم التكبر لشدة نفور الإبل والغالب على من
صحب شيئا أن يكون طبعه مثله

٤٤٥٢ السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه أهانه الله) الطبراني
(طب عن أبي بكرة) ورمز لصحته قال الشيخ حديث صحيح
لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس (فمن أكرمه) بعدم الخروج عليه
والانقياد لأوامره (أكرمه الله)

٤٤٥٣ السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر
وكان على الرعية الشكر وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على
الرعية الصبر وإذا جارت الولاة قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت
المواشي وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت الذمة أديل
الكفار) الحكيم في نوادره (والبزار) في مسنده (عن ابن عمر) بإسناد ضعيف قال الشيخ حديث حسن
كان على الرعية الصبر أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (قحطت
السماء) أي انقطع المطر (هلكت المواشي) لأن الزكاة تنميها وتحفظها وإذا أخفرت
الذمة) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء أي نقض العهد (أديل) بضم
الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أي صارت الدولة لهم

٤٤٥٤ السلف في حبل الحبلة ربا) أحمد والنسائي عن ابن عباس بإسناد صحيح
في حبل الحبلة) بفتح الحاء والموحدة التحتية أي نتاج النتاج (ربا) أي حرام
لأنه غير مرئي ولا مقدور للبائع على تسليمه وقال الحفني حبل أي حمل الحبلة
أي بيع ابن ابن هذه الناقة مثلا (ربا) أي حرام كما أن الربا حرام

٤٤٥٥ السل شهادة) (أبو الشيخ) بن حبان (عن عبادة بن الصامت) قال
الشيخ حديث حسن
السل) بكسر السين داء يصيب الرئة فيسل الجسم شيئا فشيئا قال العلقمي
أخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (لا تمشمشوا مشاش الطير فإنه يورث السل) قال الجوهري المشمشة
المص أكل مشاشة المشاش وأخذ المشاش رؤوس العظام
اللينة التي يمكن مضغها (شهادة) أي الموت به شهادة قال الحفني ومن
أسبابه كثرة أكل اللحم الغض

٤٤٥٦ السماح رباح والعسر شؤم) القضاعي في الشهاب (عن ابن عمر) ابن عساكر
(وعن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن

السامح رابح) اي المساهل في المعاملة ونحوها رابح يعني السامح احرى ان يربح لانه ارفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) اي التشديد والمضايقة (شوم) اي ذهاب البركة

٤٤٠٧ السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة)

ت عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه وقال حسن غريب

اي الطريقة وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم التاء الفوقية وفتح الهمزة اي التأني (والاقتصاد) اي التوسط في الامور (جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة) اي هذه الخصال بعض شمائل اهل النبوة فاقتدوا بهم فيها

٤٤٥١ السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة) (الضياء) في المختارة (عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح

قال الحفني ليس المراد ان النبوة تتجزأ بل المراد ان ذلك من جملة صفات النبوة وقوله من اربعة وعشرين او خمسة وعشرين او الى ما في الروايات المختلفة لا يعلم ذلك العدد الا الله تعالى ومن علمه من النبي صلى الله عليه وسلم

٤٤٥٦ السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر فلا سمع عليه ولا طاعة) حم ق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

السمع والطاعة للامام ونوابه (حق) واجب (فيما احب او كره) اي فيما وافق غرضه او خالفه (ما لم يؤمر) المسلم (فاذا امر) بضم الهمزة اي بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه ان الامام اذا امر بمندوب او مباح وجب وفيه تقييد لما اطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامير مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة

٤٤٦٠ السنة سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي اصلها ليس في كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) طس عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن

(السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلوكها في الدين (ليس بخطيئة) فهي فعل الثواب وليس في تركها عقاب وقال الحفني السنة اي الطريقة التي جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فرض يعاقب على تركه واما مندوب لا يعاقب على تركه

هدم) قال الحفني اي شبه الهدم بالخبر

٤٤٦١ الشؤم سوء الخلق) حم طس عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح

(الشؤم) بالهمزة وتبدل الواو ضد اليمن (سوء الخلق) اي الخلق الذاتي فشؤمه ظاهر ولو بحق ذكر وقال الحفني فسوء الخلق فاعله ليس سببا او الشيخ كالشؤم سببه قال النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قوما من قومهم شؤم فذلك

٤٤٦٢ الشؤم من اهل البيت وانهن من الطوافين او الطوافات عليكم) حم عن ابي قتادة) لا يكون اي كالخدم الذين يكثر التخفف منهم غالبا فلا ولغ فيه اوخبث ميولهم امام اهل البيت قال الحفني اي طبعهم بين نجاسة ينفعل اهل المحل الاول فعليكم بالاحتراز كالتراب الواحد منهم مع الاية (من الطوافين) قال الحفني اطلق عليه جمع المذكر الكاملين العقلاء في قوله (او الطوافات) قال الحفني او للتنويع ثم الاول من الذكور والثاني الاناث وهو معنى الخبر والاتق فالشؤم يطلق على الذكر والانثى كما يعلم من هذا الحديث

٤٤٦٣ السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب) حم عن ابي بكر الصديق والشافعي في مسنده (حم ن حب ك هق عن عائشة وعن ابي امامة) الباهلي قال الشيخ حديثا صحيح

(السواك) قال الحفني اي الاستياك (مطهرة) مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل اي مطهر طاهر للفم اي منظف وكذا قوله ومرضاة اي فرضي اي يقتضي رضا الله تعالى فالمطهر عليه وبيل على الوقت على الاعلوم (مطهرة) بفتح الميم اي مصدر مصدر بمعنى اسم الفاعل اي مطهر (للفم) او بمعنى الآلة اي آلة تنظيفه (ومرضاة للرب) بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل اي مرض للرب قال العلقمي سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف اخبر عن المذكر بالمؤنث فاجاب بان التاء في مطهرة ليست للتأنيث وانما هي مفعلة الدالة على الكثرة كقولهم الولد مبخلة مجبنة اي محل لتحصيل البخل والجبن لوصية بالحث عليه وترك القتال والجهاد ونص اهل اللغة بهذا على ان السواك يجوز تأنيثه قلت هذا غلط ويلزم ان يستدل بقولهم الولد مبخلة مجبنة على جواز تأنيث الولد ولا قائل به

٤٤٦٤ السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ومجلاة للبصر) طس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن

(ومجلاة للبصر) اي مجلية للبصر وقال الحفني اي مما يحصل به جلاء البصر وقوته والنظر يتجلى به الغشاوة ونحوها وانه يذكر الشهادة وانه يزيد الاجل والذكاء والفصاحة

٤٤٦٥ السواك يطيب الفم ويرضي الرب (طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح [illegible]
٤٤٦٦ السواك نصف الإيمان والوضوء نصف الإيمان (رسته في كتاب الإيمان عن حسان بن عطية مرسلا) قال الشيخ حديث حسن
لأن الوضوء يزيل الأوساخ الظاهرة والسواك يزيل الباطنة فجعل منهما النصف بهذا الاعتبار
٤٤٦٧ السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم (أبو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معا) قال الشيخ حديث حسن
على كل مسلم) أي أراد حضور الجمعة أي كل منهما متأكد تأكدا يقرب من الوجوب
٤٤٦٨ السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك قال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك قال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى قال فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا (م عن أبي هريرة)
قال النووي الدهم السود والبهم جمع بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لونا سواه. وفرط القوم الذي يتقدمهم إلى الماء ليهيئ لهم الدلاء. والذود الطرد. وهلم تعال يستعمل للواحد والاثنين والمفرد والجمع في لغة أهل الحجاز. وسحقا بعدا
وروى مسلم عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال (السلام عليكم دار قوم مؤمنين) الحديث. قال النووي أما البقيع فبفتح الباء وفتحها وكسرها ثلاث لغات حكاهن قبلي. وأما دار قوم فهو منصوب على النداء والمراد بالدار الجماعة أو أهل الدار. وأما إن شاء الله بكم لاحقون فأتى بالاستثناء مع أن الموت لا شك فيه وللعلماء فيه أقوال أظهرها أنه ليس للشك ولكنه صلى الله عليه وسلم قاله للتبرك وامتثال أمر الله تعالى في قوله (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله)
وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله قال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد) قال العلماء في هذا الحديث جواز التمني لا سيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح أي رأيناهم في الحياة الدنيا وقيل تمنى لقاءهم بعد الموت

بعد) قال العلماء وقوله بل أنتم أصحابي ليس نفيا لأخوتهم ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصحبة. وأما بين ظهري فمعناه بينها وهو بفتح الظاء وإسكان الهاء. وأما الدهم فجمع أدهم وهو الأسود والدهمة السواد. وأما البهم فقيل السود أيضا وقيل البهم الذي لا يخالط لونه لونا سواه سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر بل يكون لونه خالصا. (وأنا فرطهم على الحوض) معناه أنا أتقدمهم على الحوض يقال فرطت القوم إذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم الدلاء والرشا. وفي هذا الحديث بشارة لهذه الأمة زادها الله تعالى شرفا فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه. (ألا هلم) معناه تعالوا قال أهل اللغة في هلم لغتان أفصحهما هلم للرجل والرجلين والمرأة والجماعة من الصنفين بصيغة واحدة وبهذه اللغة جاء القرآن في قوله تعالى (هلم شهداءكم). (فأقول سحقا سحقا) هكذا هو في الروايات ومعناه بعدا بعدا
٤٤٦٩ السلام قبل الكلام (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح
يحتمل أن المعنى يندب قبل الشروع في الكلام لأنه تحية يفتتح بها فإذا شرع المقبل في الكلام فات محله
٤٤٧٠ السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم (ع عن جابر) قال الشيخ حديث حسن
إلى الطعام) أي إلى أكله (حتى يسلم) فإن السلام تحية أهل الإسلام ومن لم يظهر شعار الإسلام لا يكرم ولا يقرب
٤٤٧١ السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه (ابن النجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله فقال حديث ضعيف منجبر
وهو مأخوذ عن السنة والنهي للتنزيه (بالسؤال) قال الحفني أي عن مسألة أو [illegible]
٤٤٧٢ السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب (البزار هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح
فأفشوه) لتطبع الأرض (بينكم) بأن يسلم كل منكم على من لقيتموه من المسلمين [illegible] عليه السلام

والطيب) والمراد الملائكة الكرام فحراس الملائكة افضل من عوام البشر وخيار البشر
السلام وأماكنها افضل من جميعه والله اعلم
السلام اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه فاذا سلم المسلم على المسلم ٤٤٧٢
فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير (فر عن ابن عباس) باسناد حسن
جعله ذمة بين خلقه) اى اماناً بينهم (الا بخير) فان اسمه وجعله في ذمته ولا يذكره
بسوء غدر والغدر حرام والظاهر ان ذلك يجرى السنة نحو ما مر من خبر وامره فذكر المسلم
بسوء حرام مطلقا
السيد الله (حم د عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المعجمتين ابن عوف ٤٤٧٤
العامري قال الشيخ حديث صحيح
قال المنفى قاله لما قدم عليه شخص قريب عهد بالاسلام وقال انت سيد قريش فرده
عن ذلك اعتقاده انه من رؤساء القبائل من كونه شاد على قومه ورعيته بالملك
والجيش فقال قال البيضاوي يريد ان بل ان يقولوا يا نبى الله
يا رسول الله ولو نفى الافضل لتبادل بكيرهم يا سيدنا يا مولانا لان السيد حقيقة
هو الله تعالى اذ الخلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء واقاربهم الخلق
فليس لهم السرف من رعيته الجز ظاهرا بما يوافق الشرع ولا ينافي ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم (انا سيد ولد آدم ولا فخر) لانه اخبار بما اعطاه الله تعالى من
الشرف والسيادة عليهم وقال السيد الله انما هو لنهى المخاطب عن اعتقاده سابقه
السيوف مفاتيح الجنة (ابو بكر الشافعي في) كتاب (الغيلانيات ٤٤٧٥
وابن عساكر) في تاريخه (عن يزيد بن شجرة)
السيوف) سيوف الغزاة (مفاتيح الجنة) اى الحرب بها ينتج دخولها فهى سبع
السابقين من ابواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من اعظمها
السيوف اردية المجاهدين (المحاملي في اماليه عن زيد بن ثابت) ٤٤٧٦
قال الشيخ حديث حسن
اى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغي للمجاهد السيف ستره بل يصيره
مكشوفا يعرف ويرهب وقال العلقمي اى كالاردية لهم في انه ينبغي ان يحملها
ولا يستغنى بها لا يستغنى عن الاردية ولا ينبغي ستر السيوف بالاردية لان في
اظهارها ارهاب العدو والله اعلم

حرف الشين

شاهت الوجوه (م عن سلمة ابن عمرو بن الاكوع) ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو ٤٤٧٧
ابن الاكوع شاهت (ك) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح
شاهت) اى قبحت ذكره يوم حنين وهو واد بينه وبين الطائف ثلاث مراحل وفي
غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل وجوههم فقال
(شاهت الوجوه) لم يخلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين
قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد
البأس هو النهاية في الشجاعة والثبات ولانه ايضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون
وتطمئن قلوبهم به ومكانه وربما فعل هذا عمدا والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم افراس معلومة
شاهداك او يمينه (م عن ابن مسعود) رضي الله تعالى عنه ٤٤٧٨
اى لك ما يشهد به شاهداك (او يمينه) قال العلقمي واحتج به الحنفية اذ
لا يقضى بالشاهد واليمين لانه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه صلى الله عليه
وسلم قضى بذلك وسببه ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة
فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار (ك عن ابن عمر) ٤٤٧٩
قال الشيخ حديث صحيح
لا تزول قدماه) من مكانه الذي وقف فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله تعالى
له النار) اى دخولها للتطهير او الخلود ان استحل
شباب اهل الجنة خمسة حسن وحسين وابن عمر وسعد بن معاذ وابي بن كعب ٤٤٨٠
فر عن انس قال الشيخ حديث حسن
اى الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من اهل الجنة (و) عبد الله (بن عمر ابن الخطاب
(و سعد بن معاذ) سيد الخزرج (وابي بن كعب) ابن قيس بن عبيد الانصاري الخزرجي
شرار امتي شرار العلماء في الناس) قال الشيخ حسن اخرجه البزار ٤٤٨١
وابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الهيثمي والمنذري
فيه الخليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وسببه عن معاذ قال قلت او
حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اى الناس شر قال

قال العلقمي عقبه [illegible]

٤٤٨٢ شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقا) خد
عن أبي هريرة بإسناد حسن
(شرار أمتي) أي من شرارهم (الثرثارون) بفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتشدقون
المتفيهقون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون أفواههم للتفصح ويميلون [illegible]
لمن التكلف في الكلام فيميل بقلوب الناس وأسماعهم إليه وقال الحفني الثرثارون
من الثرثرة وهي كثرة الكلام فيما لا يعني

٤٤٨٣ شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم) ع عن أبي هريرة عن عطية بن بسر بضم الموحدة
وسكون المهملة المازني رضي الله عنه
(شراركم) قال الحفني هذا محمول على من غلبت شهوته وضعف تقواه وإلا فهو من الخيار
وإن كان عازبا (وأراذل موتاكم عزابكم) جمع عازب لا أعزب ففي المصباح وجمع الأعزب
أعزاب باعتبار الوصل وأما عازب فمثل كافر وكفار لا باعتبار أعزب فلا يجمع
على ذلك أي وصفه بخلاف وصف المرأة فهي عزبة جمعها عزبات

٤٤٨٤ شر البلاد الأسواق) ك عن جبير) الصغير (ابن مطعم) الصحيح اسم الفاعل
قال الشيخ حديث صحيح
(شر البقاع) أي البقاع [illegible] (الأسواق) لما يقع فيها من الغش
والأيمان الكاذبة وخير البقاع المساجد

٤٤٨٥ شر البيت الحمام تعلو فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فمن دخله
فلا يدخل إلا مستترا) طب عن ابن عباس بإسناد صحيح
الأصوات) باللغو والفحش (إلا مستترا) وجوبا إن كان ثم من يحرم نظره لعورته وندبا

٤٤٨٦ شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم
يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله) م عن أبي هريرة
(الوليمة) قال المناوي أي وليمة العرس لأنها المعهودة عندهم (يمنعها من يأتيها) أي المحتاج
إليها لفقره (ويدعى إليها من يأباها) أي من لا يحتاج لغناه وقال الحفني معناه الإخبار
بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الأغنياء في الولائم ونحوها وتخصيصهم
بالدعوة وإيثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم
(ومن لم يجب الدعوة) لوليمة العرس بخلاف غيرها فالإجابة لها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله)

ورسوله) إن لم يكن له عذر

٤٤٨٧ شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان ويحبس عنه الجائع) طب عن ابن عباس بإسناد
[illegible] قال المناوي (يدعى إليه الشبعان) فإنه قال وفي نسخة الشبعان [illegible]
[illegible] (ويحبس عنه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الأغنياء وأهل الشرف بالدعوة

٤٤٨٨ شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام) حم ن عن رافع بن خديج
(مهر البغي) أي ما تأخذه على الزنا سماه مهرا توسعا (وثمن الكلب) ولو معلما عند
الشافعي وخالف الحنفية في المعلم فجوزوا بيعه (وكسب الحجام) قال المناوي حر
أو عبد فالأول دنيء حلال والثاني مكروه

٤٤٨٩ شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم
بيتك) طب عن واثلة) بإسناد حسن
(الطرق) جمع طريق فلا ينبغي الجلوس فيها لغير حاجة لنحو المارة في بدنه أو
لما يترتب على ذلك من النظر المحرم (فالزم بيتك) لتسلم من الناس ويسلم الناس منك

٤٤٩٠ شر الناس الذي يسأل بالله ثم لا يعطي) [illegible] عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
(يسأل) بالبناء للمفعول أي يسأله الناس ويقسم عليه بالله (ثم لا يعطي) السائل
ما سأله مع القدرة [illegible] والعلم [illegible]

٤٤٩١ شر قتيل بين صفين أحدهما يطلب الملك) طس عن جابر) قال العلقمي [illegible]
(قتيل) قتل (يطلب الملك) قال المناوي لأنه إنما قتل بسبب دنيا غيره. قال الحفني أي
باع دينه بدنيا غيره فهو أخس من أخساء الخسيس [illegible]

٤٤٩٢ شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع) تخ د عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
من الخصال المذمومة (شح هالع) قال المناوي أي جازع [illegible] على المال والجزع على
ذهابه [illegible] وقال العلقمي قال الخطابي [illegible] الهلع وهو الجزع ومعناه البخل
الذي يمنع من إخراج الحق الواجب عليه فإذا استخرج منه هلع وجزع (وجبن خالع)
أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز في الخلع والمراد ما يعرض من نوازع
الأفكار وضعف القلب عند الخوف

٤٤٩٣ شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم) ت ك عن المغيرة) بن شعبة
قال الشيخ حديث صحيح
(شعار) [illegible] (رب سلم سلم) [illegible]

سنة ثمانية ... قال المحشي شعار المؤمنين ...

٤٤٩٤ شعار المؤمنين في ظلم القيامة لا اله الا انت (الشيرازي) في الالقاب عن ابن عمرو

قال الشيخ حديث حسن

(شعار المؤمنين) يوم القيامة (في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا انت) قال المناوي فقولهم

ذلك يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم

٤٤٩٥ شعار أمتي اذا حملوا على الصراط يا لا اله الا انت (طب) عن ابن عمرو ابن العاص

قال الشيخ حديث صحيح

قال المناوي يعني علامتهم التي يتعارفون بها ... (يا لا اله الا انت) اي يا من

انفرد بالوحدانية فالمعنى في الدنيا الوحدة شعار لكل الرسالة من جميع الامم والمذكور هنا

شعار خاصة يقولون هذا وذاك

٤٤٩٦ شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه ترفع فيه اعمال العباد

فأحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم (هب) عن اسامة بن زيد وقال حسن

(شعبان) بالتنوين ... ترفع فيه اعمال العباد) الى الله تعالى (وانا صائم) اي

فأحب ان اصوم شعبان لذلك

٤٤٩٧ شعبتان لا تتركهما أمتي النياحة والطعن في الانساب (حم) عن ابي هريرة باسناد صحيح

(شعبتان) اي خصلتان (لا تتركهما أمتي) من اعمال الجاهلية (النياحة) هي رفع الصوت بالندب

على الميت والندب تعديد النادبة باسمها محاسن الميت وقيل هي البكاء عليه مع

تعديد محاسنه (والطعن في الانساب) اي انساب الناس من غير علم

٤٤٩٨ شفاء عرق النسا ألية شاة اعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة اجزاء ثم تشرب

على الريق كل يوم جزء (حم ه ك) عن انس رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح

(شفاء عرق النسا) بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ (ألية) بفتح

الهمزة وسكون اللام وفتح المثناة (شاة اعرابية) قال العلقمي وفي رواية عند احمد

وابن نعيم كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير وعنه ايضا (ألية كبش عربي

ليست بالصغيرة ولا بالعظيمة) (ثم تجزأ) قال الشيخ وقد وصفت هذا ...

... قال ... وهو خطاب لاهل الحجاز ... من يحصل مرضهم من يبس

... والفصاح ... لغلبة ... قال العلقمي

... صلى الله عليه وسلم ... واهل ... خاص ... والمنهم ... دليل

ذيل ... وقال المحشي من اخذه ... الى ... او شق ... جاز

وان ... بما ناسبه

٤٤٩٩ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي (حم د ت حب ك) عن انس (ت ه حب ك) عن جابر (طب) عن

ابن عباس (خط) عن ابن عمرو وعن كعب بن عجرة ... قال الشيخ حديث صحيح

قال ابن رسلان ... اللام ... للعهد ... الشفاعة التي اعطانيها الله

تعالى ... (لأهل الكبائر) الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبار

(من أمتي) ... فلا يخلدون في النار ... كبائر ذنوبهم ...

... الا الله محمد رسول الله

٤٥٠٠ شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها (ابن منيع) عن زيد بن ارقم

وبضعة عشر من الصحابة) رضي الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر

حديث صحيح متواتر

الحكم تام وقال الحنفي وهم طائفة من الخوارج فقد حرموها

٤٥٠١ شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا (ت) عن

رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن

(شمت) ندبا (العاطس) اي قل له يرحمك الله ... على احد

(ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت فشمته وان شئت فلا)

فشمته ... زكام ... ويدعى له بالعافية

٤٥٠٢ شمت اخاك ثلاثا فما زاد فانما هي نزلة او زكام (ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي)

(عن ابي هريرة) باسناد حسن

(اخاك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد فانما هي) اي العطسة (نزلة او زكام)

فيدعى له بالعافية

٤٥٠٣ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر قال ابن حجر في الحسنى اخرجه عبد الرزاق

واحمد عن علي رضي الله عنه سببه قال لما كان يوم الاحزاب ...

العصر ... المغرب والعشاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا ... فذكره وتمامه

(ملأ الله قلوبهم واجوافهم نارا)

٤٥٠٤ شهادة خزيمة بشهادة رجلين ... في الحسنى اخرجه ابو داود وابن

خزيمة وابن ابي شيبة سببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواء بن الحارث

فجحده فشهد له خزيمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ... على ...

والله ما جئت معاً حاجة! قال صدقت [illegible] ما جئت ، وعليك انك لو تفعل الا حقاً فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد وابشر وفي رجليه [illegible])

٤٥٠٥ شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه)

حم ك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح
شهدت) اي حضرت حال كوني غلاما) اي صبيا دون البلوغ (حلف) قال الشيخ بكسر المهملة
وسكون اللام المطيبين بفتح الطاء المشددة المثناة التحتية مكسورة قال المناوي هم
بنو هاشم وزهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا
ايديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين
فما يسرني ان لي حمر النعم اي النعم الحمر وهي انفس اموال العرب واعزها عندهم (واني انكثه)
اي انقضه

٤٥٠٦ شهداء الله في الارض امناء الله على خلقه قتلوا او ماتوا حم عن رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح
شهداء (قتلوا) لم يذكر سببه (او ماتوا على الفرش) قال المناوي كعيد المقتول ظلما الذي ذكر
منه شهداء الدنيا والمبطون على الفرش من شهداء الآخرة الخ وقال الشيخ وقتلوا او
ماتوا راجع الى الخلفاء والعلماء تثبت بذلك لهم ولو الشهادة

٤٥٠٧ شهرا لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة حم ق د ت ٥ ك عن ابي بكرة
وسمه نفيع
شهرا لا ينقصان) مبتدأ وخبر اي لا ينقص اجرهما معا في عام واحد غالبا وان
وقع فهو نادر ولا ينقصان في ثواب العمل فيهما [illegible] احدهما الصيام والآخر الحج
هما (شهرا عيد) احدهما (رمضان) الآخر (ذو الحجة) قال المناوي اطلقه على رمضان
انه شهر عيد لقربه من العيد

٤٥٠٨ شيبتني هود واخواتها) طب عن عقبة ابن عامر الجهني وعن ابي جحيفة باسناد صحيح
اي سورة هود واخواتها اي ما اشبهها من السور التي فيها ذكر اهوال القيامة والجزاء وذكر الحطمة
وقصة سائر الامم في قول ابن الشيب قبل اوانه قال العلقمي قال ابن عباس ما نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم اشد ولا اشق من قوله تعالى (فاستقم كما امرت) ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
لما قالوا اسرع اليك الشيب شيبتني هود واخواتها

٤٥٠٩ شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) ت ك عن ابن [illegible]

عن [illegible] عبد الجبار الصوابية رضي الله عنه (ابن مردويه في التفسير ([illegible]) عن ابي بكر [illegible]
لا يحيط والحق بالرسم من عاجز عن [illegible]

٤٥١٠ شيبتني هود واخواتها قبل المشيب) ابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح
قبل المشيب) اي قبل اوانه من الهول والفزع فنبتت الشيبة قبل اوانه

٤٥١١ شيبتني هود واخواتها من المفصل ابن عساكر رضي الله عنه (ابن مردويه عن عمران
ابن حصين قال الشيخ حديث حسن

باب ما يخاف عليه من الوعيد الشديد
٤٥١٢ شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل
ابن مردويه عن انس) ابن مالك قال الشيخ حديث حسن لما فيها من الوعيد الشديد

احفظ مجالسكم
٤٥١٣ شوبوا مجالسكم [illegible] مجالسكم بذكر مكدر اللذات الموت قال ابن حجر في الشرح
اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلا [illegible] قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره

٤٥١٤ شفاء العي السؤال قال ابن حجر في الشرح اخرجه الامام احمد وابن ماجه
والدارمي والدارقطني والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنه
سببه كما في ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين
قال حدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس يخبر ان رجلا
اصابه جرح في رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصابه احتلام فأمر
بالاغتسال فاغتسل فكز فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
(قتلوه قتلهم الله اولم يكن شفاء العي السؤال) وفي فائق الزمخشري
انه بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قبطيا يتحدث مع مارية فأمر عليا بقتله
قال علي فأخذت السيف فذهبت اليه فلما رآني رقى على نخلة فرفعت
الريح الثوب عن ثوبه فاذا هو حصور فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال (انما شفاء العي) فذكره قيل الحصور هنا المجبوب لانه حصر عن الجماع

٤٥١٥ شققن خمرهن بعد الغوائط) م عن علي رضي الله تعالى عنه
قال ابن [illegible] رواه مسلم عنه (شققن خمرا) [illegible] الخمار وهو الذي
تجعل المرأة على رأسها [illegible] فيكون خمرا حال مقدرة (بعد الغوائط) الحواس
حقر [illegible] يعني حال كون [illegible] المشقوق مقدرا ان يكون خمرا حاصلا بعد الغوائط

(اشامة أو تكريم الهدهد) في سلك الهدية (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكيدر) الغرض العرض
وفي الكاف الصعب ... مرسوم غريب من شوكة قال الملقي ح
البخاري (والفواطم) من هن فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت اسد ام علي
الثالثة فاطمة بنت حمزة ... لشيوت الله ... في عدد الفواطم قال
وجعل ... الرابع ... ابنة عقيل بن ابي طالب والصحيح انهن ثلاث
٤٠١٦ شيطان يتبع شيطانة يعني حمامة) د ق عن ابي هريرة د عن انس بن مالك (عن
عثمان) بن عفان (وعن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح
شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة للعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سماها شيطانة
لما عدمه عن العمر واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لورثها الفتنة عن العبادة (يعني حمام)
قال المناوي ... قال العلقمي فيه ان عدم اللعب بالحمام والتطيير وكذا
الحديث محمول على ما اذا اتخذ الحمام ليطيرها ويلعب به فان فيه دناءة وقلة مروءة
وتتضمن اذى الجيران بالاطلاع على دورهم والاظهر انه لا يجوز المسابقة على تطيير
الحمام ... وقيل تجوز للحاجة ... في الاخبار في
حمل الكتب التي ترسل ... اما اذا اتخذ الحمام ليطلب فراخها وليستأنس بها
او لنقلها ... فلا يكره ... اتخذوا هذه الحمام المقاصيص
٤٠١٧ شيطان الردهة يحتذره رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب
راع للخيل علامة سوء في قوم ظلمة) حم ع ك عن سعد بن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
(شيطان الردهة) ... المال ... في الجبل يستنقع فيه الماء (يحتذره
رجل من بجيلة) قال الشيخ ... بجيلة ... يوم ... الى علي
بالنهروان زمن قتال الخوارج وقتل علي ... وقيل امر بقتله (يقال له الاشهب
او ابن الاشهب راع للخيل) قال الشيخ صفة رجل (علامة سوء) قال المناوي
ابو ... قال الشيخ وهو خبر ثان لشيطان (في قوم ظلمة) قال الشيخ صفة
علامة ... علامة دالة على شقاوة من هو فيهم وانهم قوم ظلمة لانفسهم
... وقال المناوي قال الديلمي يعني ذا الثدية الذي قتله علي يوم النهروان
٤٠١٨ الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام
الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته) طب ك عن ابي امامة قال الشيخ حديث صحيح
(الشام صفوة الله من بلاده) اي مختارة منها (اليها يجتبي) ...

٤٠١٩ قال المناوي ينتقل من حيوات ... جمعه (من خرج من الشام) ...
... منصوبة ... على ... وعدم الانتقال ...
... بغيظها ... عليه الغضب
الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) ك هو عن
ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
في تفسير ... (والشاهد والمشهود) ... الى ... عن ابن مالك ... وغيره
... اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والثالث يشهده الناس
٤٠٢٠ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) حم عن علي القضاعي عن انس) باسناد صحيح
(الشاهد) اي الحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) اي الشاهد للامر يتبين له ما لا يظهر
فيه ما لا يظهر للغائب ... زيادة علم
٤٠٢١ الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان) الخرائطي في كتاب
(اعتلال القلوب) عن زيد بن خالد الجهني باسناد حسن
من الجنون) لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات (حبالة الشيطان) اي مصائده
يعني المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد الهوى
٤٠٢٢ الشتاء ربيع المؤمن) حم ع عن ابي سعيد الخدري حديث ... واسناده حسن
قال العلقمي ... ربيع ... البهائم ... فيه ... وطول ليله قيام
٤٠٢٣ الشحيح لا يدخل الجنة) خط في كتاب البخلاء عن ابن عمر
(الشحيح) اي البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) قال المناوي مع ... حتى يطهر
بالعذاب الخ فان كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومه ... او بحمد الوجوب
... فالمراد الزجر والتنفير
٤٠٢٤ الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل) ك عن ابي سعيد ... قال الشيخ حديث صحيح
(الشرك الخفي) المراد به الرياء (ان يعمل الرجل) ... لمكان الرجل) اي يعمل
الطاعة لاجل ان يراه غيره او يبلغه عنه فيعتقد او يحسن اليه ... شركا لانه
لا يجب افراده تعالى بالالوهية يجب افراده بالعبادة
٤٠٢٥ الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء اذا فعلته اذهب
عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم
واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات) الحكيم (في نوادر) عن ابي بكر الصديق

٤٥٢٦ الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء
من الجور أو تبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله
قال الله تعالى (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الحكيم ك حل
عن عائشة رضي الله تعالى عنها
على الصفا) الحجر الأملس (على شيء من العدل) أي على ما يرغب إنسانا وهو منطو على شيء
من الجور أو تبغض إنسانا وهو منطو على شيء من العدل لعلة من نحو إحسان أو نحوه
(وهل الدين إلا الحب في الله) أي ما دين الإسلام إلا ذلك

٤٥٢٧ الشريك أحق بصقبه ما كان ه عن أبي رافع قال الشيخ حديث صحيح
أي بما يقرب منه ويليه والصقب القريب الجانب القريب والمراد بالشريك الجار قال
المناوي وتمامه (فيوما الصقب قال الجوهري (ما كان) ما كان أي بقليل أو كثير

٤٥٢٨ الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ت عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
شفيع) أي له الأخذ بالشفعة قهرا (والشفعة) ثابتة (في كل شيء) قال المناوي
فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعا وعند الشافعي تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول

٤٥٢٩ الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام خد طب
حس عن ابن عمرو ابن العاص (ع عن عائشة) رضي الله تعالى عنها وإسناده حسن
الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون
أي حكمه حكمه كما يتبين ذلك بقوله (فحسنه كحسن الكلام) فالشعر كما قال المناوي كالنثر
إن خلا عن مذموم شرعا فهو مباح وإلا فمذموم لكن التجرد لاتخاذه حرفة مذموم
كيف كان وقال السهروردي ما كان منه في الزهد وذم الدنيا والمواعظ والحكم
والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية
فمحمود وما كان من ذكر الأطلال والمنازل والأزمان والأمم فمباح وما كان
من هجو وسخف فحرام وما كان من وصف الخدود والقدود والنهود مما يوافق
طباع النفوس فمكروه

٤٥٣٠ الشعر الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم زاهر بن طاهر في خماسياته عن
(الشريد) بن مالك رضي الله تعالى عنه
الشعر) بفتح أوله (الحسن) أي الأسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطة
(أحد الجمالين) والآخر هو البياض المشرب بالحمرة (المسلم) قال الحفني أما الكافر فلا

فله جمال الدنيا ومن ثم قرن بالمسلم

٤٥٣١ الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمتي عن الكي خ ه عن ابن عباس
قال العلقمي ومعنى الحديث أنه ذكر ثلاثة أنواع الشفاء فيكون نوعها وأنا به صلى الله تعالى عليه
وسلم على أصول العلاج (شربة عسل) ونحوه مسهل للأخلاط البلغمية (وشرطة محجم) لإخراج
الدم والشرطة بها لأن الحجم يستفرغ الدم والعسل يطلق الطبيعة والحجم شفاء عند هيجان
الدم (وكية نار) وذلك في الخلط الذي لا تنحسم مادته إلا به فهو خاص بالمرض
المزمن الذي يكون من مادة باردة قد تفسد مزاج العضو فإذا أيس حرصه منه ولا
لكن النبي صلى الله عليه وسلم الكي لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت
العرب تقول في أمثالها آخر الدواء الكي وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ وغيره والنهي عن واحد من الصحابة (وأنهى أمتي عن الكي) ولا نهي عنه
مع إثبات الشفاء فيه لما تقدم أو لكونهم يرون أنه يحسم الداء بطبعه أي غير
متوكلين على الله قال العلقمي ويؤخذ من الجمع بين فعله صلى الله عليه وسلم
وبين نهيه أنه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعينه
طريقا إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى وعلى هذا
التفصيل يحمل حديث المغيرة (ابن النوري وشرفي بري من التوكل)

٤٥٣٢ الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط لا يصلح له أن يبيع حتى يعرض
على شريكه فيأخذ أو يدع فإن أبى فشريكه أحق به حتى يؤذنه م د ن عن جابر) بن عبد الله
الشفعة) تثبت (في كل شرك) بكسر أوله وسكون الراء (أو ربع) بفتح الراء وسكون الموحدة
التحتية المنزل الذي يرتبع فيه الإنسان ويتوطنه (أو حائط) أي بستان قال أهل اللغة
الشفعة من شفعت الشيء إذا ضممته وثنيته ومنه شفع الأذان وسميت شفعة
لضم نصيب إلى نصيب وأجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقار ما لم
يقسم والحكمة في ثبوت الشفعة إزالة الضرر عن الشريك (لا يصلح له)
قال المناوي كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في الأصول الأصيل (لا يحل له)
(أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح أوله (على شريكه) أي الذي يريد بيعه فيأخذ
أو يدع (فإن أبى) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) به والمراد
بنفي الحل نفي الجواز المستوي الطرفين بل هو راجح الترك فيكره بيعه قبل عرضه عليه
تنزيها لا تحريما والمكروه يصدق بجائز مستوى الطرفين بل هو راجح الترك والخلف

واختلف العلماء فيما لو اعلم الشريك بالبيع فاذن له فيه فباع ثم اراد الشريك ان يأخذ بالشفعة
فقال الشافعي ومالك وابو حنيفة واصحابه له ان يأخذ بالشفعة وعن احمد روايتان

٢٢ ٤٥ الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة) [illegible]
الشفعة) لشريك قاسمه (فيما لم يقسم فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز
به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) اي بينت اقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار
لكل نصيب منفرد (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على ان الشفعة تختص
بالمشاع وانه لا شفعة للجار خلافا للحنفية

٢٤ ٤٥ الشفعة في العبيد وفي كل شيء (ابو بكر) الشافعي في الغيلانيات عن ابن عباس
اخذ به عطاء كابن ابي ليلى فاثبتاها في كل شيء حتى العبيد والجمهور على خلافه

٢٥ ٤٥ الشفق الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة (قط) عن ابن عمر (بن الخطاب) قال
الشيخ حديث صحيح
(الشفق) المطلق على شيئين دخول وقت الصلاة (وجبت الصلاة) اي دخل وقت صلاة
العشاء وقال الحنفي اي دخل اول وقتها وجوبا واما بقي الزمن المقدر لفعلها
وانظر للوقت المختص بذلك في الفقه

٢٦ ٤٥ الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يمت (القضاعي في الشهاب) عن عبد الله بن جراد
لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في الاخبار

٢٧ ٤٥ الشمس والقمر يكوران يوم القيامة (خ) عن ابي هريرة
يكوران اي يجمعان ويلفان ويذهب ضوؤهما (يوم القيامة) زاد البزار (في النار)
وفي رواية (ثوران عقيران) كما قال تعالى (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم)
وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما وقيل انهما
خلقا من النار فأعيدا فيها وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان لله
في النار ملائكة وليست معذبة

٢٨ ٤٥ الشؤم في المرأة والفرس والدار (ق) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملقن اتفقا على الرواية عن (الشؤم) وهو ضد اليمن وهو الشيء المكروه
المنفي الاخير عدم الموافقة (في المرأة والفرس والدار) فشؤم المرأة سوء خلقها او
غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشؤم الفرس عدم انقياده او ان لا يغزى عليه وشؤم الدار
ضيقها وسوء جارها وهذا الحكم على وجه الغلبة لا القطع

٢٩٩

٣٩ ٤٥ الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله شهيد والمطعون
والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت
تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد (مالك حم د ن ه حب ك) عن جابر بن عتيك
وهو حديث صحيح
(في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (المطعون) الذي يموت في الطاعون (والغريق) الذي
يموت في الماء بسبب قال المناوي وفي رواية (الغرق) بغير ياء وهو بكسر الراء المهملة
(وصاحب ذات الجنب) قال العلقمي هو مرض معروف وهو ورم حار يعرض في
الغشاء المستبطن للاضلاع (والمبطون) الذي يموت بداء البطن كالاستسقاء
والقولنج (وصاحب الحريق) هو الذي يحترق في النار فيموت (تحت الهدم) بفتح الدال وسكونها
قال القرطبي هذا والغريق اذا لم يغررا بانفسهما ولم يهملا التحرز فان فرطا في
التحرز حتى اصابهما ذلك فهما عاصيان (والمرأة تموت بجمع) قال المناوي بضم الجيم وكسرها
التي تموت بالولادة يعني ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة او
غير ذلك وقال ابن عبيد هي التي تموت من الولادة سواء القت ولدها ام لا
وقيل هي التي تموت في النفاس وولدها في بطنها لم تلده وقيل هي التي تموت
عذراء لم يفتضها والقول الاول اشهر تتمة بقي من الشهداء
صاحب السل والغريب وصاحب الحمى واللديغ والشريق والذي يفترسه السبع
والمتردي والميت على فراشه في سبيل الله والمقتول دون ماله او دينه او دمه
او اهله والميت في السجن وقد حبس ظلما والميت عشقا والميت وهو
طالب للعلم ووردت في اثار تعداد اسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن
في الامم السابقة شهيدا الا القتيل في سبيل الله خاصة

٤٠ ٤٥ الشهادة تكفر كل شيء الا الدين والغرق يكفر ذلك كله (الشيرازي في الالقاب) عن عبد الله بن عمرو ابن العاص
(الشهادة) اي القتل في جهاد الكفار في البر تكفر كل شيء من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال
(والغرق يكفر ذلك كله) اي يكفر الذنوب والتبعات ووقف ابن رحمه الله تعالى في
التوضيح وظاهره ان القتل في جهاد الكفار في البحر كذلك

٤١ ٤٥ الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله)
(مالك ق ت) عن ابي هريرة

(صاحب الهدم) اي الذي مات تحت الهدم (والغريق) اي الشهيد (في سبيل الله) او على طاعة الله

٤٥٤١ الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي
يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكأنما
ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن
خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة
ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة)
حم ت عن عمر ابن الخطاب باسناد حسن

(جيد الايمان) اي قويه (لقي العدو) الكفار (فصدق الله) قال المناوي اي بذل الجهد
اي صدق الله في القتال بان بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه (حتى قتل) او بشرط ان صدق
وعد الله برفع مقامات الشهداء وانهم احياء عند ربهم يرزقون (الناس) اي اهل الموقف
(هكذا) اي ورفع راسه لان رفعه رؤوسهم للنظر اليه كما يرفع اهل الارض ابصارهم الى
الكوكب في السماء فهو في ارفع درجاته (كأنما) بالبناء للمجهول (ضرب جلده بشوك طلح) شجر
عظيم كثير الشوك (من) شدة (الجبن) اي الخوف (اتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وعدمه
الاضافة وبالاضافة وبالوصفة وبدله [illegible] وهو ما لا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا اتاه
من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره (في الدرجة الرابعة) شهيد قتل في الرابعة
في الجنة لا يعلم ما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة

٤٥٤٢ الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة
بكرة وعشيا) حم طب ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح
قال المناوي اي تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون
غدوا وعشيا وهؤلاء الشهداء الذين يحبسهم عن دخول الجنة [illegible] مات
حديثا آخر ان ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح في الجنة اوي الى قناديل تحت العرش
قال القرطبي وهؤلاء شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا

٤٥٤٤ الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله على كثيب
من مسك فيقول لهم الرب الم اوف لكم واصدقكم فيقولون بلى وربنا) عق عن ابي هريرة
الشهداء عند الله في الآخرة يكونون (على منابر) اي اماكن عالية (الارفع) والمنابر
(على كثيب) اي تل (الم اوف) قال المناوي ليس في نسخ ذكر بعض المؤلف الم وقال
العلقمي بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الفاء [illegible] (لكم) ما وعدتكم (واصدقكم انك

قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الصاد وكسر الدال المخففة وضم القاف (اي وربنا) وفيت لنا

٤٥٤٥ الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا فاولئك
يتلبطون في الغرف العلى في الجنة يضحك اليهم ربك ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا
حساب عليه) طس عن نعيم بن همار [illegible] وهو حديث صحيح
(حتى يقتلوا) وفي التيسير من شعب الايمان حتى (فاولئك يتلبطون) اي يضطجعون (يضحك
اليهم ربك) اي يبالغ في الاكرام (فلا حساب عليه) [illegible]

٤٥٤٦ الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلاثين) هـ عن ابي هريرة
الشهر تسع وعشرون) اخرجه مسلم الصحيحين وفي البخاري (الشهر تسع وعشرون ليلة) قال
الخطابي [illegible] يكون كذلك لبعض الشهور والشهر الذي على الهلال او قصر وحمل العدد
المعروف وهو المراد في هذا المقام (فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه)
لفظه هو بلفظ مسلم الصحيحين والذي في البخاري فلا تصوموا حتى تروه اي الهلال
فيه [illegible]

٤٥٤٧ الشهر تسعة وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه) خ عن ابن عمر

٤٥٤٨ الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا
فان غم عليكم فاكملوا العدة) ن عن ابي هريرة قال المناوي [illegible]
فاذا رأيتموه) اي الهلال (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) اي الهلال
شوال (فافطروا) وجوبا (فان غم) بضم المعجمة (فاكملوا العدة) [illegible]

٤٥٤٩ الشهوة الخفية والرياء شرك) طب عن شداد بن اوس [illegible]
[illegible] باسناد حسن
(الشهوة الخفية) قال الحفني مرادها ان يقع البصر على اجنبية فيغض بصره لكنه يشتغل
قلبه بها [illegible]
[illegible] قليلا [illegible]
[illegible]
نفسهم لم يخلصوا العمل لله تعالى

٤٥٥٠ الشهيد لا يجد من القتل الا كما يجد احدكم القرصة يقرصها) ت عن ابي هريرة
قال الشيخ حديث صحيح

من القتل الا مثل ما يجد (القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (فيها) بالنساء بالمعول والرخصة
الآخذة باطراف الاصابع قال المناوي وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول الهائل ووعد لهم
حلو على طاعتهم

٤٥٥١ الشهيد يغفر له في اول دفعة من دمه ويزوج حوراوين ويشفع في سبعين من اهل
بيته والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه وريح
برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له قف فاشفع الى ان يفرغ من الحساب (طس عن ابن
عمر) والدفعة المرة والفتح (حوراوين) من الحور العين (ويشفع) قال المناوي
بفتح اوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشدة الفاء (في سبعين) نفسا (من اهل بيته) لفظ
رواية الطبراني من اقاربه واهل (السبعين التكثير (والمرابط) اي الملازم لثغر العدو
ان المراد بلاد الاسلام (اذا مات في رباطه) اي في محل ملازمته لذلك كتب له اجره الى يوم
القيامة لانه لا ينقطع عمله (وغدي) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول
(من الحساب) فيه ان الشهيد ... افضل من الشهيد غير المرابط

٤٥٥٢ الشؤم سوء الخلق (حم طس حل عن عائشة قط في الافراد) بفتح الراء المهملة عن
جابر قال سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم ما الشؤم فذكره قال الحافظ حديث ضعيف
الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) اي الغضب فيه ما يخرج عنه

٤٥٥٣ الشونيز دواء من كل داء الا السام وهو الموت (ابن السني في الطب) ابو نعيم
(وعبد الغني في) كتاب (الايضاح عن بريدة) بن الحصيب الصغير فيها قال الحافظ حديث حسن
الشونيز) بضم المعجمة وسكون الواو وكسر النون والياء التحتية ... وزاي
وبعضهم كسر الشين فابدل الواو ياء فقال الشينيز الكمون الاسود ويسمى
الكمون الهندي هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها انه مسخن من الزكام
اذا قلي وصر وشم ويحلل النفخ عاية التحليل اذا دق ودخل البدن ويقتل
الدود اذا أكل على الريق واذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهر وضيق النفس
ويدر الطمث المحتبس واذا نفع من سبع حبات في لبن امرأة سعطا وسعط صاحب
اليرقان نفعه واذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع وجع الاسنان من برد
واذا شرب ادر البول واللبن واذا شرب بنطرون سكن عسر النفس ودخانه يطرد
الهوام وخاصته اذهاب الجشاء الحامض وقطعه من البلغم والسوداء ... وفاتيه
معرب (دواء من كل داء) من الادواء الباردة او اعم والمراد اذا ركب تركيبا خاصا

٤٥٥٤ الشياطين يستمتعون بثيابكم فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع اليها انفاسها
فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (ابن عساكر) قال الحافظ الحديث معدوم ... عن جابر
بثيابكم) اي يلبسونها (انفاسها) قال المناوي اي الثياب والقياس جمع الريف على
ان تبقى فيه قوته (مطويا) اي مدة دوام طيه عليه فانه ...

٤٥٥٥ الشيب نور المؤمن لا يشيب رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة
ورفع بها درجة (هب عن ابن عمرو) بن العاص
نور المؤمن) لانه يمنع من الغرة والطيش ويرغب في التوبة والطاعة وذلك يجلب
النور (الا كانت) اي وجبت (بكل شيبة) اي شعرة (درجة) في مراتب الجنة في
الجنة والمرأة كالرجل

٤٥٥٦ الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الاسلام فاذا بلغ الرجل اربعين
سنة وقاه الله تعالى الادواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص (ابن عساكر عن انس) الشيب نور
من خلع الشيب) اي ازاله بنتف او صبغ بسواد لغير جهاد (فقد خلع نور الاسلام)
فنتفه مكروه وصبغه بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) والمرأة (الادواء)
اي الامراض

٤٥٥٧ الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال (عبد
الغني بن سعيد في كتاب الايضاح عن ابي هريرة) قال الحافظ حديث حسن
ان كبر وما زال على حب خصلتين قال والمراد انه لا ينقطع من الشيخ حبه
(لطول الحياة وحب المال) الزم خبر مبتدأ محذوف ... على الحب من اثنتين وفيه
ذم الرجل والحرص

٤٥٥٨ الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال (عد عن ابي هريرة)
قال ابن ... ... فذكره كما قال الله تعالى ... ... وطال عمره
ان ... طلب المال

٤٥٥٩ الشيطان ملتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنه فاذا نسي
الله التقم قلبه (الحكيم) في نوادره عن انس) باسناد حسن
خنس عنه) اي انقبض وتأخر (التقم قلبه) فمتى خلا القلب عن
ذكر الله جاء الشيطان فيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا

حرف الصاد

٤٥٦٠ صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر) (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ن عنه
موقوفا) قال الشيخ حديث حسن
في السفر أي المترتب عليه من الأذى... كالمفطر في الحضر بلا عذر وفي ... فإذا لم
يتضرر فصومه أفضل وإن تضرر ... إلى الهلاك فقطعه أفضل قال الطيبي
شبهه به في كونهما متساويين في ... عن الرخصة في السفر وعن الفريضة في الحضر
٤٥٦١ صاحب الدابة أحق بصدرها) (حم عن بريدة) (طب عن قيس بن سعد (حم طب عن
حبيب بن مسلمة) (حم عن عمر (طب عن عصمة بن مالك الخطمي وعن عروة) بن ... (أبو
بعثه الأنصاري ... عن علي البزار عن ... أبو نعيم عن فاطمة الزهراء قال
الشيخ حديث صحيح
فلا يركب غيره ... إلا أن يرضى
٤٥٦٢ صاحب الدابة أحق بصدرها إلا من أذن) (ابن عساكر عن بشير) بفتح أوله قال
المناوي ... ينبغي ... قال الشيخ حديث حسن
بصدرها أي بالركوب عليه (إلا من أذن) أي صاحب الدابة إذا لم يكن في التقديم عليه
٤٥٦٣ صاحب الدين مأسور بدينه في قبره يشكو إلى الله الوحدة) (فر وابن النجار عن البراء
ابن عازب) رضي الله عنه وإسناده حسن
الدين) بفتح الدال (مأسور بدينه في قبره) أي محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه
(يشكو إلى الله الوحدة) وذا في غني ... مطل
٤٥٦٤ صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر
أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك
فيمسك ست ساعات فإن استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا وإن لم يستغفر الله
كتبت عليه سيئة واحدة) (طب هب عن أبي أمامة) رضي الله عنه بإسناد صحيح
اليمين) أي الملك الموكل بكتابة الحسنات (أمير) على الموكل بكتابة السيئات
(العبد) المكلف (أمسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) قال المناوي ويحتمل
الفلكية ويحتمل الزمانية (فإن استغفر الله) ... تاب ... (لم يكتب
عليه شيئا) فإنه ... يكتب ...
٤٥٦٥ صالح المؤمنين أبو بكر وعمر) (طب وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح

قال المناوي وهذا قاله لما سئل عن قوله تعالى (وصالح المؤمنين) فمن ثم ... أهل المؤمنين
... ونظمهم بعد من بنا ... قدرا

٤٥٦٦ صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى وصام داود نصف الدهر وصام إبراهيم
ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن
إلا يومي) عيد الفطر ويوم عيد (الأضحى) (نصف الدهر) كان يصوم يوما
ويفطر يوما (وأفطر الدهر) لأن الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين ... الشهر
٤٥٦٧ صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع) (حم م د ت
عن أبي) بن كعب
ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها وقيل لما تكتب فيها الملائكة من الأقدار
والأرزاق والآجال ... الأمة ... من شاء الله من بني آدم
(لا شعاع لها) والشعاع بالضم ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الجبال
والقضبان وقيل هو انتشار ضوئها قال القاضي قيل ... مجرد علامة
جعلها الله علامة وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون إلى الأرض في
ليلتها سترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كأنها طست)
من نحاس أبيض (حتى ترتفع) أي كرمح في رأي العين
٤٥٦٨ صدق الله فصدقه) (ن ك عن شداد بن الهاد) قال الشيخ حديث صحيح
قال الحفني قاله في رجل كان ... وعلا ... فصدقه الله
أي وفى ما عاهد الله عليه من ... الله تعالى وصدقه الله ما وعده به
من كونه المجاهد ... الصفة ... عنه تعالى ... درجات ...
٤٥٦٩ صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم) (خ عن أبي سعيد)
قال القسطلاني روى البخاري عن أبي سعيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو
فطر إلى المصلى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال (أيها الناس تصدقوا)
فمر على النساء فقال (يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر
أهل النار) فقلن وبم ذلك يا رسول الله قال (تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما
رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر
النساء) ثم انصرف فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن
عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال (أي الزيانب) ... زينب ...

فضيل امرأة ابن مسعود قالت ... فلما ذهبت قالت يا نبي الله انك امرت اليوم

بالصدقة وكان عندي حلي لي فأردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود انه

وولده) احق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم) واحتج به على

جواز دفع زكاة المرأة لزوجها الفقير وهو مذهب الشافعية واحمد في رواية

ومنع ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية

(صدق الله وكذب بطن اخيك) ق ت ك عن ابي سعيد الخدري ٤٥٧٠

قال الصحاوي سببه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي يشتكي بطنه

فقال اسقه عسلا ثم اتى الثانية والثالثة فقال له ذلك ثم اتاه فقال

فعلت فقال الخبر يشير الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) وهذا خبر صادق لا ريب فيه

ولعدم نجعه فيه في الحال اجراه مجرى الكذب لعلمه بنوره انه سيظهر نفعه

فيما بعد ذلك ولذا امر في المرة الرابعة بسقيه فسقاه فبرأ ... لانه لا ...

استعمال الدواء فاوم الداء فذهب به باعتبار كمية الدواء وكيفيته ومقدار قوة الداء

والمريض من اكبر قواعد الطب

(صبرا صبرا يا عثمان حتى تلقاني والرتبة عند ربي) قال ابن حمزة الحسيني ٤٥٧١

اخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي رضي الله عنه سببه ... في حديث ...

(صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده) قال ابن ٤٥٧٢

حمزة الحسيني اخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن المنكدر سببه كان في الاسلام

في الجاهلية عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالا كان يوم

الفتح ستون وثلاثمائة وثن على الصفا وعلى المروة صنم وما بينهما محفوف بالاوثان

والكعبة قد احيطت بالاوثان قال محمد بن المنكدر فقام رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومعه قضيب يشير الى الاوثان فما هو يشير الى شيء منها الا وقع

حتى اتى اساف ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة فقال

اعقروها فالقاها المسلمون قال فما تقولون قالوا ما نقول يا رسول الله قال

قولوا (صدق الله وعده ونصر عبده) فذكره

(صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) ق د ت ن ه عن عمر بن ٤٥٧٣

الخطاب قال العلقمي تنبيه نسب الشيخ تخريج الحديث الى البخاري ولم اره في

ولم اره فيه ولم يذكره في الجامع الكبير فيمن خرجه منهم فليحرر ... في الجامع الصغير ...

ثم تلقيته

(صدقة) اي القصر صدقة (فاقبلوا صدقته) قال العلقمي ... ولفظ

الجامع الكبير (فاقبلوا صدقته) ولم اجدها في مسلم ولا ابي داود ولا الترمذي ولا ابن

ماجه فاقبلوا في رواية غير مسلم ... وسببه كما في مسلم عن يعلى بن امية قال قلت

لعمر بن الخطاب (ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا)

فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ذلك فقال صدقة فذكره والمراد القصر ... والقلة والقال

والنفوس ما يرد ... ولا يشترط المخافة شرطا لجواز القصر ... والاجماع

على جوازه مع الامن ... وانما ذكر الخوف في الآية لان غالب اسفارهم يومئذ كانت

مخوفة للشرك والعدو بادرهم ... وفيه اشعار بان القصر ليس واجبا ... وان الخوف

... لا يكفي في الواجب ... والجماع في فعله ... وفي الحديث جواز

... الله علينا والله ... تصدق ... ذلك وقال ... المتصدق

يرجو الثواب

٤٥٧٤ (صدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير عن كل رأس او صاع بر بين اثنين

صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله

واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه) حم د عن ثعلبة بن ... ثعلبة) قال

الشيخ حديث صحيح

صدقة الفطر ... اضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر من

(صاع تمر) وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي عند الثلاثة وثمانية عند

ابي حنيفة (او صاع شعير) او للتنويع والتخيير وذكرا لانهما الغالب في

قوت اهل المدينة (عن كل رأس) ... (او صاع بر) ... (بين اثنين)

اخذ به ابو حنيفة تبعا لفعل معاوية وهو انه قدم وهو خليفة فخطب الناس

على المنبر فقال اني ارى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر ... وهو ...

... الى الشام ... غالب ... يعدل صاعا من تمر فاحتج ابو حنيفة

... نصف صاع من حنطة واجاب الجمهور بانه ... راي معاوية ... عن

النبي صلى الله عليه وسلم (صغير) ... (او عبد) فعلى ... (او انثى) ...

ولا مزرعة عند أبي حنيفة وصاحبيه الثلاثة على الزوج (وفقير) يجد فاضلا عن
قوته وقوت ممونه ليوم العيد وليلته عند الشافعي وعند الحنفية وغيره الغني المعتبر لوجوب
زكاة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية (فيزكيه الله) أي يزيده من فضله

٤٥٧٥ صدقة الفطر على كل إنسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن
الحلوى زبيب أو تمر صاع صاع (طس عن جابر) ض قال الشيخ حديث حسن
على كل إنسان) أي عن كل إنسان اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند
الشافعية يجب من غالب أقوات الاختيار وعند المالكية يجب من غالب أقوات أهل زمن المصطفى
صلى الله عليه وسلم وعند الحنابلة والحنفية بين هذه الخمسة وما في معناها

٤٥٧٦ صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة (طس عن سلمان بن عامر) ابن أوس الضبي
بفتح المعجمة وشد الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح
(ذي الرحم) أي القرابة فتضاعف أجره

٤٥٧٧ صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الفخر والكبر
(أبو بكر بن مقسم) بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة (في جزئه عن عمرو بن
عوف) الأنصاري البدري قال الشيخ حديث صحيح لغيره
(تزيد في العمر) أي تكون سببا لبركته في طاعة الله وقال المناوي لو يأتي زيادة في
العمر (وما ينقص من عمره) فالمراد أن المقدر لكل شخص الأنفاس المعدودة
لا الأيام المحدودة ولا الأعوام المحدودة وما قدر من الأنفاس يزيد وينقص
بالصحة والمرض (وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين أي ما لا تحمد عاقبته
من الحالات الرديئة كالحرق والغرق وقال الحنفي إلا كالموت فجاءة أو على غير
الإسلام أو نحو ذلك فيعد بشرى لمن تصدق بالموت على الإسلام

٤٥٧٨ صدقت، المسلم أخو المسلم (قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الطحاوي
في مشكل الآثار عن سويد بن حنظلة رضي الله عنه) سببه كما في مشكل الآثار عنه
أنه قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذه
عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا له وحلفت أنه أخي فلما أخبرته فقال
صدقت فذكره

٤٥٧٩ صغاركم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي حتى
يدخله الله وإياه الجنة (حم خد م عن أبي هريرة)

دعاميص) جمع دعموص بفتح الدال المهملة وضم الميم والصاد الواحد دعموص بضم الدال أي صغار أهلها
وأصل الدعموص دويبة صغيرة تكون في الماء شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة
حركته ودخوله وخروجه (فلا ينتهي) أي لا يتركه (حتى يدخله الله وإياه الجنة) فأطفال
المسلمين مقطوع لهم بالجنة والأطفال المشركين فيها على الصحيح وسببه كما في مسلم
عن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم فذكره

٤٥٨٠ صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ
بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم
ويوضئون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال
قربانهم الذي يتقربون به إليّ دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار (ابن عساكر عن ابن مسعود)
قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الحسن
صفتي) في الكتب الإلهية المتقدمة (ولا غليظ) على المؤمنين قال في النهاية
رجل فظ سيء الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال في
المصباح وفيه غلظة أي شدة فهو غير لين ولا سلس (ولا يكافئ بالسيئة)
فاعلها (مولده) بمكة (ومهاجره) بفتح الجيم (طيبة) اسم المدينة النبوية (الحمادون)
من الثناء (على أنصافهم) أي أنصاف سيقانهم (ويوضئون أطرافهم) فيه دليل على أن
الوضوء من خصائص هذه الأمة وفيه خلاف (أناجيلهم) يعني كتبهم محفوظة (يصفون
للصلاة كما يصفون للقتال) يحتمل بناء الفعلين للفاعل وللمفعول وفيه دليل على
أن الصف في الصلاة من خصائص هذه الأمة (إليّ) الضمير راجع إلى الله تعالى
(دماؤهم) أي القتل في سبيل الله لإعلاء كلمة الله فهو أفضل العبادات
(رهبان بالليل) أي ينقطعون للعبادة (ليوث بالنهار) أي شجعان يتأهبون للجهاد
والمراد أن هذه الأوصاف موجودة في هذه الأمة لا أكمل منها

٤٥٨١ صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن
الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ صحيح المتن
وعباده) قال المناوي عطف تفسير ويحتمل أن يراد بالعبيد وشدة المراد جمع عابد
فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من أمتي ثلة) أي جماعة وفي شرح
الشيخ للمناوي ثلاث حثيات من حثيات الله تعالى المثلة في الحديث مجازية والقصد

وتقدم في صلاة عند الشروق ومن السنة (ثلاث) الصلاة بدل ثلاث هيئات (الاحتساب عليهم والعرابية)
السابعة بدل على أن الأوابين أهل الشام
صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار (حم هب) عن عائشة ٤٥٨٢
رضي الله تعالى عنها بإسناد صحيح
(صلة الرحم) أي الإحسان إلى القرابة وإن بعدت (وحسن الخلق) بضمتين مع الخلق أي الناس
ولطف الأذى عنهم (وحسن الجوار) بكسر الجيم وهو الأمن منهم وزيادة الإحسان إليهم (يعمرن)
قال الشيخ بفتح فسكون (ويزدن في الأعمار) قال المناوي لأنها عند البركة في العمر أي التوفيق للطاعة
وصرف وقته فيما ينفعه في آخرته
صلة القرابة مثراة في المال محبة في الأهل منسأة في الأجل (طس) عن عمرو بن سهل بإسناد حسن ٤٥٨٣
(مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال
(منسأة في الأجل) قال المناوي مظنة للتأخير والتطويل يعني أنه تعالى يبقي أثر واصل الرحم
في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم
صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وقالت هذه سنتكم يا بني آدم (هق) عن أبي ٤٥٨٤
ابن كعب قال الشيخ حديث صحيح
على آدم) بعد موته (فكبرت عليه أربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بني آدم)
أي طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمنا فيه أن صلاة الجنازة ليست
من خصائص هذه الأمة
صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين ٤٥٨٥
تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلاة مشهودة
محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإنه حينئذ تسجر جهنم فإذا
أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة
حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار (م) عن عمرو بن
عبسة
قال ابن الملك دون سلم عن (ثم أقصر عن الصلاة) أي أمسك عنها (حتى تطلع الشمس حتى ترتفع)
الغاية الثانية بدل من الغاية الأولى ومن بعضه تشرح حين تطلع (بين قرني شيطان) وقرناه جانبا رأسه
وقيل معناه أن الشيطان يدني رأسه إلى الشمس في وقت الطلوع والغروب حتى يكون
الذين يعبدونها الجهة فنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلاة في ذلك الوقت تحرزا عنه

عند ذلك يكون (وحينئذ يسجد لها الكفار) فلم عند طلوع الشمس لأنهم يعبدونها في هاتين الوقتين
وقيل قرناه جرياه وجمعاه وأتباعه الذين يبعثهم للإغواء في الليل وأتباعه المبعوثون للإضلال
في النهار والقول الأول أقوى وقيل أن هذا من المتشابهات (فإن الصلاة مشهودة)
يشهدها الملائكة ويكتبون أجرها (محضورة) يحضرها أهل الطاعات (حتى يستقل الظل بالرمح)
يعني لا يكون الظل مائلا إلى المشرق والمغرب فيصير الرمح الذي لا ظل له والعرب أهل البادية إذا
أرادوا أن يعلموا نصف النهار ركزوا الرمح في الأرض ثم نظروا إلى الظل الشجر) على الجبال
وتسجر بالجيم أي توقد ويزاد في إحراقها (فإذا أقبل الفيء) أي
أخذ في الازدياد وذلك لأن الظل يزيد حين زالت الشمس (فصل فإن الصلاة مشهودة إلخ)
وفي الحديث بأن للأوقات صحيحة ليعظمها أوقات ماشية
٤٥٨٦ صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب (حم خ د ت ه)
عن عمران بن حصين بالتصغير
فإن لم تستطع) القيام بأن لحقك به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق (فإن لم
تستطع) القعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث علي عند الدارقطني (على جنبه
الأيمن مستقبل القبلة بوجهه) والصحيح عند الجمهور أن المستلقي عند العجز عن القعود الصلاة على الجنب
صل قائما إلا أن تخاف الغرق (ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح
٤٥٨٧ (صل) يا راكب السفينة (قائما) قال المناوي ولفظ الرواية (صل فيها قائما) فسقط
لفظ فيها من قلم المؤلف (إلا أن تخاف الغرق) أي الشخص في الماء المؤدي للغرق
فصل قاعدا بلا إعادة وفيه أنه صلى الله عليه وسلم شرع الصلاة في
السفينة فرض
٤٥٨٨ صل بصلاة أضعف القوم ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا (طب) عن
المغيرة الصغير اسم الفاعل صحيح قال المناوي قال إن المغيرة سأل النبي
صلى الله عليه وسلم أن يجعلني إماما على قومي فذكره وإسناده حسن
(صل) يا إمام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقمي وفي أبي داود عن عثمان
بن أبي العاص قال يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد
بأضعفهم أي في القوة البدنية وحيلة في أمر الدنيا والأكثر خشوعا وتذللا في نفسه
من تعالى والأخوة المسلمين وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال
الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذ مؤذنا

مشروعا يأخذ على أذانه أجرا) وبهذا قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الأجرة على الأذان وجوّزه
الشافعي على الأذان فإن لم يوجد من يتطوع استأجر الإمام من بيت المال [illegible]

٤٥٨٩ صلّ بالشمس وضحاها ونحوها من السور) حم عن بريدة) بن الحصيب قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
(ونحوها من السور) القصار وهذا قاله في صلاة إمام قوم غير محصورين والمنفرد بالتطويل أما غيره من منفرد وإمام محصورين رضوا بالتطويل فيطيل بما شاء

٤٥٩٠ صلّ الصبح والضحى فإنها صلاة الأوابين) زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس) بجانبه صحيح
(صلّ الصبح) وجوبا (والضحى) ندبا وأقلها ركعتان وأكثرها ثمانية على المعتمد عند الشافعي وقيل ثنتا عشرة ركعة ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح إلى الزوال
(فإنها صلاة الأوابين) أي الرجاعين إلى الله بالتوبة

٤٥٩١ صلّ صلاة مودّع كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك وايأس مما في أيدي الناس تعش غنيا وإياك وما يعتذر منه) قال ابن حجر الحنبلي أخرجه الحاكم في
الروياني وأبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عمر رضي الله عنه
قال الهيثمي وفيه من لا أعرفه عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره

٤٥٩٢ صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)
ن عن زيد بن ثابت الأنصاري كما بجانبه رضي الله عنه
والنفل الذي تشرع فيه الجماعة كالعيد والتراويح ففي المسجد أفضل

٤٥٩٣ صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) ت ن عن ابن عمر) بجانبه صحيح
كل نفل لا تشرع فيه الجماعة (ولا تتخذوها) كالقبور خالية من الصلاة

٤٥٩٤ صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل) ت عن أبي هريرة قال الترمذي حسن صحيح
(صلوا) أي إن شئتم فالأمر للإباحة (في مرابض الغنم) جمع مربض قال المناوي بفتح الميم والموحدة مأواها وقال العلقمي بفتح الميم وكسر الموحدة وآخرها ضاد معجمة قال الجوهري المرابض للغنم كالمعاطن للإبل (ولا تصلوا في أعطان الإبل) جمع عطن بفتح العين والطاء المهملتين وفسره الشافعي بالموضع الذي تنحى إليه الإبل الشاربة ليشرب غيرها وقال صاحب النهاية العطن مبرك الإبل حول الماء وقال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لأن العطن هو الموضع الذي تناخ فيه عند ورودها الماء فقط والمبرك

والمراد أعم لأنه الموضع المتخذ لها في كل حال أي والفرق أن الإبل تخاف نفارها فيشوش قلب المصلي بخلاف الغنم والنهي للتنزيه

٤٥٩٥ صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين) ه عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة قال الشيخ حديث صحيح
قال الشيخ والمراد أنها تعمل عمل الشياطين إذ تعرض لها الأدواء إذا نفرت كيف تشوش بالنفار
صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤوا من ألبانها ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضؤوا من ألبانها) طب عن أسيد بن حضير بالتصغير بضم الهمزة وفتح المهملة والمهملة قال العلقمي بجانبه علامة حسن
(ولا توضؤوا من) شرب (ألبانها) فإنه لا ينقض الوضوء (وتوضؤوا من) شرب (ألبانها) فإنه ينقض الوضوء كأكل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووي

٤٥٩٦ صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها فإنها من دواب الجنة) عد هق عن أبي هريرة قال السخاوي مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح
(مراح) بضم الميم مأواها ليلا زاد في رواية (فإنها بركة من الرحمن) (وامسحوا رغامها) قال في الزاهر روي بالعين المهملة وبالغين المعجمة وقال إنه ما يسيل من الأنف والمشهور فيه وروي بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها (فإنها من دواب الجنة) أي نسلها من دواب الجنة أو أصلها منها

٤٥٩٧ صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود) طب عن شداد بن أوس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وقال المناوي ضعيف وغايته حسن
(في نعالكم) إن شئتم فالأمر للإباحة فالصلاة في النعل جائزة حيث لا نجاسة أو أراد النعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فإنهم لا يصلون في نعالهم

٤٥٩٨ صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس بادروا بها طلوع النجم) طب عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه بإسناد صحيح
(مع سقوط الشمس) أي غروبها (بادروا بها طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين أي صلوها قبل ظهوره لضيق وقتها

٤٥٩٩ صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء) حم د عن عبد الله المزني ورواه البخاري عن ابن مغفل كرره لمزيد التأكيد وقال في الثالثة (لمن شاء) دفعا لتوهم الوجوب

٤٦٠٠ صلوا من الليل ولو أربعا صلوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من

عن الحبيل التي ناداهم منه يا أهل البيت قوموا صلاتكم) ابن الأثير في الصلاة الحديث عن أبي سعيد الخدري
رضي الله تعالى (مرسلا)
مناد) من الملائكة (الصلاة) فيه فضل التهجد والحث عليه

٤٦٠١ صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير (هـ عن واثلة) بن الأسقع رضي الله عنه
على كل ميت) أي مسلم ومن قتل نفسه (مع كل أمير) أي عادلا كان أو جائرا

٤٦٠٢ صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم) ش وابن مردويه عن أبي هريرة وإسناده حسن
صلاتكم علي) ذنبا وقيل وجوبا (زكاة لكم) أي نماء وبركة

٤٦٠٣ صلوا علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) حم ن وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في معاجيم الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) ابن زيد بن أبي زهير الخزرجي شهد أبوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
وقولوا اللهم صل على محمد) وهذا أفضل الصيغ التي يصلى عليه بها

٤٦٠٤ صلوا على النبيين إذا ذكرتموني فإنهم قد بعثوا كما بعثت) الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم
إذا ذكرتموني) أي وصليتم علي

٤٦٠٥ صلوا قبل صلاة المغرب صلوا قبل صلاة المغرب صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة) ق عن عبد الله بن مغفل
قال في الفتح لم يرد نفي استحبابها عن المؤمن لأنه لا يأمر إلا بما هو مستحب
واجبة لتكرار الأمر بها

٤٦٠٦ صلي في الحجر إن أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت) حم ت عن عائشة رضي الله عنها
قال الترمذي حديث حسن صحيح
صلي يا عائشة) في الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (إن أردت دخول البيت) أي الكعبة (فأخرجوه من البيت) لقلة النفقة فثواب الصلاة فيه كثواب الصلاة في البيت
وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فأدخلني الحجر وقال صلي فيه

٤٦٠٧ صلاة الأوابين حين ترمض الفصال) حم م عن زيد بن أرقم عبد بن حميد وسمويه عن عبد الله بن أبي أوفى
صلاة الأوابين) الرجاعين إلى الله بالتوبة والإخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيب الرمضاء فتحرق أخفافها لشدة الحر وفيه ندب تأخير الضحى إلى شدة الحر

٤٦٠٨ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) حم عن عائشة وإسناده صحيح
أي أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجره من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما

٤٦٠٩ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة) حم خ هـ عن أبي سعيد
الفذ) أي الفرد (بخمس وعشرين درجة) وفي رواية بسبع وعشرين وجمع بأن رواية الخمس أصح لكثرة رواتها وقيل السبع لزيادتها من عدل حافظ وقيل بحمله على أنه أولا بالخمس ثم أخبر بزيادة الفضل

٤٦١٠ صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) مالك حم ق ت ن عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
تفضل) بفتح أوله وضم ثالثه (الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة الفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلاتين انتهتا إلى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لأن القليل لا ينفي الكثير

٤٦١١ صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) م عن أبي هريرة
قال ابن حجر والحكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الألباء عن الوصول إليها وقد خاض الأئمة في إبداء مناسبات لذلك ومن لطيفها قول البلقيني لما كان أقل الجماعة اثنين غالبا يتضمن صلاة كل واحد في جماعة وكل واحد الحسنة بعشر تحصل من مجموع ما أتوا به عشرون فأشير في الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون إلى فوق ذلك دون أشرت الأحاديث إلى أصل ذلك

٤٦١٢ صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وعلى صلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط

لم يتخطّ خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحطّ عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في
صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه يقولون
اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه أو يحدث فيه (حم ق د ه) عن أبي هريرة
لكن اللهم تب عليه ليس للشيخين بل لابن ماجه وفيه زيادة في هذه الرواية
وقال الطحاوي ورواه ... وفيه وجه في الشجار

قال ابن حجر مقتضاه أن الصلاة في المسجد جماعة تزيد على الصلاة في البيت وفي السوق
جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر أن المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة
في غيره منفردا لكنه خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفردا (وذلك)
أي وسبب التضعيف المذكور (فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته ومندوباته (ثم أتى المسجد)
في رواية (ثم خرج إلى المسجد) (لا يريد إلا الصلاة) أي لا يقصد إلا الصلاة المكتوبة في جماعة
(لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح قال الجوهري
الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (إلا رفع له بها) أي بالخطوة
(درجة) منزلة عالية في الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (إلا كان في صلاة)
أي في ثواب صلاة (ما كانت) في رواية البخاري (ما دامت) (الصلاة تحبسه) أي
تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلي الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أي تستغفر له
(ما دام في مجلسه) أي مدة دوام جلوسه في المحل (الذي يصلي فيه) أي المكان الذي أوقع فيه
الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله يصلي عليه (اللهم
(اللهم ارحمه) طلب الرحمة من الله بعد طلب المغفرة لأن صلاة الملائكة استغفار له
(اللهم تب عليه) أي وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (ما لم يؤذ فيه)
أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أي ينتقض طهره

صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فإذا صلاها ٤٦١٢
بأرض فلاة فأتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلاته خمسين درجة (عبد بن حميد
ع حب ك) عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح
(بأرض فلاة) لفظ ... والفلاة الأرض ... والمراد جماعة لا بقيد
السابقة (فأتم وضوءها وركوعها وسجودها) أتى بها تامة الشروط والأركان
والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) قال العلقمي وكأن السر في ذلك أن الجماعة
لا تتأكد في حق المسافر لوجود المشقة

٤٦١٤ صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قائما ولكني لست كأحد منكم (م د ن) عن ابن عمرو
(صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أي نصف ثواب الصلاة (قائما) إن
قدر فالصلاة صحيحة والأجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهي قائما (ولكني لست
كأحد منكم) أي من خصوصياتي أن صلاتي قاعدا كصلاتي قائما لأنه مأمون الكسل

٤٦١٥ صلاة الرجل قائما أفضل من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من
صلاته قائما وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا (حم) عن عمران بن حصين
بإسناد صحيح

أي صلاته النصف ثواب الصلاة ... [illegible] (صلاة الرجل النفل (قائما أفضل من صلاته قاعدا) أي نصف ثواب الصلاة (قائما)
إن قدر فالصلاة صحيحة والأجر ناقص) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف
من صلاته قائما) (وصلاته نائما) أي مضطجعا على النصف من صلاته قاعدا والمراد به المضطجع
لا فتراه ابن حجر والبخاري (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا
وهو الأصح عند الشافعية وقال ... لم يجوزه أحد بالفعل ...

٤٦١٦ صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسا وعشرين
(ع) عن صهيب الرومي بإسناد حسن
(على أعين الناس) أي وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لأن النفل شرع للتقرب به إخلاصا
وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لإشادة الدين فإظهاره أولى

٤٦١٧ صلاة القاعد نصف صلاة القائم (حم ن ه) عن أنس (طب) عن ابن عمرو بن
العاص (طب) عن ابن عمر (و) عن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن أبي
وداعة) الحديث صحيح الإسناد ورجال أحمد وابن ماجه ثقات
نصف) أجر (صلاة القائم) هذا في النفل من القادر وفي غيره ...

٤٦١٨ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد
صلى (مالك حم ق د ت ن ه) عن ابن عمر بن الخطاب
(صلاة الليل) أي نافلته (مثنى مثنى) أي اثنين اثنين غير منصرف للعدل والوصف
وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين ... ابن عمر والليل
ليس قيدا لمفهومه عند الجمهور فالنهار كذلك (فإذا خشي أحدكم الصبح) أي فوت
صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه أن أقل
الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية ...

٤٦١٩ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة فإن الله وتر يحب الوتر
ابن الفرقد) فتح الباب (الصلاة) طب عن عمر ابن الخطاب
صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبر (فإذا خشيت الصبح) أي دخول وقته (فأوتر بواحدة)
وتبدأ بالليل (فإن الله وتر يحب الوتر) أي يرضاه ويثيب عليه

٤٦٢٠ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) حم د ت ن ه عن ابن عمر بإسناد صحيح
مثنى مثنى) أي ركعتان ركعتان ومعنى اللفظ حصر المبتدأ في الخبر وليس المراد والإلزام
كونه كل نفل لا يكون إلا ركعتين فقط والإجماع على جواز الأربع بليل ونهار

٤٦٢١ صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) طب عن ابن عباس بإسناد صحيح
الوتر ركعة) أي أقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر وتأخيره إلى آخر الليل
أفضل لمن وثق باستيقاظه

٤٦٢٢ صلاة الليل مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين وتبأس وتمسكن وتقنع بيديك
وتقول اللهم اغفر لي فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) حم د ت ه عن المطلب بن أبي وداعة (صلاة الليل
مثنى مثنى) أي يسلم من كل ركعتين وقيل بالتشهد في كل ركعتين وإن جمع ركعات
بتسليم ويدل عليه قوله (وتشهد في كل ركعتين) تفسير لمعنى مثنى مثنى (وتبأس) أي
أظهر من نفسك الخشوع والفقر (وتمسكن) أي تذلل وتخضع (وتقنع بيديك)
أي ترفعهما في الدعاء والمسألة وقيل إن المراد هنا الرفع بعد الصلاة أو في رفع (وتقول
اللهم اغفر لي) فذلك (فهو خداج) يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو يكون قد
وصفها بالمصدر نفسه مبالغة

٤٦٢٣ صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل
من صلاتها في بيتها) د عن ابن مسعود ك عن أم سلمة) بإسناد صحيح وبإسناد صالح
(في بيتها) قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد بيتها الذي تنام فيه (في حجرتها)
بضم الحاء كل موضع حجر عليه بالحجارة (مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى
بيتها (أي بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى أفضل لتحقق أمن الفتنة

٤٦٢٤ صلاة المسافر ركعتان حتى يئوب إلى أهله أو يموت) خط عن عمر ابن الخطاب ورواه أيضا
صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (حتى يئوب) أي يرجع (إلى أهله أو يموت) في سفره أو
يقيم إقامة تقطع الرخص

٤٦٢٥ صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم (الطرسوسي)

(الطرسوسي) نسبة إلى طرسوس مدينة مشهورة بساحل
الشام (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما وإسناده حسن
أراد إقامة بلا تنقطع حكم السفر وقال الحنفي إن فائدته بيان لا تنقطع السفر القصر
من إقامة أي بمنى فلهم القصر مع إقامتهم فيها

٤٦٢٦ صلاة المغرب وتر صلاة النهار) ش عن ابن عمر بإسناد حسن بل قيل صحيح
وتر) أي وتر صلاة (النهار) تمامه (فأوتروا صلاة الليل)

٤٦٢٧ صلاة الهجير من صلاة الليل) ابن النصر في الصلاة طب عن عبد الرحمن بن عوف
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
صلاة الهجير) أي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوي الذي
وقفت عليه في نسخ معاجم الطبراني ويحكى من الأوسط القديمة الصحيحة (مثل) بدل
(من الليل) أي في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل

٤٦٢٨ صلاة الوسطى صلاة العصر) حم ت عن سمرة بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود
ش عن الحسن البصري مرسلا لعم عن أبي هريرة الزاوية عن ابن عباس (الطيالسي) أبو داود
عن علي ورجاله ثقات
قال الحنفي لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين وفي الحديث (شغلونا عن الصلاة
الوسطى صلاة العصر) وقيل إنها الظهر وقيل هي الصبح وقيل
العشاء وقيل إنها من الخمس وغير ذلك من أقوال كثيرة في تعيينها
في قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى)

٤٦٢٩ صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة) د عن زيد بن
ثابت) بإسناد (ابن عساكر في تاريخه (عن ابن عمر) ابن الخطاب والحديث صحيح
فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم (إلا
المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة

٤٦٣٠ صلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك) ابن زنجويه في كتاب الترغيب
(عن عائشة) ورواه عنها أيضا أحمد وغيره
صلاة بسواك) عند إرادتها (أفضل من سبعين صلاة) قال المناوي من صلاة التي
بغير سواك والسبعون للتكثير لا للتحديد

٤٦٣١ صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربع

ورفع قبورهم اعلامهم الا كتب الله له بكل صلاة ثمانية عشر وصلاة ثمانية يكون اعلامهم ازلا عند
الله من صلاة مائة تترى) طب الحد عن قباث (بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة) (ابن أشيم)
بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ابن عامر الكناني الليثي قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة
تترى) قال المناوي بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أي
متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر
وقال في الزاج والتواتر ان يجيء الشيء بعد الشيء بزمان والياء في تترى والاصل فيها لم ينون
جعل الالف للتأنيث وقال في المصباح كغضبى ومن نونها لم يجعلها للتأنيث
وقال في المصباح والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا
وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى من الوتر وهو الفرد
قال تعالى (ثم ارسلنا رسلنا تترى) اي واحدا بعد واحد ومن نونه جعل الالف ملحقة
صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين د عن أبي أمامة) قال العلقمي ٤٦٢٢
بجانبه علامة الحسن
صلاة في اثر صلاة) قال ابن رسلان بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الثاء الغالية
اي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها ويدخل صلوات الليل والنهار والنفل بعد فرض
(لا لغو بينهما) قال في الزاج يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى اذا تكلم
بالمطروح من القول وما لا يعني (كتاب في عليين) قال ابن رسلان اي مكتوب تصعد
به الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى (ان كتاب
الابرار لفي عليين) وورد في حديث البراء (ان عليين في السماء السابعة تحت
العرش) وقيل هو اعلى مكان في الجنة قال العلقمي واوله كما في ابي داود
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من خرج من بيته متطهرا الى صلاة
مكتوبة فأجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فأجره
كأجر المعتمر وصلاة في اثر صلاة الخ وقوله الى تسبيح الضحى اي الى صلاة
الضحى تسمية الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتنزيهه قال تعالى (فلولا انه كان من المسبحين)
اي من المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى في المسجد افضل وقوله لا ينصبه
قال ابن رسلان بضم اوله وكسر ثالثه اي لا يزعجه ولا يخرجه الا اياه اي تسبيح الضحى
صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام ٤٦٢٣
حم ق ت ن ه عن ابي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب (عن ميمونة) ام المؤمنين

حم عن جبير بن مطعم المصغر (ع عن سعد بن ابي وقاص) (د عن الارقم
المسجد الحرام) اي فالصلاة فيه افضل منها في مسجدي
٤٦٢٤ صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانا
آخر الانبياء ومسجدي آخر المساجد) م ن عن ابي هريرة
قال المناوي اقتضى العطف تحقيق احتمال المساواة ... واولا على تفضيل حرم مكة
لانه اول بيت وضع للناس
٤٦٢٥ صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه حم ه عن جابر) بن عبد الله واسناده صحيح
ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه
٤٦٢٦ صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي بمائة صلاة) حم حب عن عبد الله بن الزبير
واسناده صحيح
استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل
العبادة فيها على غيرها وعكس
٤٦٢٧ صلاة في مسجدي هذا كألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر
رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كألف
جمعة فيما سواها) هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
قال الغزالي وكذا كل عمل طاعة
٤٦٢٨ صلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وفي
بيت المقدس خمسمائة صلاة هب عن جابر قال الشيخ حديث حسن
مائة الف صلاة) اي كمائة الف ولا ... فيما يأتي تمسك به من فضل
مكة على المدينة ... قال الزركشي في احكام المساجد يحتمل ان المراد بالمسجد
الحرام الذي تضاعف فيه ستة اقوال الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب
الاقامة فيه الثاني انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما في
الحجر من البيت الخامس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة
قاله ابن حزم
٤٦٢٩ صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قال المطهري

الحديث رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر

قال الطحاوي هذا التضعيف يرجع إلى الثواب ولا إلى الإجزاء عن الفوائت والفضيلة خاصة بمسجد الرسول في زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زيد فيه ثم احتج بقول النووي (والمسجد الحرام) إلى آخره الصلاة فيه أفضل من الصلاة في المسجد النبوي لما رواه أحمد بسند صحيح وابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن الزبير مرفوعا (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) واستنبط من التفضيل مكة على المدينة لأن الأمكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيها مرجوحة وهو قول الجمهور واستثنى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فحكى الإجماع على أنها أفضل بقاع الأرض

٤٦٤٠ صل بهم صلاة أضعفهم فإن فيهم الصغير والكبير وذا الحاجة (ولا تكن فتانا)

قال ابن حجر الهيثمي أخرجه ابن منيع عن علي رضي الله عنه سببه عن معاذ صلى بقومه الفجر فقرأ سورة البقرة وخلفه رجل أعرابي معه ناضح له فلما كان في الركعة الثانية صلى وحده وترك معاذا فأخبروا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال خفت على ناضحي وأن عيالي الشيء عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

(ناضحي) قال في المصباح نضح البعير الماء حمله من نهر أو بئر لسقي الزرع فهو ناضح والأنثى ناضحة ثم استعمل الناضح في كل بعير وإن لم يحمل الماء ومن حديث (أطعمه ناضحك) أي بعيرك والجمع نواضح

٤٦٤١ صلاتان لا يصلى بعدهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح

(بعدهما) أي بعد فعلهما فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس (والعصر حتى تغرب) ولا تنعقد عندنا

٤٦٤٢ صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) حم طب هق عن أم حميد الأنصارية قالت إنا نحب الصلاة معك يا رسول الله فيمنعنا أزواجنا فذكره

(صلاتكن) أبلغ الستر (في حجركن) جمع حجرة (في مسجد الجماعة) بعدا عن الفتنة

عن فتنتهن ولا فتنة أضر منهن بين القوم ولهذا عظم تخوف السلف

٤٦٤٣ صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده) هـ عن أبي هريرة

قال النووي في رواية إن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين جزءا وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفي رواية بسبع وعشرين درجة والجمع بينها من ثلاثة أوجه أحدها أنه لا منافاة بينها فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل عند جمهور الأصوليين والثاني أن يكون أخبر أولا بالقليل ثم أعلمه الله تعالى بزيادة الفضل فأخبر بها والثالث أنه يختلف باختلاف أحوال المصلين والصلاة فيكون لبعضهم خمس وعشرون ولبعضهم سبع وعشرون بحسب كمال الصلاة ومحافظته على هيآتها وخشوعها وكثرة جماعتها وفضلهم وشرف البقعة ونحو ذلك فهذه هي الأجوبة المعتمدة وقد قيل الدرجة غير الجزء وهذا غفلة من قائله فإن في الصحيحين سبعا وعشرين درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد الدرجة واحتج أصحابنا والجمهور بهذه الأحاديث على أن الجماعة ليست بشرط لصحة الصلاة خلافا لداود واحتجوا بها على الأعيان خلافا لجماعة من أصحابنا والمختار أنها فرض كفاية وقيل سنة والبسط دلائل كل هذا واضحة في شرح المهذب قوله (أفضل صلاة في الجمع على صلاة الرجل وحده بخمسة وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين جزءا) فهذا هو في الأصول ورواه بعضهم خمسا وعشرين درجة وخمسة وعشرين جزءا هذا هو الجاري على اللغة والأول متأول عليه وأن المراد بالدرجة الجزء وبالجزء الدرجة

٤٦٤٤ صوم شهر الله) هـ عن أسامة بن زيد بإسناد صحيح

قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن أسامة بن زيد كان يصوم الأشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك الأشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات

قال المناوي قال ابن رجب هذا نص صريح في تفضيل صومه على الأشهر الحرم

٤٦٤٥ صوم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر

هب عن مسلم بن عبيد الله القرشي عن أبيه وإسناده صحيح

(والذي يليه) أي والشهر الذي يليه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل أربعاء وخميس) من كل جمعة (فإذا) بالتنوين (أنت قد صمت الدهر) فيه ندب صوم شوال وكذا الأربعاء والخميس وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام الدهر فذكره

٤٦٤٦ صمت الصائم تسبيح ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف)

ابن زنجويه بسنده في أماليه فر عن ابن عمر

صمت الصائم) أي سكوته (تسبيح) أي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) أي يثاب عليه كجميع الأوقات حتى زمن سكوته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقا (وعمله) المذكور صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين

٤٦٤٧ صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية) تخ ت ه عن ابن عباس قال الترمذي حسن غريب ه عن جابر ابن عباس (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف (حل عن أبي سعيد الخدري) باسناد حسن

صنفان) أي نوعان (نصيب) أي حظ كامل (المرجئة) هم الجبرية وهم القائلون بأن فعل العبد لا يضره ذنب ولا فعل له وإضافة الفعل إليه كإضافته للجماد وقال في الكاشف المرجئة فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة بالهمز وتركه ويجوز بمعنى التأخير (والقدرية) بالتحريك نسبوا إلى القدر ولعدم ما قدره الله تعالى لأنهم يزعمون أن كل عبد خالق فعله من الكفر والمعصية وينفون أن ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهما في الإسلام نصيب) ربما تمسك به من يكفر الفرقتين والصواب أنه لا يسارع إلى تكفير أهل الأهواء المتأولين لأنهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم في إصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم إذا بمنزلة الجاهل أو المجتهد المخطئ وهذا القول هو الذي يذهب إليه المحققون من علماء الأمة نظرا واحتياطا فيجري قوله ليس لهما في الإسلام نصيب مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الإسلام

٤٦٤٨ صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي إمام ظلوم غشوم وكل غال مارق) طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح

إمام ظلوم) أي كثير الظلم (غشوم) أي جاف غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) في الدين (مارق) منه

٤٦٤٩ صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) حم م عن أبي هريرة

من أهل النار) أي يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) قال المناوي الآن لم يوجدا في عصري لي (بعد) بالبناء على الضم أي لم أر الآن (بعد) بعد ذلك (قوم معهم سياط) جمع سوط وقال الحفني المسماة بالكرابيج وذكرها يضربون بها الناس من غير جرم ولا ليستحقون وإنما يفعلونه عند الغضب ونحو ذلك (ونساء كاسيات) من نعم الله (عاريات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام بالطاعات أو يكشفن شيئا من بدنهن إظهارا لجمالهن (مائلات) بالهمز مثل ميل الأمر فعلت عن كل خير (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات إلى الرجال مميلات لهم بما يبدينه من زينتهن وقال الحفني أي الماشيات الزمن ولو لم يكن يتعطفن الرجال من مؤخرة (كأسنمة البخت المائلة) أي يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الإبل البخت (لا يدخلن الجنة) قال العلقمي يتأول بتأويلين أحدهما أنه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتحريمه فتكون كافرة مخلدة في النار والثاني يحمل على أنها لا تدخل أول الأمر مع الفائزين (من مسيرة كذا وكذا) أي من مسيرة أربعين عاما كما في رواية وقال الحفني (كذا وكذا) هو من لفظه صلى الله عليه وسلم وكنى به عن أربعين عاما كما في رواية أو خمسمائة عام كما في رواية أخرى ذكرها في الكبير فهي مبينة لرواية كذا وكذا

٤٦٥٠ صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة) طس عن أنس باسناد صحيح

الحوض) أي حوضي يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة) حتى يطهرا بالنار القدرية والمرجئة تقدم معناه ومذهب أهل السنة أنا لا نكفر أحدا من أهل القبلة

٤٦٥١ صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل) سمويه عن أنس) باسناد حسن

أبي طلحة) زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري الخزرجي العقبي البدري (خير) من صوت (ألف رجل) فيه أنه إذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته وقال نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء

٤٦٥٢ صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة البزار والضياء عن أنس) باسناد صحيح

نعمة) حدوث النعمة والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أي صيحة عند مصيبة

قال القشيري منعوته الملوان غير هاتيه الليلة وفرع

٤٦٥٢ صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر وإفطاره (حم م عن أبي قتادة)
أي بمنزلة صومه وإفطاره لما مر تقريره وقال الحفني أي ثوابها كثواب من صام الدهر مع غالباً أي ثوابه كثوابه

٤٦٥٤ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر (حم هب عن أبي قرة) قال الشيخ حديث صحيح
صوم شهر الصبر أي فإنه لما في شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس سمي الصوم صبراً لما فيه
من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (من كل شهر يعدل صوم الدهر) كصومه

٤٦٥٥ صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر (البزار عن علي وعن ابن عباس
البغوي) في المعجم (والباوردي) في معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) قال الشيخ بفتح المثناة
الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره باء موحدة وهو حديث صحيح
وحر الصدر) بالتحريك وحار غشه أو حقده أو غيظه أو العداوة أو أشد الغضب

٤٦٥٦ صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية
(حم م ت عن أبي قتادة)
سنتين ماضية) يعني التي هو فيها (ومستقبلة) أي التي بعده والمراد الصغائر قاله
بعض العلماء وفيه بشارة أن من صام يوم عرفة لا يموت في تلك العام (وصوم يوم عاشوراء)
بالمد ومنع الصرف أي العشر العاشر نيت (يكفر سنة ماضية) لأن صوم يوم عرفة سنة المصطفى صلى
الله عليه وسلم ويوم عاشوراء سنة موسى صلى الله عليه وسلم وصلى على نبينا وسلم

٤٦٥٧ صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة (طس عن أبي سعيد
الخدري) رضي الله عنه قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

٤٦٥٨ صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون (هق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي أخذ منه الحنفية أن المنفرد برؤية الهلال إذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وحمل
الباقون على من لم يره جمعاً بين الأخبار

٤٦٥٩ صوموا الشهر وسرره (د عن معاوية بن أبي سفيان)
أي أوله والعرب تسمي الهلال الشهر (وسرره) بفتحات أي آخره لاستتار الهلال فيه وقيل
وسطه وسرر كل شيء جوفه أراد الأيام البيض

٤٦٦٠ صوموا من وضح إلى وضح (طب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المليح) بإسناد حسن
بالتحريك أي من الهلال إلى الهلال يعني من هلال رمضان إلى هلال شوال وتمامه (فإن خفي عليكم
فأتموا العدة ثلاثين)

٤٦٦١ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا شعبان ثلاثين (ق ن عن أبي هريرة
ن عن ابن عباس طب عن البراء) بن عازب
صوموا لرؤيته) يعني الهلال وإن لم يتقدم ذكر بدلالة السياق قال النووي المراد رؤية
بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل إنسان بل يكفي جميع الناس رؤية عدل وكذا عدلان على الأصح
هذا في الصوم وأما الفطر فلا يجوز برؤية عدل واحد عند جميع العلماء إلا أبا ثور فجوزه
بعدل (وأفطروا) بقطع الهمزة (فإن غم) قال في الفتح بضم المعجمة وتشديد الميم أي حال
بينكم وبينه غيم (ثلاثين) يوماً

٤٦٦٢ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها فإن غم عليكم فأتموا ثلاثين فإن
شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا (حم ن عن رجال من الصحابة)
رؤيته) أي الهلال (وانسكوا لها) أي تقربوا عند الوقت رؤيته أو بعد رؤيته وقال
الحفني أي تعبدوا لها أي للرؤية أي اتعبدوا عندها بالصوم أي بنية الصوم أو الصوم
لا بد أن يكون ليلاً (فأتموا ثلاثين) أي الأول بقاء الشهر (فإن شهد شاهدان مسلمان)
عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) تمسك به من لم يوجب الصوم إلا بشاهدين والنفي
الشافعي بواحد لدليل آخر

٤٦٦٣ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا عدة شعبان
ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان (حم ن هق عن ابن عباس)
عدة شعبان) ثلاثين (استقبالاً) أي لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله
من شعبان) فإذا انتصف شعبان حرم الصوم إلا وصله ببعض النصف الأول ليستقبل
الشهر نشاطاً

٤٦٦٤ صوموا يوم عاشوراء يوم كانت الأنبياء تصومه (ش عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح
صوموا يوم عاشوراء) ندباً فإنه فضيلة عظيمة وحرمة قديمة (يوم كانت الأنبياء تصومه)
قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العلقمي اتفق
العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الإسلام
حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجباً والأظهر من وجهين عند
الشافعي أنه لم يزل سنة ولم يكن واجباً قط في هذه الأمة ولكنه كان متأكد الاستحباب
فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب

٤٦٦٥ صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود صوموا قبله يوماً وبعده يوماً (حم هق عن ابن عباس)

بإسناد حسن
(فصوموا) على نبيهم موسى ولما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه
فصامه موسى أو بإحيائه لو يا أخبارهم

٤٦٦٦ صومي عن أختك (الطيالسي) أبو داود عن ابن عباس بإسناد صحيح
نذرت أن تصوم شهرا فماتت قبل أن تقضيه فيه جواز النيابة في الصوم عن قريبه
الميت ولو بلا إذنه أما الحي فلا يصام عنه

٤٦٦٧ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وهي أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة
وخمس عشرة (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله
(صيام الدهر) أي كصيام (وهي أيام البيض) أي أيام الليالي البيض سميت بذلك لأن القمر يطلع من
أولها إلى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة الخ) وحكمة صومها أن الصوم لما عم ليلها ناسب أن تعم
العبادة نهارها

٤٦٦٨ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره (حم حب عن قرة) بضم القاف
وشدة الراء (ابن إياس) بكسر الهمزة مخففا قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح
قيل هي البيض وقيل غيرها

٤٦٦٩ صيام حسن صيام ثلاثة أيام من الشهر (حم ن حب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد صحيح
(صيام حسن) بالتنوين (حسنة) بالتحريك (صيام ثلاثة أيام من الشهر) وكونها سوى البيض أو البيض أولى

٤٦٧٠ صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة
(حم ن عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وإسناده صحيح
أي يعدل صيامها أو صيام ستة أيام بعد من الحسنة بعشر أمثالها

٤٦٧١ صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام
يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله (ت ه حب عن أبي قتادة) الأنصاري
بإسناد صحيح
(أحتسب) أرجو من (السنة التي قبله) أي إلا أن يرجو أن يغفر الصغائر الكائنة فيها (والسنة التي
بعده) بمعنى أن الله تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطيه من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها
(السنة التي قبله) أي أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا العدد

٤٦٧٢ صيام يوم السبت لا لك ولا عليك (حم عن امرأة) صحابية
(صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) قال المناوي أي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك

ولا عليك فيه ملام ولا عتاب لأنه في إفراد صوم ليوم آخر

٤٦٧٣ الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر (حم ت ك عن أم هانئ)
(حب عن ابن عمر رضي الله عنه) قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح المتن
(أمير) وفي رواية (أمين) (نفسه إن شاء صام) أي أتم صومه (وإن شاء أفطر) ولو بلا عذر
فلا قضاء بل يندب فيه وبه أخذ الشافعي

٤٦٧٤ الصائم بعد رمضان كالكار بعد الفرار (هب عن ابن عباس) وإسناده حسن
(بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفرار) أي كمن عاد للقتال العدو بعد فراره فهو كالتائب بعد الذنب

٤٦٧٥ الصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي ما لم يغتب فإذا اغتاب خرق صومه (فر
عن ابن عباس) رضي الله عنهما
(يصبح) أي يدخل في الصباح (إلى أن يمسي) أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم
يغتب) أي يذكر مؤمنا بما يكره (فإذا اغتاب خرق صومه) أي أفسده وأبطل ثوابه
وإن حكم بصحته

٤٦٧٦ الصابر الصابر عند الصدمة الأولى (بز عن أنس) بإسناد حسن
(الصابر) الصبر الكامل هو (الصابر) أي عند ابتداء المصيبة

٤٦٧٧ الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله (حل عن ابن مسعود) بإسناد صحيح
(نصف الإيمان) قال العلقمي الإيمان الورع أو العبادة فإنه نسك وورع
فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه ولا ينتهى عنه إلا بالصبر
فكان نصف الإيمان (واليقين الإيمان كله) لأن مدار اليقين على الإيمان بالله وبقضائه
وقدره وما جاءت به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الإيمان به

٤٦٧٨ الصبر عند الصدمة الأولى (البزار عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
(الصبر) الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل (عند الصدمة الأولى) لكثرة المشقة فيه
وأصل الصدم الضرب في شيء صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة وسببه
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره

٤٦٧٩ الصبر رضا (الحكيم الترمذي وابن عساكر عن أبي موسى الأشعري)
يعني التحقق بالصبر ينتج طريق الوصول إلى الرضا والتلذذ بالبلوى

٤٦٨٠ الصبر والاحتساب من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن الجنة بغير حساب
(طب عن الحكم بن عمير الثمالي)

من عفو الغاب) متعلق بمحذوف اي افضل ما يصرح به في الشيء) ويقال ابن ماجه عن انس
ومن حسابه والعفو الذي لغير حساب) او الفقر بما فيه قليل
الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها احد صبابة المرء على اخيه من عند الله
البزار عن [illegible] مرسلا
٤٦٨١ والصبح) بالفتح سيلان الدمع والمراد (لا يملكها احد صبابة) من الصبح صبابة بضم الصاد
وقال المعنى والصبح ابطال الدمع واشار بها الى ان [illegible] لانه قدري وقال صبابة
المرء الى اخيه او رقة قلبه) والناقة به لذا فسر في الكبير فقوله خبر لمحذوف
الصبح صبابة اي شيئا صبابة في بفتح الصاد على مقتضى فحلا التعبير لكنه في صحيح ولذا
في الحزن لا بضم الصاد بمعنى بقية الدمع العالقة عند شدة الحزن وحينئذ لا حاجة
للتاويل فان التقدير الكلام حينئذ العبرة هي البقية اقامة الدمع فان شيئا فلعله
فيه الفتح والضم (المرء على اخيه) الا بقية الدمع العالقة من شدة الوجع
٤٦٨٢ الصبي الذي له اب يمسح رأسه الى خلف واليتيم يمسح رأسه الى قدام (تخ عن
ابن عباس) باسناد حسن
الصبي) يعم الطفل والانثى (الذي له اب) او ام (يمسح رأسه) ندبا من امام (واليتيم
الذي مات ابوه وان كان له ام (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه بلغ [illegible]
له والمراد ان ذلك هو المناسب اللائق بالحال
٤٦٨٣ الصبي على شفعته حتى يدرك فاذا ادرك فان شاء اخذ وان شاء ترك (طس
عن جابر)
الصبي) الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) اي اذا كان له شقص من عقار فباع
شريكه فلم ياخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ احظ (فاذا ادرك) اي بلغ بسن
او احتلام (فان شاء اخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها
٤٦٨٤ الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة (حم ت ن ه
ك عن سلمان بن عامر) باسناد صحيح
على المسكين) الاجنبي وهو يشمل الفقير (صدقة) فقط (وهي) اي على ذي الرحم (اثنتان)
اي صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهي عليه افضل لكن هذا غالبي وقد يقتضي الحال العكس
٤٦٨٥ الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن
بالغدوات) جمع غداة وهي الضحوة والمراد الصدقة اول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع

عاهة وهي الآفة اي الدنيوية والدينية وفيه شمول للعاهات النهارية والليلية وقيد
المناوي العاهات بالنهارية وقال في الفردوس ان الصدقة الليلية مع الصدقة بالعشية
تذهب العاهات الليلية
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
٤٦٨٦ وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم (ابو نعيم في المعرفة) اي كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر عن ابي ليلى)
اي الثلاثة وان هذا دليل على ان حبيبا ليس بنبي
الصرعة كل الصرعة الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره
٤٦٨٧ فيصرع غضبه (حم عن رجل من الصحابة)
قال سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال (اتدرون ما الصرعة قالوا الذي
لا يصرعه الرجال فذكره) واسناده حسن
الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) اي البالغ في الصرع الذي لا يغلب
فنقل الى (الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه)
ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر اعظم اعدائه
الصرم قد ذهب (البغوي عن سعيد بن يربوع) بالمثناة التحتية المفتوحة
٤٦٨٨ الصرم) بفتح الصاد وسكون الراء اي الهجر وقال المعنى اي المخاصمة قد ذهب والشحناء
بالشرع (قد ذهب) اي جاء الشرع بابطاله ونهى عنه فلا يكون عليه اهل الجاهلية
الصعود جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك
٤٦٨٩ ابدا (حم ت حب ك عن ابي سعيد)
الصعود) المذكور في قوله تعالى (سأرهقه صعودا) (جبل من نار) في جهنم (يتصعد
فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي فيه) اي في ذلك الجبل (كذلك) اي سبعين خريفا
(ابدا) اي يكون دائما في صعود وهبوط وزاد ابدا تأكيدا
٤٦٩٠ الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين (ن حب عن ابي ذر)
باسناد حسن
الصعيد الطيب) اي التراب الطاهر (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة الطهارة
ولو عن حدث اكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) او اكثر فالمراد المبالغة والتحديد
ولذا ان وجده وهذا مانع حسي او شرعي

الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشرته ٤٦٩١
فإن ذلك خير) البزار عن أبي هريرة وبجانبه صحيح
فإن وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليمسه) أي فليمسح (وليمسه بشرته) أي ليوصله إليها بالغسل
أو الوضوء وفعل ما يتوقف على الطهارة (فإن ذلك خير) أي بركة وأجر أفاد التيمم لا يرفع الحدث
الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) طب ك عن ابن عمر ٤٦٩٢
فالخضاب بالأولين مندوب لكونه دأب الصالحين والثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن في الأول
وبالمسلم في الثاني تفننا
الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا) حم د ك عن أبي هريرة ٤٦٩٣
ت ه عن عمرو بن عوف قال الشيخ حديث صحيح
الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك (جائز بين المسلمين) والكفار في ذلك
كالمسلمين وإنما خصهم بالذكر لانقيادهم إلى الأحكام غالبا (إلا صلحا أحل حراما) كأن يصالح
على خمر أو نحوه ومصدرهم على أكثر منها (أو حرم حلالا) كأن يصالح على أن لا يتصرف
في المصالح به أو يصالح امرأته على أن لا يطأها ضرتها أو أمته
الصمت زين للعالم وستر للجاهل) أبو الشيخ عن محرز بن زهير الأسلمي ٤٦٩٤
لما فيه من الوقار اللائق بحملة العلم (وستر للجاهل) لأنه إذا جهل مستور ما لم يتكلم
الصمت أرفع العبادة) فر عن أبي هريرة ٤٦٩٥
أي السكوت عما لا يعني وترك الرد على من اعتدى وأقل ما فيه الوقار خال عن
الرياء فلا يكون سلوته العبادة (أرفع العبادة) أي من أرفع أنواعها فإن أكثر الخطايا من اللسان
الصمت سيد الأخلاق ومن مزح استخف به) فر عن أنس ٤٦٩٦
الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الأخلاق) الحسنة لسلامته وصاحبه من الغيبة ونحوها أما
الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو أفضل من الصمت (ومن مزح
استخف به) أي استحقره الناس لأن عدوه من سفلة الناس الذين لا يملك عقلهم والكلام
فيمن يكثر المزاح أما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا
يقول إلا حقا
الصمد الذي لا جوف له) طب عن بريدة تفسير بردة ٤٦٩٧
في تفسير لفظ قوله تعالى (الله الصمد)
الصور قرن ينفخ فيه) حم د ت ك عن ابن عمرو بالعاص قال الشيخ حديث صحيح ٤٦٩٨

الصور الشكل في قوله تعالى (يوم ينفخ في الصور) (قرن) أي على هيئة القرن وأسه كعرض السموات
والأرض وإسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش ينتظر الأمر بالنفخ (ينفخ فيه)
فإذا نفخ فيه صعق من في السموات والأرض أي ماتوا إلا من شاء الله وسبب كما في الأخبار
أنهم قالوا يا رسول الله ما الصور فذكره
الصورة الرأس فإذا قطع الرأس فلا صورة) الإسماعيلي في معجمه عن ابن عباس ورواه
٤٦٩٩ عنه الديلمي
الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس فإذا قطع الرأس فلا صورة
فتصوير الحيوان حرام فإذا قطع رأسه أو نحوه مما لا يعيش بدونه فيطلق أشغل التحريم
الصوم جنة) ك عن معاذ بن جبل بإسناد صحيح
٤٧٠٠ جنة الجيم أي وقاية من النار لأنه قمع للشهوات التي هي أعظم أسلحة الشيطان
الصوم جنة يستجن بها العبد من النار) طب عن عثمان بن أبي العاص بإسناد حسن
٤٧٠١ قال الحفني أي يتقي بها من النار لا ينفي الإثم من شروع
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) حم ع طب هب عن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف
٤٧٠٢ قال المناوي ولم يصح له (الصوم في الشتاء) أي مالك (عن جابر بإسناد حسن
الغنيمة الباردة) أي الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبه بالغنائم التي حصلت منها
حصلت فنفع بلا مشقة
الصوم يدق المصير ويذبل اللحم ويبعد من حر السعير) أي لأن الله تعالى ما منع
٤٧٠٣ عليه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليه
إلا الصائمون (الصوم) والمجاهد به بشرائه (ابن المعجم) وشيخه (أرباب) عنه
الصوم يدق) قال المناوي بفتح فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمي
قال في المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) بفتح الميم وكسر الصاد
وسكون المثناة التحتية من الطعام أو مستقره ونحو عند الأمعاء (ويذبل) قال
المناوي بفتح فكسره فكسر للوحي بضبطه وقال العلقمي قال في المصباح
ذبل الشيء ذبولا من باب قعد ذهبت نضارته (اللحم) أي يذهب طراوته والمراد
أن الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند كثرته (ويبعد)
بالتشديد والتخفيف بضبطه (من حر السعير) أي جهنم (أبو الصائمون) الحافظ أبو بكر
٤٧٠٤ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون) ت عن أبي هريرة

ان الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة وجمهور الناس وقال الشوكاني الظاهر ان المتفرد بمعرفة يوم الصوم او الفطر لا يلزمه الصوم ولا الفطر بل يكون تبعا للجمهور فلا يعتقد الواحد الا ما اجمع الناس عليه

٤٧٠٥ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر احمد م ت عن ابي هريرة

قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شيء من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فماذا تكفر الصلاة واذا كفرت الصلاة فماذا تكفر الجمعات ورمضان وكذا صوم يوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة قال والجواب ما اجابه العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة او كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبائر وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما اشار اليه البلقيني ان الناس اقسام من لا صغائر له ولا كبائر فهذا له رفع الدرجات ومن له صغائر فقط بلا اصرار فهي المكفرة باجتناب الكبائر الا موافاة الموت على الاصرار ومن له الصغائر مع الاصرار فهي التي تكفرها الاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له الكبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر

٤٧٠٦ الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم احمد ن ه حب عن انس ه حم د عن ام سلمة طب عن ابن عمر بالاسانيد صحيح

نصب على الاغراء اي الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقاء وخصه لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك وكرره لمزيد التأكيد

٤٧٠٧ الصلاة في مسجد قباء كعمرة احمد ت ه ك عن اسيد بن ظهير الانصاري باسناد صحيح

مسجد قباء بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه وتذكيره كعمرة اي الصلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة فتستحب زيارته والصلاة فيه واختلف الناس في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم اهو قباء ام مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين والثاني كان مرجحا

٤٧٠٨ الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم ركوعها

وسجودها بلغت خمسين صلاة د ك عن ابي سعيد باسناد صحيح

بانه اتى بما يجب فيها وما يندب (بلغت خمسين صلاة) اي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة في الجماعة

٤٧٠٩ الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة هب عن ابي الدرداء باسناد حسن

ونيا فيه خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في مسجد المدينة

٤٧١٠ الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكثر منها فليستكثر طس عن ابي هريرة

قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

قال المناوي اي انها خير الموضوع اي افضل ما وضعه الله اي شرعه لعباده من العبادة (فمن استطاع ان يستكثر) فانها افضل العبادات البدنية بعد الايمان

٤٧١١ الصلاة قربان كل تقي القضاعي عن علي كرم الله وجهه

اي ان الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها

٤٧١٢ الصلاة عماد الدين (البيهقي في شعب الايمان) ابو نعيم الفضل بن دكين شيخ البخاري مرسلا في كتاب الصلاة عن بلال قال العلقمي ولم يذكر المؤلف الراوي قال الحافظ ابن حجر الحديث عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات والمرفوع اخرجه المتيني في تخريج احاديث الكشاف اه من تخريج احاديث الرافعي ثم رأيت المؤلف ذكر في حاشية البيضاوي فقال عن بلال بن يحيى قال قوام الدين ليس يقوم بل ان البيت لا يقوم الا على عموده

٤٧١٣ الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام هب عن جابر وشهر رمضان) اي صومه (افضل من الصوم (الا المسجد الحرام) والحق ان في بقية العبادات من اعتكاف ونحو

٤٧١٤ الصلاة ميزان فمن اوفى استوفى هب عن ابن عباس باسناد حسن

الصلاة ميزان) اي في ميزان الايمان (فمن اوفى) بان حافظ على واجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعد الله به من الفوز بالثواب والنجاة من اليم العقاب

٤٧١٥ الصلاة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا طب عن الديلمي باسناد حسن

الصلاة على الدابة) اي على ظهر الدابة اي صلاة النافلة في السفر تجوز (هكذا) واشار الى

الى البوادي الشاسعة تجوز الى غير القبلة او كما قصت في حديثها

الصيام جُنّة) حم ن عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٤٧ ١٦
جنة بالضم اي سترة من المعاصي ومن النار او من الشيطان ومن شهوة لانه يضعفها
الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم ٤٧ ١٧
اني صائم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه
وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها قاله
القسطلاني الحديث اخرجه الجماعة الا ابن ماجه
جنة) قال القسطلاني اي جنة من النار او من المعاصي والجنة الوقاية (فلا يرفث ولا يجهل) الرفث
كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة ويطلق على الفحش من الكلام ولا يجهل
احد فليقل اني صائم انذار له بموجب انه كف حرمة الصائم لعله يرعوي عن ذلك
وايضا الصوم امانة من الامانات الشرعية يلزم صونها من المناكب بنزول ربط الصائم على
وجه الكمال (لخلوف فم) الخلوف هو تغير رائحة الفم لخلو المعدة من الطعام وكونه
أطيب مجاز عن تقريب الله تعالى حبيب الصائم منه لا يتخال حاله على الحقيقة (يترك طعامه
وشرابه وشهوته من اجلي) اي يقول الله جل شأنه ... اني دواته وحذف الفاعل شائع في
العربية كثير في القرآن كقوله (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار) اي يقولون سلام عليكم (الصيام لي وانا اجزي به) وقع
خلوف في المراد من هذا التخصيص مع ان اعمال جميعها لله تعالى فاقوال غير واحد بانه
الصيام لا يظهر رياء ولا يطلع عليه بمجرد فعله الا من يعلم السر واخفى لانه من
متعلقات القلب بخلاف سائر الاعمال فانه قل ان يسلم ما يظهر من شوب والله
يتفرد بعلم مقدار ثوابه ويتولى اعطاءه بنفسه ويرى ان الكريم اذا تولى
الاعطاء اوسع العطاء وضاعف الجزاء (والحسنة بعشر امثالها) وورد كل حسنة
يعملها ابن آدم بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به) رواه
ابو نعيم في مستخرجه والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
الصيام جُنّة من النار كجنة احدكم من القتال لا عن عثمان بن ابي العاص) قال الشيخ حديث صحيح ٤٧ ١٨
كجنة احدكم من القتال اي الدرع المانع من القتل في القتال وحسبك به فضلا للصائم
الصيام جنة حصينة من النار لهب عن جابر ٤٧ ١٩
لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها

٤٧ ٢٠ الصيام جُنّة وحصن حصين من النار حم ق عن ابي هريرة بإسناد حسن
أخذ من هذه الاحاديث ان افضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان افضلها الصلاة
٤٧ ٢١ الصيام جنة ما لم يخرقها) ن هب عن ابي عبيدة
من الصائم بغيبة او نحوها لكذب فانه اذا اغتاب عليه بعرضه فقد خرقه ولذلك الشارع
من النار بفعله وتمام الحديث ومن يلي بما ذا يخرقه قال بكذب
٤٧ ٢٢ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول
الله الصيام لي وانا اجزي به) طب عن ابي امامة باسناد حسن
يقول الله) اي للملائكة والحفظة او للعالم يوم القيامة (الصيام لي وانا اجزي به) لانه
لا يتقرب نفسه عن شهوته فجزاؤه يتولى الله اثابته
٤٧ ٢٢ الصيام جُنّة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ وان امرؤ جهل عليه
فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك) ن عن عائشة) باسناد صحيح
فلا يجهل يومئذ) اي لا يفعل فعل الجهلة من صياح من الكلمة بما يذم شرعا (فلا
يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير او الشتم والسب (وليقل) في نفسه او بلسانه او
بهما (اني صائم) (والذي نفس محمد بيده) اي بقدرته وتصريفه (لخلوف فم
الصائم) بضم الخاء تغيره (اطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا
في تغيير فمه فما ظنك بقراءته وصلاته ونقل هذا في الدنيا او الآخرة خلاف
٤٢ ٢٤ الصيام نصف الصبر) ه عن ابي هريرة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب والصوم حبس النفس
عن مقتضى الشهوة دون الغضب
٤٧ ٢٥ الصيام لا رياء فيه قال الله تعالى هو لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجلي
هب عن ابي هريرة) رمز الى ضعفه
لا رياء فيه) بشائبة خفية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه احد الا الغير الموكل
اما العمل فانه دخله الرياء كقوله لمن جهل عليه اني صائم فلا رياء فيه والمراد بالرياء فيه
فيتأتى فيه الرياء (هو لي) أضيف اليه مع ان العبادة كل العالم لله لانه لم يعبد
به احد غيره (وانا اجزي به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من اجلي)
يترتب عليه الثواب المترتب على الصيام انما يحصل باخلاص كامل

عنه من الشجر) [illegible] وفي [illegible] مشددة (الطبراني عن [illegible] بن [illegible]) قال الشيخ حديث صحيح
الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والأنثى والاثنين والجمع
[illegible] في الحديث الضالة [illegible] والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى
والماء [illegible] الغنم كالحمل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد يسكن لهبها والمعنى
ضالة المسلم إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار قال المناوي وأخذ الشيخ عند
[illegible] (فلا يقربه) وقال المعنى أما إذا أخذها ليردها ثم يتملكها بشرط الضمان
فلا يكون سببا لحرق النار أو كانت مما يحمي نفسه كالإبل والبقر ونحو الحمير [illegible]
[illegible] على ما ضاع فالمراد هنا نوع خاص

٤٧ ٢١ ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره (حم ه عن أبي رزين العقيلي) قال الشيخ حديث صحيح
ضحك) أي عجب والمراد (ربنا) فنسبة الضحك بمعنى الكرم والرضى قال ابن حبان العرب
تضيف الفعل إلى الآمر كما تضيفه إلى الفاعل وإنما تضيف الشيء الذي هو من حركات
المخلوقين إلى الباري عز وجل لم يضيف ذلك إلى اليسر (من قنوط عباده) قال في
النهاية القنوط هو أشد اليأس من الشيء (وقرب غيره) قال المناوي [illegible] قال
ابن رزين قلت يا رسول الله أو يضحك الرب قال (نعم) قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا

٤٧ ٢٢ ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم كارهون (حم طب عن [illegible])
ضحكت من ناس) [illegible] أو تبسمت أو الضحك [illegible] [illegible]
[illegible] من عدم تعلق النفس وذلك لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم قال الحفني وقال العزيزي
[illegible] أو أخبرني الله تعالى عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) المراد جهة [illegible]
(يساقون إلى الجنة وهم كارهون) أي ينقادون إلى القتل في سبيل الله الموصل إلى الجنة
وهم كارهون للموت

٤٧ ٢٣ ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل (حم طب عن أبي أمامة) [illegible]
ضحكت أي عجبت (يساقون) [illegible] [illegible] للشهادة الموصلة إلى الجنة

٤٧ ٢٤ ضحوا بالجذع من الضأن فإنه جائز (حم طب عن أم بلال بنت هلال عن أبيها) بأسانيد [illegible]
بالجذع) بفتحتين ما قبل الثني (من الضأن) [illegible] أهل اللغة من [illegible]
وهو من [illegible] ما كان شابا فتيا والمعروف [illegible] ما دخل في السنة الثانية ومن
البقر والمعز ما دخل في السنة الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة ثم إن الجذع قبلها
إن [illegible] أجزأ لو تمت السنة قبل أن يجذع وذلك كالبلوغ بالسن أو الاحتلام

٤٧ ٢٦ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعته
الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعني
فيه فيشفعان (حم ك عن عبد الله بن عمرو بن العاص) بأسانيد حسن
والشهوات) [illegible] المؤلف [illegible] من [illegible] (بالنهار) على
(فيشفعان) [illegible] وشدة الفاء أي يشفعهما الله فيه أي يقبل شفاعتهما ويدخله
الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بأن يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل

٤٧ ٢٧ الصلاة أمامك (ق عن أسامة بن زيد رضي الله عنه)
قال ابن الملك أي في الشفاعة للشيخ [illegible] لما دخل وقت المغرب بعد العود من عرفات
فقلت الصلاة يا رسول الله فقال عليه السلام (الصلاة أمامك) يعني المكان الصلاة
مشروعة فيما بين يديك وهو المزدلفة

٤٧ ٢٨ صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان (م عن أبي هريرة)
قال ابن الملك [illegible] (نزغة) [illegible] أي نخسة وطعنة

حرف الضاد

٤٧ ٢٩ ضاف ضيف رجلا من بني إسرائيل وفي داره كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا أنبح
ضيف أهلي فعوى جراؤها في بطنها قيل ما هذا فأوحى الله تعالى إلى رجل منهم هذا
مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها (حم والبزار عن ابن عمرو) بن العاص [illegible]
أي نزل به ضيفا (مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة [illegible]
المؤلف أي حامل دنت ولادتها قال المناوي [illegible] في أمالي المؤلف [illegible]
[illegible] (لا أنبح) قال الحفني [illegible] عادة الكلاب من النبح عند
[illegible] دخل الرجل [illegible] الكلبة [illegible] خوفا للعادة [illegible]
[illegible] وتنكر لأهل الملم وأذيتهم من [illegible] وعوى بفتح الواو [illegible]
في المضارع والمصدر عواء بالضم والمد [illegible] جمع جرو أجرو أجروة
وجراء [illegible] (الأجل منهم) قال الحفني [illegible] ولعله [illegible]
[illegible] فجعل الكلبة الحامل كالرجل الحليم الذي لا يؤذي ولا [illegible]
جراؤها كالسفهاء (يقهر) وفي نسخة شرح عليها المناوي يقرق [illegible]
(سفهاؤها حلماءها) [illegible] [illegible] والقرقرة [illegible]

٤٧ ٣٠ ضالة المسلم حرق النار (حم ت ن حب عن الجارود) بالجيم [illegible] (طب عن عبد الله

فإنه يكفي فيه السن (فإنه جائز) أي مجزئ في الأضحية ومفهومه أن ما لم يبلغ ذلك لا يجزئ

٤٧٣٥ ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه فالصراط الإسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم (حم ك عن النواس بن سمعان الكلابي) والحاكم وقال صحيح وأقره

وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة تثنية جنبة المؤلف (الصراط) أي جانبيه (سوران) بضم تثنية سور وهو البناء المحيط (ستور) جمع ستر (مرخاة) مرسلة (ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا (ويحك) كلمة ترحم (تلجه) أي تدخله (كتاب الله) القرآن إنما ضرب الله المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا

٤٧٣٦ ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث (م ت عن أبي هريرة)
ضرس الكافر) يعني في جهنم (مثل) جبل (أحد) بضمتين أي مثل جبل أحد في المقدار (مسيرة ثلاث) من الأيام وإنما جعل كذلك ليعظم جسمه ليزيد في إيلامه قال المناوي وهذا في حق البعض بدليل

٤٧٣٧ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده في النار مسيرة ثلاث مثل الربذة (ت عن أبي هريرة) والحديث حسن
مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ثلاث) من الأيام (الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة

٤٧٣٨ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده في النار ما بيني وبين الربذة (حم ك عن أبي هريرة)
مثل) جبل (البيضاء) موضع في بلاد العرب أو اسم جبل (ورقان) بفتح الواو وكسر الراء بعدها قاف ثم نون جبل أسود على يمين المار من المدينة إلى مكة (الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية معروفة وبها قبر أبي ذر الغفاري وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل

٤٧٣٩ ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار (البزار عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم بإسناد حسن
الجبار) أراد به مزيد الطول أو أراد به ملكا من اليمن أو العجم له طول الذراع

٤٧٤٠ ضع أنفك ليسجد معك) الطبراني عن ابن عباس (قاله) مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فقط وإسناده حسن
ضع أنفك) أيضا على الأرض في الصلاة

٤٧٤١ ضع إصبعك السبابة على ضرسك ثم اقرأ آخر يس (فر عن ابن عباس)
على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم اقرأ آخر يس) أو لم ير الإنسان أنا خلقناه إلى آخرها قال الحافظ حديث منكر

٤٧٤٢ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (حم م عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي
ضع يدك) اليمنى أولى (على الذي تألم) بفتح اللام أي تألم به (من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) ثلاثا (وقل سبع مرات) (وأحاذر) قال النووي مقصوده أنه يستحب وضع يده على موضع الألم ويأتي بالدعاء المذكور وهذا من الطب الروحاني وسببه كما في مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه أنه شكا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره

٤٧٤٣ ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة (طب ك عن عثمان بن أبي العاص الثقفي) قال الحاكم صحيح
من شر ما أجد) من الوجع تفعل ذلك (في كل مسحة) من المسحات السبع وإنما ينفع ذلك لمن قوي يقينه وكمل إخلاصه

٤٧٤٤ ضعوا السوط حيث يراه الخادم) البزار عن ابن عباس وإسناده حسن
ضعوا السوط) في البيت فإنه يبعث على التأدب وفيه إشارة إلى أن الرجل لا ينبغي أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب لكنه لا يفعل ذلك إلا لقصد الإصلاح ولا يتعدى الواجب

٤٧٤٥ ضعوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر (ق عن خباب بن الأرت) قال ابن الملك استشهد مصعب بن عمير يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال عليه الصلاة والسلام (ضعوها) يعني ضعوا نمرة وهي شملة مخططة تشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض (مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر يعني مصعب بن عمير) بالحشيش الطيبة خبرا وبفتح الهمزة الأولى وفتح الميم الثانية يعني تغير للعورة المجوزة

(حيث يستشهد بأحد) وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الفقراء وهو الجمهور مقدم على اليمين لانه عليه السلام لم يشاءان عد قريش

٤٧٤٦ منفعة من حيث الحفظ م متفق عليه ابي وقاص رضي الله عنها

قال ابن العلاء ورواه مسلم عن احمد من حيث الحفظ فانه لم يعز شيئا الا من هجر به العنفية قال الراوي فلما جاءت علية نزلت (يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول) فقال عليه الصلاة والسلام (يا سعد انك سألتني السيف وليس لي وانه قد صار لي فخذه

٤٧٤٧ ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي) قال ابن حجر الهيثمي اخرجه الترمذي عن زيد بن ثابت ثم قال اسناده ضعيف وزعم ابن الجوزي وضعه وافرط فقد رواه ابن سعد ورواه ابن حجر بانه ورد من طرق اخرى لابن عساكر من حديث انس ورواه بسند مختلف ويخرج عن الوضع سببه عن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب وهو يملي عليه في بعض حوائجه فسمعته يقول ضع فذكره

٤٧٤٨ ضعي فيد المسكين ولو ظلفا محرقا) احمد عن ام بجيد الغز المصرية وضع الجيم قال الشيخ حديث قال حديث صحيح

ضعي ايام بجيد (في يد المسكين) الذي هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) اي المبالغة في رد السائل بالقيس ولو كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال في المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع اظلاف مثل حمل احمال

٤٧٤٩ ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله (الحاكم) في كتاب (ابن عساكر) في تاريخه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قال الشيخ حديث حسن

ضعي) خطاب لاسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها (يدك عليه) اي الخراج الذي خرج في عنقك (الطيب) الطاهر (المكين) العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والرقية الكل البسملة وسببه كما في الكبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قالت خرج في عنقي خراج فتخوفت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضعي فذكره

٤٧٥٠ ضعي يدك اليمنى على فؤادك وقولي بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر عني اذاك لبه عن ميمونة بنت ابه عبيس بن ابي عسيب قال الشيخ نسخ الصغير والشيخ المطلبية وقيل بنت ابي عتبة على فؤادك) قال العلقمي رحمه الله تعالى زاد في الكبير (فامسحيه) (واحدا

واحدا) قال المناوي بلا رواية صحيحة وقال الشيخ لبعضه المخرج (اذا نزل بك داء) قال العلقمي فعلك من الصحيح وهي الصحيحة والوجه حيث صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة اغنيني بعون رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٧٥١ ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) هب عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث حسن ضمن الله خلقه) اي الزمهم ذلك (ضمن) بشدة الميم مفتوحة (الغسل من الجنابة بلا واسطة (يوم تبلى السرائر) قال العلقمي وغيره تختبر وتكشف سائر القلوب في العقائد والنيات وقال البيضاوي رحمه الله تعالى قريبة وقال المناوي ونحوه قال لا علم من عبث الملك فورية الطاهر ليعدم له باشتهر الوفاة محملا مشتملا على اخبار فالاختبار الى الله عند الله ماخوذ من التجاوز

٤٧٥٢ ضع سعد في الموت فمات فرحمه الله ان ينفع عنه) قال ابن حجر اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه سببه كما في الجامع الكبير عنه قال دخل عليه الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد فاحتبس فلما خرج قالوا يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد فذكره

٤٧٥٣ الضالة واللقطة تجدها فانشدها ولا تكتم ولا تغيب فان وجدت ربها فادها واليه فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) طب عن الجارود العبدي نسبة الى عبد القيس وقيل ابن عمر وسمي به لانه اغار على بكر بن وائل وقتلهم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح قال العلقمي قال في النهاية اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط اي الموجود والاصل فيها انه يقع على الشيء من غير قصد وطلب وقال بعضهم هو اسم الملتقط قلت وفي اللغة هي الماخوذ وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف الواجد مستحقه والضالة اي ما امتنع بنفسه من صغار السباع كالابل والبقر (تجدها) اي التي تجدها (ولا تغيب) قال المناوي اي لا تسترها عن العيون فان وجدت (ربها) اي مالكها قبل ان تتملكها (فادها) اليه مع زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد تملكها فانه تلف بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) واي لم تجد ربها (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر

٤٧٥٤ الضيافة ثلاثة ايام وما زاد فهو صدقة) حم ق ت ن عن ابي شريح الكعبي قال الحفني اي فعادة الكرم ليست بامر فيه وليس الاحلال لطيب النفس فقط بل

بجفنة الصحابة بمائدة صلى الله عليه وسلم

٤٧٥٥ الضبع صيد وفيه كبش) قط هو عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
(الضبع) الحيوان المعروف وتكون من السباع ولا يقال ضبعة والذكر ضبعان وجمع
ضباع عبه (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويحل اكله عند الشافعية والحنفية واحمد
مالك (وفيه كبش) اذا صاده المحرم

٤٧٥٦ الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم هو عن جابر وصحح الضبع
فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن) اي تم اسنانه ودخل في الثالثة وطلع سنه (اذا اصابها المحرم)
فيه حل اكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل اتؤكل قال اويأكل
الضبع احد لانه منقطع وضعيف قال العلقمي وكنية الذكر ابو عامر والانثى ام عامر
وروى البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة انه سأل يونس بن حبيب عن مثل المتعدد
لمجير ام عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد في يوم حار فرأوا ضبعا
فطردوها فاقتحمت خباء اعرابي فاجارها منهم وشغلها ماء ولبنا فبينا هو نائم
اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه واكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له فرآه
فاتبعها حتى قتلها وانشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير اهله	يجازى كما جوزي مجير ام عامر
ادام لها حين استجارت بقربه	قراها من البان اللقاح الغزائر
واشبعها حتى اذا ما تملأت	فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من	غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

لكن ورد الشرع الامر بالمعروف مطلقا مع اهله ومع غير اهله قال صلى الله عليه وسلم
(اصنع المعروف الى من هو اهله والى غير اهله فان اصبت اهله اصبت اهله
وان لم تصب اهله فانت اهله) والنهي عن اصطناع المعروف مع (وان لم تصب اهله كنت اهله)

٤٧٥٧ الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء) قط عن جابر
(الضحك) قال في الفتح قال اهل اللغة التبسم مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه
حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة
والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك
وهي الثنايا والانياب وما يليها وتسمى النواجذ (ينقض الصلاة) اي يبطلها ان
ظهر به حرفان او حرف مفهم او اذا غلبه فيعفو عن الكثير (ولا ينقض الوضوء) مطلقا

مطلقا عند الشافعي وقال ابو حنيفة ان قهقه نقض

الصدقة في الوصية من العبادة ابن جرير عن ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عباس ٤٧٥٨
الضرار) بالجيم مخففا (في الوصية) كان يوصي باكثر من الثلث او ينقص من حق الورثة دون
التقرب الى الله او يقر بدين لا اصل له (من الكبائر) المشار اليها من قال بعض الخير بازاء عن تلك
الضغينة في الغير كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له (الرافعي) عن ابن عمر ٤٧٥٩
(في تاريخ) القزوين (عن معاذ) بن جبل
فيه شمول للكبائر فان كانت مغفورة كانت رفعة درجات

الضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة) خ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة ٤٧٦٠
الضيافة) تكون (ثلاثة ايام) الا يتعب المضيف الضيف بالاكل فيه في الايام الاول فالتطفيل
الضيف مكروه والتقديم له في الاخيرين ما حضر

الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة) حم وت عن ابي سعيد الخدري البزار عن عمر بن ٤٧٦١
الخطاب حسن عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
الضيافة) ثلاثة ايام يتأكد من الواجب (فما زاد) حيلا

الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة) البزار عن ابن مسعود باسناد صحيح ٤٧٦٢
الضيافة) على من يجب فاحملوا على الكفاية والكفاية تكون (وكل معروف) تفعل
مع محتاج (صدقة) اي يثاب ثواب الصدقة

الضيافة ثلاث ليال حق لازم فما سوى ذلك فهو صدقة) الباوردي بفتح الموحدة ٤٧٦٣
وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو ابو
محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) في معجم الصحابة (الضياء) في المختارة (عن التلب)
بفتح المثلثة وسكون اللام (ابن ثعلبة)
حق لازم) على من مر (فهو صدقة) اخذ بظاهره الامام احمد فاوجبها وحمله
الجمهور على المضطر او اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المار

الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام) ٤٧٦٤
ابن ابي الدنيا في كتاب قرى الضيف عن ابي هريرة
(فهو صدقة) فاكرام الضيف فيما زاد عليها صدقة (ان يتحول) لئلا يضيق على المضيف

الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف) الطب عن طارق بن اشيم الاشجعي ٤٧٦٥
الضيافة) وفي المشكاة التحية (فهو معروف) اي صدقة كسائر الصدقات

4766 الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه
قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به [illegible]
حم عن أبي شريح العدوي رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك [illegible] (الضيافة ثلاثة أيام وجائزته) [illegible]
[illegible] بطعام [illegible] (يوم وليلة) [illegible] (ولا يحل لرجل مسلم)
أن [illegible] الضيف (أن يقيم عند أخيه) [illegible] ثلاثة أيام (حتى يؤثمه) [illegible]
الضيف في الإثم [illegible] لطول مكثه عنده أو يتعرض له بما يؤذيه من المقت [illegible]
[illegible] ولهذا قال إذا لم يطلب المضيف
إقامته [illegible] (قالوا يا رسول الله
وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شيء له يقريه به) [illegible] قال أحمد الضيافة واجبة
[illegible] الثلاث [illegible] (وما وراء ذلك فهو صدقة) والجمهور على أنها سنة
هذا [illegible] الحديث بلفظ البخاري على ما جاء في [illegible] (الضيافة ثلاثة أيام جائزته
قيل ما جائزته قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) وهذا أيضا [illegible] الحديث في الصحيحين
أبو شريح الخزاعي أو العدوي

4767 الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه
البخاري عن أبي شريح وأخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه [illegible]
[illegible] البخاري عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك
فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

حرف الطاء

4768 طائر كل انسان في عنقه) ابن جرير عن جابر رضي الله عنه
قال العلقمي قال في المصباح وطائر كل انسان عمله [illegible] في عنقه وخص
العنق بالذكر [illegible] اللزوم [illegible] قال مجاهد ما من مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة
مكتوب فيها شقي أو سعيد

4769 طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد) طب عن ابن عمرو [illegible] حسن

[illegible] الخبر [illegible] ولذا قال (ومعصية الله معصية الوالد) والوالدة كالوالد والكلام
[illegible] أو [illegible] ما يخالف الشرع

4770 طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له) [illegible]
[illegible] (ما لم يأمر بمعصية) فإذا أمر بمعصية الله (فلا طاعة له) إذ لا يجوز طاعة [illegible]
المسلم [illegible] بالتزام هذا العهد [illegible] كذلك

4771 طاعة النساء ندامة) عق والقضاعي وابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها
(طاعة النساء) [illegible]
[illegible] (ندامة) [illegible] وقيل [illegible] فقد غش نفسه

4772 طاعة المرأة ندامة) عد عن زيد بن ثابت [illegible]

4773 طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها رضا بما يطلب) ابن عساكر [illegible]
(طالب العلم) [illegible] (تبسط له الملائكة أجنحتها رضا بما يطلب) كناية
عن توقيره وتعظيمه

4774 طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات) العسكري [illegible] في كتاب الصحابة
وأبو موسى في الذيل [illegible] (عن حسان بن أبي سنان) [illegible]
[illegible] الثقات
[illegible] العلم [illegible] منزلة الأموات

4775 طالب العلم كالغادي والرائح في سبيل الله) فر عن عمار بن ياسر (أو أنس) ابن مالك
(طالب العلم) لله عز وجل [illegible] (كالغادي والرائح في سبيل الله) [illegible] أعداء الله
بقصد إعلاء كلمة الله

4776 طالب العلم طالب الرحمة طالب العلم ركن الإسلام ويعطى أجره مع النبيين) فر عن أنس بن مالك
(طالب العلم) [illegible] (طالب الرحمة) [illegible] (ويعطى أجره) [illegible] (مع النبيين) [illegible]
[illegible]

4777 طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة فطبقتي وطبقة أصحابي
أهل العلم والإيمان والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى والذين يلونهم
إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل والذين يلونهم إلى الستين ومائة
أهل التقاطع والتدابر والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب) ابن عساكر عن أنس
(أهل العلم) [illegible] (والإيمان) قال [illegible] أرباب القلوب [illegible] المكاشفات

ان يعلم بالشيء الا بعد كشفه المعلم والموجب للطلب (اهل البر والمعروف) قال المناوي اي
اهل المعروف والطاعات فيوقفهم انهم من اهل الطاعات ؟ والمقصود الحديث انه من قبلهم
المعروف منهم (اهل الرحم والتواصل) تدعوا بالدنيا فيدلونها للاهم ولم يبلغوا الرجز
الثانية (اهل الورع والزهد) ان يفيل لعظام ليرها قال الشيخ فيه شاهد الوقع من بالحكم
واولاد على

٤٧ ٧٨ طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة) مالك ق ت عن ابي هريرة
قال الطيب المراد من الاحاديث الحض على المكارم والتقنع بالكفاية يعني وليس المراد الحصر
في مقدار الكفاية وانما المراد المواساة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامها وادخاله
رابع ايضا بحسب من يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد الى العلة في ذلك واوله (كلوا جميعا
ولا تفرقوا) فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشا عن بركة
الاجتماع وان الجمع كلما كثر زادت البركة وفيه انه لا ينبغي للمرء ان يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه

٤٧ ٧٩ طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية)
حم م ت ن عن جابر ابن عمر

٤٧ ٨٠ طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا)
طب عن ابن عمر قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
يكفي الثمانية) قال ابن حجر يجوز كون بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لان من صام (ولا تفرقوا)
بحذف احدى التاءين تخفيفا

٤٧ ٨١ طعام السخي دواء وطعام الشحيح داء) خط في كتاب البخلاء وابو القاسم الخرقي بكسر الخاء
المعجمة وفتح الراء وقاف في فوائده) عن ابن عمر ورواته ثقات
دواء) لكونه يطعم عن طيب النفس وفي رواية (شفاء) (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم
من غير طيب نفس فيتنبغي الاجابة لطعام السخي دون البخيل

٤٧ ٨٢ طعام اول يوم واجب وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث
سمعة ومن سمع سمع الله به) ت عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
اول يوم) في الوليمة (حق) فيجب الاجابة اليه ان كانت الوليمة عرس وتحرم ثمة (سنة)
فتسن الاجابة اليه ولا تجب (ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) اي من قصد الرياء والسمعة
فضحه الله يوم القيامة والكلام فيما اذا دعا في الثاني والثالث من دعاه في الاول فانه
يعم وهو اول في حصر

٤٧ ٨٣ طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة) طب عن
ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
فضل) وزيادة (رياء وسمعة) على ما مر فتكره الاجابة فيه وقال الحنفي ان الغالب عليه ذلك
وقد يكون لقصد التصحيح المحل

٤٧ ٨٤ طعام بطعام واناء باناء) ت عن انس قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن انس قال اهدت بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فالقت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم طعام بطعام ؟ وقال المناوي قال الا التي اهدت اليه زوجته زينب بنت جحش او
ام سلمة او حفصة طعاما في قصعة فاشتد على عائشة فقيل يا رسول الله ما الكفارة فذكره

٤٧ ٨٥ طعام بطعام واناء كاناء) حم عن عائشة رضي الله عنها اسناده حسن
احتج به داود ومن وافقه من المذاهب ان جميع الاشياء تضمن بالمثل واجابوا عن بان ذلك
على وجه الصلاح دون بت الحكم

٤٧ ٨٦ طلب العلم فريضة على كل مسلم) عد هب عن انس) ابن ماجه (طب خط عن الحسين ابن علي
طس عن ابن عباس تمام في فوائده عن ابن عمر) ابن النصيب (طب عن ابن مسعود خط عن علي
طس هب عن ابي سعيد) قال المناوي واسانيده ضعيفة لكن تتقوى بكثرة طرقه
وقال العلقمي رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره
قال العلقمي اذا واراد العلم العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله او علم
ما يطرا له خاصة فيسال عنه حتى يعلمه

٤٧ ٨٧ طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان هب وابن عبد البر عن انس
اللهفان) اي المظلوم المستغيث

٤٧ ٨٨ طلب الحلال واجب على كل مسلم) فر عن انس رضي الله عنه واسناده حسن
اي طلب معرفة الحلال من الحرام او اراد طلب الكسب الحلال

٤٧ ٨٩ طلحة شهيد يمشي على وجه الارض) ٥ عن جابر) ابن عساكر (ابن عساكر في تاريخه عن ابي
سعيد معا قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
وسببه كما في ابن ماجه عن جابر ان طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (طلحة)
اي ابن عبيد (شهيد يمشي على وجه الارض) اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لانه جعل
نفسه يوم احد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وفي غزوة وقال الحنفي لا جرم

ما عرف من قتل في سبيل الله لم يغسل يوم أحد وقد ... صلى الله عليه وسلم ... فقد ظن بقاء حياته
طعنة حتى قد ادرك والبر

٤٧٩٠ طلحة ممن قضى نحبه) ت عن معاوية ... عن عائشة رضي الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصحة
قال ابو علي سألت عن قضى نحبه والنحب النذر فانه الزم نفسه ان يصدق اعداء الله في الحرب
فوفى به وقيل الموت فانه الزم نفسه ان يقاتل حتى يموت وقال البيضاوي النحب النذر
استعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان قال الحفني وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم
طلحة طلحة الفياض وطلحة الجواد لكثرة جوده فقد افتقد في يوم ... الف وجاء وقت
الصلاة ولم يجد ثوبا يصلي فيه ... ويقال فلان قضى نحبه اي
مات فالنحب الروح والعهد

٤٧٩١ طلحة والزبير جاراي في الجنة) ت ك عن علي قال الشيخ حديث صحيح
ذكر ... وجهه ولعل المعنى فيه انهما اختصا بهذه الدرجة دون غيرهما وقال الحفني
... والزبير ... الناس وقد مات ... والربيع ...
فاخذ من ... لكل واحد الف الف ومائة الف وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم ... احب عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ستحاربه وانت ظالم فلما خرج
عليه في وقعة الجمل ذكره ... بهذا الحديث فلما عرفه ذهب وترك القتال لعله
بالظلم في نفس الامر ... ثم لما ذهب قتله ... وجاء يبشر مبشرا عليا
بالقتل فبشره بالنار

٤٧٩٢ طلوع الفجر امانة لامتي من طلوع الشمس من مغربها) فر عن ابن عباس
ما دام يطلع فالشمس لا تطلع الا من مشرقها

٤٧٩٣ طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك
في شعاره لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا طب
عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
هذه الاجساد) عن الوسخ والخبث (طهركم الله) دعاء (في شعاره) بكسر الشين ثوبه الذي يلي
جسده (الا قال الملك ... فانه بات طاهرا) والملائكة اجسام نورانية ...
ان العبد ... الملك ولا ... قوله ذلك

٤٧٩٤ طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها) طس عن سعد ... قال الشيخ حديث صحيح
طهروا) ايها المؤمنون (افنيتكم) جمع فناء بكسر الفاء ... الفناء هو المتسع امام الدار

امام الدار اي نظفوها ... ومن الغبار ونحوه (فان اليهود لا تطهر افنيتها) قال المناوي
... الباطنة من القلب ... وحقده ...

٤٧٩٥ طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب) م عن ابي هريرة
طهور اناء احدكم) قال المناوي الاشهر فيه ضم الطاء ويقال بفتحها لغتان (اذا ولغ) بفتح
اللام في الماضي والمضارع اي شرب (ان يغسله) بالماء (سبع مرات اولاهن بالتراب)
ومثل الولوغ سائر اجزائه ... او ... ونحو ذلك ... واحداهن
بالتراب فتساقطا وبقي وجوب واحدة من السبع ... وعفروه الثامنة بالتراب
فالمراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء فكانت التراب قائم مقام غسلة
فسميت ثامنة ... والتطهير بالتراب ...

٤٧٩٦ طهور الاناء اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب والهرة
مرة او مرتين) قط عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
يغسل) بالبناء للمفعول قال المناوي هذا في الكلب مرفوع وفي الهرة موقوف
ووهم ... وبفرض الرفع هو منسوخ ... لم يقل به احد من
اهل المذاهب المشهورة

٤٧٩٧ طهور كل اديم دباغه) ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن عائشة رضي الله تعالى عنها
اي طهر كل جلد ميتة تنجس بالموت (دباغه) ... وفيه رد على
من قال جلد الميتة لا يطهر بالدباغ

٤٧٩٨ طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك) د عن
عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
الخطاب لعائشة (يكفيك) اي حيث كنت قرنت بين الحج والعمرة في النية وهو
مذهب الائمة الثلاثة ومذهب ابي حنيفة انه لابد من طوافين وسعيين

٤٧٩٩ طوبى للشام لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها) حم ت ك عن زيد بن ثابت
باسناد صحيح
طوبى) قال المناوي طوبى تأنيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل للشام
قيل وما ذاك قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي تحفظها وتحوطها
بانزال البركة ودفع الهلاك ... عليه ...

٤٨٠٠ طوبى للشام ان الرحمن لباسط رحمته عليه) طب عن زيد بن ثابت

قال المناوي لفقه المطلق (ت) بدل (جنة) والقصد بذلك الإعلام بشرف الإقليم
وفضل السكنى به

4801 طوبى للغرباء، اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم (حم عن ابن عمرو)
(طوبى للغرباء) قيل من هم يا رسول الله فقال (اناس صالحون) قالوا (في اناس سوء كثير) قال الشيخ
يشبهون العلامات الثلاث (من يعصيهم اكثر) قال المناوي وفي رواية (ممن يطيعهم الرشد)

4802 طوبى للسابقين الى ظل الله الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه والذين
يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم (الحكيم) في النوادر (عن عائشة) صح حسن
(طوبى) اي الجنة (للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) اي الى ظل عرشه قيل من هم فقال
(واذا سئلوه بذلوه) اي اعطوه من غير مطل (بحكمهم لانفسهم) الا بالعدل وهذه صفة
اهل القناعة وهي الحياة الطيبة

4803 طوبى للعلماء طوبى للعباد ويل لاهل الاسواق (فر عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث
ضعيف منجبر
(طوبى للعلماء) اي الجنة للعلماء العاملين (طوبى للعباد) جمع عابد (ويل) الحزن والهلاك
والمشقة من العذاب (لاهل الاسواق) لاشتغالهم بالغفلة والتخليط عليهم وقال الحفني اي
الذين يغلب عليهم الحلف كذبا والغالب العقود الفاسدة

4804 طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر ويؤذن للارض في النبات حتى
لو بذرت حبك على الصفا لنبت وحتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على
الحية فلا تضره ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض (ابو سعيد النقاش)
بالقاف والشين المعجمة (في فوائد العراقيين عن ابي هريرة) اذن لها الله
(في القطر) فتمطر مطرا كثيرا نافعا (الصفا) الحجر الاملس

4805 طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن لم يرني ثم آمن بي (ابن النجار عن ابي هريرة)
فمن صدق بما جاء به بعد موته لمن صدقه في حياته

4806 طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة
كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك (طب عن معاذ)
(من المزيد) الذي لا يعلم سواه ولا يصل اليه من عداه (والنفقة) في الجهاد
(على قدر ذلك) اي ثواب الذكر الواقع في الجهاد قال المناوي تمامه عند مخرجه قال
عبد الرحمن فقلت لمعاذ (انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال قل فهمك انما ذاك اذا

انفقوها وهم مقيمون فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما
ينقطع عنه علم العباد

4807 طوبى لمن اسكنه الله احدى العروسين عسقلان او غزة (فر عن ابن الزبير) فيه
الترغيب في سكناهما لكثرة خيرها

4808 طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا (الرازي في مشيخته عن انس) (كفافا) اي لا يفضل عن الكفاية
4809 طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع
باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج عنهم ضاحكا فوالذي نفسي بيده
انهم لهم الحاجون الغازون في سبيل الله (فر عن ابي هريرة)
(طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا) اي يتابع بين حج وغزو كلا في وقته شرع في
الآخر قالوا ومن هذا يا رسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف)
عن سؤال الناس وعيال الرجل (يدخل عليهم) اي على عياله (ويخرج عنهم) اي من عندهم
(والذي نفسي بيده) اي بقدرته وتصريفه (انهم) اي المتصفين بتلك الصفات
(لهم الحاجون الغازون في سبيل الله) اشارة الى اهل القناعة والتوسع على العيال

4810 طوبى لمن تواضع في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق
من مال جمعه في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة
طوبى لمن ذل نفسه وطاب كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن
الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله
(تخ والبغوي والباوردي وابن قانع طب عن ركب المصري) قال الشيخ حديث حسن
(طوبى لمن تواضع في غير منقصة) اي لمن تواضع نفسه بكان يرى ولا يؤدي الى تضييع
حق الحق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع ابقاء عزة الدين
(واذل نفسه من غير مسكنة) وفي نسخة (وذل في نفسه من غير مسكنة) قال
الغزالي نتيجة الفضل فقلما ينفك احد عن التكبر وتقلل بابه
ينبغي حيازة العلم والمؤمن مهين عند اذلال نفسه (وانفق من مال جمعه)
من حلال (وخالط) اي جالس (ورحم اهل الذل والمسكنة)
اي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي اي
ذلها (وطاب كسبه) بان كان من وجه حلال (وحسنت سريرته) الصفاء
التوحيد والنية بورع فقال (وكرمت علانيته) اي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت

افعاله من خلافه (وعزل عنه شره) اي كف عنهم (وانفق الفضل من ماله) اي الزائد عن نفسه وعياله في وجوه الخير (وامسك الفضل من قوله) اي ما زاد على الحاجة بان لا يتكلم [illegible]
وهذا الحديث كثير الفوائد فطوبى لمن عمل به

٤٨١١ طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات (حم تخ حب ك عن ابي امامة) ابن حبان (حم عن انس) [illegible] قال الشيخ حديث صحيح
وان الله تعالى مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب وقال المناوي [illegible] الغيب في [illegible] بعد [illegible] واجر من آمن [illegible] الرجل الا رتبة [illegible] الصحابة

٤٨١٢ طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني (حم حب عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح

٤٨١٣ طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب (طب ك عن عبد الله بن بسر) [illegible] المازني الصحابي [illegible] قال الشيخ حديث صحيح (مآب) مرجع

٤٨١٤ طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني (عبد بن حميد) بالتصغير (عن ابي سعيد الخدري) ابن عساكر في تاريخه (عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث صحيح لغيره

٤٨١٥ طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (طب حل عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن

٤٨١٦ طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته (طص) وكذا في [illegible] (حل عن ثوبان) واسناده حسن
لسانه) فلم ينطق به الا في الخير (ووسعه بيته) اي اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) ندماً [illegible]

٤٨١٧ طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به (ت حب ك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح
(هدي) بالبناء للمفعول (كفافا) اي بقدر كفايته

٤٨١٨ طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا (ه عن عبد الله بن بسر حل عن عائشة حم في الزهد عن ابي الدرداء موقوفا)
فانه ينال [illegible] في صحيفته [illegible] خيرا [illegible]

٤٨١٩ طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها (حم حب عن ابي سعيد) باسناد صحيح

من [illegible] جميع [illegible] وقال المناوي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] بيوت اهل الجنة [illegible]

٤٨٢٠ طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة (ابن جرير) في تفسيره (عن قرة) [illegible] وشدة الراء (ابن اياس) [illegible] قال الشيخ حديث صحيح
(بيده) [illegible] (تنبت) [illegible] (بالحلي) [illegible] (والحلل) جمع حلة بالضم (وان اغصانها لترى) [illegible]

٤٨٢١ طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت (ابن مردويه عن عمر) قال الشيخ حديث صحيح
(في الجنة) [illegible] (خريفا) اي عاما [illegible] السبعين للتكثير [illegible] في رواية (مائة عام) وقيل [illegible] قال المناوي [illegible] والسبعين [illegible] (كامثال البخت) [illegible]

٤٨٢٢ طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور (خ عن ام سلمة)
قال الطحاوي [illegible] حين شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من المرض وجواز طواف البيت على بعير [illegible] عليه [illegible] والامر بالطواف من وراء الناس [illegible] منع [illegible] الراكب في الطواف [illegible] رواه [illegible] ابن ماجه

٤٨٢٣ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه (ت عن ابي هريرة [illegible] الضياء عن انس) وهو حديث صحيح
(طيب الرجال) كمسك وعنبر (وطيب النساء) كالزعفران قال المناوي وهذا فيما اذا خرجت فاما اذا كانت عند زوجها فتطيب بما شاءت

٤٨٢٤ طيبوا افواهكم فان افواهكم طريق القرآن (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكج [illegible] وهو ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله في سننه (عن الوضين) [illegible] مرسلا [illegible]
وهو حديث حسن
افواهكم) بالسواك (طريق القرآن) فينبغي [illegible] بالسواك [illegible] القرآن

٤٨٢٥ خيرا فهو معلم لسانه فإذا ظن به الفراسة الصيد عنه يوجد من [illegible]
ان نظنه بها به ومن تعظيمه تطهير طريق

٤٨٢٦ شيئا ساحاتهم فانه اشتق الساحات ساحات ايهود (خ عن سعد) بدأ بوقاص
ساحاتهم) جمع ساحة وهو الفضاء أمام الدار (نظفوها (ساحات ايهود) فالتطهير فانه هذا الدين
مبنى على النظافة

٤٨٢٧ طائر (لاعبد غنة) عبيد حميد عن جابر (طائر) اى كتابه

٤٨٢٨ التقابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث
الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا البزار هب عن ابن عمر به الخطيب
الطابع) قال المناوى بكسر الموحدة الخاتم الذى يختم به؟ وقال العلقمى قال فى النهاية
الطابع بالفتح الخاتم (واجترئ على الله) بيناه انتهكت وعمل واجترئ للمفعول (فيطبع
على قلبه) اى على قلبه كل من المنتهك والعاصى والمجترئ (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) قال تعالى
(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

٤٨٢٩ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر احمد ت ك عن ابى هريرة ٌ هـ عن رجل صح
(الطاعم) المفطر (الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) فثواب الشكر يعدل ثواب الصبر

٤٨٣٠ الطاعم الشاكر (مثل اجر الصائم الصابر) ك عن ... قال الشيخ بنشة الصوم
فيها وبخ السيه الأول وفى الثانية وقال حسن صحيح
قال الغزالى اختلف الناس فى ان الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر افضل من الشكر
وقال آخرون الشكر افضل من الصبر وقال آخرون هما سواء

٤٨٣١ الطاعة فى المعروف خ عن على وقال العلقمى الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائى
(الطاعة) قال العلقمى اى الطاعة لأولى الامر الا مر بالمعروف ان ابو مر به
فى الكتاب والاحاديث الطاعة مقصورة على ما كان منهم فى غير معصية اذ لا طاعة لاحد
لهم فى معصية الملاومة والمراد بالمعروف ما كان من الامور المعروفة فى الشرع لا المعروفة
من العقل والعادة لان الحقائق الشرعية الاصلية التقييم واحقية الاتباع والخفية
حملا على العقول

٤٨٣٢ الطاعون رجس أرسل على طائفة من بنى اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا
سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
خ عن اسامة بن زيد وقال العلقمى الحديث اخرجه مسلم والترمذى والنسائى

والطاعون قال العلقمى الطاعون مأخوذ من الطعن عدلوا عن اصله ووضعوه على الموت العام
الهو وباء لفسده عند ابن بوم ارز الهو ما الروح فتفسد به المزاج والابدان فيقضى
خلاصه لغير والرجس الرجز وهما بمعنى العذاب والمراد بالطائفة قوم
فرعون الذين قال الله تعالى لهم (ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة) الآية الى ان قال (فبدل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
(فلا تقدموا عليه) اى على البلد الذى هو به ولا تفرقوا بالبلدين الا بالحكمة اذا ارد به سببا فانه
وقوتا فى ... هذا وخبر العدوى فانه لا يرده البلاد ما كانت للاهلية تعتقده من ان
العدوى توثر بالطبع ... شاد اى المتفرد بالتأثير (فلا تخرجوا فرارا منه) اى لا تخرجوا
من معارضة القدر وقصد التفويض والتسليم

٤٨٣٣ الطاعون شهادة لكل مسلم ق عن انس
قال المناوى الذى يترتب على الموت به وذلك واى لم من الشهادة من قبل مالك فى
الرتبة وسائر اوطعام ... ولم من اهل العلم افضل ان الاسرة الاولى مرتبة الشهادة
باهل الشهود والصابرين (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون)

٤٨٣٤ الطاعون بقية رجز او عذاب أرسل على طائفة من بنى اسرائيل فاذا وقع
بأرض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه واذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها
ق ت عن أسامة
(رجز) بكسر الراء وفى رواية (رجس) بالسين المهملة بدل الزاى والمعروف الزاى (اوعذاب)
شك من الراوى (ارسل على طائفة من بنى اسرائيل) قال المناوى الذين امرهم الله ان
يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة سبعون
الفا (فرارا منه) فيحرم الخروج بقصد الفرار (فلا تهبطوا عليها) اى لا تدخلوا فيحرم ذلك

٤٨٣٥ الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين
فليس من احد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد) حم خ عن عائشة
على من يشاء) من كافر وفاسق (رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا
(من احد) من المسلمين (يقع الطاعون) ببلد هو فيه (فيمكث فى بلده) اى الطاعون
(صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) اى طالبا للثواب على صبره (مثل اجر شهيد) فانه

فإن هلك وهو غير متندم على عدم الرجوع فاته أجر الشهادة وإن مات وهذه التعبير بالمثلية من التصريح بأن من مات به شهيد ومفهوم يثبت به أرمثل أجر شهيد وإن لم يحصل له درجة الشهادة نفسها

٤٨٣٦ الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف
حم عن عائشة ورجاله ثقات
(المقيم بها) الذي يمكث فيه (كالفار من الزحف) في حصول الإثم

٤٨٣٧ الطاعون وخز أعدائكم من الجن وهو لكم شهادة) ك عن أبي موسى الأشعري
(وخز) بمعجمة وزاي أي طعن (أعدائكم من الجن) وجرى على الألسنة وخز إخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم أر ذلك في شيء من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة) لكل مسلم وقع، أو وقع في بلد لعدم فيها على صابر

٤٨٣٨ الطاعون شهادة لأمتي ووخز أعدائكم من الجن كغدة الإبل تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن أقام به كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف) طس وأبو نعيم في فوائد أبي بكر بن خلاد عن عائشة وإسناده حسن
(شهادة لأمتي) أي للميت في زمنه منهم وكذا لمن بعد انقضائه وزمنه على صابر له أجر شهيد
والمرابط وقال المناوي وهو غدة (كغدة الإبل تخرج في الآباط والمراق) قال الشيخ بفتح الميم وتشديد القاف أسفل البطن (مات شهيدا) ومن مات بغيره (ومن أقام به) أي بالمكان الذي وقع فيه وهو فيه (من الزحف) ذكره أتيا

٤٨٣٩ الطاعون والغرق والبطن والحرق والنفساء شهادة لأمتي) طب والضياء عن صفوان بن أمية بإسناد حسن
والحرق والنفاس (النفساء) والمراد بسبب الولادة أي الموت بسبب من المذكورات (شهادة لأمتي) في حكم الآخرة وقال المناوي الغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق والبطن بفتح فكسر الذي يموت بداء البطن والحرق بفتح الحاء الذي يموت بحرق النار اهـ فإن كانت الرواية كذلك فما ذكر أنسب لأنه يقول قبل شهادة لأمتي أي السبب الحاصل لكل منهم شهادة لأمتي أي لمن مات بهم

٤٨٤٠ الطعام بالطعام مثلا بمثل) حم م عن معمر بفتح الميمين (ابن عبد الله بن نافع العدوي مثلا بمثل) بكون المثلثة أي متساويين إن اتحد الجنس فإن اختلف جاز التفاضل دون الحلول والتقابض

٤٨٤١ الطعن والطاعون والهدم وأكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) ابن قانع عن ربيع الأنصاري) بإسناد صحيح
(الطعن) بالرمح ونحوها (شهادة) أي الميت بواحد منها شهيد الآخرة وإن كان يؤخذ في فضل الشهادة فهو منه شهيد الدنيا والآخرة

٤٨٤٢ الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) ت عن جابر قال الشيخ حديث حسن
(لا يصلى عليه) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي (حتى يستهل) صارخا فإن استهل تصلى عليه اتفاقا فإن لم يستهل ونحوه فيه خلاف قال أحمد يصلى عليه وقال الشافعي إن اختلج صلي عليه وإلا فإن بلغ أربعة أشهر غسل ولفن بلا صلاة

٤٨٤٣ الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها) حم م ت عن أبي مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه
(الطهور) بالضم على الأفصح والمراد به الفعل (شطر الإيمان) أي نصفه والمعنى أن الأجر فيه ينتهي تضعيفه إلى نصف أجر الإيمان وقيل المراد بالإيمان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر والإيمان من النظر لا يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا أقرب الأقوال (والحمد لله) بالمثناة الفوقية أي ثوابها يملأ (الميزان) بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالمثناة الفوقية ويجوز بعضهم فيه وفيما قبله أن يكون بالتحتية أي يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والأرض) بفرض الجسمية قال المناوي وسببه عظم فضلهما ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار بقوله الحمد لله (والصلاة نور) قال العلقمي لأنها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي إلى الصواب أو أنه أنوار يستضاء به (والصدقة برهان) أي حجة على إيمان فاعلها فإن المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها (والصبر ضياء) أي الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على النائبات وأنواع المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب قال إبراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الأستاذ أبو علي الدقاق حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فأما إظهار البلاء

البلاء لا ولو وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في أيوب (إنا وجدناه صابرا) مع أنه قال (مسني الضر) (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به إن تلوته وعملت به (أو عليك) إن أعرضت عنه (كل الناس) أي كل منهم (يغدو) أي يتوجه نحو ما يريد (فمعتقها) من العذاب (أو موبقها) أو مهلكها قال العلقمي معناه أن كل إنسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها أي يهلكها والفاء في قوله فبائع تفصيلية والأولى فمعتقها تفريعية

٤٨٤٤ الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير
ت ك هق عن ابن عباس — قال الشيخ حديث صحيح
مثل الصلاة) في وجوب الطهر ونحوه (إلا أنكم تتكلمون فيه) أي يجوز لكم ذلك (إلا بخير) والمعنى أن الطواف كالصلاة في بعض الوجوه لا أنه نوع من الصلاة

٤٨٤٥ الطواف بالبيت صلاة ولكن الله أحل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير) طب حل ك هق عن ابن عباس — قال الشيخ حديث صحيح
قال الولي العراقي والتحقيق أن الصلاة حقيقة ولم يرد إلا أنه كالصلاة لأنه كما أشير إليه يشترط فيه الطهر كما اشترط

٤٨٤٦ الطواف صلاة فأقلوا فيه الكلام) طب عن ابن عباس بإسناد حسن ندبا

٤٨٤٧ الطوفان الموت) ابن جرير الطبري (وابن أبي حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) قال لم نسأل عن تفسير قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحقب بعضهم لا يموت منهم أحد

٤٨٤٨ الطلاق بيد من أخذ بالساق) طب عن ابن عباس — قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي لفظ الرواية (يا أيها الناس إنما الطلاق) وقال العلقمي هو في ابن ماجه طرف حديث وأوله وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال (يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما إنما الطلاق بيد من أخذ بالساق) وهو الزوج وإن كان عبدا وإن توقف النكاح على إذن سيده
قال في المصباح الساق من الأعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم

٤٨٤٩ الطرق يطهر بعضها بعضا عد هق عن أبي هريرة

الطرق) جمع طريق وهو ما يتوصل به إلى المقصود وقال العلقمي لا يستدل بمعرفة بعضها على معرفة البعض الآخر أو المعنوية فإن الأول الموصلة للمقصد يدل بعضها على بعض (يطهر بعضها بعضا) قال المناوي أي البعض يدل على بعضه

٤٨٥٠ الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء [illegible] (الديلمي) عن أنس كذا بخط المؤلف
فيبقى العالم لا يشتغل إلا بالطمع قال المناوي ولو يستنجد في تمويل أو خديعة وقال العلقمي فيه حث على ترك الركون إلى الدنيا [illegible]

٤٨٥١ الطير تجري بقدر) ك عن عائشة وإسناده حسن
بقدر) بالتحريك أي بأمر الله وقضائه كانوا في الجاهلية إذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فإن ذهبت يمينا تفاءل أو شمالا تطير ورجع فأخبر أن ذلك بقدر الله وقال العلقمي أي فلا ينبغي لكم أيها المسلمون أن تفعلوا ما كان يفعله أهل الجاهلية من التطير بالطير فإن الشخص منهم كان إذا أراد سفرا خرج فنفر الطير وأثاره فإذا ذهب يمينا سافر أو شمالا رجع

٤٨٥٢ الطيرة شرك) حم خد د ت ه ك عن ابن مسعود بإسناد صحيح
الطيرة) بكسر ففتح وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء (شرك) أي من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا في حصول المكروه وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفي فكيف إذا انضم إليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلالا فقد أشرك وقال العلقمي أي اعتقاد أنها تنفع أو تضر إذا عملوا بمقتضاها سوء ظن بنفسها

٤٨٥٣ الطيرة في الدار والمرأة والفرس) حم عن أبي هريرة
قال المناوي يعني لما كانت هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها لملازمتها بالسكنى والصحبة ولم يعتقد الإنسان الشؤم فيها فأشار بالحديث إلى الأمر بفراقها إرشادا لزوال التعذيب وقال العلقمي ليس المراد إثبات صلى الله عليه وسلم بوجود الطيرة في ذلك إذ قد نهى عنها بل المراد الأمر بفراقها إرشادا عند وجود التطير بها أي إذا كان لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها فالغالب أن لا يوجد في هذه الثلاثة فإذا اختلط ببالك التشاؤم بها [illegible] لكن يطول تعذيب القلب بها وربما اعتقد أنها كأهل الجاهلية [illegible]

واما ذوا والتهديا بابلاء ونفسه فلا يفارقها أو المراد بالجليح المشوم أن إن وجد المشوم كان في هذه الثلاثة غالبا فشوم الدار بجار السوء والفرس بعدم جموحها والمرأة بلزومها [illegible]
العشاء

حرف الظاء

٤٨٥٤ ظهر المؤمن حمى إلا بحقه طب عن عصمة بن مالك
حمى أي محمي معصوم من الإيذاء (إلا بحقه) إلا أن يجب الحد أو على سبيل الحد أو التعزير تأديبا
فضرب المسلم بغير وجه يبدع

٤٨٥٥ الظلم ظلمات يوم القيامة ق ت عن ابن عمر
قال الطحطاوي هذا من جوامع الكلم فهو شامل لظلم الشرك (إن الشرك لظلم عظيم) وظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين بارئهم وظلم بعضهم لبعض وكل ذلك من ظلمة القلب التي تحول بين المرء وشره لانه لو استنار بنور الهدى لو جدا واوعا من نفسه يكفه عن موجبات حيرة وظلمات ظلمات تكشفه يوم تيقظ الظالم على يديه

٤٨٥٦ الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى (إن الشرك لظلم عظيم) وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض (الطيالسي والبزار عن أنس) بإسناد حسن
الظلم ثلاثة) من الأنواع أو الأقسام (حتى يدين) أي يأخذ يقال دين به وعليه وأدين به أخذ (لبعضهم من بعض) وقد يجعله بعضهم عقابا فيرجى إلا ما حقارة

٤٨٥٧ الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة خ ت د عن أبي هريرة
قال الطحطاوي المراد ظاهر بل الاوطار أنه يدل على الانتفاع بالرهن في مقابلة النفقة وبه قال أحمد وطائفة والأئمة الثلاثة وجمهور العلماء على عدم جواز الانتفاع بشيء من الرهن بل الفوائد للراهن والمؤنة عليه وانظر فقه الدليل

حرف العين

٤٨٥٨ عائد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع م عن ثوبان
عائد المريض) الذي يطلبه عيادة (يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة البقع البستان والنخل كالمرفة أي يمشي في التقاط فواكه الجنة ومعناه أن العائد فيما يجوزه من الثواب

٤٦٢
من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حين يذهب إلى أن يرجع وذلك
٤٨٥٩ عائشة زوجتي في الجنة) ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي هي أحب زوجاته إليه فيها وإلا فزوجاته كلهن زوجاته فيها
٤٨٦٠ عارية مؤداة) ك عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
عارية) مبتدأ المسوغ التحتية وتخفف (مؤداة) الإصابة وفي رواية المضمونة قاله لما استعير من صفوان درعا لحيد عام حنين فقال أغصبا يا محمد فقال لا وذكره
٤٨٦١ عاشوراء عيد نبي كان قبلكم فصوموه أنتم (البزار عن أبي هريرة) بإسناد حسن
فصوموه أنتم) قيل روي أنه اليوم الذي كان فيه هلاك فرعون وقوله [illegible]
٤٨٦٢ عاشوراء يوم العاشر) قط فر عن أبي هريرة أي عاشوراء وقيل هو يوم التاسع
٤٨٦٣ عاشوراء يوم التاسع) حل عن ابن عباس
قال المناوي لا يخالف ما قبله لأن القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة مع الإتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر إلى التاسع أو بصيامهما معا
٤٨٦٤ عاقبوا أرقاءكم على قدر عقولهم) قط في الأفراد وابن عساكر عن عائشة
عاقبوا) قال المناوي بقاف في خط المؤلف وفي نسخ (عاتبوا) بمثناة فوقية والحديث يحتمله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أي بما يليق بعقولهم من العقاب بحسب عقولهم أي
٤٨٦٥ عامة أهل النار النساء) طب عن عمران بن حصين الصغير قال الشيخ حديث صحيح للكن
إن أكثر أهل النار النساء بكفرهن العشير وقال الشيخ قال حسان في الإسلام [illegible]
لا تأمنن على النساء ولو أشهد بحسنهن
فرضاؤهن وسخطهن معلقة بفروجهن
والعشق في الزمان الذي كثر خيره وقل شره فما بالك بهذا الزمان في أن تشوف المرأة شهوتها كانت ساخطة على زوجها وإن أعطاها ما أعطى
٤٨٦٦ عامة عذاب القبر من البول) ك عن ابن عباس قال الشيخ الحديث صحيح
إلا أكثره بسبب التساهل في التحفظ منه ونحوه (فاستنزهوا من البول) والظاهر وجوب الاستبراء وبه قال بعضهم
٤٨٦٧ عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) ق د ت عن النعمان بن بشير
عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذفت منه نون الرفع لتوالي النونات وضمير الجمع ولعو الواو لالتقاء الساكنين (صفوفكم) في الصلاة (أو ليخالفن الله بين وجوهكم)

ان وجوه تكلمهم

٤٨٦٨ عباد الله وضع الله الحرج الا امرءا اقترض من امرئ ظلما فذاك يحرج ويهلك عباد
الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا داء واحد الهرم (حم) الطيالسي ابو داود
(عن اسامة بن شريك) الشبلي
(الحرج) عن هذه الامة قال في النهاية الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج
اضيق الضيق (الا امرءا) اذا ظلمه او تقي (اقترض من) بالقاف (امرئ ظلما) اي نال منه وعابه
وقطع وده بالغيبة (فذاك يحرج) قال المناوي بفتح اوله وكسر ثالثه اي يوقعه في الحرج اي الاثم
(ويهلك) الغفر اكله اي في الآخرة ويجوز بضم اوله وكسر ثالثه وبجعله بفتح اوله وكسر
ثالثه فان هو ثالث من الضيق الحرج راجع للمصدر المفهوم من الفعل السابق وعلى
الثاني راجع للشخص (الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الهرم) يجوز فيه
بدلا او هو خبر مبتدأ محذوف

٤٨٦٩ عبد الله بن سلام عاشر عشرة في الجنة (حم طب ك عن معاذ بن جبل) واسناده صحيح
عبد الله بن سلام) بالتخفيف ابن الحارث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) اي عاشر عشرة
ليس من العشرة المشهود لهم بل لو لعله عشرة غير ذلك وكان من علماء الصحب والاكابر

٤٨٧٠ عبد الله بن عمر (ابن الخطاب) من وفد الرحمن وعمار من السابقين والمقداد من
المجتهدين) فر عن ابن عباس
(من وفد الرحمن) اي من الجماعة الغنية عنده (وعمار) بالفتح والتشديد ابن ياسر
(من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) اي في
العبادة او في نصرة الدين

٤٨٧١ عبد اطاع الله واطاع مواليه ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول
السيد رب هذا كان عبدي في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) طب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باسناد حسن
واطاع مواليه) لم يقل سيده تنبيها الى انه دأب الطائع لكل من ملكه وان انتقل من مولى
الى مولى (وجازيتك بعملك) والمراد ان ذلك يكون في الآخرة وعبّر عنه بالماضي
لتحقق الوقوع

٤٨٧٢ عجب الشيطان ان ينفرد بعقوبة ومن الجنة ان تقع في عنقه) الطبراني عن البراء بن
عازب واسناده حسن

بصفقها) حاد ويتا ربك في عنقي الحمد بان يفقد منه اعتقاده خالدا (ومن الجنة انه
النعيم في عنقه) بان الفقه شقاء منه (الشيب في عنقه)
عثمان في الجنة) ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله
٤٨٧٣ الاثنين خلفا مع السابقين الاولين
عثمان حيي تستحيي منه الملائكة ابن عساكر عن ابي هريرة
٤٨٧٤ حيي) اي كثير الحياء حيي شديد الحياء صفة ممدوحة تمنع من ارتكاب القبيح ولعل الملائكة (تستحيي منه الملائكة)
لحفظه مقام الحياء والحياء خصلة من خلال الحمد تعالى وذوق النفس بعيد التغيير والنقص
٤٨٧٥ عثمان بن عفان وليي في الدنيا ووليي في الآخرة) اخرجه ابو يعلى عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه اورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه السيوطي بان الحديث اخرجه
الحاكم وقال صحيح ثم قال ابن حجر الهيتمي بعد ذلك شيء عن جابر قال بينا
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى
كفوه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضي الله عنه فاعتنقه ثم ذكر
٤٨٧٦ عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان
اصابته سراء شكر وكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له (حم م)
عن صهيب) بن سنان الرومي ومسلم في التحية (ابن حبان) النوع الاول من المعجم
عجبا) اصله اعجب عجبا (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان اصابته
سراء) بالمد كالصحة والسلامة والمال والجاه (شكر) الله تعالى على ما اعطاه (فكان خيرا له)
فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته ضراء) بالمد كمصيبة (صبر) واحتسب
(فكان خيرا له) فانه يصير من احزاب الصابرين الذين اثنى الله تعالى عليهم في كتابه الجليل
٤٨٧٧ عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل احم خ د عن ابي هريرة
عجب ربنا) اي عظم ذلك عنده وكبر لديه او رضي وتحسن الح وقال في الرياض اي عظم عنده ورضيه
والخلاصة التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والعجب ما خفي سببه
ولم يعلم (من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) قال شيخ الاسلام زكريا والمراد بهم
اسارى المسلمين يموتون او يقتلون في ايدي الكفار مسلسلين فيحشرون ويدخلون
الجنة على حالهم الذي ماتوا عليه او الشهيد يدخل ودمه عليه
٤٨٧٨ عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق
دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي

ما عندي حتى ألقاه يوم) وعن ابن مسعود بإسناد حسن

ما عليه) قال المناوي من عجيب أمره (وحي من العرب) بضم الحاء وفتح [illegible]

(وسلم) نائب فاعل (للملائكة مباهيا بهم (انظروا إلى عبدي) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته

عنده (رجع) إلى القتال (رغبة فيما عندي) من الثواب (وشفقة) خوفا (مما عندي)

من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه أن نية المجاهد إذا كانت للثواب وخوفا من العقاب على

الفرار ضعيفة لتعليل الرجوع بالرغبة والإشفاق

4876 عجبت لربنا يعجب لعبده إذا قال اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب أحد غيري قال

علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري) قال أحمد الحسيني أخرجه عبد بن حميد في مسنده من

حديث علي بن ربيعة قال شهدت عليا فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى

على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم قال الحمد لله ثلاثا

والله أكبر ثلاثا ثم قال سبحانه لا إله إلا أنت ثلاثا ثم قال لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي

فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقلت مم ضحكت قال كنت ردف

النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع رجله في الركاب ذكر مثل ذلك فضحك فقلت مم

ضحكت يا رسول الله قال عجبت [illegible]

4880 عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسرة (خ عن أم حرام) بنت ملحان الأنصارية

بنت ملحان وهي خالة أنس

يركبون البحر للغزو (كالملوك على الأسرة) قال العلقمي وأوله عن يحيى وتمامه كما في

البخاري عن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في

بيتها [illegible] نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله

ما يضحكك قال (عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الأسرة) فقلت

يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال (أنت منهم) وفي رواية فدعا لها وفي

أخرى فقال (اللهم اجعلها منهم) ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك

مرتين أو ثلاثا فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول (أنت من

الأولين) فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو فلما رجعت

قربت إليها دابة لتركبها فوقصت واندقت عنقها فماتت وفيه جواز تمني الشهادة

وأن من يموت غازيا يلحق بمن يقتل في الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل

الاستواء في الدرجات

4881 عجبت للمؤمن إن الله تعالى لم يقض له قضاء إلا كان خيرا له) (حم حب عن أنس) وكان يقيم

الله الله تعالى) بأجر إن علم المؤمن أن (خيرا له) إن أصابته ضراء صبر وإن أصابته سراء شكر

4882 عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيما حتى يلقى

الله عز وجل) (الطيالسي طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن

الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال في الصحاح الجزع أسوأ الحزن والخوف (من السقم) أي

المرض قال في المصباح سقم سقما من باب تعب طال مرضه (في السقم) من الثواب وتكفير الذنوب

4883 عجبت للملائكة من الملائكة نزلوا إلى الأرض يلتمسون عبدا في مصلاه فلم يجدوه

ثم عرجوا إلى ربهم فقالوا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا

فوجدناه قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئا فقال عز وجل اكتبوا لعبدي

عمله في يومه وليلته ولا تنقصوا من عمله شيئا علي أجر ما حبسته وله أجر

ما كان يعمل) (الطيالسي طس عن ابن مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

نزلوا) من السماء (في مصلاه) أي المكان الذي يصلي فيه ليكتبوا عمله (فلم يجدوه فيه) لكونه

مريضا فيتعطل (ثم عرجوا) صعدوا (قد حبسته في حبالك) قال المناوي أي في مرضك

المشبه بالحبال بجامع المنع في كل فإن المرض يمنع من العبادة وفعلها والحبائل

جمع الحبل من الطرائد قال في المصباح وحبالة الصائد بالكسر والأحبولة بالضم

مثله وهي الشرك ونحوه وجمع الأولى حبائل والثانية أحابيل أو تنقصا

قال الحنفي إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما (علي) بتشديد

الشاة (أجره) فتفضلوا إذ لا يجب عليه تعالى شيء (ما حبسته) أي

مدة دوام حبسه إياه (وله أجر ما كان يعمل) الله الله [illegible] ما لم يكن له

4884 عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر وإذا أصابه خير حمد الله وشكر

إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه) (الطيالسي هب عن سعد) بن أبي وقاص

قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

احتسب وصبر) [illegible] إذا أراد المسلم الكامل (في كل شيء) أخلص فيه لله

(إلى فيه) لأنه إذا أراد به قصد به التقوي على العبادة

4885 عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون) (طب عن أبي أمامة)

الباهلي حل عن أبي هريرة وإسناده حسن

4886 عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت

الفاحش ملا فيه والديلمي عن أم شريك عن ابن مسعود

أم شريك [illegible] بيته رضي ونسخة للعصفلة والفاعل اهـ

٤٨٨٧ عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثوابا

أبو الغنائم النرسي الذي [illegible] ونحوه [illegible] الأشياء [illegible] وحروف [illegible]

أبو الشيخ في فضل قضاء الحوائج عن ابن عمر) به الحنفي [illegible]

والبر صونه ونعيه افعل المعروف أفضل من العتق [illegible] فعلا مع المعطر

٤٨٨٨ عجلوا الإفطار وأخروا السحور) طب عن أم حكيم

عجلوا الإفطار) من الصوم (وأخروا السحور) ندبا [illegible] إلى آخر

الليل ما لم يوقع التأخير في شك

٤٨٨٩ عجلوا الخروج إلى مكة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة) حل هق عن ابن عباس

سواء الحج [illegible] (ما يعرض له) [illegible] (من مرض أو حاجة) أو فقر وغير ذلك من الموانع والأمر

بالتعجيل للندب عند الشافعي وللوجوب عند الحنفي

٤٨٩٠ عجلوا الركعتين بعد المغرب فإنهما ترفعان مع المكتوبة) ابن نصر عن حذيفة [illegible]

٤٨٩١ عجلوا صلاة النهار في يوم غيم وأخروا المغرب) د في مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع

مرسلا) وإسناده قوي مع إرساله

أي العصر وفي رواية (العصر) بدل (النهار) (في يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت

بالاجتهاد [illegible] (وأخروا المغرب) قيل المراد بتعجيل العصر جمعها مع الظهر

من التأخير وأما المغرب فتؤخر إلى العشاء

٤٨٩٢ عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه

درجة) هب عن عائشة) بإسناد صحيح

من أهل القرآن) وهم من لزم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه ولم يعمل به

(فليس فوقه درجة) لأنه في أعلاها فيكون مع الأنبياء وذا من خصائص القرآن

٤٨٩٣ عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) [illegible]

[illegible] وابن زنجويه عن ابن عمر) بن الخطاب

عدل) بالبناء للمفعول (سنة متأخرة) وقد مر توجيهه وقال الحفني [illegible]

لسنتين أي صوم سنتين أو يكفر ذنوب سنتين من الصغائر [illegible] يوم

عاشوراء فيكفر سنة فقط [illegible]

٤٨٩٤ عذاب القبر حق) خط عن عائشة [illegible]

قال المناوي [illegible] فهو مبتدع محجوب عن نور الإيمان [illegible] قال الحفني [illegible]

[illegible] من مات ليلة الجمعة يعذب [illegible] ويرفع عنه

٤٨٩٥ عذاب القبر من أثر البول فمن أصابه بول فليغسله فإن لم يجد ماء فليمسح بتراب

طيب) طب عن ميمونة بنت سعد أو سعيد صحابية وإسناده صحيح

من أثر البول) فالبا بعدم التنزه منه (فمن أصابه بول فليغسله فإن لم يجد ماء) يطهره به

(فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أي طهور فإنه أحد الطهورين [illegible]

ومذهب الشافعي أن التراب لا يطهر النجس

٤٨٩٦ عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) ك عن عبد الله بن يزيد الأنصاري [illegible]

بقتل بعضهم بعضا مع اتفاقهم على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في

الآخرة [illegible] [illegible] العذاب وجوده للبعض ولو واحدا

(في دنياها) قال الحفني أي بالمحن والبلايا كموت الأولاد

٤٨٩٧ عذاب أمتي في دنياها) طب ك عن عبد الله بن يزيد ورجاله ثقات [illegible]

٤٨٩٨ عذاب القبر حق فمن لم يؤمن به عذب فيه) ابن منيع عن زيد بن أرقم

فمن لم يؤمن) أي يصدق به (عذب فيه) قال المناوي إنه لم يدركه العفو وتناله

شفاعتي يوم القيامة منه فمن لم يؤمن به لم يكن لها أهلا) وقال الحفني

أن العصاة الذين [illegible] أي عذابا خاصا على عدم الإيمان به زائدا على عذاب

الجرائم وقد جاء أنه لبعض أهل العلم زار [illegible] فوجد ميتا [illegible]

[illegible] كنت أصوم [illegible] فسأل عنه [illegible] [illegible]

[illegible] أنه حصل ما هو أغرب من ذلك [illegible]

القاضي [illegible] [illegible] للتعذيب فعذاب القبر متنوع

٤٨٩٩ عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار

قال الله لها أنت أطعمتيها ولا سقيتيها حين حبستيها ولا أنت أرسلتيها

فأكلت من خشاش الأرض) ق عن ابن عمر

عذبت) يعني [illegible] مبنيا للمفعول (في) شأن (هرة) أو بسبب هرة (دخلت

فيها) أي بسببها (النار) (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) الله [illegible]

لا أنت المحتبسة) [illegible] [illegible] [illegible] في رواية [illegible]

من هذه الجماعة (بالسقيفة) حين اجتمع الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم للتشاور في الخلافة وفي اليونينية
حتى انتهى الى (ثم اسلمت) ... (وانشئ لهم مشاقا) ... اراد ابو بكر ان يعترض
والنمحة لشهادات (فاطلق) ... في كل (محتشات الحرض او حشرات)

٤٩٠٠ غرضت عليّ الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا (عن أبي هريرة) رضي الله عنه بن مالك
غرضت (الجنة والنار) وفي الاول الاحقية ... وقال ... ومن عادة رؤية النورية
البخري ... فلان ... العام مثل عذاب الجنة والشر ... شرا
... النار ... الرأسية ... (وزيادة في عقل كبير) الى ان يدل على
وفور عقله اذاً

٤٩٠١ غرضت عليّ الاسلام وقواعد الدين ثلاثة علمهن شهادة ان لا اله الا الله وحده ...
فهو ... شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ...
(عن ابن عباس) رضي الله عنهما
(عن الاسلام) الى الامور التي تمسك ... جمع عروة ... واصلاح ... فاستعمل
في ذلك على التشبيه (قواعد الدين) جمع قاعدة وهي الاساس ... المطبق على جميع جزئياته
(فهو ...) ... (كان حلال الدم) زاده دفعا لتوهم ان المراد بالحلية
(شهادة ان لا اله الا الله) ... خالق ... (والصلاة المكتوبة)
اى الصلوات الخمس (وصوم رمضان) ولعل الشهادة ... على ... بالشهادة للصلاة
والصوم ... جاحد ... فهو ... وتعديل

٤٩٠٢ عرضت ... اسمع فيه صريف الاقلام (عن ابن عباس وابي حبة الانصاري)
... (العسكري)
(عرج بي) ... يعني ... جبريل ... السماء السابعة (حتى ظهرت) ...
(بمستوى) بفتح الواو ... اى ... (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة
تصويت الاقلام الملائكة ما ينسخونه من اللوح المحفوظ ...

٤٩٠٣ عرض عليّ الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت
عيسى بن مريم فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت ابراهيم فاذا اقرب
من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية
(م عن جابر)

عرضت على الوسيلة) ... في الدنيا ... (لم يكلموا)
... الصورة ... فاذا ... اقرب ... (قال) ... اللغة ...
... (ليس نفسه) ... النبي صلى الله عليه وسلم وحيا
بفتح الدال ...
وقال ... هو ... المشوه ...

٤٩٠٤ عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما
واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك
(حم ت عن ابي امامة) باسناد حسن
(بطحاء مكة) اى حصباءها (تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسي وبلساني
(حمدتك) بلساني (وشكرتك) بجميع اعضائي

٤٩٠٥ عرض عليّ اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول
ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف
متعفف واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا
يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور (حم ك هق عن ابي هريرة) باسناد حسن
(عرض) البناء للمفعول (يدخلون الجنة) اى من غير سبق عذاب (ونصح لسيده) اى
قام بخدمته (وعفيف) عما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (فامير
مسلط) على رعيته بالجور ومن ... يستعمل ... وحصد ... الاجرة
(وذو ثروة) بمثلثة مفتوحة وسكون الراء وفتح الواو ... (في ماله) ... الزكاة
والطعام ... (وفقير فخور) اى كثير الفخر على الناس

٤٩٠٦ عرضت عليّ الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط فلم أر كاليوم في الخير والشر
ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا (م عن انس) بن مالك
(عليّ) بتشديد الياء (الجنة والنار) اى مثلتا لي (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية اى
قريبا (في عرض هذا الحائط) بضم المهملة اى جانبه (فلم أر كاليوم) اى لم أر مثل يوما كهذا
اليوم واراد باليوم الوقت (في الخير والشر) اى ما ابصرت مثل الخير الذي في الجنة
والشر الذي في النار (ولو تعلمون ما اعلم) من شدة عذابه (لضحكتم قليلا) اى لتركتم
الضحك في غالب الاحوال (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الوجل على قلوبكم

٤٩٠٧ عرضت عليّ الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان
والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن

وفي هذا اباحة التداوي في العلم والباحث في الشريعة على جهة الاستطباب
على جهة الاستعاذة وغير ذلك

٤٩٠٦ عرضت على الامم فجعل النبي والنبيان يمرون ومعهم الرهط والنبي ليس معه
احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه
قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر هاهنا وهاهنا
في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل
الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب قال ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض
القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو اولادنا
الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
فقال عكاشة بن محصن أمنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال
أمنهم انا قال سبقك بها عكاشة خ عن ابن عباس قال الطحاوي
وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي

عرضت على الامم) قال الطحاوي ان شك لا وعرضت عليه وذلك ليلة
الاسراء كما رواه الترمذي والنسائي (الرهط) من الرجال ما دون العشرة وقيل الى
الاربعين (وليس معه احد) الا نفسه ايمانا بقوله بنبوته والمعنى فرع الايمان
(اذ سواد عظيم) السواد الشخص لانه يرى من بعيد اسود جمعه اسودة والمراد الجنس
لا الواحد ويؤيده ما رواه المصنف في كتاب الرقاق سواد كثير وعليه قيل
سعي المعظم هنا (انظر الى الافق) الافق الناحية والجمع آفاق (فأفاض القوم)
اي تناقشوا في هذا الشأن وبحثوا في بيان المراد من ذلك القول (لا يسترقون)
هذا من نعت الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من
علائقها وتلك درجة لا يبلغها غيرهم فاما العوام فرخص لهم في ذلك
فقد جاء الحديث بالجواز (استرقوا لا بأس بالرقى [illegible]) والاسترقاء التعوذ
بشيء من القرآن وبالمروي ما الحق بالنفس من الآفات المؤذية كالرمح وغيره
(ولا يتطيرون) التطير التشاؤم بشيء كما هو عادة الجاهلية الاولى
وانما التفاؤل بالطير البارح والسانح ثم جرح (يتوكلون) اي يفوضون امورهم الى
العليم الخبير فهم برآء من الاختيار [illegible] خلفاء التسليم لا يفوضون الا لمالكي

ومنه انظر الى الافق فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الآخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه
امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا
يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون (ق) عن ابن عباس
قال البيضاوي الرهط ما دون العشرة وقيل الى الاربعين والسواد العدد الكثير
[illegible] والافق ناحية السماء ولا يرقون من الرقية ولا يتعوذون الا [illegible] صاحب
الوجع كالحمى والصرع وغيرهما وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها لمن [illegible]
ومع الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير لسان العرب وبغير اسماء الله تعالى وصفاته
وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها ولا يكره منها ما كان
في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية والتطير التشاؤم

عرضت على الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ٤٩٠٨
وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه
ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الآخر
فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون
الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك
الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا
بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي
تخوضون فيه فاخبروه فقال (هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون) فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال (انت منهم)
ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال (سبقك بها عكاشة) م عن ابن عباس
(الرهط) قال النووي هو تصغير [illegible] وهي الجماعة دون
العشرة (فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة
بغير حساب ولا عذاب) قال [illegible] ومع هؤلاء سبعون الفا من امتك فكونهم
من امته صلى الله عليه وسلم لا شك فيه واما [illegible] سبعون الفا
من امتك غير هؤلاء [illegible] سبعون الفا
ويؤيده هذه الرواية الواردة في صحيح البخاري هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء
سبعون الفا (فخاض الناس) [illegible]

في فضائله ولا يفرقون عن السؤال عنه (استفقد ناعطاشا) اراد صلى الله عليه وسلم ان يتبين لهم
الاوّل، اذ لو اجاب الثاني لقام الثالث واسمع بعضهم جدا ولعرف كل احد يعلم انه
حسيم وهذا ما تسلا كلا امره سيفتح عليهم الغرض ان شاء الله

عرضت علي الامم واما امتي ح غبر

٤٩١٠ قال الخطابي يشكل بهذا ما يرى جواز الصلاة وامام المصلي ... وهذه مسألة خلاف
٤٩١١ عرضت علي امتي باعمالها حسنها وسيئها فرأيت في محاسن اعمالها اماطة الاذى
عن الطريق ورأيت في سيء اعمالها النخاعة في المسجد لم تدفن اخرجه عن ابي ذر الغفاري
حسنها وسيئها) قال المناوي حال [illegible] والحق ... يدل ... على
(اماطة الاذى) اي تنحيته عنها فيه التنبيه على ان كل ما نفع المسلمين او ازال عنهم ضررا
له حسن من الاعمال (النخاعة) البصاقة (لم تدفن) فانه دفنت فهو كفارتها كما في حديث
قال النووي فان ... انه لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآه
ولا يزيله

٤٩١٢ عرضت علي الامم بالموسم فرأيت امتي ... حتى لو كنا اعرف الرجل منهم من احدهم
الحاجم ... لناس ... عن ... ابن خالد الغزالي وهو ...
(الحاجم) العواقب ... وذا ... بالوصف (لما ... الحجرة
ان ... (الحاجم) ثم بين كيفية هذا الوصف بقوله (صدوا والخيط
قالها ... من خصائصه صلى الله عليه وسلم

٤٩١٣ عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر
والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد
كثير فقلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت
فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب
عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون في ... عن ابن عباس ... رضي
قال ابن الاثير ... (النفر) وهو ... رجال من
ثلاثة الى عشرة (لا يكتوون) ... (ولا يسترقون) ... الرقية
(ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) قال المازري احتج ... بالحديث على ان ... مكروه
... وهو ... ومعظم العلماء على خلاف ذلك ...

انه ثبت في الصحيح ان النبي عليه السلام ... وبين منافع الادوية ... الاكل
... ولو كان ... لما فعل وحمله ... الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية
نافعة بطبعها ... ثابتة في حقهم ... هذا ... غير
... فلما ... بهذه الفضيلة ... جميع المؤمنين
... خلاف ... بل الوجه ان يقال ... فهم
يفعلون في الصحة خوفا من المرض ... على ... وشيخ
الشام ... الوجه ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب ان
يكون ... جميع المسلمين ... ولا ... الادوية ... والتوكل الخاص
ان يترك المداواة لغاية ... يقتضي ... والثاني هو
الاول في الحديث فان قلت ... فاذا ... النبي صلى الله عليه وسلم
... الخواص قلنا يجوز ... فعل التعليم ... جائز
(الحديث متفق عليه والشاهد للبخاري) يعني ... الحديث متفق عليه والفاظه
للبخاري ... مسلم على نسخة آخر وهو (عرضت علي الامم
فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد
اذ رفع لي سواد عظيم) الى آخر الحديث

٤٩١٤ عرف الحق لاهله اخرجه عن ابن مسعود بن ربيع العبسي قال ابن ...
وشيبة عن ابي مسعود بن ربيع قال جاء بشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انوب الدار ولو انوب الاحمر ... (ظاهرا ... سبيله

٤٩١٥ عرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة ومزدلفة كلها موقف
وارفعوا عن بطن محسر ومنى كلها منحر (اخرجه عن ابن عباس ... صحيح
موقف) فاي موضع منها وقف الحاج اجزاه (وارفعوا) ايها الواقفون بها
(عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة وفتح النون هو ما بين
العلمين الكبيرين من جهة عرفة ... العلمين الكبيرين من جهة منى (محسر) بكسر السين
المهملة ... (ومنى كلها منحر) يجزي النحر في اي بقعة منها

٤٩١٦ عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن
خالد بن اسيد
المراد اذا اتفقوا على ... المعظم فاذا اغمي الهلال فاكملوا العدة ثلاثين ... ناس الحج

الجهر من ظلمهم ثم أتيته وفعلوا الفشار اجتماعهم
عرّفها حولا قال فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرّفها حولا ٤٩١٧
فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها
فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها (ح) عن أبي بن كعب
قال الشطاء من جهته أن الأرض أصاب صرة فيها مائة دينار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأمره بتعريفها حولا ولا يلزم استيعاب الحول بل بحسب العادة والعرف (ثلاثا) أي مجيء
الإتيان ثلاث مرات لا أنه أي بعد المرتين الأوليين ثالثا وما أعطاه اللقطة ليقضيه
وأمره بتعريف اللقطة ثانيا فيه زيادة على ما جاء من الأمر بتعريفها سنة والجمع
بينهما أن رواية السنة محمولة على أقل ما يجزئ ورواية الثلاث محمولة على الورع وزيادة
الفضيلة (فإن جاء صاحبها) أي فإن جاء فأخبرك بعددها ووعائها ووكائها فأعطها
إياه (وإلا فاستمتع بها) فيه دليل على أنه يجوز للملتقط أن يرد اللقطة لمن
وصفها بعلاماتها بدون إقامة البينة وفيه خلاف قرره صاحبه في الأولياء
من جميع ما أداه ومباحثة أخرى فانظر إن شئت وهذا الحديث رواه الإمام
عزيز على الله تعالى أن يأخذ كريمتي عبد مسلم ثم يدخله النار (طب) عن ٤٩١٨
عائشة بنت قدامة (قال الشيخ حديث حسن
عبد مسلم) أي يذهب بصر عينيه (ثم يدخله النار) أي لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة
مع السابقين إن صبر ذلك العبد واحتسب
عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين أهله وعسى امرأة تحدث بما ٤٩١٩
يكون بينها وبين زوجها فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة
في ظهر الطريق فغشيها والناس ينظرون (طب) عن أسماء بنت يزيد السكن (بسند حسن
(يحدث) الناس (أهله) حليلته من الجماع ونحوه (زوجها) كذلك
(فلا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فإنه مثل ذلك) قال الشيخ لفظ أبي
(مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق) لفظ الطبراني منتجم (فغشيها) جامعها (والناس
ينظرون) إليها فكما تستقبحون هذا ولا تفعلونه فاستقبحوا ذاك ولا تفعلوه
عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق ٤٩٢٠
بالماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء
(حم م د ت ن ه) عن عائشة

عشر) أي عشر خصال (من الفطرة) أي من سنة الأنبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم وقيل
من الدين (وإعفاء اللحية) فيكره أخذ شيء منها والأولى في الذكر أو الاستنشاق بالماء في
الوضوء والغسل (وغسل البراجم) بفتح الموحدة والجيم عقد الأصابع ومفاصلها
ونبه بها على ما عداها مما يجتمع فيه الوسخ كالأذن والأنف (وحلق العانة) أي
عانة الرجل بخلاف غيره فالمطلوب في حقها النتف (وانتقاص الماء) قال العلقمي
بالقاف والصاد المهملة على المشهور قال في الرياض يعني انتقاص البول بالماء إذا
غسل المذاكير وقيل هو الانتضاح بالماء قال الحفني وهذا بحسب الحال
فليست الفطرة العشر محصورة في تلك المذكورة وفي الخاتمة انتقاص
الماء هو الذي يغسل به الذكر لأنه إذا لم يغسل نزل الشيء منه شيء بعد
استبرائه فلا يخلو الماء من أن يرتد به البول فيكون المصدر مضافا إلى الفاعل على
معنى متعديه وهو الانتقاص يكون متعديا ولازما
٤٩٢١ عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلكوا وتزيدها أمتي بخلة إتيان الرجال
بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف
وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير
وتزيدها أمتي بخلة إتيان النساء بعضهن بعضا (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن
البصري) (مرسلا
بها) أي بسببها (وتزيدها أمتي) أي تفعلها وتزيد عليها (بخلة) بفتح الخاء المعجمة
وشدة اللام المفتوحة أي خصلة واحدة (بالجلاهق) بضم الجيم المشددة المضمومة
من الطين الواحدة جلاهقة وهو فارسي أو الجيم والهاء والقاف الأخير
في حالة عربية ويضاف القوس إليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس
النشاب (والخذف) بالمثناة والحركات المعجمتين قال في الرياض هو رميك
حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب
ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة (وطول) أي تطويل (الشارب) فهو
الصوت بالفم والتصفيق التالي من الوقف (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على
صفحة الأخرى (ولباس الحرير) أو ما أكثره حرير (إتيان النساء) وذلك كما
أخرجه ثم لا خبر قال العلقمي وهذا ينافيه ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي
والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال إنما حقت القول على قوم لوط حين استغنى الرجال

(رجلا بالرجال والنساء بالنساء) قال الحنفي هو التشاجر ونحوه من خصوصيات لعله المؤمنة
أي المؤمنة بعد ورود ان قومهم لوط كانت رجال تكتفي بالرجال والنساء بالنساء
ويجمع ان هذه الخصلة لم تكن في قوم لوط وكثرت في هذه الأمة
٤٩٢٢ عشرة في الجنة النبي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن
عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة) حم د ه والضياء عن سعيد بن زيد باسناد صحيح
قال الحنفي فمن هؤلاء بالذكر لشدة خوفهم من الله تعالى حتى ان بعضهم يتمنى ان لا يكون
وجد فربما يؤدي بهم لشدة خوفهم ان ييئسوا من السابقية الى الجنة فرفع ذلك بهذا
الحديث والا فغيرهم اصحابه في الجنة
٤٩٢٣ عشر ايات بالحجاز أبقى من عشرين بيتا بالشام) طب عن معاذ بن الحنظلية
قال الشيخ حديث حسن
(ابقى) قال الشيخ من حيث تحتية فقاف اي اكثر بقاء قال الحنفي هو اخبار بان بيوت
الحجاز تلك الزمن بيوت الشام لان ارضها مهيئة للهدم بكثرة الامطار
٤٩٢٤ عصابتان من أمتي احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون
مع عيسى بن مريم) حم ن والضياء عن ثوبان باسناد حسن
عصابتان) بكسر العين المهملة تثنية عصابة وهي الجماعة قال في الارشاد العصابة الجماعة
من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (من النار) اي من عذابها
(وعصابة مع عيسى) عليه السلام يقاتل الدجال
٤٩٢٥ عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى) م عن جابر بن سمرة
قال البرالملي العصبة الجماعة
٤٩٢٦ عظم الأجر عند عظم المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم) المحاملي في
اماليه عن ابي ايوب الانصاري قال الشيخ حديث حسن
عظم) قال الشيخ بكسر العين المهملة وفتح الظاء الاكبر وزيادته (ابتلاهم) قال المناوي
تمامه (فمن رضي فله الرضا ومن جزع فله الجزع) وفي المصباح وجزع جزعا من
باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة اذا ضعفت منته عن حمل ما نزل به ولم يجد
صبرا واجزعه غيره
٤٩٢٧ عفو الملوك أبقى للملك) الرافعي عن علي

الملوك) جمع ملك بفتح وكسر اللام (ابقى) بالموحدة والقاف (للملك) اي ادوم وابقى وعد من
السعر ايضا لان حديث الحكم ان بابا منه تجري الطاعات ومقاله تريد ونحو ذلك ويعدم
ان تشايع في المعفوة والبطش من الملك قيل وهذا مجرب
٤٩٢٨ عقر دار الاسلام بالشام) طب عن سلمة بن نفيل) الخضير باسناد صحيح
عقر) بضم العين وسكون القاف (دار الاسلام) اي اصلها وموضعه (بالشام) اي يكون الشام
زمن الفتن محل امن واهل الاسلام به اسلم
٤٩٢٩ عقل شبه العمد) مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه) د عن ابن عمرو بن العاص
عقل) اي دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر
لان الابل تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على الدية ابلا كانت
او نقدا (شبه العمد) والعمد منه وجه دون وجه كضرب بخو سوط او عصا
خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون
خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث
سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقتل صاحبه) الا انه يجب قود على صاحب شبه العمد
٤٩٣٠ عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها) ن عن ابن عمرو بن العاص
اي دية المرأة مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من دية) يعني الى ان يبلغ ديتها فما كان منه
الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت
دية المرأة على النصف من دية الرجل
٤٩٣١ عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين) ن عن ابن عمرو بن العاص
اي دية الذمي نصف دية المسلم وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة
ديته كدية المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم وجعله ابو ثور اقل ما قيل
٤٩٣٢ عقوبة هذه الامة بالسيف) طب عن رجل سماك قال المناوي هو عبد الله بن
زيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك ورجاله رجال الصحيح
هذه الامة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) يقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف
ومسخ كاهل الامم المتقدمة
٤٩٣٣ علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل)
هب عن انس بن مالك
قال المناوي ان علامة حب الله لعبده حب عبد لذكر الله اذا احب عبدا ذكره واذا

وداود وابه حبان ايضا ذكره وعلمه
٤٩٢٤ على اليد ما اخذت حتى تؤديه احم وت ق د ه عن سمرة بن جندب وبسناده حسن
اي لا يجب على من وضع يده على عين لغيره بغصب او عارية او نحو ذلك ان يردها الى
مالكها ان كانت باقية فان تلفت لزمه رد بدلها
٤٩٢٥ على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال مالك حم ق عن ابي هريرة
على انقاب المدينة) جمع نقب بالسكون واصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا
طرق المدينة وفجاجها (ملائكة) موكلون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه
يحرسونها فلا يدخلها فتمنعه الملائكة وبذا فسار ذكر في ذلك
٤٩٢٦ على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل اضحى شاة) طب عن مخنف
بن سليم وسنده ضعيف وضعفه الذهبي (ابن سليم
في كل رجب) قال الحفني وتسمى العتيرة وهي لا تجب اجماعا والامر للندب وكذا
الضحية لعطفها على المندوب
٤٩٢٧ على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله تعالى ك عن ابي هريرة
على ذروة كل بعير) اي على سنامه وذروة كل شيء اعلاه (فامتهنوهن بالركوب
لتليينه وتذل ولا تعجبوا به جملة
٤٩٢٨ على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجتكم)
حم ك حب عن حمزة بن عمرو الاسلمي واسناده جيد
ركبتموها) اي الابل المفهومة من البعير (لا تقصروا عن حاجتكم) قال الحفني
ثم سيروا لقضاء حاجتكم ولا تقصروا في طلبها فانها حينئذ تقضى ولا يضركم
ذلك الامر به كل بعير عليه شيطان لزوال الشيطان بالتسمية
٤٩٢٩ على كل بطن عقوله) حم م عن جابر بن عبد الله
عقوله) قال الحفني جمع عقل ككفلس وفلوس والضمير راجع البطن اي الكل
اي يجب على العاقلة تحمل دية الخطا وشبه العمد قال العلقمي واوله كتب رسول الله
(كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله) قال النووي هو بضم العين
والقاف ونصب اللام مفعول كتب والاول منير البطن والعقول الديات
واحدها عقل ككفلس وفلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطا وعمد الخطا تجب على العاقلة
وهم العصبات سوى الاباء والابناء وان علوا او سفلوا وقال في النهاية كتب على كل بطن

٧٤١
عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
وتجمع على البطون والابطن
على كل محتلم رواح الجمعة وعلى كل من راح الجمعة الغسل) د عن حفصة
٤٩٣٠ ام المؤمنين) باسناد صالح
محتلم اي بالغ (رواح الجمعة) اذا وجدت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة)
اي اراد الرواح اليها (الغسل) لا ان قدر على استعمال الماء والا تيمم والمراد ان
الغسل يتأكد تأكدا يقرب من الواجب
٤٩٣١ على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة) حم ن حب عن جابر
٤٩٣٢ على كل مسلم صدقة فان لم يجد فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق فان لم
يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل فيأمر بالخير فان لم يفعل فيمسك
عن الشر فانه له صدقة) حم ق ن عن ابي موسى
صدقة) اي من مكارم الاخلاق وليس ذلك بفرض اجماعا بل على سبيل الاستحباب
(فان لم يجد) ما يتصدق به (ويتصدق) فيه التنبيه على العمل والتكسب ليجد
المرء ما ينفقه على نفسه ويتصدق به ويغنيه عن ذل السؤال (فان لم يفعل)
اي لم يمكنه (فانه) الانسان قال المناوي كذا بخطه والذي في البخاري (فانها)
اي الخصلة (اي) ان الممسك عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره وفيه الحث
على فعل الخير ما امكن وان من قصد شيئا منها فتعسر عليه فلينتقل الى
غيره فان امكنه فعل الجميع فليفعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله
بالمال وغيره ما امكن
٤٩٣٣ على مثل جعفر فلتبك البواكي) ابن عساكر عن اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين صغرا
جعفر) بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة (فلتبك البواكي) لا نه بذل نفسه
لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا
٤٩٣٤ علام يقتل احدكم اخاه اذا راى احدكم من اخيه ما يعجبه فليدع
له بالبركة) ن ه عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف
علام) بحذف الف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها كما في عم يتساءلون اي
لم (يقتل احدكم اخاه) قاله لما مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف فاصابه
بعينه فصرع (اذا راى احدكم من اخيه) في الاسلام (ما يعجبه) من بدنه او ماله

(فليدع بالبركة) أي يقول اللهم بارك فيه ولا يضره لأن الدعاء بالبركة تدفع المضرة قال بعض الشراح
لا سيما إذا كان عامرًا بالمعونة فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخلة إزاره
في إناء ثم يصب عليه وقال الحفني بأن يقول (اللهم بارك فيه) أو تبارك الله فيه فإنه
... ولو أحيانًا قال بارك الله لي في أولاده أو ولو كذلك فهذا فيه نوع
... وما يعجبه من الأشياء المعيونة
من غيرهم من ذلك بأن يقول يا زيد أو يا عمرو مثلا

٤٩٢٥ علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن
فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة
ويلد به من ذات الجنب) حم ق د ه عن أم قيس بنت محصن) بكسر الميم وسكون الحاء
وفتح الصاد المهملتين
تدغرن) بالدال المهملة والغين المعجمة والراء خطاب للنسوة والدغر غمز الحلق
أي لم تغمزنه (أولادكن) أي حلوقهم قالت أم قيس وقد دخلت عليه بولد لي
وقد أعلقت عنه أي عالجته برفع لهاته بأصبعي (بهذا العلاق) بكسر العين المهملة وفتح
... والأعلاق ... وفي الصحاح والإعلاق الدغر
يقال أعلقت المرأة ولدها من العذرة إذا رفعتها بيدها وكذا (عليكن بهذا
العود الهندي) أي القسط مع البخور ... قال العلقمي والقسط نوعان
هندي وهو أسود وبحري وهو أبيض والأسود أشدهما حرارة أخرج أحمد
وأصحاب السنن من حديث جابر مرفوعًا (أيما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع
في رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطه إياه) أي لأنه يصل إلى
العذرة فيقبضها (أشفية) جمع شفاء (من العذرة) بضم العين المهملة وسكون المعجمة
وجع في الحلق يعتري الصبيان أو قرحة في الأذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن
يصب الدواء في أحد شقي الفم قال العلقمي كذا وقع الاقتصار في الحديث من
السبعة على اثنين فأما أن يكون ذكر السبعة فاختصر الراوي أو اقتصر على اثنين
لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الأطباء من منافع القسط أنه يدر الطمث
والبول ويقتل ديدان الأمعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك
شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا أكثر من سبعة وأجاب بعض
الشراح بأن السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي

بالوحي لتحققه قلت ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها إما طلاء أو
شرب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير أو تسعط أو لدود فالطلاء يدخل في الأدهان
ويحل بالزيت ويلطخ وكذا التكميد والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرهما
وكذا التنطيل والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف وكذا الدهن والتبخير واضح

٤٩٢٦ علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إنما يكفي أحدكم أن يضع
يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله) م عن جابر بن سمرة
علام تومئون) أي لأي شيء تشيرون بأيديكم فعلا على خلاف الواقع
والمتعارف ما ... (كأنها أذناب خيل شمس) ...
(كأنها أذناب خيل شمس) قال النووي هو بإسكان الميم وضمها وهي التي لا تستقر
بل تضطرب وتتحرك بأذنابها وأرجلها وفيه أن السنة في السلام من الصلاة أن
يقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله عن شماله
ولا تسن زيادة وبركاته وإن كان قد جاء فيها حديث ضعيف (ثم يسلم على
أخيه من على يمينه وشماله) المراد بالأخ الجنس أي إخوانه الحاضرين عن يمينه وشماله
وفيه الأمر بالسكون في الصلاة والخشوع فيها والإقبال عليها

٤٩٢٧ علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه آدب لهم) طب عن ابن عباس
وهو حديث حسن
فإنه آدب لهم) أي باعث على التأدب والتخلق بأخلاق الفضلاء

٤٩٢٨ علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر) حم ت طب ك
عن سبرة) قال الشيخ صحيح ... ورواه ابن معبد ... صحيح
علموا الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (ابن) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو بالنصب
المناوي وخالفه الشيخ فقال ابن سبع سنين بالنصب على الحال أي حال كونه
بلغ هذا السن ... عندها ... إذا بلغ
(واضربوه عليها) أي على تركها (ابن عشر) أي إذا شرع في العاشرة على المعتمد عند
الشافعي والمطالب بذلك الولي

٤٩٢٩ علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت
حم خد عن ابن عباس إسناده صحيح
علموا الناس ما يحتاجون إليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الأمور لأن علمكم

ان علموهم وحالكم في التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) اهـ (فليسكت) فانه
السكوت يسكن الغضب

٤٩٥٠ علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف) الحرث ابن ابي اسامة عن ابي هريرة
علموا) بالرفق (فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فانه الخير كله في الرفق والشر
في ضده فعلى العالم ان لا يعنف سائله ولا يعنفه فان ذلك يمنعه من الخلوص وذلك فيه
باس شديد

٤٩٥١ عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك
حم ن عن ابي هريرة
عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء اى الزم طاعة اميرك في
كل ما يأمر به وان شق مالم يكن اثما وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام وفي نسخة
(عليك بالسمع في عسرك) اى ضيقك وشدتك (ويسرك) نقيض العسر يعني في حال
فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اى زمانه او مكانه
(واثرة) بفتحات ويجوز ضم الهمزة واسكان الثاء مع فتح المثلثة اى اذا فضل
ولى امرك احدا (عليك) بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالف

٤٩٥٢ عليك بالياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك
وانت مودع واياك وما يعتذر منه) ك عن سعد) قال المناوي ظاهر صنيع
المؤلف انه ابن ابي وقاص لانه المراد حيث اطلقه كما ذكر ابن سعد انه سعد بن
(بالياس) بكسر الهمزة مخففا ولا يروى بالياء (مما في ايدي الناس) وارتفاع
همة الرجاء (واياك والطمع) اى احذره (فانه الفقر الحاضر) لان صاحبه لا يزال في
تعب وانه كله ذا كثر من المال (وصل صلاتك وانت مودع) اى صلاة من لا يعود
اليها فان من استحضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية واقبل على ربه (واياك وما يعتذر منه)
اى احذر ان تفعل ما يحوجك الى الاعتذار

٤٩٥٣ عليك بالبز فان صاحب البز يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب) خط عن ابن عمر
(عليك بالبز) اى بالتجارة في الثياب والامتعة لان صاحب ذلك يتمنى الناس في خير
والسعة ليشتروا منه بخلاف المتجر في القوت فيتمنى الناس الغلاء قال الحفني وسببه
كما في الكبير انه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بم تأمرني ان اتجر فذكره

٤٩٥٤ عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) طب والضياء

والضياء عن سوادة بن الربيع) قال المناوي قال البخاري اسمه يعد في البصريين والربيع اسم ابيه
قال الحفني اى الزم اقتناءها

٤٩٥٥ عليك بالصعيد فانه يكفيك) ق ن عن عمران بن حصين
بالصعيد) اى التراب او وجه الارض (فانه يكفيك) لكل صلاة مالم تحدث او تجد الماء
او يكفيك لواحد فرض واحد وحمله الحنفي على الاول والجمهور على الثاني وسببه كما في
البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل بالناس فلما فرغ من صلاته اذا هو
برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال (ما منعك ان تصلي مع القوم) قال اصابتني
جنابة ولا ماء قال عليك فذكره

٤٩٥٦ عليك بالصوم فانه لا مثل له) حم ن حب ك عن ابي امامة
عليك بالصوم) اى الزمه (فانه لا مثل له) قال العلقمي وسببه كما في النسائي
عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذه
عنك قال (عليك) فذكره

٤٩٥٧ عليك بالصوم فانه محسمة له عن قدمته) البغوي (ابن قانع عن حبيب الجمحي
(عن اخيه عمار) باسناد حسن
محصي) بفتح الميم منونا وفي رواية فانه مجفرة لكم به يكسر شهوته بانقطاع الصوم

٤٩٥٨ عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه
والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده) الحكيم عن ابن عباس
قال قلت ذات يوم رديفا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن) قلت بلى فذكره (عليك بالعلم) الشرعي النافع (والعمل به)
اى العمل الذي ينشأ منه ويتفرع عنه قال الحفني والقصد منه الترغيب
متحليا بهذه الصفات يأمره بها علما ناقصا

٤٩٥٩ عليك بالحج فانه لا مثل له عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم
فانه لا مثل له عليك بالسجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة) طب عن ابي فاطمة) باسناد حسن
عليك بالحج) اى الحج على من وجب عليه (فانه لا مثل له) في الفضل (عليك بالسجود)
اى الزم كثرة الصلاة وقال الحفني اى الزم التحول من دار الكفار الى دار الاسلام
كما في الكبير ثم قال ونقل العلقمي عن بعض الحفاظ ما يدل على ... وهذا اولى

عليك بأول السوم فإن الربح مع السماح (ش د في مراسيله هق عن الزهري مرسلا)
4960 فإن المساومة أول ما يعرض برحمة يسير وغب التأخير في الزيادة فيفوت الربح
عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف (ت ه عن أبي هريرة) بإسناد حسن
4961 أي الزم ما أمر به واكفف عما نهى عنه (والتكبير على كل شرف) أي مكان عال قال رجل يا رسول
الله أريد سفرا فأوصني فذكره
4962 عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين
وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء واخزن
لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان (ابن الضريس ع عن أبي سعيد
الخدري) قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فذكره وإسناده حسن
قال المناوي أي رهبانية من يبتغي خلاف ... الرهبنة فهو للرهبان
أي كما قال الزمخشري يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها
فلا ترك ولا تخلي ولا زهد أكثر ممن بذل نفسه في سبيل الله عز وجل وكما أنه ليس عند النصارى
عمل أفضل من الترهب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام
الإسلام الجهاد اهـ وحاصل كلام الزمخشري أن الرهبانية هي التخلي من أشغال الدنيا وترك
ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها كالخصاء ووضع
السلسلة في العنق وغير ذلك من أنواع التعذيب (وتلاوة كتابه) القرآن
وفي نسخة (كتاب الله) (فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء) بمعنى أن أهلها
يثنون عليك (واخزن) بمعجمتين (لسانك) أي صنه واحفظه عن
النطق (إلا من خير) كذكر ودعاء ونشر علم وتعليمه (فإنك بذلك تغلب الشيطان)
إبليس وجنوده وهذا من جوامع الكلم
عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وإذا 4963
عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية (حم في الزهد
طب عن معاذ بن جبل) قلت يا رسول الله أوصني فذكره وإسناده حسن
قال المناوي المراد بالحجر السفر وبالشجر الحضر أو أراد الشدة والرخاء فاجعلها عند الجميع
(ما استطعت) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها (توبة) قال الشيخ ولو كانت
السيئة صغيرة ولو قيل بما يقع على الشدة العلوم من الذنب الصغيرة أعظم فينبغي
ترك التوبة فذلك مما يقويه الشيطان (السر بالسر) قال الشيخ كأنه يعني سواء من ذوي

ضرب وجه صحيح وابن ماجه وهذا الحديث ... والأصح أنه من المغالبة عند النبيذ والشراب وعلى
يصير صاحبها ... أدام يجب الثواب وقال المناوي الأصح فعل الغلبة والعلانية
فعل الجوارح فيقابل كل شيء بمثله
4964 عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما (ع
عن أنس) بإسناد صحيح
(وطول الصمت) أي السكوت حيث لا ثواب في الكلام (بيده) أي بتصرفه (ما تجمل الخلائق بمثلهما)
لأنهما جماع الخصال الحميدة ولهذا كانا من خصال الأنبياء
4965 عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن
أي الزم فعلهما (فإن فيهما فضيلة) هي أنهما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر وهما أفضل
الرواتب بعد الوتر
4966 عليك بحسن الكلام وبذل الطعام (خد ك عن هانئ بن يزيد) المذحجي الحارثي
قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح
قال المناوي أي تزيين ما تتكلم به قبل التلفظ بميزان العقل والشرع وبذل الطعام للمحتاج
4967 عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يحططن الخطايا
كما تحط الشجرة ورقها (ه عن أبي الدرداء) بإسناد حسن
أي الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فإنهن يحططن الخطايا) أي يسقطنها (كما تحط
الشجرة) أيام الشتاء والرياح العاصفة
4968 عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط بها
عنك خطيئة (حم م ت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (وأبي الدرداء)
أي الزم الإكثار من صلاة النافلة (درجة) منزلة عالية في الجنة
4969 عليك بالرفق إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه (م عن عائشة)
(عليك) خطاب لعائشة (بالرفق) أي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الأمور والأخذ بالتي هي
أحسن (إن) وفي نسخة (فإن) (الرفق) أي هو سبب لكل خير قال العلقمي
وسببه كما في مسلم ركبت عائشة بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده فقال لها رسول الله
عليك فذكره
4970 عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش (خد عن عائشة) قال الأخير قالت
يا يهود عليكم السام واللعنة لقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليكم وإسناده حسن

عليك) يا عائشة (وإياك والعنف) بتثليث العين والأفصح الضم الشدة والمشقة أي احذري
فإنه لا يأتي الرفق من الخير فهو العنف من الشر كله (والفحش) التعدي في القول والجواب

٤٩٧١ عليك بالصلاة فإنها أفضل الجهاد واهجر المعاصي فإنه أفضل الهجرة) المخلص في أماليه
عن أم أنس الصحابية وليس لها غيره
عليك) خطاب لأم أنس (بالصلاة) المفروضة بالإتيان بها في أوقاتها بشروطها وأركانها وسننها
والنافلة أي الزمي الإكثار منها المفروضة والنافلة (فإنه) أي هجرها أفضل الهجرة أي أكثرها ثوابا

٤٩٧٢ عليك بجمل الدعاء وجوامعه قول اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت
منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك
الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو
عمل وأسألك مما سألك به محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد صلى الله
عليه وسلم وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) خد عن عائشة بإسناد حسن
عليك) يا عائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم وفتح الميم قال في المصباح وجملة الشيء
إجماله جمعه عن غير تفصيل (وجوامعه) هي ما قل لفظه وكثر معناه أو التي تجمع
الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (رشدا) قال المناوي كذا بخط المؤلف ...

٤٩٧٣ على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه
الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم قال أبو موسى فرجعنا
فرحى بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن أبي موسى الأشعري
قال القسطلاني شبيه ... أنه قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا
في بقيع بطحان (واد بالمدينة) والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب
النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي صلى الله
عليه وسلم أنا وأصحابي وله بعض الشغل في بعض أمره فأعتم بالصلاة حتى ابهار (انتصف)
ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره الخبر أن
أبشروا ولا تعجلوا (البشرى أن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس الخ) أي إن من
نعمة الله عليكم التوالي بهذه العبادة هذه الساعة التي قد صلى الناس قبلها وأخذوا
مضاجعهم وقد تجافت جنوبكم عنها انتظارا للصلاة فأنتم في صلاة ما انتظرتموها
ولكم في الانتظار زيادة مثوبة وجزيل أجر على ما فيه من الفضل العظيم الحديث
رواه الجماعة إلا ابن ماجه

٤٩٧٤ عليّ بحفصة رقية النملة قال ابن حجر الهيتمي أخرجه أبو داود عن الشفاء بنت
عبد الله وأخرجه أبو عبيد في الغريب عن أبي خيثمة مرسلا شبيه وتتمته
كما في أبي داود عن الشفاء قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة
فقال لي (ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة فذكر

٤٩٧٥ على مواقع القطر) قاله ابن حجر أخرجه ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبادة
السلمي رضي الله عنه شبيه كما في الجامع الكبير عن راشد بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن
عبادة السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول (خلق الله آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء إلى الجنة ولا
أبالي وهؤلاء إلى النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال
(على مواقع القدر) قال في غريب الموارد الموقع مكان الوقوع جمع مواقع
(مواقع القطر) مساقط يقال استبعد مواقع الغيث ومساقطه ومواقع القتال
أي مواضع القتال

٤٩٧٦ عليك بالحال المرتحل) قاله ابن حجر الهيتمي أخرجه الترمذي في ... عن
ابن عباس رضي الله عنه شبيه كما في الجامع الكبير عنه أن رجلا قال
يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال (عليك بالحال فذكر المراد به الذي يختم القرآن

٤٩٧٧ عليك بالصوم فإنه لا مثل له) قاله ابن حجر الهيتمي أخرجه الإمام أحمد
والنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي أمامة رضي الله عنه قال ابن القطان
لصحة حديثه رواه ابن مهدي وفيه عن ابن أبي يعقوب لا يعرف حاله وقال
الهيتمي رجال أحمد رجال الصحيح شبيه كما في النسائي عن أبي أمامة قال
قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذه عنك
قال عليك فذكر

٤٩٧٨ عليك بكثرة السجود لله فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها
درجة وحط بها عنك خطيئة حم عن ثوبان قاله جوابا لمن سأل عن عمل
يدخله الله به الجنة
قال ابن الملك ودل مسلم عن ذلك وفيه دليل على أن كثرة السجود أفضل
من طول القيام

٤٩٧٩ على رسلكما إنها صفية بنت حيي إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ق عن

عن صفية بنت حيي رضي الله عنها) ضعفه العراقي وأتباعه الشهرة بعد أيام المعتكف
قال ابن علقمة: قالت كان النبي عليه السلام معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم
قمت فقام معي ليقلبني إلى بيتي فمر رجلان فلما رأيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسرعا
فقال عليه السلام (على رسلكما إنها صفية بنت حيي) فقالا سبحان الله أنرتاب فيك
يا رسول الله فقال (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) قيل إنما خاف عليه الصلاة
والسلام عليهما من الشيطان أن يلقي في قلوبهما شيئا فيهلكا فأعلمهما وكان ناويا

٤٩٨٠ عليكم بالأسود البهيم ذي الطفيتين فإنه شيطان يعني الكلب. م عن جابر
قال ابن علقمة: رواه مسلم عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب
ثم نهى عنه فقال (عليكم بالأسود البهيم) وهو الذي لا يخالطه لون آخر
(ذي الطفيتين) الطفية بالضم خوصة المقل وهي شحمة العين التي تحجر البياض
والسواد وهو خطان على ظهرها شبه الخطين على وجه الكلب تشبيها من خوص المقل يعني
الأسود فيقتل (فإنه شيطان يعني الكلب) تفسير للأسود احتج به أحمد على أنه لا يحل صيد
الكلب الأسود لرجل فلعل المراد به بيان خباثته لأن الخبيث يعبر عنه بالشيطان
في العادة لأنه أخرج من جنس الكلاب

٤٩٨١ عليكم بالأسود منه فإنه أطيب. ق عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال ابن علقمة: اتفقا على الرواية عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمر الظهران نجني الكباث وهو النضيج من ثمر الأراك فقال عليه الصلاة والسلام
(عليكم بالأسود منه) أي من الكباث لأنه أسود بلون النضج (فإنه أطيب) قال جابر
فقلت أكنت ترعى الغنم قال) أي النبي صلى الله فقال عليه وسلم (نعم وهل من نبي إلا
ورعاها) لعل الحكمة في رعي كل نبي الغنم أن يحصل لهم التواضع بمخالطة الضعفاء
(وقال لي رواية) أخاله لعل الحكمة في ذلك أن يتعلموا في أول نشوئهم وقيل بعد
أمرهم كيفية رعي الأمم وتفحص أحوالهم ورعاية أمورهم حتى يحصل لهم الرشد في الأمم
في ذلك والنهار الوقت بعون الملك الله تعالى

٤٩٨٢ عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر. حل عن ابن عباس وصححه ابن عبد البر
عليكم (الإثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة حجر معروف
أسود يضرب إلى الحمرة ويكون ببلاد الحجاز وأجوده يؤتى به من أصبهان أي الزموا
الاكتحال به (فإنه يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفع المواد الرديئة المنحدرة من الرأس

من الرأس (وينبت الشعر) أي شعر الهدب لأنه يقوي طبقاتها فإنه يحفظ صحة العين
لا سيما عند المشايخ والصبيان وعند كونه من الكبار وخاصيته النفع للعيون
ذوات الفضول الغليظة والأحاديث الآتية تبين استحباب الاكتحال به

٤٩٨٣ عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر. ه عن جابر وحم وك
وابن ماجه وك عن ابن عمر ابن الخطاب وقال صحيح وأقره الذهبي
قال المناوي المتعلقة بالقوم ويكفوا الكحال ... وإنما نص على الليل
لأن فيه أنفع

٤٩٨٤ عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر مذهبة للقذى مصفاة للبصر. طب حل عن
علي كرم الله وجهه وإسناده جيد
منبتة) مفعلة (مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع في العين من تبنة ونحوها
(مصفاة للبصر) من الرطوبة المنحدرة من الرأس

٤٩٨٥ عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء. طس والضياء
عن أنس رضي الله تعالى عنه بإسناد حسن
بالباءة) بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع والباءة في الأصل المنزل لأن
من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يتمكن
كما يتبوأ من منزله (فمن لم يستطع) لفقد الأهلية (وجاء) بكسر الواو أي
مانع من الشهوة بإضعافها

٤٩٨٦ عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم فإنه من
أصحهم فيلبس
خيار ثيابكم. حم ن ك عن سمرة ابن جندب وصححاه
من الثياب) أي البسوا الثياب البيض (أحياؤكم) ندبا (من خير ثيابكم) لأنه أطهر
وأحسن ولذا فلبس الأبيض مستحب إلا في العيد فالأنفس

٤٩٨٧ عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذي نفسي بيده إنه ليغسل بطن
أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء. ه ك عن عائشة وقال صحيح
عليكم بالبغيض النافع) أي الشيء الذي يتداوى به ويبغض فإنه مبغوض من
أجل دواء تكرهه النفس وتبغضه قالوا وما هو قال (التلبينة) بالفتح
فكسر حساء يعمل من دقيق أو نخالة فيصير كاللبن بياضا ورقة وقال المغني هي
دقيق يعجن بالماء إلى أن يصير كاللبن ويشرب لأنها دقيق الشعير فإنه بارد

والهذا من الحبة المنبوي الذي لا شك فيه والبوه يتكشف منه حال المستعمل (بيت)
لصفرة والرطوبة (ه) اي الصفيحة وقد ورد في الهامش النبي (للمستعمل لها حكم)
من الرأ (بالماء) تحضيره لوجه الشبه

٤٩٨٨ عليكم بالجهاد في سبيل الله فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم (حم
عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ورواه الحاكم بإسناد صحيح
من أبواب الجنة) اي طريق من الطرق الموصلة الى دخولها (والغم) عمن جاهد
في سبيله وعلاء كلمته

٤٩٨٩ عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة فإنه دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة
أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس (طب) وابن السني وأبو نعيم عن
صهيب الرومي رضي الله تعالى عنه ورجال الطبراني ثقات
(في جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة
القفا وجوزتها الاشرة فوقها التي تصيب على الأرض اذا استلقى الإنسان
وقال الحفني وهذا في القطر الحار اما البارد والمعتدل فالأولى الفصادة
فيه فإنه اخبر الطبيب العارف ان الحجامة تنفع في القطر البارد والمعتدل ايضا
(وخمسة أدواء) قال الحفني جمع داء وفعل ذلك لم يجتمع ما قبلها الا هذا ما يليه
للحاجة فينبغي معالجتها ولعل الخامس سقط من قلم الناسخ او من الراوي

٤٩٩٠ عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل (د ك هق عن أنس) بإسناد صحيح
(بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل يقال ادلج اذا سار من أول الليل وادّلج اذا
سار من آخره بتشديد الدال (تطوى بالليل) اي ينزوي بعضها الى بعض ويتداخل فيه
فيقطع المسافر من المسافة البعيدة ما لا يقطعه بالنهار خصوصا آخر الليل الذي
ما فعل فيه شيء من العبادات والمباحات الا وكانت البركة الكثيرة فيه فإنه الوقت
الذي ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب الى الآخر وقد قال
ابن قال فأشير بذلك بقطع من الليل اي بسواد الليل الذي بقي منه قطعة

٤٩٩١ عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم (البزار عن سعد) بن أبي وقاص بإسناد صحيح
(بالرمي) بالسهام (فإنه من خير لهوكم) اي لعبكم واصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة

٤٩٩٢ عليكم بالرمي فإنه من خير لعبكم (طس عن سعد)
قال الحفني اذا قصد بذلك التقوي على الجهاد كان خيرا وفيه ثواب

٤٩٩٣ عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء
ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالهم (أبو نعيم في الطب النبوي عن علي) [illegible]
عليكم بالزبيب) اي الزبيب [illegible] (فإنه يكشف المرة) [illegible]
ويشد [illegible] (العياء) اي التعب (ويحسن الخلق) [illegible] اخرج ابن السني وأبو نعيم
عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم
لم ير في جسده شيئا يكرهه قال الزهري من أحب أن يحفظ الحديث فليأكل
الزبيب اخرجه السلفي في الطيوريات

٤٩٩٤ عليكم بالسكينة عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم (طب عن أبي موسى الأشعري)
بإسناد حسن
(بالسكينة) اي الوقار والتأني (بالقصد) اي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط
(في المشي بجنائزكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والخبب اي الإسراع

٤٩٩٥ عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت
(ه ك عن عبد الله بن أم حرام) قال الحاكم صحيح
عليكم بالسنا) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن
ويلعق (والسنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين افصح من ضمها وقال
الحفني والجيد السنا المكي فإنه شفاء من كل داء واضيف اليه العسل
وقليل السمن اخذا من قوله (والسنوت) فإن فيه تفاسير كثيرة واولاها انه
العسل الذي يوضع في وعاء السمن [illegible] فهو العسل الذي اصابه قليل
سمن (وهو الموت) قال المناوي فيه ان الموت داء من جملة الأدواء

٤٩٩٦ عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضاة للرب (حم عن ابن عمر)
مطيبة للفم) بأن يزيل الرائحة الكريهة (مرضاة للرب) كل اضافة الرب اي يثيب عليه

٤٩٩٧ عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (ه ك عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح
(العسل) قال الحفني من النحل وأزهاره اي قدر ما انه اهم قال الله تعالى (فيه) اي العسل
(شفاء للناس) وننزل من القرآن ما هو شفاء [illegible] فالشفاء ثابت للكل بنص
القرآن راجع العزيزي [illegible]

٤٩٩٨ عليكم بالسواك فنعم الشيء السواك يذهب بالحفر وينزع البلغم ويجلو البصر
ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضي

الرب ويسخط الشيطان حب الجبار الحوادث في تاريخ دار يا عن انس قال الشيخ الولد واعتناه
التحية المشتهرة فيه بالسلام
بنصب الجفن) ذا ينفصل الاسنان قال في المصباح حفرت الاسنان حفرا من باب ضرب
وفي لغة بني اسد حفرت حفرا من باب تعب اذا فسدت اصولها بسلاق يصيبها لكن ابه
السكيت جعل المفتوح من لحن العامة وهو محمول على انها لغة بني اسد (الملائكة) بسر
اللام لحم الاسنان (ويحب الملائكة) لنفرة الله ولا يخفى ان الاسباب في جمعها له وفي السم
وتمون الملائكة وهو اظهر (ويسخط الشيطان) واهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه
٤٩٩٩ عليكم بالصدق فانه مع البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في
النار وسلوا الله اليقين والمعافاة فانه لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما
امركم الله) حم خد ه عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
عليكم بالصدق) قال الحنفي اي الاخبار بما وافق الواقع فالصدق حقيقة في الاقوال
ويطلق على الافعال مجازا يقال صدق في جهاده اي اخلص فيه (البر) اي العمل الصالح
(وهما في الجنة) كناية عن كونه المتخلق بالصدق وعمل البر اي الخير من اهل الجنة
(واياكم والكذب) اي اجتنبوا الكذب واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور)
اي الخروج عن الطاعة والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم (وهما في النار)
اي الكذب مع الفجور يجاور صاحبهما النار (واسألوا الله اليقين والمعافاة)
قال الحليمي هو من جوامع الكلم التي اوتيها النبي صلى الله عليه وسلم قال
لرجل اسأل الله ان يعطيك ما يعجبك اسأل ربك اليقين والعافية وذلك
انه ليس شيء مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شيء من الدنيا يهنأ لصاحبه
الا مع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الآخرة كله في كلمة
وامر الدنيا في كلمة اخرى (فانه) اي الشأن (ولا تحاسدوا) اي لا يحسد بعضكم
بعضا (ولا تقاطعوا) قال الحنفي اي لا تتركوا برا ولا صلة ارحامكم ولا يقطع بعضكم
بعضا ولا تدابروا بان يجعل احدكم ظهره لصاحبه فذلك لا يورث الحقد والبغض
بل يطلب البشاشة والبشر (عباد الله) اي يا عباد الله
٥٠٠٠ عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل
يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور

الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا) حم خد م ت عن ابن مسعود
بالصدق) اي الزموا الصدق (البر) بالكسر العمل الصالح (ويتحرى الصدق) اي يجتهد فيه
(حتى يكتب عند الله صديقا) اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به (واياكم والكذب) اي احذروه
(الفجور) اي الانبعاث في المعاصي (حتى يكتب عند الله كذابا) اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف
به والمراد اظهار ذلك للخلق بالكتابة في اللوح وبالقاء في القلوب وعلى الالسنة
٥٠٠١ عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار
) خط عن ابي بكر) الصديق رضي الله تعالى عنه وفيه كذاب ورواه الاول منه بلفظ كدس
باب من ابواب الجنة) اي طريق من الطرق الموصلة الى الجنة وقال الحنفي باب) اي سبب موصل
وطلاق الباب على السبب شائع كثير
٥٠٠٢ عليكم بالصوم فانه محسمة للعروق ومذهبة للاشر) ابو نعيم في الطب النبوي
(عن شداد بن اوس وفي النسخ ابن عبيد
محسمة) بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والميم قال في المصباح حسمه
حسما من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف
مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعته ومنعته السيلان بالكي بالنار
وقال في النهاية محسمة للعرق مقطعة للنكاح (للعروق) اي مانع لكثرة من
السيلان يعني انه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) اي البطر اي يخفف المني ويكسر
النفس فيذهب بطرها
٥٠٠٣ عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو
منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله) ابن شاهين في كتاب السنة
وابن مردويه في تفسيره (عن علي امير المؤمنين
عليكم) اي الزموا تلاوة القرآن وتدبره (فاتخذوه اماما) اي اقتدوا به اي
الامام العالم المقتدى به (وقائدا) قال الحنفي يقودكم الى الجنة (واليه يعود)
قال الشيخ ليشهد لمن عمل به ومن قصر بامثاله جبريل وهو ضرب المعقولات
بالمحسوس وتنزيلها منزلته وتنزيل الغائب منزلة الحاضر تقريبا للمعقولات
وهذا وقع في القرآن كثيرا (بمتشابهه) المراد ما يشمل ما لا يعرف معناه نحو
الم فيجب الايمان بانه ذلك من عند الله تعالى

٥٠٠٤ عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) هب عن عطاء مرسلا
ويكبر الدماغ) اي يقويه حوا
٥٠٠٥ عليكم القنا والقسي العربية فانه بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد) طب عن
عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة
عليكم القنا) جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة
(العربية) التي يرمى بها بالنشاب فرع قوس الجلاهق وهي التي يرمى بها بالبندق المتخذ من
الطين و لا صناعة فيه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (فانه بها)
جمع باعتبار الافراد) ويفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع
٥٠٠٦ عليكم بالكحل فانه ينبت الشعر ويشد العين) البغوي في مسند عثمان) عن عثمان عن ابيه
عليكم بالكحل) اي الزموا الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الهدب (ويشد العين) بتقليل
الرطوبة وتخفيف الدمع
٥٠٠٧ عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام) ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن انس
عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان
الاشنو او نوع من الطيب او نبت له ورق كالاس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام)
بخا معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال في المصباح وخشم الانسان خشما من باب
تعب اصابه داء في انفه فافسده فصار لا يشم فهو اخشم والاسم الخشام
٥٠٠٨ عليكم بالبان الابل البقر والبادية) ابن السني وابو نعيم عن صهيب) رضي الله عنه
اي التي ترعى في البراري (والبادية) قال العلقمي اي التي ترعى في المراعي الطيبة لذلك اخرج ابن
المنذر عن ابن عباس رفعه (عليكم بابوال الابل فانها نافعة للذربة بطونهم) والذربة
بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب والذرب بفتحتين فساد المعدة والتداوي بالنجس عندنا
جائز الا بالخمر وما الحقه به من المسكر على ما جماعة من الشافعية قالوا بطهارة
الابل تبعا لا بالكلية
٥٠٠٩ عليكم باسقية الادم التي يلاث على افواهها) د عن ابن عباس) قال العلقمي وجانبه علامة الحسن
اي بالشرب منها قال في النهاية السقاء ظرف الماء ويجمع على اسقية وقال في المصباح
السقاء يكون للماء واللبن والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وبضمتين ايضا
وهو القياس مثل بريد وبرد (التي تلاث) بالمثلثة اي تشد وتربط (على افواهها) فانه
الشرب منها اطيب وانظف وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس

والقيس قالوا فيم نشرب يا نبي الله فقال عليكم فذكره
٥٠١٠ عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم من الشجر كله وهو دواء من كل داء) ابن عساكر عن طارق
القاف (ابن شهاب
ترم) اي تجمع (من الشجر كله) حتى يكون في لبنها الدواء من شاء فتح ذلك حتى لو اكلت نوعا واحدا كالبرسيم
كالمرعى (فعم البقا وقال المغني اي تجمع من كل الشجر فتتناول العشب الطيب (وهو) اي
اللبن او شرب البانها (دواء من كل داء) يناسبه قال المغني والارشاد في هذا كالذي على الطبيب الماهر
٥٠١١ عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء) ك عن ابن مسعود
يقيس المعالج به
٥٠١٢ عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها فانها شفاء واياكم ولحومها فان لحومها داء)
ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
شفاء) من كل داء وسمن البقر والمعز اذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن
لدغ الحيات والعقارب (واياكم ولحومها) اي احذروا اكلها (فان لحومها داء) قال
الحليمي اذا كانت مهزولة اما السمينة فلا يكره اكلها
٥٠١٣ عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء) ابن السني وابو نعيم عن صهيب رضي الله عنه
عليكم بالفقار البر فانه يذهب بالباسور) ع عن بريدة) بن الحصيب
بالفقار) بالنون والقاف اي اشربوا بالملاء بخلاف المجر
٥٠١٤ عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم) طب عن ابن عمر) ابن الحصيب وحل القاف
فالبسوها) بفتح الموحدة والامر للندب
عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) البزار عن انس رضي الله عنه
٥٠١٥ عليكم بهذا الخزف الذي يسمى الجرة) حم (حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح
قال في مختصر النهاية الخزف بالمد والفتح المختنق وسبب حمله اوتوا به ناخذها به
بسبعين قال في حجة الوداع حين هبط محسرا وقال المغني فلا بد في رمي الجمرات من
ان يكون بالحصى فلا يجزئ بسائر اجزاء الارض من تراب وغيره وقال سبب (واشار بيده
هكذا) بيانا لكيفية الرمي فارموا بيدكم ولا تضعوا الحجر على الابهام بين انملتيه ورفعه
الشبابة فانه وذلك من معلم لانه ربما اصاب غيره
٥٠١٦ عليكم بذا ركعتي وصلوا صلاتكم في اول وقتكم فان الله تعالى يضاعف لكم الاعمال
طب عن ابن عباس

قال النبي ما رخصه وافضل لوال الله في الرمي او الصحة (ووفتكم) اي وفتح لقاعدكم اجركم

٥٠١٧ عليكم برخصة الله التي رخص لكم) عن جابر بن عبد الله

اي هذا العطش الشديد قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال (ما له) قالوا

رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس من البر ان تصوموا في السفر) وزاد مسلم

في رواية شعبة (عليكم برخصة الله التي رخص لكم)

٥٠١٨ عليكم بركعتي الفجر فانهما من (الرغائب) الحارث بن ابي اسامة عن انس باسناد رضي الله عنه

(الرغائب) جمع رغيبة اي ما فيها الاجر العظيم وقال الحفني جمع رغيبة بمعنى مرغوبة اي

مرغوب فيها اي مطلوبة

٥٠١٩ عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) ابن السني في الطب

النبوي (عن عقبة) بالقاف (بن عامر) الجهني رضي الله عنه

من الباسور) قال المناوي وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة

كالمقعدة والانثيين

٥٠٢٠ عليكم بشواب النساء فانهن اطيب افواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا)

الشيرازي) ابو بكر احمد بن عبد الرحمن (في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بشير) قال

المناوي بالتصغير (ابن عاصم) ابن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (حجة) عن ابيه الطائفي

عليكم بشواب النساء) اي انكحوهن وآثروهن على العجائز (اقبالا) اي فروجا ودبرا

فروجهن احلى ريقة من الثيب

٥٠٢١ عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله ومنهاة عن الاثم وتكفير

للسيئات ومطردة للداء عن الجسد) حم ت ك هق عن بلال ت ك هق عن ابي امامة

الباهلي (ابن عساكر عن ابي الدرداء) طب عن سلمان (الفارسي) (ابن السني عن جابر) وهو حديث صحيح

بقيام الليل) اي التهجد فيه (دأب الصالحين) اي عادتهم وشأنهم قال الطيبي

لانه عادة قديمة والنبي عليه الانبياء والاولياء السابقين (ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون

مصدر (عن الاثم) قال في الاحياء اي حالة من شأنها ان تنهى عن الاثم او هي مكان

مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسيئات) قال البيضاوي

اي خصلة تكفر سيئاتكم (ومطردة للداء عن الجسد) قال في الاحياء اي حالة من شأنها ابعاد

الداء او مكان مختص به وهي مفعلة من الطرد والمعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم

الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم ومنهاة عن المحرمات وتطرد الداء عن اجسامكم

٥٠٢٢ عليكم بلحم الظهر فانه من طيبه) ابو نعيم عن عبد الله بن جعفر

عليكم بلحم الظهر) اي ان اكلتم (فانه من طيبه) اي من اطيبه قال المناوي والطيب من

لحم الذراع وقد ثبت في السنة انه كان يعجبه الذراع وقال ابن القيم لحم الظهر طيب اللحم

على الاطلاق لم يرد به في حديث (اطيب اللحم لحم الظهر) والى هذا صلى الله عليه

وسلم كان يحب لحم الذراع لانه كان يحب لحم ما كان اقرب الى الرعي نضجا واطيب لحما

٥٠٢٣ عليكم بماء الكمأة الرطبة فانها من المن وماؤها شفاء للعين) ابن السني وابو نعيم

عن صهيب) الرومي

عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة تطلق على الواحد

والجمع وهي نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الارض من غير ان تزرع وهي

كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت ارضه رملية قليلة الماء

ومنها صنف قتال يضرب لونه الى الحمرة سميت بذلك لاستتارها يقال كمأ

الشهادة اذا كتمها والكماة يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول (فانها من المن)

المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه

الترنجبين شبه الكماة به بجامع وجود كل منهما بلا علاج (وماؤها شفاء للعين)

بان تعصر ثم تطبخ حتى تنضج ادنى نضج وتشق ويكتحل بمائها فانه يجلو البصر

وقد جرب فازال اثر الجدري من العين واذا اضيف الى الاثمد نفع نفعا

جيدا فماؤها ينفع العين مفردا ومركبا قال الخطابي انما اختصت بهذه

الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة وقال النووي الصواب

ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت

انا وغيري في زماننا من كان اعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكماة مجردا

فشفي وعاد اليه بصره

٥٠٢٤ عليكم بهذا السحور فانه الغداء المبارك) حم ن عن المقدام) بن معديكرب

زاد في رواية الديلمي والدليل يصب احدكم الاجرعة ماء فليتسحر بها

٥٠٢٥ عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يسعط به من العذرة ويلد به

من ذات الجنب) خ عن ام قيس) بنت محصن

اي تداووا به (اشفية) جمع شفاء (العذرة) بالضم وجع يكون بالحلق يعتري الصبيان

وقال الحفني اختصر منه الشيخ على هذه الكلمات لنظرها فيطلب من تمام تذاكرها

٥٠٣٦ عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت (ع عن
ابن عمر ت حب عن ابي هريرة حم عن عائشة رضي الله تعالى عنهم) واسناده صحيح
عليكم بهذه الحبة السوداء) اي الزموا اكلها (من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل تارة
مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه الحال (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو
الموت) فلا حيلة في دفعه

٥٠٣٧ عليكم بهذه الخمس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله) طب عن ابي موسى الاشعري قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح
بهذه الخمس كلمات اي واظبوا على قولها فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس

٥٠٣٨ عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور
طب وابو نعيم في الطب عن عقبة بن عامر) الجهني
المباركة) اي بما يستخرج من ثمرتها (فانه مصحة) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال
المناوي في الاصل الشيخ بموحدة تحتية ورايت في نسخ الاصول الصحيحة القديمة بالنون ؟

٥٠٣٩ عليكم بحجر فسانكم وفلق عانيكم (ابن عدي عن مكحول) مرسلا
اي احجاج (وجاتكم جمع الاسلام (وفلق عانيكم) اي اشترطكم من ايدي الكفار وهذا فيه الحث
على باب النسخة ليحاسبه المسلمين عند نعقد بيت المال وفي الجميع محمل على انه من بيت المال

٥٠٤٠ عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا
الدين يغلبه (حم ك هق عن بريدة) بضم الباء نصغير بردة قال الشيخ حديث صحيح
هديا قاصدا) قال في النهاية طريقا معتدلا اي الزموا القصد في العمل وهو الاخذ
بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير (فانه) اي الشأن (من يشاد) بشدة الدال (هذا الدين
يغلبه) الا من يقاوم ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤديه ذلك الى التقصير
في العمل وترك الواجبات

٥٠٤١ عليكم من الاعمال بما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا (طب عن عمران بن حصين) واسناده حسن
قال المناوي لفظ رواية مسلم (ما تطيقون) باسقاط الباء اي الزموا من العبادة من
صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل) بفتح المثناة
التحتية والميم اي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح المثناة الفوقية والميم اي
تتركوا عبادته فعبر بالملل للمشاكلة والازدواج والا فالملل مستحيل في حقه تعالى

٢٠٦

٥٠٤٢ عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا (خ عن عائشة)
قال المناوي اي تطيقون الدوام عليه ولا تتكلفوا الفعل ما لا نقدر معه على العمل فالذي
فيه ولن يشاد احد الدين الا غلبه والحديث سيفصله

٥٠٤٣ عليكم بالشام فانها صفوة الله من بلاده يجتبي اليها خيرته من عباده (قال
ابو حمزة الحسيني خرجه عساكر عن معاوية رضي الله عنه) شيء في الجامع الكبير عن
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
قال ان الله فاتح لكم ومكنكم) فقال رجل من اهل الشام (عليك بالشام فذكر)

٥٠٤٤ عليكم بالشام فانها الله قد تكفل لي بالشام واهله ثم الخوف من الشام
عسقلان فالزموا ومن لنفعه فانه اذا اوردت الرحى في امتي كان اهل عسقلان
في راحة وعافية) قال ابو حمزة الحسيني خرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
شيء في الجامع الكبير عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني
اريد الغزو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليك بالشام فذكر)

٥٠٤٥ عليكم بالارض ثم ضرب بيده على الارض لوجهه ضربة واحدة ثم ضربة اخرى
فمسح بها على يديه الى المرفقين (قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد
وابن ماجه والبيهقي عن الي هريرة رضي الله عنه) شيء عنه ان ناسا
من اهل البادية اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نكون بالرمال الاشهر
الثلاثة والاربعة ويكون فينا الجنب والنفساء والحائض ولسنا نجد الماء
فقال عليكم فذكر

٥٠٤٦ عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة (قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد
في الزهد وابن نصر والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف) شيء عن ابن عباس قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال (عليكم بصلاة الليل فذكر)

٥٠٤٧ عليكم بالشام فانها صفوة الله من ارضه يسوق اليها صفوته من خلقه فان
ابيتم فعليكم باليمن ما نخلفوا بغدره وقد تكفل الله لي بالشام واهله)
قال ابو حمزة الحسيني اخرجه الطبراني في الكبير وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه شيء في الجامع الكبير عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجند الناس اجنادا فجند باليمن وجند بالشام وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقلت

يا رسول الله الا رجل حديث الشرق فان ادركت ذلك الزمان فايش تأمرني قال عليكم بالشام فذكره

٥٠٣٨ عليكم بقلة الكلام ولا يستهوينكم الشيطان فإن تشقيق الكلام من شقاشق
الشيطان) (أبو الحسين أحمد الشيرازي في الألقاب عن جابر رضي الله عنه
سببه عن أعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى أزبد شدقه فذكره

٥٠٣٩ عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة) (ت ك عن يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة
وسين مهملة ورواه ابنها بمثناة تحتية وهو خطأ يا شر قال الشيخ حديث حسن
(عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) بقول سبحان الله (والتهليل) أي قول لا إله إلا الله
(والتقديس) أي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالأنامل) أي اعددن
عدد مرات التسبيح وما يليه بها (فإنهن مسؤولات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات)
بالنار بمنطقه للشهادة عليه بما عملن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء
(فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أي
وقال الحفني أي تحرمن الرحمة المترتبة عليه

٥٠٤٠ عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) (طب عن يزيد بن سلمة الجعفي) حديث حسن
قال الحفني أي السائل وجوب طاعة ولاة الأمر وعدم الخروج عليهم وإن كانوا غير مستقيمين
إلا أن يطيعهم في الأمر الصحيح لا يخالف الشرع

٥٠٤١ علي أصلي وجعفر فرعي) (طب والضياء عن عبد الله بن جعفر
أو جعفر أصلي وعلي فرعي هكذا ورد بالشك عند الطبراني وقال الحفني أي الأفضل
له بمنزلة أصلي وجعفر بمنزلة فرعي

٥٠٤٢ علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا (قط في الأفراد
عن ابن عباس
قال الحفني أي طريقه حط الخطايا (من دخل منه) أي من تبعه في أمره ونهيه كان مؤمنا كاملا
ومن خالفه كان كافرا أي أتى بما يقتضي الكفر والمراد كفران النعمة فيكون بمنزلة الكافر
الحقيقي لمجرد إعراضه بمخالفة الشرع فإنه مع عدم الجحد

٥٠٤٣ علي عيبة علمي) (عد عن ابن عباس
قال المناوي العيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه وقال الحفني أي وعاء علمي الحافظ له
فإنه مدينة العلم ولذا كانت الصحابة تحتاج إليه في فك المشكلات ولذا كان يسأل سيدنا
سيدنا معاوية ومن فوقه عن المشكلات فيجيب فيقول الحاجة مالك تجيب عدونا فيقول
إنما يلقيهم إذا احتاجوا إلينا ووقع إشكالات من سيدنا عمر فقال ما أبقاني الله إلى أن أدرك
قوما ليس فيهم أبو الحسن وجاء رجل لسيدنا عمر والقوم يطوف وقال إنه لحق سهم
على عين المسكين لطمه فلما سأله سيدنا عمر عن لطمه قال لنظره الحرمة لكونه يتطلع إلى
النساء فقال لقد أحسنت يا أبا الحسن وقد أمر سيدنا عمر برجم زانية فرآها
سيدنا علي في أثناء الرجم فخلصها فلما أخبر سيدنا عمر بذلك قال إنه لا يفعل شيئا
إلا عن شيء فلما سأله قال إنها مستودة بني فلان أي مصابة بالجنون فلعل
وقت زناها كانت مجنونة أو بالشبهة فسقط الحد وقال صلى الله عليه وسلم
رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ
فقال سيدنا عمر لولا علي لهلك عمر

٥٠٤٤ علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض)
(طس ك عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح
يوم القيامة وهو أعلم الناس بتفسيره وقال الحفني أي قائم بأوامره ونواهيه عامل
بمقتضاه وأوامره ولا يمتنع أن ينفك عن الآخر

٥٠٤٥ علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي) (حم ت ن ه عن حبشي
بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية ثم شين معجمة (ابن جنادة
أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة وكان الظاهر أن يقال لا يؤدي
عني إلا علي فأدخل أنا تأكيدا لمعنى الاتصال

٥٠٤٦ علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) (أبو بكر المطيري بفتح الميم
وكسر الطاء نسبة إلى المؤلف في جزئه عن أبي سعيد الخدري
يعني متصل بي ونازل مني منزلة هارون من أخيه موسى حين خلفه في قومه (إلا أنه لا نبي بعدي)
ينزل بشرع ناسخ نفى الاتصال به من جهة النبوة فبقي الاتصال به من جهة الخلافة
لأنها تلي النبوة في المرتبة ثم إما أن تكون في حياته أو بعد مماته فخرج بعد
مماته لأن هارون مات قبل موسى فتعين أن تكون الخلافة في حياته صلى الله عليه وسلم وقد
استخلف عليا عند مسيره إلى غزوة تبوك

٥٠٤٧ علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه) (المحاملي في أماليه عن ابن عباس
أي من كنت أتولاه فعلي يتولاه

0048 علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) عد عن علي
قال في النهاية يعسوب السيد والرئيس والمقدم اصله فحل النحل اي علي يلوذ به المؤمنون
ويلوذ المنافقون والكفار بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذي هو اميرها ومنه قيل لعلي
امير النحل

0049 عم الرجل صنو أبيه) ت عن علي طب عن ابن عباس
صنو بكسر المهملة وسكون النون اي مثله اي اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه

0050 عمار ما عرض عليه أمران الا اختار الارشد منهما) ه عن عائشة) باسناد حسن
عمار) بن ياسر اي لاكثر اصابته للصواب ورشد رشدا من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل
فهو راشد ورشيد

0051 عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع
الحق حيث زال ولا ينبغي للنار ان تأكل منه شيئا) ابن عساكر عن علي
ولا ينبغي للنار ان تأكل منه شيئا) المراد نار الآخرة

0052 عمار تقتله الفئة الباغية) حل عن ابي قتادة
الباغية) اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهم الفئة فئة معاوية
كما هو مشهور وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك وقال الحنفي ان باغية في
نفس الامر لانه اخطأ في اجتهاده ولا يوجب ذلك خللا ولذا ذكرها شيئا معاوية
بعد موته في الجنة ومن شخص فقال له الرائي الست مسؤولا بعضكم بعضا فقال
نعم ولكنه وجدنا رحمة الله واسعة

0053 عمدا صنعته يا عمر) حم م د ت ن ه عن بريدة) الصغير بردة
قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال عمر ابن الخطاب
قد صنعت شيئا لم تكن صنعته قال النووي في هذا الحديث انواع من العلم منها جواز
المسح على الخف وجواز الصلوات المفروضات والنوافل بوضوء واحد ما لم يحدث
وهذا جائز باجماع من يعتد به وحكي عن طائفة انهم اوجبوا الوضوء لكل صلاة
وان كان متطهرا واحتجوا بقوله تعالى (اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا) الآية وما
اظن هذا يصح عن احد ولعلهم ارادوا استحباب تجديد الوضوء عند كل صلاة ودليل الجمهور
الاحاديث الصحيحة التي منها هذا الحديث واما الآية الكريمة فالمراد بها والله اعلم اذا قمتم
محدثين وقيل انها منسوخة بفعله صلى الله عليه وسلم

0054 عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) البزار عن ابن عمر حل عن ابي هريرة ابن عساكر عن الصعب
جثامة) بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي
اي زهده وعلمه وصلاحه لا يضيء السراج لاهل الدنيا وينتفعون به لا ينتفعون بالسراج

0055 عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) طب عن الفضل ابن عباس
اي يدور معه حيث دار

0056 عمرو بن العاص من صالحي قريش) ت عن طلحة بن عبيد الله وكذا هو صحيح
من صالحي قريش) الفائقين بجمع الحق والخلق

0057 عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح
القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال) حم د عن معاذ) بن جبل
عمران بيت المقدس خراب يثرب) اي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب
(وخراب يثرب خروج الملحمة) اي خراب يثرب خروج الملحمة اي معترك القتال
وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) بضم القاف وسكون الدال وفتح الطاء الاولى
وكسر الثانية اي بخروجهم اليها مقاتلين فيكون دفع الظالم وحين الاوان
الفتح يكون بعد الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) قال المناوي
لانه استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عماراتهم فيه امارة مستعقبة
لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو فتح القسطنطينية
وهو لخروج الدجال كل واحد منها عقيب ما قبله وعبر به عنه

0058 عمرة في رمضان تعدل حجة) حم خ ه عن جابر حم ق د ه عن ابن عباس
د ت ه عن ام معقل) الاسدية وقيل الانصارية) ه عن وهب بن خنبش)
بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة التحتية آخره شين معجمة كذا في
القاموس (طب عن الزبير) بن العوام
وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة تخلفت عن الحج ما منعك ان تحجي
معنا اذا جاء رمضان فاعتمري فيه فان عمرة في رمضان تعدل حجة في الثواب لا انها تقوم
مقام الحجة في اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزئ عن حج الفرض

0059 عمرة في رمضان كحجة معي) سمويه عن انس) بن مالك في حصول الثواب

0060 عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة) خ عن ابي هريرة
قال ابن الملك روى البخاري عنه (عمرو بن لحي) بضم اللام وفتح الحاء المهملة وشد الياء

(بن قمعة) بفتح القاف وسكون الميم والعين المهملة ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون
وكسر الدال المهملة (ابو خزاعة) بضم الخاء المعجمة وبالزاي المعجمة عمرو مبتدأ وابو خزاعة
خبر وفيه بيان نسب عمرو بن لحي وهو اول من سيب السوائب والموازين
اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه يجر قصبه في النار فالمذكور في صحيح مسلم
(رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا بني كعب يجر قصبه في النار)

٥٠٦١ عمل الرجل نصف العبادة والدعاء نصف فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا
انحى قلبه للدعاء) ابن منيع في معجمه (عن انس) بن مالك رضي الله عنه
انحى قلبه للدعاء) اي مال قلبه للدعاء وتوجه اليه واراد ... قال الحفني فهو حث على
ملازمة الدعاء

٥٠٦٢ عمل الجنة الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن واذا آمن دخل الجنة
وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار) حم عن ابن عمرو بن
العاص وسنده حسن
عمل الجنة) اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة (آمن) كمل ايمانه (دخل الجنة) اي مع
السابقين (كفر) يحتمل انه اراد فعل كفعل الكفار قال الحفني فيه حث على تحري الصدق
ما امكن ليدخل الجنة مع السابقين وتجنب الكذب ما امكن ...

٥٠٦٣ عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة) الرافعي عن ابن مسعود
في سنة) اي مع اتباع ... في الطريقة واذا اطلقت السنة فالمراد
بها ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق
به الكتاب الكريم وقال الحفني اي مع سنة اي مع صحة اعتقاده صحيحا
وعمل عملا قليلا كان ثوابه كثيرا بخلاف من كان مرتكبا بدعة كاعتقاد ان العبد
يخلق فعل نفسه فاذا عمل عملا كثيرا من العبادات كان ثوابه قليلا لاعتقاده
الشيء (خير من عمل كثير في بدعة) اي صاحب البدعة ...

٥٠٦٤ عمل هذا قليلا واجر كثيرا) ق عن البراء بن عازب
سببه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال
اسلم ثم قاتل) فاسلم فقاتل فقتل فذكر وقال الحفني قال لما جاءه رجل
مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل الكفار او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم
فقاتل فقتل ... الاسلام ... وقاتل حتى قتل فاعطاه الله تعالى اجرا كثيرا

٥٠٦٥ عمل قليلا واجر كثيرا) خ عن البراء
قال المناوي اي عمل قليلا من اعمال قولية او فعلية سوى توحيد ... الصبر
... اتاه ... فتبوأه الجنة وجعل ... عليهم ...
وكان من الشهداء الكرام ... الفضل لا يتوقف على كثرة العمل بل ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم

٥٠٦٦ عموا بالسلام وعموا بالتشميت) ابن عساكر عن ابن مسعود
قال المناوي اي يقول المبتدي اذا سلم على جمع السلام عليكم وظاهر الحديث طلب
... بجميع الجمع ولو كان يقتصر على واحد (وعموا بالتشميت) بان يقول المشمت
يرحمكم الله ولو قال يرحمك الله حصل اصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما

٥٠٦٧ عمي وصنو ابي العباس) ابن عبد المطلب (ابو بكر) الشافعي في الغيلانيات
عن عمر) ابن الخطاب
قال الحفني عطف لازم اذ يلزم من كونه عمه ان يكون صنو ابيه اي شقيقه وابوه
من اصل واحد وهو عبد المطلب كالنخلتين من اصل واحد او الصنو المثل لانه ... الى

٥٠٦٨ عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) طب عن ابن عباس
قال في النهاية العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود واصل العق الشق والقطع
وقيل للذبيحة عقيقة لانه يشق حلقها اهـ اي يجزئ عن الغلام شاتان
وعن الانثى شاة واحدة وبظاهره اخذ الليث فاوجب العقيقة وقال
الجمهور تندب لانه صلى الله عليه وسلم علقها في خبر على محبة فاعلها

٥٠٦٩ عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة) حم د ن ه حب عن ام كرز
حم ت عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد
مكافئتان) بفتح الفاء لانه يريد شاتين قد سوي بينهما اي مساوى بينهما وقيل
بكسر الفاء اي متساويتان سنا وحسنا او معادلتان لما يجب في الزكاة
والاضحية من الاسنان او متقاربتان والمحدثون على الاول وهو اولى وانما
بالكسر فمعناه متساويتان فيحتاج ان يذكر اي شيء ساوياه (وعن الجارية شاة)
على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى في الارث ونحوه

٥٠٧٠ عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن ام اناثا)
حم د ت ك ن حب عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر وعن عائشة

له) أي الشأن أمر وقالوا أي الصحابة رضي الله عنهم
عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض
٥٠٧١ وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم
جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي
آكل التمر أطايبه (طب عن عمرو بن عبسة) رضي الله عنه وإسناده حسن
(وكلتا يديه يمين) قال في النهاية أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة
منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القرآن وفي الحديث من إضافة اليد
والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة
والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم وقال الحفني أي لما كان اليمين في جهة شريفة
عبر تعالى بصفة اليمين لما أن جهة اليمين في الحديث شريفة ففيه تجوز (يغشى)
بالياء من باب ضرب (بياض وجوههم نظر) قال الحفني أي يغطي ضوء وجوههم
شدة إشراقه (وقربهم من الله تعالى) قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت
الرجل أغبطه غبطا إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه
وقال في المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب إذا
تمنيت مثل ماله من غير أن تريد زواله لما أعجبك منه وعظم عندك وهو جائز
فإنه ليس بحسد (هم جماع) قال الشيخ بضم الجيم وشدة الميم قال الحفني أي جماعات
يغبطهم الأنبياء المزية وقد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل (من نوازع القبائل)
أي جماعات من قبائل شتى (ينتقون) أي يختارون (أطايب الكلام) أي حسنه
وخياره قال الحفني بالياء لأن الأطايب جمع الأطيب كأجود وأجاود وقال العلقمي المختار
نقط الفعل بالهمز على الياء وتردد فيه شيخنا وقال العلقمي الهمز فيه ومقصود
الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه
٥٠٧٢ عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحا للخير
مغلاقا للشر وويل لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير (طب والضياء) المقدسي (عن
سهل بن سعد) الساعدي
(مفاتيحها الرجال) قال الحفني أي والنساء والخناثى لذلك (الشر) قال في المصباح الشر
الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل) قال في الضياء الويل الحزن والهلاك
والمشقة من العذاب

٥٠٧٣ عند الله علم أمية بن أبي الصلت (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم
(أمية) بضم أوله مصغر أمة قال الشريد ردفت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك
شيء من شعر أمية فقلت نعم فأنشدته بيتا كافية كلما أنشدته قال (هيه) حتى أنشدته
مائة بيت وقال الحفني أي فيما أنشده من شعره ولم يشتمل على شيء منه كثير أي
الله تعالى أعلم به لعل هو من الناجين أولا لكنه ورد في حديث آخر يدل على كونه
وهو (آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه)
٥٠٧٤ عندي أخوف عليكم من الذهب إن الدنيا ستصب عليكم صبا فيا ليت أمتي
لا تلبس الذهب (حم عن رجل من الصحابة) بإسناد حسن
أي عندي حب الدنيا عليكم وما هم نائلون فيه وقال الحفني أي عندي شيء أخوف عليكم
من الذهب أي من جميع ما ... وما ذكر أي فخطر الدنيا ستصب أي ...
بيان أي ... الدنيا من ذهب وغيره أخوف من جميع ... لأن كثرتها توقع في
محرمات كثيرة كلبس الحرام من ذهب أو فضة أو ... فيصيبه ...
التقوى فهو من أخبار الغيب (فيا ليت) قال الحفني أي لا تلبس أشد ...
٥٠٧٥ عهد الله تعالى أحق ما أدى (طب عن أبي أمامة) بإسناد حسن
(ما أدى) بالبناء للمفعول أي أحق ما أداه العبد وهو شامل لجميع العبادات لكن
قال السخاوي أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر (العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة) وقال الحفني عهد الله أي الصلاة المكتوبة لأنه تعالى عاهد صلى الله
عليه وسلم على أدائها
٥٠٧٦ عهدة الرقيق ثلاثة أيام (حم د ك هق عن عقبة بن عامر) أبو د (عن سمرة
بن جندب) بإسناد صحيح
فإذا وجد المشتري فيه عيبا رده على البائع بلا بينة وإن وجد العيب بعدها لم يرده
إلا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبره الشافعي وقال إنما يرد إذا لم يكن حدوث العيب
بعد القبض والخصومة فالقول قول المشتري وإن احتمل حدوثه فالقول قول
البائع مطلقا في الثلاثة وبعدها والحديث فيه بيع الرقيق وغيره
٥٠٧٧ عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة (حم حب هق عن أبي سعيد الخدري)
(عودوا) بضم العين والدال بينهما واو أي زوروا المريض (واتبعوا الجنائز) قال
... بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية قال الحفني لا تتبعوها ...

في المشي أمامها أو خلفها وإن كان الأفضل الأول كما يعلم من قول المناوي ... والمشي
وبأمامها وقريب بحيث لو التفت رآها أفضل من الركوب مطلقا أو خلفها أو عن يمينها أو
المشي بغير أمامها ... (تذكركم الآخرة) أي أحوالها وأهوالها ... للعبد

٥٠٧٨ عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور
(ابن عدي)
فيه ... الكلام ... (ومغفور) قال المناوي لأن المرض يمحص
الذنوب فيكون دعاؤه أقرب للإجابة

٥٠٧٩ عودوا المريض واتبعوا الجنائز والعيادة غبا أو ربعا إلا أن يكون مغلوبا
فلا يعاد والتعزية مرة (البغوي في مسند عثمان) بن عفان (عن) أبيه عثمان
واتبعوا الجنائز) تذكركم الآخرة (والعيادة) بمثناة تحتية أي زيارة المريض
تكون (غبا) أي يوما بعد يوم (أو ربعا) بأن يتركه يومين بعد العيادة ثم
يعاوده في الرابع وقال المناوي ... ولا يلزمه ... وتأمل ...
أو قريبا يأنس به والا لزمه (إلا أن يكون مغلوبا) على عقله بأن كان ... العيادة
(فلا يعاد) حينئذ لعدم فائدة العيادة إذ لا يعرف له (والتعزية) أي تسلية أقارب
الميت وأمرهم بالحمل على الصبر ووعدهم بالأجر (مرة) واحدة فيكره تكرارها
لأنه يجدد الحزن وقال المناوي أي لا يعد منه فإن كان ... ولا ينبغي أن يجلس
لمحل شهود ليعزى فهو من البدعة

٥٠٨٠ عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة
المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات (ن عن أبي هريرة)
عوذوا) بالقبر ... وذال معجمة أي اعتصموا (من عذاب القبر) فإنه حق ...
... (من فتنة المسيح الدجال) فإنها أعظم الفتن (من فتنة المحيا والممات)
أي الحياة والموت

٥٠٨١ عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة وعورة المرأة على المرأة
كعورة المرأة على الرجل (ك عن علي) قال الحاكم صحيح
كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل إلى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة
وعورة المرأة) ... (على المرأة) ... (كعورة المرأة على الرجل)
وفي نسخة وعورة المرأة مع ... وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة على الرجل وهي واضحة

وقال المناوي ... أو النشيب في عطية الأمة

٥٠٨٢ عوضوهن ولو بسواك يعني في التزويج والطلاق والصداق (عن ابن مسعود)
عوضوهن) أي الزوجات عند صداقهن وقال المناوي ... فالأولى أن لا يتزوج
بدون مهر وإن كان صحيحا لأن فيه عدم إخلاء العقد عنه ... ولو قل (ولو بسواك)
أي ولو كان ... يتمول ... فيجوز جعله صداقا ... ما ينتفع به
وقال (المناوي في التزويج) ...

٥٠٨٣ عون العبد أخاه يوما خير من اعتكافه شهرا (ابن زنجويه عن الحسن) البصري
رحمه الله تعالى مرسلا
عون العبد أخاه) في الدين وقال المناوي على ... وفي ... عون العبد
يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) ... خصوصية للاعتكاف بل
سائر العبادات كذلك

٥٠٨٤ عويمر حكيم أمتي وجندب طريد أمتي يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه
وحده (الحرث) بن أبي أسامة (عن أبي المثنى مرسلا)
عويمر) مصغر عامر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء صحابي جليل اشتهر بكنيته
(حكيم أمتي) تقدم الكلام على ... حكمه ... (وجندب) بن جنادة
الغفاري وكنيته أبو ذر (طريد أمتي) أي مطرودها ... وقال المناوي
أي مطرودها حقيقة لأنه رضي الله تعالى عنه ... وشدة ... وكان
يأمر الناس أن لا يبيت عند أحدهم دينار بل يخرجه لمن يحتاجه فكان بالشام
فاشتكى سيدنا معاوية على سيدنا عثمان أنه يخرج معه ... أهلا في التشديد
فضيع عليهم مصالحهم فطرده وأخرجه منها فجاء إلى المدينة فأقبل عليه أهلها
كأنهم لم يروه قط فخاف سيدنا عثمان على أهل المدينة فأخرجه منها إلى الربذة
وبها زوجته وغلامه فمرض فمكث ... وأمر غلامه أن يضعه بعد
الموت على قارعة الطريق فإذا مر عليه جماعة أخبرهم بأنه من أصحاب صلى
الله عليه وسلم ليعاونوه على دفنه ففعل ذلك ومر صحابي فأخبر فنزل
ودفنه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده)
قال العلقمي وسبب الحديث ما ذكره أهل السير ... عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك جعل يتخلف عنه

الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول (دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم
وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه) حتى قيل يا رسول الله تخلف ابو ذر وابطأ به بعيره
فلما ابطأ عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا
فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (كن ابا ذر) فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله
ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رحم الله ابا ذر يمشي وحده ويموت وحده
ويبعث وحده) وسبب الوحدة ما اخرجه البخاري عن زيد بن وهب قال مررت
بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة والمدينة فاذا انا بابي ذر
رضي الله عنه فقلت له ما انزلك منزلك هذا؟ قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية
في (الذين يكنزون الذهب والفضة) الآية قال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت
فينا وفيهم وكان بيني وبينه في ذلك ما كان فاشار [illegible] بنزولي في هذا المنزل
وكان ابو ذر يحرض الناس بالشام ويقول لا يبيتن عند احدكم دينار ولا درهم
الا ما ينفق في سبيل الله او يعده لغريم فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام
حاجة فابعث الى ابي ذر فكتب اليه عثمان ان اقدم الي فقدم المدينة فكثر عليه
الناس حتى كأنهم لم يروه قبل ذلك فخشي عثمان على اهل المدينة من مذهبه الشديد
كما خشي على اهل الشام فاشار اليه بالاقامة بالربذة لانه كان يالفها في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
لاتفاق ابي ذر ومعاوية على ان الآية نزلت في اهل الكتاب وفيه ملاطفة
الائمة للعلماء فان معاوية لم يجسر على الانكار عليه حتى كاتب من هو اعلى منه
وتقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة لان في بقاء ابي ذر بالمدينة مصلحة كبيرة
من بث علمه في طالب العلم ومع ذلك ترجح عند عثمان دفع ما يتوقع من المفسدة
بالاخذ بمذهبه الشديد في هذه المسألة ولم يأمره مع ذلك بالرجوع عنه لان كلا منهما كان
مجتهدا وعن ابن مسعود قال لما نفى عثمان ابا ذر الى الربذة واصابه بها قدره
لم يكن معه احد الا امرأته وغلامه فأوصاهما ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني
على قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به واقبل
عبد الله بن مسعود في رهط من اهل العراق عمارا فلم يرعهم الا الجنازة على ظهر الطريق

الطريق قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم (تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك) ثم نزل هو واصحابه فواروه

٠٠٨٥ عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنائز فر عن ابن عمر
لا يصح فيه خبر [illegible] واهله وقال [illegible] حديث [illegible]
احمد [illegible] الجنائز [illegible] فقط

٠٠٨٦ عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله ع و الضياء عن انس قال الشيخ حديث صحيح
لا تمسها النار ابدا) اي لا تمس صاحبهما (من خشية الله) اي من خوف عقابه او طلب
جلاله

٠٠٨٧ عنزة حي من هاهنا يبغى عليهم منصورون) قال ابن حمزة الحسيني
اخرج الامام احمد وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن حنظلة بن نعيم العنزي وعن
عمر رضي الله عنه [illegible] سببه كما في المختارة عن ابي [illegible] العنزي قال حدثني
عمي غضبان بن حنظلة العنزي عن ابيه حنظلة بن نعيم قال جاء عمر [illegible]
فقال يا ابا رابح ما الذي ذكرت امير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك
في عنزة قال مررت عليه فقال من انت وممن انت فقلت يا امير المؤمنين
انا حنظلة بن نعيم العنزي قال عنزة قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر قومك ذات يوم فقال اصحابه يا رسول الله وما عنزة
فاشار بيده نحو المشرق فقال (حي من هاهنا) فذكره

٠٠٨٨ العائد في هبته كالعائد في قيئه حم ق د ن هـ عن ابن عباس
من كان يقبح ان يقيء شيئا ثم ياكله فلا يقبح ان يهب شيئا ثم يرتجعه فيمتنع الرجوع
في الموهوب بعد قبضه عند الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرع ما دام باقيا في ملكه

٠٠٨٩ العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه حم عن ابن عباس
قال الطحاوي في الرجوع في الهبة خلاف ذكر بين التحريم والجواز مع الكراهة بين ذوي
الارحام والاجانب وهذا الحديث ضعيف

٠٠٩٠ العارية مؤداة والمنحة مردودة) د عن انس باسناد صحيح
العارية) بتشديد الياء وقد تخفف وفي لغة ثالثة عارة بوزن ناقة وهي اسم

أي لما يعتاد ولعقدها من عار إذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام عيار لكثرة ذهابه
ومجيئه وحقيقتها شرعا إباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه والأصل
فيها قبل الإجماع قوله تعالى (ويمنعون الماعون) فسره جمهور المفسرين بما يستعيره
الجيران بعضهم من بعض قال الروياني وغيره كانت واجبة أول الإسلام للآية
ثم نسخ وجوبها فصارت مستحبة أي أصالة وإلا فقد تجب كإعارة
الثوب لحر أو برد (مؤداة) أي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود
وقيمة عند التلف وإليه ذهب الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن
إلا بالتعدي (والمنحة) بكسر فسكون (مردودة) قال القاضي هي ما يمنح الرجل
صاحبه من أرض يزرعها ثم يردها أو شاة يشرب درها ثم يردها وحكم
العارية كالعارية

٥٠٩١ العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم (حم د ت
والضياء عن أبي أمامة)
(والدين) بفتح الدال (مقضي) أي يقضى (والزعيم) يعني الكفيل والضامن
(غارم) أي ضامن بطالبة المضمون له

٥٠٩٢ العافية عشرة أجزاء تسعة في الصمت والعاشر في العزلة عن الناس (فر عن ابن عباس)
(في الصمت) أي السكوت عما لا ثواب فيه (في العزلة) إذا استغنى عنهم واستغنوا عنه
وإلا فمتى دعاه أمر إلى المخالطة لأجل التعلم أو التعليم فالأخير في البعد عنهم
وبهذا يجمع بين الأدلة الدالة على طلب العزلة والأدلة الدالة على طلب الخلطة
قال المناوي فينبغي للعاقل أن يختار العافية من عجز وأن يطلب لكلفة طلب
المعيشة فيلازم الصمت

٥٠٩٣ العافية عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة وجزء في سائر الأشياء (فر عن أنس) ابن مالك
قال في المصباح والمعيش والمعيشة مكسب الإنسان الذي يعيش به والجمع
معايش (سائر) باقي

٥٠٩٤ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيهم طب عن أبي الدرداء
قال الشيخ حديث حسن
شريكان في الخير أي اشتركا في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أي باقيهم (لا خير فيهم)
إلا كامل

٥٠٩٥ العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء وإذا أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شيء
(فر عن أنس)
(هابه كل شيء) أي فلا يطمع فيه أهل الدنيا والآخرة في الذروة العليا إذ لم يكن منه ثمة فالحق
بأنه يقصد به جمع الحطام (هاب من كل شيء) فيحط عن مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة

٥٠٩٦ العالم سلطان الله في الأرض فمن وقع فيه فقد هلك (فر عن أبي ذر)
(سلطان الله) أي كالسلطان بجامع نفع الرعية بكل (فمن وقع فيه) أي ذمه وعابه واغتابه
(فقد هلك) أي فعل فعلا يؤدي إلى الهلاك الأخروي قال العلقمي قال في المصباح
وقع فلان في فلان وقوعا ووقيعة سبه وعيبه ولهذا كانت الغيبة في
العلماء وحملة القرآن كبيرة وقال الحفني أي فعل فعلا سببا في هلاكه في
الآخرة وإن استدرج بالإمهال في الدنيا

٥٠٩٧ العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله عز وجل حتى يرجع إلى بيته
(حم د ت ك عن رافع بن خديج) قال الشيخ حديث صحيح
(على الصدقة) أي الزكاة (كالغازي) في حصول الأجر ويستمر ذلك (حتى يرجع إلى بيته) أي محل إقامته

٥٠٩٨ العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الأرض شيئا فهو له
وليس لعرق ظالم حق (حم عن عائشة) بإسناد حسن
(فهو له) بالشرط أن يكون المحيي في دار الإسلام مسلما وأن يأذن الإمام عند الشافعي
(وليس لعرق ظالم حق) قال المناوي روي بالإضافة وبالصفة والمعنى من غرس
في أرض غيره أو زرع بغير إذنه فليس لزرعه ولا لغرسه حق في الإبقاء بل للمالك
قلعه مجانا أو أراد أن من غرس أرضا أحياها غيره أو زرع لم يستحق الأرض

٥٠٩٩ العبادة في الهرج كهجرة إلي (حم تخ عن معقل بن يسار) قال الشيخ
قال العلقمي المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس (كهجرة إلي) في
كثرة الثواب قال النووي سبب فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ويشتغلون
عنها ولا يتفرغ لها إلا الأفراد

٥١٠٠ العباس مني وأنا منه (ت ك عن ابن عباس) وهو حديث حسن
أي من أهلي وأنا من أهله

٥١٠١ العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن عم الرجل صنو أبيه (ت عن أبي
هريرة) بإسناد حسن (صنو أبيه) أي مثله

٥١٠٢ العبد من وحشو الله فمن شاء فليباعد (بعز) ابن عساكر عن علي
فليباعد) أي فليتأخر (بعد) أي من لم يرض بالعبد فليباعده به
٥١٠٣ العبد من الله وهو منه ما لم يخدم فإذا خدم وقع عليه الحساب (هب) عن
أبي الدرداء بإسناد حسن
العبد من الله (وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة
(ما لم يخدم) أي ما لم يطلب أن يخدم (وقع عليه الحساب) قال الحفني أي الحساب خدمة أدق
فيعلم من كان في مرتبة العبودية لم يستخدم أحدا
٥١٠٤ العبد مع من أحب (حم) عن جابر (قال الشيخ حديث صحيح
أي يكون يوم القيامة مع من أحب فلينظر الإنسان من يحب
٥١٠٥ العبد عند ظنه بالله وهو مع من أحب (أبو الشيخ عن أبي هريرة بإسناد حسن
وهذا لا ينافي اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا كما أن الإمام يرجو ويخاف
(مع من أحب) قال الحفني فلا ينبغي أن يحب أهل الأهواء لئلا يحشر معهم المرء يحشر
على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل
٥١٠٦ العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه (طب) عن جرير وإسناده حسن
(الآبق) بلا عذر (إلى مواليه) أي لا ثواب فيها وتصح وقال الحفني أي وسائر أعماله
الصالحة أي لا ثواب له في شيء منها حتى يرجع للطاعة
٥١٠٧ العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم
أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول أشهد
أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا
من الجنة فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما
يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد بين
أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين خ عن أنس
فأقعداه) قال الحفناوي أي بعد إعادة الحياة إليه في جسمه أو في جزء منه على خلاف
في ذلك (ما كنت تقول في هذا الرجل) هذا لا يعين أن يكون السؤال بالفارسي الذي
لا يحتمل أن يكون محكيا بمعناه نعم لو جاز فرض نفيه ولا كان السؤال خاليا من ألفاظ
الإكبار وعبارات التعظيم لأن المقام مقام اختبار أو ربما يلقى في السؤال نوع
من التفخيم ولكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فيجيبون بما ينجيهم من العذاب الأليم

(لا دريت) أي لا علمت بنفسك بالاستدلال والنظر الصحيح ولا اتبعت العلماء بالتقليد
فيما يقولونه (ولا تليت) المراد به عدم متابعة الاستخارة والاستدلال أو لا تبعا
لكلام من له [...] والإعراض عن التدبير والصانع وغيرها مما يتوقف عليه نظافة [...]
في الحياة الدنيا ومن انتظام المعاش وسعادة المعاد وهذا الحديث أخرجه مسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي
٥١٠٨ العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد
والبلاد والشجر والدواب (قال ابن حمزة الحسيني أخرجه مسلم عن أبي قتادة
وسببه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال
(مستريح ومستراح منه) فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال
العبد [...]
٥١٠٩ العُتُلّ كل رغيب الجوف وثيق الخلق أكول شروب جموع للمال منوع له)
ابن مردويه عن أبي الدرداء
العتل) قال المناوي هو الشديد الجافي الفظ الغليظ هذا أصل لغته وفسره
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغيب الجوف) أي واسع ذي رغبة في كثرة الأكل
(وثيق الخلق) قال في المصباح وثق الشيء بالضم وثاقة قوي وثبت فهو وثيق ثابت
قوي (منوع له) فهو مشتمل على صفات ذميمة ويقال أولها هيئة ذاته والثاني
صفة الذات
٥١١٠ العتيرة حق (حم ن عن عمرو بن العاص وإسناده حسن
العتيرة الفرع العين المهملة وكسر المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وفتح الراء
بوزن عظيمة سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العتر فهي عتيرة فعيلة بمعنى
مفعولة (حق) قال العلقمي قال في النهاية كان الرجل من العرب ينذر النذر
يقول إذا كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها
في رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة
وهذا كان في صدر الإسلام ثم نسخ قال الخطابي العتيرة تفسيرها في
الحديث الشاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين
وأما العتيرة التي كان يعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام
ويصب دمها على رؤوسها (حق) قال الحفني أي مطلوبة وهي ما يذبح في رجب للطعام

لو طعام الفقراء أو لناسه ولم ندر ما قيل وقال الشارح إنه كان في صدر الإسلام ونسخ
المراد نسخ وجوبها من غير نذر فقد كانت الجاهلية تفعلها على عنقها والوجوب لو
بلا نذر بعد الذي نسخ أما عتيرة الجاهلية فكانت تذبح لأصنامهم ويوضع دمها على رأس
الصنم فمذمومة

٥١١١ (العجب أن ناسا من أمتي يؤمّون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا
كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا
واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم) م عن عائشة

(العجب) بفتحتين (يؤمّون) يقصدون (البيت) الكعبة (المستبصر) هو
المستبين لذلك القاصد له عمدا (والمجبور) أي المكره يقال أجبرته فهو مجبر
هذه اللغة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاها الفراء وغيره وجاء
هذا الحديث على هذه اللغة (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم
ولا علم له بقصدهم (يهلكون مهلكا واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم
(ويصدرون) يوم القيامة (يبعثهم الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم)
فيجازيهم بمقتضاها وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من أهل الظلم
والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به
وفيه أن من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا قال
العلقمي وسببه كما في مسلم عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت عبث
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلت يا رسول الله صنعت شيئا في منامك
لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووي قوله عبث بكسر الباء قيل
معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه

٥١١٢ (العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس)
مالك حم ق د ت ن ه عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف
(العجماء) قال الحفني أي البهيمة سميت بذلك لعدم نطقها (جرحها) قال الحفني أي ما تتلفه جبار
بضم الجيم وتخفيف الموحدة أي هدر لا ضمان فيه حيث لا تقصير (والمعدن) قال الحفني يطلق على المخرج
وعلى نفس المحل والمراد هنا الثاني (وفي الركاز) المدفون في الجاهلية (الخمس) قال المناوي
لبيت المال والباقي للواجد

٥١١٣ (العجوة من فاكهة الجنة) أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) الأسلمي ... بإسناد حسن

قال المناوي يعني هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والاسم لا في الطعم واللذة

(العجوة والصخرة والشجرة من الجنة) حم ه ك عن رافع بن عمرو المزني
٥١١٤ (العجوة) ضرب من التمر (والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال
المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير أن ذلك الشبه يكسبها فضلا

٥١١٥ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين)
حم ت ه عن أبي هريرة حم ن ه عن أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم
بإسناد حسن أو صحيح
قال العلقمي والذي ينبغي أن يقال إن ذلك خاص بعجوة المدينة كما أخبر به الصادق
صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم بيانه قال المناوي
أي المن الذي نبت فيه والمعروف التربيع

٥١١٦ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
والكبش العربي الأسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه) ابن ... عن ابن عباس
(من السم) قال المناوي قيل أراد عجوة المدينة لبركته صلى الله عليه وسلم (ويحسى
من مرقه) تقدم الكلام عليه في شفاء عرق النسا

٥١١٧ (العدة دين) طس عن علي وعن ابن مسعود
أي هي كالدين في تأكد الوفاء بها فيكره الخلف في الوعد بلا عذر

٥١١٨ (العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم أخلف ويل
لمن وعد ثم أخلف) ابن عساكر عن علي
قال العلقمي الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب قال المناوي
تنبيه ما وقع للمؤلف هنا من أن الحديث هكذا خلاف الموجود في
الأصول الصحيحة ولفظه (العدة دين ويل لمن وعد ثم أخلف ثم ويل له)

٥١١٩ (العدل حسن لكن في الأمراء أحسن السخاء حسن في الأغنياء أحسن
الورع حسن ولكن في العلماء أحسن الصبر حسن ولكن في الفقراء أحسن التوبة
حسن ولكنه في الشباب أحسن الحياء حسن ولكنه في النساء أحسن) فر عن علي
(العدل) قال العلقمي هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الأصل
مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه والظاهر أن هذا غير مراد
في الحديث (حسن) قال المناوي لأنه يدعو إلى الألفة ويبعث على الطاعة (ولكن

هو (في الوجوه حسن) لأنه التوحيد الإمام العدل إحداهم قوام بالسلطان (والعلم) هو
(في الأغنياء حسن) لأنه يتصل المواساة من غير مشقة عليهم (والورع) حسنة في جميع الناس
(ولكنه) هو (في العلماء) أحسن منه في غيرهم لأن الناس يقتدون بهم ويتبعونهم
(والصبر حسن) لكل أحد (ولكنه) هو (في الفقراء حسن) فإنهم يتجملون بالزهد مع
(الشباب المتوبة) (التوبة) شيء (حسنة) لكل عاصي (ولكنه) هي (في الشباب) أحسن
منها في غيرهم وإنه يحب الشاب التائب (الحياء حسنة) في الذكور والإناث (ولكن
هو (في النساء أحسن) منه في الرجال

٥١٢٠ العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة)
الطيالسي عن أبي هريرة (الترمذي عن أنس)

٥١٢١ العرب للعرب أكفاء والموالي أكفاء للموالي إلا حائك أو حجام) هق عن عائشة
قال في النهاية الكفء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن
يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك فليس العجم أكفاء للعرب
(إلا حائك أو حجام) هو بصورة المرفوع مع الاستثناء من كلام تام موجب
فيحتمل أنه منصوب على لغة المتقدمين الذين يكتبون المنصوب بلا ألف [illegible]

٥١٢٢ العربون لمن عربن خط في كتاب رواة مالك عن ابن عمر
(العربون) بفتح العين والراء وبضم العين وإسكان الراء (لمن عربن) [illegible]
أو نحوه ومعنى العربون أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئا على أنه إن مضى
البيع حسب من الثمن وإن لم يمض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري
قال المناوي وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الغرر والشرط دون أحمد

٥١٢٣ العرش من ياقوتة حمراء) أبو الشيخ في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا
(العرش) الذي هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) قال المناوي فيه رد لما قيل في
الشفاء وغيره جوهرة خضراء

٥١٢٤ العرف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) فر عن أبي اليسر
قال الشيخ حديث ضعيف المثناة التحتية والمهملة
(العرف) يعني المعروف (بين الناس) لأنه من فعله قد يجحد وينكر (ولا ينقطع) أي ثوابه
فعلى فاعله فإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

٥١٢٥ العسيلة الجماع) حم عن عائشة

العسيلة التصغير المذكور في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع إليه
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم (لا حتى تذوقي عسيلته) أي الزوج الثاني (ويذوق عسيلتك)
هي (الجماع) فشبه لذته بلذة العسل وحلاوته وأنث لأنه أراد قطعة والجماع لذته كأنه قال أراد به
أن مجرد العقد لا يكفي في التحليل

٥١٢٦ العشر عشر الأضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) حم ك عن جابر
قال لما سئل عن قوله تعالى (والفجر وليال عشر والشفع والوتر)

٥١٢٧ العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه
فإذا قال آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه وإن الله عز وجل يحب العطاس
ويكره التثاؤب) ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة قال الشيخ حسن
(العطاس من الله) أضيف إليه سبحانه وتعالى لأنه ينشأ عنه خفة البدن والنشاط للعبادة
(والتثاؤب من الشيطان) أضيف إليه لأنه ينشأ عنه كثرة الأكل المثقل عن العمل
(فإذا تثاءب أحدكم) أي أخذ في مبادئه (فليضع يده) أي ظهر اليسرى (على فيه) ليمنع
من الدخول (فإذا قال آه آه) حكاية صوت التثاؤب (فإن الشيطان يضحك من جوفه)
قال المصنف الأصيلي من جوفه

٥١٢٨ العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان) تخ عن دينار
قال الحنفي فصل بين الخمس الثلاثة الأخيرة وما قبلها يعني الصلاة إشارة إلى أن
هذه مبطلة للصلاة بخلاف الثلاثة الأولى والثاني فالسنة من الشيطان أي
يحبها ويسيل إليها إذا وقعت في الصلاة لما فيها من الحيلولة بين العبد وربه

٥١٢٩ العطاس عند الدعاء شاهد صدق) أبو نعيم عن أبي هريرة
قال الحنفي أي دليل على إجابة الدعاء لأن الملك يحضر عند العطاس [illegible] ويحصل
الإجابة ولهذا لو وقع العطاس عقب إخبار بشيء كان دليلا على صدقه

٥١٣٠ العفو أحق ما عمل به) ابن شاهين في كتاب المعرفة عن جليس بالجيم
والتصغير (ابن زيد)
(العفو) أي عفو الإنسان عمن ظلمه (أحق ما عمل به) فعليكم به فإنه لا يزيد العبد إلا عزا
وينتقم من ظالمه

٥١٣١ العقل على العصبة وفي السقط غرة عبد أو أمة) طب عن حمل بن النابغة
(العقل) أي دية الخطأ وشبه العمد (على العصبة) على عصبة الجاني من أهل [illegible] (وفي السقط)

أي اليمنى الذي فيه موضع خاتمه (عخ) أي الشيخ من الحيم (عن أبي أمامة) بيانه للأخذ بالية
من العيب عيب بيع وهي على حاضر الآن أيضا وشرط بلوغ الفرع نصفه عن الدية
فإن فقدت الغرة وجب بدلها والصوحش اتبع

العقيقة حق عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة (حم عن أسماء بنت يزيد) ٥١٢٢
وإسناده صحيح
حق) أي سنة ندبا مؤكدا (شاتان مكافئتان) أي متساويتان سنا وحسنا

العلماء أمناء الله على خلقه (القضاعي وابن عساكر عن أنس) وإسناده حسن ٥١٢٣
لمعظم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع إليهم وقال الحفني
أي بالعلوم الشرعية من فقه وحديث وتفسير (أمناء الله) أي أنهم مؤتمنون على ما أوجبهم
الله تعالى من العلم في تعليم خلقه وهدايتهم فيجب عليهم أداء الأمانة

العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فإذا خالطوا ٥١٢٤
السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم (الحسن بن سفيان عن أنس)
العلماء أمناء الرسل) أي أمناء على العلم الذي وصل إليهم من الرسل (ما لم يخالطوا السلطان
قال الحفني أي ويتوددوا له ما لم يكن محفوظا ظاهرا بحيث يحفظ نفسه من المداهنة ونحو مدحه
بغير حق ولا يجر الشيطان على بعض أهل العلم أن يقول إنه لا يوزع الأمراء الجل
فضلا عن تحريج المسلمين فإن ذلك خير مع أنه ما لازمهم فيؤدي إلى الخيانة في الدين لبذل
جهدهم في طلب ما في جيبهم (ويداخلوا الدنيا) أي يخالطوها بأن وجه إليه ويعتقد على
ذلك (فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الأمراء والاشتغال بالدنيا والحث
على التفرغ للعلم

العلماء أمناء أمتي (فر عن عثمان) رضي الله تعالى عنه ٥١٢٥
شهادة منه صلى الله عليه وسلم بأنهم أعلام الدين وأكابر المؤمنين ما لم يدنسوا الهم

العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (ابن النجار عن أنس) ٥١٢٦
قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس إلى الأحكام (والمتقون سادة)
أي أشراف الناس قال في المصباح وساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف
فهو سيد والأنثى سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وإن لم يكن في
قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات ويطلق على الزوج فيسمى
سيدها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالستهم) أي المذكورين (زيادة) للجالس في دينه

وقال الحفني أي زيادة الخير لما عطية ولمن أي المجالس من العلم والعمل

٥١٢٧ العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء وتستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا
إلى يوم القيامة (ابن النجار عن أنس)
يحبهم أهل السماء) أي الملائكة من الأفلاك (إذا ماتوا) وفي حياتهم أيضا

٥١٢٨ العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه
ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره (فر عن أنس)
فالأول من علم وعمل وعلّم غيره والثاني من علم وعلّم فنفع الناس بعلمه ولم
يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره

٥١٢٩ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة
(د ه عن ابن عمرو) ابن العاص
العلم) الشرعي (ثلاثة) أي أقسام ثلاثة (وما سوى ذلك فهو فضل) أي زائد لا
ضرورة إلى معرفته من علم الطب ثابت أصلها السنة (آية محكمة) أي لم تنسخ أو لم
يحتمل إلا (أو سنة قائمة) أي ثابتة عنه صلى الله عليه وسلم (أو فريضة عادلة) أي
مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والإجماع والقياس وقال الحفني عادلة
أي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا فالعلم الأول
علم التفسير والحديث والفقه

٥١٣٠ العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا أدري (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
ناطق) أي مبين واضح (وسنة ماضية) أي جارية مستمرة (ولا أدري) أي قول المجيب
لمن سأل عما لا يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل أن يجيب عن كل ما سئل عنه

٥١٣١ العلم حياة الإسلام وعماد الإيمان ومن علّم علما أتم الله له أجره ومن
تعلم فعمل علّمه الله ما لم يعلم (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضي الله عنهما
حياة الإسلام) لأن الإسلام لا يعلم حقيقته وشروطه وآدابه وما يطلب من
المسلم إلا بالعلم (وعماد الإيمان) أي عمدته ومقصوده الأعظم (ومن علم) الشرع اللازم
(أتم الله له أجره) قال العلقمي هذه في غير الشيخ أخبر بالنشأة الفوقية وباقي
من حرف الميم (من علم آية من كتاب الله تعالى أو بابا من العلم أنمى الله أجره إلى
يوم القيامة) بالتوبة ومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعمل
علمه الله ما لم يعلم) وفي رواية (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) مشكل [illegible]

عن سفيان قوله صلى الله عليه وسلم (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم) وما العلم الذي اذا عمل به وورث وما العلم الموروث وما صفة التوريث أهو العام أم خاص فبعضه
الناس قال ... مخصص بالعام يعني انه اذا عمل بعلمه ورث ما لم يعلم بان يوفقه ويسدده اذا نظر في الوقائع ولكن يعبر هذا الكلام ايه فاجاب معنى الحديث ان
من عمل بما يعلمه من واجبات الشرع ومندوباته واجتناب مكروهاته ومحرماته اورثه الله من العلم الالهي ما لم يعلمه وذلك كقوله تعالى (والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا) هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على
اهل النظر في علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره وعمومه
دخل فيه الفقهاء وغيرهم قال الشاعر اوارد علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله
وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل وقال المحقق ولذا اجتمع بعض
علماء الاكابر على شيخ على الوفائي فبحث عليه علوما كثيرة فقال لهم بلغت هذا
العلم يا شيخي على فقال بكوني عملت بما علمت

٥١٤٢ العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر امير
جنوده والرفق والده واللين اخوه لعمرو عن الحسن مرسلا
خليل المؤمن) اي هو كالخليل المشفق للمؤمن العاقل يحفظه يكون حافظا له دافعا
عنه كل مضرة دينية او اخروية كما يفعل الخليل بخليله ولوانه الا العلم
ما نفع صاحبه (والعقل دليله) قال المحقق اي دليله على طرق طاعته والخير (والعمل قيمه)
اي كالقيم الحافظ للشيء (والصبر امير جنوده) اي على فعل المأمورات واجتناب
المنهيات (والرفق والده) قال المحقق اي كوالده اي يتحفظ له بالاحسان الرفق
كملاحظة الوالد لولده وانه يلازم اللين كملازمة الاخ لاخيه وقال
العزيزي فيه حث المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله اياها كمل ايمانه وحصل له
خير الدارين

٥١٤٣ العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع ابن عبد البر عن ابن عباس
خير من العبادة) قال المحقق اي لان العلم مصحح للعبادة فاعرف الجلالة (وملاك الدين الورع)
قال الحفني ملاك الشيء ما قوامه وتحسينه اي ان تقوم الدين وحسنه الورع

٥١٤٤ العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع والعالم من يعمل بعلمه) الطبراني عن عبادة
ابن الصامت اما غيره فالجاهل خير منه

٥١٤٥ العلم دين والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم وكيف تصلون
هذه الصلاة فانكم تسألون يوم القيامة) عن عمر
هذا العلم) الدين تاخذون الاثر عمن توثقون به (و) انظروا (كيف تصلون هذه الصلاة)
ان تأتوا بها مستكملة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسألون) عن العلم والصلاة

٥١٤٦ العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك
حجة الله على ابن آدم) ش والحكيم) الترمذي عن الحسن البصري مرسلا خط عن جابر
قال المنذري حديث صحيح
علمان) قال الحفني الا نوعان نوع منه تحقق ثوابت في القلب فيحصل له الهدى ولا يغير
ونوع منه يكون على اللسان فقط بان يتحصل الفصاحة والتعبير بالعبارة الرشيقة
وحفظ المسائل الكثيرة وقلبه خال من ذلك والعمل به كعلم ابليس والحجاج ونحوهما
فهذا صاحبه على خطر (فعلم) ثابت (في القلب فذلك) هو (العلم النافع) الناشئ
عن الخشية والعمل (وعلم على اللسان) اي لم يصحبه عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم) حجة
العلم العمل

٥١٤٧ العلم في قريش والامانة في الانصار) طب عن) عبد الله بن الحرث (بن جزء) بفتح الجيم
وسكون الزاي الزبيدي باسناد حسن
العلم) قال الحفني اي كثرته في قريش فلا ينافي وجوده في غيرها وناهيك بعلم امامنا
الشافعي رضي الله تعالى عنه فهو يدل على ان كثرة العلم في قريش قال العزيزي
والمراد انها فيها اكثر لوازيدها لوعلم والامانة عندهم

٥١٤٨ العلم والمال يسترأن كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب) فر عن ابن عباس
العلم) الصحوب بالعمل (والمال) المنفق منه في وجوه الخير (يستران كل عيب) لشرف العلم اتم

٥١٤٩ العلماء على القلنسوة فصل ما بيننا وبين المشركين يعطى يوم القيامة بكل دورة
يدورها على رأسه نورا الباوردي عن ركانة
(العمائم على القلانس) اي تلف عليها رفي نسخ الغاف وسكون النون وفتح الاخر والواو
وقد يبدل ياء مشاة من تحت وقد يبدل الفا فتفتح النون فيقال قلنساة غشاء
مبطن يستر به الرأس وقال بعضهم هي التي يغطى بها العمائم وتستر من الشمس والمطر
كانها عصارة راس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) اي هو العلامة المميزة
بيننا وبينهم (يعطى) البناء للمفعول اي صاحب العمامة (كور) قال في المصباح

وان الرجل العالم لكونه ... من باب ... او ايجاعه ... ومثل دون كون قسمته بالمصدر والجمع الواو ... والقرب والثواب ولقوله التشديد ... وسريعاً لوقوف ... او العقدة على هيئة الاستدراج قاله الغماري وهذا ... في الدنيا

٥١٥٠ العمد قود والخطأ دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد حسن

اي موجبه بفتح الجيم قود اي قصاص يعني عمداً (والخطأ دية) اي موجبه دية

٥١٥١ العمرى جائزة لاهلها (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم د ن عن ابي هريرة) (حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس)

جائزة) قال الحنفي اي مشروعة والرقبى مندوبة او مباحة لانها نوع من الهبة والصدقة وحديث (لا تعمروا ولا ترقبوا) لا تعارض بينه لما فيه من رجوعه ثم جاز لتصريحهم للورثة ... وليفوقوا جائزة لمن ... او يرى ... ذلك ... فقيه ليسقط ... وبابه ... قبل

٥١٥٢ العمرى ميراث لاهلها (م عن جابر وابي هريرة)

اي لمن وهبت له اسواء اطلقت ام قيدت بعمر الواهب

٥١٥٣ العمرى لمن وهبت له (حم م د ن عن جابر)

قال النووي الاصح الصحيح في جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكاً تاماً يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذا مذهبنا وقال احمد تصح العمرى المطلقة دون المؤقتة وقال مالك رحمه الله في اشهر الروايات عنه العمرى في جميع الاحوال تمليك لمنافع الدار مثلاً ولا يملك فيها رقبة الدار بحال وقال ابو حنيفة رحمه الله بالصحة كنحو مذهبنا وبه قال الثوري والحسن بن صالح وابو عبيد وحجة الشافعي وموافقيه هذه الاحاديث الصحيحة

٥١٥٤ العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها (د ت ن عن جابر) بن عبد الله

والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه قال العلقمي وصورة الرقبى ان يقول وهبتها لك عمرك فان مت قبلي عادت الي او الى زيد وان مت قبلك استقرت لك فهي صحيحة ويلغو الشرط او يقول ارقبتك هذه الدار او جعلتها لك رقبى اخذاً بالاطلاق خبر ابي داود (لا تعمروا ولا ترقبوا فمن ارقب شيئاً او اعمره فهو لورثته) والنهي للارشاد اي لا تعمروا اشياءكم طمعاً في عوده اليكم واعلموا انه ميراث فلو وقت الواهب بعمر نفسه او اجنبي كأن قال جعلتها لك ...

ولك عمر او عمر فلان فسدت الصيغة لخروجها عن اللفظ المعتاد ولما فيها من تأقيت الملك لجواز موته او موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك وعمري فان الانسان انما يملك مدة حياته فلا تأقيت فيه (جائزة لاهلها) فالعمرى والرقبى تصح عند الجمهور

٥١٥٥ العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه (ن عن ابن عباس) رضي الله عنه

اي لا ينبغي ان يعقب شيئاً ثم يأخذه ... ابو ... شيئاً او رقبه ثم يعيده ... الخ

٥١٥٦ العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث (طب عن زيد بن ثابت الانصاري)

فينتقل ذلك بموت الآخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافاً لمالك

٥١٥٧ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (مالك حم ق ت ن ه عن ابي هريرة)

قال المناوي العمرة حال كونها الى منتهاها او العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر (والحج المبرور) اي الذي لم يخالطه اثم او المقبول او الذي لا رياء فيه ولا سمعة (ليس له جزاء الا الجنة) اي دخولها مع السابقين وهو تكفير للكبائر

٥١٥٨ العمرة الى العمرة تكفر ما بينهما من الذنوب والخطايا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (حم عن عامر بن ربيعة) باسناد حسن

من الذنوب والخطايا الصغائر وينبغي ان يكون الفرق بين العمرة لتكفير مع اجتناب الكبائر تكفير فاذا تكفره العمرة والاوجه ان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد فتغايرا من هذه الحيثية

٥١٥٩ العمرة الى العمرة تكفر ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة (هب عن ابي هريرة)

(الا بشر) بالبناء للمفعول التأخير بمعطوفها بشرة والمبشر له الملائكة ولو لم يكن سماعنا لهم

٥١٦٠ العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) باسانيد صحيحة

وبينهم) يعني المنافقين (الصلاة) شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لوفاء المعاهد والكف عنه (فمن تركها فقد كفر) اي فهو يجوز قتاله ...

بأركان الصلاة وتحديد ... العمر الى سبعين ونحو ذلك اليه او اذا ... الرواة
وغلو الخوارج ... فهي الصرعة [illegible] جاهدا

٥١٦١ العيافة والطيرة والطرق من الجبت) وعن قبيصة) التعبير
(العيافة) بالكسر والتخفيف زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها ان ...
... عند تنفيرها (والطيرة) بكسر ففتح ... التفاؤل بما تقدم في العيافة
(والطرق) ... في الاصل هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل
هو الخط بالرمل (من الجبت) قال ... من ... السحر فكأنه السحر حرام
فكذلك المذكورات ؟ وقال العلقمي الجبت ... كلمة تقع على الصنم
والكاهن والساحر ونحو ذلك وقال ... العيافة تنفير الطير لينظر هل يتيمن
يمينا او شمالا والطرق التشاؤم باسماء الطيور والوانها ومواقعها ولم
ارسله تنفير ... ما قبله فاذا ... يمينا قدم على ... سائر ... فلم
واذا رآه غرابا او عقابا ... تشاؤما بالاسم وهو الغربة او العقاب
وهكذا والطرق الضرب بالحصى ... الفال او الخط بالرمل ...

٥١٦٢ العيادة فواق ناقة) هب عن انس ابن مالك
اي زمان عيادة المريض قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين

٥١٦٣ العين حق) حم ق د ن عن ابي هريرة ه عن عامر بن ربيعة
اي الاصابة بالعين شيء ثابت اي ... التأثير عندها او بها

٥١٦٤ العين حق تستنزل الحالق) حم طب ك عن ابن عباس) والحديث صحيح
اي الجبل العالي بأن تدكدكه ولهذا مبالغة في تأثيرها

٥١٦٥ العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم
فاغسلوا) حم م عن ابن عباس
(العين) اي الاصابة بها (القدر) بالتحريك (سبقته العين) اي لو فرض ان شيئا له قوة
بحيث يسبق القدر لكان العين فهو مبالغة في اثبات العين ... ولا ... العدد
... او القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى ولهو ... (واذا
استغسلتم) بالبناء للمفعول (فاغسلوا) اي اذا امر العائن بان يغسل
... اطرافه) وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا
وقيل وجوبا قال العلقمي هذا الغسل ينفع بعد استحكام النظر واما عند ...

عند رؤيته وقبل الاستحكام فقد ارشد الشارع الى ما يدفعه بقوله اذا رأى شيئا فأعجبه فقال
ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره) وورد ايضا فليقل (اللهم بارك فيه ولا تضره)

٥١٦٦ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) الحكم في سنة ... عن ابي هريرة
فينبعث من عين العائن قوة سمية تتصل بالمعاين فيهلك او يفسد بارادة الله

٥١٦٧ العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ) حم د ه عن علي) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
وكاء السه) الوكاء بكسر الواو الخيط الذي يربط به الشيء والسه بسين مهملة مفتوحة ...
... شد ... باب ... الدبر ... ثم سمي بالمصدر
... النفس ... والعلوم ... وقالوا
... الوصل ... عن اللام ... السه وقالوا
... والمراد حلقة الدبر ومعنى الحديث ان اليقظة
وكاء الدبر اي حافظة لما فيه من الخروج فانه ما دام مستيقظا
فاذا نام زال الضبط (فمن نام فليتوضأ) وجوبا جعل اليقظة للاست كالوكاء
للقربة فالعين كناية عن اليقظة فان ... النوم ليس بحدث ... او ...
باحتمال خروج ريح والاصل عدمه ... الجمهور ... النائم غير
متمكن يخرج منه الريح غالبا فاقام الشارع هذا مقام اليقين كما اقام الشاهد
مع ... الذي يفيد الظن مقام اليقين في نقل ...

٥١٦٨ العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) طب عن معاوية
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
... كنى بالعين عن اليقظة (استطلق الوكاء) قال المناوي اي انطلق وانحل

٥١٦٩ العيبة من زينة ... والبيان من زينة والجلاء من زينة ... حم طب
عن ابن مسعود باسناد صحيح
والبيان من زينة) قال المناوي ... والجلاء ...

٥١٧٠ العينان دليلان والاذنان قمعان واللسان ترجمان واليدان جناحان
والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك
ابو الشيخ في العظمة عن ... ابو نعيم في الطب عن ابي سعيد (الكبير ...)
والعينان) قال المناوي اي يدلان القلب على ما يراه (والاذنان قمعان) ...
... الاخبار ... بالقلب وقال الحفني ...

هو كالمصباح والقمع ما تسمع له غذاء فيه كالقمع للمختار اي بمنزلتها في حفظ ما فيها فإن
القمع يحفظ ما فيه والوعاء يحفظ ما التي فيها من كون به الاقلب والقشعريرة
اي يعتبر عاني القلب (الرحمة) قال الحنفي اي محل الرحمة والطحال ضحك اي محل الضحك
والرئة نفس) اي محل النفس والكليتان مكر اي محل المكر والقلب ملك اي بمنزلة الملك
بمنزلة رعاياه فاذا صلح صلحت واذا فسد فسدت فينبغي الاجتهاد في اصلاحه لصلاح
جميع الاعضاء

٥١٧١ العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه قال ابن حجر الحسيني اخرجه ابن جرير والبغوي في الكبير
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه سنده لا في الاصابة الكبير عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يده كتابان على شكليه في يده فنشر بيد اليمنى ثم قال (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب
من الرحمن الرحيم فيه اهل الجنة باعدادهم واحسابهم وانسابهم مجمل عليهم لا ينقص منهم
احد ولا يزاد فيهم احدا) ثم فتح بيد اليسرى فقال (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من
الرحمن الرحيم فيه اهل النار باعدادهم واحسابهم وانسابهم مجمل عليهم لا ينقص منهم
احد ولا يزاد فيهم وقد يسلك بالاشقياء طريق اهل السعادة حتى يقال هم منهم
هم ما اشبههم بهم ثم يدرك احدهم شقاوته وقد يسلك بالسعداء طريق اهل
الشقاء حتى يقال هم منهم هم هم ما اشبههم بهم ثم يدرك احدهم سعادته ولو قبل
موته بفواق ناقة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل بخواتيمه وكرره

حرف الغين المعجمة

٥١٧٢ غارت امكم قال ابن حجر الحسيني اخرجه البخاري عن انس رضي الله عنه
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى
امهات المؤمنين بقصعة فيها طعام فضربت يد الخادم فسقطت القصعة فانفلقت
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فلق القصعة ثم جعل يجمع الطعام ويقول
(غارت امكم) وقال للقوم (كلوا) وحبس الرسول حتى جاءت الاخرى بقصعتها
فدفع القصعة الصحيحة الى الرسول التي كسرت قصعتها وترك المكسورة التي كسرت

٥١٧٣ غبار المدينة شفاء من الجذام الوافر في الطب النبوي (عن ثابت بن قيس
بن شماس اخرجه ابو نعيم في الطب النبوي) وضعفه الهيثمي الانصاري
المعجم) الهيثمي (من الجذام) لمدفون ليقينه وصدقت نيته

٥١٧٤ غبه المشترك وبا) احمد على ان الاسناد فيه متهم (وعن جابر بن عبد الله وعن علي
(

باسناد جيد
كما رواه وقال الحنفي اي كان ما في اصول الوزن ... ... دون ... والادب
الذي عنه نقص البائع كما ديتك انت علاكذا فيصدقه وهو كاذب في الكذب جاز

٥١٧٥ غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها احمد ق ه عن انس ابن مالك
ق ن ت عن سهل بن سعد الساعدي) ه عن ابي هريرة ق ت عن ابن عباس
فالجهاد في سبيل الله اعلى انواع العبادة والغدوة قال الحنفي اي الذهاب للجهاد في اي
وقت كان من اول النهار او روحة اي جميع ما في اي وقت كان والغدوة في الاصل الذهاب
وقت الغداة كما ان اصل الروحة الرجوع بعد الزوال والمراد هنا مطلقا

٥١٧٦ غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت احمد م ن
عن ابي ايوب
فالجهاد في سبيل الله لا يعادله شيء

٥١٧٧ غرة العرب كنانة واركانها تميم وخطباؤها اسد وفرسانها قيس ولله
تعالى من اهل الارض فرسان وفرسانه في الارض قيس) ابن عساكر عن ابي ذر الغفاري
غرة العرب) اي اشرافها (واركانها) دعائمها وقال الحنفي غرة العرب خيارها واركانها
اي الامور التي تتقوى بها وخطباؤها اي فصحاؤها

٥١٧٨ غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو
يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا آخر
اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة
العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم
احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها
فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد
رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب
فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا
فأحلها لنا ق عن ابي هريرة
غزا نبي) قال الطحاوي اي اراد ان يغزو وهذا النبي هو يوشع بن نون كما في خبر
(ولا يبني بها) يريد انه عقد نكاحها ولم يدخل بها (او خلفات) جمع خلفة وهي الحامل من النوق

واو للتنويع او الشك (من الغزو) هي الجهاد في ... وهو يقع بالقتال (وإنا مأمورون)
الخوف من المأمورين ان لا يفعلوا ان قطعتم وان قبلتم ان شئتم (ولم تطعموا) الأوامر
من يعطى من الامم لا تغزوا فيغزون ويأخذون اموال عدائهم ويستلبون ولعله لا يستحق فيه
قيل بل يجمعونه وعلامة قبول غزوهم ذلك ان يبعث الله تعالى النار عليها فتأكله
وعلامة عدم قبوله ان لا يبعث ومن اسباب عدم القبول ان يقع فيهم الغلول ولا
يلزم من عدم اكل الغنيمة شمول النبي لذلك بل يلزم من الحلال بالدرجة ويلزم ايضا اكل الحيوان
والغلول ملحقة بالخيانة ثم خصص في عرف الشرع بالسرقة من الغنم قبل قسمته ويحتمل ان
لو لم تقع فيها الايدي (فلازقت يد رجل بيده) فيه حذف يستلزم التركيب الا انه يعلم
فلازقت وقد جعل الله ذلك علامة الغلول وفيه تنبيه على انه بعد عدم احد
لطلب التخلص منه وذلك من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة (يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون) (ثم احل الله لنا الغنائم) فيه
اختصاص هذه الامة بحل الغنائم وكان ابتداء ذلك من غزوة بدر وفيها نزل قوله
تعالى (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا) وهذا من فضل الله سبحانه على هذه الامة حيث
من عليها ورحمها لشرف نبيها فاحل الغنائم وستر عليهم الغلول وطوى عنهم فضيحة
عدم القبول فلله الحمد على نعمه تترى (رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا) هذا مشعر
بان اظهار الضعف والعجز بين يدي القوي المقتدر يستوجب ثبوت الفضيلة لان
العبد اذا تخضع بأوصافه امده الله تعالى بأوصافه
٥١٧٩ غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله
له عن ام الدرداء رضي الله عنها
في البر في الاجر (يسدر) قال الشيخ بفتح الدال المهملة (في البحر) اي يدور رأسه من ريحه
قال العلقمي والسدر بالتحريك الدوران وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر
يسدر سدرا وقال الحفني بسبب ريح او غيره (ثواب كثواب المتشحط) في دمه
اي المقتول في سبيل الله وقال العلقمي هو الذي يتخبط ويضطرب ويتمرغ
(في سبيل الله) اي قتل في حصول الاجر والاثابة من الشارع
٥١٨٠ غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم مالك حم د ن ه عن ابي سعيد الخدري
(واجب) اي متاكد والصارف له عن الوجوب حديث (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل) (محتلم) اي بالغ او لحضور الجمعة

٥١٨١ غسل يوم الجمعة واجب كوجوب غسل الجنابة (الرافعي في تاريخه عن ابي سعيد
الخدري) بالمعنى السابق
٥١٨٢ غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع (ابو نعيم في الطب
النبوي عن ابي هريرة)
من الصداع) اي امان من حدوث وجع الرأس
٥١٨٣ غشيتكم السكرتان حب العيش وحب الجهل فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف
ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الاولين من المهاجرين
والانصار) حل عن عائشة
غشيتكم) اي قال المفتي اي غشيكم سكران اي غفلتان غفلة حب العيش اي المعيشة
والحياة في الدنيا وغفلة حب ما فيه من الجهل (ولا تنهون) اي الغفلة المذكورة تؤديان
الى عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥١٨٤ غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم انجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة
يأكل من رسل غنمه او رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدروب يأكل من سيفه
ك عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
الفتن) اي المحن والبلايا (كقطع الليل المظلم) اي فاربت غشيانكم (انجى الناس فيها) وفي
نسخة فيه اي في زمانها (رجل صاحب شاهقة) اي مقيم بجبل عال (يأكل من رسل غنمه)
بكسر الراء وسكون السين اللبن اي اللبن (او رجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) بكسر العين
اي بلجام لجامه عنان السماء فهو بالفتح (من وراء الدروب) الدروب جمع درب بالفتح وتعلق
واصله المدخل بين الجبلين ثم استعمل في معنى الباب (يأكل من سيفه) اي مما يغنمه من قتال الكفار
٥١٨٥ غط فخذك فان الفخذ عورة) ك عن محمد بن عبد الله بن جحش (الوشرة) والمحاوبين
الفخذ) بفتح فكسر (عورة) قال وربما يقع لما من يفسر اوجرهد وهو الوشخ ...
٥١٨٦ غط فخذك فان فخذ الرجل من عورته) حم ك عن ابن عباس
فيهم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته الا من محرم
٥١٨٧ غطوا حرمة عورته فان حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر
الله الى كاشف عورته) ك عن محمد بن عياش
عورته) اي عورة الصغير (الكبير) محل علامة بلوغه الشهوة او على الندب
وقال الحفني الا مميزا لانه ولد (ولا ينظر الله) قال الحفني اي نظر رحمة بل نظر غضب وانتقام

(اي كاشية عنوح) قال لا نعرفه الا من حديث عياض الزهري بالوصف وعليه جرى ثم قوا عورة

٥١٨٨ غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوكا الا وقع فيه من ذلك الوباء (حم م عن جابر)

(واوكوا) بالهمز اي (السقاء) سبق ذكره ايضا (فان في السنة ليلة) ليلا ابهامها تعظيما على فعل ذلك في جميع السنة وفي رواية (يوما) قال النجم في كاشفة الاولى والهوى يرد على المليلة والمعجمة لا يعلم على الشهر قال الشيخ وهو يكشف بالقيطار (وباء) هي الشاة (من ذلك الوباء) بالمد والمد والقصر اشهر قال الجوهري جمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبئة الطاعون والامراض العام

٥١٨٩ غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم (م ٥ عن جابر) بن عبد الله

(ولا يفتح بابا) اغلقه مع ذكر اسم الله عليه (ولا يكشف اناء) كذلك (الا ان يعرض) بفتح المثناة التحتية وضم الراء (على انائه عودا) اي ينصبه عليه (فليفعل) وليذكره (فان الفويسقة) اي الفارة سماها فويسقة لخروجها من الاذى (تضرم) بضم المثناة الفوقية واسكان الضاد المعجمة (على اهل البيت بيتهم) اي تحرقه سريعا قال العلقمي قال اهل اللغة ضرمت النار بكسر الراء وتضرمت واضطرمت اي التهبت واضرمتها انا وضرمتها

٥١٩٠ غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب

(غفار) بكسر الغين المعجمة وخفة الفاء غير منصرف باعتبار القبيلة (غفر الله لها) ذنب سرقة الحاج في الجاهلية (واسلم) بفتح اللام (سالمها الله) بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب اي صالحها الله فلا يرى منهم اذى وهذا خبر اريد به الدعاء (وعصية) بالمهملة ومثناة تحتية مصغر بطن من بني سليم (عصت الله ورسوله) بقتلهم القراء ببئر معونة ونقضهم العهد

٥١٩١ غفر الله لرجل ممن كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى (حم ت هب عن جابر) قال العلقمي في الكبير حسن صحيح غريب

فيه الحث على الاقتصاد؟ (اقتضى) قال الحنفي اي طلب قرينة من الغريم عليه

٥١٩٢ غفر الله عز وجل لرجل اماط غصن شوك عن الطريق ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه عن ابي سعيد) الخدري (وابي هريرة) معا

(اماط) اي ازال (عن الطريق) لئلا يؤذي المارين (وما تأخر) ان تعالى لا يضيع عمل عامل وان كان يسيرا

٥١٩٣ غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قد كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك (خ عن ابي هريرة)

(غفر) بالبناء للمفعول لحذف الفاعل اي غفر الله (لامرأة) لم تسم (مومسة) بضم الميم الاولى وكسر الثانية اي فاجرة زانية من بني اسرائيل (ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية بئر (يلهث) بمثلثة يخرج لسانه لشدة الظمأ (العطش) الشديد (فأوثقته) اي شدته (بخمارها) بكسر المعجمة اي بنطاقها (فنزعت) اي جذبت (من الماء) فسقته (فغفر لها بذلك) اي بسبب سقيها للكلب على الوجه المشروع فانه تعالى يتجاوز عن الذنب الكبير بالعمل اليسير

٥١٩٤ غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم (ابن سعد) في الطبقات (عن سعيد بن المسيب) مرسلا

(ورحمه) هذا دعاء او خبر (مات على دين ابراهيم) قال الحنفي اي مات غير مخالف للشرع فلم يؤاخذ بشيء

٥١٩٥ غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان والسكينة في اهل الحجاز (حم م عن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما

قال السنوسي كان ذلك في عهد صلى الله عليه وسلم ولعله يعني خروج الدجال وهو فيما بينه وذلك منشأ الفتن العظيمة وقال الحفني اي قسوتها وعدم قبولها للموعظة والخشية (والجفاء) اي الشدة وعدم اللين في اهل المشرق اي ما عدا اهل الحجاز منهم لكونهم نائين عما بعده (والايمان والسكينة) اي الطمأنينة والسكون (في اهل الحجاز) لكونها منبع خير الاديان بمأمنه اذ ليس فيه الشر عند غيرهم

٥١٩٦ غنيمة مجالس الذكر الجنة (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

اي غنيمة موصلة للدرجات العالية في الجنة لما فيه من مزيد الثواب

٥١٩٧ غير الدجال اخوف على امتي من الدجال الائمة المضلون (حم عن ابي ذر)

واسناده جيد

يعني اخاف عليكم من غير الدجال اكثر من خوفي منه (الا انه عظيمة) فما هان و
لذا وقع في الرواية بالنصب ومقدورية بالرفع تقديره الامور المقدور الخوف من الدجال
غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست
فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط احدى عينيه
كانها عنبة طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه
فواتح سورة الكهف انه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث
شمالا يا عباد الله فاثبتوا قالوا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعون
يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قالوا يا رسول الله
فذلك اليوم كسنة تكفينا فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قالوا وما اسراعه
في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على قوم فيدعوهم فيؤمنون به
ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول
ما كانت ذرا واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه ويضحك
فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه
قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات
ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي
عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم
فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان
بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم
الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون
رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل

فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله عز وجل فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم
فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي
الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي
الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم
فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر
فعليهم تقوم الساعة (م عن النواس بن سمعان)

(فانا حجيجه) اي المحاجج ومغالبه باظهار الحجج عليه والحجة الدليل والبرهان
(القطط) الشديد الجعودة (وطافئة) عالية (من خلة) بين الشام والعراق اي الطريق
الرابعة (والعيث) الفساد (يعاسيب) جمع يعسوب اي ذكور النحل
وتجتمع عنه كما تجتمع النحل على يعاسيبها اي كبارها (والجزلة) بالكسر القطعة ورمية
الغرض الهدف وهو الذي يرمى بالسهام اراد انه يكون بعد ما بين
القطعتين بقدر رمية السهم (بين مهرودتين) اي شقتين او حلتين
والجمان لؤلؤ الصغار (لا يدان لاحد بقتالهم) اي لا قدرة ولا طاقة
(وحرز عبادي الى الطور) اي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يحفظهم (من كل حدب
ينسلون) يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمع حدب (هلم) تعالوا
(مخضوبة) اي ملطخة بالدم يقال خضب دمه بالحناء بالدم (ويرغب) اي
يسأل ويطلب (النغف) دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها نغفة
(فرسى) اي قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها
(زهمهم) والزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهم بالضم
الريح المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم (البخت) جمال طوال الاعناق
(لا يكن) اي لا يستر والكن ما يرد الحر والبرد من المساكن (مدر) جمع مدرة
وهي القرية حيث تبنى منه بنيانا في الجاهلية المدر والمدرة الطينة فالمراد المصانع
(وبر) والوبر للبعير كالصوف للغنم (الزلفة) بالتحريك جمعها زلف وهي مصانع الماء

وقيل الرفقة المرافقة وقيل الروضة (دون ذلك) اقرب القليل ودون المائة وغيره كما قاله في المصباح
(العصابة) الجماعة (الرسل) القليل (الفئة) بالكسر والفتح جمع القطيع وهي دون المائة اولياء
(الفئام) الجماعة الكثيرة اول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم
العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قاله الجوهري (يتراجعون) يتساقطون هكذا اخرجه ابن
زنجويه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال يتساورون واصل التراجع الاختلاط
وقد شرح ابن ملك صحيفة ٢١١ جزء ثاني

٥١٩٩ غيرتان احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومخيلتان احداهما
يحبها الله والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة
يبغضها الله والمخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل
حم طب ك عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) باسناد صحيح
غيرتان) تثنية غيرة وهي الحمية والانفة (ومخيلتان) تثنية مخيلة وهي الكبر (في الريبة)
الا عند قيام (ان غير ريبة) بل بمجرد سوء الظن (يبغضها الله) وهذه الغيرة تفسد
المحبة وتوقع العداوة (يحبها الله) لان الانسان تهزه اريحية السخاء فيعطيها طيبة
بها نفسه ولا يستكثر كثيرا

٥٢٠٠ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد) م عن جابر
٥٢٠١ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد) م عن جابر
رواه الامام احمد رضي الله تعالى عنه قال اتى يوم الفتح وكان رأسه ابيض
(واجتنبوا السواد) قاله حين أتي بأبي قحافة وأخرجه عنه ابن عامر بن عمرو وجاء ابو بكر
يوم فتح مكة ولحيته ورأسه ثغامة الامر بالتغيير للندب والعدم الكلام
على فرضيه (ان اليهود والنصارى) قاله ابن الملك

٥٢٠٢ غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود) حم ن عن الزبير ابن العوام (ت عن ابي هريرة)
قال الترمذي حديث حسن صحيح
غيروا) ندبا بنحو حناء او كتم (ولا تشبهوا باليهود) في ترك الخضاب
٥٢٠٣ غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى) حم حب عن ابي هريرة قال العلقمي
بجانبه علامة الصحة
ولا تشبهوا باليهود والنصارى في عدم تغييره
٥٢٠٤ غيروا الشيب ولا تقربوه السواد) حم عن انس قال العلقمي وحوله بجانبه علامة الصحة

ولا تقربوه السواد) فانه حرام لغير جهاد

٥٢٠٥ غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست
تصيبك اللأواء الست تنكب قال بلى قال فهو ما تجزون به في الدنيا
قال في شرح الحسين اخرجه ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه سبب عنه انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد
هذه الآية (من يعمل سوءا يجز به) فكل سوء عملناه جزينا به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غفر الله لك فذكره

٥٢٠٦ الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فاجابوه
وسألوه فاعطاهم) هـ حب عن ابن عمر باسناد صحيح
وفد الله) اي قادمون عليه امتثالا لأمره (فاعطاهم) ما سألوه

٥٢٠٧ الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة) حل عن انس ابن مالك
الغبار في سبيل الله) قال الحفني يطلق سبيل الله على الجهاد وعلى كل ما فيه خير من سبيل الله تعالى
والمراد هنا الثاني (اسفار الوجوه) بكسر الهمزة قال الحفني اي يكون ضياء في وجوههم
يوم القيامة ونورا وبهاء

٥٢٠٨ الغدو والرواح الى المساجد من الجهاد في سبيل الله) طب عن ابي امامة باسناد حسن
من جهاد للشيطان والنفس

٥٢٠٩ الغدو والرواح في تعليم العلم افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله) ابو مسعود
الاصبهاني في معجمه وابن النجار في تاريخه فر عن ابن عباس
في تعليم العلم) الشرعي الواجب (في سبيل الله) مالم يتعين الجهاد

٥٢١٠ الغرباء في الدنيا اربعة قرآن في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم لا يصلى فيه ومصحف
في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء) فر عن ابي هريرة
الغرباء) قال الحفني جمع غريب والغرباء جامع عدم الاعتناء به (قرآن في جوف
ظالم) يحتمل ان يكون المراد بكونه غريبا في جوفه عدم العمل به (لا يصلى فيه) البناء للمفعول
والنادي مجتمع القوم وقال الحفني اي في محل يجتمع فيه القوم ومع ذلك لا
يصلون فيه

٥٢١١ الغرفة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم
وان اهل الجنة ليتراءون الغرفة منها كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي او الغربي

في أفق السماء والمراد بأكثر منهم ألفا) الحكيم عن كلثوم) الشعراء
الغرفة) في الجنة (فيهم) الغار فتضع ولكن فصحته فصلا من باب ضرب فسرته (والوصم
أي عيب الوصم العيب والعار يقال ما في فلان وصم (يزاوره الغرفة) أي
أهلها (وقيل) قال المناوي بكسر العين أي أصحابها أهل الذمة

٥٢١٢ الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحدا
يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه ابن النجار عن ابن عباس

٥٢١٣ الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد
ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت
فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها كالمجاهد في سبيل الله
فلها أجر شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد
ومن قتل دون أخيه فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر شهيد ابن عساكر عن علي) ابن المؤمنين
الملدوغ) بالدال المهملة والغين المعجمة بذوات السم وأما اللدغ بالدال المعجمة والعين المهملة
فهو لسع النار (أو عنقه) أو نحو ذلك (والغيرى) بفتح العين وسكون المثناة (على زوجها)
غيرة محمودة قال الحنفي كأن زجرته عن مخالطة النساء الأجانب فضلا عن أو غيره
بسبب ذلك كانت شهيدة (دون أخيه) في الدين أي لأجل الدفع عنه (ودون جاره) المحترم
أي لأجل الدفع عنه ... (والناهي عن المنكر شهيد) أي إذا أمر ناهيا بمعروف أو نهاه عن منكر
فقتله فهو شهيد فهؤلاء كلهم من شهداء الآخرة

٥٢١٤ الغريق في سبيل الله شهيد) طب عن عقبة بن عامر رمز المؤلف بإسناد حسن
قال المناوي أي الغازي في البحر إذا غرق فيه فهو شهيد من شهداء الآخرة والغريق في
غير الجهاد من شهداء الآخرة أيضا

٥٢١٥ الغزو خير لودتك) أي عن أبي الدرداء
قال الشيخ بكسر الواو وشدة المثناة التحتية قال العلقمي وسببه كما في الكبير
عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه ألا تغزو يا فلان
قال يا رسول الله عرسي وديتي وإني أخاف أن غزوت أن تضيع فقال الغزو
خير لودتك يا فلان فغزا الرجل فوجد وديه كأحسن الودي وأجوده

٥٢١٦ الغزو غزوان فأما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى وأطاع الإمام وأنفق الكريمة

(١١)
والكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد في الأرض فإن نومه ونبهه أجر كله وأما
من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف
حم د ن ك هب عن معاذ) ابن جبل وهو حديث صحيح
غزوان) غزو من ابتغى وجه الله وغزو من لا يبتغي (غزا ابتغاء وجه الله تعالى)
أي طلبا للأجر لا غزوه منه لأجل حظه من الغنيمة ولا ليقال شجاع (وأطاع
الإمام) في غزوه فأتى بما أمر (وأنفق الكريمة) أي النافذ العزيز عليه المختار
عنده وقيل نفسه (وياسر الشريك) قال المناوي معناه الرفق بالشريك وحسن المعاملة
مع الشريك والصاحب والمعاونة له (واجتنب الفساد في الأرض) بأن لم يتجاوز
المشروع في قتل (فإن نومه ونبهه) بفتح النون وسكون الموحدة أي انتباهه من
النوم (أجر كله) أي ذو أجر والمراد أن من هذا شأنه مثاب في جميع حالاته
من حركة وسكون ونوم ويقظة (وأما من غزا فخرا ورياء) بالمد (وسمعة)
بضم السين أي ليراه الناس ويسمعوه (بالكفاف) قال المناوي أي الثواب مأخوذ من
كفاف الشيء وهو خياره وقال العلقمي من رجع بالكفاف أي سواء والكفاف
هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة إليه

٥٢١٧ الغسل يوم الجمعة سنة) طس عن ابن مسعود
سنة) مؤكدة لا واجب وهذا ما عليه الجمهور

٥٢١٨ الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة أيام شعره وبشره) الحاكم عن ابن عباس
أي في كل سبعة أيام مرة يوم الجمعة (وبشره) بالجر بدل

٥٢١٩ الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد
حم ق د ن) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
محتلم) أي بالغ (وأن يستن) أي وعليه أن يدلك أسنانه بالسواك (وأن يمس)
بفتح الميم على الأفصح (طيبا) أي طيب كان (إن وجد) قال في الفتح متعلق بالطيب
أي وجد الطيب مسه ويحتمل تعلقه بما قبله أيضا

٥٢٢٠ الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه ولو
من طيب المرأة الوجه بكثير) لأجب عن أبي سعيد) الخدري
والسواك عليه أيضا (ما قدر عليه) أي يفعل منه ما أمكنه (ولو من طيب المرأة) المكروه
للرجل لظهور لونه وهو ما ظهر لونه وخفي ريحه (الأبكثر) قال المناوي أي طيب المرأة

الغسل من الغسل والوضوء من الحمل) الضياء) في (المختارة) عن ابي سعيد الخدري ٥٥٢١

الغسل) يندب لغاسل الميت (والوضوء من الحمل) يندب من حمل الميت (من الغسل) الاصح

اجل تغسيل الميت لقوله خبر (من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ)

الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار فاذا غضب ٥٥٢٢

احدكم فليغتسل) ابن عساكر عن معاوية ابن ابي سفيان

من الشيطان) لانه ناشئ عن وسوسته واغوائه فاستند اليه (فليغتسل) ندبا

الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح الى طلوع الشمس وغفلة الرجل ٥٥٢٣

عن نفسه في الدين حتى يركبه) ابو الشيخ عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص باسناد حسن

الغفلة) فلا تصح الغفلة غيبة الشيء عن البال وعدم تذكره اي تكون (في ثلاثة

من الخصال (عن ذكر الله) باللسان والقلب (ومن حين يصلي الصبح الى طلوع الشمس) بان لم يشتغل

ذلك الزمان بشيء من الاوراد المأثورة (والثالثة) الغفلة (عن نفسه) بان يسترسل في

الاستدانة حتى تتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها

الغل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب) ابن صصرى (قال المناوي ٥٥٢٤

بفتح الصادين المهملتين) في اماليه عن الحسن بن علي

الغل) الحقد اي الضغن واما بالضم فالطوق في العنق من حديد ونحوه قال الحفني

الغلة بالضمان) احمد عن عائشة باسناد حسن ٥٥٢٥

قال الحفني لعموم معنى حديث (الخراج بالضمان) والمراد بالغلة والخراج ما يحصل من

المبيع من صوف ولبن ونحوها عند المشتري فاذا ظهر في المبيع عيب ورده ضمن كل

الصوف واللبن الذي اخذه المشتري هذا ظاهر الحديث والظاهر قال ابن الجد وهذا

محمول على الزيادة المتصلة اي اذا رده رده بصوفه المتصل بجسم الغنم

ولبنها الذي في ضرعها ونحو ذلك اما الزيادة المنفصلة فهي للمشتري لوقوعها

في ملكه ويكون هذا احتياطا باعتبار افراح مثل ما عليه ... واما قبوله فيلفظ

... قال بعض العلماء بكثرة لا يرد المبيع بعيب

الغنى الياس مما في ايدي الناس ومن مشى منكم الى طمع من الدنيا فليمش رويدا) ٥٥٢٦

العسكري في كتابه (المواعظ) عن ابن مسعود

الياس) بغير همز (رويدا) اي مشيا برفق وتمهل فانه لا يناله الا ما قسم له فلا

فائدة للعجل قال الحفني ويطلق الغنى على الكثير والمد اي الغنى والصوت والغناء

مع الكسر والقصر اليسار والغناء بالمد والفتح النفع والذي يثبت الابدان الغالب

يثبت الماء الزرع وسماع الغناء من المرأة مكروه حيث لا فتنة تحصل بالنظر اليها

ومن الرجل مكروه ان حصل باللهو والا فلا كراهة (ومن مشى) قال الحفني اي سعى

في طلب الرزق

٥٥٢٧ الغنى الياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر) العسكري في

المواعظ عن ابن عباس

والطمع) اي احذره واجتنبه (الفقر الحاضر) قال الحفني لانه يبقى كل صفة الطمع لم يقنع

بشيء وان بلغ بالغا ما بلغ

٥٥٢٨ الغنم بركة) ع عن البراء) باسناد صحيح

اي زيادة في النمو والخير فيندب اقتناؤها

٥٥٢٩ الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة

وعبدك اخوك فاحسن اليه وان وجدته مغلوبا فاعنه) البزار عن حذيفة) ابن

اليمان رضي الله عنه باسناد حسن

اخوك) في الدين (فاحسن اليه) بالعفو والفضل والقيام بحقه (فاعنه) على ما

كلفته من العمل فيدوم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام

٥٥٣٠ الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها) الخطيب عن ابي هريرة

فامسحوا رغامها) قال الشيخ بفتح الراء والغين المعجمة والميم المهملة المخاط ومنهم

الراء والغين المعجمة التراب (وصلوا في مرابضها) جوازا وهي معظم اموال

معظم الانبياء وما من نبي الا رعاها والا فيها بقيمتي او مال الله

ولو عنهم لها اصلا

٥٥٣١ الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء) ت عن عامر بن مسعود قال المناوي

التابعي فحديثه مرسل

اي الصوم فيه يشبه الغنيمة الباردة وهي التي حصلت بلا حرب شديد ولا مشقة

شبهت بها لانه حصل منها حصول النفع بلا جهد ومشقة

٥٥٣٢ الغلام مرتهن بعقيقته فاهريقوا عنه الدم واميطوا عنه الاذى) الطب

عن سلمان بن عامر) الضبي

مرتهن) بالنار كالمرهون قال الحفني بمعنى انه اذا ولد لا يزال يستحق الشيطان وسلطنته عليه

فاوا عويضة انفكاك عن الشيطان ولم يجزه بكونه نجيت عقيقة بوم من يجزيه يعمه ان يطيع
وعلة التسمية لويلزم الطهارة هاليس من بذبح عقيقة (فاحلو بيتوها) ما كل الحنفي بيع الاثاث
وفيه شكل ان يتقيد (واميطوا) اي ازيلوا (عنه الاذى) قال في النهاية يريد الشعر
والنجاسة وما يخرج على رأسه حين يولد شعر وقال المناوي اي شعر رأسه وما عليه من
قذر طاهر ونحوه يتحقق التوشعر اقوى منه والمنع للرأس مع تلطخ السام
٢٤ ٥٠ الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه)
ت ك عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه باسناد حسن
مرتهن اختلف به الشيطان وقيل (بعقيقته) من عمه بعمه يكر العين وضم الاسم مرتجع
يعمه ان يشفع وليطلع فتسمية الشى باسم شبهه او هي الذبيحة عن المولود عند حلقه
رأس شعره (تذبح عنه يوم السابع) من ولادته اي الافضل ذلك ويجوز وقت ما من
حين ولادته والعافية عنه من نازع نفعته بتقدير عشرة (ويسمى) باسم حسن يوم
السابع أو يوم ولادته ولو سقطا بلغ زمن نفخ الروح فيه وحمل البخاري اخبار
يوم الولادة على من لم يرد التسمية واخبار يوم السابع على من اراده قال ابن حجر شاهد
وهو جمع لطيف لم اره لغيره (ويحلق رأسه) اي كله لنهي عن القزع والاولى بعد العقيقة
٢٦ ٥٠ الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا م دت عن ابي ابن كعب
الغلام الذي قتله الخضر) كان جيلا غير بالغ اسمه حيسور (طبع كافرا) قال المناوي ان
جبل على الكفر وكتبه في اللوح انه من الاشقياء وقال النووي غلام الخضر يجب تأويله
قطعا لان ابويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فيتأول على ان معناه ان الله تعالى
علم انه لو بلغ لكان كافرا لا انه كافر في الحال ولا تجري عليه احكام الكفار (ولو عاش حتى
بلغ (لارهق ابويه طغيانا وكفرا) اي لحملهما حبه على اتباعه في كفره
٢٥ ٥٠ الغيبة ذكرك اخاك بما يكره) د عن ابي هريرة وسنده جيد وهو صالح
(ذكرك) اي الذي بلفظ او اشارة (بما) اي الشيء الذي (يكره) الرابطة
٢٦ ٥٠ الغيبة تنقض الوضوء والصلاة) فر عن ابي عمر ابن الخطاب
قال المناوي اخذ بظاهره قوم من المتشككة فأوجبوا الوضوء بالنطق المحرم
٢٧ ٥٠ الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق) البزار هب عن ابي سعيد الخدري باسناد حسن
الغيرة) بفتح الغين وسكون الياء عند حصول الريبة وقال الحفني اي الحمية على الزوجة من كمال

كمال الولاية لكون ذلك فرحفظ الولي النسل ونحل طلب الحمية على الزوجة اذا وجد تدنيس
والاهمو من سوء الخلق المذموم (والمذاء) قال الشيخ ابن حليم والمد وقال الحفني ان
القيادة بان يدخل رجلا اجنبيا على حريمه ليفعل فيه بفحشاء (من النفاق) قال الحفني
وان العملي والعنوالزوج عن الاستفادة وقال في النهاية هو ان يدخل الرجل على
اهله ثم يخليهم يأذن لبعضهم بعضا يقال امذى الرجل وماذى اذا قاد على اهله
ما هو من المذي
٢٨ ٥٠ الغيلان سحرة الجن) ابن ابي الدنيا في كتاب (مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلا
(الغيلان) بكسر المعجمة وتكون المثناة التحتية (سحرة الجن) التسميه وحار ملقبين جمع ساحر
وهم اشد خلقهم للانسان ورجلها رجل حمار قال القزويني ورأى الغول جماعة
من الصحابة منهم عمر حين سافر الى الشام قبل الاسلام وضربها بالسيف وروى الطبراني
والحاكم وابو الشيخ في العظمة عن ابي ايوب الانصاري انه قال كانت لنا سهوة فيها
تمر فكانت الغول تجيء كهيئة السنور فتأخذ منه فشكوت ذلك الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال (اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله) وقال ابو الشيخ حدثنا
ابو سعيد بن يحيى حدثنا محمد بن يزيد المقري حدثنا احمد بن عبيد الله بن محمد بن
عمرو الصائغ عن ابيه انه سلك طريقا فيها غول وقد نهى ان يسلك ذلك
الطريق فلم فسلكته واذا امرأة عليها ثياب معصفر على سرير وقناديل
وهي تدعوني فلما رأيت ذلك اخذت في قراءة يس فطفئت قناديلها وهي
تقول يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقري فلو يصيبكم شيء
من خوف او ظلم من سلطان او عدو الا قرأتم يس فانه يدفع عنكم بها
وقال الحفني وفي الاحاديث وشروحها ما يدل صريحا على وجود الغول وقد
مر بعض الاصفياء فوجد غولا منزوية من الجن وحولها شرج شموع
وهي تتولون من مر عليها فقرأ الفاتحة باخلاص فخمدت وطفئت شرجها
فقالت له ماذا فعلت بي يا عبد الله وهكذا لا من قرأ الفاتحة باخلاص
علي شيء من الجن او غيرهم كفى شره

حرف الفاء

٢٩ ٥٠ فاتحة الكتاب شفاء من السم) ص هب عن ابي سعيد الخدري (ابو الشيخ في الثواب
عن ابي هريرة وابي سعيد معا

فاتحة الكتاب) سميت بذلك لافتتاح القرآن بها (شفاء من كل سم) لسم وغيره من اخلاط وقوى رديئة

٥٢٤٠ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء) هب عن عبد الملك بن عمير (مرسلا)

فاتحة الكتاب) قال المناوي من ادواء الجهل والمعاصي ومن امراض الظاهرة والباطنة

٥٢٤١ فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن) عبد بن حميد عن ابن عباس

وشان على الاثر معا سمع ومن الشيخ تعدل ثلثي الثواب فقراءتها يعدل ثواب قراءة ثلثي القرآن

٥٢٤٢ فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش ابن راهويه عن علي

قال المعنى انها كنز في النفع من جوهر تحت العرش لهذه الامة

٥٢٤٣ فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين

انس او جن) فر عن عمران بن حصين

فيصيبهم) اي اهل الدار (او جن) قال المناوي وفي الثواب لابي الشيخ عن عطاء (اذا

اردت حاجة فاقرأ بفاتحة الكتاب تقضى)

٥٢٤٤ فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب جعلت

في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات)

فر عن ابي الدرداء

تجزي) اي تقضي وتنوب (من القرآن) فتجب قراءتها في الصلاة عند الشافعي وقال احمد

وما لك شرط (في كفة الميزان) بكسر الكاف وتفتح (وجعل القرآن) باقيه (سبع مرات)

قال المناوي رجحانا على ما فيه وزيادة باكثر

٥٢٤٥ فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني) خ عن المسور

فاطمة) بنته صلى الله عليه وسلم وام خديجة رضي الله تعالى عنها ولدت في الاسلام

وقيل بعد البعثة (بضعة) بفتح الموحدة والضم وتكسر اي جزء (مني) كقطعة لحم

مني ولقطعة من الجبال والتوقير ما للكل (فمن اغضبها) بفعل ما لا يرضيها

وقال المعنى لا يتسبب اذى احد لاولادها شيء يجب احترام الاشراف وعدم التعرض لهم

الا بما يرضيهم ويتبغي العفو عنه المسيء منهم والبضعة بفتح الباء وضمها والكسر والمراد

٥٢٤٦ فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب

تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري) حم ك عن ابي المسور

بضعة) اي قطعة مني (يقبضني ما يقبضها) اي اكره ما تكرهه (ويبسطني ما يبسطها

اي اسر بما يسرها (تنقطع) قال تعالى (فلا انساب بينهم يومئذ (غير نسبي وسببي) النسب

النسب بالولادة والسبب بالزواج (وصهري) قال في النهاية الصهر حرمة التزويج والفرق

بينهم وبين النسب ان النسب ما يرجع الى ولادة قريبة من جهة الآباء والصهر ما كان من خلطة

تشبه القرابة يحدثها التزويج

٥٢٤٧ فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران) ك عن ابي سعيد وكذا في الفردوس

قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عائشة

٥٢٤٨ فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها قاله لعلي) مدح للبيان من الكلابي

ابو الحسن الطبراني عن ابي هريرة ورجاله رجال الصحيح

قال المعنى قاله لعلي لما قال له انا احب اليك ام فاطمة ولعزة اعز من حيث الاسلام

٥٢٤٩ فاتوفي تذكر) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الدارمي واصحاب الكتب الستة عن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه سببه عن قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية

ان اعتكف في المسجد ليلة وفي لفظ يوما قال فذكره

٥٢٥٠ فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته) قال ابن حمزة

الحسيني اخرجه الطحاوي في مشكل الآثار عن سعيد بن المعلى رضي الله عنه سببه عنه

حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى انه كان في المسجد فانا يصلي

فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى اتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ما منعك ان تجيبني اما سمعت قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الآية ثم قال الا اعلمك سورة اعظم سورة في القرآن

قبل ان اخرج من المسجد) فمشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ باب المسجد فذكرته

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاتحة الكتاب فذكر ورجاله ثقات

٥٢٥١ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين) حرف عن ابي هريرة

فتح) البناء للمفعول (اليوم) نصب على الظرفية (من ردم) السد (يأجوج ومأجوج)

بالهمز وتركه ومنع الصرف للعلمية والعجمة ابن السنة القريبة ذو القرنين

وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح وروى الحاكم من حديث حذيفة مرفوعا

(يأجوج امة ومأجوج امة كل امة اربعمائة الف رجل لا يموت احدهم حتى

ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد حمل السلاح من يرونه ملكوا اذا خرجوا الا اكلوه

وما كلوه من مات منهم) الخ (مثل) بالرفع نائب الفاعل (هذه) كالحلقة الصغيرة

(وعقد بيده تسعين) قال العلقمي وصورتها ان يجعل طرف السبابة اليمنى في

من الولد ويصرف خدمتهما معا بحيث تنقص عقد ناها من تقصير تشمل الحية المطلوبة

٥٢٥٢ حم انه بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس
من نحوه (تخ عن صفوان بن عسال) قال الشيخ السيوطي

من نحوه) اي من جهته

٥٢٥٣ فتر الوحي عني فترة فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل
السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه
فرقا حتى هويت الى الارض فاتيت خديجة فقلت دثروني دثروني فدثروني فجاء جبريل
فقال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر (م عن جابر)

(فتر الوحي) احتباسه وعدم تتابعه وتواليه في النزول (فرفعت رأسي فاذا الملك
الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والارض) هكذا هو في مسلم جالسا منصوب
على الحال (فجئثت منه) رواه مسلم من رواية يونس وعقيل ومعمر ثم تكلم عنه به ثم
قال والرواية صحيحة انه للفظ جئثت وجثثت ومعناهما فزعت ورعبت
وقد جاء في رواية البخاري فرعبت قال اهل اللغة جئث الرجل اذا فزع فهو مجؤوث
قال الخليل والكسائي جئث وجث فهو مجؤوث ومجثوث اي مذعور فزع
(حتى هويت الى الارض) هكذا هو في رواية هويت وهو صحيح يقال هوى
الى الارض واهوى اليها لغتان اي سقط وفي رواية (فاذا هو على العرش في الهواء)
المراد بالعرش الكرسي كما في رواية (على كرسي بين السماء والارض) قال اهل اللغة العرش
السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى (ولها عرش عظيم) والهواء هنا ممدود
يكتب بالالف وهو الجو بين السماء والارض (فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني
فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر)
قال العلماء المدثر والمزمل والمتلفف والمشتمل بمعنى واحد ثم الجمهور
على ان معناه المدثر بثيابه (قم فانذر) معناه حذر العذاب من لم يؤمن (وربك
فكبر) اي عظمه ونزهه عما لا يليق به (وثيابك فطهر) قيل معناه طهرها من النجاسة
وقيل قصرها والرجز الكثير ابدال الاوثان والرجز في اللغة العذاب وسمي الشرك
وعبادة الاوثان رجزا لانه سبب العذاب قاله النووي

٥٢٥٤ فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة
والامر والنهي (ق عن حذيفة)

قال الخطابي اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت في كل امر يكشفه الاختبار عن سوء وتكون
في الخير ايضا كما في قوله تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) والفتنة في اهل الرجل تقع بالميل
اليهن وعليهن وتخصيص الرجل بالذكر لانه غالبا صاحب التصرف في اهل بيته والاولاد
والنساء تتغافلهم الرجال في الاحكام والفتنة في المال ان ياخذه من غير ما خذه
ويصرفه في غير مصرفه والفتنة في الولد تقع بالميل اليهم والافراط في محبتهم وشغلهم به
عن الكثير من الخير والاتيان لاجلهم بما لا يحل او بخل بما يجب عليه (انما اموالكم واولادكم فتنة)
والفتنة في الجار تقع بحسد او تقصير بما امر به من حقوق الجوار والتكفير خاص بالصغائر
وفي تخصيص الصلاة وما يليها بالتكفير دون سائر العبادات اشارة الى عظم شانها
لا ان غيرها من الحسنات ليس فيه صلاحية التكفير وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه

قال جابر وقد وجدت في رواية صحيح مسلم كما في نسخ الصحيحين زيادة
(ونفسه) بعد قوله (وماله) ويكفرها الصيام والصلاة والصدقة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر هذا لفظ مسلم كما في منتخب الصحيحين (ق ق ٢٤) وقال
شارح الجامع الصغير (ونفسه) بالركون الى شهواتها (يكفرها) اي الفتنة المتعلقة
بما ذكر (الصيام) الى آخره قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات

٥٢٥٥ فضحة القبر فاذا سألتم عني فلا تشكوا (ك عن عائشة) (الحكيم عن عائشة
ق) ان المراد في السؤال عن نبوتي ممن اجابه حين يسأل بانه عبد الله ورسوله وانه آمن
به نجا ومن تلعثم عذب (عني) في القبر (فلا تشكوا) اي لا تترددوا بالجواب
على الشك بل اجزموا لتنجوا

٥٢٥٦ فجرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان (حم عن ابي هريرة)
باسناد صحيح

تقدم الكلام عليه في حديث (سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة)
وتقدم ان العلقمي قال لعدم علمه بحقيقتها والاعادة من الجنة وقال المناوي ان
لها مادة ... وقد شرع ... وربما بركة لانها من الجنة والله اعلم

٥٢٥٧ فجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاجر وبر المرأة كعمل سبعين صديقا)
ابو الشيخ عن ابن عمر

(الفاجرة) اي المنبعثة في المعاصي (الف) رجل (فاجر) في الاثم والفساد والاضرار
(وبر المرأة) اي عملها في وجوه الخير (صديقا) قال المناوي اي تضاعف لها الثواب

ثواب عمل سبعين صديقا

٥٢٥٥ فراش للرجل وفراش لامرأته وفراش للضيف والرابع للشيطان ... هم الانعام

قال النووي قال العلماء معناه ان ما زاد على الحاجة فاتخاذه انما هو للمباهاة والاختيال

والالتهاء بزينة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه وقيل انه على

ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل كما انه يحصل له المبيت

بالبيت الذي لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء

٥٢٥٦ فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله

بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه

ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن

السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم

فقال أأرسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه

أسودة وعلى يساره أسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله

بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم

صلى الله عليه وسلم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل

الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر

قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها

مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس

وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير انه

ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال انس

فلما مر جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح

والاخ الصالح فقلت من هذا قال ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي

الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا

بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى ثم مررت بابراهيم فقال

مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم

قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم

عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك

قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله عز وجل على امتي خمسين صلاة فرجعت بذلك

فرجعت بذلك حتى مررت على موسى صلى الله عليه وسلم قال ما فرض الله على امتك قلت

فرض خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت فوضع شطرها

فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعت

فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته

فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال

ارجع الى ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى السدرة

المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل

اللؤلؤ واذا ترابها المسك خ عن انس

(فرج) قال القسطلاني اي فتح والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السماء انصبابة

واحدة ولم يعرج على شيء سواه مبالغة في المناجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على

غير موعد (ففرج) اي شق (حكمة وايمانا) المراد بها شيء واحد يحصل به كمال

الايمان فسمي حكمة وايمانا مجازا من باب تسمية الشيء باسم مسببه والحكمة كما قال

الامام النووي فيها اقوال كثيرة مضطربة قد اقتصر كل من قائليها على بعض

صفاتها وقد صفا لنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام

المشتمل على المعرفة بالله تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس

وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والحكيم من له ذلك

(فعرج بي) اي صعد استدل بعضهم على ان المعراج وقع غير مرة لكون

الاسراء الى بيت المقدس لم يذكر هنا ويمكن ان يقال هو من اختصار الراوي

والاتيان بثم المقتضية للتراخي لا ينافي وقوع امر الاسراء بين الاسراء

والعروج بل يشير اليه (افتح) يرشد الى ان الباب كان مغلقا وحكمته

التحقق ان السماء لم تفتح الا من اجله عليه الصلاة والسلام (أأرسل اليه)

اي للعروج وليس السؤال عن اصل الرسالة لاشتهارها في الملكوت والاوجه

من ان رسول الرسل يقوم مقام ارسله لكن الخازن لم يتوقف عن الفتح له

على الوحي اليه بذلك بل عمل بلازم الارسال اليه (الاسودة) الاشخاص من كل شيء

(نسم بنيه) النسم جمع نسمة وهي الروح وظاهره ان ارواح بني آدم من اهل الجنة

والنار في السماء وهو مشكل لان ارواح الكفار في سجين ولا تفتح لهم ابواب السماء

كما في الكتاب المبين وان ارواح المؤمنين في الجنة فكيف تكون مجتمعة في السماء الدنيا

يرتفع من شطآنه باب السمر الرئيسة هي الآلام تدخل من جانبه وهي مطموزة فيراه
ويستفزها عند مجيء آدم رشاله وقدامه مما يسير من اليه فلذلك كان يبتسم ويحزن
بخلاف الذين الاجسام فليست مزارة قطعا ويحلوفات انتفعت من عباده الى
مستقرها متجهة أوتاد فليست مرئية ايضا فيا لتطهروا من اعلم (والعرمنا القادر)
الهايات فروا فزادت ان في ان بعد ما قيل شجعة المواضع فالاتعارض والموقوفة
الجماعة او جعلتا مع ادراكه نسندا نداء الى البيت المعمور والعوك ان بعد بعد
خلاف (نزمرت نعيسى) ثم هاليسة على بابه في الترتيب الى ان قبل النقعد الانقدم
اذ الروايات متفقة على ان المرور كان قبل المرور بموسى عليه السلام (الحمرت ان
فلوت) ومدفق الاقلام تصوت حل نسخ الملائكة الاقضية من اللوح المحفوظ
(فوضع شطرها) اي بعضا منها فليس المراد بالشطر النصف وفي رواية عشرا وفي اخرى
خمسا فالاخير وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا
وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها (هي خمس وهي خمسون) اي هي
خمس عددا باعتبار الفعل وخمسون اعتدادا باعتبار الاجر فالحسنة بعشر امثالها
(لا يبدل القول لدي) اي لا يبدل القضاء المبرم لا المعلق الذي يمحو الله ما يشاء منه
ويثبته واشار جبرئيل صلى الله عليه وسلم في تلك المراة الطلب التخفيف
فلعلم بان الامر في كل مرة ليس على سبيل الالزام بخلاف المرة الاخيرة ففيها ما يشعر
بذلك (قد استحييت من ربي) لتكرر سؤاله صلى الله عليه وسلم فالوصف التخفيف وقد علمنا ها
انه لو سأل التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان سائلا رفع الخمس بعينها ولا سيما وهو
سمع قوله (لا يبدل القول لدي) (وغشيها الوان لا ادري ما هي) الابهام للتفخيم
كان قوله جل شأنه (اذ يغشى السدرة ما يغشى) (حبائل اللؤلؤ) ذكر كثير
من الائمة انه تصحيف وانما هو جنابذ وهي شبه القباب واحدها جنبذة
هذا وقد تقدم حديث الاسراء والمعراج في حجرة الله ونقل ما ليس في آخر
الحديث والله تعالى اعلم
٥٢٦٠ فرغ ابن عمر وحل الرحل الاعند من حيث من اجله وورثته واثره ومضجعه وخفي وسعيد
حم طب عبد الله الدرداء واتباره مع
من حيث) منتقلة بفرغ (من احلل) عمره (اي) الى ان اقضى في الدوام والحمد
الى تكونه وجمع بينهما ليشمل جميع احواله (وخفي وسعيد) بالرفع اي القوم وان تقدم معناه في

في ابن احدكم
٥٢٦١ فرغ الى ابن آدم من اربع الخلق والخلق والرزق والاجل (طس عن ابن مسعود) بشكوكس
فرغ) البناء للمفعول (الخلق) بفتح اللام (والخلق) بضمها (والرزق والاجل) الى انتهى تقديره
هذه الاربعة في الازل ولذا يقال فيما قبله
٥٢٦٢ فرقوا بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس) ود عن ركانة) بضم الراء وتخفيف
الكاف ابن عبد يزيد
والرجل السالم على القلانس جمع قلنسوة وهي ما يلف عليه العمامة فالمسلمون يلبسون
القلنسوة وفوقها العمامة ولبس القلنسوة وحدها زي المشركين فلبس العمامة سنة
٥٢٦٣ فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها
دمشق خير منازل المسلمين يومئذ) حم عن ابي الدرداء
فسطاط) بضم الفاء وكسرها (المسلمين) قال في النهاية هي المدينة التي يجتمع الناس وكل
مدينة فسطاط (يوم الملحمة الكبرى) قال في النهاية الملحمة الحرب وموضع القتال
والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب
بالسدا وقيل هي من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (بارض يقال لها الغوطة) اسم البساتين
والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها (دمشق) هي (يومئذ) اي يوم وقوع
الملحمة اي الحرب والقتال
٥٢٦٤ فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدف والصوت في النكاح (حم ت ن ك
عن محمد بن حاطب) بحاء وطاء مهملتين قال ت حسن واقروه
فصل) بالصاد المهملة (ما بين النكاح (ضرب الدف) بالضم والفتح معروف (والصوت)
قال الشيخ اي صوت الغناء الجائز (في النكاح) ان لم يحضره الصوت والمراد
الحث على اعلان النكاح فيندب اعلانه
٥٢٦٥ فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر) حم م د ت ن عن عمرو بن العاص
اكلة السحر) قال المظهري بفتح الهمزة وضمها فيشمل الاكل بعد نصف الليل وهو السحور المخالف
صيام الكفار فانهم لا يستحرونه
٥٢٦٦ فضل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كاثر المخيط في الطين الا ان الله تعالى
يسترهن بالحياء) طس عن ابن عمرو باسناد صحيح
فضل) بالضاد المعجمة (الرجل) في الجماع (كاثر المخيط) بالكسر الابرة (في الطين) ودونه ما يؤثر

تائم بليغ فلهذا البلوغ سد لذة الرجل (بالنيا) اى يكشف ذلك

٥٢٦٧ فضل الجمعة فى رمضان كفضل رمضان على الشهور (فر) عن جابر

فضل الجمعة) اى صلاتها (كفضل رمضان) اى صيامه (على الشهور) اى على جميعها

٥٢٦٨ فضل الدار القريبة من المسجد على الدار الشاسعة كفضل الغازى على القاعد (عن حذيفة) واسناده حسن

الشاسعة) اى البعيدة عنه (على القاعد) قال المناوى اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسأل القرية

٥٢٦٩ فضل الشاب العابد الذى تعبّد فى صباه على الشيخ الذى تعبّد بعد ما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس (ابو محمد التكريتى) قال الشيخ بمثناة فوقيتين (فى) كتاب سوقة النفس) (فر عن انس) ابن مالك

تعبد) بمثناة فوقية (فى) حال (كبرت) بكسر الموحدة (سنه) ارتفعت (على سائر الناس) لهذا نيل الترغيب فى لزوم العبادة للشاب

٥٢٧٠ فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا (حم ك) عن عائشة باسناد صحيح

وفى رواية سبعين صلاة قال ابو البقاء وقع فى الرواية سبعين وصوابه سبعون وتقديره فضل سبعين

٥٢٧١ فضل العالم على العابد كفضلى على امتى) (الحرث ابن ابى اسامة عن ابى سعيد) الخدرى

العالم) قال الحفنى اى كثير العلم (على العابد) اى كثير العبادة وان كان ذو كل علم وعبادة

٥٢٧٢ فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير (ت عن ابى امامة) وهو حديث حسن

على ادناكم) اى نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنسبة شرف النبى صلى الله عليه وسلم الى ادنى شرف الصحابة (وحتى الحوت) فى البحر (ليصلون على معلم الناس الخير) والاوضح فيوجه رتبة من سواهم وتشغل الملائكة وجميع الخلق بالاستغفار والدعاء

٥٢٧٣ فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب (حل عن معاذ) بن جبل

فضل العالم) العامل بعلمه وكذا يقال فيما بعد (على سائر الكواكب) المراد بالفضل كثرة الثواب الذى يعطيه الله للعبيد فى الآخرة من درجات الجنة ولذاتها ومآكلها ومشاربها ومناكحها وما يعطيه الله تعالى للعبد من مقامات القرب ولذة النظر اليه وسماع كلامه

٥٢٧٤ فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض (فر عن عبد الرحمن بن عوف) وسنده ضعيف لفقد شرف العابد

فضل العالم على غيره كفضل النبى على امته) (خط عن انس)

٥٢٧٥ لانه وارثه وقائم مقامه فى التبليغ والهداية

فضل العلم احب الى من فضل العبادة وخير دينكم الورع (البزار والطبرانى عن حذيفة) ابن اليمان (ك عن سعد) ابن ابى وقاص

٥٢٧٦ قال المناوى اى نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من فضل من فرض العمل (وخير دينكم الورع) اى من اوضح خصال دينكم الورع

٥٢٧٧ فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (ع فى معجمه عن ابى هريرة) والعدد الاثنانى من بعض الاذكار والادعية فى تكريره افضل من قراءة القرآن فى مواضع مخصوصة وقال الحفنى اى من الكتب المنزلة والاحاديث القدسية اى الفضل لشئ يسير بالنسبة لفضل القرآن كما ان فضل الخلائق بالنسبة الى فضل الله تعالى شئ يسير

٥٢٧٨ فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفى مسجدى الف صلاة وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة (هب عن ابى الدرداء)

تقدم الكلام عليه فى صلاة فى مسجدى هذا

٥٢٧٩ فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة وفضل صلاة التطوع فى البيت على فعلها فى المسجد كفضل صلاة الجماعة على المنفرد (ابن السكن عن ضمرة بن حبيب) الزبيدى الحمصى (عن ابيه) حبيب

صلاة الجماعة على) صلاة (المنفرد) ورد ما يفيد الزيادة على ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم (صلاة احدكم فى بيته افضل من صلاته فى مسجدى هذا) قال بعض الشراح فصلاة النفل فى البيت افضل منها فى مسجد المصطفى بل والحرم المكى الا المكتوبة وكل نفل شرع جماعة

٥٢٨٠ فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الفجر (ق عن ابى هريرة)

صلاة الجميع) اى الجماعة (فى صلاة الفجر) قال العلقمى وفى رواية فى العصر والفجر قال فى الفتح قيل هم الحفظة وقال القرطبى الاظهر عندى انهم غيرهم فليتأمل

والحكمة في اجتماع الملائكة في هاتين الصلاتين من لطف الله تعالى بعباده واكرامه لهم بان جعل اجتماع ملائكته في حال طاعة عباده لتكون شهادتهم لهم باحسن الشهادة

٥، ٨١ فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة)
طب عن صهيب الضعيف (ابو نعيم ابن شاهين) حسن
فالصلاة سرا افضل والمراد النفل الذي لا تشرع فيه جماعة واما الفرض فاظهاره اولى لانه شرع للاشادة الدين

٥، ٨٢ فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية) ابن المبارك عبد الله الطبراني عن ابن مسعود وكذا رواه صحيح
قال المناوي يؤخذ منه ان المتنفل بالليل غيره صلاة النهار لا سيما افضل كما في اظهار المتنفل به الصدقة لقصد ان يتبعه الناس

٥، ٨٣ فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في اهله وماله) طب عن ابي الدرداء وكذا رواه حسن لما فيه من المشقة

٥، ٨٤ فضل غازي البحر على غازي البر كعشر غزوات) طب عن ابي الدرداء اجر اجع كفضل عشر غزوات في البر

٥، ٨٥ فضل حامل القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق) فر عن ابن عباس المراد بجملته حفظته العاملين به

٥، ٨٦ فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء) لا عن انس ابن مالك رضي الله عنه (الثريد) الخبز المفتوت في مرق اللحم وعليه اللحم لم يذكر المؤلف من خرجه فبادة بث من الشيخ بعد شرح المناوي (ه)

٥، ٨٧ فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة)
ابو عبيد الداري في فضائل القرآن (عن بعض الصحابة) رضي الله تعالى عنهم (نظرا) في المصحف (على من يقرؤه ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة) قال بعضهم لهذا اثر في خشوعه وتدبره في القراءة في المصحف والقراءة عن ظهر قلب فان حصل له الخشوع والتدبر في القراءة عن ظهر قلب ولم يحصل له ذلك في القراءة في المصحف فالقراءة عن ظهر قلب افضل وقال الحنفي لان القراءة عبادة والنظر في المصحف عبادة ثانية ومع ذلك ما لم تكن القراءة عن ظهر قلب اخشع

٥، ٨٨ فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احد قبلهم ولا يعطاها احد بعدهم فضل الله

فضل الله قريشا اني منهم وان النبوة فيهم وان الحجابة فيهم وان السقاية فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش) تخ طب ك والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ ابنة عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابي طالب رضي الله عنها قال الحاكم صحيح حديث صحيح
(فضل الله قريشا) اعاده تأكيدا (اني) اي بان (وان النبوة فيهم) اي النبي صلى الله عليه وسلم المبعوث آخر الزمان منهم (وان الحجابة فيهم) هي سدانة الكعبة المراد توليه وحيازة الولاية اي خدمتها والقيام بامرها وكانت اولا بيد بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتقرير المصطفى صلى الله عليه وسلم (وان السقاية فيهم) قال المناوي اي ما يجعل الحاج يشرب فيه الشراب في الموسم وقال العلقمي هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام واقره النبي صلى الله عليه وسلم فهي لآل العباس ابدا (وعبدوا الله) تعالى (عشر سنين) اي من الاسلام منهم (لا يعبده) من العرب (غيرهم) في تلك المدة وهي ابتداء البعثة

٥، ٨٩ فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قريش وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية) طس عن الزبير بن العوام رضي الله عنه
(لا يعبده) فيها (الا قريش) وذلك في ابتداء الاسلام والمراد لا يعبد عبادة صحيحة الا هم لتخرج اهل الكتابين (يوم الفيل) على اصحاب الفيل (احد من العالمين) معهم (الخلافة) اي الامامة العظمى فلا يجوز ان يليها الا قرشي (والحجابة) للبيت (والسقاية) للحجاج ايام الموسم

٥، ٩٠ فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون) م ت عن ابي هريرة
بست) لا تحادثه لا تفضلون لانه اخبار عما لا يقع في التفضيل (اعطيت جوامع الكلم) اي جمع المعاني الكثيرة في الفاظ يسيرة (ونصرت بالرعب) يقذف في قلوب الاعداء (واحلت لي الغنائم) ولما من قبله لا يحل لهم منها شيء بل كانت تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها (طهورا) بفتح الطاء اي الآلة كالماء (العاوصة

انه اذا نجا بعد الطوفان ارسل لكل لونه وذلك انما كان لانحصار الخلق في الذين نجوا معه ونبينا
عموم رسالته في اصل البعثة (وختم بي النبيون) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل بشريعته

٥٢٩١ فضلت بأربع جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجدا وطهورا وأرسلت الى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي وأحلت لي الغنائم (طب) عن أبي أمامة الباهلي

بأربع) اي بخصال اربع وفي بعض الطرق اربع وفي بعضها ست وخمس لان ذكر العدد لا يدل على الحصر وقد علمه اعلاما باربع ثم باكثر

٥٢٩٢ فضلت بأربع جعلت أنا وأمتي في الصلاة كما تصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضوءا وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم (طب) عن أبي الدرداء

أنا وأمتي) نصف (في الصلاة كما تصف الملائكة) المراد به التراص واتمام الصفوف والاول فالاول (وجعل الصعيد) اي التراب (وضوءا) بفتح الواو

٥٢٩٣ فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش (طب) والاسماعيلي في معجمه عن أنس ورجال الطبراني موثقون

بأربع) خصال باعتبار ما فيها من المبالغة التي لم يبلغها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف (بالسخاء) اي الجود فانه كان أجود من الريح المرسلة (والشجاعة) قال الماوردي هي خلق غضبي بين افراط فيسمى تهورا وتفريط فيسمى جبنا (وكثرة الجماع) لكمال قوته قال الحفني وذلك مدح في حقه صلى الله عليه وسلم لانه يدل على شدة القوة (وشدة البطش) فيما ينبغي على ما ينبغي هكذا علله الحفني لذلك

٥٢٩٤ فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فأعانني الله عليه حتى أسلم وكن أزواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وكانت زوجته عونا على خطيئته (البيهقي في الدلائل) اي دلائل النبوة عن ابن عمر بن الخطاب

وكن أزواجي) الحق الفعل علامة الجمع على لغة أكلوني البراغيث وذلك لغة (عونا لي) على طاعة ربي (كافرا) اي ولم يسلم (على خطيئته) اي الاكل من الشجرة

٥٢٩٥ فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين (د في مراسيله) عن خالد بن معدان بفتح الميم مرسلا

بسجدتين) فالقرآن اربع عشرة سجدة والحج وغيرها ليس فيها الا سجدة واحدة

٥٢٩٦ فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ومن لم يسجدهما فلا يقرأها (حم ت ك) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

ومن لم يسجدهما) لعله هو الصواب وفي نسخة ومن لم يسجدها وهو تحريف (فلا يقرأها) اي السورة بكمالها

٥٢٩٧ فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا من اللذة ولكن الله ألقى عليهن الحياء (هب) عن أبي هريرة

من اللذة) لذة الجماع (الحياء) فهو كالمانع لهن من اظهار تلك اللذة والا لسكتن سبيلها وقال الحفني اي فالشهوة مائة جزء منها جزء في الرجل والباقي في المرأة ولولا الحياء لتطفلن على الرجال من شهواتهن

٥٢٩٨ فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي (حم م ن) عن حذيفة بن اليمان

فضلنا) معشر الأمة (صفوفنا) في الصلاة (اذا لم نجد الماء) أو خيف من استعماله

٥٢٩٩ فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة (طب) عن الفضل بن عباس

قال المناوي اي العار الحاصل للنفس من كشف العيب في الدنيا أهون من كتمانه الى يوم القيامة حتى ينتشر ويشتهر في الموقف

٥٣٠٠ فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون (الشافعي) في مسنده (هق) عن عطاء مرسلا ورواه الدارقطني عن عائشة

يوم تعرفون) قال الشيخ بفتح الفاء المهملة قال الخطابي معنى الحديث ان الخطأ موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعا وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا عتاب عليهم وكذا في الحج اذا أخطؤوا يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادة ويجزيهم أضحاهم وهذا تخفيف من الله ورفق بعباده

٥٣٠١ فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف (د هق) عن أبي هريرة وكذا في نسخ

يوم تفطرون) قال الحفني الا ان يتيقن خلاف الصواب والا وجب القضاء حينئذ فهو فطر من حيث عدم الاثم والمؤاخذة للعذر وان وجب القضاء حيث تيقن خلاف الصواب وكذا اذا شهد اثنان اعتقد بالصحة في ذلك اليوم ان كان يوم

يعلم الناس في نفس الأمر حيث لم يتبين الحال والعينة الوقوف ويتبين خلاف الصواب
حيث لم يكن يرى منه خللا (والمنافع) قال الحنفي الا صحيتكم يعلم تمنحونه الا اليوم الذين
الناس ويرضع فيه ما في نفس الامر حيث لم يتبين الحال معه او يتبين بعد ايام
التشريعه أما لو تبين في اثنائه فيتقدم سائر ثم ويتبين الصحيحة (وعلامة ومنه) الا انكم
محل ولا في منكم مصالح الفخر وكل عمل منه من منحر الاعمل للفخر وكل جهد من قبله
المرء يجمع من لغة الاعمل من عمل منه حيث سؤال عرفة صالح للموقوف منه ما يلحقه وقد يرجح
٥٢٠٢ فضل الموقوف يلي مصارع السوء) ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابي سعيد الخدري
اي الوقوع في المهلكات
٥٢٠٣ فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت وأني لا أراها الا الفار
الا ترونها اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربته)
حم ق عن ابي هريرة
فقدت) بالبناء للمجهول (أمة) جماعة أو طائفة (لا يدرى) بالبناء للمفعول
(لا أراها) بضم الهمزة (الا الفار) بسكون الهمزة ولا انما منكم لم يقرب منه
الرؤية الشرعية (لم تشرب) لان لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل (الشاء) الغنم
المعز والضأن اي الغنم (شربته) لانه حلال لهم كلحمها قال النووي معنى هذا ان
لحوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبانها فدل امتناع الفار
من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل وقال في الفتح ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال ان الله تعالى لم يجعل لمسخ نسلا ولا
عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله
عليه وسلم لا أراها الا الفار على انه كان يظن قبل ذلك ثم اعلم بأنها ليست هي
٥٢٠٤ فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام) ت عن ابي سعيد الخدري
واسناده حسن
وفي رواية بأربعين خريفا وفي رواية بسبعين وذلك يختلف باختلاف احوال الناس
٥٢٠٥ فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) ت ه عن ابن عباس
قال الطيبي رحمه الله لان الشيطان كلما فتح بابا على الناس من الاهواء وزين الشهوات
في قلوبهم بين الفقيه العارف مكايده فيسد ذلك الباب ويجعله خائبا خاسرا
بخلاف العابد فانه ربما يشتغل بالعبادة وهو في حبائل الشيطان ولا يدري وقال

وقال الحنفي اي عالم بالفقه ودسائس النفوس ومكايد الشيطان اشد من اهل الخوف
٥٢٠٦ فكوا العاني وأجيبوا الداعي وأطعموا الجائع وعودوا المريض) حم خ عن ابي موسى الاشعري
العاني) على وزن القاضي الاسير اي خلصوه من قهر العدو ومن المشقة التي هو فيها ولو
بدفع مال من مالكم او من مال بيت المال فانه من تفريج الكرب ومن فرج عن مسلم
كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة قال المصنف (وأجيبوا الداعي) اي
الى وليمة او اغاثة او شفاعة (وأطعموا الجائع) ندبا او وجوبا ان كان مضطرا
(وعودوا المريض) ندبا ان كان مسلما وأكد فيه اذا كان ذو قريب كان او ذو رحم وسلام
٥٢٠٧ فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء) ع وابن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه
فدخلوا فيه فتبعهم فرعون وجنوده فنجاه ما كانوا (يوم عاشوراء) بالمد على الأشهر فصاموه
شكرا على نجاتهم وهذا من عدو هم فيه قال المحقق والاشبه صحته وصومه
من الشرائع القديمة
٥٢٠٨ فمن أعدى الأول) ق وعن ابي هريرة
قال المصنف تشبيه على العدوى باعتقاد البعير الأجرب الأول والمعنى الا صحبة لشيء منها
اذ لو جلبت العدوى بعضها بعضا لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب فالذي فعله في
الأول هو الذي فعله في الثاني وهو الله الخالق القادر على كل شيء
٥٢٠٩ فناء أمتي بالطعن والطاعون وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة) حم طب
عن ابي موسى) الاشعري (ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث صحيح
فناء أمتي) اي بعضها (بالطعن) اي طعن بعضهم بعضا او في حرب الكفار (والطاعون)
الموت وخز أعدائكم من الجن) وفي كل) من الطعن والطاعون
٥٢١٠ فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك) حم ق د ن ه عن جابر
فهلا) تزوجت (تلاعبها) اللعب معروف وقيل من اللعاب والمراد به الريق
الاول قوله (وتضاحكها وتضاحكك) وذلك يشعر بتمام الالفة قال
لجابر بن عبد الله لما اخبره انه تزوج ثيبا بعد قوله أتزوجت بعد ابيك وفيه
ندب تزوج البكر والملاعبة الا لعذر كضعف آلته عن الافتضاض او
احتياجه الى من يقوم على عياله ومنه ما اتفق لجابر فانه لما قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما تقدم اعتذر فقال ان ابي قتل يوم أحد وترك تسع بنات فكرهت
ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن فقال النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم انتهت

٥٢١١ (ويلقون بالا تعصبا وتعصبًا) اطلب عند كعب بن عجرة) ارمى الرعد وتبادلا حكم
على وجه اللعب فيدوم بذلك الاختلاف ويبعد وقوع الملاءمة الذي لعلو يقتضي الخلاف الماء

٥٢١٢ فُوا لهم وتشفعني الله عليهم) من عند حذيفة
فوا) بضم الفاء والف التثنية امر لحذيفة واليه وشبهه في الكبير عند حذيفة
ان المشركين اخذوه واباه واخذوا عليه العهد ان لا يقاتلوهم يوم بدر فقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ذلك فذكر ان الفضل عند هذا ورضا بالوفاء والتوكل على الله في دفع
شرهم كما صح في قوله (ونستعين الله عليهم) اى على قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة
عدد ولا عدد

٥٢١٣ في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة اذا بلغت خمسا وعشرين
الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين
ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا
بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين
الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان
طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي
كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان
يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وفي صدقة الغنم
في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين
ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلاثمائة ففيها
ثلاث فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة
الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها
وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء
ربها خ عن ابى بكر

(رواه البخاري عن انس ان ابا بكر (الصديق) رضي الله عنه كتب له) اى لانس (هذا
الكتاب لما وجهه الى البحرين عاملا عليها (بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة) اى نسخة
فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين) بفرض الله (والتي امر
الله بها) بموضع العطف ولابي داود التي بدونه على ان الجملة بدل من الجملة الاولى ولغيره

ان ... به (سوار) عليه الصلاة والسلام اى بتبليغها واضيف الفرض اليه لانه دعا اليه
وحمل الناس عليه او معنى فرض قدر لان ايجابها ثبت بالكتاب على سبيل الاجمال وبين
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك تفصيل الانواع والاجناس (فمن سئلها) بضم السين اى سئل
الزكاة (من المسلمين) حال كونه (على وجهها فليعطها) اى على الكيفية المذكورة في
الحديث من غير تعد بدليل قوله (ومن سئل فوقها) اى زائدا على الفريضة المعينة
في السن او العدد (فلا يعط) الزائد على الواجب وقيل لا يعطي شيئا من الزكاة
لهذا المصدق لانه خان بطلب فوق الزائد فاذا ظهرت خيانته سقطت طاعته
وحينئذ يتولى اخراج او يعطيه لساع آخر ثم قال القسطلاني ثم شرع في
بيان كيفية الفريضة وكيفية اخذها وبدا بزكاة الابل لانها غالب اموالهم
فقال (في اربع وعشرين من الابل) زكاة (فما دونها) اى فما دون اربع وعشرين (من الغنم)
يتعلق بالمبتدا المقدر (من كل خمس) خبر المبتدا الذي هو (شاة) وكلمة من
للتعليل اى لاجل كل خمس من الابل وشفعه ابن السكن كلمة من الداخلة
على الغنم وصوبه بعضهم وقال القاضي عياض من اثبتها فمعناه
زكاتها من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض ومن حذفها فالغنم مبتدا خبره في
اربع وعشرين وما قدم الخبر لان المراد بيان النصب اذ الزكاة انما تجب بعد
النصاب فكان تقديمه اهم لانه السابق في السبب (اذا) وفي نسخة (فاذا)
(بلغت) اى الابل (خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى) قيد
بالانثى للتاكيد كما يقال رايت بعيني وسمعت باذني (فاذا بلغت) الابل
(ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى) انه لا يولد له بعد (فاذا
بلغت) الابل (ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل) بفتح الطاء فعولة
بمعنى مفعولة من الحقة استحقت ان يغشاها الفحل (فاذا بلغت) الابل
واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة) بفتح الجيم والذال المعجمة سميت
بذلك لانها اجذعت مقدم اسنانها اى اسقطته وهي غاية اسنان الزكاة
(فاذا بلغت) الابل (يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون) زيادة يعني
وكانه العدد حذف من الاصل اكتفاء بدلالة الكلام عليه فذكر لفظه دون موافق
بلفظه يعني لينبه على انه مزيد او شك احد رواته فيه (فاذا بلغت) الابل
(احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت) الابل

(على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة)
فواجب مائة وثلاثين بنتا لبون وحقة وواجب مائة واربعين بنتا لبون وحقتان
وهكذا (ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها) اي
يتبرع ويتطوع (فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة) وفي عدة
والسلام (صدقة الغنم في سائمتها) اي وجوبها لا المعلوفة وفي سائمة
خالف في زرع الشاة بدل من الغنم باعادة الجار وقد تقرر ان المبدل في حكم المنحى
فلا يجب في مطلق الغنم شيء وهذا اقوى في الدلالة من ان لو قيل ابتداء في سائمة
الغنم او في الغنم السائمة لو دل الابتداء على المقصود بالمنطوق ودل الآخر على
بالمفهوم وفي تكرار الجار اشارة الى ان للسوم في هذا الجنس مدخلا قويا واصلا
يعتبر عليه بخلاف جنسي الابل والبقر اهـ (اذا كانت) اي الغنم وللكشميهني
اذا بلغت (اربعين الى عشرين ومائة) فزكاتها (شاة) جذعة ضأن او ثنية
وخلف في الثاني وقيل ستة اشهر او ثنية معز لاستكمالها سنة ودخلت في الثالثة
وقيل سنة وشاة رفع خبر مبتدأ مضمر او مبتدأ وفي صدقة الغنم خبره (فاذا
زادت) غنمه (على عشرين ومائة) واحدة فصاعدا (الى مائتين) ففيها
(شاتان) مرفوع على الخبرية او الابتدائية كما مر (فاذا زادت) غنمه (على
مائتين) ولو واحدة (الى ثلاثمائة ففيها ثلاث) وللكشميهني ثلاث شياه
(فاذا زادت) غنمه (على ثلاثمائة) مائة اخرى لا دونها (ففي كل مائة شاة) ففي
اربعمائة اربع شياه وفي خمسمائة خمس وفي ستمائة ست وهكذا (فاذا كانت
سائمة الرجل ناقصة) نصب خبر كان (من اربعين شاة واحدة) نصب شاة على
التمييز لاربعين كذا اعرب في التنقيح وتعقبه في المصابيح بان الواقع في
هذا الوصف من كون الشاة تمييزا وانما واحدة منصوب على انه معمول بناقصة
اي اذا كان عند الرجل سائمة تنقص واحدة من اربعين فلا زكاة عليه كما في الاربعين
الاولى اذا نقصت زائدا على واحدة (فليس فيها) اي الناقصة عن الاربعين
(صدقة الا ان يشاء ربها) الا ان يتطوع (وفي) مائتي درهم من (الرقة) بكسر الراء
وتخفيف القاف الفضة والهاء عوض من الواو نحو العدة والوعد الفضة
المضروبة وغيرها (ربع العشر) خمسة دراهم وما زاد على المائتين فبحسابه فيجب
ربع عشره وقال ابو حنيفة لا شيء فيما زاد على مائتي درهم حتى يبلغ

اربعين وهذا فضة حسنة درهم واحد وكذا في كل اربعين (فان لم تكن) الا الرقة
(الا تسعين ومائة فليس فيها شيء) لعدم النصاب والتعبير بالتسعين يوهم انه اذا زادت
على المائة وتسعين قبل بلوغ المائتين ان فيها زكاة وليس كذلك وانما ذكر التسعين لانه
آخر عقد قبل المائة والحساب اذا جاوز الآحاد انما تركيبه العقود كالعشرات
والمئين والالوف فذكر التسعين ليدل على ان الصدقة فيما نقص عن المائتين ولو
بعض حبة لحديث الشيخين ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة (الا ان يشاء
ربها) وهذا كله في حديث ابي بكر في الاستيلاء الا ان تطوع

٥٢ ١٤ في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البز صدقته
ومن رفع دنانير او دراهم او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله
فهو كنز يكوى به يوم القيامة) ش حم ك هق عن ابي ذر وسنده صحيح
قال المناوي الذهبي في المستدرك ان لفظ المتن وزاد البز وقيل هو بيع
الموحدة وزاي (فهو) اي ما ذكر (كنز) قال تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم

٥٢ ١٥ في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس رأسه بدم)
طب عن يزيد بن عبد المزني عن ابيه وسنده صحيح
قال الشيخ الفرع بالتحريك اول ولد تلده الابل والغنم يذبح ويتصدق به قال
العلقمي قال في النهاية قيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا
فذبحه لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ
قال الحنفي ان فتح وجوب ذلك (ويعق عن الغلام) فيه ندب العقيقة والمنع
من التلطيخ بالنجس

٥٢ ١٦ في الاسنان خمس من الابل) د ن عن ابن عمرو بن العاص
اي الواجب في كل سن خمس من الابل وقال الحنفي ان في كل سنة خمس وفي كل اصبع
عشر ولم تتفاوت في النفع اذ بعضها الثنايا ليست كالانياب والاضراس
في النفع وبعض الاصابع ليست كالابهام والسبابة في النفع اذ في غيرها
لتكون الا به مع الوسطى

٥٢ ١٧ في الاصابع عشر عشر) حم د ن عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
اي الواجب في كل اصبع من اصابع اليدين والرجلين عشر من الابل

في الوقف المرتج إذا استوعب خدعه مائة من الإبل وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون وفي العين خمسون وفي المأمومة ثلث النفس وفي الجائفة ثلث النفس وفي المنقلة خمس عشرة وفي الموضحة خمس وفي السن خمس وفي كل إصبع مما هنالك عشر (هق عن عمر) بن الخطاب وإسناده حسن ٥٢١٨

(إذا استوعب) قال المناوي كذا بخط المؤلف والذي رأيته بخط الحافظ ... أنه استوعى بالعين أو أنه استوعب ... ورأيته في بعض النسخ استوعى (وفي المأمومة) وفي نسخ الآمة بالمد وشدة الميم بدل المأمومة وهي التي تبلغ خريطة الدماغ (وفي الجائفة) وهي جرح ينفذ إلى جوف باطن بحيل أو الطعن له كبطن أو صدر (وفي المنقلة) وهي ما ينقل العظم من موضعه وخاصة الشافعي بما إذا استبقت بإيضاح أو هشم

في المسجد سنوية وتبادلاً فضل فضله أنه يتصدق عن كل مفصل من أصبح التخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك (حم حب عن بريدة) وإسناده صحيح ٥٢١٩

صدقة) قالوا ومن يطيق ذلك قال (النخاعة) قال العلقمي هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من أصل الحلق من مخرج الخاء المعجمة (تدفنها) أي دفنها يجزئ عنك (والشيء تنحيه) أي تنحية الشيء المؤذي (عن الطريق) يجزئ عنك

في الإنسان ثلاث ... من الطيرة والظن والحسد فمخرجه من الطيرة أن لا يرجع ومخرجه من الظن أن لا يحققه ومخرجه من الحسد أن لا يبغي (هب عن أبي هريرة) ٥٢٢٠

قال المناوي يعني قلما يخلو الإنسان منها (الطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وكانوا إذا ... يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضر (والظن) قيل أراد سوء الظن (وأن لا يرجع) بل يتوكل على الله ويمضي (أن لا يحققه) بأخذه في قلبه (أن لا يبغي) أي لا يتعدى

في التلبينة شفاء من كل داء (الحارث) بن أبي أسامة (عن أنس) بإسناد ... ٥٢٢١

في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يستغفر الله إلا غفر له (ابن السني عن أبي هريرة) ورواه مسلم وغيره بلفظ إن في الجمعة لساعة الخ ٥٢٢٢

في الجمعة) أي في يومها (ساعة) أي لحظة لطيفة (لا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم) (يستغفر الله إلا غفر له) ورجح أكثر من السلف قول أحمد في قول ابن ... وجماعة على أنها آخر ... ما بين قعود الإمام على المنبر إلى انقضاء الصلاة وآخر

وقوى هو الأشاعرة بعد العصر

٥٢٢٣ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام (ت عن أبي هريرة)

مسيرة (مائة عام) قال المناوي في رواية خمسمائة وفي أخرى أكثر ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره تقريبا للأفهام

٥٢٢٤ في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون (خ عن سهل) بن سعد الساعدي

أبواب) أصلية (التي لا تتعلق ... والسبعة الباقية باب المجاهدين في سبيل الله وباب الصلاة وباب الصدقة وباب البر وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والباب الأيمن باب المتوكلين الذي يدخل منه من لا حساب عليهم ولا عذاب قال ابن حجر وأما الثامن فلعله باب الذكر وقيل أنه باب العلم ويحتمل أن المراد بالأبواب التي يدعى منها الأبواب من داخل أبواب الجنة الأصلية لأن الأعمال الصالحة أكثر عددا من الثمانية قال ويؤخذ من الأبواب الجمع فالباب بالواحد ... والمراد ما يتطوع به من الأعمال المذكورة لا واجباتها

٥٢٢٥ في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون) (ت ه عن) ابن ... سعد الساعدي

ريان) مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين (يدعى) يوم القيامة (الصائمون) فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ أبدا

٥٢٢٦ في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون (حم م ت عن أبي موسى)

قال المناوي أي يجامعهم فالطواف كناية عنه

٥٢٢٧ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) (ت حم ك عن عبادة بن الصامت) وصححه وتعقب

تفجر) أي تتفجر (أنهار الجنة الأربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (العرش) أي عرش الرحمن وهو سقفها (فإذا سألتم الله) الجنة (فسلوه الفردوس) لأنها أعلى الجنان وأشرفها وأنورها وأجلها لقربها من العرش

٥٢٢٨ في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (البزار عن أبي سعيد) وإسناده صحيح

أي فيها من النعيم ما لا يعلم

٥٢٢٩ في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام) حم ق ٥ عن ابي هريرة
من كل داء) بالمد فهي نافعة جميع الامراض الباردة وتدخل في الامراض الحارة بالعرض فتوصل قوى
الادوية الباردة الرطبة اليها واذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار اذابت
الحصاة وادرت البول والطمث واذا طبخت بالخل وتمضمض به نفعت من وجع الاسنان
الكائن عن برد وقال الحنفي ان لم توافق الحبة السوداء طبع صاحبه لو لطف لو اذا حار
فلا توافقه من طبعه الحار وكذا كل حديث قيل فيه شفاء من كل داء الحمزة اوان التخصيص
بموافقة الطبع (الا السام) الموت فيه ان الموت داء من الادواء
٥٢٣٠ في الحجم شفاء) سموية حل والضياء عن عبد الله بن جحش ورواه مسلم وهم ره
بلفظ (ان في الحجم شفاء)
والعرق الباسليق الحاجة انجع من الفصد
٥٢٣١ في الخيل السائمة في كل فرس دينار (قط هق عن جابر) رضي الله عنه
يعارضه خبر (ليس في الخيل والرقيق زكاة) وخبر (عفوت عن الخيل والرقيق) وخبر
(ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة)
٥٢٣٢ في الذباب احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء فاذا وقع في الاناء فارسبوه
فيذهب شفاؤه بدائه) ابن النجار عن علي
احد جناحيه) قال الشيخ بالجر على البدل قيل هو الايسر (داء) ثم كما ورد في رواية
(فاذا وقع في الاناء) الذي فيه مائع كعسل (فارسبوه) اي اغمسوه (فيذهب شفاؤه
بدائه) فيه ان الماء القليل لا يتنجس بالميتة الا لا يسيل دم عند قتلها او شق عضو من
لوبه العفش قد يفضي الى القتل
٥٢٣٣ في الركاز الخمس) ٥ عن ابن عباس طب عن ابي ثعلبة طس عن جابر وعن ابن مسعود
(والركاز) والمعدن دفين الجاهلية قال العلقمي سمي ركازا لان صاحبه قد كان ركزه
في الارض (الخمس) لبيت المال واختلفوا في معرف الركاز فقال ابو حنيفة
يصرف مصرف الفيء وقال الشافعي يصرف مصرف الصدقات واحتجوا لابي حنيفة
بانه مال مأخوذ من ايدي المشركين واحتج الشافعي بانه مال مستفاد من الارض
كالزرع وبانه لا يكره بعد اربعة اخماس للغانمين وهذا يختص بالواجد كمال الصدقة
٥٢٣٤ في الركاز العشر) ابو بكر بن ابي داود في جزء من حديثه عن ابن عمر) بن الخطاب
منه هب الائمة الاربعة ان فيه الخمس لكنه شرط الشافعي النصاب واتحد المولى وقال

وقال العلقمي لم يأخذ بهذه الرواية احد من العلماء وهو منسوخ او مؤول بما ورد في غيره فقدم عليه
٥٢٣٥ في السماء ملكان احدهما يأمر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب احدهما
جبريل والاخر ميكائيل ونبيان احدهما يأمر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب
ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشدة ولي صاحبان احدهما يأمر باللين
والاخر بالشدة ابو بكر وعمر) طب وابن عساكر عن ام سلمة) باسناد صحيح
فابو بكر يشبه ميكائيل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوحا
٥٢٣٦ في الشمع مائة من الابل وفي العقل مائة من الابل) هق عن معاذ) بن جبل
اي اذا جنى على مسلم معصوم فابطل سمعه فعليه دية كاملة وهي مائة من الابل
(وفي العقل) كذلك
٥٢٣٧ في الضبع كبش) ٥ عن جابر) بن عبد الله
اذا قتله المحرم او ازمنه او غير المحرم وهو بالحرم (كبش) والصواب الضان
والانثى نعجة قال شيخ الاسلام زكريا والضبع اسم للانثى والذكر ويقال للذكر والانثى
عند جماعة وللانثى ضبعان عند اكثر واما الذكر فيقال له ضبعان بكسر الضاد واسكان
الباء فمن منع اخراج الذكر عن الانثى حمل الضبع على الذكر او اشترط هذا
اخذا بظاهر المأثور ا ه وقال العلقمي واجب الضبع في قول الاكثرين الكبش
٥٢٣٨ في الضبع كبش وفي الظبي شاة وفي الارنب عناق وفي اليربوع جفرة) الحاكم
عن جابر) بن عبد الله عد هق عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
(وفي الظبي) الغزال (شاة) من الغنم تم لها سنة فتتناول الذكر والانثى من الضان والمعز
(عناق) وهي انثى المعز اذا قويت مالم تبلغ سنة (جفرة) هي انثى المعز
اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه اي عظما
٥٢٣٩ في الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى) ن عن سلمان بن
عامر) الضبي رضي الله عنه
فاهريقوا) بفتح الهاء (الاذى) اي ازيلوا عنه
٥٢٤٠ في الكبد الحارة اجر) هب عن ابن عمر) ابن النجار عن ابن مالك
اي في سقي كل ذي روح من الحيوان المحترم ثواب
٥٢٤١ في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر الدية اذا قطعت الحشفة وفي
الشفتين الدية) عد هق عن ابن عمرو) ابن العاص

منع) بالبناء للمفعول (اذا قطعت القسم) قال الحفني فانه كان يقطع الشفعة وقطعه
لمرحاحوعة ففقه

٥٢٤٣ في المؤمن ثلاث خصال الطمع والظن والحسد فمخرجه من الطمع ان لا يرجع
ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي) ابن منصور في مايليه عن ابي
في المؤمن) اي الغير الكامل الايمان (والظن) اي السيء (ان لا يرجع) عن مقتضاه
بل يعزم ويتوكل على ربه (ان لا يحققه) بالدوام عليه بل يتركه (ان لا يبغي) على المحسود

٥٢٤٤ في المواضح خمس خمس من الابل) حم د ت ن ه عن ابن عمرو) بن العاص
في المواضح جمع موضحة وهي التي ترفع اللحم عن العظم وتوضحه اي تظهر بياضه (خمس خمس من الابل)
ان كانت في راس او وجه والا ففيها الحكومة عند الشافعي

٥٢٤٤ في الوضوء اسراف وفي كل شيء اسراف) ص عن يحيى بن ابي عمرو) الشيباني مرسلا
قال [illegible] ثقة:
اسراف) اي مجاوزة الحد في قدر الماء او الغسلات (وفي كل شيء) يتأتى فيه الاسراف (اسراف)
بحسبه والصوم معلوم

٥٢٤٥ في احد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه
فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء) ه عن ابي سعيد
قال المناوي في خط المؤلف جناح بالافراد والصواب ما تقدم (فاذا وقع في الطعام) المراد
المائع دل على ذلك قوله (فامقلوه) قال في الفائق اي اغمسوه (فيه) يقال
مقلته امقله مقلا اذا غمسته في الماء ونحوه داوم للعلاج

٥٢٤٦ في اصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
حم م عن حذيفة بن اليمان
قال المؤلف معناه الذين ينسبون الى صحبتي كما قال في الرواية الاخرى (في امتي)
(اثنا عشر منافقا) قال المناوي هم الذين جاءوه متلثمين فقاموا بهذه في ليلة العقبة
[illegible] (منهم ثمانية لا يدخلون الجنة) زاد في رواية (ولا يجدون ريحها) (حتى يلج
الجمل في سم الخياط) قال العلقمي وسم الخياط بفتح السين وضمها وكسرها والفتح اشهر
وبه قرأ القراء السبعة وهو ثقب الابرة ومعناه لا يدخلونها ابدا كما لا يدخل
الجمل في ثقب الابرة قال الحفني لا يدخلون الجنة لكونهم يموتون على الكفر اطلعني
ربي والاربعة لعله الاثني عشر [illegible]

٥٢٤٧ في امتي خسف ومسخ وقذف) ك عن ابن عمرو وقال صحيح على شرط مسلم
في امتي) اي اخر الزمان خسف والذي في الشرح والخسف العاما [illegible] والمسخ الذي يجعل حيوانا
مأكولا لا يجوز اكله نظرا لاصله او الذات باقية خلافا لبعضهم حيث قال يجوز
اكله نظرا للصورة قال الحفني (وقذف) اي بالحجارة من جهة السماء

٥٢٤٨ في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين
لا نبي بعدي) حم طب والضياء عن حذيفة) بن اليمان وهذا حديث صحيح
ودجالون) سحارون ملبسون من الدجل وهو التلبيس [illegible] لكثرة الكذب والتلبيس
قال المناوي يزعمون النبوة ولعل مراده انهم يدعون النبوة (لا نبي بعدي) وعيسى
انما ينزل بشرعه

٥٢٤٩ في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه) ه عن ابي هريرة
المحرم) اي يتلفه (ثمنه) قال المناوي اي فيه قيمته لانه ينتفع بما [illegible]
قشر بيض وغيره

٥٢٥٠ في بيضة نعام صيام يوم او اطعام مسكين) هق عن ابي الزناد
في بيضة نعام) يتلفها المحرم او الحلال وهو بالحرم (او اطعام مسكين) مد من الطعام
وهذا محمول على ما اذا كانت قيمتها تساوي مدا او اقل

٥٢٥١ في ثقيف كذاب ومبير) ت عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سلامة بنت الحر)
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
في ثقيف) اسم قبيلة (كذاب) قال المناوي قيل هو المختار بن ابي عبيد الزاعم ان جبريل يأتيه
(ومبير) اي مهلك وهو الحجاج لم يهلك احد من اهل الاسلام مثله قتل مائة وعشرين الفا صبرا

٥٢٥٢ في ثمانين من البقر تبيع او تبيعة وفي الاربعين مسنة) ت ه عن ابن مسعود
باسناد حسن
تبيع) التبيع ما له سنة كاملة سمي تبيعا لانه يتبع امه وقيل لان قرنه يتبع اذنه
(او تبيعة) فتجزي عن الذكر بطريق الاولى للانوثة (مسنة) انثى ثنية وهي ما لها
سنتان كاملتان سميت مسنة لتكامل اسنانها

٥٢٥٢ في جهنم واد وفي الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار) ك
عن ابي موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح
يقال له) وفي نسخة شرح عليها المناوي (لها) (هبهب) فانه قال سمي به للمعانه لشدة اضطرامه

لشدة احتياجه للنار فيه (الورعة) البقاء ثلاث ام وهب فلا تجب الا به
وسكونه الفوقية ورفع الموت (مع حياته) الى ... عاشت ...
في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين ٥٢٥٤
اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها
ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها حقة الى ستين فاذا
زادت واحدة ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا
لبون الى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين ومائة فاذا
كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون
فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ
تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى
تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون
حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق
حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون
حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت تسعا وستين ومائة صح فاذا كانت
سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة
فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة
فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة
فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي السنين وجدت
اخذت وفي سائمة الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة
فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها
ثلاث الى ثلاثمائة فاذا كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة
ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة
وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة
هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق) وقد ذكر ...
(في خمس من الابل شاة) قال شيخ الاسلام زكريا ولم يذكروا الصدقة الشاة
فيجزئ الذكر ان اخرج عن الابل وتجزئه ماشية ذكورا والشاة المخرجة جذعة ضأن لها
سنة وان لم تجذع اي تسقط مقدم اسنانها او اجذعت وان لم تتم لها سنة

سنة او ثنية معز لها سنتان (ففيها جذعة) الاسنان الاولى من المخرجة بنت
مخاض لان امها آن لها ان تحمل مرة ثانية فكأنها من المخاض اي الحوامل والثانية بنت لبون
لان امها آن لها ان تلد ثانيا فتكون ذات لبن والثالثة حقة لانها استحقت
ان يطرقها الفحل او ان تركب ويحمل عليها والرابعة جذعة لانها اجذعت مقدم
اسنانها اي اسقطته وعبر في الجميع بالانوثة لما فيها من رفق الدر والنسل
(فاذا كانت الابل اكثر من ذلك) اي بعشر لا بغيره ما بعده (وفي سائمة الغنم)
اي راعيتها لا المعلوفة (فاذا كانت الغنم اكثر من ذلك) اي بمائة لا بغيره
قوله (ففي كل مائة شاة) بالجر (ولا يفرق) بضم اوله وفتح ثالثه مشددا (بين مجتمع)
بكسر الميم الثانية (ولا يجمع) بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يجمع المالك والساعي
(بين متفرق) بتقديم المثناة على الفاء (مخافة) وفي رواية للبخاري (خشية)
(الصدقة) اي مخافة المالك كثرة الصدقة او وجوبها والساعي قلتها او
سقوطها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين كواحد لكنه بشروط (يتراجعان
بالسوية) اي ما كان من خليطين او من خليطين او خالطين فانهما اي الخليطين
بالمعنى الثاني او مالكيهما بالمعنى الاول (بالسوية) اي بالنسبة يعني اذا
اخذ الساعي الواجب من مال احدهما رجع على شريكه بقدر ما يخصه من مثل
في المثلي او قيمته في المتقوم (هرمة) بكسر الراء اي الكبيرة السن (ولا ذات عوار)
بفتح العين وضمها اي عيب (ولا تيس الغنم) اي فحل المعز (المصدق) فاعل
المساوي بتخفيف الصاد اي الساعي وبتشديدها المالك وقوله ولا يأخذ
الساعي شرار ... ولا يأخذ كرائمها ... والظاهر ان الاستثناء راجع لقوله
ولا تيس الغنم وان المصدق المالك
٥٢٥٥ في عجوة العالية اول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر او سم
(في عجوة العالية) موضع بالمدينة مما يلي نجدا (اول البكرة) بضم فسكون اول النهار
(على ريق النفس) اي قبل الاكل (شفاء من كل سحر او سم) لخاصية فيه
او لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها بالبركة
٥٢٥٦ في كتاب الله ثمان آيات للعين الفاتحة وآية الكرسي ... (الصغير)
تمامه (لا يقرؤها عبد في دار فيصيبهم في ذلك اليوم عين انس او جن) وعلى
الحنفي الفاتحة سبع آيات والكرسي آية واحدة

٥٢٥٧ في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات) المؤمل بن إهاب في جزئه عن عقبة بن عامر الجهني ورواه الطبراني بنحوه وإسناده حسن

(إشارة) قال الحفني أي بإشارة المسبحة عند إلا الله وعند شيخنا رحمه الله يشير بها في جميع التشهد

٥٢٥٨ في كل ذات كبد حرى أجر) حم هـ عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو ورواه البخاري عن أبي هريرة

(في كل) أي في إرواء كل (ذات كبد) بفتح فكسر (حرى) فعلى من الحر تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حرى (أجر) قال النووي إن عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه وبالإحسان إليه بالطعام وغيره وذلك من وجوه الإحسان

وقال ابن التيمي لا يمتنع إجراؤه على عمومه يعني فيسقى ثم يقتل لأنا أمرنا بأن نحسن القتلة ونهينا عن المثلة

٥٢٥٩ في كل ركعتين تسليمة) هـ عن أبي سعيد رضي الله عنه

أي بعد التشهد لمن أراد ذلك في صلاة النافلة ورواتب الفرائض وغيرها وقال الحفني أي في النفل والأفضل من صلاة أربع مثلاً بسلام واحد

٥٢٦٠ في كل ركعتين التحية) م عن عائشة

قال النووي فيه حجة لأحمد بن حنبل ومن وافقه من فقهاء أصحاب الحديث على أن التشهد الأول والأخير واجبان وقال مالك وأبو حنيفة والأكثرون هما سنتان ليسا بواجبين وقال الشافعي الأول سنة والثاني واجب واحتج أحمد بهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) وبقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة وبقوله صلى الله عليه وسلم (إذا صلى أحدكم فليقل التحيات) والأمر للوجوب واحتج الأكثرون بأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الأول وجبره بسجود السهو ولو وجب لم يصح جبره كالركوع وغيره من الأركان قالوا وإذا ثبت هذا في الأول فالأخير بمعناه ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه الأعرابي حين علمه الصلاة اهـ قلت ويجاب بأنه كان معلوماً عنده فلم يعلمه إياه والله أعلم

٥٢٦١ في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين) طب عن أم سلمة

وهم القائمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده

٥٢٦٢ في مسجد الخيف قبر سبعين نبياً) البزار عن ابن عمر أبو الحسن ... رضي الله عنهما

١٧٦

قبر سبعين) بالإضافة (نبياً) وفي رواية (قبر سبعون نبياً) ببناء قبر للمفعول فهو مرفوع وفي هذا إشارة

٥٢٦٣ في هذه مرة وفي هذه مرة يعني القرآن والشعر) ابن الأنباري في كتاب (الوقف والابتداء) عن أبي بكرة الثقفي

يشير إلى أنه ينبغي للطالب عند وقوفه في تدريسه بنحو شعر جائز أو حكاية فإنه لتجديد نشاطه إذا أعيى ذهنه عن تصور المعنى

٥٢٦٤ في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في أهل القدر) ت هـ عن ابن عمر حم

قال الحفني أي القدرية المبتدعة يحصل لهم ذلك الخسف والمسخ والقذف بالحصباء

٥٢٦٥ في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف إذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور) ت عن عمران بن حصين بإسناد حسن

(في هذه الأمة) قال الحفني أي الطبقة الأولى (القيان) أي الإماء المغنيات (والمعازف) جمع معزف أي آلة الملاهي

٥٢٦٦ فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر وما سقي بالنضح نصف العشر) خ عن ابن عمر

قال القسطلاني المراد بالعيون هنا ما يجري بنفسه في نهر أو غيره بلا آلة فيه نسج والعثري هو ما يشرب بعروقه من غير سقي كأن يغرس في أرض يكون الماء قريباً من وجهها فيصل إليه عروق الشجر فيستغني عن السقي قال ابن الأثير سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلا لتعب بالنية وغيرها كأنه عثر بلا عمل من صاحبه فكأنه نسب إلى العثر وحركة الثاء من تغييرات النسب (وما سقي بالنضح) إلا ما يسقيه بالرواي ففيه نصف العشر لثقل المؤنة هنا بخلاف ما قبله وهذا الحديث أخرجه الجماعة إلا مسلماً

٥٢٦٧ فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر وفيما سقت السانية نصف العشر) م عن جابر

قال القرطبي السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها وقال في المصباح السانية البعير يستقى عليه من البئر

٥٢٦٨ فيما سقت الأنهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانية نصف العشر) حم م عن جابر (الغيم) قال ابن الملك أراد به المطر (وفيما سقي بالسانية) وهي اسم للبعير الذي يستقى به الماء من البئر (نصف العشر) فلذا ... قال أبو حنيفة بعموم الحديث على وجوب العشر في كل ما أخرجت الأرض قليلاً كان أو كثيراً والخراج

المطلب والمتيقن من هذا الحكم عُرف بدليل آخر ٩١ وقال النووي المشهور جمع المعتبر
فيهما فجاهد يعني الوالدين حم ق د ت ن عن ابن عمرو ابن العاص
٥٢٦٩ قال المصنف اي الوالدين ان كانا فجاهد فهو افضل من الجهاد في الكفار حيث لم يتعين عليك
وذا قاله لرجل استأذنه في الجهاد فقال (أحي ابواك) قال نعم فذكره اي ان كان لك
ابوان فابلغ جهدك في برهما فانه يقوم مقام الجهاد (يعني الوالدين) صريح للبيان
قال العلقمي قال جمهور العلماء يحرم الجهاد اذا منع الابوان او احدهما بشرط ان
يكونا مسلمين لان برهما فرض عليه والجهاد فرض كفاية فاذا تعين الجهاد فلا اذن
٥٢٧٠ فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا
الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها خ عن ابي هريرة
فيها قال الشطاوي الصغير في فيه مرجعه يوم الجمعة في كلام سابق على هذا الكلام
اختلف في تعيين ساعة الاجابة اختلافا كثيرا والاقوال فيها تزيد على
اربعين قولا اوردها في فتح الباري فانظر اخفاها كليلة القدر
والاسم الاعظم لحكمة لا تخفى الحكمة في ذلك الابهام بعث العباد على الاجتهاد في
الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة بخلاف ما لو تحقق الامر في شيء من ذلك
لكان مقتضيا للاقتصار عليه واهمال ما عداه
٥٢٧١ فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قال على ثنية المرار عن جابر
قال ابن ملك دون سلم عنه قال لما قال عليه السلام (من يصعد ثنية المرار) الا ه
اول من يصعدها خيل من الخزرج ثم تتام من الناس وكان فيهم رجل ينشد ضالة
له فقال عليه السلام (فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر في اعلى ثنية
المرار) هذا الفقه المصنف قال الراوي فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك
رسول الله فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم
وفيه معجزة للنبي عليه السلام حيث اخبر عنه بسوء حال الرجل قبل ان يعلم ما في باله
٥٢٧٢ فيها فاكهة ونخل ورمان قال ابن حجر الهيتمي اخرج الطحاوي في
مشكل الآثار عن عمرو بن العاص رضي الله عنه شبيه عنه قال جاء ناس من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد في الجنة فاكهة قال فيها فاكهة ونخل ورمان وقالوا
ويأكلون كما يأكلون في الدنيا قال (نعم واضعاف ذلك) قال فيقضون الحوائج قال
(لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى الله كله)

الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف حم وعبد بن
٥٢٧٣ حميد عن جابر
من الزحف فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها الطاعون بقصد الفرار
والصابر في الزحف له حصول الثواب
٥٢٧٤ الفال مرسل والعطاس شاهد عدل الحكيم في نوادره (عن ابي وهب) تقييد
الوهب الثلجي
(الفال مرسل) اي الفال الحسن مرسل من قبل الله يستقبله به كالبشير لمن فاته
تفاءلت فقد احسنت الظن بالله والله عند ظن عبده به (والعطاس شاهد عدل
اي دليل صادق على صدق الحديث الذي قارنه
٥٢٧٥ الفتنة قائمة لعن الله من ايقظها الرافعي عن انس بن مالك
(الفتنة نائمة لعن الله) اي الطرده عن رحمته (من ايقظها) اي اثارها
٥٢٧٦ الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل
فيه الطعام ك هق عن ابن عباس قال ك على شرطهما
(يحرم فيه) على الصائم (الطعام) والشراب اي الاكل والشرب (وتحل فيه الصلاة) اي
صلاة الصبح (ويحل فيه الطعام) وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان
ثم يذهب وتعقبه ظلمة والسرحان الذئب
٥٢٧٧ الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ولا يحرم
الطعام واما الفجر الذي يذهب مستطيلا في الافق فانه يحل الصلاة ويحرم
الطعام) ك هق عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
كذنب السرحان) ثم يذهب وتعقبه ظلمة (فلا يحل الصلاة) اي صلاة الصبح فانه
وقتها لا يدخل به (ولا يحرم الطعام) ولا الشراب على الصائم (الذي يذهب مستطيلا)
بالعرض هذا ما رأيته في النسخ التي اطلعت عليها وعبارة شيخ الاسلام زكريا في
شرح البهجة ثم يطلع الفجر مستطيرا بالراء اي منتشرا (في الافق) اي نواحي السماء
(فانه يحل الصلاة) لدخول وقت الصبح (ويحرم الطعام) والشراب على الصائم فالفجر
الاول ويسمى الكاذب لا يتعلق عليه
٥٢٧٨ الفخذ عورة ت عن جرهد بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء الاسلمي من اهل الصفة
(وعن ابن عباس

عورته) من العورة التي يجب سترها وذلك لما فيه على جرأته وهو كاشف عورته

٥٢٧٩ الفخر والخيلاء في أهل الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم (حم عن أبي سعيد) صحيح
(الفخر) قال في النهاية ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بالضم والمد الكبر والعجب
أي في أهل الإبل وفي نسخة شرح العلامة المناوي الوبر بدل الإبل فإنه قال في أهل البيوت
المتخذة من الوبر (والسكينة والوقار في أهل الغنم) لأنهم غالبا دون أهل الإبل في التوسع والكثرة

٥٢٨٠ الفار من الطاعون كالفار من الزحف (ابن سعد عن عائشة)
في الموجود الأوسط وفي نسخة الفار من الطاعون كالفار من الزحف

٥٢٨١ الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة (طب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح
(ربوة الجنة) بفتح الراء وضمها (وأعلاها وأوسطها) أي أشرفها وأفضلها (أنهار الجنة) الأربعة

٥٢٨٢ الفريضة في المسجد والتطوع في البيت (ع عن عمر) ابن الخطاب
(الفريضة) تكون (في المسجد) فيندب فعلها فيه (والتطوع) الذي لا تشرع فيه الجماعة
يكون (في البيت) فعله فيه أفضل لبعده عن الرياء

٥٢٨٣ الفضل في أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك (هناد عن عطاء مرسلا)
(الفضل) الكامل وإنما يعين على ذلك أن يلاحظ ... قال المناوي ولا
يقدر عليه إلا من كانت نفسه مطهرة

٥٢٨٤ الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس (ت عن عائشة) بإسناد صحيح
قال المناوي وإسناده الوارد

٥٢٨٥ الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار
ونتف الإبط (حم ق عن أبي هريرة)
قال الخطابي المراد بالفطرة هنا السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جبلي فطروا عليها والحصر
هنا ليس مرادا لما ورد بلفظ عشر من الفطرة الخبر ونكتة الإتيان بصيغة الحصر
المبالغة لتأكيد أمر الخمس كقوله الدين النصيحة والحج عرفة (الاستحداد) استعمال الحديد
أي الموسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد وهذا الحديث رواه ...

٥٢٨٦ الفقهاء أمناء الرسل ما لم يخالطوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فإذا فعلوا

ذلك فاحذروهم (العسكري في ... عن علي) بإسناد حسن
قال المناوي فإنه عز ... على الدين والفقيه أعظم ... بالعلماء وقال الحفني إن
... مغرورون بالباطل (ما لم يخالطوا) أي يداخلوا في الملك

٥٢٨٧ الفقه يمان والحكمة يمانية (ابن منيع عن أبي مسعود)
(الفقه) أي الفهم في الدين (والحكمة) العلم المصحوب بالعمل (يمانية) بتخفيف الياء وتشديدها

٥٢٨٨ الفلق جب في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتتعوذ بالله منه
(ابن مردويه عن ابن عمرو بن العاص)
أي من شدة عذابه وقد أورد في الدر المنثور عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله (قل أعوذ برب الفلق) قال هو
سجن في جهنم فذلك (لتتعوذ بالله منه) أي حين يكشف غطاؤه فإنه حينئذ
يخرج منه نار تصيح جهنم من شدة حر ما يخرج منه

٥٢٨٩ الفخر والخيلاء في الفدادين من أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم
(ق عن أبي هريرة)
قال ابن الملك اتفقا على الرواية (الخيلاء) بضم الخاء وكسرها وفتح الياء أي الكبر
(في الفدادين) بتخفيف الدال جمع فداد بتشديد الدال وهي البقر التي يحرث بها
والمراد أصحاب الفدادين وروي بتشديد الدال فعلى هذا لا يحتاج إلى تقدير
المضاف لأنه يقال لصاحب البغل بغال ولصاحب الحمار حمار قال
التوربشتي إن التشديد أصوب الروايتين وقال الأصمعي الفدادون
بالتشديد هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم من فد الرجل إذا
اشتد صوته (من أهل الوبر) أي أهل البادية (والسكينة في أهل الغنم)

حرف القاف

٥٢٩٠ قابلوا النعال (ابن سعد والبغوي والباوردي وابن قانع وأبو نعيم عن إبراهيم الطائفي
الثقفي) (وما له غيره)
أي اعملوا لها قبالا وهو السير الذي يكون بين الإصبعين وقيل المراد أن يضع إحدى
نعليه على الأخرى في المسجد خوفا من وقوع نجاسة

٥٢٩١ قاتل الله اليهود إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها
فأكلوا أثمانها (حم ق د ت ن ه عن جابر) بن عبد الله (قاتل الله اليهود) حم ق د ن ه عن عمر

قاتل الله اليهود) اي قتلهم الله او لعنهم او عاداهم فاخرج في صورة المغالبة (ان الله حرم عليهم الشحوم) اي اكلها في زعمهم اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم في حيلة فيما ذكره بعد قوله (جملوها) بفتح الجيم اي اذابوها لتخرج عنه اسم الشحم فانه بعد الذوب يسمى ودكا ثم (باعوها) فتداولوا (فأكلوا اثمانها) قال العلقمي وتحريم البيع مشكل لانه غير متعلقه التحريم لان متعلقه الاكل والجواب انه عليه الصلاة والسلام لما لعن اليهود لكونهم فعلوا غير الاكل ولما ذلك على ان التحريم عموم الانتفاع [illegible] لهذا ابطال كل حيلة يتوصل بها الى المحرم فانه لا يتغير حكمه بتغير هيئته وتبديل اسمه

٥٢٩٢ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ق د عن ابي هريرة

قال المناوي اي اتخذوها جهة قبلتهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم اظلم وضم اليهم في رواية النصارى وهم وان لم يكن لهم نبي قبر لكن المراد النبي وكبار اتباعه

٥٢٩٣ قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون الطيالسي والضياء عن اسامة بن زيد

قال المناوي قاله لما دخل الكعبة ورأى فيها التصاوير فمحاها (ما لا يخلقون) قال الحفني اي ما لا يقدرون على خلقه

٥٢٩٤ قاتل دون مالك حتى تحوز مالك او تقتل فتكون من شهداء الآخرة حم طب عن مخارق

قاتل دون مالك) من ان يؤخذ او يتلف اي يجوز لك دفع الصائل بالاخف فالاخف فان لم يندفع الا بالقتل فقتلته فلا ضمان عليك الا اذا كان مضطرا الى طعامك فيجب عليك ان تعطيه ما يحتاج اليه ان فضل عن كفايتك بثمنه ولم تسمح (او تقتل) والتسليم افضل من المقاتلة ان كان المقاتل مسلما

٥٢٩٥ قاتل عمار وسالبه في النار طب عن عمرو بن العاص وعن ابنه عبد الله

عمار) بن ياسر (وسالبه) اي آخذ ثيابه (في النار) قتله طائفة معاوية في وقعة صفين قال العلقمي والسبب في قتله انه قاتل مع علي بن ابي طالب في صفين قتالا شديدا وكان عمره يزيد على تسعين سنة وكانت الحربة في يده وهي ترعد وقال هذه راية قاتلت بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ودعا بقدح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم القى الاحبة محمدا وحزبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان آخر رزقك من الدنيا ضيحة من لبن) والضيح اللبن الرقيق الممزوج ولم يزل يقاتل حتى استشهد رضي الله تعالى عنه قال الحفني ربما

ربما شخص من طائفة سيدنا معاوية بشبهه فنزل اليه فقتله وقطع رأسه ثم جاء الى سيدنا عمرو بن العاص وقال [illegible] انا قتلته فقال له سيدنا عمرو ابشر بالنار وروي الحديث ان [illegible] عدم المؤاخذة اذا كان باجتهاد اما من كان مع سيدنا معاوية وليس من اهل الاجتهاد فهو مؤاخذ لتيقن ان سيدنا معاوية كان مخطئا في اجتهاده فلا يؤاخذ لاجتهاده اما من ليس من اهل الاجتهاد فيؤاخذ لانه قاتلهم بغيا فقتل [illegible]

٥٢٩٦ قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله م عن ابي هريرة

قاله لعلي يوم خيبر [illegible] (الا بحقها) يعني يجوز اخذ اموالهم وقتلهم اذا كان بحقه (وحسابهم على الله) يعني فيما يسترونه [illegible] ذلك بالظاهر والله يتولى السرائر

٥٢٩٧ قارئ سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة تحول بين قارئها وبين النار هب فر عن ابن عباس

قارئ سورة الكهف) مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ما بعده اي يحال بينه وبين النار (تدعى) اي تسمى (في التوراة الحائلة) لانها تحول بين قارئها وبين النار فتمنعه من دخولها وتخلصه من زبانيتها

٥٢٩٨ قارئ اقتربت تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه هب فر عن ابن عباس

قارئ اقتربت) خبره محذوف دل عليه ما بعده اي تبيض وجهه يوم القيامة (تدعى) اي تسمى (في التوراة المبيضة) لانها (تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه) وتبيض الوجوه

٥٢٩٩ قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس هب فر عن فاطمة الزهراء

اذا وقعت) الواقعة قال المناوي اي محكوم له بانه ساكن فيها

٥٤٠٠ قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها م عن ابي هريرة

قال المناوي [illegible] قال لما نزلت (من يعمل سوءا يجز به) بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا فذكر (قاربوا) اي اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصروا بل توسطوا (وسددوا) اي اقصدوا السداد وهو الصواب (حتى النكبة ينكبها) وهي مثل العثرة يعثرها برجله وربما جرحت اصبعه واصل النكب القلب والكب

٥٤٠١ فادبروا وتشددوا وانشروا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله ولا انا الا ان يتغمدني الله
برحمة منه وفضل م عن جابر والبغوي ورواه الرازي عن جابر
قال الشراح اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب
فلان في اموره اذا اقتصد ويتغمدني يسترني مأخوذ من غمد السيف شبه ترجمه في
حديث (سددوا وقاربوا) ٥٤٢٩

٥٤٠٢ فاثنان في النار وواحد في الجنة فاما من عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف
الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار) ك عن بريدة
فيه وعيد على من ليس اهلا للقضاء ان يتولاه

٥٤٠٣ قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار) طب عن معاوية بن حيدة وشاهده كن
قال المناوي المراد قاطع سدر في فلاة يستظل به ابن السبيل وغيره بغير حق

٥٤٠٤ قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجز عن اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره حم د
عن نعيم بن همار طب عن النواس بن سمعان
تعالى) اي تنزه عن كل ما لا يليق بكماله (لا تعجز) بكسر الجيم افصح من فتحها (عن اربع ركعات
اي عن صلاتها (اكفك آخره) اي شر ما يحدث في آخره من المحن والبلايا

٥٤٠٥ قال الله تعالى يا ابن آدم صل لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره حم عن ابي
مرة الطائفي ت عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح
قيل هذه الاربع الضحى وقيل سنة الفجر قال الحنفي هي الفجر وسنته وقيل صلاة الضحى والاول اولى

٥٤٠٦ قال الله تعالى اني والجن والانس في نبأ عظيم أخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري
الحكيم هب عن ابي الدرداء
في نبأ) وشيخ شأن (ويعبد) بالبناء للمفعول (ويشكر) بالبناء للمفعول (غيري) كغيره
وسعهم حلمه فأخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

٥٤٠٧ قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي طب
ابن هند لداري
فيه الحث على الرضا بالقضاء والصبر على البلاء

٥٤٠٨ قال الله تعالى من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربا غيري) البيهقي عن انس
امر تهديد وقال الحنفي اما المنعم فانه يطلب الرضا به لكفره وقال فان
لو كان الرضا ... الخ وذكر الحافظ هنا نيفا وستين حديثا من الاحاديث القدسية

١٨٤

القدسية قال الشارح في الكبير والفرق بينها وبين القرآن من وجوه منها الاول ان
القرآن يتحدى به بخلافها الثاني انه منزل باللفظ والمعنى والحديث القدسي نزل بالمعنى
وعبر عنه صلى الله عليه وسلم باللفظ من عنده بخلاف الحديث النبوي فاللفظ والمعنى والحكم
من عنده صلى الله عليه وسلم بنور النبوة فلا يكون الا موافقا للحق لكنه انما نزع
المعنى على جمع الجوامع والقضاة شيخنا في تعريف القرآن ما يقضيه الحديث القدسي
منزل باللفظ والمعنى من عند الله تعالى والفرق بينه وبين القرآن من حيث التحدي
والتعبد بالتلاوة وحرمة بيعه او كراهة الى وشيئية قدسية فنسبة الى الروح القدس
وهو جبريل لانه نزل به وعلة التسمية وتوجيه التسمية فالاحاديث من كل ما نزل به
يسمى قدسيا وتسمى الاحاديث الالهية والربانية فنسبة للاله والرب ومن الفاظ
من عنده تعالى وفي الاحاديث النبوية فنزل معناها دون لفظها ما يوجب
جبريل عن الله بانه الحكم كذا فيعبر بلفظه من عنده اي الحكم الذي لم يكن عنده
اجتهاده فاللفظ والمعنى من عنده صلى الله عليه وسلم ولكن بالوحي في انه موافق لما
في نفس الامر لهذا هو حاصل المعنى عليه

٥٤٠٩ قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا
اجزي به) حم هب عن جابر وشاهده حسن
جنة) بالضم (يستجن) بفتح اوله (وانا اجزي به) صاحبه بان اضاعف الجزاء بلا حساب

٥٤١٠ قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام
جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد
او قاتله فليقل اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح
واذا لقي ربه فرح بصومه ق ن عن ابي هريرة
كل عمل ابن آدم له) قال الحنفي الاضافة لانه لا يطلع عليه احد ليطلع عليه الناس
فهو مظنة الرياء بخلاف الصوم في ذلك (فانه لي) خالص لي واضافه له تعالى لما يشبه
الوصف تعالى لانه فيه الكف عن الاكل والشرب وهو تعالى لا يحتاج الى الاكل والشرب
(والصيام جنة) قال العلقمي زاد احمد (وحصن حصين من النار) والجنة بضم
الجيم الوقاية والستر وقد تبين بهذه الروايات متعلق هذا الستر وانه من النار (اجزي به)
قال الحنفي اي جزاء تاما ولهذا لا يكون من الاعمال بل هو ارفع الدرجات فقط

على ما قيل والراجح أنه يوفق بينهما (فلا يرفث) بتثليث الفاء أي لا يتكلم بقبيح
(ولا يصخب) بصاد وسين مهملتين وبخاء معجمة أي لا يصيح ولا يخاصم قال في النهاية الصخب
والسخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام (وإن سابه أحد) أي شاتمه (أو قاتله)
أي أراد مقاتلته (فليقل) بلسانه [illegible] أو بقلبه [illegible]
(إني امرؤ صائم) ليكف نفسه عن مشاتمته ومقاتلته (والذي نفس محمد بيده) أي
بقدرته وتصرفه (لخلوف) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو [illegible] قال
القاضي عياض هكذا الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقوله بفتح الخاء قال الخطابي وهو
خطأ أي ريح (فم الصائم) [illegible] في اليوم عند [illegible]
الأولى [illegible] لتشرفه في هذا الحديث [illegible] (أطيب عند الله من ريح المسك)
قال العلقمي قال في الفتح اختلف في كون الخلوف أطيب عند الله من ريح المسك مع أنه
سبحانه وتعالى منزه عن استطابة الروائح إذ ذاك من صفات الحيوان ومع أنه يعلم الشيء
على ما هو عليه والجواب على أوجه قال الماوردي هو مجاز لأنه جرت العادة
بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك في الصوم لتقريبه من الله فالمعنى أنه أطيب
عند الله من ريح المسك عندكم أي يقرب إليه أكثر من تقريب المسك إليكم وقيل
المراد أن ذلك في حق الملائكة وأنهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما تستطيبون ريح
المسك وقال جماعة المعنى أن الخلوف أكثر ثوابا من المسك المندوب إليه في
الجمع ومجالس الذكر ورجح النووي هذا الأخير وحاصله حمل معنى الطيب على القبول
والرضا (فرحة يفطر) أي يفرح بزوال جوعه وعطشه (فرحة بصومه) أي بجزائه
وثوابه

٥٤١١ قال الله أنفق أُنفق عليك خ عن أبي هريرة

قال العلقمي [illegible] على أن [illegible] بسبب [illegible]
وعظم إحسانه [illegible] فلا ينبغي للمنفق أن يخاف الضيعة
بالإنفاق (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) وأخرج البيهقي في شعب
الإيمان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما أنفق العبد نفقة
فعلى الله خلفها ضامنا إلا نفقة في بنيان أو معصية

٥٤١٢ قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل
باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره خ عن أبي هريرة

أنا خصمهم) زاد ابن خزيمة وابن حبان (ومن كنت خصمه خصمته) (يوم القيامة) والخصم
[illegible] خصمة الخصم [illegible] يطلق على الواحد والاثنين وعلى الكثير
(رجل أعطى بي) [illegible] والتقدير أعطى يمينه بي أي عاهد عهدا وحلف عليه بالله
ثم نقضه (ورجل باع حرا فأكل ثمنه) [illegible]
[illegible] فقد [illegible]
[illegible] (فاستوفى منه) ما استأجره لأجله
من العمل (ولم يعطه أجره) لأنه [illegible]

٥٤١٣ قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه
إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ
صاحبة أو ولدا خ عن ابن عباس

قال العلقمي يريد بني آدم بعضهم [illegible] (أني لا أقدر أن أعيده) هذا زعم منكري البعث
(زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك
على الله يسير) فلا ينقاس فإنه غير يسير (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة
إن الله سميع بصير) (شتمه إياي) [illegible] لاستلزامه الإمكان
المستدعي للحدوث المنافي لمقام الألوهية (فسبحاني) أي تنزهت عن اتخاذ الصاحبة
والولد (أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء فقدره تقديرا)

٥٤١٤ قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول خلقه بأهون علي
من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد
ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد خ عن أبي هريرة

قال العلقمي فيه معنى الآية (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)
(لم ألد ولم أولد) نفي عن سبحانه الوالدية والمولودية لاقتضائهما التركيب المنافي
للألوهية وقدم النفي الأول لأنه الأهم لاعتقاد بعض الطوائف خلاف ذلك
[illegible] لم يدعه أحد [illegible] الملائكة بنات الله أو عزير
ابن الله أو المسيح ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (ولم يكن لي كفوا أحد)
أي ولم يكن لي مماثل أحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

٥٤١٥ قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر) حم ق ت ه عن ابي هريرة

سمعت) بل المساوي بشيء من عيبه ولا اذن ودون بشيء منها (ولا خطر على قلب بشر) والتمام الحديث
الحديث ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال الحفني وسببه أن ذا الحديث
المنقول ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه فقال يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة فقال
رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم
واخذوا اخذاتهم فيقال له أترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت يا رب فيقال له فان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول رضيت اي
رب فيقال له فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب
فأي اهل الجنة ارفع منزلة قال اياها اردت وسأحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي
وختمت عليها فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

٥٤١٦ قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فان عملها كتبتها
له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه
فان عملها كتبتها سيئة واحدة ق ت عن ابي هريرة
ولم يعملها) لمانع عزم (لم اكتبها عليه) اذا تركها خوفا من الله تعالى ومراقبة له بدليل
زيادة مسلم (انما تركها من جرائي) اي من اجلي فان تركها لغير ذلك [illegible] عليه فلا
(سيئة واحدة) عدلا والفضل [illegible] الخير

٥٤١٧ قال الله تعالى اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت
لقاءه) مالك حم خ ن عن ابي هريرة
لقائي) بترك الاشتغال عند الوجل بالمال والاقبال على الآخرة وجعل الموت نصب
عينيه والخروج ورد المظالم الى اهلها (احببت لقاءه) اي اردت له الخير
(كره لقائي) قال الحفني ان عمل عمل من يكره لقاء شخص وذلك بارتكاب المعاصي (كرهت لقاءه)
اي عاملته معاملة من يكره لقاء شخص فانه اذا لقيه اوصل اليه ما يكره وذلك بان يعذبه
بما شاء الا ان عفا سبحانه عنه

٥٤١٨ قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم
قال الله تعالى اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فاذا
قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا

قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) حم م د ت ن ه عن ابي هريرة
قسمت الصلاة) قال الحفني اي الفاتحة فسميت صلاة لانها منها كذا قيل وهي على حد
الحج عرفة (نصفين) اي قسمين والنصف الحقيقي والقسم الاول راجع على قسم الثناء
(ولعبدي ما سأل) اي حيث اعترف بالعبودية وسأل المطلوب سؤال (اهدنا الصراط)
الى العبد الجملة عنده من رب وجوب (اثنى علي عبدي) اي وما قبله والمراد بالثناء
المدح فيه نفض الحمد ولذا قال حمدني ولم يقل اثنى علي والمراد بعظمني (مجدني)
اي عظمني (بيني وبين عبدي) اي فاياك نعبد للعبد (واياك نستعين) لله تعالى
دون [illegible] الله تعالى وربما الحفظ هذا الحديث مقتضى تشريف العبد حيث
ونادى تعالى السعي مرارا وجعل ذلك بينه وبين مولاه مع احتقار العبد
في جانب مولاه [illegible] وهذا كله اذا كانت القراءة مع حضور القلب
والا بان كانت بمجرد اللسان فيقول حمدني لسان عبدي واثنى علي لسان عبدي
(مالك يوم الدين) من الملك وهو التعلق بالامور المملوكة اي الله تعالى
متعلق قدرته بسائر الامور بالقهر والغلبة وقراءة ملك من الملك
وهو التصرف بالامر والنهي والذي من الملك ملك التصرف في معاملة بالامر
والنهي وخص يوم الدين بذلك لانه [illegible] ملك شيء
ولو على سبيل المجاز بخلاف الدنيا [illegible] ذلك ظاهرا ولذا الخوارج
لو خفيف شيئا [illegible] الشهود [illegible] الاولياء [illegible]

٥٤١٩ قال الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما
بينكم فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم
لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب
رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم

وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك
مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم
ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) عز وجل [illegible]
(يا عبادي) قال المناوي جمع عبد وهو شامل للرجال والنساء [illegible]
التكليف (إني حرمت) منعت (الظلم على نفسي) قال المناوي أي تقدست وتعاليت
عنه لأنه مجاوزة الحد أو التصرف في ملك الغير وكلاهما مستحيل في حقه تعالى
والظلم لغة وضع الشيء في غير موضعه (وجعلته محرما عليكم) أي حكمت بتحريمه عليكم فأوضح
ذلك (فلا تظالموا) قال المناوي بشدة الظاء وتخفيفها أصله تتظالموا أي لا يظلم
بعضكم بعضا (كلكم ضال) قال المناوي كلكم ضال أي غافل عن الشرائع قبل إرسال الرسل
(إلا من هديته) إلا من وفقته بنور الإيمان إلى الهدى (فاستهدوني) سلوني الهداية
(أهدكم) أنصب لكم أدلة واضحة على ذلك (كلكم جائع إلا من أطعمته) قال العلقمي وذلك
لأن الناس عبيد لا يملكون شيئا وخزائن الرزق بيد الله عز وجل فمن لا يطعمه بفضله
بقي جائعا بعدله إذ ليس عليه إطعام أحد (فاستطعموني) اطلبوا مني الطعام
(أطعمكم) أيسر لكم أسباب تحصيله (كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم)
ونفحات الباري عز وجل في الطعام عجيبة لمن تدبرها إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فإنه عز وجل يسخر السحاب فيسوق إلى أرض قاحلة أو البلد القاحل ويحرك قلب
لإعطاره [illegible] ويخرج [illegible] يوجد من الوجوه لينال منه نفعا ونحو ذلك
(إنكم تخطئون) بضم أوله وكسر ثالثه أي تفعلون الخطيئة عمدا (بالليل والنهار) أي تقع
منكم الخطيئة ليلا ونهارا من بعضكم ليلا ومن بعضكم نهارا (وأنا أغفر الذنوب جميعا)
هو كقوله تعالى (إن الله يغفر الذنوب جميعا) وهو عام مخصوص بغير الشرك وما شاء
الله أن لا يغفره (فاستغفروني) أي اطلبوا مني المغفرة (أغفر لكم) وجاء في
الحديث (لو أنكم لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم وجاء بقوم غيركم فيذنبون فيستغفرون
فيغفر لهم) وأصل الغفر الستر وغفرت المتاع سترته والمغفر وقاية تستر
الرأس في الحرب وغفر الذنب ستره ومحو أثره وأمن عاقبته (إنكم لن تبلغوا ضري) بالنصب
جوابا للنفي (فتضروني) بالنصب لذلك إذ لا يتعلق به ضرر ولا نفع (ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني) لأنه الغني المطلق وأنت العبد الفقير المطلق (ما زاد ذلك في ملكي شيئا)
معناه أنه لو كان العالم بأجمعه لا يزيد في ملك الله تعالى شيئا وكذلك فجورهم

فجورهم لا ينقص من ملكه شيئا لأن ملك الله تعالى مرتبط بقدرته وإرادته وهما ثابتان
لا انقطاع لهما فكذلك ما ارتبط بهما وإنما عائدة التقوى والفجور على صاحبها نفعا أو ضرا
(في صعيد واحد) أي في أرض واحدة ومقام واحد (مما عندي) أي مما في خزائني
والتقييد إذا أدخل شيئا لكن فيه (إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر) المخيط
بكسر الميم وفتح الياء هو الإبرة وهذا تقريب للأفهام فضرب المثل بالمخيط في البحر لأنه
غاية ما يضرب به المثل في القلة والمقصود التقريب للأفهام بما يشاهدونه (إنما هي أعمالكم)
أي جزاء أعمالكم (أحصيها) أضبطها وأحصيها حفظا لكم بعلمي وملائكتي الحفظة
(ثم أوفيكم إياها) أي أعطيكم جزاءها وافيا تاما والتوفية إعطاء الحق على التمام
(فمن وجد خيرا فليحمد الله) يعني الطاعات التي ترتب عليها الثواب والخير توفيق الله
عز وجل فيجب حمده على التوفيق (ومن وجد غير ذلك) أي شرا وقال العلقمي ولم يقل
شرا تحرزا له وتنفيرا عنه (فلا يلومن إلا نفسه) لأن المعاصي التي يترتب عليها العقاب
والشر وإن كانت بقدر الله وخذلان العبد فهي كسب للعبد فليلم نفسه لتفريطه بالكسب
القبيح

٢٠ ٥٤ قال الله تعالى إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني وصبر على ما ابتليته
فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب عز وجل للحفظة
إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر وهو
صحيح) حم طب حل عن شداد بن أوس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(مضجعه) بفتح الجيم كناية عن حصول الشفاء له (كيوم) بفتح الميم أفصح من الجر (ولدته أمه)
سالما (فأجروا) بفتح الهمزة (وهو صحيح) قال الغزالي إن الصبر على ذلك شديد على
النفس فلما قاسى مرارة الصبر عليه جوزي بهذا الجزاء العظيم

٢١ ٥٤ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب
الليل والنهار) حم ق د عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
(يؤذيني ابن آدم) قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما يتأذى به من يجوز في حقه
التأذي والله منزه عن أن يصل إليه الأذى وإنما هذا من التوسع في الكلام
والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله تعالى (يسب الدهر) قال المناوي وهو
اسم لمدة العالم من مبدأ تكوينه إلى انقراضه (وأنا الدهر) بالرفع بمعنى الدهر أي
المدبر المصرف لما يحدث فمن نسب شيئا من الأفعال إلى الدهر حقيقة كفر

ومن جرى هذا المعتقد على لسانه غير معتقد لذلك فليس بكافر لكنه يكره له ذلك (بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) أي أنا فاعل ما يضاف إلى الدهر من الحوادث

٥٤٢٢ قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما) م عن أبي هريرة

قال النووي أي يعاملني معاملة توجب الأذى في حقكم (يقول) أي أحدكم (يا خيبة الدهر) بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتانية بعدها موحدة الحرمان وهو دعاء على الدهر بالخيبة (فإذا شئت قبضتهما) وسببه أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف أو غير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحو هذا من ألفاظ سب الدهر فقال لهم لا تسبوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها

٥٤٢٣ قال الله تعالى سبقت رحمتي غضبي) م عن أبي هريرة

أي غلبت آثار رحمتي على آثار غضبي والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب إلى من يقع عليه الغضب وقال النخعي وفي رواية البخاري (غلبت)

٥٤٢٤ قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي فليخلقوا حبة أو ليخلقوا ذرة أو ليخلقوا شعيرة) حم ق عن أبي هريرة

(ذهب) أي قصد (يخلق) من بعض الوجوه (حبة) بفتح الحاء والمراد حبة القمح بقرينة ذكر الشعير (وليخلقوا ذرة) بفتح المعجمة وتشديد الراء نملة صغيرة (شعيرة) الغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو أشد وأخرى بتكليفهم خلق جماد وهو أهون ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك

٥٤٢٥ قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قد قدرته ولكن يلقيه النذر إلى القدر وقد قدرته أستخرج به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني من قبل) حم خ ن عن أبي هريرة) بإسناد حسن

قال الله تعالى لا يأتي ابن آدم النذر بشيء) ابن آدم بالنصب مفعول مقدم والنذر بالرفع هو الفاعل (لم أكن قد قدرته) يعني النذر لا يأتي بشيء غير مقدر (ولكن يلقيه) بالقاف (إلى القدر) بالتحريك (وقد قدرته) أي النذر له فالنذر لا يصنع شيئا وإنما يلقيه إلى القدر فإن كان قد قدر وقع وإلا فلا (أستخرج به من البخيل) معناه أنه لا يأتي بهذه

القربة تطوعا مبتدئا بل في مقابلة نحو شفاء مريضه مما علق النذر عليه (فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) يعني أن العبد يؤتي الله على تحصيل المطلوب بالنذر ما لم يكن آتاه من قبل ففيه إشارة إلى ذم ذلك

٥٤٢٦ قال الله تعالى إذا تقرب إلي العبد شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة) خ عن أنس بن مالك وعن أبي هريرة طب عن سلمان الفارسي

(العبد) أي بطلب قربه مني بالطاعة (باعا) وهو قدر مد اليدين (هرولة) قال الكرماني المعنى من تقرب إلي بطاعة قليلة جازيته بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة أزيد في الثواب وإن كانت كيفية إتيانه بالطاعة بطريق التأني تكون كيفية إتياني بالثواب بطريق الإسراع وقال صاحب التاج المراد بقرب العبد من الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح والمراد بقرب الله تعالى من العبد قربه بالنعم والألطاف والبر والإحسان وترادف مننه لديه وفيض مواهبه عليه

٥٤٢٧ قال الله تعالى لا ينبغي لعبدي أن يقول أنا خير من يونس بن متى) م عن ابن عباس

قال المناوي من الأنبياء أي فغيرهم بطريق الأولى (أنا خير) وفي رواية أنا أفضل (من يونس بن متى) بفتح الميم وتشديد المثناة الفوقية مقصورا أي من حيث النبوة فإن الأنبياء فيها سواء وإنما التفاوت في الدرجات قال العلماء وما جرى ليونس عليه السلام لم يحطه من النبوة مثقال ذرة وخص يونس بالذكر لما جرى له مما هو مذكور في قصته عليه السلام

٥٤٢٨ قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) م هـ عن أبي هريرة

(وشركه) وقع في بعض الأصول وشريكه قال النووي وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه أنا غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير والمراد أن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به قال المناوي المراد بالشرك هنا أعم

٥٤٢٩ قال الله تعالى أنا الرحمن أنا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بتها بتته) حم خد ت ك عن عبد الرحمن بن عوف ك عن أبي هريرة وهو حديث صحيح

شفقته لا كما سماهم) قال الخطابي في هذا بيان جواز العقوبة بالإشارة في أسماء المعفو ورد على الذين أنكروا ذلك وزعموا أن الأسماء كلها توقيفية وفيه دليل على أن الاسم غير المسمى من الرحمة ورد على من زعم أن عمران (والمد برفع عنه) أي قطعته القطيعة بالقطع مطلقة على حاجة للمناقيد

٥٤٢٠ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار (حم د ه عن أبي هريرة ه عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

قال في الإتحاف ضرب الإزار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان ولأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد اهـ وقال المناوي إنهما صفتان مختصتان بي فلا يليقان إلا بي

٥٤٢١ قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نازعني في ردائي قصمته (ك عن أبي هريرة) أي أذللته وأهنته أو قربت هلاكه

٥٤٢٢ قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعز إزاري فمن نازعني في شيء منهما عذبته (سمويه عن أبي سعيد وأبي هريرة)

عذبته عاقبته

٥٤٢٣ قال الله تعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا (حم ت حب عن أبي هريرة) (أحب عبادي) الصوام (أعجلهم فطرا) أي أكثرهم مبادرة إلى الفطر بتحقق غروب الشمس

٥٤٢٤ قال الله تعالى إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله تعالى (م عن أنس)

هذا الحديث رواه مسلم في باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها قال النووي فيه أبو هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال (وقد وجدتموه) قالوا نعم قال (ذاك صريح الإيمان) وفي الرواية الأخرى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال (تلك محض الإيمان) وفي الحديث الآخر (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله) وفي الرواية الأخرى (فليقل آمنت بالله ورسله) وفي الرواية الأخرى

يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته) قال النووي أما معاني الأحاديث وفقهها فقوله صلى الله عليه وسلم (ذلك صريح الإيمان) (ومحض الإيمان) معناه استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك فسبب الوسوسة محض الإيمان أو الوسوسة علامة محض الإيمان (فليقل آمنت بالله) وفي الرواية الأخرى (فليستعذ بالله ولينته) فمعناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه قال الإمام المازري رحمه الله ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها قال والذي يقال في هذا المعنى أن الخواطر على قسمين فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة فكأنه لما كان أمرا طارئا بغير أصل دفع بغير نظر في دليل إذ لا أصل له ينظر فيه وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها (إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله تعالى) قال النووي وفي الفوائد التي حتى يقولوا الله خلق كل شيء هكذا هو في بعض الأصول يقولوا بغير نون وفي بعضها يقولون وكلاهما صحيح وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي النحويين وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة كما سنراها في مواضعها إن شاء الله تعالى والله أعلم

٥٤٢٥ قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء (ت عن معاذ) رضي الله تعالى عنه

الغبطة تمني مثل ما للمغبوط من غير زوال النعمة عنه والأنبياء يتمنون أن يكون لهم مثلهم لأنهم لا يسألون والأنبياء لا بد من سؤالهم عن التبليغ

٥٤٢٦ قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في (حم طب ك هب عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه بإسناد صحيح لأن قلوبهم انبعثت من كل شيء سواه وقال الحفني أي حققت وثبتت محبتي أي الرضا والرحمة والإحسان

٥٤٣٧ قال الله تعالى احب ما تعبدني به عبدي الي النصح لي) حم عن ابي امامة

نصحته) بالنون المضمومة (الي) بتشديد الياء (النصح لي) قال المناوي والنصح لله وصفه بما هو اهله

٥٤٣٨ قال الله تعالى أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له

ان ارجعه ان رجعته بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته ان اغفر له وارحمه وادخله

الجنة) حم ن عن ابن عمر) باسناد صحيح

ان ارجعه) الى الوطن (بما) اي بالذي (وان قبضته) اي توفيته (وادخله الجنة)

لجوده بنفسه في رضا خالقه وقال الحفني (ان ارجعه) بالتخفيف وفي رواية بالتشديد

ورجع يستعمل لازما ومتعديا قال تعالى (فان رجعك الله) ولا يقال ارجع فعلى

(ان ارجعه) بفتح اوله من رجع لا بضمه من ارجع اذ لم يسمع اصلا

٥٤٣٩ قال الله تعالى افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من

حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي) ه عن ابي

قتادة باسناد حسن

قال الله تعالى) يا محمد (خمس صلوات) في اليوم والليلة (ادخلته الجنة) اي مع السابقين

الاولين (فلا عهد له عندي) فان شاء عفا عنه وان شاء عذبه

٥٤٤٠ قال الله تعالى حقت محبتي للمتحابين فيّ وحقت محبتي للمتواصلين فيّ وحقت

محبتي للمتناصحين فيّ وحقت محبتي للمتزاورين فيّ وحقت محبتي للمتباذلين فيّ

المتحابون فيّ على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء

حم طب ك عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح

حقت) قال الشيخ البناء للمفعول فيه وفيما بعده وقال العلقمي البناء للفاعل

للمتباذلين فيّ) قال الحفني الايثار يفعل احدهم ما لا يفعله صاحبه له تعالى وصاحبه

يصنع كذلك لا على وجه المقابلة بل لله تعالى

٥٤٤١ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يريد عينيه ثم صبر عوضته

منهما الجنة) حم خ عن انس

اي بعضوين قال العلقمي بالتثنية وقد فسرهما في الحديث بقوله يريد عينيه ولم

يصرح بالذي فسرهما والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه

لما يحصل له من فقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او

شر فيجتنبه وقال المناوي فسرهما الراوي او المصنف (ثم صبر) زاد الترمذي

الرعد (واحتسب) قال العلقمي والمراد ان يصبر مستحضرا ما وعد الله الصابرين من

الثواب (عوضته منهما الجنة) اي دخولها مع السابقين وهذا اعظم العوض

٥٤٤٢ قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك

على ما كان منك وان استقبلتني بملء السماء والارض خطايا وذنوبا استقبلتك

بملئهن من المغفرة واغفر لك ولا ابالي) طب عن ابي الدرداء) وإسناده حسن

عبدتني) قال المناوي كذا بخط المؤلف وفي نسخ دعوتني بغفرة ذنوبك لا يدل

عليه السياق الآتي (ورجوتني) اي املت تفضلي عليك (غفرت لك) ذنوبك

(على ما كان منك) قال المناوي من المعاصي وان تكررت وكثرت (وان استقبلتني الى

واغفر لك ولا ابالي) بكثرتها قال العلقمي والمراد الحث على تغليب الرجاء على

الخوف وحسن الظن بالله تعالى

٥٤٤٣ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء) طب ك عن واثلة بن الاسقع

وإسناده صحيح ومر معنى ما قال العلقمي قبله

٥٤٤٤ قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله) حم عن ابي هريرة

فله مقتضى ظنه خيرا او شرا

٥٤٤٥ قال الله تعالى يا ابن آدم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك) حم

عن رجل من الصحابة وإسناده حسن

اي اذا تقربت الي بالطاعة تقربت اليك بالرحمة وقال الحفني اسرع اليك لوصول

الرحمة مجازاة لك كما ان الشخص اذا كان جالسا وقدم عليه آخر فقام له

هرول الجالس المجازاة له على قيامه له

٥٤٤٦ قال الله تعالى لعيسى يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون

حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا ولا حلم ولا علم قال

يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي) حم طب

ك هب عن ابي الدرداء) وإسناده صحيح

لعيسى) بن مريم (حمدوا) الله (وشكروا) له (ولا حلم) اي بالعقل (ولا علم) قال

المناوي قال الطيبي قوله ولا حلم ولا علم تأكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا لان معنى

الاحتساب ان يبعثه على العمل الاخلاص وابتغاء مرضاة الرب لا الحلم والعلم

٥٤٤٧ قال الله تعالى يا ابن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا

نصيبا من مالك حين اخذت بكظمك لاطهرك به وازكيك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء
اجلك) ه عن ابن عمر (ح)
(واحدة منهما) حاصلها انى اخذت بكظمك بفتح الكاف والظاء اى جعلت لك ان توصي بالثلث
عند خروج نفسك وانقطاع نفسك قال المناوي والكظم الحلق مخرج النفس من الحلق
(لاطهرك به) من الذنوب (وازكيك و) الثانية (صلاة عبادي عليك عند انقضاء اجلك)
من خصائص هذه الامة الصلاة على الميت والايصاء بالثلث

قال الله تعالى من علم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك ٥٤٤٨
بي شيئا) طب ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
(على مغفرة الذنوب) اى وان لم يستغفر وقال في شرح المناوي ان يغفر او ان لم يستغفر فانه قال
فالاعتراف بالذنب سبب الغفران (ولا ابالي) قال العلقمي اى لا بمبالاة لانه سبحانه وتعالى
لا حجر عليه فيما يفعل ولا معقب لحكمه ولا مانع لعطائه وكانه من المبالاة فاذا قال
القائل لا ابالي كانه قال لا يشغل بالي هذا الامر او شيء ذلك (ما لم يشرك بي شيئا) لان
الشرك لا يغفره الا الايمان

قال الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما) حل عن ابي هريرة ٥٤٤٩
بشارة لنا بالخواتيم فاذا كان بالابتداء والختام خير يشمل الخير الكل

قال الله تعالى ان المؤمن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني) ٥٤٥٠
الحكيم في نوادره عن ابن عباس والحديث معا رضي الله عنهم
قال المناوي قال بعض الصحابة رايت بشر بن منصور في النوم فقلت ما فعل الله بك قال
... قليلا الى الصدق واجعل اطرافك الى الارض فاني صائم فانبسطت
الى الليل شيئا وقال الحفني اى ... ان يكون له امر عظيم وذلك الامر
هو كل خير ومن جملة ذلك الخير انى اخرج نفسه من جنبه مع شدة الالم فيتلقاها
وهو يحمدني في تلك الحالة ومن جملة ذلك انه تعالى يظهر فضله وشرفه في الملأ الاعلى
حيث قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ثم كل ملك ... الميت في القبر بعد موته عند التوحيد فلما اجابهما يقول
تعالى للملائكة انظروا عبدي فاني قد اخرجت روحه من جسده وفرقت ماله
وزوجته لغيره ومع ذلك هو يقر لي بالوحدانية وسيرة الرسالة الم اقل لكم اني
اعلم ما لا تعلمون
... ...

٥٤٥١ قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين اظلهم في ظل العرش يوم القيامة
يوم لا ظل الا ظلي) ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت
لا ... تحابوا في الله ... فالمحبة ... من انواع الطاعات (حقت)
قال الحفني اى ثبتت محبتي اى احساني ورحمتي للشخصين اللذين تحابا لاجلي والعرش ديوان

٥٤٥٢ قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في
ملأ الا ذكرته في الرفيق الاعلى) طب عن معاذ بن انس ... ملأ
(ملأ) بفتح الميم واللام مهموز اى جماعة (ولا يذكرني في ملأ) قال المناوي اى في جماعة
من خواص خلقه المقبلين على ذكري (في الرفيق الاعلى) قيل المراد به جماعة من خواص
الملائكة قال الحفني وهذا لا يدل على فضل الملك بل قيل ان الملك افضل
من الشهيد ...

٥٤٥٣ قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا وان ذكرتني في ملأ
ذكرتك في ملأ خير منهم واكبر) هب ... خير من الملأ الذي ذكرتني فيهم) هب عن
ابن عباس ورواه عن البزار باسناد حسن
(ذكرتك خاليا) قال الحفني اى اثبت لك ثوابا سرا بحيث لا يطلع عليه احد من
الملائكة ولا غيرهم فلا تكتبه الملائكة بل هو ثابت عنده تعالى (خير منهم) قال
الحفني وهم ملأ الملائكة فهو خير من ملأ الارض ان ... النبيين على ان
الانبياء مع الملأ الاعلى فهم من جملة الملأ الاعلى ... خير من ملأ الارض

٥٤٥٤ قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده اطلقته
من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف العمل) ك عن ابي هريرة
وهو حديث صحيح
(اذا ابتليته) اى اختبرته وامتحنته (فلم يشكني) اى لم يخبر بما عنده من الالم (الى عواده)
اى زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد مرة فهو عائد لكن اشتهر في عيادة المريض
(اطلقته من اساري) من ذلك المرض (ثم ابدلته ...) الذي اذهبه الالم (ثم يستأنف العمل)
اى يغفر المرض على ... ويخرج منه كيوم ولدته امه ثم يستأنف وفيه ان
... قبط الثواب ... اذا ... على وجه الضجر والسخط

٥٤٥٥ قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في
ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت

من ذراعا وفوقه منك باعا وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول (حم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح
ونفسك شبرا فعلوها وتجنبا المعاصي (أو تلك القيمة) أي أسرع توبتك على منزلة
عندك والله أعلم (في ملأ) أي جماعة فتحا (بين جلاء كتب بخلقي (خير منهم) أي من الملائكة
المقربين وأرواح المرسلين سابقاه بهم وأعطاها العذرى (وإن دنوت) يعني منه دنا إلى
وتقرب مني بالاجتهاد والإخلاص وطاعتي قربته إليه بالتوفيق والله أعلم وفرق

٥٤٥٦ قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا
أبالي يا ابن آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لأتيتك بقرابها مغفرة (ت والضياء) عن أنس) بن مالك

ما دعوتني) أي مدة دعائك إياي (ورجوتني) أي أملت مني الخير (غفرت لك) ذنوبك
(على ما كان منك) قال المناوي مع الجزم لأن الدعاء مخ العبادة وهو سؤال النفع والصلاح
والرجاء يصحبه حسن الظن بالله تعالى فإن الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي ومع
ذلك تتوجه رحمة الله إلى العبد وإذا توجهت لا يتعاظمها شيء لأنها وسعت كل شيء
(ولا أبالي) بكثرة ذنوبك (عنان) بفتح العين قيل هو السحاب وقيل ما عن لك منها أي
ظهر إذا رفعت رأسك (السماء) أي ملأت الأرض والفضاء حتى تنقطع الهواء
(ثم استغفرتني) أي طلبت مني المغفرة (بقراب الأرض) بضم القاف وكسرها لغتان
والضم أشهر ومعناه ما يقارب ملأها وقيل ملؤها وهو أشبه لأن الكلام في
سياق المبالغة وهو مصدر قارب يقارب (ثم لقيتني) أي مت حال كونك
(لا تشرك بي شيئا) أي معتقدا توحيدي مصدقا برسولي محمد صلى الله عليه وسلم وبما
جاء به وهو الإيمان (لأتيتك بقرابها مغفرة) قال المناوي ما دمت تائبا
عنها ومستقبلا منها وعبر به للمشاكلة وإلا فمغفرة الله أبلغ وأوسع ولا يجوز
الاغترار به وإكثار المعاصي ا هـ فالمراد الحث على التوبة والله تعالى يقبل توبة
التائب وإن كثرت ذنوبه

٥٤٥٧ قال الله تعالى عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني (ك عن أنس) بن مالك
عبدي) بحذف حرف النداء (وأنا معك) بالتوفيق والمعونة أو أنا معك بعلمي (إذا ذكرتني)
قال المناوي أي إذا دعوتني فأسمع ما تقوله فأجيبك قال الحكيم هذا وما أشبهه من
الأحاديث فذكر عند يقظة لا عند غفلة لأن ذلك هو حقيقة الذكر فيكون بحيث لا يبقى

لا يبقى عليه سواه في ذلك الوقت ذو نفسه وعبد من أهله فذكر من المزالة الصافي
من قلب واحد فإذا كان بين ذا فعل ما سواه وهذا موجود في المكونات ومن أجله
دخل على ... أو خرج من هيبته ما ... في ذلك الوقت غيره فليف بذلك الوقت

٥٤٥٨ قال الله تعالى للنفس اخرجي قالت لا أخرج إلا كارهة (خد عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
اخرجي) من الجسد (إلا كارهة) ليس المراد نفسا معينة بل الجنس مطلقا وقال الحفني
إن المراد نفس ... فيخرجها الله تعالى قهرا إما بواسطة الملائكة أو ... الجبين
... العرق

٥٤٥٩ قال الله تعالى يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك
فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به
فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسألة
وعلي الاستجابة والعطاء) (طس عن سلمان) الفارسي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(فما عملت من عمل) أي من خير أو شر (فإن أغفر) ما عملت من السيئات
(وعلي الاستجابة) تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما

٥٤٦٠ قال الله تعالى من لا يدعوني أغضب عليه (العسكري في) كتاب (المواعظ عن
أبي هريرة) بإسناد حسن
من لا يدعوني) بإثبات حرف العلة (أغضب عليه) فينبغي للإنسان أن لا يغفل عن الطلب
من ربه وقال الحفني من اسم موصول مبتدأ وما بعدها خبرها وليست شرطية
وإلا لقال من لا يدعني بحذف حرف العلة للجازم

٥٤٦١ قال ربكم أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله فمن اتقى أن يجعل معي إلها فأنا أهل أن
أغفر له) (حم ت ن ه ك عن أنس) قالت حسن غريب
(أتقى) بالبناء للمفعول أي أخاف وأحذر (أن أغفر له) قال العلقمي سببه عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال قال ربكم ...
وعند ابن مردويه عن ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله هو
أهل التقوى وأهل المغفرة قال يقول الله أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي
شريك فإذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فأنا أهل أن أغفر ما سوى ذلك ا هـ
وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى (هو أهل التقوى) حقيق بأن يتقى عقابه وأهل
المغفرة حقيق بأن يغفر لعباده سيما المتقين منهم

٥٤٦٢ قال ربكم لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس
بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد، حم ك عن أبي هريرة
(أطاعوني) بفعل المأمور وتجنب المنهي (لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار)
فتنتفي عنهم المشقة الحاصلة بوجود المطر وعدم الشمس بالنهار (ولما أسمعتهم صوت الرعد) قال
الحفني وهو نزول المطر بالليل فيه مزيد رحمة لعدم مشقتهم به حينئذ والمراد نزول المطر
بالنهار يمنع من طلوع الشمس لوجود الغيم فلا يحصل لهم الانتفاع بنور الشمس أي لو
أطاعوني لرفعت عنهم جميع المشاق فلم أسمعهم ما يزعجهم من الرعد ولم أمنعهم
من الانتفاع بالشمس نهارا بسبب نزول المطر بل أنزله ليلا
٥٤٦٣ قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط، خ عن ابن عباس
قال ابن الملك رواه البخاري عنه قال لما قدم النبي عليه السلام مكة أبى أن يدخل البيت
وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل وفي أيديهما الأزلام يشار الى
أنهما كانا يضربان بالأزلام فقال عليه السلام (قاتلهم الله أما) بالتخفيف (والله قد
علموا أنهما لم يستقسما بها قط) أي بالأزلام الاستقسام طلب علم الأقسام
بضرب الأزلام قيل هي السهام التي كان أهل الجاهلية يطلبون بها معرفة ما قسم لهم
عند عزم أمر وهي أعواد مكتوب على أحدها أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي
والثالث غفل فان خرج الآمر فعل وان خرج الناهي تركه وان خرج الآخر
أعاد الضرب حتى خرج أحدهما
٥٤٦٤ قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية
فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية
لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد
على زانية وعلى غني وعلى سارق ق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه (بصدقة) تنوينها للتعظيم
(تصدق الليلة على زانية) وهو على بناء المجهول اخبار في معنى التعجب أو الانكار
يعني وقعت صدقته على غير موضعها (على زانية) أي على تصدقه على زانية
يحتمل أن يكون الحمد واردا في كلامه على طريقة الشكر لأنه لما جزم أنه يتصدق بصدقة عظيمة

عظيمة فظهر خلافها حمد الله على أنه حيث لم تقع على من هو أسوأ حالا من الزانية والمراد
بأنه لم يرد أمرا على الله أحب من فعل نفسه فعظمه بالحمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب
منه سبحان الله ومنام المريض (فأتي) على بناء المجهول بمعنى أنه رأى في منامه
(فقيل له أما صدقتك فقد قبلت أما الزانية فلعلها
تستعف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر) يعني
ينظر الى المتصدق ويقتدي به (فينفق مما أعطاه الله ولعل السارق أن يستعف بها
عن سرقته) وفي الحديث ثبوت الثواب في الصدقة وان لم يأخذ غنيا أو فاسقا
(خلافا للشافعي) وأما في الزكاة فلا يجوز دفعها للغني
٥٤٦٥ قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر
ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فلما
مات الرجل فعلوا ما أمرهم فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم
قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله له ق عن أبي هريرة
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه (اذا مات) عبر الرجل عن نفسه بالغيبة
فهو التفات عند بعضهم (فحرقوه) بتشديد الراء أمر باحراقه بالنار (ثم اذروا نصفه)
أي نصف رماده يقال أذريت الشيء اذا ألقيته كالقائك الحب للزرع (فوالله
لئن قدر الله عليه) اختلف في معنى قوله لئن قدر الله عليه قال بعضهم قدر ليس من القدرة
لأنه ان كان شك في قدرة الله كافر فكيف يغفر الله بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه
في الحساب كما قال الله تعالى فقدر عليه رزقه أي ضيق وقال الشيخ العلائي
قدر هنا بمعنى قدر بالتشديد كما قرأ في قوله تعالى (فظن أن لن نقدر عليه)
بالتشديد المعنى أنه كان في تقدير الله أن يعذبني يعذبني أشد العذاب فانه يعذبني أشد
العذاب والقول الأقرب أنه قدر من القدرة وأنه لم يرد به الشك بل أراد
تقبيح نفسه تقريبا كما يقال انه كان لي صديق وهو فلان لم يرد به التردد في ثبوت
الصديق له بل أراد تفخيمه كأنه صديق فلان
٥٤٦٦ قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل
امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي
فأطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
أرجى لحاجته وروي تسعين وروي سبعين ق عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك انفقا على الروح عنه (امة امرأة) الخادم فيه توطئة القسم يعني والله لو جاءهن لم يقل وشقي، على وزنه علم ورد بعضهم النوبة وتشديد السبب والحاصل في الحديث والآثر على حرص سليمان عليه السلام على اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل ابناءه الذين كانوا في الجهاد الذي هو خير محض وفيه حث على الاكتساب قول ان شاء الله فيما يقصد به ابن الملك شرحا

٥٤٦٧ قال لي جبريل لو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فأدسه في في فرعون مخافة ان تدركه الرحمة) حم ك عن ابن عباس والحديث صحيح

لو رأيتني) يا محمد حين قال فرعون لما ادركه الغرق آمنت (وانا آخذ من حال البحر) اي طينه الاسود المنتن (فأدسه في في فرعون) عندما ادركه الغرق (مخافة ان تدركه الرحمة) اي رحمة الله التي وسعت كل شيء) وجواب لو محذوف اي لرأيته امرا عظيما

٥٤٦٨ قال لي جبريل بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) طب عن) عبد الله (بن ابي اوفى) قال المناوي بالجزئية وقال وهذا صحيح

خديجة) ام المؤمنين (من قصب) اللؤلؤ (لا صخب) بفتح المهملة والمعجمة الموحدة اي لا صياح (فيه ولا نصب) بالتحريك التعب

٥٤٦٩ قال لي جبريل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم) الحكم في (كتاب (الكنى) والالقاب (وابن عساكر) في التاريخ عن عائشة

قال المناوي انما خاف لينظر للاخلاق الفاضلة لا للاعمال لانهم كانوا اهل جاهلية وقال الحنفي لانهم افضل من حيث الكرم والشجاعة والسخاء لا من حيث التدين لانها قبيل جاهلية وهناك قبائل اسلامية افضل منها من حيث الدين

٥٤٧٠ قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان) خ عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه

وان) اي وان زنى وان سرق ومات مصرا على ذلك وقال الحنفي في رواية قلت وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر) وهو مبالغة في الفضل وسعة الرحمة

٥٤٧١ قال لي جبريل قد حببت اليك الصلاة فخذ منها ما شئت) حم عن انس (ابي) باخرجه فقد حببت اليه الصلاة البتة ليفعلها اي فعلها فيه لانه افضل شيء (ما شئت) فانه فيها قرة عينه وحيازة اجره ونعيم روحه وتفرغ قلبه

٥٤٧٢ قال لي جبريل راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة) ك عن انس ابن مالك (وعن قيس بن زيد الجهني) وهذا مرسل

حفصة) بنت عمر بن الخطاب وكان طلقها (فانها صوامة قوامة) كثيرة الصيام والقيام (وانها زوجتك في الجنة) وكذا جميع زوجاته وقال الحنفي سبب طلاقها انه صلى الله عليه وسلم دخل بيتها في النوبة السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ذهبت وجاء بشرى مارية في بيتها فوقعها فجاءت حفصة فوجدت يعلم ذلك فعرفت انه واقعها فقالت في بيتي وعلى فراشي يا رسول الله فقال لها اكتمي ذلك عن عائشة وابشرك في الخلافة بأن اباك يتولى الخلافة بعد ابي بكر فذهبت واخبرت عائشة فلما دخل على الله عليه وسلم على عائشة ذكرت له ذلك فعلم ان حفصة اخبرتها فطلقها طلقة رجعية فنزل جبريل وامره بمراجعتها وفي ذلك تشريع للامة فينبغي مراعاة الزوجة والتلطف بها كما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك ومراعاته للسيدة عائشة حتى منعها بذلك مع انه غير محرم جبرا لخاطرها

٥٤٧٣ قال لي جبريل انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة) طب عن ابن عمر عن عائشة وعن ميمونة

قال العلماء سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة اكله النجاسات وبعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة ولانها منهي عن اتخاذها فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها اذى الشيطان واما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار واما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني آدم في كل حال لانهم مأمورون باحصاء اعمالهم وكتابتها قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي الى نحو قال الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة

وانهم يتشفعون من الجنب والطموه الاحاديث وان الجرو فربيا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
تحت السرير كان له فيه عذر ولم ينبه ظاهر فان الله يعلم به ومع هذا امتنع جبريل صلى الله عليه وسلم
من دخول البيت وعلل بالجرو فلو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنع لم يمتنع
جبريل والله اعلم قاله النووي

٥٤٧٤ قال لي جبريل قل اعوذ برب الفلق فقلتها فقال قل اعوذ برب الناس فقلتها
خ عن ابي
فلوه الصبح شوق ه والاية قاله القرطبي

٥٤٧٥ قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق قال وان زنى وان سرق خ عن ابي ذر رحمه الله رجع من جرلتمية ٥٤٧٠

٥٤٧٦ قالت الملائكة يارب ذاك عبدك يريد ان يعمل بسيئة وهو ابصر به
فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها
من جراي) م عن ابي هريرة
من جراي) قال النووي من اجلي كما في القاموس

٥٤٧٧ قال داود ان هاهنا يدلى في فم التنين الى ان تبلغ المرفق فيقضمها خير له
من ان يسأل من لم يكن له شيء ثم كان ابن عساكر عن ابي هريرة
التنين) بكسر المثناة الفوقية وشدة النون المكسورة وسكون المثناة التحتية ضرب من الحيات
كالنخلة السحوق (فيقضمها) بضم حين بقاف معجمة من باب سمع يسمع اي يعضها واصل القضم
الاكل باطراف الاسنان (ثم كان) اي من كان عديما فصار غنيا وتبجح بأمر سبق شرفه

٥٤٧٨ قال داود يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها ابن عساكر عن ابي الدرداء
داود نبي الله (حسكها) قال في النهاية الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة
فيه التنفير عن فعل السيئات

٥٤٧٩ قال رجل لا يغفر الله لفلان فأوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء انها خطيئة
فليستقبل العمل طب عن جندب (بن جنادة)
(فلان) اي الفاعل المعاصي (انها) بفتح الهمزة اي الكلمة التي قالها فليستقبل العمل
اي يستأنف فعل الطاعات فانها قد احبطته بتأليه على الله واهذا حزن محرج [illegible]

٥٤٨٠ قال موسى بن عمران رب يارب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر
غفر) اي عفا وسامح خط عن ابي هريرة

٥٤٨١ قال موسى يارب كيف شكرك آدم قال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره الحكيم
في نوادر (عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا)
قال موسى) بن عمران (ان ذلك) كله (فكان ذلك شكره) قال المناوي اي كان بسرور القلب المعرفة
شاكرا فالشكر الله بانه تعرف انه الكل منه واليه

٥٤٨٢ قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل
الا ظلي ابن السني الديلمي في يوم وليلة عن ابي بكر الصديق وفي ابن حبان
الثكلى) بالثلثة وهي الثكل فقدان الولد اي من مات ولدها والتعزية الحمل على الصبر
بوعد الاجر (اظله) في ظلي اي ظل عرشي واذا كان هذا جزاء المعزي فجزاء الصابر
اعظم والمراد من عزاها من النساء المحارم ونحوهم

٥٤٨٣ قال يحيى بن زكريا لعيسى بن مريم انت روح الله وكلمته وانت خير مني
فقال عيسى بل انت خير مني سلم الله تعالى عليك وسلمت على نفسي ابن عساكر
عن الحسن مرسلا) وهو البصري
انت روح الله) قال المناوي اي مبتدأ منه اذ خلقه بلا واسطة اصل وشبه مادة
(وكلمته) لتقوله كن اي بعد تعلقه الوالدة بغير واسطة نطفة (وانت خير مني) اي افضل
عند الله (وسلمت على نفسي) قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه

٥٤٨٤ قالت ام سليمان بن داود لسليمان يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة
النوم بالليل تترك الانسان فقيرا يوم القيامة ن ه هب عن جابر
ام سليمان) وكانت من العابدات الصالحات (تترك الانسان فقيرا) الفقير عمله وقال الحفني
وذلك لان الليل وقت مناجاة المولى فلا ينبغي ضياعه

٥٤٨٥ قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله تعالى فأوحى الله اليه ان عبدا من عبادي
بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يارب وكيف لي به فقيل له احمل حوتا في
مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون
وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما فانسل
الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا
بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امر به

فقال لفتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي
فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوبه فسلم موسى
فقال الخضر وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل قال نعم
قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى
إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه قال
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس
لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول
فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر
يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد
الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت
إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال
لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الأولى من موسى نسيانا
فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع
رأسه فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس قال ألم أقل لك إنك لن
تستطيع معي صبرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال الخضر بيده فأقامه
فقال موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك قال
النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من
أمرهما ق عن أبي بن كعب

قام موسى النبي) قال الخطابي فيه رد على من زعم من أهل الكتاب أنه غيره ولا كلام
بنقل النبي من عينه (فقال أنا أعلم) قال ذلك فيما يعلم فقد أجاب الأول بحسب
اعتقاده لأنه من ذلك الزمان ولا أحد في زمنه أعلم منه (مجمع البحرين) مجمع الملتقى
والبحران هما بحرا فارس والروم كما روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما. والمطلوب من قوله هو
أعلم منك مقيد بأمر مخصوص لقوله بعد ذلك إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه. والمراد كون النبي أعلم أهل زمانه أي يجب على الإمام
وإنما مضى موسى مع الخضر عليهما السلام وهذه خصوصية لا تقتضي تفضيله على موسى
فلا ريب أن الكليم أفضل منه بالخصوصية بمنزلة الرسالة والتكليم وإيتاء التوراة والأنبياء

والأنبياء من بني إسرائيل كلهم داخلون تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته والخضر وإن كان نبيا
فليس برسول باتفاق والرسول لا ريب أفضل وإن قيل إنه ولي وليس بنبي فالولي أولى
ومن ادعى ما يستدل به على نبوة قوله وما فعلته عن أمري (وكيف لي به) أي وكيف
يتيسر لي الظفر به (في مكتل) المكتل الزنبيل الكبير (فهو ثم) وثم إشارة يشار به
للمكان القاصي بمعنى هناك وقد يشار به للزمان (عند الصخرة) أي التي عند مجمع
البحرين (سربا) أي مسلكا كالسرب أي النفق فقد ورد في الصحيح أن الله تعالى أمسك
عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق وفي رواية حتى كان أثره في حجر (بقية
ليلتهما ويومهما) فيه قلب والصواب بقية يومهما وليلتهما كما في مسلم والمصنف في التفسير
لقوله فلما أصبح وهو صباح عن ليل لا إجراء بدليل قوله ولم يجد موسى مسا من النصب
حتى (نصبا) أي تعبا وإعياء (فقال لفتاه) يريد الفتى الأسلوب تعجب موسى عليه
السلام مما اعتراه هناك من النسيان مع أنه جعل فقدانه علامة لوجدان المطلوب
(ذلك ما كنا نبغي) ذلك أي ما قال من فقد الحوت ما كنا نطلبه من حيث إنه آية الفوز
بالمقصود بالذات وارتدا أي رجعا في الطريق الذي جاءا منه يقصان
أثرهما قصصا أي يتبعان آثار سيرهما اتباعا (مسجى بثوبه) المسجى المغطى
(وأنى بأرضك السلام) أي كيف بأرضك السلام وهو غير معروف بها وكأنها
كانت دار كفر فقال موسى بني إسرائيل) يرشد إلى أن الأنبياء ومن دونهم أولى العلوم
من الغيب إلا ما أعلمهم الله إذ لو كان الخضر يعلم كل غيب لعرف موسى ولم يستفهم
(هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا) لا ينافي ما في هذا الاستفهام من التواضع
والتأدب لا يستنكف في طلبه علم الأستاذ النفع مولانا رسول من أولي العزم أي ولا يجب
أن يكون صاحب الرسالة أعلم أهل زمانه وإن اللازم في الرسول أن يكون أعلم في العقائد
وما يتعلق بشريعته لا مطلقا ولهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم (أنتم أعلم بأمور
دنياكم) فلا يغض من منصبه أن يتعلم من غيره علوما غيبية وأسرارا لا تتعلق
بذلك خفية. لا سيما إذا كان ذلك الغير صاحب نبوة كالخضر عليه السلام
(إنك لن تستطيع معي صبرا) الآية في آخر السورة خفية المراد
وأنت لا تستطيع الصبر على ذلك لأن إنكار المنكر عصمة وبالظاهر تحكم وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا (لا تخلو أن) لقد الأمر أولى أن موسى كان يعلم الحقيقة
إلا أن الخضر أعلم بها منه والخضر عالم بعلم الشريعة إلا أن موسى أعلم بها منه فكل منهما أعلم من

من صاحبه ممن ورثه (المتول الوجه) (ما انقض على وعلى من علمه الا كتوت لهذا المقصود فالبحر)
العلم موصول بالمعلوم او العلم القائم بذاته تعالى صفة قديمة لا تنقض ولا يخلو لهان
والمصنف في التعبير ولو اختير حسن سياقه وابعد اشكاله ولفظه (ما على وعلى في
جنب علم الله الا) اقتدر لهذا المقصود بمستفاده من هذا البحر (ولا زهقني مما
امرنا عنه) اي ولا تغشى ولا تملى من امري وهو اتباع اياه عند الاجهوي
والمراد لو تعترض عليه منا يقعك وتترك على الاغضاء وترك المشيئة (افتلقه لها
زاوية الغير للنفس) من قتلت نفسا لم تؤمر من الذنوب بغير قصاص لقد عليها (ان ينفق) اى
يستخفه واستعرت الوداوة للمشارقة والاباخبار لهو الزاده له (قال الطبري فاقام
ان يسعى بين فاقام، والمقعد شائع بالاخرة فالكلام على غيره من يعرفه
٥٤٨٦ قتال المسلم اخاه كفر وسبابه فسوق ت عن ابن مسعود ك عن سعد بن ابي وقاص
حديث صحيح
(اخاه) في الدين (كفر) ان استحل او لبسه على الكفار (وسبابه فسوق) بحر الاثم وخفة المروءة
وقال الحنفي لهو المخرج من حيث فان كسب دم بالعوجة والسب ودم بالسبب فيه لانه
الفسوق البلوغ من العصيان لسند العصيان للمفرق وهي اخف التقعد (فسوق) خروج
عن طاعة الله
٥٤٨٧ قتال المسلم كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام حم ع
طب والضياء عن سعد ابن ابي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
(قتال المسلم) بالاضافة للمفعول او الفاعل والمفعول محذوف فيشمل الكافر المعصوم
(فوق ثلاثة ايام) بلا عذر وقال الحنفي اي لغرض دنيوي والا فلو لاجل الاب ولو ابدا
٥٤٨٨ قتل الرجل صبرا كفارة لما قبله من الذنوب البزار عن عائشة (قال العلقمي
بجانبه علامة الصحة
قال العلقمي قال في النهاية قتل الصبر ان يمسك الحي ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل
في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا اه والمراد هنا قتل الرجل
ومن بغير حق (كفارة لما قبله من الذنوب) قال المناوي جميعها حتى الكبائر على ما اقتضاه
الاطلاق الخبر
٥٤٨٩ قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه البزار عن عائشة قال العلقمي بجانبه علامة الصحة
قال المناوي ظاهره وان كان المقتول عاصيا ومات بلا توبة المعتزلة على الخوارج والمعتزلة

٥٤٩٠ قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا ن والضياء عن بريدة (اعظم عند الله من زوال الدنيا) قال المناوي
قتل المؤمن) بغير حق (اعظم عند الله من زوال الدنيا) فزوال الكل اهون عند الله من قتل انسان
٥٤٩١ قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني وانا منه يعني جليبيبا ق عن ابي برزة
قال من بعث النفقة على ابي برزة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله عليه
قال لاصحابه (هل تفقدون من احد) قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال (هل تفقدون من احد)
قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال (هل تفقدون من احد) قالوا لا قال عليه الصلاة والسلام
(لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى) فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه السلام وقال (قتل سبعة ثم قتلوه) الى آخر
التوجيه لهذا الكلام ثم ابو جعفر وما ينبغي لهم ذلك او قتلهم اياه غير مقصود لهم
قتلهم اياهم لعل معناه والله اعلم جزم جليبيب سبعة ثم قتلوه فالقوا البعث منه
جرحه فاستشهد عليه السلام لعل المراد مجازا (هذا مني وانا منه) معناه المبالغة في اتحاد
طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى ويصدقه عقبة يعني جليبيبا (هذا تصغير جلباب
لتصغير فعل وجليبيبا بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة تحتية وكسر الباء الموحدة
ويعدها ياء مثناة تحتية ثم باء موحدة روى انه عليه الصلاة والسلام حين رآه وضعه
على ساعديه ولم يغسلوا ما عدا في حفر من قتله النبي صلى الله عليه وسلم وغسله
ووجهه بالاشارة (تتمة) قال فوضعه على يديه ليس له سرير الا ساعدا النبي
عليه السلام فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا
٥٤٩٢ قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ ق عن ام هانئ
روى البخاري عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال (من هذه) فقلت
انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال (مرحبا بام هانئ) فلما فرغ من غسله قام فصلى
ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي
او اوى (ابن امي) علي بن ابي طالب وهي شقيقته انما فاطمة بنت اسد بن
هاشم نسبه فخصت الام لكونها آكد في القرابة ولانها بصدد الشكاية في
اخفار ذمتها فذكرت ما يبعثها على الشكوى حيث اصيبت من محل يقتضي
الا لو انهما ابن منه لا جرت العادة انه لا يحنق من جهة الام اشد في الشفقة والحنان
والرعاية من غيرها (انه قاتل رجلا) اى عازم على قتل رجل (قد اجرته) اى امنته لعو

فلان بن (هبيرة) بالرفع تفسير لعدو أمر او بالنصب بدلا من رجلا ومن الضمير المنصوب وهبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة ابن ابي وهب بن عمرو المخزومي زوج أم هانئ ولدت منه اولادا منهم هانئ الذي كنيت به هرب من مكة عام الفتح لما اسلمت هي ولم يزل مشركا حتى مات وترك عندها ولدا منه (فقال رسول الله) صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أجرت) اي أمنا من أمنت (يا أم هانئ) قالوا فعل ذلك (وذلك ضحى) اي وقت ضحى وصلاة ضحى وبقيتها ما في رواية ... (قالت أم هانئ يا رسول الله ما هذه الصلاة قال الضحى)

٥٤٩٣ قد آجرك الله ورد عليك في الميراث عن بريدة

٥٤٩٤ قد أذن الله لكن أن تخرجن لحاجتكن قال هشام يعني البراز خ عن عائشة وفي رواية عنه قد أذن الله لكن

قال القسطلاني روى البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد نزول الحجاب (قد أذن) بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اذن الله (لكن) اي يا أمهات (أن تخرجن) اي بخروجكن (لحاجتكن قال هشام) ابن عروة (يعني) عائشة رضي الله عنها بالحاجة وفي بعض الاصول يعني النبي صلى الله عليه وسلم (البراز) بفتح الموحدة قال النووي فعلى هذا يكون المراد ذلك على انه لم يرد هنا حجاب البيوت فان ذلك وجه آخر انما اراد ان يستترن بالجلباب حتى لا يبدو منهن الا العين

٥٤٩٥ قد أجبتك سل عما بدا لك خ عن أنس بن مالك

قال القسطلاني روى البخاري عنه يقول (بينا) بالميم وفي نسخة بينا (نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد) النبوي (دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد) او ساحته (ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا هذا الرجل الابيض المتكئ) والمراد بالبياض هنا المشرب بحمرة (فقال له) صلى الله عليه وسلم (الرجل) الداخل (ابن عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد أجبتك) اي سمعتك (فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني سائلك) وفي رواية ابن عساكر انا (فمشدد عليك في المسألة) بكسر الدال الاولى المثقلة (فلا تجد) بكسر الجيم والجزم على النهي وهو من الموجدة اي لا تغضب (علي في نفسك فقال) صلى الله عليه وسلم (سل عما بدا لك) ظهر لك فقال الرجل (اسألك بربك) اي بحق ربك (ورب من قبلك) بفتح الاستفهام الممدودة والرفع على الابتداء والخبر قوله (ارسلك الى الناس كلهم فقال صلى الله عليه وسلم) وفي رواية قال (اللهم) اي يا الله (نعم) فالميم بدل من حرف النداء وذكر ذلك للتبرك والا فالجواب قد حصل بنعم (قال انشدك) بفتح الهمزة اسألك بالله وضم الشين المعجمة ...

ساكت (با بلد) ومن بالارضين (آمنت امرئ ما) وفعل العلاقة الحسن لمن جمع الوسيلة ولقد فقال بالاسلام وعلى ما وجب عليه وجب عليه وجب على امته من التقيد دليل على الخبر (في اليوم والليلة قال) صلى الله عليه وسلم (اللهم نعم قال الرجل (أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم) بنا والخطاب والوسيلة (أن نصوم) (هذا الشهر من السنة) اي رمضان من كل سنة (قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم نعم قال) الرجل (أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ) بالخطاب (هذه الصدقة) المعهودة وهي الزكاة (من أغنيائنا فتقسمها) بفتح الموحدة المفتوحة والنصب عطفا على ان تأخذ (على فقرائنا) من تغليب الاسم لكل بمقابلة الاغنياء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم) ولم يذكر الحج لانه كان معلوما عندهم في شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام والصواب ان قدوم ضمام كان في سنة تسع (فقال الرجل آمنت بما جئت به) من الوحي (وانا رسول من ورائي من قومي وانا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر)

٥٤٩٦ قد أخذتها بالثمن خ عن عائشة

قال القسطلاني روى البخاري عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لقل يوم كان يأتي) ولابي ذر لقل ما يأتي يوم (على النبي صلى الله عليه وسلم) الا يأتي فيه بيت أبي بكر الصديق (احد طرفي النهار فلما أذن له في الخروج الى المدينة لم يرعنا) بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة من الروع وهو الفزع الا وقد اتانا ظهرا) يعني جاءنا بغتة في غير الوقت الذي عهدنا مجيئه فيه فافزعنا ذلك وقت الظهر (فخبر) بضم الخاء المعجمة وكسر الموحدة المشددة (ابو بكر) الصديق (فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث) بالفتحات (فلما دخل) عليه الصلاة والسلام (عليه قال لابي بكر اخرج من عندك) بفتح الميم وكسر الراء امر من الاخراج (قال يا رسول الله انما هما ابنتاي عائشة واسماء فقال أشعرت) بفتح الهمزة (انه قد أذن لي في الخروج) اي اذن الله (لي بالخروج) الى المدينة (قال) ابو بكر اريد (الصحبة) معك عند الخروج (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (الصحبة) اي اريد او انت اريد (قال) ابو بكر (يا رسول الله ان عندي ناقتين اعددتهما للخروج) معك الى المدينة (فخذ) يا رسول الله (احداهما قال) عليه الصلاة والسلام (قد أخذتها) اي احدى الناقتين (بالثمن) قال المهلب لم يكن أخذها بالبيع وانما الجائزة لمبتاعيه بالثمن واخرجه عنه مثله ابن أبي بكر

٥٤٩٧ قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن خ عن عائشة

قال القسطلاني وروى البخاري عنها قالت (خرجت سودة بنت زمعة) ام المؤمنين رضي الله عنها بعد الحجاب
(ليلاً) للبراز زاد في تفسير في سورة الاحزاب وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها
(فرآها عمر) رضي الله عنه فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا) حرصاً على ان امهات
المؤمنين لا يعرفن اشخاصهن اصلاً ولو كن مستترات وقالت عائشة (فرجعت) سودة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك) الذي قاله عمر (له وهو في حجرتي يتعشى وان في
يده لعرقاً) بفتح العين وسكون الراء بعدها قاف عظم عليه لحم واللام للتوكيد (فانزل
بضم الهمزة مبنياً للمفعول ولابي ذر (فانزل الله) (عليه) الوحي فرفع عنه)
ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحي (وهو يقول قد أذن الله لكن) ايتها المؤمنات
(ان تخرجن لحوائجكن) اي للبراز دفعاً للمشقة ورفعاً للحرج وقد تمسك به القاضي عياض
فقال وفي الحديث ما اختصصن به فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز
لهن كشف ذلك في شهادة ولا غيرها ولا اظهار شخوصهن وان كن مستترات الا
ما دعت اليه ضرورة من براز ثم استدل بما في الموطأ ان حفصة لما توفي عمر سترها
النساء عن ان يرى شخصها وان زينب بنت جحش جعلت لها القبة فوق نعشها
والقصة في الفتح فقال ليس فيما ذكره دليل على ما ادعاه من فرض ذلك عليهن
وقد كن يحججن ويطفن ويخرجن الى المساجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده
وكان الصحابة ومن بعدهم يسمعون منهن الحديث وهن مستترات الابدان لا الاشخاص

قد أُريتُ الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا ٥٤٩٨
الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر خ عن انس بن مالك
قال القسطلاني وروى البخاري عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى (لنا) اماماً
بنا الصلاة) اي صلاة الظهر (ثم رقي المنبر) بفتح الراء وكسر القاف اي صعد وفيه
معنى (فأشار بيده قبل قبلة المسجد) بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها (فقال قد
أُريت) بضم الهمزة (الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين) اي مصورتين
(في قبل هذا الجدار) بضم القاف والموحدة اي قدامه ولابي ذر عن الكشميهني هذا الحائط
اي جدار المسجد او حائطه (فلم ار يوماً (كاليوم) اي كهذا اليوم (في الخير والشر)
(فلم ار) يوماً (كاليوم في الخير والشر) واذا فلم ار كاليوم مرتين للتأكيد وفي هذا
الحديث تنبيه للصحابة على ان يمثل الجنة والنار بين عينيه ليكونا شاغلين له عن
الاشتغال بالدنيا عند تذكر الشهادة ومن شاهد بين يديه يحمله ذلك على المواظبة على الطاعة

على الطاعة والكف عن المعصية

٥٤٩٩ قد أُريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من
هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر
الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجراً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر فهل ترجو ذلك بأبي انت قال نعم فحبس ابو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة
اشهر خ عن عائشة
قال القسطلاني وروى البخاري عنها هذا الحديث بطوله وهو يتضمن هجرة ابي بكر الى الحبشة
ومقابلة ابن الدغنة له وعرضه عليه جواره فقبل واعاده لمكة الى ان تخلى عنه جواره
اذ لم يقبل شرطه عليه ان لا يجهر وقال ابو بكر ارد اليك جوارك وارضى بجوار
الله) اي بأمانة الله وحمايته وفيه قوة يقين (ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة يومئذ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُريت دار هجرتكم) أُريت بضم الهمزة مبنياً للمفعول
(رأيت سبخة) بفتح السين المهملة والموحدة بينهما موحدة ساكنة (ذات نخل بين
لابتين) بموحدة مخففة تثنية لابة (وهما الحرتان) بتشديد الراء بعد الحاء المفتوحة
المهملة والحرة ارض بها حجارة سود وهذا مدرج من تفسير الزهري (فهاجر
بعد ذلك الوقت وهاجر (من هاجر) من المسلمين (قبل المدينة) بكسر القاف
وفتح الموحدة (وتجهز ابو بكر) رضي الله عنه حال كونه (مهاجراً) اي طالباً للهجرة من
مكة (على رسلك) بكسر الراء وسكون السين المهملة اي على مهلك من غير عجلة
(فاني ارجو ان يؤذن لي) بضم الياء مبنياً للمفعول في الهجرة (قال ابو بكر هل ترجو
ذلك بأبي انت) مبتدأ خبره بأبي اي مفدى بأبي او انت تأكيد لفاعل ترجو
وبأبي قسم (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم) انا ارجو ذلك (فحبس ابو بكر نفسه
ا: سقط من الاجرة (ورق السمر) بفتح السين المهملة وضم الميم زاد في الاجرة
وهو الخبط وهو مدرج فيه من تفسير الزهري

٥٥٠٠ قد احسنتم اقسموا واضربوا لي معكم سهماً فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم خ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال القسطلاني وروى البخاري عنه قال انطلق نفر) وهو ما بين الثلاثة الى
العشرة من الرجال كما عند ابن ماجه انهم كانوا ثلاثين وكذا عند الترمذي والنسائي واحمد

وفي رواية عند الامام احمد بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين راكبا) ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم) اي طلبوا منهم الضيافة
(فابوا ان يضيفوهم) بفتح الضاد المعجمة وتشديد التحتية ويروى يضيفوهم بكسر الضاد والتخفيف
(فلدغ) بضم اللام وكسر الدال المهملة والغين المعجمة مبنيا للمفعول اي لسع (سيد ذلك الحي)
اي بعقرب (فسعوا له بكل شيء) مما جرت به العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب (لا ينفعه
شيء فقال بعضهم) لبعض (لو اتيتم هؤلاء) الرهط الذين قد نزلوا عندكم (لعله ان يكون
عند بعضهم شيء) يداويه (فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل
شيء لا ينفعه فهل عند احد منكم من شيء) زاد ابو داود من هذا الوجه ينفع صاحبنا
وزاد البزار فقالوا لهم قد بلغنا ان صاحبكم جاء بالنور والشفاء قالوا نعم (فقال
بعضهم) هو ابو سعيد الراوي كما في بعض روايات مسلم (نعم والله اني لأرقي) بكسر القاف
(ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم
حتى تجعلوا لنا جعلا) بضم الجيم وسكون العين ما يعطى على العمل (فصالحوهم) اي
وافقوهم (على قطيع من الغنم) وفي رواية النسائي انه ثلاثون شاة وهو مناسب لعدد
السرية (فانطلق) الراقي الى الملدوغ وجعل (يتفل عليه) ينفخ نفخا مع ادنى بزاق
(ويقرأ الحمد لله رب العالمين) الفاتحة الى آخرها (فكأنما نشط) بضم النون وكسر
الشين المعجمة اي حل (من عقال) بكسر العين المهملة الحبل الذي يشد به
ذراع البهيمة (فانطلق) الملدوغ حال كونه (يمشي وما به قلبة) بحركات اي علة
(قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى
لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له) بالنصب
عطفا على ناتي المنصوب بان المضمرة بعد حتى (الذي كان) من امر الرقية
(فننظر) بالنصب عطفا على المنصوب (ما يأمرنا) به فنتبعه وفي رواية الاعمش
فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها شيء (فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة (فذكروا له) القصة (فقال) عليه الصلاة والسلام للراقي (وما يدريك
انها) اي الفاتحة (رقية) بضم الراء وسكون القاف قال الداودي معناه وما
ادراك قال ولعله المحفوظ وعند الدارقطني وما علمك انها رقية قال حق القي
في روعي (ثم قال عليه الصلاة والسلام قد اصبتم) في الرقية (اقسموا) الجعل بينكم
(واضربوا) اي اجعلوا (لي معكم) منه (سهما) اي نصيبا والامر بالقسمة من باب مكارم

[illegible] والا فالجميع للراقي وانما قال اضربوا لي تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال
لا شبهة فيه

٥٥٠١ قد اعذتك مني ق عن سهل بن سعد الساعدي
قال القسطلاني [illegible] (ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
امرأة من العرب) هي الجونية بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون [illegible] قيل اسمها اميمة
[illegible] (فامر ابا اسيد) بضم الهمزة وفتح السين [illegible] ان يرسل اليها
[illegible] (فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة)
بضم الهمزة والجيم بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى
جاءها فدخل عليها) الاجم (فاذا امرأة منكسة) بكسر الكاف المشددة (رأسها فلما كلمها
النبي صلى الله عليه وسلم) وفي كتاب الطلاق فقال هبي نفسك لي (قالت اعوذ
بالله منك فقال) صلى الله عليه وسلم (قد اعذتك مني) الحقي باهلك (فقالوا لها اتدرين
من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت
انا اشقى من ذلك) يعني لما فاتها من التزوج به صلى الله عليه وسلم (فاقبل النبي صلى الله عليه
وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة) موضع المبايعة بالخلافة لابي بكر الصديق
رضي الله عنه (هو واصحابه ثم قال) صلى الله عليه وسلم (اسقنا يا سهل) قال سهل (فخرجت لهم
بهذا القدح) وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي (فاخرجت لهم هذا القدح
فاسقيتهم فيه) قال ابو حازم (فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه) [illegible] صلى الله عليه
وسلم (فشربنا منه) [illegible] صلى الله عليه وسلم (قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك
لما كان اميرا بالمدينة) [illegible]
(فوهبه له) قال في الفتح وليست الهبة حقيقة بل من [illegible]

٥٥٠٢ قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه م عن ابن عمرو
الكفاف قال النووي الكفاف الكفاية بلا زيادة ولا نقص وفيه فضيلة هذه الاوصاف
وقد يحتج به لمذهب من يقول الكفاف افضل من الفقر ومن الغنى

٥٥٠٣ قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك خ عن سهل بن سعد الساعدي
قال القسطلاني روى البخاري عنه ان عاصم بن عدي العجلاني اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله [illegible] فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها قال عويمر
والله لا انتهي حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك (فجاء عويمر) الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم (فقال يا رسول الله رجلا وجد مع امرأته رجلا) زنى بها (أيقتله فتقتلونه
أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك) أي
زوجتك (فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة) [illegible] قال في المغرب لعنه لعنا
ولاعنه ملاعنة ولعانا وتلاعنوا لعن بعضهم بعضا وهو لغة الطرد والإبعاد وشرعا
كلمات معلومة جعلت حجة للمضطر إلى قذف من لطخ فراشه وألحق العار به أو إلى نفي
ولد قال النووي إنما سمي لعانا لأن كلا من الزوجين يبعد عن صاحبه (بما سمى الله في
كتابه فلاعنها)

قد أنزل الله فيكم قرآنا خ عن سهل ٥٥٠٤

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال عويمر وهو الذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم) وسأله عن
ذلك (فجاء) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وقد أنزل الله تعالى القرآن) وهو قوله تعالى والذين يرمون
أزواجهم الآية (خلف عاصم) أي بعد رجوعه (فقال) صلى الله عليه وسلم (له قد أنزل الله فيكم)
وفي اللعان قد أنزل فيك وفي صاحبتك أي زوجتك خولة (قرآنا فدعا بهما) ولأبي ذر
فدعاهما (فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها ففارقها)
وفي اللعان فطلقها (ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها) لأن نفس اللعان يوجب
المفارقة وهو مذهب مالك والشافعي وقال أبو حنيفة لا تحصل الفرقة إلا بقضاء القاضي
بها بعد التلاعن (فجرت السنة في المتلاعنين) أن يفرقا فلا يجتمعان بعد الملاعنة أبدا

قد أوذي موسى بأكثر من ذلك فصبر خ عن عبد الله بن مسعود ٥٥٠٥

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم) يوم حنين (قسمة
كبعض ما كان يقسم) في غنائم من الغزوات من تنفيل المؤلفة (فقال رجل من الأنصار
والله إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله) قال ابن مسعود (قلت أما أنا) بفتح الهمزة والتشديد
اليوم (لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم) مقالته (فأتيته وهو في أصحاب فساررته)
بذلك (فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن
أخبرته) بذلك (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (قد أوذي موسى) عليه السلام (بأكثر من ذلك)
الذي قاله الرجل الأنصاري (فصبر) أشار إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين
آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا والمراد براءته عن مضمون القول ومؤداه وهو الأمر
المعيب وأذى موسى عليه السلام هو حديث المومسة التي أرادها قارون من أن تزعم
أن موسى عليه السلام راودها حتى كان ذلك سبب هلاك قارون أو لاتهامهم إياه بقتل هارون

هارون فأحياه الله فأخبرهم ببراءته أو قولهم آدر

قد بايعتك على ذلك خ عن عائشة ٥٥٠٦

قال القسطلاني روى البخاري عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن أي يختبر من هاجر إليه
من المؤمنات بعد صلح الحديبية قبل عام الفتح (من المؤمنات بهذه الآية) أي فيما يتعلق بالإيمان مما يرجع إلى الظاهر دون
الاطلاع على ما في القلوب لأن ذلك لله تعالى الله أعلم بإيمانهن فإنه المطلع على ما في قلوبهن (بقول
الله تعالى يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك إلى قوله غفور رحيم) وقد أشار بذلك أنه
يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن إلى غفور رحيم
وعن قتادة [illegible] أخرج عبد الرزاق أنه عليه الصلاة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء
بالله ما خرجت إلا رغبة في الإسلام وحبا لله ورسوله لا لمال ولا [illegible] ولا لرجل منا
ولا فرارا من زوجك وعند البزار أنه كان يحلفهن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
(عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قال عروة) بالسند السابق (قالت عائشة) رضي الله عنها
(فمن أقر بهذا الشرط) المذكور في الآية (من المؤمنات) ومن الشرائط أن لا يعصين في معروف عن عبادة
قال [illegible] (قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد بايعتك كلاما) أي كلاما لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين
(والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن إلا بقوله) للمرأة
(قد بايعتك على ذلك) بكسر الكاف

قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي خ عن ابن عمر ٥٥٠٧

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال (استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة) بن زيد
أميرا (فطعنوا فيه) أي طعنوا في إمارته وقالوا يستعمل هذا الغلام أميرا على المهاجرين
(فقال النبي صلى الله عليه وسلم) بعد أن صعد المنبر خطيبا (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة)
ما طعنتموه به فيه (وإنه أحب الناس إلي) الذين طعنوا فيه

قد قضيته خ عن ابن عباس ٥٥٠٨

قال القسطلاني روى البخاري عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو أي والحال أنه
يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير بسين مهملة مفتوحة ومثناة
تحتية ساكنة ما يقد من الجلد والجمع سيور (أو بخيط أو بشيء غير ذلك)
لئلا يفر ويتبع (فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده) لأنه لم يمكن إزالة هذا المنكر إلا
بقطعه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (قده) بضم القاف وتشديد الدال وحذف الضمير المنصوب

وقال في أدب المفرد فإن الذي يقودها قودا وقيادة ومقادة وقيدودة
نقيض ساقها فإن القود من قدام والسوق من خلف فهو أمر قياد سريع الانقياد

٥٥٠٩ قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش
منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف
حيثما قيد انقاد حم ه ك عن عرباض بن سارية

قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقلنا يا رسول الله إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا فقال (قد تركتكم على البيضاء
ليلها كنهارها) يعني واضحة سهلة (اختلافا كثيرا) وهذا من معجزاته إذ هو إخبار عن
غيب وقع (فعليكم بما عرفتم من سنتي) أي الزموا ما أصلته لكم من الأحكام الاعتقادية والعملية
(وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) قال المناوي والمراد بهم الخلفاء الأربعة والحسن (عضوا
قال المناوي ضبطه بفتح العين (عليها بالنواجذ) قال العلقمي بالذال المعجمة هي الأضراس
وقيل الضواحك وقيل الأنياب والعض بالنواجذ مثل في التمسك بهذه الوصية بجميع
ما يمكن من الأسباب المعينة عليه كمن يتمسك بشيء ثم يستعين عليه بأسنانه استظهارا للمحافظة
(وعليكم بالطاعة) للولاة (وإن) كان (عبدا) أي وإن كان المولى عليكم (عبدا حبشيا) فاسمعوا
وأطيعوا له (فإنما المؤمن كالجمل الأنف) قال في النهاية أي المأنوف وهو الذي عقر
الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده والخشاش عويد يجعل في أنف البعير يشد به
الزمام ليكون أسرع لانقياده والبعير يشتكي فيجعل في أنفه الخشاش (حيثما قيد)
بالبناء للمفعول (انقاد) بلا مشقة على قائده

٥٥١٠ قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف خ عن جابر بن عبد الله الأنصاري

قال العلقمي روى البخاري عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم توفي اليوم رجل صالح من الحبش
بفتح الحاء المهملة والموحدة قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين والأحبش
بضم الباء جنس من السودان (فهلم) بمعنى أقبلوا (فصففنا) بفاءين
(ونحن صفوف) كذا ثبت في رواية المستملي ونحن صفوف (قال جابر كنت في الصف
الثاني) أي يوم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي واستدل به على مشروعية الصلاة على
الغائب وبه قال الشافعي رحمه الله وأحمد وجمهور السلف حتى قال ابن حزم لم يأت عن أحد من

من الصحابة منعه

٥٥١١ قد خبأت لك خبيئا فما هو خ عن ابن عباس

قال العلقمي روى البخاري عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد) وأبو ذر عن الحموي
والمستملي لابن صياد بالتحتية المشددة (قد خبأت لك خبيئا) ولأبي ذر (خبئا) أي أضمرت
لك في صدري وكان صلى الله عليه وسلم خبأ آية الدخان في صدره الشريف يوم تأتي السماء بدخان
مبين كما هو عند أحمد (قال) ابن صياد (هو الدخ) أراد أن يقول الدخان فلم
يستطع أن يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من أوليائهم من الجن (فقال)
صلى الله عليه وسلم له (اخسأ) وهي كلمة زجر للكلب والطرد أي اسكت صاغرا مطرودا

٥٥١٢ قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار
حتى قلت أي رب أو أنا معهم فإذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قلت ما
شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من
خشيش أو خشاش الأرض خ ن ه عن أسماء بنت أبي بكر

خشيش أو خشاش) قال العلقمي بالمعجمة بمعنى حشرات الأرض ونقل عن بعض
العلماء الرواية الأولى وضبطه بعضهم بالأولى على التصغير من المعجمة الثالث

٥٥١٣ قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة
صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة خ عن زيد بن ثابت

قال العلقمي روى البخاري عن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة (قال) بسر (حسبت أنه قال من حصير
في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل) أي طفق
(يقعد فخرج إليهم فقال قد عرفت) ولابن عساكر علمت (الذي رأيت من صنيعكم)
بفتح الصاد وكسر النون ولأبي ذر عن الكشميهني من صنعكم بضم الصاد وسكون النون
أي حرصكم على إقامة صلاة التراويح حتى رفعتم أصواتكم وحصبتم الباب لظنكم
نومه عليه الصلاة والسلام (فصلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النوافل التي لم تشرع
فيها الجماعة (فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته) ولو كان المسجد فاضلا إلا
الصلوات الخمس (المكتوبة) وما شرع فيه جماعة كالعيد والتراويح فإن فعلها في
المسجد أفضل مما في البيت ولو كان فاضلا وكذا تحية المسجد فإنها لا تشرع في
البيت وأخرجه مسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والنسائي

قد زوجناكها بما معك من القرآن ق ت عن سهل بن سعد ٥٥ ١٤

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهي ...) فقالت يا رسول الله اني قد وهبت لك من نفسي بزيادة من للتأكيد وقال العيني والكرماني (الهبة لك) فقامت قالت ان زوجت من غير عوض (فقال رجل زوجنيها) فقال رجل من الانصار (زوجنيها) ان لم يكن لك بها حاجة فقال عندك شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك قال فالتمس شيئا قال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها (فقال) عليه الصلاة والسلام (قد زوجناكها بما معك من القرآن) وفي رواية مسلم (اذهب فعلمها من القرآن) وفي رواية له (علمها عشرين آية) ويحتج به من يجيز ان يكون الصداق منافع ومنعه ابو حنيفة في الحر واجازه في العبد والحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه

قد سألت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئا قبل حله او يؤخر شيئا عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل (م) عن عبد الله ٥٥ ١٥

قال النووي روى مسلم عنه قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله ... قال النووي ما حله فضبطناه بوجهين فتح الحاء وكسرها ونقل القاضي ان جميع الرواة على الفتح ومراده رواة بلادهم والا فالاكثرون عند رواة بلادنا الكسر وهما لغتان ومعناه وجوبه وحينه يقال حل الاجل يحل حلا وحلا وهذا الحديث صريح في ان الآجال والارزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الازل فيستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك

واما ما ورد في حديث صلة الرحم تزيد في العمر ونظائره فقد سبق تأويله في باب صلة الرحم واضحا قال المازري هنا قد تقرر بالدلائل القطعية ان الله تعالى اعلم بالآجال والارزاق وغيرها وحقيقة العلم معرفة المعلوم على ما هو عليه فاذا علم الله تعالى ان زيدا يموت سنة خمسمائة استحال ان يموت قبلها او بعدها لئلا ينقلب العلم جهلا فاستحال ان الآجال التي علمها الله تعالى تزيد او تنقص فيتعين تأويل الزيادة انها بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكله الله تعالى بقبض

الارواح وامره فيها بآجال محدودة فانه بعد ان يأمره بذلك او يثبته في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق به علمه في الازل وهو معنى قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت) وعلى ما ذكرناه يحمل قوله تعالى (ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده)

واعلم ان مذهب اهل الحق ان المقتول مات باجله وقالت المعتزلة قطع اجله والله اعلم فان قيل ما الحكمة في نهيها عن الدعاء بالزيادة في الاجل لانه مفروغ منه وندبها الى الدعاء بالاستعاذة من العذاب مع انه مفروغ منه ايضا فالجواب ان الجميع مفروغ منه لكن الدعاء بالنجاة من عذاب النار ومن عذاب القبر ونحوهما عبادة وقد امر الشرع بالعبادات فقيل افلا نتكل على كتابنا وما سبق لنا من القدر فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له

واما الدعاء بطول الاجل فليس عبادة وكما لا يحسن ترك الصلاة والصوم والذكر اتكالا على القدر فكذا الدعاء بالنجاة من النار ونحوه والله اعلم

٥٥ ١٦ قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتموها خ عن انس

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى العشاء (ثم قال قد صلى الناس) اي المعهودون (وناموا اما) بالتخفيف للتنبيه (انكم في صلاة ما انتظرتموها) اي مدة انتظاركم وظاهره ان وقت العشاء يخرج بالنصف والجمهور انه وقت الاختيار ورجح النووي في شرح مسلم ما نحا اليه

٥٧ ١٧ قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة م عن ابي هريرة

قال النووي روى مسلم عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واريه انا نأكل فاذا اهوى ليأكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه قال فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة)

قال النووي هذا الحديث مشتمل على فوائد كثيرة منها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته من الزهد في الدنيا والصبر على الجوع وضيق حال الدنيا

ومنها انه ينبغي تقديم الطعام اذا حضر فمواساة الضيف ومنها ايثارهم نفسهم فيه بقدر ما يمكن رجال اولاد
ما يقدر اليه امكنه ثم يطلب له على سبيل المعاونة على امر النفوس مراعاة ومنها
المواساة في حال الشدة ومنها فضيلة اكرام الضيف وايثاره ومنها منقبة لهذا الانصاري
وامرأته رضي الله عنهما ومنها الحيل في اكرام الضيف اذا كان يمتنع منه رفقا باهل المنزل
لقوله اطفئي السراج واريه انا نأكل فانه لو رأى قلة الطعام وانهما لا يأكلان معه لامتنع
من الاكل وقوله فانظري لا يجد من منزله ورجل من الانصار هو ثابت بن قيس
او بحير او شجر او غير وقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت
صبياني قال فعلليهم بشيء هذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل
وانما تطلبه النفس على عادة الصبيان من غير جوع يضرهم فانهم لو كانوا على حاجة
بحيث يضرهم ترك الاكل لكان اطعامهم واجبا ويجب تقديمه على الضيافة
وقد اثنى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل وامرأته فدل على انهما لم يتركا
واجبا بل احسنا واجملا رضي الله عنهما واما هو وامرأته فآثرا على انفسهما برضاهما
مع حاجتهما وخصاصتهما فمدحهما الله تعالى وانزل فيهما (ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة) فمدحهما الله تعالى ففيه فضيلة الايثار والحث عليه وقد اجمع
العلماء على فضيلة الايثار بالطعام ونحوه من امور الدنيا وحظوظ النفوس
واما القربات قال وفي قوله اي لقد عجب الله تعالى (عجب الله من صنيعكما
بضيفكما الليلة) قال القاضي المراد بالعجب من الله تعالى رضاه ذلك الشيء وقيل مجازاته
عليه بالثواب وقيل تعظيمه قال وقد يكون المراد عجبت ملائكة الله واضافه اليه
سبحانه وتعالى تشريفا

٥٥١٨ قد علمتم أن الفعال لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما تحلون فحلوا
فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت خ عن جابر
قال القسطلاني رواه البخاري عنه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج
خالصا ليس معه عمرة) هو محمول على ما كانوا ابتداؤا به ثم اذن لهم بادخال العمرة على الحج
وفسخ الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة انحاء كما قالت عائشة رضي الله عنها فمنا من
اهل بعمرة ومنا من جمع (فقدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (صبح رابعة مضت
من ذي الحجة فلما قدمنا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل) بفتح النون وكسر الحاء المهملة
ان يأمرهم (وقال احلوا) من احرامكم (واصيبوا النساء) اذ اذن لنا (ولم يعزم عليهم

(ولم يعزم عليهم) اي لم يوجب عليهم جماعهن (ولكن احلهن لهم فبلغه) صلى الله عليه وسلم (انا نقول لما
لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس) من الليالي اولا ليلة الاحد واخرها ليلة الخميس
[illegible] من عدة عشية الاربعاء في ليلة الخميس حتى وصلوا عرفة يوم الخميس (امرنا
ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني) اي قريبي العهد بالجماع (المني) بالحال المعجمة
[illegible] والجزور عند منى المني او يقطر جابر بيده هكذا وحركها) اي اماله
قال الكرماني لعله اشار الى كيفية التقطير (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذاد
[illegible] خطيبا (فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت
كما تحلون) بفتح الفوقية وكسر الحاء المهملة (فحلوا) بكسر الحاء من حل (فلو استقبلت من
امري ما استدبرت) اي لو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج
(ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا)

٥٥١٩ قد قضى الله فيك وفي امرأتك خ عن سهل بن سعد
قال القسطلاني رواه البخاري عنه قال ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله (ايقتله) اي فتقتلونه فيقتلونه قصاصا
ام كيف يفعل فانزل الله في شأنه اي في شأن عويمر العجلاني (ما ذكر في القرآن من امر
المتلاعنين) اي قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى
اخر الآيات فقال النبي صلى الله عليه وسلم له (قد قضى الله فيك وفي امرأتك)
بما انزل في الآيات المذكورات (قال) سهل (فتلاعنا في المسجد وانا شاهد)
وفيه مشروعية اللعان المسلم في المسجد الجامع واما وجه التزيين فيه فقطعهم
من ابيه وكنيته وغيرها فانه ان تحقق زوجها لجاز له في المسجد وقد يطلقه جاز
والحائض بلا عذر بابه المسجد الجامع للتحريم بلا عذر فيه ويلزمها الغسل والجنب
والمتيمم (فلما فرغا) من تلاعنهما (قال) عويمر (كذبت عليها يا رسول
الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم) فكان ذلك سنة قال ابن
المنذر بين المتلاعنين تتوقف على تطليق الزوج واجاب القائلون
بان الفرقة تقع باللعان بقوله في حديث ابن عمر وفرق النبي صلى الله عليه
وسلم بينهما اي غيره ويقوله في حديث هذا لا سبيل لك عليها

٥٥٢٠ قد قضي فيك وفي امرأتك خ عن سهل بن سعد

قال القسطلاني روى البخاري عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا
وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه) فقال (أم كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن
من التلاعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي) بضم القاف وكسر الضاد المعجمة وفي نسخة (قد قضى الله
(فيك وفي امرأتك) بآية اللعان (قال فتلاعنا) بعد ان قذفها وانكرت لما سأل الرسول
الله صلى الله عليه وسلم (وانا شاهد) حاضر (عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها) فرقة
مؤبدة (فكانت) اي الملاعنة (سنة ان يفرق) اي في المتلاعنين (بين المتلاعنين)

٥٥ ٢١ قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم اناس محدثون فإن يك في أمتي احد منهم فهو عمر بن
الخطاب حم خ عن ابي هريرة حم م ت ن عن عائشة
(محدثون) بفتح الدال المشددة جمع محدث بالفتح اي ملهم او صادق الظن او من يجري الصواب
على لسانه بلا قصد او تكلمه الملائكة بلا نبوة (منهم احد) هذا شأنه (فانه عمر بن الخطاب)
كأنه جعله لانقطاع قرينه في ذلك كأنه نبي فلذلك عبر بان بصورة الترديد للتأكيد
فكأنه عمر يزن الوارد بميزان الشرع ... ويؤيده حديث (لو كان بعدي نبي لكان عمر)

٥٥ ٢٢ قد أفلح من اخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة
وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة حم هب عن ابي ذر باسناد حسن
(قلبه سليما) من الامراض وقال الحفني الجاعل حقيقة هو الله تعالى وكنه بسره للشخص اسناده
الى الجزء لاختياره والاذنة ... بالاسباب وافلح ظفر بالخير العظيم (مطمئنة)
ساكنة واثقة بما قدره الله تعالى وقال الحفني بان يبعدها من كل ... الى ان
تصير مطمئنة وخليقته اي طبيعته مستقيمة واذنه سميعة للخير وعينه ناظرة
لما يوصلها للخير

٥٥ ٢٣ قد أفلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه حم م ت ه عن ابن عمرو (ورزق
كفافا) قال الحفني اي من حلال والكفاف ما يكفيه (وقنعه الله) بحيث رضي به
وقال النووي الكفاف هو الكفاية بلا زيادة ولا نقص وقال القرطبي هو ما يكف
عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات ولا يلحقه باهل الترفهات ومعنى هذا
الحديث ان من حصل له ذلك فقد حصل على مطلوبه وظفر بمرغوبه في الدنيا والآخرة
(بما آتاه) فلم تطمح نفسه لطلب ما زاد

٥٥ ٢٤ قد أفلح من رزق لبا (طب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن هبيرة) مصغرا
(لبا) قال الحفني اي عقلا كاملا يمنعه عما لا ينبغي من ما لا يعنيه فانه نقص عن ذلك ...
عقلا فقد خاب اخص من العقل

٥٥ ٢٥ قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزأه من الجمعة وإنا مجمعون إن شاء الله
د ه ك عن ابي هريرة ه عن ابن عباس وعن ابن عمر) به الخطب
(فمن شاء) من اهل القرى الذين يلزمهم ذهاب الجمعة من بلد (اجزأه) حضور العيد (عن الجمعة)
اي عن حضورها ومن شاء فليحضر الجمعة (وانا مجمعون ان شاء الله) فاذا في يوم جمعة والعيد
العيد فاذا حصل ذلك وحضر من تلزمه الجمعة من اهل القرى وصلوا العيد سقطت عنهم
الجمعة عند الشافعي والجمهور لهذا الحديث وللخبر من زيد بن ارقم قال اجتمع عيدان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم واحد فصلى العيد في اول النهار وقال يا ايها
الناس ان يومكم هذا قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان يشهد معنا الجمعة فليفعل
ومن احب ان ينصرف فليفعل) رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد ولخبر
البخاري عن عثمان انه قال في خطبته (يا ايها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم فمن
اراد من اهل العالية فلينصرف) ولانهم لو كلفوا بعدم الرجوع الى اوطانهم او
بالعود الى الجمعة لشق عليهم والجمعة تسقط بالمشاق وقال احمد تسقط
الجمعة عن اهل القرى

٥٥ ٢٦ قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها طب عن الحسن بن علي مرسلا باسناد حسن
جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها فاعطاها ثلاث تمرات
فاعطت كل واحد منهما تمرة فاكلاها ثم جعلا ينظران الى امهما فشقت تمرتها
نصفين بينهما فذكر

٥٥ ٢٧ قد قلتم اكره ان تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء
الله ثم ما شاء محمد الحكيم ن والضياء عن حذيفة بن اليمان
قال المناوي لايهامه التشريك والاتيان بثم لكمال البعد رتبة وزمانا

٥٥ ٢٨ قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما
درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد
فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة فان لم يكن الا تسع
وثلاثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلاثين تبيع وفي الاربعين
مسنة وليس في العوامل شيء وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم
فاذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر

الى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت واحدة ففيها
حقة طروقة الجمل الى ستين فان كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل الى عشرين
ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع
بين متفرق خشية الصدقة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس
الا ان يشاء المصدق وفي النبات ما سقته الانهار او سقت السماء العشر وما سقي
بالغرب نصف العشر حم د عن علي باسناد صحيح

(قد عفوت عن الخيل والرقيق) اي لم اوجب زكاتها عليكم وقد اوجب الله عليكم الزكاة فاذا ادركم
سوغة ما يجب فيه وقدر الواجب (فهاتوا صدقة الرقة) بكسر الراء وفتح القاف مخففا قال
المناوي الدراهم المضروبة ويجب (من كل اربعين درهما) الفضة غير المضروب الا الحلي المباح
(وليس في تسعين ومائة شيء) جمع عامل من ما يعمل من الابل والبقر في نحو حرث فلا زكاة فيها عند الثلاثة
واوجبها مالك (الشنق) وهو ما بين الفريضتين في الزكاة اي فاذا كانت واحدة وستين ففيها جذعة
الى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين (ولا يجمع بين متفرق خشية
الصدقة) قال المناوي اي خوف عدم الجمع والتفريق نقصها او تقليلها
(ولا ذات عوار) بالفتح العيب (ولا تيس) اي فحل الغنم (الا ان يشاء المصدق) بفتح الدال
وكسرها الساعي او المالك وهو استثناء يختص بقوله تيس الغنم الا ان يسمح المالك
بحيث ما يشفيه ذكورا او لمالك يخرج عنه الابل (وفي النبات) اي فيما يقتات منه اختيارا
(بالغرب) اي الدلو

قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار 55 29
فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون خ عن خباب بن الارت
قال القسطلاني روى البخاري عن قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو
اي والحال انه (متوسد بردة) كساء اسود مربع (في ظل الكعبة فقلنا) له يا رسول الله
(الا) بالتخفيف للتحضيض (تستنصر لنا) اي تطلب لنا من الله النصر على الكفار
(الا تدعو لنا فقال) صلى الله عليه وسلم (قد كان من قبلكم) من الانبياء واممهم (يؤخذ
الرجل) منهم (فيحفر له في الارض) حفرة (فيجعل فيها فيجاء) بضم التحتية وفتح الجيم مبني
(بالمنشار) بكسر الميم وسكون النون بعدها شين معجمة وفي نسخة بالنون بدل التحتية وكذا

به (الا الله) الا يشبه الاحتشاب (فيوضع على رأسه فيجعل) بضم التحتية وفتح العين (نصفين ويمشط)
بضم التحتية وفتح الشين المعجمة (ما دون) اي الامشاط او غيرها (من لحمه وعظمه) (فما يصده ذلك) اي المشط (عن دينه)
بفتح التحتية وكسر الصاد وفتح الميم والنون مشددة والام للتأكيد اي للتكميل (هذا الامر) بالرفع
اي الاسلام (من صنعاء) قاعدة اليمن ومدينتها العظمى (الى حضرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعاء مسافة
بعيدة قيل اكثر من اربعة ايام (والذئب) بالنصب عطفا على الجلالة الشريفة

قد زوجتكها بما معك من القرآن خ عن سهل بن سعد الساعدي 55 20
قال القسطلاني روى البخاري عن قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت
(اهب نفسي) لك اي امر زوجي بلا مهر (فنظر) اليها صلى الله عليه وسلم (وصعد) اي
خفض رأسه (فلما طال مقامها) بفتح الميم في الفرع وقال العيني بضمها اي قيامها
(فقال رجل) يا رسول الله (زوجنيها) ولم يقل هبها لي لانه من خصائصه صلى الله عليه وسلم
انعقاد نكاحه من غير صداق ولا ولي ولا شهود (ان لم يكن لك بها حاجة)
اي انه علم بقرينة الحال انه لا حاجة له صلى الله عليه وسلم بها (قال) صلى الله عليه وسلم (عندك
شيء تصدقها) بسكون الصاد اي تمهرها (قال لا) شيء عندي (قال) عليه
الصلاة والسلام له (انظر) شيئا تصدقها اياه (فذهب الرجل) ثم رجع فقال
والله يا رسول الله (ان) اي ما (وجدت شيئا قال) عليه الصلاة والسلام (اذهب
فالتمس) اي اطلب وحصل (ولو) كان الملتمس (خاتما من حديد) فاصدقها اياه
(فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حديد) قال الزركشي بنصبهما اي وجدت
ما عليه رداء (فقال) يا رسول الله (اصدقها) بضم الهمزة والقاف بينهما صاد ساكنة
(ازاري) هذا ... فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ازارك) رفع على الابتداء
وخبره جملة قوله (ان لبسته) اي المرأة (لم يكن عليك منه شيء وان لبسته) انت
(لم يكن عليها منه شيء) فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم مولياً
فأمر به فدعي فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عددها
قال عليه الصلاة والسلام (قد ملكتكها بما معك من القرآن) بفتح الميم وكاف التي
قال الدارقطني انها وهم والصواب (زوجتكها) كما في الرواية الاخرى وجمع النووي
باحتمال صحة اللفظين

قد اخذت حقك بالجنة دنانير ولك ظهره الى المدينة ق عن جابر 55 21

قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال ساومت من رسول الله عليه السلام فاعيا ببعير فلما
أن عليه السلام علق نفسه فرجته فلمت بعد ذلك احبس خطامه من حدته فما اقدر عليه
فلقيني النبي عليه السلام فقال (بعنيه) فبعته بالعشر دنانير فقال عليه السلام (قد اخذت
جملك باربعة دنانير ولك ظهره) اى ركوبه عارية (الى المدينة) استدل احمد على جواز
بيع الشرط واشتراط ركوبه للبائع ومنعه ابو حنيفة محتجا بنهيه عليه السلام (انه نهى عن بيع وشرط
وعن صفقتين في صفقة) وهذا الحديث دليل على جواز الركوب اما لانه باحجج
فيكون بيعا في اجارة واما بطريق فيكون بيعا في عارية (فقال لي) ثمنه فلما قدمت
المدينة اتيته به فاعطاني ثمنه وزادني وقال لي فقال (لك الثمن ولك الجمل)

٥٥٢٢ قد حللت حين وضعت حملك) قال ابن حجر الهيتمي اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن سبيعة بنت الحارث رضي الله عنها شبه ما في الجامع الكبير عن
عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله بن عتبة الى سبيعة بنت الحارث يسألها
عما افتاها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي
عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل ان يمضي لها اربعة اشهر وعشر من
وفاته فلقيها ابو السنابل حين تعلت من نفاسها وقد تجملت فقال لعلك
تريدين الزواج انها اربعة اشهر وعشر من وفاة زوجك فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت له ما قال ابو السنابل فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد حللت حين

٥٥٢٣ قد جمع الله لك ذلك كله) قال ابن حجر الهيتمي اخرج الامام احمد ومسلم
والدارمي وابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان عن ابي بن كعب رضي الله عنه شبه
ما في الجامع الكبير عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه
صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني ان
منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي الى اهلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد جمع الله لك ذلك كله) وعند الحميدي عنه
انه قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال له (ان لك بكل خطوة
يخطوها الى المسجد درجة) وفي رواية لحديثه (ان لك ما احتسبت) ولفظه
عند ابي داود (اعطاك الله ذلك كله ما احتسبت كله اجمع)

٥٥٢٤ قدر الله المقادير قبل ان يخلق الله السموات والارض بخمسين الف سنة) حم ت
عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن

قدر الله المقادير) اي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلائق ما كان وما يكون الى الابد (بخمسين
الف سنة) لا ازل طول الامد بين التقدير والخلق

٥٥٢٥ قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون فيهما في الجاهلية وان الله تعالى قد
ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى) هق عن انس وكلاهما حسن
(في الجاهلية) يوم النيروز ويوم المهرجان (ويوم الاضحى) قال المناوي زاد في رواية
(اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم الاضحى فصلاة ونسك) والنيروز
... هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس الى اول برج الميزان وقيل
... يوم ... والمهرجان هو الوقت الذي تنتهي فيه الشمس الى برج الحمل

٥٥٢٦ قدة بقرة) طب عن ابن عباس
(قدة) بضم القاف وتشديد الدال المهملة (بقرة) وشبه ما في الجامع الكبير ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر برجل وهو يطوف بالكعبة بانسان قد ربط يده الى انسان بسير
او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره

٥٥٢٧ قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم
السماء) ق عن انس رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه ...

٥٥٢٨ قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة
القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة
والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار) قط في الافراد هب عن عائشة
(في الصلاة) لانها محل المناجاة (افضل من التسبيح والتكبير) الا ما ورد فيه
ذكر مخصوص (من الصدقة) المالية (من الصوم) اي صوم التطوع (جنة) اي وقاية من النار

٥٥٢٩ قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف
على ذلك الى الفي درجة) طب هب عن اوس بن اوس الثقفي) قال الشيخ حديث صحيح
(تضاعف) قال الحفني اي تضاعف على ذلك الثواب وعلل ذلك اذا كانت قراءته
في المصحف اخشع كما هو الغالب وفيه عبارات اخر كالنظر وحمل المصحف فانه
ما من منظر قلب اخشع كان افضل

٥٥٣٠ قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة)
ابن مردويه عن عمرو بن اوس

نزلا) في المصحف (ما قال) أي من قبلك (أفضل الصلاة) (المكتوبة على) سائر الأذكار

٥٥٤١ قرّب اللحم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ حم ك طب هب عن صفوان بن أمية (قال الشيخ حديث صحيح

قرّب اللحم) أي العظم الذي عليه اللحم (من فيك) عند الأكل (فإنه أهنأ وأمرأ) كلاهما بالهمز قال العلقمي يقال هنأ الطعام صار هنيئا ومرأ صار مريا والمراد أي يثقل على المعدة وينهضم عنها طيبا وفي نسخة شرح على المناوي وأمرأ بالياء الموحدة بدل الميم ... صفوان بن أمية قال كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فآخذ اللحم من العظم بيدي فذكره

٥٥٤٢ قرّبوها كُلْ فإني أناجي من لا تناجي خ عن جابر بن عبد الله

قال العلقمي روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أتى ببدر أي بطبق فيه خضرات (فيه خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة وفي رواية بضم الخاء وفتح الضاد جمع خضرة (من بقول) فوجد (فوجد لها ريحا) أي الخضر (من البقول فقال) الخ دوائر الكلام (قربوها) أي القدر أو الخضروات أو البقول مشيرا إلى بعض أصحابه كان معه لعله أبو أيوب الأنصاري الذي نزل بداره النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة (فلما رآه) أي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أبا أيوب (كره أكلها) ... (كل فإني أناجي من لا تناجي) من الملائكة وأخرجه البخاري في الاعتصام ومسلم في الصلاة وأبو داود في الأطعمة والنسائي في الوليمة

٥٥٤٣ قاربوا وسددوا م عن أبي هريرة

قاربوا) أي اقتصدوا في الأمور كلها واتركوا الغلو والتقصير فيها يقال قارب فلان في الأمور إذا اقتصد (وسددوا) أي اطلبوا السداد في أموركم السداد والصواب ... قال العلقمي

٥٥٤٤ قرّبيه فقد بلغت محلها م عن جويرية رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي روى مسلم عنها قالت لما دخل عليها فقال هل من طعام فقالت لا والله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة قال قربيه ولم يسم المولاة ... لعله أو قلتها بطيب بالك

٥٥٤٥ قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قد قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله ق د ن ه عن أبي هريرة

قرصت) وهو من الذي النمل (بقرية) أي وطن (أمة) بفتح الأمة (أحرقت أمة) (أمة) أي طائفة (من الأمم تسبح الله) وأما من سماع التسبيح منها حقيقة أو مجاز أيه يكون شيئا للتسبيح قال المناوي وأنا في شرعنا فأحرم من الحيوان لبدء

٥٥٤٦ قرض شيء خير من صدقة هق ابن النجار في تاريخه (عن أنس) بن مالك

صدقة) بالتنوين وفي نسخة (خير من صدقته) أي الصدقة بعينه أو تقدم الكلام عليه وأن الصدقة أفضل عند الشافعي وقال الحنفي المعتمد عندنا أن الصدقة أفضل من القرض لحديث تقدم على هذا ويدل أدلة قوله في الحديث بعد

٥٥٤٧ قرض مرتين في عفاف خير من صدقة مرة ابن النجار (فتاريخه) (عن أنس) بن مالك

(في عفاف) أي عن الربا وما يؤدي إليه

٥٥٤٨ قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله ق عن أبي هريرة رضي الله عنه

موالي) بشدة الياء والمراد الموالاة أي أحباء النبي صلى الله عليه وسلم أي أنصار وأحباء (ليس لهم مولى دون الله ورسوله) ومن كان الله ورسوله مولاه لا أفلح من عاداه وهذه فضيلة ظاهرة لهؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل للشيء إذا حصل لبعضه قيل إنما خصوا بذلك لأنهم بادروا إلى الإسلام ولم يسبوا كما سبي غيرهم وهذا إذا سلم يحمل على الغالب

٥٥٤٩ قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة حم ت عن عمرو بن العاص بإسناد صحيح

في الخير والشر) أي في الجاهلية والإسلام ويستمر ذلك (إلى يوم القيامة) فالملوك فيهم ما بقيت الدنيا ومن تغلب على الملك بالشوكة لا ينكر أن الخلافة فيهم

٥٥٥٠ قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم حم عن أبي بكر الصديق وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما

ولاة) أي الإمامة العظمى (فبر) بفتح الباء الموحدة وشدة الراء أي أهلهم كانوا في الجاهلية ويلونه في الإسلام كذلك

٥٥٥١ قسمت النار سبعين جزءا فللآمر تسع وستون وللقاتل جزء حسبه حم عن رجل صحابي وإسناده صحيح

فللآمر) بمد الألف بالقتل (حسبه) أي يكفيه وشبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم فضل بين القاتل والآمر بذلك يحتمل أن المراد الزجر والتنفير عن الأمر بالقتل بغير حق وقال الحنفي كلامه يدل على أن الآمر بالقتل أشد عذابا من المباشر وليس مرادا بل القصد بذلك التنفير عن الأمر بالقتل والتسبب فيه لا جرما ... الكلام

٥٥٥٢ قصّوا الشوارب وأعفوا اللحى حم عن أبي هريرة بإسناد صحيح

أعفوا) بفتح الهمزة أي اتركوها ووفروها واللحى بالقصر والأمر للندب

٥٥٥٣ قُصُّوا أظافيركم وادفنوا قُلاماتكم ونَقُّوا براجمكم ونظفوا لثاتكم من الطعام
وتسننوا ولا تدخلوا عليّ قُخرا بُخرا (الحكيم) الترمذي عن عبد الله بن بشر المازني رضي الله عنه
(قصوا أظافيركم) أي قطعوها ما طال منها (وادفنوا قلاماتكم) أي غيبوا ما قطعتموه منها
في الأرض فإن جسد المؤمن ذو حرمة (ونقوا براجمكم) أي نظفوا ظهور عقد مفاصل أصابعكم
قال في النهاية البراجم هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ الواحد برجمة بالضم
(ونظفوا لثاتكم) أي لحوم أسنانكم قال في الصحاح اللثة بالكسر والتخفيف ما حول الأسنان ومن مغارزها
(من) أثر (الطعام وتسننوا) أي نظفوا أفواهكم بما يزيل القلح لئلا تتغير النكهة
(ولا تدخلوا علي قخرا) قال الشيخ بضم القاف وسكون الخاء المعجمة أي صفر أسنانكم
(بخرا) نتن الفم قال في النهاية البخر تغير ريح الفم

٥٥٥٤ قضى أن الخراج بالضمان قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام الشافعي والإمام أحمد
والأربعة وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها سببه أخرجه أبو داود عن عائشة أن
رجلا ابتاع عبدا فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان قال في مصابيح الخراج والخرج ما يحصل من غلة الأرض أو
العبد ونحوه

[illegible]

٥٥٥٥ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها قال ابن حمزة الحسيني أخرجه أحمد
عن بريدة بن الحصيب وأخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن قيس بن سعد بن عبادة
وعن حبيب بن مسلمة وأخرجه الإمام أحمد عن عمر بن الخطاب والطبراني في الكبير
عن عصمة بن مالك الخطمي وعن عروة بن مغيث الأنصاري وأخرجه أبو داود عن
علي أمير المؤمنين والبزار عن ابن عمر وأبو نعيم عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم
أجمعين قال الهيثمي رجاله ثقات سببه عن قيس بن سعد قال (١)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية
فاشتمل بها فكأني أنظر إلى أثر الورس على عكنه ثم أتيناه بحمار ليركب فقال
وعن عصمة بن مالك الخطمي قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء فلما
أراد أن يرجع جئناه بحمار وكيف فقلنا يا رسول الله هذا الغلام يأتي معك يرد الحمار فقال

٥٥٥٦ قضى الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد
عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه وأخرجه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها وعن الحجاج
رضي الله عنه سببه عن عائشة قالت اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام

في غلام فقال سعد يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه انظر إلى
شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن
زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة فلم تره سودة قط

٥٥٥٧ قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك خ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال القسطلاني روى البخاري عنه بقول نزل أهل قريظة من حصنهم (على حكم سعد بن معاذ)
بعد ما حاصرهم خمسة عشر يوما أشتد الحصار ودعوا التكيل وكان سعد منصفا وكان
قد دعا الله أن لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة (فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم)
إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا) قرب (من المسجد الذي كان أعده النبي صلى الله عليه
وسلم في بني قريظة أيام حصارهم وقال المصابيح أي قصد في المسجد سبعة محذوف
أي فلما أتيا من المسجد فإنه يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة (قال
عليه الصلاة والسلام (للأنصار قوموا إلى سيدكم) سعد بن معاذ (أو) قال (خيركم)
بالشك من الراوي وأبي ذر (أو خيركم) فأولى بشد عن عائشة رضي الله عنها
فأنزلوه (فقال) سعد يا رسول الله (تقتل) منهم بفتح الفوقية الأولى وضم الثانية
(مقاتلتهم) وهم الرجال (وتسبى) بفتح الفوقية وكسر الموحدة (ذراريهم) بتشديد
التحتية وهم النساء والصبيان (قال النبي صلى الله عليه وسلم (قضيت) فيهم
(بحكم الله وربما قال) عليه الصلاة والسلام (بحكم الملك) بكسر اللام شك الراوي
في أي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام والأعمى

٥٥٥٨ قفلة كغزوة حم ك عن ابن عمرو بن العاص وهو صحيح
(قفلة) هي المرة من القفول وهو الرجوع من السفر (كغزوة) يعني أن أجر الغازي
في انصرافه كأجره في ذهابه لأن في قفوله راحة للنفس واستعدادا بالقوة للعدو
وحفظا لأهله برجوعه إليهم

٥٥٥٩ قل آمنت بالله ثم استقم م عن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال النووي رواه مسلم عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل
عنه أحدا بعدك وفي حديث أبي أسامة (غيرك) قال (قل آمنت بالله ثم
استقم) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم
وهو مطابق لقوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) أي وحدوا الله تعالى

واستوائه ثم استقاموا فلم يحيدوا عن التوحيد والتزموا طاعته سبحانه وتعالى الى ان توفوا على
ذلك. وعلى ما قرره الزمخشري من الصحابة فمنهم [illegible] وهو معنى الحديث [illegible]
هذا آخر كلام الخازن رحمه الله تعالى وروى الترمذي هذا الحديث وزاد فيه قلت يا رسول الله
ما أخوف ما تخاف علي فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا والله أعلم

قوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة 60 55
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم خ عن ابي بكر الصديق

قال القسطلاني روى البخاري عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا بملابسة ما يوجب عقوبة
او ينقص حظا. واصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه والمراد بالنفس هنا الذات المشتملة
على الروح وعند العلماء خلاف في ان النفس الروح او غيرها حتى قيل انه فوق الالف
قول. وظلما مصدر ظلم وكثيرا بالمثلثة نعت له [illegible] بالموحدة (ولا يغفر الذنوب الا انت
فليس لي حيلة في دفعها فانا المستغفر اليك المتفضل الموعود بالاجابة (فاغفر لي مغفرة من عندك
التنكير للتعظيم والغفر الستر [illegible] وما سع قوله من عندك
وان الكل من عند الله [illegible] تفضل الله ومغفرة لا في مقابلة عمل ولا بايجاب على الله
وتقيد [illegible] معنى الزيادة في [illegible] (وارحمني انك انت الغفور الرحيم) قيل ليقتضي
جواز الدعاء في الصلاة وعينه بعضهم في السجود لحديث (اما السجود فاجتهدوا فيه
بالدعاء) وعينه آخرون بعد التشهد لحديث ثم ليتخير بعد ذلك من المسألة ما شاء
وهذا الاخير رجحه ابن دقيق العيد [illegible] الائمة كالبخاري وكذا
والبيهقي وغيرهم استعمال هذا الحديث للدعاء في آخر الصلاة وقال النووي انه استدلال
صحيح وقال الفاكهاني الجمع بينهما في المحلين اولى

قوله لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال [illegible] خ عن جابر 61 55

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال قلت يا رسول الله [illegible] الى البيت فقلت
لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر) [illegible] فعندك
شيء قالت عندي شعير) وعند يونس بن بكير انه صاع (وعناق) بفتح العين الانثى
من اولاد المعز (فذبحت العناق) [illegible] اي ذبح العناق بنفسي
(وطحنت الشعير) المرأة [illegible] (حتى جعلنا اللحم في البرمة) [illegible] القدر ثم جئت
النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر) اختمر (والبرمة بين الاثافي) بالاثافي والمثلثة المخففة

القنوعتين [illegible] فتحت مشوية [illegible] القدر (قد كادت
ان تنضج) [illegible] فقلت) له عليه الصلاة والسلام (طعيم لي
[illegible] (فقم انت يا رسول الله
ورجل معك (او رجلان) بالشك (قال) عليه الصلاة والسلام (كم هو) طعامك
[illegible] (قال) عليه الصلاة والسلام (كثير طيب قال) عليه الصلاة والسلام (قل لها)
[illegible] (لا تنزع البرمة) من فوق الاثافي (ولا) تنزع (الخبز من التنور حتى آتي) اسما
[illegible] (فقال) عليه الصلاة والسلام لمن حضره [illegible] (قوموا) [illegible] قال جابر
فقام المهاجرون والانصار فلما دخل جابر (على امرأته قال لا ويحك) كلمة [illegible] فقال
[illegible] جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت
له (هل سألك) صلى الله عليه وسلم [illegible] من الطعام (قال) جابر (قلت) لها (نعم
سألني) وفي رواية يونس قال فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقلت
جاء الخلق على صاع من شعير وعناق فدخلت على امرأتي اقول افتضحت جاءك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان سألك كم طعامك
فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما شديدا
(فقال) عليه الصلاة والسلام لمن معه (ادخلوا) البيت (ولا تضاغطوا) [illegible]
[illegible] (فجعل) عليه الصلاة والسلام
(يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور) يغطيهما (اذا اخذ منه ويقرب
الى اصحابه ثم ينزع) بالتحتية المفتوحة [illegible] المكسورة [illegible]
الى [illegible] اللحم من البرمة ويقرب لاصحابه (فلم يزل يكسر الخبز ويغرف) من البرمة (حتى
شبعوا وبقي بقية قال) عليه الصلاة والسلام لامرأة جابر (كلي هذا) [illegible]
(واهدي) [illegible] (فان الناس
اصابتهم مجاعة) [illegible] وفي رواية يونس (فلم تزل تأكل وتهدي يومها اجمع)
[illegible] جابر في صدرها [illegible] في يوم الخندق [illegible]
صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام
وبطنه معصوب) من الجوع (بحجر) [illegible]
[illegible] الجوف اذ وضع الحجر فوق البطن مع شدة العصابة عليه [illegible]
[illegible] حرارة الجوع برد الحجر قال جابر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا)

أي شيئاً من مأكول ولا مشروب (فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم العصا) فضرب الكعبة فقال اللهم
(شيئاً قليل)

٥٥٦٢ قل إن الإله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله خ عن المسيب بن حزن المخزومي
قال القسطلاني ومن تجارب عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له (قل لا إله إلا الله كلمة) النصب من موضع لا إله إلا الله ويجوز الرفع بتقدير هو
(أحاج) بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وبعد الألف جيم مشددة أصله أحاجج أي أظهر لك بها
الحجة (عند الله) يوم القيامة فيه ملازمة الصلاة على الكلام

٥٥٦٣ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن مالك حم خ د ن عن أبي سعيد (الخدري)
خ عن قتادة بن النعمان م عن أبي الدرداء ت ٥ عن أبي هريرة ٥ ن عن أبي أيوب حم ٥
عن أبي مسعود الأنصاري طب عن ابن مسعود وعن معاذ حم عن أم كلثوم بنت عقبة) حم
عن أنس البزار عن جابر بن عبد الله أبو عبيد) القاسم بن سلام (عن ابن عباس) وهو متواتر
قيل معاني القرآن على ثلاثة أنحاء قصص وأحكام وصفات لله تعالى
وقل هو الله أحد متمحضة للصفات فهي ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء

٥٥٦٤ قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن
طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب
قال المناوي فائدة لسورة الإخلاص أسماء كثيرة ذكرت في أحاديث متفرقة
منها سورة التجريد سورة التفريد سورة التوحيد سورة الإخلاص سورة النجاة
سورة الولاية لأن من عرف الله تعالى على هذا الوجه فقد والاه سورة النسبة
لأنها وردت جواباً لقول الكفار انسب لنا ربك سورة المعرفة لأن معرفته
تعالى لا تتم إلا بمعرفتها سورة الصمد سورة الأساس الأمان لأنها تمنع
من فتانة القبر سورة المحضرة لأن الملائكة تحضر عند سماعها سورة المنفرة لأن
الشيطان ينفر من قراءتها سورة البراءة لأنها تبرئ من الشرك سورة المذكرة
لأنها تذكر العبد خالص التوحيد سورة النور سورة الأمان

٥٥٦٥ قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم إني أسألك
من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال ولا المضل ت عن عمر بن الخطاب
سريرتي) ما أخفيه (علانيتي) ما أظهره (غير الضال) في نفسه (ولا المضل) لغيره

٥٥٦٦ قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله

إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا
أخذت مضجعك حم د ت حب ك عن أبي هريرة
ومليكه بالنصب والعرب مثال المبالغة قال الجلال المحلي رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى
عند مليك مقتدر مثال مبالغة أي عزيز الملك واسعه (مضجعك) بفتح الجيم أي أردت النوم
في محل هجوعك

٥٥٦٧ قل اللهم إني أسألك نفساً مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع
بعطائك طب والضياء عن أبي أمامة
بلقائك) أي البعث بعد الموت والوقوف بين يديك أي مصدقة بذلك (بقضائك)
أي بما قضيتكم فلا يكون عندها تجزع على الدنيا

٥٥٦٨ قل اللهم إني ضعيف فقوني وإني ذليل فأعزني وإني فقير فارزقني ك عن بريدة
بالتصغير قال الحاكم صحيح
فقوني) قال الحفني أي ارزقني قوة على طاعتك والقيام بخدمتك وخلوه عن الشام
ضعيفاً (فأعزني) أي لعز الطاعة وذل المعصية (فارزقني) أي الكفاية
فيطلب ذلك وإن كان عنده مال كثير إذ الكل محتاجون إليه يا أيها الناس
أنتم الفقراء إلى الله

٥٥٦٩ قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورحمتك أرجى عندي من عملي ك والضياء
عن جابر رضي الله عنه بإسناد حسن
وسعم) قال الحفني فإذا تجليت علي بالمغفرة اضمحلت ذنوبي وإن بلغت ما بلغت
من عملي) إذ لا عبرة به وقال العزيزي فإنه لن يدخل أحد الجنة بعمله ولا الأكابر إلا
أن يتغمدهم الله برحمته

٥٥٧٠ قل إذا أصبحت وإذا أمسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي
ابن عساكر عن ابن مسعود
من داوم على هذا ينبغي حافظ أمن على المذكورات

٥٥٧١ قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإنهن يجمعن لك دنياك
وآخرتك حم م ٥ عن طارق بن أشيم الأشجعي
هؤلاء الكلمات (تجمع لك) الخ وسببه أن الملقن أن رجلاً أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي فذكر (الأشجعي) قال

الفقه جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلاما أقوله فقال قل لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، فقال هذا لربي فما لي فقال
قل اللهم اغفر لي فذكره

٥٥٧٢ قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم
م د ن عن علي
(اهدني) قال المناوي الهداية هنا هي الرشاد أي ارشدني (وسددني) قال المناوي يعني
سددني ووفقني واجعلني مصيبا في جميع أموري مستقيما (واذكر) أي تذكر في حال دعائك
(و) اذكر (بالسداد سداد السهم) أي تسديد السهم وسداد السهم تقويمه السيد تقويمه
فكذا الداعي ينبغي أن يحرص على تسديد علمه وتقويمه ولزومه السنة وقال المناوي
أمره أن يسأل الله الهداية والسداد وأن يكون في ذكره وخاطره أن المطلوب هداية كهداية
من ركب متن الطريق وأخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض اهـ
قال الشيخ والخطاب في قوله هدايتك ضمير علي رضي الله عنه إذ المخاطب معه قال
العلقمي وأوله كما في مسلم عن علي قال (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم) فذكره

٥٥٧٣ قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين
لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم م عن سعد بن أبي وقاص
قال ابن العلقمي أوله كما في مسلم عن سعد (قال) أي سعد (جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم)
أي يعلمه الدعاء (فهؤلاء لربي) أي هذه الكلمات في تعظيم الله تعالى لا لنا فما لي (قال)
أي ما الذي أدعو لنفسي (قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني) وعافني
شك الراوي في وعافني قال الأعرابي جاءه فقال يا نبي الله علمني كلاما أقوله

٥٥٧٤ قل إذا أصبحت بسم الله على نفسي وأهلي ومالي فإنه لا يذهب لك شيء
قال ابن حجر الهيتمي أخرجه ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس رضي الله عنه
قال المناوي إسناده ضعيف سببه عن ابن عباس قال شكا رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم أنه تصيبه الآفات فقال له قل فذكره

٥٥٧٥ قل آمنت بالله ثم استقم) قال ابن حجر الهيتمي أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذي
شرح أبي داود عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه سببه عنه قال قلت
يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك فذكره هذه رواية
مسلم وفي ابن ماجه قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال (قل ربي الله ثم استقم)

حم م ت وزاد الترمذي قلت ما أخوف ما تخاف علي قال هذا وأخذ بلسانه ٥٥٠٩

٥٥٧٦ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين حب العيش والمال م عن أبي هريرة
أي كالشاب في القوة والنشاط ولذا قال بعض العارفين حيث كبر سنه مع كان في ضعيف
بكبر سنه التي الأمل وحب المال فيها على حالة الشبوبية في الضعفا وقال القرطبي
في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وأن ذلك ليس بمحمود

٥٥٧٧ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال حم ت ك عن أبي هريرة عد وابن
عساكر عن أنس قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي

٥٥٧٨ قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما اكتنز
الناس هب عن أبي أمامة وإسناده حسن
خير ما اكتنز الناس أي خير ما اتخذوه كنزا

٥٥٧٩ قليل الفقه خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب
برأيه وإنما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور الجاهل
طب عن ابن عمرو بن العاص
قليل الفقه) وفي رواية العلم وفي أخرى التوفيق خير من كثير العبادة) لأن بالعلم تصحح
إلخ (إذا عبد الله) قال الحفني أي يكفيه من فقهه عبادة الله تعالى (إذا أعجب برأيه)
قال المناوي أراد أن العالم وإن كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد
(وإنما الناس رجلان مؤمن وجاهل) يحتمل أن المراد بالمؤمن العالم لمقابلته بالجاهل
(فلا تؤذ المؤمن ولا تحاور الجاهل) بحاء مهملة من المحاورة قال في الصحاح المحاورة
المجاوبة وقال المصباح وحاورته راجعته الكلام (الجاهل) أي لا تكالمه وفيه النهي
عن المجادلة

٥٥٨٠ قليل التوفيق خير من كثير العقل والعقل في أمر الدنيا مضرة والعقل في أمر
الدين مسرة ابن عساكر عن أبي الدرداء
قليل التوفيق) والمراد خلق قدرة الطاعة في العبد (مضرة) لأنها تشغل عن الآخرة على
تحصيلها وعدم المسامحة والمساهلة فيها (مسرة) لصاحبه

٥٥٨١ قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل فر عن أنس بن مالك
مع العلم الصحيح منه (مع الجهل) لأن العبادة بدون العلم باطلة وإن وافقت الصحة

٥٥٨٢ قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه البغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن

وابن شاهين عن أبي أمامة الباهلي (عن ثعلبة بن حاطب) بمهملتين الأنصاري
قليل) من المال (تؤدي شكره) المخاطب ثعلبة الذي قال ادع الله أن يرزقني (خير من كثير لا تطيقه)
لغير الزهد ما كان بقدر الكفاية

٥٥٨٢ قم أبا تراب قم أبا تراب خ عن سهل

قال المصطفاوي سمّي به أمير المؤمنين عليّاً كرّم الله تعالى وجهه غاضبته فاطمة رضي الله تعالى عنها
فذهب إلى المسجد فاضطجع فيه فأتاه صلى الله عليه وسلم وهو نائم وقد التصق بجنبه التراب فجعل يمسحه
عنه ويقول ذلك قصداً لرفع الحجاب وطرح بساط العتاب وتأنيساً له وتلطفاً به
على عادة العرب في اشتقاقه اسم للمخاطب من صفة التي هو عليها ومن ذلك ما أتى به
الكتاب في نداء النبي صلى الله عليه وسلم أول سورة المزمل والمدثر   الحديث مشهور

٥٥٨٤ قم فصلّ فإن في الصلاة شفاء حم ه عن أبي هريرة

المفضل أبي هريرة وكان يشكو وجعاً ببطنه (فإن في الصلاة شفاء) من الأمراض

٥٥٨٥ قم فعلّمها عشرين آية وهي امرأتك د عن أبي هريرة بإسناد حسن

قال المناوي فيه أنه يجوز جعل تعليم بعض القرآن صداقاً وإليه ذهب الشافعي ومالك والثلاثة
وسببه أن امرأة وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقامت طويلاً فقال رجل
يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة فقال (ما تحفظ من القرآن) قال سورة البقرة
والتي تليها قال (قم فعلمها) فذكره

٥٥٨٦ قم يا أبا عبيدة بن الجراح هذا أمين هذه الأمة خ عن حذيفة

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه أي يباهلاه وكان معهما أيضاً أبو الحارث بن
علقمة وكان أسقفهم وحبرهم وكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن سعد ودعاهم
إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال إن أنكرتم ما أقول فهلم أباهلكم
(قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبياً فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا
من بعدنا ثم قالا) لعله بعد أن أشرفا ولم يلتمسا وجعا وقالا إنا لا نباهلك فاحكم
علينا بما أحببت وأنا لحكمك فصالحهم على ألف حلة في رجب وألف حلة في صفر
ومع كل حلة أوقية (إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً ولا تبعث
معنا إلا أميناً فقال) عليه الصلاة والسلام (لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين
فاستشرف له) أي تطلع إليه الصحابة والسلام (أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) عليه

عليه الصلاة والسلام (قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة)

٥٥٨٧ قم يا فلان فأذّن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر
خ عن أبي هريرة

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه
يدّعي الإسلام هذا من أهل النار) لكونه منافقاً غير مؤمن أو أنه يرتد أو يستحل قتل نفسه
(فلما حضر القتال) بالرفع والنصب (قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح فكاد)
أي قارب (بعض الناس يرتاب) أي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم (فوجد الرجل ألم الجراح
فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهماً) بالجمع أول وهو الذي للمعظم الجمع (فنحر بها نفسه
فاشتدّ) أي أسرع (رجال من المسلمين) في المشي (فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك
انتحر فلان فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان) هو بلال كما في القدير وعزاه
الخطيب لأبي مسلم أو عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ومسلم أنهم نادوا جميعاً
في جهات مختلفة كما قال في الفتح (فأذّن) بتشديد الذال المعجمة المكسورة (إنه لا يدخل
الجنة إلا مؤمن) فيه إشعار بسلب الإيمان عن قاتل نفسه (إن الله ليؤيد الدين بالرجل
الفاجر) الذي قتل نفسه أو الذي للجنس [illegible]

٥٥٨٨ قم فاقضه خ عن عبد الله بن كعب بن مالك

قال القسطلاني روى البخاري عنه أن كعباً أي أباه تقاضى أي طالب ابن أبي حدرد
بالحاء المفتوحة والراء المهملة الساكنة أولاً بينهما دال عبد الله بن سلامة (ديناً
كان له عليه) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى
سمعها) أي أصواتهما (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته)
ولم ينكر عليهما رفع أصواتهما في المسجد أو وقع الطلب فيه والتبرئ منه رفع الصوت
لأمر ديني وقال مالك لا يرفع الصوت في المسجد بعلم ولا بغيره وأجاز أبو حنيفة
رحمه الله (فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف حجرته) بكسر السين
المهملة وسكون الجيم والفاء أي ستر بيته (ونادى يا كعب بن مالك) الأول مضموم
منادى مفرد والثاني منصوب منادى مضاف وفي رواية ونادى كعب بن مالك
(قال) فقال كعب (لبيك يا رسول الله فأشار بيده) الكريمة المباركة (أن ضع
الشطر من الدين قال كعب قد فعلت) ذلك (يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم) مخاطباً لابن أبي حدرد وآمراً له (قم فاقضه) دينه

٥٥٨٩ قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم (قاله ليلة الأحزاب) م عن حذيفة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك ورد في مسلم عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم
القيامة) قال ثلاثاً ليلة الأحزاب فلم يجبه أحد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم
فلا تذعرهم علي) أي لا تخوفهم فلا يقبلوا علي فلما أتيتهم رأيت أبا سفيان يصلي ظهره
بالنار فوضعت سهماً في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
(لا تذعرهم علي) ولو رميته لأصبته فرجعت فأخبرته خبر القوم فألبسني النبي عليه السلام فضل عباءة فلم أزل
نائماً حتى أصبحت وفيه استحباب بعث الجواسيس لكشف حال العدو

٥٥٩٠ قم يا نومان م عن حذيفة رضي الله تعالى عنه
قال ابن الملك روى مسلم عنه (قم يا نومان) وهو كثير النوم (قاله صبيحة ليلة الأحزاب)
ذكره هنا كان في المشابه

٥٥٩١ قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن
أهل النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة أهل النار النساء ق عن أسامة
الجد هنا الغنى والأغنياء يحبسون بالموقف وعدم دخولهم الجنة لأجل الحساب
والمراد بهم المرفهون بشهواتهم الذين صرفوا أموالهم في غير مصارفها ووضعوها في غير
ما خلقت لأجله فلم يؤدوا شكر الله تعالى فيما جعلهم مستخلفين فيه أما الموفقون
فهم لهؤلاء مغايرون (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)
(النساء) لغلبة الهوى على قلوبهن ولكفرهن العشير والإحسان الخ في الخبر إلا من
عصمهن الله تعالى منهن وهن أقل من الغراب الأعصم قاله الطحاوي

٥٥٩٢ قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون
غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من
دخلها النساء حم ق ن عن أسامة
(وأصحاب الجد) قال القسطلاني بفتح الجيم وتشديد الدال الغنى (محبوسون) ممنوعون من
دخول الجنة مع الفقراء لأجل الحساب وكان ذلك عند القنطرة التي يتقاصون فيها
بعد الجواز على الصراط

٥٥٩٣ قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبوسون
إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها
النساء ق ن عن أسامة بن زيد

على باب الجنة) فتأملت فيها (الجد) بفتح الجيم أي الغنى (محبوسون) للحساب (أي) قال المناوي
بعد حبسهم (وأصحاب النار) أي الكفار (فقد أمر بهم إلى النار) فلا يوقفون بل يساقون
إليها (وقمت على باب النار) فنظرت من فيها (فإذا عامة من دخلها النساء) لأنهن يكفرن العشير ويكفرن الإحسان

٥٥٩٤ قوام أمتي بشرارها حم طب عن ميمون بن سنباذ قال المناوي بكسر السين المهملة وقال
معجمة أبو المغيرة العقيلي قيل صحبة قال الذهبي وفيه نظر
قوام أمتي) قال الشيخ بكسر القاف قال في النهاية وقوام الشيء عماده الذي يقوم به يقال فلان قوام أهل
بيته وقوام الأمر (بشرارها) قال المناوي أي استقامة أمتي وانتظام أحوالها إنما يكون بوجود
الأشرار فيها وفي نسخة قوام أمتي شرارها بإسقاط الموحدة من شرار وضم القاف وشدة الواو
أي القائمون بأمورها وهم الأمراء شرار الناس غالبا

٥٥٩٥ قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له هب عن جابر
قوام المرء) أي عماده الذي يقوم عليه (عقله) لأنه يميز به كالبهيمة (ولا دين لمن لا عقل له) فرتبة
كل إنسان في الدين على قدر رتبة عقله

٥٥٩٦ قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه طب عن أبي الدرداء وسنده حسن
ضبطه بعضهم بضم القاف وتشديد الواو وبعضهم بفتح القاف وشدة الواو المكسورة
قال العلقمي قال في النهاية سئل الأوزاعي عنه فقال تصغير الأرغفة وقال غيره هو مثل قوله
كيلوا طعامكم

٥٥٩٧ قولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم
وبارك على محمد النبي الأمي كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم م عن أبي مسعود الأنصاري

٥٥٩٨ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد حم ق د ن ه عن كعب بن عجرة
اللهم صل على محمد) أي ارحمه وعظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإبقاء شرعه وفي الآخرة بتشفيعه
في أمته (على آل إبراهيم) أي ذريته من إسماعيل وإسحاق والمراد المسلمون منهم (حميد) محمود
(مجيد) من المجد وهو صفة من كمل في الشرف قال المناوي وهو مستلزم للعظمة
والجلال (اللهم بارك على محمد) أي أثبت وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة
وسببه كما في البخاري عن كعب بن عجرة قال قيل يا رسول الله أما السلام عليك

فقد عرفنا فكيف الصلاة عليك قال في الفتح والمراد بالسلام ما علمهم اياه في التشهد من
قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

٥٥٩٩ قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم خ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال القسطلاني روى البخاري عنه قال قلت يا رسول الله هذا السلام عليك اي قد عرفناه (فكيف نصلي)
اي عليك (قال قولوا) فذكره

٥٦٠٠ قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد خ عن ابي حميد الساعدي
قال القسطلاني روى البخاري عنه (انهم) اي الصحابة (قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته) بفتح الذال المعجمة نسله وعند عبد الرزاق
من طريق ابن طاوس عن ابي بكر عن رجل من الصحابة صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته
(كما باركت على آل ابراهيم) وآل ابراهيم في المرضيين وهم ابراهيم وذريته من اسمعيل واسحاق كما
جزم به غير واحد والمراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم (انك حميد) محمود
بجميل الشيم (مجيد) ظاهر الكرم بجزيل النعم

٥٦٠١ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد خ عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال القسطلاني روى البخاري عنه انه قيل يا رسول الله (اما السلام عليك فقد
عرفناه) بما علمتنا ان نقول في التحيات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وقد امرنا الله في الآية بالصلاة والسلام عليك وفي الزهد عن كعب بن عجرة قال لما
نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قلنا يا رسول الله علمنا السلام
(فكيف نصلي) مع الصلاة زاد ابو داود عليك اي علمنا كيف نصلي عليك وفي حديث
ابي مسعود البدري عند الامام احمد وابي داود والنسائي والحاكم انهم قالوا
يا رسول الله اما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا
وبه استدل الشافعي على الوجوب في التشهد الاخير (قال) عليه الصلاة والسلام
(قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) الامر للوجوب (كما صليت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد) حميد فعيل من الحمد بمعنى محمود واكثر من يحمد ذاته وصفاته او المستحق لذلك
(مجيد) مبالغة بمعنى ماجد من المجد وهو الشرف (اللهم بارك) من البركة وهي الزيادة من الخير والتكثير

ما ليس في المرضيين على ابراهيم بل ان كما صليت على آل ابراهيم وكما باركت على آل ابراهيم

٥٦٠٢ قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات م عن ابن عباس
روى مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن
يقول قولوا اللهم انا نعوذ بك فذكره قال النووي قال مسلم بلغني ان طاوسا قال لابنه
ادعوت بها في صلاتك فقال لا قال اعد صلاتك لان طاوسا رواه عن ثلاثة
او اربعة كما قال قال النووي هذا كله يدل على تأكيد هذا الدعاء والتعوذ والحث
الشديد عليه وظاهر كلام طاوس رحمه الله تعالى انه حمل الامر به على الوجوب فاوجب
اعادة الصلاة لفوته وجمهور العلماء على انه مستحب ليس بواجب ولعل طاوسا اراد
تأديب ابنه وتأكيد هذا الدعاء عليه لا انه يعتقد وجوبه

٥٦٠٣ قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة م قاله حين مات ابو سلمة
عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
قال ابن الملك روى مسلم عنها فذكره قالت فقلته فاعقبني الله من هو خير منه محمدا
(اعقبني منه عقبى حسنة) اي اعطني عقيبه من هو خير منه

٥٦٠٤ قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا
والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون م عن عائشة
روى مسلم عنها حديثا طويلا هذا لفظه قال صلى الله عليه وسلم ان ربك يأمرك ان تأتي
اهل البقيع فتستغفر لهم قالت عائشة (قلت كيف اقول لهم يا رسول الله قال قولي
السلام الخ) قال النووي فيه استحباب هذا القول لزائر القبور وفيه
ترجيح لفظ من قال في قوله سلام عليكم دار قوم مؤمنين ان معناه اهل دار قوم
مؤمنين وفيه ان المسلم والمؤمن قد يكونان بمعنى واحد وعطف احدهما على الآخر
لاختلاف اللفظ وهو بمعنى قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولا يجوز ان يكون المراد بالمسلم في هذا الحديث
غير المؤمن لان المؤمن ان كان منافقا لا يجوز السلام عليه والترحم وفيه دليل لمن
جوز للنساء زيارة القبور وفيها خلاف للعلماء وهي على ثلاثة اوجه لاصحابنا
احدها تحريمها عليهن لحديث لعن الله زوارات القبور والثاني يكره والثالث
يباح ويستدل له بهذا الحديث وبحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ويجاب

وعن هذا أن نهيكم عنه ... فلا يحل من النساء على ... المختارة في الإسلام ...

قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير مسلم عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في ٥٦٠٠
أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على
الركب فقالوا أي رسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن
تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا
وإليك المصير قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما اقترأها القوم
ذلت بها ألسنتهم فأنزل الله عز وجل في إثرها آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا
وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله
تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا
لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين
من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم

قال [illegible] إنما أعاد لفظة قال لطول الكلام فإن أصل الكلام لما نزلت
اشتد فلما طال حسن إعادة لفظة قال وغير ذلك (لا نفرق بين أحد من رسله)
معناه لا نفرق بينهم في الإيمان فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعله أهل الكتابين
بل نؤمن بجميعهم وأحد في هذا الموضع بمعنى الجمع ولهذا دخلت فيه بين ومثله
قوله تعالى (فما منكم من أحد عنه حاجزين) (فأنزل الله في إثرها) هو بكسر الهمزة
والثاء وبفتحهما مع [illegible] لغتان وقال النووي ... وقد سبق ذلك في حديث
باب ... الإيمان والإسلام في قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (لما نزلت الذين
آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
أينا لا يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون إنما هو
كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم هكذا وقع في الحديث
هنا في صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري لما نزلت الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه و

سلم أينا لم يظلم نفسه فأنزل الله تعالى إن الشرك لظلم عظيم فهاتان الروايتان إحداهما
تبين الأخرى فيكون لما شق عليهم أنزل الله تعالى إن الشرك لظلم عظيم وأعلم النبي صلى الله عليه
وسلم أن الظلم المطلق هناك المراد به هذا المقيد وهو الشرك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك ليس الظلم على إطلاقه وعمومه كما ظننتم إنما هو الشرك كما قال لقمان لابنه فالصحابة
رضي الله عنهم حملوا الظلم على عمومه والمتبادر إلى الأفهام منه وهو وضع الشيء في غير موضعه وهو
مخالفة الشرع فشق عليهم إلى أن أعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم المراد بهذا الظلم قال الخطابي
رحمه الله إنما شق عليهم لأن ظاهر الظلم الافتيات بحقوق الناس وما ظلموا به أنفسهم من
ارتكاب المعاصي فظنوا أن المراد معناه الظاهر وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه
ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو أظلم الظالمين وفي هذا الحديث جواز [illegible]
أن المعاصي لا تكون كفرا ومن لطائف [illegible] واختلف العلماء في [illegible] قال الإمام أبو إسحاق
الثعلبي المفسر العلماء على أن [illegible] فإنه قال [illegible]
بهذا القول [illegible] الذين قالوا [illegible] بالله [illegible] ومثل مسلم
٥٦٠٦ قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والأرض

خ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال كنا نقول (التحية) بالإفراد والرفع خبر
(في الصلاة) ويروى التحيات بالنصب مفعول لقول (ونسمي) أي نقول السلام على
جبريل وميكائيل [illegible] في حديث باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد [illegible]
في حديث باب ما ينهى من الكلام الساعة قريبا كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلاة فيرد علينا وهو في الصلاة الحديث وكان ابن مسعود قد هاجر
إلى الحبشة وعهد الصحابة أن الكلام في الصلاة جائز فوقع النسخ في
غيبتهم ولم يبلغهم فلما قدموا فعلوا العادة في أول صلاة صلوها مع
صلى الله عليه وسلم فلما سلم [illegible] في المستقبل وعذرهم لغيبتهم وجهلهم بالحكم
فلم يلزمهم الإعادة [illegible] بين الحديث والآية [illegible] قال
[illegible] الصحيح (فقال قولوا التحيات) أي أنواع التعظيم (لله) الخالص
لله (والصلوات) الدعاء أو الخمس المعروفات [illegible] (والطيبات) ما طاب

من السلام وحسن ومعناه ان التحيات وما يتبعها مستحقة لله تعالى لا تليق حقيقة لغيره
(السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) ان السلام الذي
وجه الى الانبياء المتقدمة موجه اليك ايها النبي والسلام الذي وجه الى الامم السابقة من
الصلحاء علينا وعلى اخواننا فالتعريف للعهد التقديري قال الطيبي ومن غيرها قوله
وعلى عباد الله الصالحين يعم قوله السلام علينا من ذكر الخاص بعد العام (اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) امرهم بافراد السلام عليه بالذكر لشرفه ومزيد حقه عليهم وتخصيص
انفسهم فان الاهتمام بها اهم ثم امرهم بتشهد التوحيد والرسالة لتنبيهه عليه الصلاة
والسلام لان منبع الخيرات والبركات الكلمات ثم قال (فانكم اذا فعلتم ذلك) اي قلتم
ما ذكر (فقد سلمتم على كل عبد صالح) بالجر صفة لعبد وما بينهما اعتراض (في السماء
والارض) من ملك او مؤمن

قوموا فانحروا ثم احلقوا خ عن ام سلمة ٥٦٠٧

ذكر البخاري قصة الحديبية وصلحها وان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فقال لهم قوموا
فانحروا ثم احلقوا فلم يمتثلوا مع تكراره صلى الله عليه وسلم فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي
فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك) قال القسطلاني وعند ابن اسحاق قالت ام سلمة يا رسول
الله لا تكلمهم فانهم قد دخلهم امر عظيم مما ادخلت على نفسك من المشقة في امر الصلح ورجوعهم
بغير فتح (اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك) بضم الموحدة وسكون الدال
(وتدعو حالقك) بنصب الفعل عطفا على الفعل المنصوب قبله (فيحلقك فخرج
عليه السلام (فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه) بضم الموحدة وسكون الدال
ولكن عند [illegible] شعبة [illegible] فيما جعل لابي جهل كان في انفه برة من فضة ليغيظ به
المشركين هديه (ودعا حالقه) هو خراش (فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا
فنحروا) هديهم مستثنين ما امرهم به اذ لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر (وجعل بعضهم
يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما) اي ازدحاما وفيه فضيلة ام سلمة
ووفور عقلها وقد قال امام الحرمين في النهاية قيل ما اشارت امرأة بصواب الا
ام سلمة في هذه القصة والحديث بقية

قوموا الى جنة عرضها السموات والارض م عن انس رضي الله عنه ٥٦٠٨

قال ابن الملك روى مسلم عنه (قوموا الى جنة) يعني الى سبب دخولها وهو القتال في سبيل
الله ثم قال (عرضها السموات والارض) يعني عرضها كعرض السماء والارض والمراد وصفها بالسعة

بالسنة فتبجيله [illegible] ما على الناس من خلفه خلف الوراء [illegible] لانه في العادة اذا [illegible]
([illegible] يعلم بها)

٥٦٠٩ قوموا الى سيدكم او الى خيركم) ق عن ابي سعيد رضي الله عنه

قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة فطلبوا
النزول على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه يدعوه فجاء على حمار شاكيا لمرضه فلما دنا قال
عليه الصلاة والسلام (قوموا) الخطاب للانصار وقيل للذين منهم ومن المهاجرين (الى سيدكم)
هذا يتقوى بالعطف الاول لانه كان سيد الانصار (او الى خيركم) شك من الراوي قيل هذا القيام
للتعظيم انه لو كان للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين فيدل ان التعظيم بالقيام جائز
لمن يستحقه الاكرام كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي لعل هذا القيام ليس للتعظيم لانه
صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا) بل كان للاعانة
على النزول لكونه وجعا مريضا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم
(يعني سعد بن معاذ) فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم
لسعد (ان هؤلاء) اي اهل بني قريظة (نزلوا على حكمك) القيد بيانه في حديث
(يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك) قال سعد احكم فيهم بان تقتل مقاتلتهم وتسبى
ذراريهم فقال عليه السلام حكمت بحكم الملك) وهو الله سبحانه وتعالى وفيه دليل
على جواز التحكيم وان المحكم اذا حكم لا رجوع عن حكمه

٥٦١٠ قوموا الى سيدكم رواه البخاري وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

يعني سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي للتعظيم او معناه قوموا
لاعانته في النزول عن الدابة لمرضه والخطاب للانصار او لمن حضر منهم ومن المهاجرين
قال النووي يستحب القيام للقادم من اهل الفضل وقد جاءت به احاديث
ولم يصح في النهي عنه شيء صريح

٥٦١١ قوموا فلاصلي لكم خ عن انس بن مالك

قال القسطلاني روى البخاري عن انس ان جدته (مليكة) بضم الميم مصغرا بنت مالك بن عدي
(دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام) اي لاجل طعام (صنعته له) عليه الصلاة والسلام
(فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي) بكسر اللام وضم الهمزة وفتح الياء على ان اللام لام كي
والفعل بعدها منصوب بان مضمرة واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محذوف اي قوموا
فقيامكم لان اصلي لكم (لكم) اي لاجلكم

٥٦١٢ قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع ويروى عندي تنازع ق عن ابن عباس
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه فذلك قاله في مرض موته لما اختلفوا في الامر
٥٦١٣ قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا القضاعي عن عبادة بن الصامت
(تغنموا) الثواب (تسلموا) من العقاب عليه
٥٦١٤ قيدها وتوكل هب عن عمرو بن أمية الضمري قال الشيخ حديث صحيح
قال يا رسول الله أرسل ناقتي وأتوكل قال (قيدها) ناقتك (وتوكل) على الله فان التعقيب لا ينافي التوكل
٥٦١٥ قيدوا العلم بالكتاب (الحكيم) في نوادره (وسمويه عن أنس) بن مالك (طب ك عن ابن
عمرو) بن العاص رضي الله عنه واسناده صحيح
لا تكتبوا عني غير القرآن ويؤيد لكم النسيان قال المناوي وقد كره كتابة العلم جمع
منهم ابن عباس ثم انعقد الاجماع الآن على الجواز والحاجة حديث مسلم (لا تكتبوا عني
شيئا غير القرآن) لانه خاص بوقت نزول القرآن خوف لبسه بغيره او انه متقدم
والاذن ناسخ عند امن اللبس فكتابة العلم سنة وقيل واجبة
٥٦١٦ قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم فبدلوا فدخلوا الباب
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة ق عن أبي هريرة
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه (قيل لبني إسرائيل) من قبل الله تعالى على لسان
موسى عليه الصلاة والسلام (ادخلوا الباب) يعني باب بيت المقدس (سجدا) يعني
منحنين متواضعين (وقولوا حطة) بالرفع يعني مسئولنا ان تحط ذنوبنا وروي
بالنصب على انه مفعول مطلق يعني حط ذنوبنا حطة (نغفر لكم فبدلوا) يعني
تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولا آخر (فدخلوا الباب يزحفون)
بالزاي المعجمة وفتح الحاء المهملة والفاء يعني يمشون (على استاههم) جمع سته وهي الالية
(وقالوا حبة في شعرة) وفي الحديث بيان لشدة مغفرة الله حيث علقها بادنى قول وبيان
عنادهم وظلمهم العظيم
٥٦١٧ قيلوا فإن الشياطين لا تقيل أبو نعيم في الطب عن أنس بن مالك قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن
قال في النهاية والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم وقال
الحفني ان ناموا وقت القيلولة فيه استعانة على قيام الليل بنشاط وخروج من طائفة العلم من
كل خير والاضطجاع في هذا الوقت اي وقت الظهر ولو بلا نوم والجلوس كالنوم حينئذ لا بد

بهذا القصد اما النوم حينئذ لمن لا يقوم للعبادة في الليل فلا ثواب فيه وان [illegible]
[illegible] لا يطلب الا من الصائم فيرجى ان يجد النصف الليل والصائم لا ثواب [illegible]
ما لو اكل حينئذ لاجل الصائم فلا ثواب عليه اما من نام في النهار لاجل السمع الشرع
مثلا في الليل فهو مثاب والمطلوب لا يترك لينام من الليل مع الشيخ وذلك
٥٦١٨ قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد وافضل اخلاق الاسلام الصمت
حتى يسلم الناس منك ابن المبارك في الزهد عن يزيد بن مرثد مرسلا
قيم بفتح القاف وتشديد المثناة التحتية المكسورة اي المستقيم به الدين اي عماده
(وسنام العمل) اي اعلاه (الجهاد) في سبيل الله (الصمت) يحمل ان يراد الحث على السكوت
عما لا يعني من نحو غيبة وشتم لا مطلق السكوت لما يثير الى قوله (حتى يسلم الناس منك)
دواما اذا تكلم خليا عما ذكر فانه خصلة من خصال الاسلام ليس السكوت مطلقا
٥٦١٩ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر
اللعنة والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة عليهن لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين طب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص او ابن عباس او ابن الزبير
(القاص) بالقاف وشدة الصاد المهملة الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي باحاديث
باطلة او يعظ ولا يتعظ (ينتظر المقت) من الله تعالى (والمستمع) للعلم الشرعي
(ينتظر الرحمة) من الله تعالى (والتاجر) الصدوق الامين (ينتظر الرزق) اي الربح
من الله تعالى (والمحتكر) الحابس في زمن الغلاء ما يقتات ليبيعه باعلى (ينتظر اللعنة)
اي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة (والنائحة) على الميت (ومن حولها من امرأة
مستمعة) الى نوحها والرجل مثل المرأة في ذلك (عليهن لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين) اي لم يتبن وكذلك من سود للاجر والتنفير عن فعل ذلك
ومن يعطي اليه او الحاجب فانه حرام
٥٦٢٠ القبلة حسنة والحسنة بعشر المحاملي في أماليه عن ابن عمر
(القبلة) بضم القاف وسكون الموحدة قال العلقمي اي قبلة الولد
٥٦٢١ القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين م عن ابن عمرو بن العاص
ت عن أنس بن مالك
(الا الدين) قال المناوي اي ما تعلق بذمته من ديون الآدمي او من حقه الآدمي ان لم يتخلف
الا بالعفو او الوفاء وهذا في شهيد البر لان القتل في سبيل الله في البحر يكفر حقوق الله

تعالى فقضى وفي بحر يلفق القسوة كلام ما في الحديث

٥٦٢٢ القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع (حل) عن ابن مسعود بإسناد صحيح

(إلا الأمانة) أي الخيانة فيها وعد الودائع ونحوها (والأمانة) تكون (في الصلاة) أي المحافظة عليها (والأمانة) تكون (في الصوم) أي المحافظة عليه (والأمانة) تكون (في الحديث) كيحل له أو أحدثه شخص بحديث واستكتمه فهو أمانة يجب عليه كتمه ويحتمل غير ذلك (وأشد ذلك الودائع) لأنه صح التكرم سبقت على المسامحة والمضايقة وهو إنما قال سبق على المسامحة

٥٦٢٣ القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة (حم والضياء) عن عبادة بن الصامت

(النفساء) أي الموت بسبب الولادة (شهادة) أي الميت بذلك ما عدا الأولاد منها أجرة فقط

٥٦٢٤ القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والسل شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة (حم) عن راشد بن حبيش بالصغير وإسناده صحيح

(بسرره) قال العلقمي ما تقطعه القابلة من سرة الصبي فالسرة ما انقطع والذي يقطع ما هو متصل بالسرة

٥٦٢٥ القدر سر الله (حل) عن ابن عمر

قال المناوي قال بعضهم سر الله تعالى في القدر ولا نعلمه ولو كشف لهم عنه وعن عاقبة أمرهم لما صح التكليف قال العلقمي لم يذكر المخرج وهو الراوي وقال في الدرر القدر سر الله فلا تفشوا سره

٥٦٢٦ القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم (د ك) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن

(القدرية مجوس هذه الأمة) قال العلقمي القدرية منسوبة والمراد أنهم كالمجوس في إثباتهم فاعلين لا في جميع معتقد المجوس وقال الخطابي إنما جعلهم مجوسًا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة فصاروا ثنوية وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله تعالى والشر إلى غيره والله تعالى خالق الأمرين معًا لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته فهما مضافان إلى الله تعالى خلقًا وإيجادًا وإلى الفاعلين لهما عملًا واكتسابًا (إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم) قال المناوي أي لا تحضروا جنائزهم ولا تصلوا

ولا تصلوا عليهم ولا تسلموا عليهم وهذا لبيان أنهم بالبدعة والمعصية ... وقد قال بأن فاعل ذلك مسلمين في الإسلام الفاسقة تجب الصلاة عليه فيحمل النهي على أنه قال ذلك عن أهل ذلك ليزجروا عن اعتقادهم أو المعصية في ذلك والله تعالى أعلم بمراد نبيه

٥٦٢٧ القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار (حب هب) عن جابر (طب هب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح

قال الزركشي الشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم (مشفع) بالبناء للمفعول أي مقبول الشفاعة (وماحل) قال في النهاية أي خصم مجادل (مصدق) بالبناء للمفعول يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به (من جعله أمامه) بتقديم الهمزة أي اقتدى به بالتزام ما فيه من الأحكام (ساقه إلى النار) أي الخلود إن لم يؤمن وإلا فالتطهير إن آمن ولم يعمل

٥٦٢٨ القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مراء في القرآن كفر (حم) عن أبي جهيم بالصغير وإسناده صحيح

(أحرف) لغات أو أوجه كما تقدم (فلا تماروا في القرآن) المراد الجدال ... قال المناوي ...

٥٦٢٩ القرآن هو الدواء (السجزي في الإبانة والقضاعي) عن علي أمير المؤمنين وكذا حسن

(الدواء) من الأمراض القلبية والبدنية كما تقدم في عليكم بالشفاءين

٥٦٣٠ القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال (طب) عن عوف بن مالك (و) كعب بن عياض وإسناده حسن

قال العلقمي قال في النهاية والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها ومنه الحديث (لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال) أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص تكسبًا أو يكون القاص مختالًا يفعل ذلك تكبرًا على الناس أو مرائيًا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة ومنه الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان

٥٦٣١ القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار

ع وت فه و عن بريدة قال الشيخ صحيح الحاكم والذهبي عليه

فاعتبروا يا أولي الأبصار قال المناوي وشرح المعاني ترتيب لمسند الصحيح وهكم على علم

٥٦٢٢ القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة (طب عن ابن عمر) بإسناد صحيح

قضى بالهوى) بحيث أنه أراد بالهوى نفسه وقال الحفني أي بالهوى النفسي بحيث يحبو أصحابها فهو ليعدل عن الحق عمداً لذلك (فهو في النار) وأما المصاب (فهو في الجنة) فيه إنذار عظيم للقضاة المرتكبة للمعاصي والقاضين بغير العلم

٥٦٢٣ القلب ملك وله جنود فإذا فسد الملك فسدت جنوده وإذا صلح الملك صلحت جنوده والأذنان قمع والعينان مسلحة واللسان ترجمان واليدان جناحان والرجلان بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرئة نفس هب عن أبي هريرة قال الشيخ حسن لغيره

جنود) أتباع (فإذا فسد الملك فسدت جنوده) أي إذا فسد صاحبه فسد الكل وإذا صلح صلح الكل (قمع) قال الحفني بوزن ضلع أي خيط في الكاس والذي في المصباح والمختار أن القمع بوزن عنب في لغة الحجاز ويوزن حمل للتخفيف في لغة تميم آلة تجعل في فم السقاء والحب ويصب فيه الزيت ونحوه والجمع أقماع أي كالقمع والوعاء أي يوضع فيه ما أتى فإنه ينعقد في الإناء شيئاً فشيئاً نفيساً كنفيس وعليه فيكون مخففاً أي فينبغي حفظ الأذنين عن سماع نحو الغيبة من كل محذور مستفيض فإنه يقذر القلب أشد من القذر الحسي الذي ينال الإناء (مسلحة) بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء أي سلاح يتقى به وقال الحفني أي بمنزلة السلاح للقلب فينبغي لمن رأى منكراً أن يجاهد في منعه ومن رأى معروفاً جاهد في الأمر به وهذا ونحوه بمنزلة السلاح وإنما شبه لما يوصل للمقصود من الخير (واللسان ترجمان) عما في الضمير (واليدان جناحان) قال الحفني أي مجاز أنهما في الوصول للمقصود (والرجلان بريد) قال الحفني يطلق البريد على مسافة منزلة الإبل وهو المراد هنا أي هما بمنزلة الرسول في إيصاله يوصل للمقصود (والكبد رحمة) أي فيه الرحمة (والطحال) بكسر الطاء (ضحك) أي الضحك فيه وذلك المعنى أي محل له وكذا قوله الكليتان مكر والرئة نفس أي محل لذلك (والكليتان مكر) أي فيهما المكر (والرئة نفس) أي التنفس بالترتيب في الرئة قال المناوي هكذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الإنسان لأنه خبر الطبائع بذلك بقية كيف لا وإنه القلب

مالكا والجمع جبوره

٥٦٢٤ القنطار ألف أوقية (عد عن أنس)

قال شرح المصطفى صلى الله عليه وسلم عند قوله تعالى والقناطير المقنطرة فقال القنطار ألفا أوقية
قال المناوي بعضهم أي رجح وشرح الثانية التحتية

٥٦٢٥ القنطار اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض (هـ حب عن أبي هريرة) بإسناد صحيح

قال الشيخ هذا جواب سؤال عن قناطير الباقيات الصالحات لا الدراهم يعطى عشر قناطيرها وقال المناوي في تفسير القناطير المقنطرة قال أبو عبيد لا نعرف وزن القنطار قال ابن الأثير الأوقية في غير هذا الحديث نصف سدس رطل وهي جزء من اثني عشر جزءاً وتختلف باختلاف البلاد

٥٦٢٦ القهقهة من الشيطان والتبسم من الله (طس عن أبي هريرة) إسناده حسن

القهقهة أي الضحك مع صوت قال المناوي في الصلاة (والتبسم) أي الضحك من غير صوت ولعل المراد الحديث في الصلاة

حرف الكاف

٥٦٢٧ كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة (م عن أبي هريرة)

(كافل اليتيم) قال النووي هو القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال أو من مال اليتيم بولاية شرعية (له) بأن يكون قريباً له (أو لغيره) بأن يكون أجنبياً (أنا وهو كهاتين) وأشار بالسبابة والوسطى (في الجنة) أي مصاحباً له فيها والقصد الحث على الإحسان إلى الأيتام

٥٦٢٨ كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض (خ عن عمران بن حصين)

قال العلقمي روى البخاري عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين) أي المال (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن) وهم الأشعريون (فقال عليه الصلاة والسلام لهم اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك) لنأخذ الخطب مرفوعاً عليها حاولت الكشميهني

وفي الفتح حديث عند ر واثبات الشفيع (فأنا أسألك عن هذا الأمر) كأنه سأل عن حال بدء العالم (قال)
عليه الصلاة والسلام مجيبا له (كان الله) في الأزل متفردا موجودا (ولم يكن شيء غيره) أي
كان الله حال لم يكن شيء غيره وأما ما وقع في بعض الكتب في هذا الحديث (كان الله ولا
شيء معه وهو الآن على ما عليه كان) قال ابن تيمية هذه زيادة ليست في شيء من كتب الحديث
(وكان عرشه على الماء) وعند الإمام أحمد عن أبي رزين أنه قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن
يخلق السموات والأرض قال في عماء ما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء ورواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي حسن (وكتب) أي قدر (في الذكر) أي اللوح (وهو اللوح
المحفوظ) (كل شيء) من الكائنات

٥٦٣٩ كان أول من أضاف الضيف إبراهيم ابن أبي الدنيا في كتاب (قرى الضيف) عن أبي هريرة
(إبراهيم الخليل) وهو أول من اختتن وقص شاربه ورأى الشيب

٥٦٤٠ كان أيوب أحلم الناس وأصبر الناس وأكظمهم للغيظ الحكيم في نوادره عن ابن أبزى
قال الشيخ بفتح الهمزة وسكون الموحدة التحتية وفتح الزاي
كان أيوب النبي (أحلم الناس) أي أكثرهم حلما قال في المصباح وحلم بالضم حلما بالكسر
صفح وستر فهو حليم (وأصبر الناس) أي أكثرهم صبرا على البلاء (وأكظمهم للغيظ) قال في
المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما أمسكت على ما في نفسك منه
على الصفح وفي التنزيل (والكاظمين الغيظ) أي الكافين عن إمضائه مع القدرة

٥٦٤١ كان داود أعبد البشر تخ ك عن أبي الدرداء وهو حديث حسن
كان داود النبي (أعبد البشر) قال المناوي في زمنه أو مطلقا والمراد أشكرهم

٥٦٤٢ كان رجل في بني إسرائيل يقال له جريج يصلي فجاءته أمه فدعته فأبى
أن يجيبها فقال أجيبها أو أصلي ثم أتته وكان جريج في صومعته فقالت امرأة
لأفتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت
غلاما فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومعته فأنزلوه وسبوه فتوضأ
وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من
ذهب قال لا إلا من طين خ عن أبي هريرة
جريج) قال القسطلاني بضم الجيم الأولى وفتح الراء وسكون التحتية (فدعته) وفي رواية عند
أحمد (فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أي جريج أشرف حتى أكلمك أنا أمك)
(فأبى أن يجيبها فقال) في نفسه مناجيا ربه تعالى سرا من غير نطق أو نطقه وكان الكلام مباحا

مباحا في شرعهم كما كان عندنا في صدر الإسلام (أجيبها أو أصلي ثم أتته) أي بعد ما جاءت
وفي رواية فصادفته يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب أمي وصلاتي فاختار
صلاته فرجعت ثم أتته فصادفته يصلي فقالت يا جريج أنا أمك فكلمني فقال مثله
وعند الحاكم في الأدب أنه أجابته ثلاث مرات ثانية في كل مرة ثلاث مرات
فقالت اللهم لا تمته حتى تريه المومسات) جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم
بعدها مهملة الزانية وفي رواية أحمد حتى ينظر في وجوه المياميس وفي أخرى حتى
تريه وجوه المومسات) (وكان جريج في صومعته) بفتح الصاد المهملة وسكون الواو
وهي البناء المرتفع المحدد أعلاه ووزنها فوعلة من صمعت إذا دققت لأنها
دقيقة الرأس (فقالت امرأة) بغي منهم (لأفتنن جريجا) والتمس (فتعرضت له فكلمته
فأبى) (فأتت راعيا) (فأمكنته من نفسها) أي من وطئها (فولدت غلاما) بعد انقضاء مدة الحمل
فسئلت ممن هذا الغلام (فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومعته) وفي رواية
(فأقبلوا بفؤوسهم ومساحيهم) وفي حديث (عمران) حتى ... بالفؤوس في أصل صومعته
فجعل يسألهم ويلكم ما لكم فلم يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى) (فأنزلوه وسبوه)
زاد أحمد (وضربوه) فقال ما شأنكم قالوا إنك زنيت بهذه وفي رواية أحمد
(فجعلوا في عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس) (فتوضأ) وفيه
أن الوضوء ليس من خصائص هذه الأمة خلافا لمن قال ذلك نعم من خصائصها
الغرة والتحجيل في القيامة (قال) الغلام أبي (الراعي) وفيه أن الطفل يدعى
غلاما وممن تكلم من الأطفال ستة شاهد يوسف وابن ماشطة بنت فرعون
وعيسى عليه الصلاة والسلام وصاحب جريج هذا وصاحب الأخدود
وولد المرأة من بني إسرائيل لما مر بها الرجل وقالت اللهم اجعل ابني مثله
فترك ثديها وقال اللهم لا تجعلني مثله (قال) جريج (لا) وفي رواية فكلمه فقال

٥٦٤٣ كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه إذا أنا مت
فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا
ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله تعالى الأرض فقال اجمعي
ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يا رب
خشيتك حملتني فغفر له وقال غيره مخافتك يا رب خ عن أبي هريرة
كان رجل ممن كان في بني إسرائيل (يسرف على نفسه) يبالغ في المعاصي (فأحرقوني) بقطع الهمزة

ثم اطحنوني) بهمزة وصل (ثم ذروني) بفتح المعجمة وتشديد الراء وقد تخفف أي الأزوني
(في الريح) فوالله لئن قدر علي ربي) قال النووي ... قاله من شدة دهشته
وغلبة الخوف عليه بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والذاهل ممن لا يؤاخذ بما يصدر
منه ولم يقله قاصدا لحقيقة معناه (ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا) وفي رواية (الله فوالله
ليعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين) (فعل به) بضم الفاء وكسر العين (ذلك) الذي أوصى
به (ففعلت) وفي رواية (قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فحرقوه ثم اذروا
نصفه في البر ونصفه في البحر) الحديث وفيه فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه
(فإذا هو قائم) بين يديه فقال (فقال) له (ما حملك) على ذلك وفي
نسخة خشيتك بالرفع وبنصبه والتقدير أي خشيتك حملتني فصح ... (فغفر له) وقال
غيره أي غير أبي ذر (مخافتك) بدل (خشيتك) يا رب وهذا أخرجه ... عبد الرزاق ... قال

٥٦٤٤ كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت فخذوني
وذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت
قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له خ عن حذيفة

قال القسطلاني روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال كان رجل ممن كان قبلكم)
من بني إسرائيل (يسيء الظن بعمله) وفي صحيح ابن حبان أنه كان نباشا للقبور يسرق أكفان الموتى
وعند أبي عوانة (أنه أخرج ...) فيكون آخر من يخرج من النار وفي المصابيح
(أنه كان يغفل ...) ... على ذلك (فقال لأهله) وفي رواية (لبنيه) (فذروني)
بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء ... من التذرية والطرح من الذر ... التفريق
(صائف) حار ... (ففعلوا به) ذلك (فجمعه الله عز وجل)
(ثم قال له) (ما حملك) عليه

٥٦٤٥ كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله عز وجل بدرني عبدي بنفسه حرمت
عليه الجنة خ عن جندب

قال القسطلاني روى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان برجل) أي فيمن كان قبلكم
(جراح) بكسر الجيم (فقتل) ولأبي ذر (فقتل) (نفسه) بسبب الجراح (فقال الله عز وجل
بادرني عبدي بنفسه) أي لم يصبر حتى أقبضه ... من غير سبب له في ذلك بل استعجل وأراد
أن يموت قبل الأجل الذي ... أطلعه الله عليه فاستحق المعاقبة المذكورة في قوله (حرمت عليه الجنة)
لأنه مستحل لقتل نفسه فعوقب بحرمانها أو حرمتها عليه في وقت ما كالوقت الذي

يدخل فيه السابقون أو الوقت الذي يعذب فيه الموحدون في النار ثم يخرجون أو حرمت عليه جنة
معينة كجنة عدن مثلا أو ورد على سبيل التغليظ والتخويف فظاهره غير مراد قاله
النووي أو يكون شرع من مضى أن أصحاب الكبائر يكفرون بذلك

٥٦٤٦ كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن
يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه خ عن أبي هريرة

قال القسطلاني روى البخاري عن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان يقول (لفتاه) أي
خادمه الذي يتقاضى حوائجه (فتجاوز عنه) بالفاء وفتح الواو ولأبي ذر (تجاوز) بحذف الفاء
وعند النسائي (فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله) عز وجل (أن يتجاوز عنا)
وعند مسلم من طريق ربعي عن حذيفة (فقال الله أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي)

٥٦٤٧ كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه
فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه
من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير
الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
خ عن خباب بن الأرت

قال القسطلاني روى البخاري عن (خباب) قال شكونا إلى رسول الله) وفي رواية إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهو) أي والحال أنه (متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا) ولأبي ذر (فقلنا)
يا رسول الله (ألا) بالتخفيف للتحضيض (تستنصر) تطلب (لنا) من الله عز وجل النصر
على الكفار (ألا) بالتخفيف (تدعو لنا) قال عليه الصلاة والسلام (كان الرجل
فيمن قبلكم) من الأنبياء وأممهم (يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء) بضم التحتية وفتح
الجيم ممدودا (بالمنشار) بكسر الميم وسكون النون وبالهمز ... في الفرع
كالأصل وفي بعضها النشر بالنون يقال نشرت الخشبة وأشرتها (فيشق) بضم
التحتية وفتح المعجمة (باثنتين) بمثلثة الثانية (وما يصده ذلك) ... (ويمشط بأمشاط
الحديد) جمع مشط بضم الميم ... (ما دون لحمه) أي تحته
(من عظم أو عصب) (وما) وفي رواية (ما) يصده ... من الصوفية مما تمام
وكمال والعموم للتوكيد (هذا الأمر) بالرفع في اليونينية وفي الناصرية (ليتمن)
بفتح التحتية (هذا الأمر) بالرفع وفي الفرع بضم التحتية من يتمن بنصب الأمر على
المفعولية وحذف الفاعل أي ليتمن الله أمر الإسلام (من صنعاء) بفتح الصاد

الراء وسكون الفاء وبعد الفاء ألف ممدودة فاء عقب النون وسين القضى (الا حاضر ميتة) بفتح
الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وبكسر الواو بعدها فوقية بلدة باليمن ايضا بينها
وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربع ايام والاول اكثر الخوف من الكفار على المسلمين فكان
(لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه) عطف على الجلالة الشريفة وهذا الحديث اخرجه في الاكراه
وترك ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بمكة وابو داود في الجهاد والنسائي في العلم والزينة
٥٦٤٨ كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز
عنا فتجاوز الله عنه
قال القسطلاني روى البخاري عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال كان تاجر يداين الناس) وفي
رواية عن ابي هريرة عند النسائي (ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس) (فاذا رأى معسرا)
قال لفتيانه) لخدامه (تجاوزوا عنه) وعند النسائي (فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما
عسر وتجاوز (لعل الله ان يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه) وعند النسائي (فلما هلك
قال الله تعالى له هل عملت خيرا قط قال لا الا انه كان لي غلام وكنت اداين الناس فاذا بعثته
ليتقاضى قلت له خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى قد
تجاوزت عنك وفيه الحث على الانظار وقد بحث القسطلاني في الانظار والابراء فراجع
المشيئة رقم ٢ جزء رابع طبع بولاق
٥٦٤٩ كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون
في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا
ما كتب الله له الا كان له اجر شهيد خ عن عائشة
قال البخاري في صحيح القسطلاني روى البخاري عن انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الطاعون
والطاعون بثر مؤلم جدا تخرج في الآباط والمراق غالبا مع اسوداد حواليه وخفقان في القلب
(فقال) صلى الله عليه وسلم (كان) اي الطاعون (عذابا يبعثه الله) عز وجل (على من يشاء)
من عباده (فجعله الله رحمة للمؤمنين) الرحمة لم تتضمن مثل اجر شهيد (ما من
عبد يكون في بلد) بفتح اللام وفي نسخة (بلد) بسكونها وهاتانينه ٢ جزء (يكون فيه)
في البلد الوضع (ويمكث فيه) او فيها (لا يخرج من البلد) او البلدة حال كونه (صابرا)
على ما يصيبه (محتسبا) اجره عند الله (يعلم انه لا يصيبه الا ما كتبه الله له) وقد ورد
الا ذلك (الا كان له مثل اجر شهيد) وان لم يصبه الطعن وهذا هو المراد من الحديث هنا وقد
تقدم في كتاب الطب

٥٦٥٠ كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام خ عن ام شريك الانصارية
قال القسطلاني روى البخاري عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ بفتح الواو
والزاي او قال ولابي ذر (وقال كان ينفخ) النار (على ابراهيم عليه السلام) حين القي فيها
وكل دابة في الارض كانت تطفئها عنه وفي الطبراني مرفوعا (اقتلوا الوزغ ولو في جوف
الكعبة) وفي اسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف
٥٦٥١ كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا
فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا
وكذا فادركه الموت فنأى بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي واوحى الله الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا
ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له خ عن ابي سعيد الخدري
قال القسطلاني روى البخاري عن عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال كان في بني اسرائيل
رجل قتل تسعة وتسعين انسانا) زاد الطبراني كلهم ظلما (ثم خرج يسأل) وعند مسلم
(يسأل عن اعلم اهل الارض فدل على راهب) (فأتى راهبا) من النصارى (فسأله
فقال له هل) له (من توبة) بعد هذه الجرائم العظيمة والله تعالى اذا رضي عنه
وقبل توبته يرضي عنه خصمه (قال) له الراهب (لا) توبة لك بعد ان قتلت
تسعة وتسعين انسانا ظلما (فقتله) وكمل به مائة (فجعل يسأل) اي هل له من
توبة او عن اعلم اهل الارض ليسأله عن ذلك (فقال له رجل) راهب لم يكن يشرب
بعد انه سأله فقال اني قتلت مائة انسان فهل لي من توبة فقال نعم ومن يحول
بينك وبين التوبة (ائت قرية كذا وكذا) اسم القرية لم عند الطبراني بصاري
احدهما حبيب وزاد في رواية (فانطلق حتى اذا نصف الطريق فادركه الموت
فنأى) بنون وهمز وبعد الالف همز اي مال (بصدره نحوها) نحو القرية
فخرج التي توجه اليها للتوبة وحكي فنائي بتقديم الالف على الهمز وباشباعها بوزن
سعى اي بعد بصدره عن الارض التي خرج منها (فاختصمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب) زاد في رواية عند مسلم (فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا
بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط) (فاوحى الله الى هذه)
القرية التي (ان تقربي) منه (واوحى الله الى هذه) القرية التي خرج منها وهي كوفى
لم عند الطبراني (ان تباعدي وقال) للملائكة (قيسوا ما بينهما) فقيس (فوجد) بضم الواو

مبنيا للمفعول (الاهنا) القريب ترتع (اقرب) بفتح الهمزة والباء فوجدوا هذه

اقرب (الشبر) وفي رواية فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد وعند الطبراني

فوجدوه اقرب الى الدير الذي توجه اليه باشبر (فغفر له) والمقصود منه الناتب يبتعد

مفارقة الاحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها كلها والاشتغال بغيرها وفيه ان

ما يطيق وهذا الحديث اخرجه مسلم في التوبة وابن ماجه في الديات

٥٦٥٢ كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم

حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة خ عن جندب

قبلكم) من بني اسرائيل او من غيرهم (به جرح) بضم الجيم وسكون الراء فعلا وكذا (فجزع)

بفتح الجيم وكسر الزاي لم يصبر على الم (فاخذ سكينا) بكسر السين (فحز) بالحاء المهملة

والزاي المشددة قطع (بها يده) من غير ابانة (فما رقأ) بفتح الراء والقاف والهمز

اي لم ينقطع الدم (قال الله تعالى) وللبخاري عز وجل بدل تعالى (بادرني عبدي بنفسه)

اي استعجل الموت (حرمت عليه الجنة) لانه استحل ذلك فكفر به فيكون مخلدا بكفره لا بقتله

او كان كافرا في الاصل وعوقب بهذه المعصية زيادة على كفره قاله القسطلاني

٥٦٥٣ كان زكريا نجارا حم م ه عن ابي هريرة

كان زكريا) بالمد والقصر والتشديد والتخفيف وزان كوبي (نجارا) فيه ان النجارة فاضلة

لا دناءة فيها لا تسقط المروءة وان الحرف الصناعات غير الركيكة لا تنقص مقام اهل

الفضائل بل يحصل لهم بها الاجر في انفسهم والاستغناء عن غيرهم وخير ما اكل الرجل

من كسب يده وقد كان آدم عليه الصلاة والسلام حراثا ونوح نجارا وكذلك زكريا

وادريس خياطا وداود زرادا يعني حدادا يعمل الدروع وابراهيم زراعا ولوط زراعا

ايضا وصالح تاجرا ولقمان خياطا وموسى وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام

رعاة بل كلهم من الانبياء قد رعى الغنم

٥٦٥٤ كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك حم م د ن عن معاوية بن الحكم السلمي

كان نبي من الانبياء) ادريس او دانيال او خالد بن سنان (يخط) اي يضرب خطوطا

كخطوط الرمل فيعرف الامور بالفراسة بتوسط تلك الخطوط (فمن وافق خطه) اي من

وافق خطه في الصورة والحال وهي قوة الخاطر في الفراسة وكماله في العلم والورع

(فذاك) الذي يصيب والمصيب نصب خطه فيكون الفاعل مضمرا وروي بالرفع

فالمفعول محذوف قال النووي الصحيح ان معناه من وافق خطه فهو مباح له ولكن

ولكن لا طريق لنا في العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود انه لا يباح الا بيقين الموافقة وليس

لنا يقين فحصل منه تحريم عادة العلماء الاتفاق على النهي عنه وسبب ذلك ان معاوية بن الحكم

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء فاجابه عنها ومن ذلك انه قال ومنا رجال يخطون فقال

٥٦٥٥ كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان

يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه حم ق ن عن ابي هريرة

لفتاه) الاغلام (فتجاوز عنه) قال العلقمي يدخل في لفظ التجاوز الانظار والوضيعة

وحسن التقاضي (فلقي الله) الموت (فتجاوز عنه) اي غفر ذنوبه مع افلاسه من الطاعات

وفي الحديث ان اليسير من الحسنات اذا كان خالصا لله كفر كثيرا من السيئات وفيه

ان الاجر يحصل لمن امر به وان لم يتول ذلك بنفسه

٥٦٥٦ كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود اليهم حم طب عن ذي مخمر

بكسر فسكون ففتح ابن اخي النجاشي قال الهيثمي رجاله ثقات

كان هذا الامر) من الخلافة (في حمير) بكسر فسكون ففتح (فنزعه الله) انتقال (وسيعود اليهم)

في آخر الزمان وقال الحفني حمير قبيلة في اليمن اي كان متولي الخلافة منهم قبل مبعثه

صلى الله عليه وسلم فلما بعث نزعت منهم وجعلت في قريش وسيعود اليهم آخر الزمان

فيكون قول حمير الخلافة من علامات قيام الساعة

٥٦٥٧ كان الحجر الاسود اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بني آدم طب عن ابن عباس

خطايا) شركية (بني آدم) قال المناوي ولا يلزم من تسويدها ان تبيضه طاعات

المؤمنين فقد يكون المانع بقاءه مسودا ان يأتي بسواده يوم القيامة شهيدا عليهم

٥٦٥٨ كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فاماطها رجل فادخل الجنة ه عن ابي هريرة

باسناد حسن

فادخل الجنة) بسبب اماطته قال الحفني فلا ينبغي احتقار عمل وان قل وكما انه تعالى يجازي

الخير الكثير على العمل الصالح القليل قد يجازي على العمل السيء القليل من حكمته تعالى

انه اخفى غضبه في المعاصي لتجتنب كلها واخفى رضاه في العمل الصالح لاجل الجهد في جميعه

٥٦٥٩ كان الذي ليس من تمر ارضنا قال كان من تمر ارضنا او في تمرنا العام بعض الشيء

فاخذت هذا وزدت بعضه الزيادة فقال اضعفت اربيت لا تقربن هذا اذا

رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر الذي تريد من التمر م عن ابي سعيد

قال النووي روى مسلم عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا التمر

من تمرنا فقال رجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الربا فردوه ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا" وقال ابو سعيد سألت ابن عباس عن الصرف فقال
أيدا بيد قلت نعم قال فلا بأس به قال أوقال ذلك انا سنكتب اليه فلا يفتيكموه قال
فوالله لقد جاء بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فأنكره فقال كأن هذا ليس من
تمر ارضنا قال كان في تمر ارضنا او في تمرنا العام بعض الشيء فأخذت هذا وزدت بعض
الزيادة فقال أضعفت أربيت لا تقربن هذا اذا رابك من تمرك شيء فبعه ثم اشتر الذي
تريد من التمر) قال النووي في حديث ابي سعيد لما اخبر صاعا بصاعين هذا الربا
فردوه) هذا دليل على ان المقبوض ببيع فاسد يجب رده على بائعه واذا رده رد
الثمن الخ ما ذكروه في موضوع الاوف في الربويات وغيرها

كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة م عن سلمة بن الاكوع ٥٦٦٠
قال النووي روى مسلم عنه حديثا طويلا ذكر في غزوة ذي قرد وغيرها وفيه استحباب
الثناء على الشجعان وسائر اهل الفضائل لا سيما عند صنيعهم الجميل لما فيه من الترغيب لهم
ولغيرهم في الاكثار من ذلك الجميل وهذا كله في حق من يأمن الفتنة عليه باعجاب ونحوه
(ثم اعطاني رسول الله سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي) هذا محمول على انه زاده
على سهم الراجل كان نفلا وهو حقيق باستحقاق النفل رضي الله عنه لبديع صنعه في هذه الغزوة

كان موسى عليه السلام رجلا حييا قال فكان لا يرى متجردا قال فقال بنو اسرائيل ٥٦٦١
انه آدر قال فاغتسل عند مويه فوضع ثوبه على حجر فانطلق الحجر يسعى واتبعه
بعصاه يضربه ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على ملأ من بني اسرائيل ونزلت
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله
وجيها) م عن ابي هريرة

قال النووي روى مسلم عن ذلك (آدر) بهمزة ممدودة ثم دال مهملة مفتوحة ثم راء
وهو عظيم الخصيتين (ثوبي حجر) اي دع ثوبي يا حجر (مويه) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا
ومعظم غيرها (مويه) بضم الميم وفتح الواو واسكان الياء وهو تصغير ماء واصله موه
والتصغير يرد الاشياء الى اصولها وفي هذا الحديث فوائد منها فيه معجزتان ظاهرتان لموسى
صلى الله عليه وسلم احداهما مشي الحجر بثوبه الى ملأ من بني اسرائيل والثانية حصول الندب
في الحجر من ضرب العصا ومنها وجود التمييز في الجماد كالحجر ومنها جواز الغسل عريانا
في الخلوة وان كان ستر العورة افضل وبهذا قال الشافعي ومالك وجماهير العلماء وخالفهم

وخالفهم ابن ابي ليلى وقال ان للماء ساكنا واحتج بحديث ضعيف ومنها ما ابتلي به الانبياء والصالحون
من اذى السفهاء والجهال وصبرهم عليهم ومنها ما قاله القاضي وغيره ان الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم منزهون عن النقائص في الخلق والخلق سالمون من العاهات والمعايب

٥٦٦٢ كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث
الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع
كلامه فأعجبه فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا
ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك
فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال
اليوم اعلم آلساحر افضل ام الراهب افضل فأخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر
الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى
الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ
من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ
الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فأتاه
بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا
انما يشفي الله فان انت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فآمن بالله فشفاه
الله فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك
قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى
دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ
الاكمه والابرص وتفعل وتفعل قال فقال الغلام اني لا اشفي احدا انما يشفي الله
فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك
فأبى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه
ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فأبى فوضع المنشار في
مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك
فأبى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل
فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له
الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به

فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال
اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك
ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به
قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم
ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني
فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد
القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه
في موضع السهم فمات فقال الناس آمنا برب الغلام آمنا برب الغلام آمنا
برب الغلام فأتي الملك فقيل له أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد
آمن الناس فأمر بالأخدود في افواه السكك فخدت واضرم النيران وقال من لم يرجع
عن دينه فأقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست
ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق م عن صهيب رضي الله عنه

كبر) قال ابن الملك بكسر الباء اي شاخ (اخرج) اي الساحر الغلام تلميذا له
(حبس) اي منع (آنفا) بمد الهمزة اي قريبا (اي بني) بضم الباء
تصغير ابن (فان ابتليت) بصيغة المجهول اي بادر بمعنى المختار (يبرئ الاكمه) والابرص
والاعمى (فشفعه جليس للملك) اي مجالس ونديم له (فدعا بالمنشار) بالهمزة في اوله
والنون ويجوز تخفيفها بقلبها ياء ودونه بالنون وهو آلة معروفة (فوضع المنشار
في مفرق رأسه) اي وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر (ذروته) بكسر الذال المعجمة اعلاه
(اللهم اكفنيهم بما شئت) بما ادفع عني شرهم بأي سبب شئت (فرجف بهم الجبل) اي
اضطرب وتحرك (في قرقور) بضم القافين وبالراء المهملة هي السفينة الصغيرة
(فانكفأت بهم السفينة) اي مالت (في صعيد) اي في الارض البارزة (كنانتي) هو
المكان الذي يجعل فيه السهام (في كبد القوس) وهي مقبضها عند الرمي (فامر بالاخدود)
اي بحفر شق مستطيل (فخدت) بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال اي شقت (فأقحموه)
قال النووي في عامة نسخ مسلم فأحموه بهمزة قطع بعدها حاء ساكنة ونقل
القاضي اتفاق النسخ على هذا معناه ارموه فيها من قولهم احميت الحديدة اذا ادخلتها
النار لتحمى ووقع في بعض نسخ بلادنا فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معناه فاطرحوه فيها كرها
(فتقاعست) اي تأخرت   ومن الحديث اثبات كرامات الاولياء وجواز الكذب عند خوف

عند خوف الهلاك وجواز الاتيان بالكذب او نحوه

٥٦٦٣ كانت ... سود والحمى يقطعها جزا جزا   خ عن ...

قال ابن الملك روي بالجر ... (كانت بي) يعني ... وجل منه ... بالبصر
بدن الرجل (السود والحمى) النعي ... فلان فان ... ناحية ... التحذير والشافعية
والحديث ... اهل ... (يقطعها جزا جزا) هذا استئناف والضمير المنصوب فيه للكعبة
شرفها الله تعالى وقوله جزا جزا حال يعني متفرقا اجزاؤها

٥٦٦٤ كأني قد دعيت فأجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى
يردا علي الحوض ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الطبراني في الكبير
والحاكم عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم رضي الله عنه   سبب عن ابي الطفيل قال لعلي
انشدت مولاي انا مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره

٥٦٦٥ كان في عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء
قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد وابن جرير والطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة
عن ابي رزين رضي الله عنه   سببه كما في الجامع الصغير عنه قال قلت يا رسول
الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض فذكره

٥٦٦٦ كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت
لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى
به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما
فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى ق عن ابي هريرة

قال ابن الملك اتفقا على رواية (فقضى به للكبرى) لعل القضاء
يحتمل ان يكون لشبهه بالكبرى او لكونه في يدها وكان ذلك مرجحا (فاخبرتاه) اي
بما شجر بينهما (اشقه بينهما) مراده من هذا القول اختبار شفقتهما لتتميز
الام لا القطع حقيقة (لا تفعل رحمك الله) هكذا وجدت في نسخ المشارق
المصححة لكنه المشهور في صحيح مسلم (لا يرحمك الله) قال النووي في شرحه لا تشقه ثم
ابتدأت فقالت يرحمك الله   قال العلماء يستحب في مثل هذا ان يقال
بالواو فيقال (لا ويرحمك الله) لئلا يلتبس وجه رواية الحديث والمذكور

وجامع الوصول موافقة لما في المتن فإن قيل كيف نقض سليمان حكم أبيه عليه الصلاة والسلام
أجيب عنه بأن داود عليه الصلاة والسلام لم يكن جزم بالحكم وبأن الحكم المجتهد فيه
يحتمل ... في شرعهم ... بل الوجه أن يقال أن
سليمان عليه الصلاة والسلام فعل ذلك حيلة إلى إظهار الحق فلما أقرت الصغرى بأنه للكبرى
عمل بإقرارها ... شفقة الصغرى ... كما إذا اعترف المحكوم له بالحق
إلى الخصم

٥٦٦٧ كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من
خشب وخاتما من ذهب مطبقا ثم حشته مسكا وهو أطيب الطيب فمرت بين المرأتين
فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا ونفض شعبة يده م عن أبي سعيد رضي الله عنه
قال ابن الملك ... (وخاتما من ذهب مطبقا) والتشديد (مغلقا مطبقا)
أي مجوفا (ثم حشته) أي ملأت جوفه (فقالت بيدها هكذا) يعني نفضت
بها ... إليهم ليعرفوا الأمارات طويلة (ونفض شعبة يده) وهو أحد رواة هذا
الحديث قيل كان ذلك إعلاما منه أنها ... وكنا ... قال الإمام الشافعي
لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق

٥٦٦٨ كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون
خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم
فإن الله سائلهم عما استرعاهم ق عن أبي هريرة
(كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء) قال ابن الملك أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء
والولاة بالرعية (كلما هلك نبي خلفه) بفتح اللام أي قام مقامه (فيكثرون) بالمثلثة
أي يكثر تفرقهم ... وقيل بالمهملة أي يكون الأمراء الخلفاء عظيم
الوقع (فما تأمرنا) أي إذا فعلوا ذلك (فوا) أمر من الوفاء (ببيعة الأول فالأول)
يعني إذا بويع ... عقدت له الإمامة أولا ولا تنقضوا بيعته جاهلين ما دام إماما وإذا
اعتزل ... يكون ... (أعطوهم حقهم) وهو الطاعة لهم والدعاء
لهم (فإن الله سائلهم عما استرعاهم) يعني يطالبهم بحفظ أموال رعاياهم وجميع
مصالحهم فإن جار عليكم فاصبروا فإن الله تعالى يسألهم عن ذلك وينتقم منهم لكم

٥٦٦٩ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى سوأة بعض وكان موسى
عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر قال
فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى عليه السلام بإثره يقول ثوبي
حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر
حتى نظر إليه قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا ق عن أبي هريرة
قال ابن الملك ... (إلى سوأة بعض) أي فرجه (يغتسل وحده) ... وهذا
يشعر بأن ... (إلا أنه آدر) على وزن أفعل وهو من له أدرة وهي
انتفاخ الخصية (قال) أي ... (ففر الحجر بثوبه) قيل هو الحجر الذي
يتفجر منه الماء (فجمح موسى عليه السلام بإثره) وهو ... وعدا عدوا سريعا
يعني أسرع خلف الحجر ... (ثوبي حجر) ... يعني دع ثوبي يا حجر (سوأة موسى)
بنو إسرائيل لما آذوا موسى عليه السلام بالنسبة إلى ... أعلمهم الله براءته ...
فالحجر ... (فقام الحجر) أي وقف ... على الفور حتى
نظر إليه ... (قال) النبي عليه السلام (فطفق)
أي شرع موسى (بالحجر ضربا) تمييز وفي الحديث إشارة إلى أن الأنبياء ... ومكملون
مبرؤون عن النقص في ... الخلقة

٥٦٧٠ كانت الأولى من موسى نسيانا خ عن أبي بن كعب
قال ... روى البخاري عن ... أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي رواية
يقول (لو ...) ... وتقريع ... في تفسير قوله
تعالى لا تؤاخذني بما نسيت أي ... (ولا ترهقني من أمري عسرا) ...
بهذا ... (قال) ... (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم
(كانت الأولى من موسى نسيانا) أي ... السفينة ...
عليه ... (فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) وإنما ...
بالنسيان مع عدم ... علمه بعد ما اعتذر بالنسيان علم أنه
خارج بحكم الشرع من عدم ... وبهذا التقرير ... في هذا الزمن ...
كما في الفتح

٥٦٧١ كبر كبر حم ق د عن سهل بن أبي حثمة ... ورافع بن خديج
وهي رواية للبخاري وأبي داود (الكبر الكبر) أي ليبدأ الكلام أو ليبدأ الكلام الأكبر
أو قدموا الأكبر إرشادا إلى الأدب في تقديم الأسن ... جاء
للكلام في قتيل ليبدأ بالكلام الكبير فذكر

كبر كبر ما ان يدوا صاحبكم و اما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٦٧٢
اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون
وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة
ح عن سهل بن ابي حثمة
قال القسطلاني [illegible] (ان اصبح الصدر [illegible] قومه) اى عظماؤهم (ان عبد الله بن
سهل ومحيصة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية المكسورة وفتح الصاد المهملة ابن
مسعود بن كعب الحارثي (خرجا الى خيبر من جهد) فقر شديد (اصابهم) يمتارون تمرا
(فأخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (محيصة ان عبد الله بن سهل قتل وطرح) بضم اوله
(في فقير) بفتح الفاء وكسر القاف اى في حفيرة قال في المصباح والفقير حفير يحفر
حول الفسيلة اذا غرست [illegible] فقرت للودية تفقيرا (أو) قال (في
عين) بالشك من الراوي وعند ابن اسحاق فوجد في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها
(فاتى) محيصة (يهود فقال) لهم (انتم والله قتلتموه) قاله لقرائن قامت عنده أو نقل
اليه بخبر يوجب العلم (قالوا) مجاوبين بالجيم (ما قتلناه والله ثم اقبل) محيصة
(حتى قدم على قومه فذكر لهم) ذلك (واقبل) ولابي ذر فاقبل بالفاء بدل الواو محيصة
(هو واخوه حويصة) بضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد التحتية مكسورة وبالصاد المهملة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو) اى حويصة (اكبر منه) اى من اخيه
محيصة (وعبد الرحمن بن سهل) اخو المقتول (فذهب) محيصة (ليتكلم وهو الذي
كان بخيبر فقال لمحيصة) ولغير ابي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحيصة وفي رواية
أخرى فانطلق عبد الرحمن يتكلم ا [illegible] ان يكون كل من عبد الرحمن ومحيصة اراد ان
يتكلم فقال عليه الصلاة والسلام (كبر كبر) اى قدم الاكبر (يريد السن فتكلم حويصة)
الذي هو اسن (ثم تكلم محيصة) اخوه وفي القسامة فقلنا يا رسول الله انطلقنا
الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم)
بفتح التحتية وتخفيف الدال المهملة اى اما ان يعطى اليهود دية صاحبكم (واما ان يؤذنوا
بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به) اى الى اهل خيبر بالخبر الذي نقل اليه
(فكتب) بضم الكاف وفي رواية فكتبوا بضمتين قال في الكواكب اى كتب الحي المسمى
باليهود قال وفيه تكلف وقال في الفتح اى الكاتب عنهم لانه الذي يباشر الكتابة واحد

واحد قال العيني وفيه تكلف وفي رواية فكتبوا اى اليهود (ما قتلناه) والمثبت رواية
ابي ذر وعلى رواية فكتب ابن الكلم يكون ما قتلناه في موضع رفع وزاد في رواية ولا علمنا
قاتلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن) اخي المقتول
(أتحلفون) بهمزة الاستفهام (وتستحقون دم صاحبكم) اى بدل دم صاحبكم او صاحبكم
معناه غريمكم فلا يحتاج الى تقدير والواو فيه بمعنى التعليل اى لأجل أتحلفون لتستحقوا
(قالوا) وفي رواية (فقالوا لا) نحلف (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (افتحلف لكم يهود)
انهم ما قتلوه (قالوا) يا رسول الله (ليسوا بمسلمين) وفي الاحكام ليرضى بايمان اليهود
وفي رواية ما يبالون ان يقتلونا اجمعين ثم يحلفون (فوداه) بتخفيف الدال المهملة من غير
همز فاعطى ديته (رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت)
النوق (الدار قال سهل) اى ابن ابي حثمة (فركضتني منها ناقة)
٥٦٧٤ كبر الكبر ليلي الكلام الاكبر أتستحقون قتيلكم او قال صاحبكم بايمان
خمسين منكم قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم ح عن سهل بن ابي حثمة
الكلام من السياق [illegible] التي يعين الواردة في الحديث السابق (فبدأ عبد الرحمن
وهو الفضيل بالكلام وهو اصغر القوم (فقال النبي) قال القسطلاني وفي رواية
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (كبر الكبر) بالجزم وضم الكاف وسكون الموحدة جمع
الاكبر اى قدم الاكبر سنا للتكلم لتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها
اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن (فلا نعلمن؟) يحيى بن سعيد الانصاري
(ليلي الكلام) ولابي ذر يعني ليلي الكلام (الاكبر سنا فتكلموا في امر صاحبهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أتستحقون قتيلكم) اى ديته (او قال صاحبكم
(بايمان خمسين) رجلا (منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره) فكيف نحلف عليه (قال
صلى الله عليه وسلم (فتبرئكم) بتشديد الراء المكسورة اى تخلصكم (يهود) من اليمين
(في ايمان خمسين) رجلا (منهم) وتبرأ اليكم من دعواكم (قالوا يا رسول الله قوم كفار)
كيف نأخذ بايمانهم والحاصل انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالمدعين في الايمان فلما نكلوا
ردها على المدعى عليهم فلم يرضوا بايمانهم (فوداهم) بواو ودال مهملة مخففة فتحتين
اعطاهم ديته ولابي ذر (فوداهم) (رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله) بكسر
القاف وفتح الموحدة من عنده او من بيت المال (قال سهل) المذكور اى ابن ابي حثمة
[illegible] (فادركت ناقة من تلك الابل) التي وداها النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت (مربدا)

بفتح الهاء وسكون القاف ... (الحافرة) ... وقد روي بجرحا ... الفتح الذي تجتمع فيه الدماء (فكشفني الله) ... (برجلها) فأدخل ليستقي منه الماء ... شاحيا بأعلى

٥٦٧٤ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق وأنت له به كاذب (خد د) عن سفيان بن أسيد وإسناده ضعيف (حم طب) عن النواس بن سمعان بإسناد جيد

(كبرت) بالضم أي عظمت (خيانة) أي ... باعتبار التمييز (أن تحدث أخاك) ... (وأنت له به كاذب) لأنه ائتمنك فيما تحدثه به فإذا كذبت فقد خنت أمانته وخنت أمانة الإسلام فيما وجب من النصيحة لأخيه

٥٦٧٥ كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات (حم) عن جابر بإسناد حسن

أي في الصلاة على الميت وقال الحفني أي فلا تتقيد صلاة الجنازة بالنهار بل ... فإذا مات ليلا وأمكن تجهيزه فيه فعل ولا يؤخر للنهار لأنه تطلب المبادرة

٥٦٧٦ كبري الله مائة مرة واحمدي الله مائة مرة وسبحي الله مائة مرة خير لك من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله وخير من مائة بدنة وخير من مائة رقبة (طب) عن أم هانئ (ك) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وإسناده حسن

(كبري الله) يا أم هانئ أي قولي الله أكبر (واحمدي الله) أي قولي الحمد لله (وسبحي الله) أي قولي سبحان الله (مائة مرة) فثواب ذلك (خير لك من) ثواب (مائة فرس ملجم مسرج) أعد للجهاد (في سبيل الله) لك (وخير) من ثواب نحر (مائة بدنة) يفرق لحمها على الفقراء (وخير) من عتق (مائة رقبة) زاد في رواية متقبلة وسببه كما في ابن ماجه عن أم هانئ قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله دلني على عمل فإني قد كبرت وضعفت فذكره

٥٦٧٧ كتاب الله القصاص (حم ق د ن ه) عن أنس بن مالك

(كتاب الله) أي حكم كتاب الله (القصاص) من ... بشرطه المذكور في كتب الفقه وسببه أن الربيع بنت النضر ... وهي أخت أنس بن النضر كسرت ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأة بدل جارية فطلبوا الأرش أي دفعه وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فذكره فرضي القوم فعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره)

٥٦٧٨ كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض (ش وابن جرير) الطبراني عن أبي سعيد

عن أبي سعيد بإسناد حسن

(كتاب الله) هو القرآن أي العروة الوثقى التي يتمسك بها

٥٦٧٩ كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء (م) عن ابن عمرو بن العاص

(كتب الله تعالى مقادير الخلائق) أي أمر القلم أن يكتب في اللوح بتحصيل مقاديرها على وفق ما تعلقت به إرادته (قبل أن يخلقها) ليس المراد تحديد وقت الكتابة بل ما بين الأمر والتقدير والتحديد والخلق من طول الأمد أو ليعلم الدوام (وعرشه على الماء) جملة حالية أي قبل خلق السموات والأرض قال المناوي قال بعضهم ذلك الماء هو العلم

٥٦٨٠ كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي (ه) عن أبي هريرة وإسناده حسن

(كتب ربكم) قال التوربشتي يحتمل أن يكون المراد بالكتاب اللوح المحفوظ ويحتمل أن يكون القضاء الذي قضاه (رحمتي سبقت غضبي) غضب الله تعالى ورحمته راجعان إلى عقوبة العاصي وإثابة المطيع والمراد بالسبق هنا وبالغلبة في الحديث الآخر كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة إذا كثر منه وقال الطيبي الحديث على وزان قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجبه وعدا أنه يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من العقاب فإن الله غفور رحيم متجاوز عنه بفضله وقال الدميري قال العلماء غضبه تعالى ورضاه يرجعان إلى معنى الإرادة فإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة وإرادته العقاب للعاصي وخذلانه تسمى غضبا

٥٦٨١ كتب علي الأضحى ولم تكتب عليكم وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها (حم طب) عن ابن عباس

(كتب علي الأضحى) أي التضحية (ولم تكتب عليكم) أي إيجابا (ولم تؤمروا بها) أي إيجابا

٥٦٨٢ كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه (م) عن أبي هريرة

(كتب) أي قضي عليه وأثبت في اللوح المحفوظ (نصيبه من الزنا) قال المناوي أي مقدماته (مدرك) ذلك أي هو مدركه (ذلك) أي ما كتب عليه (النظر) إلى ما لا يحل (الخطا) بالضم نقل الأقدام

الى ما لا يحل (ويمنى) ما لا يحل (والمصدق ذلك الفرج او يكذبه) اى الاتيان بما هو المقصود منه ذلك او بالترك قال القاضي ولما كانت المقدمات من حيث كونها طلائع تؤذن بوقوع ما هي وسيلة اليه سمى ترتب المقصود عليها وعدم ترتبه صدقا وكذبا

٥٦٨٢ كخ كخ ارم بها اما شعرت انا لا نأكل الصدقة ق عن ابي هريرة

(كخ كخ) قال العلقمي بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة وغير منونة فيخرج من ذلك ست لغات والثانية تأكيد للاولى وهي كلمة يقال لردع الصبي عند تناوله ما يستقذر قيل عربية وقيل اعجمية وزعم الداودي انها معربة وقد اوردها البخاري في باب من تكلم بالفارسية قال الشيخ وقد اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فزجره وقال (ارم بها) قال العلقمي قال في الفتح وفي رواية حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عند احمد فنظر اليه فاذا هو يلوك تمرة فحرك خده وقال القها يا بني القها يا بني ويجمع بين هذا وبين قوله كخ كخ بانه كلمه اولا بهذا فلما تمادى قال كخ كخ اشارة الى استقذار ذلك له (اما) بالتخفيف (شعرت) بالفتح وفي رواية البخاري في الزكاة اما عرفت وفي مسلم اما علمت (انا) آل محمد (لا نأكل الصدقة) وفي مسلم لا تحل لنا الصدقة وفي رواية معمر ان الصدقة لا تحل لآل محمد والمراد الفرض لان الذي حرم على آل [illegible] وفي الحديث تأديب الاطفال بما ينفعهم ومنعهم مما يضرهم ومن تناول المحرمات وان كانوا غير مكلفين ليتدربوا بذلك واستنبط بعضهم منه منع ولي الصبي اذا اعتدت من الزينة وفيه الاعلام لسبب النهي ومخاطبة من لا يميز لقصد اسماع من يميز لان الحسن كان اذ ذاك طفلا

٥٦٨٤ كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية قاله لعبد لحاطب بن ابي بلتعة جاء يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار م عن جابر رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك رواه مسلم عنه (كذبت لا يدخلها فانه قد شهد بدرا والحديبية) يعني حضر غزوة بدر وكان من جملة اصحاب الشجرة في الحديبية وفي الحديث فضيلة لاهل بدر والحديبية عموما ولحاطب خصوصا

٥٦٨٥ كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة

يعني سعد بن عبادة لما قال لابي سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فاخبر ابو سفيان بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع مرسلا وهو من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم خ عن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه

قال ابن الملك رواه البخاري عنه قوله (الملحمة) اي الحرب والمعنى اليوم تنتهب

يوم الملحمة (اليوم تستحل الكعبة) يعني القتل فيها والنهب وغيرهما (كذا وقع) اي الحديث في صحيح البخاري (مرسلا) لان عروة بن الزبير من التابعين والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصحابي

٥٦٨٦ كذب من قال ذلك ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله يعني عامر بن الاكوع اخا سلمة وقد عاب رجل بسيفه ذباب سيفه فاتهمه ق عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه

قال ابن الملك اتفقا على اخراجه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما تصاف القوم قصد عامر رجلا من اليهود بسيفه ليضربه فرجع ذباب سيفه لكونه قصيرا الى ركبتيه فمات منه فرآني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باكيا فاخذ بيدي فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قال قلت فلان وفلان فقال عليه السلام (كذب من قال ان له لاجرين) قال النووي وفي معظم نسخ مسلم اجران [illegible] ووجه الاشتر اي التقدير [illegible] ومنه قوله فقال (ان هذا لهو الشاعر) (وجمع بين اصبعيه انه لجاهد) اي في سبيل الله (مجاهد) اي مجد في جهاده حتى صار شهيدا ثم قال جاد مجد فيكون احد الاجرين لكونه غازيا والآخر لكونه شهيدا وقيل معناه لجاهد في الطاعات ومجاهد في سبيل الله فيكون ثبوت الاجرين لهذين السببين والمعنى انه طالب [illegible] (قل عربي مشى بها) اي في الارض (مثله) يعني عربي ما مثله قليل (ذباب سيفه) بضم الذال المعجمة اي طرفه الذي يضرب به

٥٦٩١ كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد خ عن ابي هريرة

قال القسطلاني روى البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى (كذبني ابن آدم) بتشديد الذال المعجمة اي بعض بني آدم وهم من انكر البعث (ولم يكن له ذلك) التكذيب (وشتمني ولم يكن له ذلك) الشتم (اتخذ الله ولدا) وانما كان شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق نكاح والناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله تعالى منزه عن ذلك (لم الد ولم اولد) لانه تعالى واجب الوجود لذاته قديما موجودا قبل وجود الاشياء وكل مولود محدث

انتفت عنه الولدية وما لهم لا يرثه من احد منهم خاص ولا حاجات حتى يكون له منه جنس صاحبه فيتوالد انتفت عنه الوالدية (ولم يكن له كفوا احد) الا مكافئا ولا مماثلا

٥٦٨٨ كذبتم بل ابوكم فلان   خ عن ابي هريرة

قال القسطلاني دون البخاري عنه انه قال لما فتحت خيبر (اهديت) بضم الهمزة مبنيا للمفعول لكفرته (لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم) بتثليث السين والتي اهدتها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم واكثرت السم في الكتف والذراع لما بلغها انه كان احب اعضاء الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول صلى الله عليه وسلم الكتف فنهش منها فلما ازدرد قال ان الشاة تخبرني انها مسمومة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من يهود) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعيين المأمورين بذلك (فجمعوا له) بضم الجيم (فقال) لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجتمعوا عنده (اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه) بكسر الدال والقاف وتشديد المثناة التحتية على الفاعل في محل اصله صادقوني فاضيف لياء المتكلم فحذفت النون للاضافة فالتقى ساكنان واو الجمع وياء المتكلم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار صادقي بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لتعلقه فصار صادقي بكسر القاف وتشديد الياء (قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان) اي اسرائيل يعقوب بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه (فقالوا صدقت وبررت) بكسر الراء الاولى وحكي فتحها

٥٦٨٩ كسر عظم الميت ككسره حيا) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابو داود وابن ماجه وعبد الرزاق وسعيد بن منصور عن عائشة رضي الله عنها وصححه ابن حبان

سببه اخرج ابن منيع في جزء من روايته عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرجنا في جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا جئنا القبر اذا الرجل لم يفرغ فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار عظما ساقا او عضدا فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ولكن دسه في جانب القبر ونقل العلقمي عن الدميري انه جاء في رواية عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم واسناده حسن

٥٦٩٠ كفر الله عنك الكذب بتصديقك بلا اله الا الله) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عبد بن حميد

عن انس رضي الله عنه   سببه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فلان فعلت كذا وكذا قال لا والله الذي لا اله الا هو وجبريل يعلم انه فعله فقال صلى الله عليه وسلم كفر الله عنك كذبك بتصديقك

٥٦٩١ كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا) قال العجلوني اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة والعسكري في الامثال عن عمار رضي الله عنه   سببه عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلانا جاري يؤذيني فقال اصبر على اذاه وكف عنه اذاك قال فما لبث الا يسيرا اذ جاء فقال يا رسول الله ان جاري ذاك مات فذكره

٥٦٩٢ كفى بالسيف شا) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن ماجه عن سلمة بن المحبق رضي الله عنه

سببه عنه قال قيل لابي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان رجلا غيورا ارايت لو انك رايت مع ام ثابت رجلا اي شيء كنت تصنع قال كنت ضاربهما بالسيف ولم انتظر حتى اجيء باربعة الى م ذاك قد قضى حاجته وذهب او اقول رايت كذا وكذا فيضربوني الحد ولا يقبلوا لي شهادة ابدا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره

٥٦٩٣ كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت) قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه صححه الحاكم واقره الذهبي وقال في الرياض اسناده صحيح واخرجه مسلم بلفظ كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته عن عبد الله بن عمرو ايضا   سببه كما في ابي داود عن ابن عمرو انه كان ببيت المقدس فاتاه مولى له فقال اقيم ههنا رمضان قال هل تركت لاهلك ما يقوتهم قال لا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره   وسببه في رواية مسلم عنه قال جاءه قهرمان فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله قال كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته

٥٦٩٤ كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته) م عن خيثمة

قال النووي مقصود الباب الحث على النفقة على العيال وبيان عظم الثواب فيه لان منهم من تجب نفقته بالقرابة ومنهم من تكون مندوبة فتكون صدقة وصلة ومنهم من تكون واجبة بملك النكاح او ملك اليمين وهذا كله فاضل محثوث عليه وهو افضل من صدقة التطوع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك مع انه ذكر قبله النفقة في سبيل الله وفي العتق والصدقة ورجح النفقة على العيال على هذا كله لما ذكرناه وزاد تأكيدا بقوله صلى الله عليه وسلم

في الحديث الآخر (كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته) فقوته مفعول يحبس ... عن خيثمة
قال فجاءه قهرمان له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم قال لا
قال فانطلق فأعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته
(قهرمان بفتح القاف وإسكان الهاء وفتح الراء) وهو خازن القائم بحوائج الإنسان وهو بمعنى
الوكيل وهو بلسان الفرس

كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع (م) عن حفص بن عاصم ٥٦٩٥
قال النووي وقد روي عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وقد روي عن عمر بن
الخطاب بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وقد روي عن عبد الله قال بحسب
المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع قال النووي وفيه عن ... وقد تكلم النووي
عن رجال السند ثم قال وأما فقه الإسناد وقد تكلم عليه وإذا ثبت أنه روي متصلا
ومرسلا فالعمل على أنه متصل هذا هو الصحيح الذي قاله الفقهاء وأصحاب الأصول وجماعة
من أهل الحديث ولا يضر كون الأكثرين رووه مرسلا فإن الوصل زيادة من الثقة وهي مقبولة
(بحسب المرء من الكذب) هو بإسكان السين ومعناه يكفيه ذلك من الكذب
فإنه قد استكثر منه وأما معنى الحديث والآثار التي في الباب ففيها الزجر عن التحديث
بكل ما سمع الإنسان فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب فإذا حدث بكل ما سمع
فقد كذب لإخباره بما لم يكن وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار
عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد لكن التعمد شرط في كونه إثما

كذب النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا ابن سعد وابن عساكر ٥٦٩٦
عن ابن عباس
(النسابون) الذين يدعون معرفة الأنساب (قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا) أي
أقواما وقال البيضاوي أهل الأعصار وقيل القرن أربعون سنة وقيل سبعون
وقيل مائة وعشرون (بين ذلك) أي بين عاد وأصحاب الرس (كثيرا) لا يعلمها إلا الله
قال ابن دحية أجمع العلماء على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب لم يجاوز عدنان

كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه حم ك هق عن أبي هريرة ٥٦٩٧
قال الشيخ حديث صحيح
دينه) قال الله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم (ومروءته عقله) إذ به يتميز عن الحيوان
(وحسبه خلقه) (حاء) بالفتح أي ليس شرفه بشرف آبائه بل بشرف أخلاقه

٥٦٩٨ كسب الإماء حرام الضياء عن أنس بإسناد صحيح
قال المناوي أي بالزنا أو الغناء وكان أهل الجاهلية شأنهم ذلك

٥٦٩٩ كسر عظم الميت ككسره حيا حم د ه عن عائشة
(الميت) المحترم (ككسره حيا) فيكون حراما شديد التحريم قال المناوي وما ورد من الحديث
(من هلكة) هو ما وقع عند حم في نسخ الكتاب والموجود في أصول الصحيحة المصححة (كسر عظم
الميت) ... هكذا ... فليحفظ ... المؤلف أو ...

٥٧٠٠ كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الإثم ه عن أم سلمة
الميت) المحترم (في الإثم) فهو محترم بعد موته كاحترامه حال حياته

٥٧٠١ كفى بالسيف شاهدا ه عن سلمة بن المحبق
قال الحفني قال المناوي قوله تعالى والمحصنات من النساء آية فقال سعد بن
عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف ولم أمهله حتى آتي بأربعة شهداء إذ
لو أمهلته لقضى وطره فلا فائدة في تحصيل الشهود ثم إن قلت الآية
طلب منه البينة أو الحد فقال صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاهدا
أي قتله بالسيف إنما يجوز باطنا حيث علم أنه زان محصن ثم علما ذلك لطلبه
بالبينة وإلا قتلناه

٥٧٠٢ كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع د ك عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي إن لم يكن له إلا الكذب إلا أن يحدث بكل ما سمع لكفاه في الكذب
لأن جميع ما يسمعه ليس بصدق بل بعضه كذب فإذا حدث بالكل لحق به كذب

٥٧٠٣ كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت حم د ك هق عن ابن عمرو قال الشيخ حديث صحيح
أي من يلزمه قوته وقال الحفني أي من عليه قوته ... الأزواج ... فإنه ...

٥٧٠٤ كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع طب عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي تمامه (قالوا وإن كان خيرا قال وإن كان خيرا فهو مزلة إلا من رحمه الله وإن كان شرا فهو شر)

٥٧٠٥ كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح أن يقول آخذ حقي منك
لا أترك منه شيئا فر عن أبي أمامة قال الشيخ حديث صحيح
من الشح أن يقول) لمن له عليه دين (لا أترك منه شيئا) فيه الحث على المسامحة في المعاملة
حيث جعل المضايقة فيها من الشح قال المناوي والشح ... المضايقة في
تافه ... شهادة

٥٧٠٦ كفى بالموت مزهّدا في الدنيا ومرغّبا في الآخرة ش حم في الزهد عن الربيع بن أنس
مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح
كفى بالموت) أي الإكثار من ذكره (مرغبا في الآخرة) أي في الإكثار من الأعمال النافعة فيها

٥٧٠٧ كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة ن عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح
كفى ببارقة السيوف) أي لمعانها (على رأسه) يعني الشهيد (فتنة) فلا يفتن في قبره ولا يسئل إذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين قال العلقمي وسببه عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد فذكره

٥٧٠٨ كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما ت عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن
فالمستمر على الخصام الماهر فيه من أبغض الخلق إلى الله تعالى

٥٧٠٩ كفارة الذنب الندامة ولو لم تذنبوا لأتى الله بقوم يذنبون ليغفر لهم حب
عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
الندامة) قال في المصباح ندم على ما فعل ندما وندامة فهو نادم والمرأة نادمة إذا حزن أو فعل شيئا ثم كرهه (ليغفر لهم) أي ليتوبوا فيغفر لهم

٥٧١٠ كفارة المجلس أن يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب إليك طب عن ابن عمرو) ابن العاص وعن ابن مسعود وجابر ح
كفارة المجلس) أي اللغط الواقع فيه وفي نسخة شرح عليها المناوي (المسجد) بدل (المجلس) فإنه قال ويكون ذلك في غير المسجد أيضا وإنما خصه لأنه فيه أعظم وآكد (أن يقول العبد) بعد أن يقوم كما في رواية الطبراني

٥٧١١ كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين حم م ش عن عقبة بن عامر) بجمع
قال المناوي حمله الشافعية على نذر اللجاج والغضب ومالك والجمهور على النذر المطلق وأحمد على نذر المعصية وجمع محدثون على جميع أنواع النذر أما المقيد فلا بد من الوفاء

٥٧١٢ كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ه عن أبي هريرة) وإسناده صحيح
إسباغ الوضوء) أي إتمامه بالإتيان بفروضه ومندوباته (على المكاره) من نحو برد وقد عجز عن تسخين الماء (وإعمال) بكسر الهمزة (الأقدام إلى المساجد) أي السعي إليها بنحو صلاة (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) في المسجد أو غيره فذلك يكفر الصغائر

٥٧١٣ كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق البزار عن الصديق) بإسناد حسن

كفر) النعم فسماه بصيغة المصدر (بالله) نعمة (تبرؤ) بصيغة المصدر أيضا أي تبرؤ الرجل أو انتفاؤه (من نسب) فيه أو جهل (وإن دق) النسب أي إن كان خفيا حيث أمكن لحوقه منه قال الشيخ والحديث بعض الصحيح كما سيأتي إليه

٥٧١٤ كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرف أو جحده وإن دق ه عن ابن عمرو بن العاص
كفر) كأنه (ادعاء وإن دق) كأنه كذب على الله كأنه يقول خلقني الله من ماء فلان بل من ماء فلان قال المناوي والمراد كفر النعمة

٥٧١٥ كفر بالله العظيم عشرة من هذه الأمة الغال والساحر والديوث وناكح المرأة في دبرها وشارب الخمر ومانع الزكاة ومن وجد سعة ومات ولم يحج والساعي في الفتن وبائع السلاح أهل الحرب ومن نكح ذات محرم منه ابن عساكر عن البراء بن عازب قال الشيخ حديث حسن
عشرة) أي فعل كل واحد منهم فعل أهل الكفر (الغال) من نحو غنيمة (والديوث) الذي لا يغار على أهله (وناكح المرأة) أي امرأته قال المناوي فكل منهم يكفر إن استحل ذلك لكن ينبغي استثناء الوطء في دبر امرأته

٥٧١٦ كف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك ابن أبي الدنيا في الصمت عن أبي ذر وإسناده حسن
أي انزجر عنه فإنه أجر على الصدقة

٥٧١٧ كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة ت ه عن ابن عمر قالت حسن غريب
جشاءك) أي اقلع الجشاء بالمد قال في المصباح تجشأ الإنسان تجشؤا والاسم الجشاء مثل غراب وهو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع (فإن أكثرهم) أي الناس (أطولهم جوعا يوم القيامة) وسيأتي ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه والقى عند الجشاء أي عند وهو الشبع والعبد مذموم شرعا وطبا وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عمر قال تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف فذكره

٥٧١٨ كف عن أذاك واصبر لأذاه فكفى بالموت مفرقا ابن النجار عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن زيد (أذاك) قال الشيخ يعني الجار والمحرج (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن وسببه كما في الكبير قال شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فذكره

٥٧١٩ كفوا صبيانكم عند العشاء فإنه للجن انتشار وخطفة د عن جابر بإسناد

باسناد صحيح

كفوا صبيانكم عند فحمة العشاء (عند العشاء) بكسر أوله والمد (فانه يعني) حينئذ (انتشار) ٥٧١٩

لهم وخطفة) قال العلقمي قال في المصباح خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة

وخطفه يخطفه خطفا من باب ضرب لغة واختطفه يختطفه مثله والخطفة مثل تمرة المرة

وهذا المراد. وخطفة بالتحريك الجماعة منهم يخطفون الاطفال بسرعة

كفوا عن اهل لا اله الا الله لا تكفروهم بذنب فمن كفر اهل لا اله الا الله فهو الى الكفر ٥٧٢٠

اقرب طب عن ابن عمر باسناد حسن

كفوا عن اهل لا اله الا الله لا عن قتلهم ولا ترموا من نطق بالشهادتين عاصم لنفسه وماله

(ولا تكفروهم بذنب) ارتكبوه (فمن كفر اهل لا اله الا الله) الا بحكم شرعي (فهو الى الكفر اقرب)

منه الى الايمان

كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر ٥٧٢١

لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله

اصبت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار

م عن ابي هريرة وكذلك رواه البخاري عنه

فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصبت يوم خيبر) قال النووي هذا هو الاصل

وهو صحيح وفيه حذف المفعول الا مبتدأ والشراك بكسر الشين المعجمة والتقدير

المعروف الذي يكون في النعل على ظهر القدم قال القاضي عياض وغيره (ان الشملة لتلتهب

عليه نارا) وقوله (شراك او شراكان من نار) تنبيه على المعاقبة عليهما وقد تكون المعاقبة

بهما انفسهما فيعذب بهما وهما من نار وقد يكون ذلك على انهما سبب لعذاب النار

والله اعلم وانما اخطم الشيئين ففيه غلظ تحريم الغلول ومنها انه لا فرق

بين قليله وكثيره حتى الشراك ومنها ان الغلول يمنع من اطلاق اسم الشهادة على من

غل ومنها انه لا يدخل الجنة احد ممن مات على الكفر وهذا باجماع المسلمين ومنها

جواز الحلف بالله تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

ومنها ان من غل شيئا من الغنيمة يجب عليه رده وانه اذا رده يقبل منه

ولا يحرم من متاعه سواء رده او لم يرده فانه صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشملة

وصاحب الشراك ولو كان واجبا لفعله ولو فعله لنقل واما حديث من غل

فاحرقوا متاعه واضربوه وفي رواية واضربوا عنقه فضعيف بين ابن عبد البر ضعفه

ضعفه قال الطحاوي وغيره ولو كان صحيحا لكان منسوخا ويكون هذا حين كانت العقوبة في الاموال

كلا اني رأيته في النار في بردة غلها او عباءة يا ابن الخطاب اذهب فناد في ٥٧٢٢

الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون م عن عمر بن الخطاب

وتمام هذا الحديث مفهوم من شرح الحديث السابق

كلاكما محسن قال شعبة اظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا ٥٧٢٣

فهلكوا خ عن عبد الله يعني ابن مسعود

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال عليه الصلاة والسلام كلاكما محسن قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق

(اظنه قال) صلى الله عليه وسلم (لا تختلفوا) اي في القرآن وفي معجم البغوي انه صلى الله

عليه وسلم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان

المراء فيه كفر (فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) قال العيني اي الاختلاف

الذي يورث الاهلاك لعوارضه الخبيثة

كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم وبعد الميم ٥٧٢٤

بفتح الجيم وضم الميم وبعد الميم حاء مهملة خ عن عبد الرحمن بن عوف

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال بينا انا واقف في الصف يوم

وقعة (بدر فنظرت) ولابي ذر التفت عن يميني وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار

حديثة اسنانهما) بالرفع فاعل حديثة وفي بعض النسخ لا يجوز الرفع والغلامان

معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء (تمنيت ان اكون بين اضلع) بفتح اللام وضم العين

المعجمة وبعد اللام المفتوحة عين مهملة اي اشد واقوى (منهما) اي من الغلامين

لان الكهل اصبر في الحرب وفي رواية اصلح (فغمزني احدهما) اي الغلامين فقال

يا عم هل تعرف ابا جهل) هو عمرو بن هشام وعمره صحب الامة قلت نعم

ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي

سواده) بفتح السين المهملة اي لا يفارق شخصي شخصه (حتى يموت الاعجل منا)

بالام اي الاقرب اجلا (فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم

انشب) بفتح الشين المعجمة بينها نون ساكنة آخره موحدة اي لم البث

(انه نزل شيء الى ابي بكر بجوله في امثاله) بالجيم وفي مسلم (يزولها) بالزاي بدلها اي يخطب ان الغنيمة لا يستقر على حال (قلت) وفي رواية فقلت الا ابنغ الا بالغين المعجمة وتخفيف اللام للتنبيه والتحضيض (انه هذا صاحبكما الذي سألتماني) عنه (فابتدراه بسيفيهما) اي بسيفيهما مسرعين (فضرباه) به (حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه) بقتله (فقال ايكما قتله قال كل منهما انا قتلته فقال) عليه الصلاة والسلام وفي رواية (قال هل مسحتما سيفيكما) اي من الدم (قالا لا) لم نمسحهما (فنظر) عليه الصلاة والسلام (في السيفين) ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما ومقدار عمقه وخروجه الى جسد المقتول ليحكم بالسلب لمن كان ابلغ ولو مسحاه لما تبين المراد من ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (كلاكما قتله) اي شارك في قتله (سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح) لانه هو الذي اثخنه والاخر شاركه في قتله ولما كان احدهما هو الذي اثخنه قطيب لقلب الآخر وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقا بالقتل ولكان جعله بينهما لاشتراكهما في قتله فلما خص به احدهما دل على انه لا يستحق بالقتل وانما يستحق بتعيين الامام وهذا الحديث اخرجه البخاري في المغازي وكذا مسلم

٥٧٢٥ كل ابن آدم يأكله الارض الا عجب الذنب منه خلق ابن آدم ومنه يركب ق عن ابي هريرة

(كل ابن آدم يأكله الارض) يعني كل اجزاء ابن آدم تبلى (الا عجب الذنب) بفتح العين المهملة وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا (منه خلق ابن آدم ومنه يركب) المراد ان عجب الذنب يطول بقاؤه لا انه لا يبلى ابدا لما ورد في حديث آخر (ان عجب الذنب اول ما يخلق وآخر ما يبلى) قيل الحكمة في طول بقائه انه قاعدة بدن الانسان وبالجزء الذي يلحق احلابه من الجميع كقاعدة الجدار قيل خص من هذا الحديث الانبياء لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم قال الله تعالى

٥٧٢٦ كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ق عن ابي هريرة واللفظ للبخاري

قال القسطلاني (كل امتي) المسلمين (معافى) بضم الميم وفتح الفاء مقصورا اسم مفعول من العافية اي يعفى عنه ذنبهم ولا يؤاخذون به ولفظ مسلم معافاة (الا المجاهرين) بكسر الهاء المعلنين بفسقهم لاستخفافهم بحق الله تعالى ورسوله وصالح المؤمنين وفيه ضرب من العناد لهم وقال المجاهرون بالرفع وكذا عليه بالنصب وكذا رواية النسفي وشرح عليه ابن بطال والسفاقسي واجاز الكوفيون في الاستثناء المنقطع وقال ابن مالك الا على هذا بمعنى لكن المجاهرون لا يعافون فالمجاهرون مبتدأ والخبر محذوف وفي نسخة الا المجاهرين بالنصب وعزاها الحافظ ابن حجر الاكثر رواة البخاري ولمستخرج الاسماعيلي وابي نعيم ومسلم وهو الصواب عند البصريين والمجاهر الذي يظهر معصيته ويكشف ما ستر الله عليه فيحدث به (وان من المجانة) بفتح الميم والجيم وبعد الالف نون مخففة الا عدم المبالاة بالقول والفعل وفي لفظ من طريق بدل المجانة واما الرواية بلفظ المجانة والمجانة مذمومة شرعا وعرفا فيكون الذي يظهر المعصية قد ارتكب محذورين اظهار المعصية وتلبسه بفعل المجان (ان يعمل الرجل بالليل عملا) معصية (ثم يصبح) يدخل في الصباح (وقد) اي والحال ان قد (ستره الله) وفي رواية وقد ستره الله عليه فيقول) لغيره (يا فلان عملت البارحة) هي اقرب ليلة مضت من وقت القول واصلها من برح اذا زال (كذا وكذا) من المعصية (وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) وفي حديث ابن عمر مرفوعا عند الحاكم (اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله عنها فمن الم بشيء منها فليستتر بستر الله)

٥٧٢٧ كل احد احق بماله من والده وولده والناس اجمعين هق عن حبان بن ابي جبلة الجمحي قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

فيجب ان يقدم الشخص نفسه في النفقة على كل احد حتى على زوجته

٥٧٢٨ كل الخير ارجو من ربي ابن سعد (في الطبقات) وابن عساكر (في تاريخه) عن العباس بن احمد

اي ان كل ما يجمع في ما فرغ من الخير في الانبياء وفي حضور ابن رجاء وقال الحفني قال عند مرضه عاده لعله حسنه الظن بمولاه الا فكن منفردا في وانما كليم فانه طمعت نفسه تطلب منه ان يقدم الخوف على الرجاء

٥٧٢٩ كل الذنوب يؤخر الله تعالى منها ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فان الله يعجله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الممات طب ك عن ابي بكرة قال الشيخ حديث صحيح

اي يؤخر جزاءه (يعجله لصاحبه) اي فاعله (قبل الممات) عقوبة والعقوبة

كل الحرب من ولد اسماعيل بن ابراهيم من بعد عمد علي الغم الا الاخرج الاهم (ابن ابابع من ولد الفرو) ٥٧٢٠
قال المناوي الموجودين حال التقدد اى علم ذريته قال فاوه وجرح ليسوا من العرب

كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة والرجل ٥٧٢١
يكذب المرأة فيرضيها والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما طب عن النواس بن سمعان وابن السني في عمل اليوم والليلة عن
النواس بن سمعان قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

يكتب) اى اثمه (الا ثلاث) يحتمل ان ينصب على الاستثناء المتقدم من الخبر ويكون المنصوب ٥٧٢٢
بالالف ويحتمل لانفى مقدر اى لا يزال من كتاب الكذب الا ثلاث (الرجل يكذب) وفيه
اى كذب الرجل حال كونه (يكذب في الحرب) لمطلق محاربة الاعداء فلا يكتب عليه فيه اثم (فالحرب
خدعة) علة لاباحة الكذب فيه قال المناوي بل قد يجب اذا دعت اليه الضرورة
(والرجل يكذب المرأة) قال المناوي اى حليلته او نحو بنته (فيرضيها) بذلك (والرجل
يكذب بين الرجلين) العزيزين فتنة او عداوة (ليصلح بينهما) قال الشيخ كأن يقول لهذا
يثني عليك خيرا ويقول للاخر مثله بينهما والا فهو لا يشتم له

كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه ٥٧٢٣
المسلم د ه عن ابي هريرة

كل المسلم) اى المسلم وما قاله بعد (حرام ماله) بالرفع وكذا ما بعد بيانه لكل اى اخذ
ماله بنحو غصب (وعرضه) اى هتك عرضه بالتكلم فيه بما يشينه والعرض محل
المدح والذم من الانسان (ودمه) اى اراقة دمه او قتله بوجه (حسب امرئ من الشر)
اى يكفيه منه (ان يحقر اخاه المسلم) اى يزدريه ولا يعبأ به وهذا كالتتميم للعموم المستفاد من كل

كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من ٥٧٢٣
اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى خ عن ابي هريرة

قال العلقمي روى البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي اى امة الاجابة
يدخلون الجنة الا من ابى بفتح الهمزة والموحدة من عصى منهم فاستثناهم تغليظا
عليهم وزجرا عن المعاصي والمراد امة الدعوة والآبي الكافر بامتناعه عن قبول
الدعوة قال الشيخ حديث صحيح

كل أمتي معافى الا المجاهرين وان من الجهاد ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح ٥٧٢٤
وقد ستره الله فيقول عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله
عنه ق عن ابي هريرة

كل أمتي معافى) الخ قال العلقمي الشهوري قال المناوي يعني عفا الله عنه او سلمه الله وسلمه (الا المجاهرين)
بالمعاصي من جاهر بكذا بمعنى جهر به والمراد الذين يجاهرون بمعاصيهم بالتحدث بها فما مفاعلة
على بابها (وان من الجهار) وفي رواية الجهار وفي اخرى الاجهار قال العلقمي الثلاثة بمعنى
الظهور والاظهار (ان يعمل الرجل) (عملا شيئا) (عملت البارحة) قال الشيخ هي اقرب ليلة مضت من
وقت القول البارحة ثم انه الجهر بالاقرار بذنبه فان الله المحب من تعالى فالذنب اذا
ستر استر على نفسه ويتوب ويرجو رحمة ربه لا يحرم لقال الرحم الراحمين ورحمته
سبقت غضبه وان ستره في الدنيا لم يفضحه في الآخرة وفي الجهر بالمعصية استخفاف بحق الله
تعالى ورسوله وصالحي المؤمنين والعناد والقلة وهذا جزء من الحث على الستر الحرج

كل امتي يدخلون الجنة الا من أبى من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى ٥٧٢٥
خ عن ابي هريرة

كل أمتي) اى امة الاجابة (الا من ابى) بفتح الهمزة والموحدة اى عصى منهم بترك الطاعة
او المراد امة الدعوة ومن ابى اى كفر قالوا ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني) العاصي المسلم او بفعل الذنب (فقد أبى) فانه ان مات ولم يتب لم يدخل
الجنة ابتداء او المشرك لا يدخلها بل يخلد في النار وقد يدركه العفو فلا يعذب اصلا

كل امرئ مهيأ لما خلق له حم طب ك عن ابي الدرداء وقال الحاكم حسن ٥٧٢٦
امرئ) انسان (مهيأ) مصروف مسهل (لما خلق له) من خير وشر

كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس حم ك عن عقبة بن عامر قال الحاكم صحيح ٥٧٢٧
كل امرئ) يكون (في ظل صدقته) يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرؤوس (حتى يقضى
قال المناوي لفظ رواية الحاكم (حتى يفصل بين الناس) يعني ان المتصدق يكفى
المخاوف ويصير في كنف الله وستره

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع د عن ابي هريرة قال الشيخ حسن ٥٧٢٨
ذي بال) اى حال يهتم به شرعا (اقطع) اى ناقص وقليل البركة

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع عبد القادر ٥٧٢٩
الرهاوي قال المناوي بفتح الراء نسبة الى الرها بالضم من مدحج (في) اول كتاب
(الاربعين عن ابي هريرة) باسناد حسن
كل امر ذي بال) قال المناوي اى ذي حال يهتم به شرعا والمراد ههنا فيه يؤمر فعلا
(اقطع) قال المناوي والمراد بالحمد ما هو اعم من لفظه فلا تعارض بين رواية الحمد والبسملة

٥٧٤٠ كل إنسان تلده أمه على الفطرة وأبواه بعد يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فإن كانا مسلمين فمسلم كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها م عن أبي هريرة

قال النووي كل مولود يولد متهيئا للإسلام فمن كان أبواه أو أحدهما مسلما استمر على الإسلام في أحكام الآخرة والدنيا وإن كان أبواه كافرين جرى عليه حكمهما في أحكام الدنيا (فإن بلغ استمر عليه حكم الكفر ودينهما فإن كانت سبقت له) ما سبق العلوية لا الحج وهذا معنى يهودانه وينصرانه ويمجسانه أي يحكم له بحكمهما في الدنيا فإن بلغ استمر عليه الحكم بالكفر ودينهما فإن كانت سبقت له سعادة أسلم وإلا مات على الكفر وإن مات قبل بلوغه فهل هو من أهل الجنة أم النار أم يتوقف فيه ففيه المذاهب الثلاثة السابقة قريبا الأصح أنه من أهل الجنة والجواب عن حديث الله أعلم بما كانوا عاملين أنه ليس فيه تصريح بأنهم في النار وحقيقة لفظه الله أعلم بما كانوا يعملون لو بلغوا ولم يبلغوا إذ التكليف لا يكون إلا بالبلوغ وأما غلام الخضر فيجب تأويله قطعا لأن أبويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فيتأول على أن معناه أن الله أعلم أنه لو بلغ لكان كافرا لا أنه كافر في الحال ولا يجري عليه في الحال أحكام الكفار (في حضنيه) هكذا في جميع النسخ بحاء مهملة مكسورة ثم ضاد معجمة ثم نون ثم ياء مثناة تثنية حضن وهو الجنب وقيل الخاصرة

٥٧٤١ كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا أن الله هداني فيكون له شكر وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن الله هداني فيكون عليه حسرة حم ك عن أبي هريرة وإسناده صحيح

(فيكون له شكر) في هذه الرواية مرفوع ووجهه أن يكون بمعنى يحدث وشكر نائب فاعل والرواية بالنصب لكان خبر يكون (فيكون عليه حسرة) قال المناوي تمامه (ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله

٥٧٤٢ كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار ق عن ابن عمر

قال النووي إلا بيع الخيار بينهما بيعا لازما (كل بيعين) قال القسطلاني بتشديد التحتية بعد الموحدة (لا بيع بينهما) لازم (حتى يتفرقا) من مجلس العقد بينهما فيلزم البيع حينئذ بالتفرق (إلا بيع الخيار) فيلزم باشتراطه وهذا الحديث أخرجه النسائي في البيوع والله

٥٧٤٣ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه بإصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب خ عن أبي هريرة

(يطعن) قال القسطلاني بضم العين (في جنبيه) ولأبي ذر في جنبه بالإفراد (بإصبعه) بالإفراد وفي رواية بإصبعيه (حين يولد) فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه (فطعن في الحجاب) أي الجلدة التي فيها الجنين أو المشيمة وفي آل عمران إلا مريم وابنها قال في الفتح والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة وزاد أيضا في آل عمران وغيرها ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه أنه حفظ ببركة دعاء حنة أم مريم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى

٥٧٤٤ كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم وابنها م عن أبي هريرة

(يمسه الشيطان) أي يطعنه بإصبعه في جنبه (يوم) أي وقت (ولدته أمه إلا مريم) بنت عمران (وابنها) عيسى لاستجابة دعاء حنة أم البتول إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال النووي هذه فضيلة ظاهرة وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه وأشار القاضي إلى أن جميع الأنبياء يشاركون فيها

٥٧٤٥ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب خ عن أبي هريرة

(كل بني آدم) بالنصب يطعن (بإصبعيه) قال العلقمي بالإفراد للأكثر ولأبي ذر بالتثنية (في جنبيه) بالتثنية (حين يولد) زاد في رواية للبخاري فيستهل صارخا (فطعن في الحجاب) أي المشيمة التي فيها الولد اقتصر على عيسى هنا دون أمه قال المناوي لأن هذا بالنسبة للطعن في الجنب وذاك بالنسبة للمس وقد ذكر العلقمي هذا عن صاحب الفتح ثم قال والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة

٥٧٤٦ كل بني آدم حسود ولا يضر حاسدا حسده ما لم يتكلم باللسان أو يعمل باليد حل عن أنس ابن مالك

(حسود) أي كثير الحسد (ولا يضر حاسدا حسده) لأنه مما جبل عليه قال المناوي هذا الحديث سقط منه من قلم المؤلف بل ولفظه مخرجه أبي نعيم (كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدا حسده) إلى آخره

٥٧٤٧ كل بني آدم خطّاء وخير الخطّائين التوابون (حم ت ه ك عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح

(خطّاء) بتشديد الطاء والمد والتنوين اي غالبهم كثير الخطأ (التوابون) فالعبد لا يخلو عن ذنب ولا يطهره الا التوبة

٥٧٤٨ كل بني آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب عن فاطمة الزهراء)

قال المناوي ومن خصائصه ان اولاد بناته ينتسبون اليه بخلاف غيره واولاد بنات غيره لا

يشاركهم اولاد الحسين في الانتساب اليه وانما ينسب ذريته

٥٧٤٩ كل بيّعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار (حم ق ن عن ابن عمر) رضي الله عنه

(كل بيّعين) بتشديد المثناة التحتية فيه بعد المهملة (لا بيع) لازم (بينهما حتى يتفرقا)

من مجلس العقد فيلزم البيع بالتفرق فليس لاحدهما فسخه (الا بيع الخيار) قال المناوي

فيلزم بانقضائه والظاهر ان المراد الا بيعا شرط فيه الخيار ثلاثة ايام فالعقد لا يلزم

بالتفرق وانما يلزم بانقضاء المدة

٥٧٥٠ كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه

(م عن سلمة بن الاكوع)

قال النووي روى مسلم عن ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك

قال لا استطيع قال لا استطعت هذا الرجل هو بسر بضم الباء وسكون المهملة ابن راعي العير

بفتح العين والمثناة الاشجعي كذا ذكره ابن منده وابو نعيم الاصبهاني وابن ماكولا

واخرون وهو صحابي مشهور عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة رضي الله عنهم واما قول القاضي

عياض رضي الله عنه ان قوله ما منعه الا الكبر يدل على انه كان منافقا فليس بصحيح فان

مجرد الكبر والمخالفة لا يقتضي النفاق والكفر لكنه معصية ان كان الامر امر ايجاب

وفي هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر في كل حال حتى في حال الاكل واستحباب تعليم الاكل آداب الاكل اذا خالفه

٥٧٥١ كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا

بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا (ق عن ابي سعيد

الخدري وابي هريرة)

قال القسطلاني استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب بفتح

الجيم وكسر النون وهو اجود تمورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل) وفي رواية

(أكل تمر خيبر هكذا فقال) وفي رواية (قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا

من هذا بالصاعين) بدل من الصاعين والثلاثة والصاعين بالثلاثة فقال) عليه الصلاة والسلام

(لا تفعل) ذلك (بع الجمع) وهو نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا) وهذا الحديث

من البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه

٥٧٥٢ كل ذلك يأتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال

وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول (ن عن عائشة رضي الله عنها)

قال القسطلاني روى البخاري عنها ان الحارث بن هشام المخزومي رضي الله عنه سأل النبي

صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال صلى الله عليه وسلم (كل ذلك) بالجر (يأتي

الملك) جبريل عليه السلام وفي رواية يأتيني الملك احيانا) اي اوقاتا (في مثل صلصلة

الجرس) اي مثل صوت الجلجل الذي يعلق برؤوس الدواب (فيفصم) بفتح التحتية وسكون

الفاء وكسر الصاد المهملة من باب ضرب يضرب اي يقلع (عني) ما يغشاني (وقد وعيت)

بفتح العين اي فهمت وحفظت (ما قال) الملك (ويتمثل) اي يتصور (رجلا)

رجلية او غيره تمييزا والقدر الزائد من ملكيته لا يفنى بل يخفى على الرائي فقط

(فيكلمني فأعي ما يقول) اي الذي يقوله

٥٧٥٣ كل ذي ناب من السباع فأكله حرام (م ن ه عن ابي هريرة)

قال النووي باب تحريم اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير المخلب

بكسر الميم وفتح اللام قال اهل اللغة المخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر من

الانسان في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم في هذا الباب دلالة لمذهب

الشافعي وابي حنيفة واحمد وداود والجمهور انه يحرم اكل كل ذي ناب من السباع وكل

ذي مخلب من الطير وقال مالك يكره ولا يحرم قال اصحابنا المراد بذي الناب

ما يتقوى به ويصطاد واحتج مالك بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما

الآية واحتج اصحابنا بهذه الاحاديث قالوا والآية ليس فيها الا الاخبار بانه لم يجد

في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الآية ثم اوحي اليه بتحريم كل ذي ناب من السباع

فوجب قبوله والعمل به

٥٧٥٤ كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة (حم ع حب عن ابي سعيد باسناد حسن

فهو) فالمراد به (الطاعة)

٥٧٥٥ كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء (د عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

(تشهد) وفي رواية شهادة والمراد الشهادتان والتشهد علامة الجزاء على الكل (فهي كاليد الجذماء)

أي لمقطوعة أي لو فاتح له ... يحتمل الإرادة ... الرشاد ... الخطيئة

كل خطوة يخطوها أحدكم إلى الصلاة يكتب له بها حسنة ويمحى عنه بها سيئة (حم عن أبي هريرة) ٥٧٥٦

قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

(خطوة) بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم اسم لما بين القدمين (يكتب له بها حسنة ويمحى عنه بها سيئة) يحتمل بناء الفعلين للمفعول والواو في ويمحو ... عند ... ويحتمل بناؤه للفاعل ... للمفعول والثاني للفاعل وهو ... أن قرئ بالمثناة التحتية والملائكة إن قرئ بالفوقية

كل خلة يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب (ع عن سعد) قال الشيخ ... ٥٧٥٧

(خلة) بفتح المعجمة وشدة اللام أي خصلة (يطبع عليها المؤمن) أي يمكن أن يطبع عليها (إلا الخيانة والكذب) فلا يطبع عليهما وإنما يحصل له ذلك بالتطبع

كل خلق الله تعالى حسن (حم طب عن الشريد بن سويد) بإسناد حسن ٥٧٥٨

قال المناوي أي المخلوقات المخلوقة ... وتمييز عن كل ... من الوجه خيرا منه ... فعلى هذا خلقه بفتحتين ويحتمل أنه بسكون اللام بمعنى مخلوقه

كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم (فر عن أنس) ... مرفوعا (هب عنه) على موقوفا قال الشيخ حديث حسن ٥٧٥٩

(محجوب) عن القبول (حتى يصلى) بالبناء للمفعول أي حتى يصلي الداعي (على النبي صلى الله عليه وسلم) ... ولو بعد طول الزمن والمراد ... الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم طلب الإجابة وقال المناوي يعني أنه لا يرفع إلى الله حتى يستصحب الرافع معه الصلاة عليه إذ هي الوسيلة إلى الإجابة

كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو قتل مؤمنا متعمدا (د حب ك عن أبي الدرداء) (حم ن ك عن معاوية) بإسناد صحيح ٥٧٦٠

(عسى الله أن يغفره) أي يرجى مغفرته (إلا) ذنب (من مات مشركا) ... (أو قتل مؤمنا متعمدا) هذا محمول على ... أو على الزجر والتنفير إذ ما عدا الشرك من الكبائر يجوز أن يغفر وإن مات صاحبه بلا توبة

كل ذي مال أحق بماله يصنع به ما شاء (هق عن ابن المنكدر مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ٥٧٦١

(أحق بماله) فيجب أن يقدم نفسه ... على كل ... (يصنع به ما شاء) ما لم ... وقال الحفني أي ما لم يكن محجورا عليه ... حيث صرف في المعاصي

٥٧٦٢ كل ذي ناب من السباع فأكله حرام (م عن أبي هريرة)

(من السباع) ... قال المناوي كالكلب والنمر والذئب (فأكله حرام) بخلاف ما لا ناب له ... كضبع فإنه حلال

٥٧٦٣ كل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن

يدخل فيه الوارث والمنفق على زوجة أو قريب أو بهيمة هل قام بحقها أم لا وقال الحفني من زوجة وولد ودواب وأرقاء فمن علم أنه مسؤول عنه ولو ... [illegible]

٥٧٦٤ كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي (طب ك هق عن عمر) (طب عن ابن عباس وعن المسور) قال الشيخ حديث صحيح

(كل سبب ونسب) قال الشيخ السبب الإسلام والنفوس والنسب بالأنساب ولو بالرضاع (إلا سببي ونسبي) قال المناوي وهذا لا يعارضه قوله لأهل بيته لا أغني عنكم من الله شيئا لأن معناه أنه لا يملك لهم نفعا لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة فهو لا يملك إلا ما ملكه ربه

٥٧٦٥ كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة (حم ق عن أبي هريرة)

(كل سلامى) بضم السين وخفة اللام أنملة أو مفصل من المفاصل الثلاثمائة والستين التي في كل أحد (من الناس عليه) قال الشيخ إنه يقول عليه مراعاة للمضاف إليه كما في قوله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت قال العلقمي ودل بجميع ... هذا الحديث على الجواز أي جواز مطابقة المضاف ويجوز أن يكون ... على ... المفصل فذكر الضمير لذلك والمعنى على كل مسلم ... لكل مفصل من عظامه ... لله تعالى على سبيل الشكر بأن جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط وخص بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها الآدمي (كل يوم تطلع فيه الشمس) نصب كل على الظرفية قال المناوي وليس المراد هنا بالصدقة المالية فقط بل كل ... عن نوافل الطاعة كما يفيده قوله (تعدل) قال العلقمي فاعله الشخص المسلم المكلف وهو في تأويل المصدر مبتدأ خبره صدقة نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقوله سبحانه وتعالى ومن آياته يريكم البرق

أو هو خوفا وطمعا (بين اثنين) متخاصمين أو متهاجرين (صدقة) عليه الوقاية لا
يترتب عليه الخصام من جميع قول أو فعل (ويحمل عليها) المتاع أو الراكب بأن يعينه في الركوب
أو يحمل أمتعه (أو يرفع عليها متاعه صدقة) وفي المعلوم العاصي الى القول ونفسه تركيب متعدية
بالمثناة التحتية فيه خلاف المتاوي في ترفع بالمثناة الفوقية بضبط المؤلف وفي نقلية ماتوا
وشبه عدله (والكلمة الطيبة صدقة) أي أجرها كأجر الصدقة (وكل خطوة) بفتح الخاء المرة
الواحدة وبالضم ما بين القدمين (يخطوها الى الصلاة صدقة) أي ثواب كثواب الصدقة
(ويميط الأذى صدقة) على الطاعة أو تميط أي تنح أو تزيل أي تنحي (الأذى) أي ما يؤذي
المارة من نحو شوك أو حجر (عن الطريق صدقة) على المارة

كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه ٥٧٦٦
صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة حم عن ابن عباس
سلامى) قال القسطلاني بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم عظام الأصابع
(عليه صدقة كل يوم) منصوب على الظرفية (يعين الرجل) وما شاكل الرجل (في دابته) يحامله
بالحاء المهملة فيساعده في الركوب (عليها) أي على الدابة وفي رواية عليه أي المركوب (أو يرفع
عليها متاعه) وخبر المبتدأ قوله (صدقة) (وكل خطوة) بفتح الخاء المعجمة المرة الواحدة
وفي رواية (خطوة) بضمها ما بين القدمين (ودل الطريق) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام
أي الدلالة عليه للمحتاج اليه

كل شراب أسكر فهو حرام حم ق د ت ن ه عن عائشة ٥٧٦٧
أي شأنه الإسكار ونوع ما أسكر كثيره فقليله حرام سواء كان من عنب أو زبيب أو غيرها
وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية
شالمثناة وهو نبيذ العسل فذكره

كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل وإن كان مائة شرط البزار طب عن ابن عباس ٥٧٦٨
قال الشيخ حديث صحيح
كل شرط ليس في كتاب الله تعالى) أي حكمه (فهو باطل وإن كان مائة شرط) أي وإن شرط مائة
مرة وقد تقدم الكلام عليه قال الحفني المقصود التكثير لا الحصر أي لا عدم بينه أو الحد الذي

كل شيء أنفقه بيديه ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم وإنه من يستعفف ٥٧٦٩
يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا
وأوسع من الصبر خ عن أبي سعيد الخدري

الأنصار) قال القسطلاني بفتح الهمزة وفي رواية ناسا من الأنصار) منهم أبو سعيد (سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم الا أعطاه حتى نفد ما عنده) بفتح النون وكسر الفاء
بعدها دال مهملة (فقال) صلى الله عليه وسلم لما أنفق كل شيء أنفقه بيديه (بيديه)
بالتثنية وللأكثر بيده بالإفراد (ما يكن عندي من خير) أي مال (لا أدخره عنكم) بتشديد
الدال على الإدغام أي أجعله ذخيرة لغيركم معرضا عنكم والادخار ما يكون الخير ما موصولة
وعلى الأولى شرطية (وإنه من يستعفف) بتشديد الفاء يطلب العفة والعفاف من السؤال
(يعفه الله) بتشديد الفاء يرزقه الله العفة بأنه يعطيه ما يستغني به عن السؤال ويخلق
في قلبه الغنى وفي رواية يستعف بفاء واحدة خفيفة من الاستعفاف وفي الفرع وتبع وسكون العين
العيني يستعفف بزيادة فاء أخرى (ومن يتصبر) يتكلف الصبر (يصبره الله)
بالراء فيهما يرزقه الصبر (ومن يستغن) أي يظهر الغنى أو يستغن بالله عمن سواه
(يغنه الله) أي يرزقه الغنى عن الناس (ولن تعطوا) بضم الفوقية وسكون العين
وفتح الطاء المهملة (عطاء خيرا وأوسع من الصبر) لأنه جامع لمكارم الأخلاق

٥٧٧٠ كل شيء بقدر حتى العجز والكيس حم م عن ابن عمر بن الخطاب
أي جميع الأمور إنما هي بتقدير الله تعالى حتى العجز والكيس) قال العلقمي روينا برفع
العجز والكيس عطفا على كل وبجرهما عطفا على شيء قال ويحتمل أن العجز هنا على بابه
وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويف به وتأخيره عن
وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة والكيس
ضد العجز وهو النشاط والحذق في الأمور ومعناه أن العاجز قد قدر عجزه والكيس
قد قدر كيسه

٥٧٧١ كل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خ عن أسامة بن زيد
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته) قال القسطلاني زينب
(يدعوه) أي الرسول وفي رواية تدعوه أي تدعوه زينب على لسان الرسول (إلى ابنها)
وهو (في) حال (الموت) من معالجة الروح (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع)
زاد أبو ذر إليها (فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى) أي الذي أراد أن يأخذه هو
الذي أعطاه فإن أخذه أخذ ما هو له ولفظ ما فيهما مصدرية أي أن لله الأخذ
والإعطاء أو موصولة والعائد محذوف ولذا الحال (وكل شيء) من الأخذ والإعطاء
وغيرهما (عنده) أي في علمه (بأجل مسمى) مقدر (فلتصبر ولتحتسب) أي تنوي بصبرها طلب الثواب

من فعال يحسب وقد عد من علامة الصلاح

كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة الرجل والماء لم يكن لابن آدم فيه حق (حم عن عثمان) بإسناد حسن ٥٧٧٢

وجلف الخبز قال الشيخ الجلف بكسر الجيم وسكون اللام وقال المناوي والمراد الخبز وحده بلا أدم أو الخبز اليابس (وفي جمعه) يحتمل أن المراد الحث على ترك التنعم والزهد في الدنيا فلا نتوسع في الأمور بالوشام في الأحاديث

كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب إلا أن يكون أربعة ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشي الرجل بين الغرضين وتعليم الرجل السباحة (ن عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير) الأنصاري وإسناده حسن ٥٧٧٣

لعب) فهو مذموم (ملاعبة) بجوز رفعه ونصبه والغرض بمعجمتين بينهما راء مرمى السهم يحتمل أن المراد مشيه بينهما في النضال ليحصل الشام المرمى لها أو مبارزة للقتال (السباحة) بكسر المهملة ومنع العوم

كل شيء ينقص إلا الشر فإنه يزاد فيه (حم طب عن أبي الدرداء) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ٥٧٧٤

ينقص) وفي نسخة يقبض بقبضه قال الشيخ وغاية الشيء نقص ضده فإن الكمال أي ينقص بنقله وتداوله بين الناس (إلا الشر فإنه يزاد فيه) قال الحفني أي لسبب الأسباب النفوس الخبيثة

كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن ٥٧٧٥

يعني صاحبه إن قصد به الخيلاء وهذا في حق الرجال لما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم في ذيل المرأة شبرا ذيلك ذراع

كل شيء خلق من الماء (حم ك عن أبي هريرة) وإسناده صحيح ٥٧٧٦

وهو مادة الحياة وأصل العالم كله

كل شيء قطع من الحي فهو ميت (حل عن أبي سعيد) قال الشيخ حديث صحيح ٥٧٧٧

والميتة نجسة فهو نجس ويستثنى منه نحو شعر المأكول فهو طاهر

كل شيء سوى الحديدة خطأ ولكل خطأ أرش (طب عن النعمان) بن بشير ٥٧٧٨

قال المناوي وفي رواية للدارقطني (كل شيء سوى السيف) وهي مبينة للأولى (خطأ) أي غير صواب يعني من وجب قتله فقتله بغير السيف فإنه يكون خطأ (ولكل خطأ أرش) قال الماوردي في تفسير قوله تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ) في تفسير هذا الخطأ قولان أحدهما أنه القتل بغير الحديد فهو خطأ لا يجب فيه القود بل تجب فيه الدية وهذا قول أبي حنيفة

أبي حنيفة والثاني أن يقصد غيره فيصيبه أو يقصد بحجر أو شجرة فيقتل إنسانا معصوما أو مناديا من بدنه ماله بقصد فإنه لم يبتدئ قصده بالرمي وما يجب في الخطأ فهو على عاقلة القاتل وهم عصبته سوى الوالد والولد ويتوزع الواجب عليهم في ثلاث سنين على الغني منهم نصف دينار والمتوسط ربع دينار كل سنة فإن لم يف وقع من بيت المال فإن تعذر فعلى الجاني

٥٧٧٩ كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه فإذا أخطأ الخطيئة ثم أحب أن يتوب إلى الله عز وجل فليأت بقعة مرتفعة فليمدد يديه إلى الله تعالى ثم يقول اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك (طب ك عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح

فإنه مكتوب عليه) أي يكتبه الملكان الحافظان (فليأت بقعة) أي البقاع الأرض المرتفعة والأولى كونها أعلى (ما لم يرجع في عمله ذلك) قال المناوي فإنه يؤخذ من بعض الأحاديث الصحيح أن هذا إنما ينفع لو تاب توبة بشروطها وإن عاد بعد ذلك لا يضر العود في الماضي

٥٧٨٠ كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج (حم ه عن عائشة حم ه عن ابن عمرو البيهقي عن علي بن أبي طالب خط عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث حسن

كل صلاة) فرضا كانت أو نفلا (لا يقرأ فيها بأم الكتاب) وفي نسخة القرآن أي الفاتحة (فهي) ذات (خداج) بكسر المعجمة أي الصلاة ذات نقصان نقصانه فساد وبطلان فلا تصح الصلاة بدونها ولو لمقتد عند الشافعي وجمهور العلماء وقال أبو حنيفة وطائفة قليلة لا تجب قراءة الفاتحة بل الواجب آية من القرآن

٥٧٨١ كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر (د ه عن جابر) سكت عليه أبو داود فهو صالح

موقف) والأفضل أن يقف بجبل الرحمة (وكل منى منحر) أي محل النحر (وكل فجاج) جمع فج وهو الطريق الواسع (مكة طريق ومنحر) لدخولها ونحر الدماء لكن الأفضل في الدماء الواجبة في العمرة أن تذبح بالمروة والواجبة في الحج أن تذبح بمنى

٥٧٨٢ كل عرفة موقف وارفعوا عن بطن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر وكل منى منحر إلا ما وراء العقبة (ه عن جابر)

عرنة) بضم المهملة وفتح الراء والنون موضع بين منى وعرفة (محسر) بصيغة اسم الفاعل واد بين منى ومزدلفة سمي به لأن فيل أبرهة أعيا فيه فحسر أصحابه بفعله (إلا ما وراء العقبة) قالوا يجوز النحر فيه عند الشافعي مع أن الأوجب لكونه من غير أرض الحرم

٥٧٨٣ كل عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن بطن محسر

وكل فجاج منى منحر وكل أيام التشريق ذبح حم عن جبير بن مطعم وإسناده صحيح
فلا يختص النحر بيوم العيد

٥٧٨٤ كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم القيامة طب حل عن العرباض وإسناده حسن
منقطع) ثوابه يعني إلا ثواب المرابط لا ينقطع بالموت ويستثنى منه أيضا صور تقدمت

٥٧٨٥ كل عامل ميسر لعمله م عن جابر بن عبد الله
قال النووي قال جابر سراقة بن مالك بن جعشم قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيم العمل اليوم أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما نستقبل قال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل فقال اعملوا فكل ميسر وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل عامل ميسر لعمله) قال النووي في هذه الأحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق به القدر بل تجب الأعمال والتكاليف التي ورد الشرع بها وكل ميسر لما خلق له لا يقدر على غيره ومن كان من أهل السعادة يسره الله لعمل أهل السعادة ومن كان من أهل الشقاوة يسره الله لعملهم كما قال (فسنيسره لليسرى) وللعسرى وكما صرحت به الأحاديث التي أوردها مسلم في هذا الباب

٥٧٨٦ كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ق عن أبي هريرة رواه الشيخان واللفظ للبخاري
قال القسطلاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) إن الله تعالى أنه قال (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي) من بين سائر الأعمال لأنه ليس فيه رياء (وأنا أجزي به) والله تعالى إذا تولى شيئا بنفسه المقدسة دل على عظم ذلك الشيء وخطر قدره (ولخلوف) بفتح اللام وضم الخاء المعجمة واللام فاء (وخلوف فم الصائم) تغير رائحة فمه (أطيب) أي أفضل (عند الله) أزكى (من ريح المسك) عندكم

٥٧٨٧ كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك م عن أبي هريرة
وللصائم فرحتان قال النووي قال العلماء أما فرحته عند لقاء ربه فبما يراه من جزائه وتذكر نعمة الله تعالى عليه بتوفيقه لذلك وأما عند فطره فسببها تمام عبادته وسلامتها من المفسدات وما يرجوه من ثوابه

٥٧٨٨ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته قال وحسبت أنه قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته حم ق عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب
قال القسطلاني (وعن البخاري) (يقول) في رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول كلكم راع وكلكم) أي وكلكم (مسؤول عن رعيته) وفي رواية فكلكم راع ومسؤول عن رعيته الإمام راع أي في الأمة عليه أن يقيم فيهم الحدود والأحكام على سنن الشرع ويحفظ الشرائع لأنه عام لأن الوالي عامل من جهة الإمام على الطائفة التي ولاها فلا يغير حقوقهم ومن جانب الأمة فيجب عليه إذا قال وإن كانت في مرتبة فهو راع عليهم والرجل راع في أهله فيوفيهم حقهم من النفقة والكسوة والعشرة (وهو مسؤول عن رعيته) ولكم عن في رواية الكشميهني (والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبيرها في المعيشة والنصح له والأمانة في ماله وحفظ عياله وأضيافه ونفسها (في مال سيده) بالحفظ والقيام بما يستحقه من خدمته (قال) ابن عمر أو سالم أو يونس (وحسبت أنه قد قال) كلمة أن محفوظة من التغليط وفي رواية أنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم (والرجل راع في مال أبيه) يحفظه ويدبر مصلحته (ومسؤول) وفي رواية وهو مسؤول عن رعيته وكلكم راع) أي كل شخص حافظ ملتزم إصلاح ما قام عليه (ومسؤول عن رعيته) ولابن عساكر (فكلكم راع ومسؤول عن رعيته) بالفاء بدل الواو وسقط الواو من ومسؤول ولأبي ذر في نسخة (فكلكم راع) بالفاء (وكلكم مسؤول) وفي هذا الحديث من النكت أنه عمم أولا ثم خصص ثانيا وقسم الخصوصية أقساما من جهة الرجل ومن جهة المرأة ومن جهة الخادم ومن جهة النسب ثم عمم ثالثا وهو قوله وكلكم راع الخ تأكيدا ورد العجز إلى الصدر بيانا لعموم الحكم أولا وآخرا وأخرجه أيضا في الوصايا والنكاح ومسلم في المغازي وكذا الترمذي

٥٧٨٩ كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي زانية حم ت عن أبي موسى قال ت حسن صحيح
(كل عين نظرت) إلى محرم أجنبية قصدا ولو بشهوة (زانية) أي آثمة (فمرت بالمجلس) أي مجلس الرجال ليجدوا ريحها ثم تعدم (فهي زانية) أي آثمة

٥٧٩٠ كل عين باكية يوم القيامة إلا عينا غضت عن محارم الله تعالى وعينا سهرت في
سبيل الله تعالى وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى (حل) عن أبي هريرة بإسناد حسن
(رأس الذباب) من الدموع من خشية الله تعالى فيه الحث على الخوف والترغيب في الابتعاد
عنها من الوثن والزور وقت اشتداد الكروب [illegible]

٥٧٩١ كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم (د) عن أبي هريرة وإسناده صحيح
أي مقطوع البركة أو ناقص وقال الحفني أي ناقص من حيث [illegible] الابتداء بالحمد

٥٧٩٢ كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذ طعنت تفجر دما
واللون لون الدم والعرف عرف مسك (ق) عن أبي هريرة
(كل كلم) بفتح الكاف وسكون اللام (يكلمه) بضم أوله وسكون الكاف وفتح اللام أي كل جرح
يجرحه (في سبيل الله) قيد يخرج ما يصيب المسلم من الجراحات في غير سبيل الله وزاد في رواية
(والله أعلم بمن يكلم في سبيل الله) وفيه إشارة إلى أنه إنما يحصل لمن خلصت نيته
(كهيئتها) أعاد الضمير إلى الكلم مؤنثا باعتبار الجراحة (إذ) أي حين (طعنت) قال العلقمي
فإن قلت ما وجه التأنيث في طعنت والمطعون هو المسلم قلت أصل الطعن بها
وقد حذف الجار ثم أوصل الضمير المجرور إلى الفعل (تفجر) بفتح الجيم المشددة وحذف
التاء الأولى أي تتفجر (والعرف) بفتح المهملة وسكون الراء آخره فاء الريح (عرف)
ريح (مسك) والحكمة في كون الدم يأتي يوم القيامة على هيئته أن يشهد لصاحبه
بفضله وعلى ظالمه بفعله وفائدة نشره في أهل الموقف إظهار الفضيلة
أيضا ومن ثم لم يشرع غسل شهيد المعركة

٥٧٩٣ كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم (طب) عن عمرو بن أمية الضمري قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن
كل ما صنعت أي كل معروف صنعته (إلى أهلك) من زوجة وقريب بقصد التقرب به
والاحتساب أي طلب الثواب (فهو صدقة عليهم) أي يثاب عليه ثواب الصدقة

٥٧٩٤ كل مال النبي صدقة إلا ما أطعمه أهله وكساهم إنا لا نورث (د) عن الزبير وإسناده حسن
(صدقة) على المسلمين يعني ما تركه بعد موته لا يكون لورثته كما هو شأن (إنا) معشر الأنبياء
(لا نورث) لكونه أن لا يتمنى الوارث أو تخفيفا كما قال الإمام الغزالي

٥٧٩٥ كل مكروب يجيب الله دعوته ... [illegible]
قال الشيخ حديث حسن

كل مشروب) بفتح الميم وسكون الشين [illegible] (إلا ما أذن) [illegible] والمراد به الطعام الذي
يصنعه الرجل يدعو إليه [illegible] كل مسلم أجيب إن أتيت الدعوة في وليمة (وإلا ما أذن الله)
[illegible] وسكون الدال [illegible] أي ما أذن من الدعوة بشبعة الوليمة
بصنيع صنعه [illegible] لهم فيه خير [illegible] الإنكار [illegible]

٥٧٩٦ كل مؤذ في النار (خط) وابن عساكر عن علي قال الشيخ حديث حسن
أي كل من آذى الناس في الدنيا يعذبه الله بالنار في الآخرة

٥٧٩٧ متواتر كل مسكر حرام (حم ق د ن ه) عن أبي موسى (حم ق ٤) عن عائشة (حم م ٤)
عن ابن عمر (حم ن ه) عن أنس (حم د) عن ابن مسعود قال المؤلف وهو متواتر
[illegible] وسببه أن أبا موسى [illegible] بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
أنا ومعاذ إلى اليمن فقلت يا رسول الله إن شرابا يصنع بأرضنا يقال له المزر من الشعير وشراب
يقال له البتع من العسل فقال

٥٧٩٨ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب
لم يشربها في الآخرة (حم م ٤) عن ابن عمر
كل مسكر خمر أي كالخمر في التحريم والحد (وكل مسكر حرام) من عموميات الكلام [illegible]
على شربها (لم يشربها في الآخرة) قال المناوي يعني لم يدخل الجنة لأن الخمر شراب أهل الجنة
أو يدخلها ويحرم شربها بأن ينزع منه شهوتها

٥٧٩٩ كل مسكر حرام وكل ما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام (حم د ت) عن عائشة بإسناد صحيح
(الفرق) قال المناوي [illegible] ستة عشر رطلا [illegible] عشر رطلا
(فملء الكف منه حرام) عبارة عن التكثير والتقليل لا التحديد

٥٨٠٠ كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام (م) عن أبي موسى

٥٨٠١ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام (م) عن ابن عمر

٥٨٠٢ كل مسكر حرام إن على الله عز وجل عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من
طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة
أهل النار (م) عن جابر
ورواه مسلم عن أن رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أو مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام

قال النووي المزر هو نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير وقيل من الحنطة

٥٨٠٣ كل مسكر خمر وكل خمر حرام (م) عن ابن عمر
روى مسلم عنه قال ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام

٥٨٠٤ كلما نفرنا غازين في سبيل الله تخلف أحدكم ينب نبيب التيس يمنح إحداهن
الكثبة إن الله لا يمكني من أحد منهم إلا جعلته نكالا أو نكلته (م) عن جابر بن سمرة
روى مسلم عنه يقول أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير أشعث ذي عضلات عليه إزار
وقد زنى فرده مرتين ثم أمر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم … قال شعبة
فذكرته لسعيد بن جبير فقال إنه رده أربع مرات قال النووي إحداهن … وينب نبيب
التيس صوته عند السفاد ويمنح بفتح الياء والنون أي يعطي والكثبة بضم الكاف
وإسكان المثلثة القليل من اللبن وغيره (ذي عضلات) هو بفتح العين والضاد قال
أهل اللغة العضلة كل لحمة صلبة مكتنزة (ينب) هو بفتح الياء وكسر النون وتشديد
الباء الموحدة (إلا جعلته نكالا) أي عظة وعبرة لمن بعده بما أصبته منه من العقوبة ليمتنعوا
من تلك الفاحشة

٥٨٠٥ كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه في جهنم (حم م) عن ابن عباس
(كل مصور) لذي روح (في النار) أي يعذب يوم القيامة في جهنم (يجعل) بالبناء للمفعول
(نفس) وفي رواية نفسا بالنصب وبناء يجعل للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى (فتعذبه
في جهنم) أي فتعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح أو يجعل له بعدد كل صورة شخصا يعذبه

٥٨٠٦ كل معروف صدقة (حم خ) عن جابر (حم م د) عن حذيفة بن اليمان وهو متواتر
أي كل ما يفعل من أعمال البر والخير فثوابه كثواب من تصدق بالمال متواتر

٥٨٠٧ كل معروف صدقة وما أنفق المسلم من نفقة على نفسه وأهله كتب له بها صدقة
وما وقى به المرء المسلم عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة أنفقها المسلم فعلى الله خلفها
والله ضامن إلا نفقة في بنيان أو معصية عبد بن حميد (ك) عن جابر قال الشيخ حديث حسن
(عرضه) أي ما يعطيه لمن يخاف شره (خلفها) (نفقة) (في بنيان) لم يقصد
وجه الله (أو معصية) قال المناوي ظاهره أنه لا يشترط لحصول الثواب نية القربة
لكنه قيده في أحاديث أخر بالاحتساب فيحمل المطلق على المقيد

٥٨٠٨ كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه
أو يمجسانه (ع طب هق) عن الأسود بن سريع قال الشيخ حديث صحيح

أو يمجسانه) من حين كونه (على الفطرة) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التي فطر الناس عليها أي الخلقة
التي خلقهم عليها من الاستعداد لقبول الدين (حتى يعرب عنه لسانه) فيتكلم فلو ترك على الطبع
ولم يعرض له ما يصده عن النظر الصحيح فيما نصب من الدلائل الجبلية على التوحيد وصدق الرسول
لم يختر إلا الملة الحنيفية إذا علمت ذلك (فأبواه) هما اللذان (يهودانه أو ينصرانه
أو يمجسانه) أي يجعلانه كذلك … في دين اليهودية أو النصرانية أو المجوسية

٥٨٠٩ كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة
ويؤمن من فتان القبر (د ت ك) عن فضالة بن عبيد (حم) عن عقبة بن عامر) الجهني وإسناده صحيح
(يختم على عمله) قال العلقمي المراد به طي صحيفته وأنه لا يكتب له بعد موته عمل
(فإنه ينمو) وفي رواية ينمى (له عمله) أي يزيد (إلى يوم القيامة) يعني أن ثوابه
يجري له دائما ولا ينقطع بموته (ويؤمن) بضم الياء وفتح الهمزة وتشديد الميم (من فتان القبر) أي
فتانيه وهما منكر ونكير قال العلقمي يحتمل أن يكون المراد أن الملكين لا يجيئان
إليه ولا يختبرانه بل يكتفي بموته مرابطا في سبيل الله تعالى شاهدا على صحة إيمانه ويحتمل أنهما
يجيئان إليه لكن لا يضرانه ولا يحصل بسبب مجيئهما فتنة

٥٨١٠ كل ميسر لما خلق له (حم ق د) عن عمران بن حصين (ت) عن عمر) بن الخطاب (حم) عن أبي بكر الصديق
قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف
أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له وفي الحديث إشارة
إلى أن المآل محجوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فإن عمله أمارة إلى
ما يؤول إليه أمره غالبا وإن كان بعضهم قد يختم له بغير ذلك كما في حديث ابن مسعود
وغيره لكنه لا اطلاع له على ذلك فعليه أن يبذل جهده ويجاهد نفسه
في عمل الطاعة ولا يترك وكولا إلى ما يؤول إليه فيلام على ترك المأمور ويستحق العقوبة

٥٨١١ كل نائحة تكذب إلا أم سعد (ابن سعد) عن محمود بن لبيد قال الشيخ حديث حسن
(أم سعد) ابن معاذ … [illegible] … سعد
سعد ومن خصائص المصطفى أن يخص من شاء بما شاء

٥٨١٢ كل نادبة كاذبة إلا نادبة حمزة (ابن سعد) عن سعد بن إبراهيم مرسلا قال الشيخ حديث حسن
حمزة) بن عبد المطلب رخص لها في ذلك وللشارع أن يخص من العموم ما شاء

٥٨١٣ كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري (ابن عساكر) عن عمر بن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح

(الا نابه حرج) قال المحشي فهو رخصة لنا دون شعيب وذا من خصائص المصطفى ومن خصائصه باب حرج
ترخيصا لها وامر فلو ناكحا امرأة او يبيت بكلام نادى في المستعلم بحر فذلك
خصوصية له لامر على الشارع فيها فمن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه تخصيص به باستبشار
كجعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في ارضاع سالم والتضحية في العجيل عليه
للعتاق ونحو ذلك (معمر) اى سابقتي بالزواج فيدخل فيه كل من تزوج ثم لو لامرأته
ولا تسمع شيئا عن هذا الحديث بادر الى تزويج ام كلثوم ليدخل في شمله هذا الحديث فافهم

٥٨١٤ كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا طب
عن جابر باسناد حسن
(هوى) بكسر الواو بمعنى الميل واما بفتحها فبمعنى السقوط ثم قال الى (الكفرة) قال المناوي
هذا اورد على طريقة الزجر والتنفير عن مصادقة الكفار

٥٨١٥ كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها الا البنيان طب عن خباب بالقرب قال الشيخ حديث حسن
من البنيان الزائد على قدر الحاجة ولم يقصد به وجه الله

٥٨١٦ كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها على نفسه وعلى عياله وعلى صديقه وعلى بهيمته
الا في بناء الا بناء مسجد يبتغى به وجه الله هب عن ابراهيم مرسلا قال الشيخ حديث حسن
(الا بناء مسجد) ونحو ما يبتغى به وجه الله

٥٨١٧ كل يمين يحلف بها دون الله شرك ك عن ابن عمر ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي اراد شرك الاعمال لا شرك الاعتقاد

كُلْ فانى اناجي من لا تُناجي خ عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بقدر، قال القسطلاني بكسر القاف وسكون الدال ما يطبخ
فيه الطعام (فيه خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وفي رواية خُضَرات بضم
الخاء وفتح الضاد جمع خضرة (من بقول) اى مطبوخة (فوجد لها ريحا) لانه الريح لم تمت
منها بالطبخ فقال قربوها فسأل فأُخبر) بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم (بما فيها) اى القدر من البقول (فقال) وفي رواية
قال قربوها) اى القدر او الخضرات او البقول مشيرا (الى بعض اصحابه كان معه
وهو ابو ايوب الانصاري كما في فتح الباري لكونه (أبا أيوب) يحدث مسلم في قصة
نزوله عليه الصلاة والسلام عليهم قال وكان يصنع للنبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فاذا جيء به اليه بعد ان اكل النبي صلى الله عليه وسلم منه سأل عن موضع اصابع

اصابع النبي صلى الله عليه وسلم فصنع ذلك مرة فقيل له لم يأكل وكان الطعام فيه ثوم
فقال احرام هو يا رسول الله قال لا ولكني اكرهه ١ هـ وهو وفق حديث ام ايوب
المروي عند ابن خزيمة وحبان قالت نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتكلفنا له طعاما فيه بعض البقول الحديث وفيه قال لاصحابه كلوا فاني لست كأحد منكم
فهذا امر بالاكل للجماعة فلما رآه كره اكلها قال) وفي رواية (فقال كل فاني اناجي
من لا تناجي) اى من الملائكة واخرجه البخاري في الاعتصام ومسلم في الصلاة
وابو داود في الاطعمة والنسائي في الوليمة

٥٨١٨ كل ميسر لما خلق له ولما يسر له خ عن عمران بن حصين
(وفي البخاري عن قال رجل) قال القسطلاني هو عمران بن حصين كما بينه مسدد
في مسنده (يا رسول الله ايعرف) بضم الهمزة وفتح الخاء وضم الراء (اهل الجنة
من اهل النار) اى ايميز ويفرق بينهما بحسب قضاء الله وقدره (قال) صلى الله
عليه وسلم (نعم قال) عمران يا رسول الله (فلم يعمل العاملون) اى اذا سبق العلم
بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له (قال) صلى الله عليه
وسلم (كل يعمل لما) للذي (خلق له) بضم الخاء وكسر اللام (ولما) بالواو واللام
المفتوحة وفي الفتح ولما (يسر له) بضم اوله وكسر السين المهملة المشددة
وفي رواية (ميسر له) بتحتيتين وفتح السين فعلى المكلف ان يدأب
في الاعمال الصالحة فان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره غالبا وربك يفعل ما
يشاء فالعبد ملكه يتصرف فيه بما يشاء لا يسئل عما يفعل لا اله الا هو
عليه توكلت وبوجهه الكريم استجير من عذاب الاليم واسأل جنات النعيم انه الجواد
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم افضل الصلاة وازكى
التسليم وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في التوحيد ومسلم في القدر
وابو داود في السنة والنسائي في التفسير

٥٨١٩ كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء خ عن ابي هريرة
(كل مولود) قال القسطلاني من بني آدم (على الفطرة) الاسلامية (البهيمة) بفتح
الميم والعين (تنتج) بضم اوله وفتح الثالثة مبنيا للمفعول اى تلد (البهيمة
كاملة) (هل ترى فيها جدعاء) بفتح الجيم واسكان الدال المهملة والمد مقطوعة الاذن

وانا بعد علاه احلك وفيه اشعار بان اولاد المشركين في الجنة

5820 كل مما يليك خ عن عمر بن ابي سلمة (بفتح اللام) ربيب النبي وابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال اكلت طعاما (واوله اني بلغت) فجعلت آكل من نواحي الصحفة) مما يلي غيري (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك) وقد نص الشافعي على ان الاكل مما يلي غيره مع العلم والاعلام لاسيما الفاكهة مما ينتقل به وانما يسن ذلك في غير الفاكهة على التحريم محمول على المشتمل على الايذاء فان المستقذر

5821 كل بيمينك خ عن عمر بن ابي سلمة

يقال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم (بفتح الحاء وسكون الجيم) في تربيته وتحت نظره وقال في القاموس الحجر مثلثة المنع وحضن الانسان والمنشا في حجره وحجره اي في حفظه وستره وقد كان عمر هذا ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وكانت يدي تطيش) بالطاء المهملة والشين المعجمة اي تتحرك وتمتد (في) نواحي (الصحفة) ولا تقتصر على موضع واحد وكان الظاهر كما قال في شرح المشكاة ان يقال كنت اطيش بيدي في الصحفة فاسند الطيش الى اليد مبالغة وانه لم يلق يراعي اداب الاكل (فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله) ندبا طردا للشيطان ومنعا له من الاكل والتسمية كفاية اذا اتى بها البعض سقطت عن الباقين كرد السلام وتشميت العاطس لان المقصود من منع الشيطان من الاكل يحصل بالواحد (وكل) ندبا (بيمينك) لان الشيطان يأكل بالشمال ولشرف اليمين ولانها اقوى في الغالب واسبق وهي مشتقة من اليمن فهي وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لغة وشرعا ودينا وليقاس عليه الشرب ونص الشافعي في الرسالة والام على الوجوب لورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع فقال لا استطعت ما رفعها الى فيه بعد (وكل مما يليك) قال القسطلاني لان الاكل من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروءة لتقذر النفس لاسيما في الامراق وما فيه من اظهار الحرص والنهم وسوء الادب واشباه ذلك فان كان تمرا فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدي في الطبق والذي ينبغي التعميم حملا على عمومه حتى يثبت دليل مخصص قال عمر بن ابي سلمة (فما زالت تلك طعمتي) بكسر الطاء اي صفة اكلي (بعد) اي ما زلت على ذلك اي لازمت ذلك وصار عادة لي في الاكل

5822 كل من موضع واحد فانه طعام واحد قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن ماجه عن عكراش ابن ذؤيب رضي الله عنه سببه عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجفنة كثيرة الثريد والودك فاقبلنا نأكل منها فخبطت يدي في نواحيها فقال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه الوان من الرطب فجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق وقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد

5823 كل ما أفرى الأوداج إلا سنا أو ظفرا قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج رضي الله عنه وفيه مبهم سببه عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذبح بالليطة فقال كل ما افرى الاوداج قال في المصباح وافريت الاوداج بالدم قطعتها وافريت الشيء شققته والفري والفرى اذا شققته

5824 كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله قال ابن حمزة اخرجه ابو داود وابن حبان والحاكم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال ابن حجر حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وفيه نظر انتهى سببه في ابن ماجه عن جابر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فادخلها معه في القصعة ثم ذكر

5825 كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم عن عم خارجة بن الصلت رضي الله عنه قال الحاكم صحيح واقره الذهبي سببه في ابي داود عن خارجة بن الصلت عن عمه قال اقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا انا انبئنا انكم جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء او رقية فان عندنا معتوها في القيود قال فقلنا نعم قال فجاؤوا بمعتوه في القيود قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فكأنما نشط من عقال قال فاعطوني جعلا فقلت لا حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال كل فذكره

5826 كل ما ردت عليك قوسك قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه عن ابن عمرو وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه سببه كما في ابي داود من رواية وقال ابن حجر وفيه ابن لهيعة الشيطان لحسنه

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن أعرابيا قال يا رسول الله أفتني في قوسي قال (كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكي) قال وإن تغيب عني قال (وإن تغيب عنك ما لم يصل أو تجد فيه أثرا غير سهمك) وإن تمته فيه

٥٨٢٧ كل ما أمسكن عليك وإن قتلن خ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه

قال القسطلاني قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة للصيد والمعلم بفتح اللام المشددة هو الذي إذا أغراها صاحبها على الصيد طلبته وإذا زجرها انزجرت وإذا أخذت الصيد حبسته على صاحبها فلا تأكل منه أو تكرر ذلك منه وحد ذلك قبل فيه ثلاثا أو عقبه مع تكرر [غير مقروء] يظن به تأديبه ويرجع لأهل الخبرة بالجوارح (قال صلى الله عليه وسلم (كل ما أمسكن عليك) قلت وإن قتلن قال (وإن قتلن) جواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله أي وإن قتلن فكل [غير مقروء] قال صلى الله عليه وسلم (وإن قتلن فكل) إذ هو ذكاته ما لم يشركها كلب ليس منها وعند أبي داود (ما علمت من كلب أو باز ثم أرسلته وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك) قلت وإن قتل قال (إذا قتل ولم يأكل منه) قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لم يروا بصيد البزاة والصقور بأسا

٥٨٢٨ كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خ عن عدي بن حاتم رضي الله عنه

قال القسطلاني قال قلت يا رسول الله إنا نرمي (الصيد) (بالمعراض) بكسر الميم الأولى وهو فعل الخليل والأتباع سهم لا ريش له ولا نصل وقال النووي كالقاضي عياض وقال الهروي أنه المشهور خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسه وقد لا يحدد (قال) عليه الصلاة والسلام (كل) مبتلعه اللام مخففة (ما خزق) بالخاء والزاي المعجمتين المفتوحتين المخففتين آخره قاف جرح ونفذ وطعن به فالرمي الكواكب وقال في القاموس خزقه بخزق طعنه كأخزقه والخازق السنان وقال في المطالع خزق المعراض شق اللحم وقطعه (وما أصاب بعرضه) بغير طرفه المحدد (فلا تأكل) فإنه ميتة

٥٨٢٩ كل الخير أرجو من ربي قال ابن حمزة الحسيني أخرجه ابن سعد وابن عساكر عن العباس رضي الله عنه سببه عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما ترجو لأبي طالب قال فذكره

٥٨٣٠ كل بأجل فلتصبر ولتحتسب خ عن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال القسطلاني روى البخاري عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته (هي زينب كما عند ابن أبي شيبة [غير مقروء] (وعنده سعد) هو ابن عبادة (وأبي بن كعب ومعاذ) هو ابن جبل (أن ابنها) علي بن أبي العاص بن الربيع (يجود بنفسه) أي في سياقة الموت وفي [غير مقروء] ما ذكره في هذا الموضع (فبعث) صلى الله عليه وسلم (إليها) يقرئها السلام ويقول (إن لله ما أخذ ولله ما أعطى) أي الذي أراد أن يأخذ هو الذي كان أعطاه فإن أخذه أخذ ما هو له [غير مقروء] قدم ذكر الأخذ على الإعطاء (كل بأجل فلتصبر ولتحتسب) يجوز أن يكون أمرا للغائبة المؤنثة أو للحاضرة على قراءة من قرأ فبذلك فلتفرحوا بالمثناة الفوقية على الخطاب والمراد بالاحتساب أن تجعل الولد في حسابها لله [غير مقروء] فتقول إنا لله وإنا إليه راجعون [غير مقروء] لله ما أخذ ولله ما أعطى

٥٨٣١ كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه بشر بن مهران وهو متروك سببه عن عمر أنه خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فاعتل بصغرها وقال أعددتها لابن أخي جعفر فقال عمر والله ما أردت الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

٥٨٣٢ كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به قال ابن حمزة الحسيني أخرجه البيهقي في الشعب وأبو نعيم في الحلية من حديث زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه عبد الواحد بن زيد ذكره الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الدارقطني وعبد الواحد بن زيد قال البخاري والنسائي متروك قال أبو نعيم في الباب عن عائشة وعن جابر سببه عن زيد بن أرقم قال كان لأبي بكر مملوك يغل عليه فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ثم قال من أين جئت به قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فأعطوني قال أف لك كدت أن تهلكني فأدخل يده في حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج فقيل له لا تخرج إلا بالماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها فقيل له كل هذا من أجل لقمة قال لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

٥٨٣٣ كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي وكل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم قال ابن حمزة

الحسيني اخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم واخرجه ابن سعد في طبقاته
مطولا ورواه ابن السعوي مختصر شرح عنه مستقل به حصين انه عمر بن الخطاب خطب الرجل
الى ابنته انه رأيتم فاعتل عليه بالصغر فقال اني لم أرد الباه ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

كل نبي سأل سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي ٥٨٢٤
شفاعة لأمتي يوم القيامة حم ق عن انس
سؤلا) قال القسطلاني بضم السين وسكون الهمزة مطلوبا (او قال لكل نبي دعوة) الى امته
امته والشك من الراوي (فاستجيب) له في الدنيا وفي نسخة فاستجيبت بزيادة تاء
التأنيث الساكنة آخره (فجعلت دعوتي) المجابة جزما (شفاعة لأمتي يوم القيامة)
قال ابن الجوزي رحمه الله هذا من حسن تصرفه صلى الله عليه وسلم حيث اختار ان يكون فيما بقي
ومن شفقته وكرمه انه آثر امته على نفسه ومن حكمته انه جعلها للمذنبين لكونهم احوج
اليها من الطائعين والحديث رواه مسلم موصولا

كل الجنين في بطن الناقة قط عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ٥٨٢٥
في بطن الناقة) الخ وكثيرا ما اذا كانت وكانت وقال الحنفي تشرط غيرها من كل ما كول
وخص لانها اكثر اموال العرب

كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله ت ه ك حب عن جابر) واسناده حسن ٥٨٢٦
كل) مع ايها المجذوم (باسم الله) العيش ومثل الباء السببية (ثقة بالله) اي اثق ثقة
بالله (و) اتوكل (توكلا على الله) قال العلقمي وفيه ورود (و منه المجذوم فرار) وعدو
ثم قال فيمن ايضا يكره قوت الاولياء ثابت الجبان فخاطبه بالاحتياط النوكل وبعضهم
لا يقوون على ذلك فخاطبهم بالاحتياط والاخذ بالتخصص وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم
يفعل الحالين معا ثابت بالفعل من البشرية فان لا يطيب عليه من القوم الذين
ليتأسى به في ذلك وسببه في ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها في القصعة ثم قال كل فذكره

كل يعني ما انهر الدم الا السن والظفر خ عن رافع بن خديج رضي الله عنه ٥٨٢٧
قال القسطلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته يا رسول الله ليس لنا مدى
تذبح بها (كل يعني) اذا ذبحت بكل (ما انهر الدم) كالقصب والحجر (الا السن والظفر)
زاد في غيرهن ما نحو اما الظفر

٥٨٢٨ كل فلعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق حم د ك عن عم خارجة
وهو حديث صحيح
الاكل برقية وان علوها قول لقد اكلت برقية حق ا

كل ما اصميت ودع ما انميت طب عن ابن عباس قال العلقمي بكسر الميم علامة السنة
٥٨٢٩ قال في النهاية الاصماء ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم
للمسرع صميان (ودع ما انميت) قال في النهاية الانماء ان ترمي الصيد فيغيب عن
عينك ثم يموت ومعناه اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غائب
عنك فكله وما اصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدري
امات بصيدك ام لعارض آخر ؟ وقال في المصباح صمى الصيد يصمي صميا من
باب رمى مات وانت تراه ويتعدى بالالف فيقال اصميته اذا قتلته
بين يديك وانت تراه وقال الازهري والمعنى كل ما قتلته كلبك
وانت تراه وقال الجوهري نمى الصيد ينمي من باب رمى غاب عنك
ومات بحيث لا تراه ويتعدى بالالف فيقال انميته

٥٨٤٠ كل ما طفا على البحر ابن مردويه عن انس) ابن ماجه قال الشيخ حديث حسن
(كل) من السمك (ما طفا) اي علا (على البحر) قال في المصباح طفا الشيء فوق
الماء طفوا من باب قال وطفوا على فعول اذا علا ولم يرسب ومنه
السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوقه وجهه

٥٨٤١ كل ما ردت عليك قوسك حم عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان حم د
عن ابن عمرو ابن العاص د عن ابي ثعلبة الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمة واسناده حسن
قال العلقمي وسببه كما في ابي داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فأفتني
في صيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لك كلاب مكلبة اي مسلطة على
الصيد معودة بالاصطياد فكل ما امسكن عليك ذكيا او غير ذكي قال يا
رسول الله افتني في قوسي قال كل ما ردت عليك قوسك

٥٨٤٢ كل مع صاحب البلاء تواضعا لربك وايمانا الطحاوي عن ابي ذر
قال الشيخ حديث حسن
صاحب البلاء) كالاجذم والابرص تواضعا لربك وايمانا اي تصديقا بانه لا يصيبك منه شيء

او يقدر   وهذا النصب باسم فوق لعقيقه
فكلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب لينتهين قوم يفخرون بآبائهم أو ٥٨٤٣
ليكونن اهون على الله تعالى من الجعلان   البزار عن حذيفة بإسناد حسن
لبكونن اهون على الله تعالى من الجعلان   البزار عن حذيفة بإسناد حسن
من ترابه) فلا يليق بمن اصله التراب النخر والكبر (لينتهين) اللام موطئة للقسم
والفعل مبني على الفتح اي والله لينتهين   (او ليكونن) بضم النون الاولى وفتحها الفعل
مقرونا للفاعل المقدر   (من الجعلان) قال المناوي دويبة سوداء تخرج الغائط فان
شمت رائحة طيبة ماتت   وفي العلقمي الخرج بانه جبل كجبل كدود وقال ابو حعفر انها
كلكم يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله   الحاكم عن ابي امامه ٥٨٤٤
واسناده صحيح
قال في الطيبي ان خرج عن الطاعة وفارق الجماعة الا فانه كان الا داء امتنع من اداء
فواضح والا فالمراد نفي الدخول مع السابقين وشبهه بالفوة نفار
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام راع وهو مسئول عن رعيته ٥٨٤٥
والرجل راع في اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته والرجل راع
في مال ابيه وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته حم ق د ت عن ابن عمر
قال العلقمي الراعي الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما اؤتمن على حفظه فهو
مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه (وكلكم مسئول عن رعيته) في الآخرة فان وفى ما عليه
من الرعاية حصل له الحظ الاوفر والا طالبه كل احد منهم بحقه في الآخرة (فالامام) الاعظم
أو نائبه (راع) فيمن ولي عليهم (وهو مسئول عن رعيته) هل راعى حقوقهم او لا
(في اهله) زوجته وغيرها (هو مسئول عن رعيته) هل وفاهم حقهم من كسوة ونفقة
وغيرها كحسن عشرة او لا (والمرأة راعية في بيت زوجها) بحسن تدبير المعيشة والنصح
والشفقة والامانة وحفظ نفسها وماله واطفاله (عن رعيتها) هل قامت بما
عليها ام لا   (في مال سيده) بحفظه والقيام بمصالحه (عن رعيته) هل وفى بما عليه
او لا   (في مال ابيه) بحفظه وتدبير مصلحته (عن رعيته) هل وفى بذلك او لا
(فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) قال المناوي عمم ثم خصص وقسم الخصوصية
الى جهة الرجل وجهة المرأة وهكذا ثم عمم آخرا تأكيدا لبيان الحكم اولا وآخرا
قال العلقمي والفاء في قوله فكلكم جواب شرط محذوف ودخل في هذا العموم المنفرد

المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع في جوارحه حتى يعمل المأمورات ويجتنب المنهيات
٥٨٤٦ كلا لا قال عن المسلم كان اخير طبع من عوض به مالك   الباب بإسناد حسن
(المسلم) الكامل الاسلام (كان) اي احصل (الخير) يعني كلما طال عمره كثرت اعماله الصالحة
هذه الكثر ما رأيته في الاثر الشيخ من رفع خير وكتبل نصبهما كان لطال عمره خيرا (وارسم
بلا الف على طريقة المتقدمين من المحدثين الذين يكتبون المنصوب بلا الف
٥٨٤٧ كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم   ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة
(عن ابن عباس)   واسناده حسن
(كلمات الفرج) اي الكلمات التي يحصل بها الفرج عند الشدة   قال المناوي هذا الدعاء
كان مشهورا عند اهل البيت يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدائد
فيتعارف عندهم الفرج به
٥٨٤٨ كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة   الله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله   لو كانت خطاياه مثل زبد
البحر لمحتهن   حم عن ابي ذر) بإسناد حسن
٥٨٤٩ كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة   لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاثا
الحمد لله رب العالمين ثلاثا تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير   ابن عساكر عن علي
دخل الجنة) مع السابقين أو من غير سبق عذاب   وقال الحفني اي يكثر من ذلك
في مرضه قبل الاحتضار   اما عند الاحتضار فالمطلوب لا اله الا الله او مع
بعض الشهادة   فقد ورد ان من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة
٥٨٥٠ كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند فراغه ثلاث مرات الا كفر بهن
عنه ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم الله بهن عليه كما يختم
بالخاتم على الصحيفة   سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
د حب عن ابي هريرة) بإسناد صحيح
عند فراغه) قال المناوي اي عند ارادة لفظ قيامه من المجلس وارادة القيام منه
(الا كفر) بالبناء للمفعول (بهن عنه) ما وقع فيه من اللغو   فينبغي المحافظة على ذلك
٥٨٥١ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن

بين معاني الرجاء والخوف اذ معنى الرحمن يرجع الى الانعام والاحسان ومعنى العظيم يرجع الى الخوف من هيبته تعالى وقوله سبحانه الى آخره مبتدأ وما بينه وبينه خبر صفة لما بعده
وقد ذكر القسطلاني في شرح الحديث كلاما نفيسا يتعلق بالعلم البلاغة والنكات الحسنة من شاء حفظه ... وما يتعلق به من الجزء الاخير من الحديث ... والمرجعين الخ

٥٨٥٣ كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده خ عن ابي هريرة

كلمتان خفيفتان اي كلامان من اطلاق الكلمة على الكلام والخفة مستعار منه السهولة (ثقيلتان) حقيقة (في الميزان) لكثرة الاجر او المراد وزن صحائف الحديث الثابت المشهور (حبيبتان) اي محبوبتان (الى الرحمن) اي يحب قائلهما فيجزل له من ثوابه ما يليق بفضله وخص لفظ الرحمن اشارة الى بيان سعة رحمته حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل (سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده) كذا هنا بتقديم سبحان الله العظيم على سبحان الله وبحمده وذكر التسبيح طلبا للتأكيد واعتناء بشأنه والحديث اخرجه ايضا في الايمان والنذور وآخر الكتاب ومسلم في الدعوات والترمذي فيه ايضا والنسائي في اليوم والليلة وابن ماجه في ثواب التسبيح قال القسطلاني

٥٨٥٤ كلمتان احداهما ليس لها ناهية دون العرش والاخرى تملأ ما بين السماء والارض لا اله الا الله والله اكبر طب عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث حسن
ناهية دون العرش) اي دافع تدفعها عن العرش من نفاذه عن شيء يمنعه بل تنفذ حتى تنتهي وتستقر عنده (والاخرى تملأ ما بين السماء والارض) اي يملأ ثوابها ما ذكر (لا اله الا الله والله اكبر) لف ونشر مرتب

٥٨٥٥ كلمتان قالهما فرعون ما علمت لكم من اله غيري الى قوله انا ربكم الاعلى كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن لغيره
فاخذه الله) قال الشيخ اهلكه الله بالغرق بعد الاربعين (نكال) اي عقوبة الكلمة (الآخرة) وهي قوله انا ربكم الاعلى (والاولى) وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري

٥٨٥٦ كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر خ عن عائشة
ابن بلال كان يؤذن بليل) قال القسطلاني الفجر (بليل) ليستيقظ الا بالطهور ورجع وقال ابو حنيفة والثوري لا يشرع ... ورد بانه الا اخبر عن عادته في الاذان دائما

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حم ق ت ه عن ابي هريرة
كلمتان) اي الكلمة الكلام (خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان) وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة العمل وكثرة الثواب (حبيبتان) اي محبوبتان والمعنى محبوب قائلهما (الى الرحمن) ومحبة الله تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم (سبحان الله) معنى التسبيح تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص (وبحمده) قيل الواو للحال والتقدير اسبح الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله واتلبس بحمده (سبحان الله العظيم) قال الكرماني صفات الله تعالى وجودية كالعلم والقدرة وهي صفات الاكرام وعدمية كلا شريك له ولا مثل وهي صفات الجلال فالتسبيح اشارة الى صفات الجلال والتحميد اشارة الى صفات الاكرام وترك التقييد مشعر بالتعميم والمعنى انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات اهـ وكلمتان خبر مقدم وخفيفتان وما بعدها صفة والمبتدأ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

٥٨٥٧ كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ عن ابي هريرة

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان) خبر مقدم وما بعده صفة بعد صفة اي كلامان وهو من باب اطلاق الكلمة على الكلام كالكلمة الشهادة (حبيبتان الى الرحمن) تثنية حبيبة اي محبوبة بمعنى المفعول لا الفاعل وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل فاذا لم يذكر الموصوف فرق بينهما نحو قتيل وقتيلة ومحبة الله تعالى لعبده ارادته ايصال الخير له والتكريم وخص اسم الرحمن دون غيره من الاسماء الحسنى لان كل اسم منها انما يذكر في المقام اللائق به وهذا من محاسن البديع الواقع في الكتاب العزيز وغيره من الفصيح كقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا وكذلك هنا لما كان جزاء من يسبح بحمده تعالى الرحمة ذكر في سياقها الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن (خفيفتان على اللسان) لقلة حروفهما ورشاقتهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع (ثقيلتان في الميزان) حقيقة لكثرة الاجور المدخرة لقائلهما والحسنات المضاعفة للذاكر بهما (سبحان الله) اسم مصدر لا مصدر يقال سبح يسبح تسبيحا وقيل ان سبحان مصدر والواو في (وبحمده) للحال اي اسبح متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه وقيل عاطفة اي اسبح واتلبس بحمده وختم بقوله سبحان الله العظيم اهـ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم (عمرو بن قيس
العامري) وزاد في باب آذان الاعمى كالموطأ وكان اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت
اصبحت اي قاربت الصباح (فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر) حتى يقارب طلوع الفجر
والمعنى ان بلالا كان يؤذن قبل الفجر ثم يتربص بعد للدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب
طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيتطهر ويرقى ويشرع في الاذان مع اول طلوع الفجر
فاذا انه علم على الوقت الذي يمتنع فيه الاكل ولعل ابن ام مكتوم آذانه يتضح الفجر ونحو
الصلاة على التأويل الآخر في اصبحت اصبحت فيكون جمعا بين الامرين قال الراوي
(قال القاسم) بن محمد (ولم يكن بينهما الا ان) الخ اي بين آذانيهما (الا ان يرقى) بفتح
القاف اي يصعد (ذا) ابن ام مكتوم (وينزل) بالنصب عطفا على يرقى (ذا) بلال

كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة رواه البخاري تعليقا ٥٨٥٧
قال القسطلاني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ... ابو داود والطيالسي والحارث بن ابي اسامة
في مسنديهما من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو من
الاحاديث التي لم توجد في البخاري الا معلقة (كلوا واشربوا والبسوا) بهمز وصل وفتح
الموحدة (وتصدقوا في غير اسراف) مجاوزة حد (ولا مخيلة) بالخاء المعجمة بوزن عظيمة من
غير تكبر ولم يقع الاستثناء في رواية الطيالسي والحارث ورواية الباقين وزاد في آخره ان الله
يحب ان يرى اثر نعمته على عبده) ونقل في الفتح عن الموفق عبد اللطيف البغدادي
ان هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس
والجسد دنيا واخرى لان السرف يضر بالجسد وبالمعيشة فيؤدي الى الاتلاف
ويضر بالنفس اذ كانت تابعة الجسد في اكثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث
تكسبها العجب وتضر بالآخرة حيث تكسب الاثم والدنيا حيث تكسب المقت
من الناس انتهى

كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة حم ن ه ك عن عمرو بن ٥٨٥٨
العاص قال الشيخ حديث صحيح
في غير اسراف) اي مجاوزة حد (ولا مخيلة) كعظيمة اي اعجاب وتكبر وفي الحديث من
الخيلاء ما يحبه الله فقال لي في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة بان تهزه اريحية السخاء
فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا الا وهو مستقل واما
الحرب بان يتقدم فيها بنشاط وقوة جنان وقال عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث

هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة
٥٨٥٩ كلوا وزتوا وادهنوا به ق عن جابر
يقول كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قال القسطلاني زاد مسلم (وادخروا) وهذا الحديث ناسخ
للنهي الوارد في حديث علي عند مسلم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نأكل من لحوم
نسكنا بعد ثلاث) وغيره والحديث نسخ السنة بالسنة
٥٨٦٠ كلوا لحم حمار خ عن ابي قتادة
فقلت يا رسول الله انا اصطدنا حمار وحش) قال القسطلاني بهمز وصل وفتح الصاد
بعد اصطدنا من باب افتعال قلبت التاء طاء ... وادغمت الصاد في الطاء (وعندنا منه
قطعة (فاضلة) فضلت منه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه كلوا) من
القطعة الفاضلة (وهم محرمون) وقد اصطاده ابو قتادة الحمار ولم يكن محرما
٥٨٦١ كلوا ما بقي من لحمها خ عن ابي قتادة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم
ابو قتادة فقال) عليه الصلاة والسلام (خذوا ساحل البحر) الا شاطئه (حتى نلتقي
فاخذوا ساحل البحر) قال القسطلاني لكشف امر العدو (فلما انصرفوا) من
الساحل بعد ان امنوا من العدو وكانوا قد (احرموا كلهم) من الميقات
(الا ابو قتادة) بالرفع مبتدأ خبره (لم يحرم) والاصيلي لكن (فبينماهم يسيرون
اذ رأوا حمر وحش) بضم الحاء والميم جمع حمار وفي نسخة (حمار وحش) (فحمل ابو قتادة
على الحمر) بضمتين ايضا جمع حمار (فعقر منها) اي قتل منها (اتانا) الانثى
(اتانا) انثى (فنزلوا) عند مركوبهم (فاكلوا من لحمها) اي الاتان (وقالوا) بعد
ان اكلوا من لحمها (أنأكل لحم صيد ونحن محرمون) قال قتادة (فحملنا ما بقي من لحم الاتان
فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان
ابو قتادة لم يحرم فرأينا حمر وحش) جمع حمار (فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اتانا
فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها قال)
بغير فاء (أمنكم) بهمزة الاستفهام وفي رواية باسقاطها (احد امره ان يحمل عليها
او اشار اليها) ولمسلم (هل اشرتم او اعنتم او اصطدتم) (قالوا لا
قال فكلوا ما بقي من لحمها) وصيغة الامر هنا للاباحة لا للوجوب لانها وقعت جوابا

عن سؤالهم عن الجواز ولم يذكر في هذه الرواية أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها ثم ذكر القسطلاني
أبحاثا فقهية وذكر اختلاف المذاهب راجع صحيفة ٩٢ من الجزء الثالث أيضا

٥٨٦٢ كلوها خ عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ
أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما (بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها
الجارية الراعية (فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فقال) الخ (كلوها)
قال القسطلاني وفيه دليل على جواز ... هو جواز أكل ما ذبحته المرأة سواء كانت حرة
أو أمة كبيرة أو صغيرة طاهرة أو غير طاهرة لأنه صلى الله عليه وسلم أكل ما ذبحته ولم
يستفصل نص عليه الشافعي وهو قول الجمهور ونقل محمد عن عبد الحكم كراهته عن مالك
وفي المدونة جوازه

٥٨٦٣ كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم خ عن جابر
أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا) قال القسطلاني أي من الحوت فأكلنا (فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله لكم (أطعمونا إن
كان معكم) منه شيء (فأتاه) بالمد أي أعطاه (بعضهم) وفي رواية (فأتاه بعضهم بعضو)
(فأكله) وفيه حل ميتة السمك وغير ذلك مما لا يخفى

٥٨٦٤ كلوا أو اطعموا فإنه حلال أو قال لا بأس به ولكنه ليس من طعامي خ عن الشعبي
(أرأيت) قال القسطلاني أي أأبصرت (حديث الحسن البصري) عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقاعدت ابن عمر) رضي الله عنهما أي جالسته (قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعه
يحدث) وفي رواية (روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا) قال في الفتح والاستفهام
في قوله أرأيت للإنكار وكان الشعبي ينكر على من يرسل الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم إشارة إلى أن الحامل لفاعل ذلك طلب الإكثار من التحديث عنه وإلا لكان
يكتفي بما سمع موصولا وقال في الكواكب غرضه أن الحسن مع أنه تابعي يكثر الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرأة على الإقدام عليه وابن عمر مع أنه صحابي مقلل فيه
محتاط محترز مهما أمكن له وكان عمر رضي الله عنه يحض على قلة التحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم خشية أن يحدث عنه بما لم يقل لأنهم لم يكونوا يكتبونه فإذا طال العهد
لم يؤمن النسيان والمناسب في قوله غير هذا أي قوله (قال كان ناس من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه (فذهبوا يأكلون من لحم) وفي رواية
(فأتوا بلحم ضب) وقد سبق في الأطعمة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده (فناداهم امرأة
من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) وهي ميمونة أو غيرها من الأزواج (إنه لحم ضب فأمسكوا) أي
الصحابة عن الأكل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا) منه (أو اطعموا) بهمزة وصل (فإنه حلال
أو قال) عليه الصلاة والسلام (لا بأس به) قال شعبة (شك فيه) أي في قوله حلال (ولكنه)
قال صلى الله عليه وسلم بعد الضب (ليس من طعامي) المألوف فلذا أترك أكله لا لكونه
حراما وفيه إطلاق الكراهة لما يجد الإنسان في نفسه لتعلق في الحديث الآخر (فأجدني أعافه)

٥٨٦٥ كلوا من الأضاحي ثلاثا خ عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الأضاحي ثلاثا قال القسطلاني أي ثلاثة أيام
(وكان عبد الله يأكل) الخبز (بالزيت حين ينفر) بكسر الفاء (من منى من أجل لحوم الهدي) احترازا عما
وفي رواية (حتى ينفر) أي لا يأكل حينه وهو تصحيف أو هو بعد العشر لأنه أراد
أن لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاث من منى بل يأتدم بالزيت متمسكا بالأمر النبوي
وهذا إما لكونه منسوخا أو محمولا على أنه لم يبلغه الرخصة بعد النهي وكذا
الحديث سبب ما أورده

٥٨٦٦ كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة
وحبس المكسورة خ عن أنس رضي الله عنه
(دخل البارد ... النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه) قال القسطلاني هي عائشة
(فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين) هي صفية كما رواه أبو داود والنسائي أو
حفصة رواه الدارقطني وابن ماجه أو أم سلمة رواه الطبراني في الأوسط
وإسناده أصح من إسناد الدارقطني وساقه بسند صحيح والهدا أصح ما ورد في ذلك
ويحتمل التعدد (مع خادم) لم يسم (بقصعة فيها طعام) وفي الأوسط
للطبراني (الصحفة فيها خبز ولحم من بيت أم سلمة) (فضربت) عائشة (بيدها
فكسرت القصعة) زاد أحمد (نصفين) وعند النسائي من حديث
أم سلمة (فجاءت عائشة ومعها فهر ففلقت الصحفة) (فضمها) عليه
الصلاة والسلام أي القصعة وفي رواية عند المؤلف في النكاح (فجمع النبي صلى
الله عليه وسلم فلق الصحفة (وجعل فيها الطعام) الذي انتثر منها (وقال) عليه
الصلاة والسلام لأصحابه الذين كانوا معه (كلوا وحبس الرسول) الذي جاء بالطعام
و(القصعة) بالنصب عطفا على المنصوب السابق (حتى فرغوا) من الأكل (فدفع القصعة

من عند عائشة (قوم الضعفة الصحيحة) الا الشرف ليعطيط للتي اشربت صعفها (وجبس الخلع
(المفرخ) ثم بيت الذي شربت فاد الشرب وقال النار والنار وطعام الطعام)
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة ت عن عمر) ابن الخطاب م ق ك عن ٥٨٦٧
ابي أسيد) بفتح الهمزة وكسر السين واسناده صحيح
فانه) يخرج (من) شجرة مباركة
كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك ه ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح ٥٨٦٨
طيب مبارك) اي كثير النفع
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة ه عن عمر ٥٨٦٩
اي مجتمعين على الطعام
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة ٥٨٧٠
والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة العسكري في المواعظ عن عمر) ابن الخطاب
قال الشيخ حديث حسن
افاد ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وجمع بين الاحاديث ولا يرد ما طريقه الكفاية
كلوا لحوم الاضاحي وادخروا حم ك عن ابي سعيد) الخدري (وقتادة بن النعمان) واسناده صحيح ٥٨٧١
كلوا) ندبا (لحوم الاضاحي) اي الاكل غير واجب والافضل ان يأكل الثلث ويتصدق
بالثلث ويهدي الثلث ويجب التصدق بجزء منها نيئا (وادخروا) قال المناوي فان النهي
عن ذلك عند الا وخاف فوت ثمرة لجهد اصاب الناس فالامر للاباحة لا للوجوب
كلوا في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها ه عن ٥٨٧٢
ابن عباس واسناده حسن
وسطها) حتى تأكلوا ما في جوانبها (فان وسطها) مع ما فيه من القناعة والبعد عن الشره والاذى
كلوا من حواليها وذروا ذروتها يبارك فيها د ه عن عبد الله بن بسر قال الشيخ حديث صحيح ٥٨٧٣
ذروتها) اي اتركوا اعلاها ندبا بعد فتأكلوه
كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الايمان شيء خط عن عمر حل عن ابن عمرو ٥٨٧٤
شيء) من اعمال الخير (مع الايمان شيء) لان الله تعالى فتح للمؤمن باب التوبة واعلاه على التكرر
كما بين المدينة وصنعاء خ عن حارثة بن وهب الخزاعي الصحابي ٥٨٧٥
قال القسطلاني روى البخاري عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال قدره
(كما بين المدينة) الطيبة (وصنعاء) اليمن تقييده بصنعاء اليمن يحمل هذا المطلق على المقيد

على المقيد (ورواه ابن عمر) ما وصله مسلم والاسماعيلي (عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة)
ابن وهب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد
الم تسمعه قال الاواني) قال الاواني فيه تكون كذا وكذا (قال) حارثة لا قال المستورد (ترى)
بضم الفوقية وفتح الراء (فيه الانية مثل الكواكب) كثرة وضياء يعني انا سمعته
قال ذلك وهذا مرفوع ولم يصرح به اذ شيا فيدل على انه حديث واحد
من رواية المستورد عن النبي الى ان من عدد نجوم السماء ولمسلم عن ابن عمر فيه اباريقه كنجوم السماء
٥٨٧٦ كمؤخرة الرحل م عن عائشة
رواه مسلم عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي
فقال كمؤخرة الرحل) قال النووي المؤخرة بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة ويقال
بفتح الخاء مع فتح الهمزة وتشديد الخاء ومع اسكان الهمزة وتخفيف الخاء ويقال آخرة
الرحل بهمزة ممدودة وكسر الخاء فهذه اربع لغات وهي العود الذي في آخر الرحل
وفي هذا الحديث (اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر
وراء ذلك م عن طلحة) الندب الى السترة بين يدي المصلي وبيان ان اقل
السترة مؤخرة الرحل وهي قدر عظم الذراع وهو نحو ثلثي ذراع ويحصل باي شيء اقامه
بين يديه هكذا وشرط مالك رحمه الله تعالى ان يكون في غلظ الرمح قال العلماء والحكمة
في السترة كف البصر عما وراءها ومنع من يجتاز بقربه
٥٨٧٧ كما يضاعف لنا الاجر كذلك يضاعف علينا البلاء ابن سعد عن ابي سعيد حسن
لنا معشر الانبياء (البلاء) فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل كما في خبر
٥٨٧٨ كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك
الخرائطي في الاولياء عن انس والضياء عنه وهو حديث صحيح
ذي طمرين) اي ثوبين خلقين (لا يؤبه له) اي لا يحتفل به قال الحفني حديث او غائب
وهو المختار لا يؤبه له ولا يعبأ به اي لا يبالي به (لابره) اي لا بر قسمه ما اقسم
لاجله تكرمة عليه (البراء بن مالك) قال الحفني شقيق انس خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد كان في غزوة فتكاثر الكفار ولم تمكنهم الظفر بالمسلمين فقال له
بعض الصحابة انت الذي قال فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقسمت على الله لابرك
فاقسم عليه ان يهزم هؤلاء الكفار فقال بالله عليك يا رب ان تهزمهم فهزموا
ثم عادوا فلكوا فقطع ولم يمكنهم الظفر باعتبه فقيل شيء ما تقدم فقال بالله عليك

يارب ان ارزقهم وان تقبضني اليك فاستشهد في قتال ان قتله بعض الكفار وهزمهم الله تعالى
اجابة لما طلب

٥٥٧٩ كم من عذق معلق لابي الدحداح في الجنة حم م وت عن جابر بن سمرة
(العذق) بالفتح النخلة (وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ) قال الزرقاني وذلك المعنى
جزاء له على جذع لنا لم اليتيم الذي انشا جرع لبابة في نخلة فتشفع النبي صلى الله عليه وسلم
عنده اي لبابة في ان يترك النخلة لليتيم ويكون له بها عذق في الجنة فذا الحديث

٥٥٨٠ كم ممن أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف
انفه عند الله صديق شهيد حل عن ابي ذر قال الشيخ حديث صحيح
ولا حميد لكونه لم يخلص (صديق شهيد) سببه انه عليه الصلاة والسلام قال من تعدون
الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح فذكر

٥٥٨١ كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة خ عن ام سلمة
قال القسطلاني روى البخاري عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو
يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتن) استفهام تضمن معنى التعجب (ماذا
انزل من الخزائن) خزائن فارس والروم (من يوقظ) ينبه (صواحب الحجرات) يريد
أزواج المؤمنين رضي الله عنهن (كم من كاسية في الدنيا) أثوابا رقيقة لا تمنع ادراك
البشرة او نفيسة (عارية) معاقبة (يوم القيامة) بفضيحة التعري او عارية
من الحسنات

٥٥٨٢ كم سقت اليها اولم ولو بشاة خ عن انس بن مالك
قال القسطلاني روى البخاري ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه
أثر صفرة) من خلوق وهو طيب من زعفران وغيره تلطخ به من زوجته فهو غير
مقصود والا فالزعفران منهي عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز
في الثوب دون البدن ونقله الامام رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث ابي موسى
مرفوعا (لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق) (فسأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم) عن ذلك فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار (قال) عليه الصلاة
والسلام (كم سقت اليها) مهرا (قال) عبد الرحمن سقت اليها (وزن نواة من ذهب
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (اولم) امر للاستحباب من اولم واللفظة مشتقة
من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان (ولو بشاة) ليست لو هنا للتقليل الا شاعة ورا

والا فهي للتقليل اي اذا اقلت فلا اقل من شاة والمعنى ما قدر عليه فقد اولم صلى الله عليه وسلم على
بعض نسائه بمدين من شعير وعلى صفية بتمر وسمن واقط ولهذا الحديث وجه اسناده في ما
لم اشتغل

٥٥٨٣ رواه البخاري ومسلم عن انس
قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف و ... قال انه قد (تزوج امرأة
من الانصار) قال (كم اصدقتها قال) اصدقتها (وزن نواة من ذهب) وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له اولم ولو بشاة قال النووي واختلف العلماء في وليمة العرس هل هي واجبة
ام مستحبة والاصح عند اصحابنا الا انها مستحبة ويحملون الامر على الندب وبه قال
مالك وغيره واوجبها داود وغيره واختلف العلماء في وقت فعلها فحكى القاضي
ان الاصح عند مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد الدخول وعن جماعة من المالكية استحبابها
عند العقد وعن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد وعند الدخول
وقوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة دليل على انه يستحب للموسر ان لا ينقص عن شاة
ونقل القاضي الاجماع على انه لا حد لقدرها المجزئ بل بأي شيء اولم من الطعام حصلت الوليمة

٥٥٨٤ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران
وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حم ق ت ه عن ابي موسى الاشعري
(كمل) بتثليث الميم (الا آسية) بنت مزاحم (على سائر الطعام) لا تصريح فيه
بافضلية عائشة على غيرها لان فضل الثريد على غيره انما هو لسهولة مساغه وتيسير
تناوله وكان اجل اطعمتهم يومئذ وهذا لا يستلزم الافضلية له من كل جهة فقد
يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات اخرى وقال المناوي اي لسهولة مساغه وتناوله
فتفضل السيدة عائشة على سائر النساء من حيث سهولة وحسن معاشرتها فلا
ينافي ان مريم وآسية افضل منها للاختلاف في نبوتهما وكذا افضل من السيدة فاطمة
من حيث الحيثية وهي افضل منها من حيث الا بضعة منه صلى الله عليه وسلم

٥٥٨٥ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة
فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام خ عن ابي موسى الاشعري
(كمل) بفتح الكاف والميم وتضم (ولم يكمل) بضم الميم (كفضل الثريد) قال
القسطلاني لما فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاساغة وكان اجل اطعمتهم يومئذ
وهذا لا يستلزم ثبوت الافضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره
من جهات اخرى

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ٥٨٨٦
وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حم ق ت ه عن أبي موسى

قال النووي يقال كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات مشهورات الكسر ضعيف
قال القاضي هذا الحديث يستدل به من يقول بنبوة النساء ونبوة آسية ومريم والجمهور على أنهما
ليستا نبيتين بل هما صديقتان ووليتان من أولياء الله تعالى ولفظة الكمال تطلق
على تمام الشيء وتناهيه في بابه والمراد هنا التناهي في جميع الفضائل وخصال البر والتقوى
قالوا فإن قلنا هما نبيتان فلا شك أن غيرهما لا يلحق بهما وإن قلنا وليتان لم يمتنع أن
يشاركهما من هذه الأمة غيرهما هذا كلام القاضي وهذا الذي نقله من القول بنبوتهما
غريب ضعيف وقد نقل جماعة الإجماع على عدمها والله أعلم (وفضل عائشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام) قال العلماء معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من
المرق فثريد اللحم أفضل من مرقه بلا ثريد وثريد ما لا لحم فيه أفضل من مرقه والمراد
بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسر تناوله وتمكن
الإنسان من أخذ كفايته منه بسرعة وغير ذلك فهو أفضل من المرق كله ومن سائر
الأطعمة وفضل عائشة على النساء زائد كزيادة فضل الثريد على غيره من الأطعمة
وليس في هذا تصريح بتفضيلها على مريم وآسية لاحتمال أن المراد تفضيلها على نساء هذه الأمة

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل خ عن ابن عمر زاد حم ت ه وعد ٥٨٨٧
نفسك من أهل القبور

أو) بل (عابر سبيل) شبه الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه
ثم ترقى وأضرب عنه إلى عابر السبيل لأن الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل
وهذا الحديث أصل في الحث على الفراغ من الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة
فيها بالبلغة وقال النووي معنى الحديث لا تركن إلى الدنيا ولا تتخذها وطنا
ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها ولا تشتغل منها بما لا يشتغل به الغريب في غير وطنه
وقال غيره عابر السبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه فالإنسان كعبد أرسله سيده
في حاجة فحقه أن يبادر إلى قضائها ثم يعود إلى وطنه قال العلقمي وأوله كما في
البخاري عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في
الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح
وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك أي ما

ما تلقى نفعه بعد موتك وبادر أيام صحتك بالعمل الصالح فإن المرض قد يطرأ فيمتنع من العمل فيخشى
على من فرط في ذلك أن يصل إلى المعاد بغير زاد ولا يعارض ذلك الحديث الماضي إذا مرض العبد
أو سافر كتب الله تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما لأنه ورد في حق من يعمل والتحذير
الذي في حديث ابن عمر في حق من لم يعمل شيئا فإنه إذا مرض ندم على ترك العمل وعجز لمرضه عن
العمل فلا يفيده الندم قال بعض العلماء كلام ابن عمر منتزع من الحديث المذكور
وهو متضمن لنهاية قصر الأمل (وعد نفسك من أهل القبور) أي استمر سائرا أو عد نفسك ممن يكون

٥٨٨٨ كن أبا خيثمة م
فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري

روى مسلم حديث كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال صلى الله عليه وسلم
(كن أبا خيثمة) فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري قال النووي المبيض بكسر الياء
هو لابس البياض ويقال هم المبيضة والمسودة بالكسر فيهما أي لابسو البياض
والسواد يزول به السراب أي يتحرك وينهض والسراب هو ما يظهر
للإنسان في الهواجر في البراري كأنه ماء (كن أبا خيثمة) قيل معناه أنت أبو خيثمة

٥٨٨٩ كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث ابن سعد عن قتادة مرسلا
قال الشيخ حديث صحيح

بأن جعل الله حقيقته تقصر عقولنا عن معرفتها وأفاض عليها وصف النبوة
من ذلك الوقت فكان هذا له بالجبلة ثم ظهر وفي رواية (كنت أول الأنبياء
خلقا وآخرهم بعثا)

٥٨٩٠ كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتنني خ عن عائشة

قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت أنظر إلى علمها) قال القسطلاني أي الخميصة
بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء أسود مربع له أعلام (وأنا في الصلاة)
جملة حالية (فأخاف أن تفتنني) بفتح المثناة الفوقية وكسر التاء الثانية والجزم من
باب ضرب يضرب وفي رواية (يفتنني) بفتح المثناة التحتية في أوله بدل الفوقية

٥٨٩١ كنت أجاور هذه العشر ثم قد بدا لي أن أجاور هذه العشر
الأواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد أريت هذه الليلة
ثم أنسيتها فابتغوها في العشر الأواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني
أسجد في ماء وطين خ عن أبي سعيد الخدري

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاور) قال القسطلاني أي يعتكف في المسجد (في رمضان
العشر التي في الوسط من الشهر فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي) أي يصبح حين على الأولية
(ويستقبل) ليلة (إحدى وعشرين رجع) عليه الصلاة والسلام إلى مسكنه ورجع من
كان يجاور معه) إلى مساكنهم (وأنه) عليه الصلاة والسلام (أقام في شهر جاور فيه) في
معتكفه (الليلة التي كان يرجع فيها) إلى مسكنه (فخطب الناس فأمرهم ما شاء الله ثم قال)
(إني كنت أجاور هذه العشر) يعني الوسطى (ثم قد بدا لي) ظهر لي (أن أجاور
هذه العشر الأواخر فمن كان اعتكف معي) في رواية الباب الآتي قريبا فمن كان
اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) والقياس هنا على المرسل وذلك من باب الالتفات
المسجد (فليثبت في معتكفه) من الثبوت والعلوم شاكرة وفي رواية لمسلم (فليبت
من المبيت ومراده (فليلبث) من اللبث وهو في نسخة من كتاب ... وللأصيلي
وكان معتكفه مفتوحا) (وقد أريت) بضم الهمزة (هذه الليلة ثم أنسيتها)
بضم الهمزة (فابتغوها) بالموحدة والمعجمة أي اطلبوها (في) ليالي (العشر الأواخر فيها)
(واطلبوها) أي الليلة من أوتار ليالي العشر الأواخر (وقد رأيتني) بضم التاء المتكلم
وفيه عمل الفعل في ضميري الفاعل والمفعول وهو المتكلم وهو من خصائص أفعال
القلوب أي رأيت نفسي (أسجد في ماء وطين) علامة جعلت ليستدل بها عليها زاد
في رواية الباب الآتي وما نرى في السماء قزعة (فاستهلت السماء في تلك الليلة) وفي
رواية (فاستهلت السماء تلك الليلة) بمخاط في وقت الليلة (فأمطرت) أي
السحائب لأن استهلت تجيء بمعنى أمطرت (فوكف المسجد) أي قطر ماء المطر من
سقفه (في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم) من سقف صلاته (ليلة إحدى وعشرين فبصرت)
بضم الصاد (عيني) الزاد وهو تأكيد مثل قولك أخذت بيدي وإنما يقال في
أمر يعز الوصول إليه إظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة (نظرت) بالواو
الآن وناداه المنفصل وفي رواية (فنظرت) بفتح الراء وسكون التاء وفي رواية (فبصرت عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم) ونظرت بواو (إليه انصرف من الصبح ووجهه) أي والحال أن
وجهه (ممتلئ طينا) نصب على التمييز (وماء) عطف عليه

كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت ٥٨٩٢
لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب خ عن ابن عباس
قاله الله لموافقته) بلزوم التأكيد المنفصل (في قوله فرعون الله) ... (يدعو الله ...

وقد وضع على سريره للأموات (إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول) لعمر بن الخطاب
(رحمك الله) وفي رواية (يرحمك الله) (إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك)
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه تدفن معهما (لأني كثيرا) اللام للتعليل أو متوقعة
كثيرا لأحد زمان وعامل كان فقدم عليه (ما) زيادة من أو النفي أحد كثيرا لا
والموصول (ما) (كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت
وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت) وفي رواية وإن كنت (لأرجو أن يجعلك
الله معهما) في الحجرة (فالتفت فإذا هو) أي القائل (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه

٥٨٩٣ كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيته فقسمته خ
عن عقبة بن الحارث
قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية (صلى النبي) (العصر فأسرع) وفي باب من صلى
بالناس فذكر حاجة فتخطاهم فلم يلبث أن دخل البيت ثم لم يلبث
أن خرج) فقلت وفي رواية فقلنا (أو قيل) عن شبيب بن شعبة (فقال عليه الصلاة
والسلام (كنت خلفت في البيت تبرا) ذهبا غير مضروب (من الصدقة فكرهت
أن أبيته) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية أي أتركه حتى يدخل الليل
(فقسمته) من ذكر أهمية تدل على استحباب تعجيل الصدقة

٥٨٩٤ كنت لك كأبي زرع لأم زرع خ م ت ن عن عائشة
قال الطيطاوي المنصوب للأول وكان زائدة أي أنا لك كأبي زرع كنتم خير أمة
أي أنتم أي كنت لك في سابق علم الله تعالى كأبي زرع لأم زرع في الألفة والوفاء
لهذا الحديث سبب طويل فلينظر في الأصل

٥٨٩٥ كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد ابن سعد حل عن ميسرة الفجر ابن سعد عن ابن أبي الجدعاء طب عن ابن عباس قال الحجر حديث صحيح
قال المناوي يعني أن الله تعالى أخبر بمرتبته وهو روح قبل إيجاد الأجسام الإنسانية
لما أخذ الميثاق على بني آدم قبل إيجاد أجسامهم وقال العلقمي تنبيه
ما اشتهر على الألسنة بلفظ (كنت نبيا وآدم بين الماء والطين) فقال ابن تيمية
والزركشي وغيرهما من الحفاظ لا أصل له وكذا (كنت نبيا ولا آدم ولا ماء ولا طين)

٥٨٩٦ كنت بين شر جارين بين أبي لهب وعقبة بن أبي معيط إن كانا ليأتيان
بالفروث فيطرحانها على بابي حتى إنهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه

على بابه   ابن سعد عن عائشة   قال الشيخ حديث صحيح

(ان) بشر (ان) يخ سخفة من الشعير (ليأتيانه بالفروشة) وهي من اشياء المأكولة الآن في كرت البعيد
وفيطرحها ارمى ببابه حتى انهم اخبر الاوعية الجوع على الحشف اوامرها وبعضه اتباعها (ام سودي)
كالغانق والدم (فيطرحونه على بابي) والبعثة آخر ليطرحونه على غير بابه يحول انهم دخلوا
يفعلونه ذلك لئلا يعلم بهم احد فيتقولونه وقع بغير اختياراً زنا

كنت نهيتكم عن الاشربة في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكراً ٥٨٩٧
م عن بريدة) بن الحصيب
هذا الحديث رواه مسلم في باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والنقير وبيان انه
منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً وما رواه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه ينتبذ له
في تور من حجارة قال النووي فيه التصريح بنسخ النهي عن الانتباذ في الاوعية الكثيفة
كالدباء والحنتم والنقير وغيرها لان تور الحجارة اكثف من هذه كلها واولى بالنهي منها فلما
ثبت انه صلى الله عليه وسلم انتبذ له فيه دل على النسخ وهو موافق لحديث بريدة (كنت
نهيتكم عن النبيذ) باب [illegible] صح (عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم الى آخره
قال النووي وقد ذكرناه في اول الباب وقال عن الحديث الآخر نهيتكم عن النبيذ الا في
سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكراً) قال النووي وفي الرواية الثانية
(نهيتكم عن الظروف وان الظروف او ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام
وفي الرواية الثالثة كنت نهيتكم عن الاشربة في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير
ان لا تشربوا مسكراً) قال القاضي هذه الرواية الثالثة فيها تغيير من بعض الرواة
وصوابه (كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فحذف لفظة الا التي
بها يستقيم الكلام والاول منها قال والرواية الاولى فيها تغيير الفاء وصوابه فاشربوا
في الاوعية كلها لان الاسقية وظروف الادم لم تزل مباحة ماذونا فيها وانما نهي عنه
فيها من الاوعية ثم قال في الرواية الاولى (كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في سقاء
فالحاصل ان صواب الروايتين كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في سقاء فانتبذوا
واشربوا في كل وعاء وما سواها هذا تغيير من الرواة والله اعلم

كنت نهيتكم عن الاوعية فانتبذوا واجتنبوا كل مسكر (ه عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح ٥٨٩٨
(عن الانتباذ في الظروف المخصوصة) (فانتبذوا) في اي وعاء كان (واجتنبوا كل مسكر) اي ما شأنه
الاسكار

٥٨٩٩ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا
ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكراً (م عن بريدة بن الحصيب)
(فزوروها) قال النووي هذا من الاحاديث التي تجمع الناسخ والمنسوخ وهو صريح في
نسخ نهي الرجال عن زيارتها واجمعوا على ان زيارتها سنة لهم واما النساء ففيهن
خلاف لاصحابنا قدمناه وقدمنا ان من منعهن قال النساء لا يدخلن في خطاب
الرجال وهو الصحيح عند الاصوليين

٥٩٠٠ كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له
فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا (ت عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح
(كنت نهيتكم) نهي تنزيه او تحريم (عن لحوم الاضاحي) اي عن ادخارها والاكل منها (فوق ثلاث)
من الايام ابتداؤها من يوم الذبح او النحر واوجبت عليكم التصدق بما بعد مضي
ثلاث (ليتسع ذو الطول) علة للنهي اي ليوسع صاحب الغنى (على من لا طول له)
اي الفقير (فكلوا ما بدا لكم) اي من الاضحية المتطوع بها لا المنذورة
(واطعموا وادخروا) هذا التصريح بزوال النهي عن ادخارها فوق ثلاث

٥٩٠١ كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة
(ه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح
(كنت نهيتكم) خوفا عليكم من فعل الجاهلية من الجزع وذكر ما لا ينبغي في ابتداء اسلامكم والآن قد
استحكم فيكم الاسلام ورسخ الدين في نفوسكم (فزوروا القبور) ندبا وهو للرجال دون
النساء قال العلماء ينبغي لمن اراد علاج قلبه وانقياده بسلاسل القهر الى طاعة
ربه ان يكثر من ذكر هادم اللذات وتفرغ عن الطاعات ومشاهدة البلايا والنكبات
ويواظب على مشاهدة المحتضرين وزيارة قبور اموات المسلمين فمن قسا قلبه ولزمته
ذنوبه فليستعن بهذه الامور على دوائه (فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة)
لمن تدبر وتأمل وتذكر ما يصير اليه

٥٩٠٢ كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر
الآخرة ولا تقولوا هجرا (ك عن انس) قال الشيخ حديث صحيح
ابن ضبط ما تقدم (هجراً) بضم الهاء اي فحشا وخنا

٥٩٠٣ كلكم في الاجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن حبان عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه سبب

عنه قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم يا رسول الله كانت لي مائة دينار
فتصدقت منها بعشرة دنانير وقال الآخر يا رسول الله كان لي عشرة فتصدقت منها بدينار
وقال الآخر يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم في الأجر
نحلة من ذوي الحجة المؤذي الحجة قال ابن حجر الهيتمي أخرجه الإمام أحمد والطبراني ٥٩٠٤
والمشقق والمفارق عن عائشة رضي الله عنها سببه عنها قالت قدم علي من سفر
فانية فاطمة بكم من سحايا فقال أو لم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنه قد
رخص فيها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال كلا فقال
كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماما قال لا أستطيع قال فقم بإزاء ٥٩٠٥
الإمام قال ابن حجر الهيتمي أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنه
سببه عن أبي رجل قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا
كونوا في الدنيا أضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا ٥٩٠٦
التفكر والبكاء ولا تختلفن بكم الأهواء تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون
وتؤملون ما لا تدركون الحسن بن سفيان أي مسنده حل عن الحكم بن عمير بإسناد حسن
(أضيافا) أي ليكن حالكم فيها حال الضيف من العزم على الرحيل وعدم الاستيطان
(بيوتا) لعباداتكم من صلاة واعتكاف (الرقة) بالتقدم ودوام الذكر (وأكثروا التفكر) في
مصنوعات الله لا تتفكر في ذاته في حديث (تفكروا في خلقه ولا تتفكروا في الله) (والبكاء)
بالتفكر وقلة الدمع وأما بالجد فيحدث قسوة القلب لا قال الحكماء من خشية الله لقال (الأهواء)
أي الأهواء الدنيا القاطعة عن الشهداء والآخرة (تبنون ما لا تسكنون) أي عن قريب من — الدنيا
رحيلكم أو المراد ما يزيد على قدر حاجتكم (وتجمعون ما لا تأكلون) أي ما يزيد على كفايتكم
(وتؤملون ما لا تدركون) فيه الحث على قصر الأمل والاستعداد للآخرة
كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة حل عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن ٥٩٠٦
(رعاة) أي عاملين به (رواة) قال المناوي تمامه عند مخرجه (فقد يرعوي ولا يروي وقد
يروي من لا يرعوي إنكم لن تكونوا عالمين حتى تكونوا بالعلم عاملين
كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله ٥٩٠٧
عز وجل ت ه ك هب عن أم حبيبة قال الشيخ حديث صحيح
(لا له) أي لا ثواب له فيه بل عليه الإثم أو لا ثواب ولا إثم (أمر بمعروف) فيتعين
على الإنسان أن لا يتكلم بالكلام حتى يتدبره فإن ظهرت مصلحته تكلم به

كلامي لا ينسخ كلام الله وكلام الله ينسخ كلامي
٥٩٠٨ وكلام الله ينسخ بعضه بعضا
عد قط عن جابر
قال المناوي وهذا من خصائص هذه الشريعة واحتج به من منع نسخ الكتاب بالسنة والجمهور
على جوازه قالوا والخبر منكر وقال الحنفي الجمهور على ثبوت الأقسام الأربعة نسخ
القرآن بالقرآن وبالسنة ونسخ السنة بالسنة وبالقرآن وهذا الحديث موضوع
وإن ورد معناه بالنظر لبعض الأقسام
٥٩٠٩ كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون الصلاة
عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل
فإنها لك نافلة م عن أبي ذر
(أو) شك من الراوي (يميتون الصلاة) أي بإماتة الصلاة تأخيرها عن وقتها المختار
لا عن كل وقتها لأنه لم ينقل أن الأمراء المتقدمين تركوا الصلاة (فإنها لك نافلة)
والأوقات المكروهة بعد صلاة النوافل كالصبح والعصر تكون مستثناة من هذا الحكم قاله العلقمي
٥٩١٠ كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال ما تأمر قال
صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فإن أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل طب عن عبادة
قال النووي ورواه مسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذي
كيف أنت إذا بقيت فذكره (وضرب فخذي) أي للتنبيه وجمع الذهن على ما يقوله
٥٩١١ كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة
خ عن ابن عمر
قال القسطلاني سبب هذا الحديث أن ابن عمر لما فدع أهل خيبر (الفدع اعوجاج
الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف أو القدم) قام عمر خطيبا فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله
وإن ابن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه فقدعت يداه ورجلاه وقد رأيت
إجلاءهم فأتاه رئيس اليهود فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد
فقال الفاروق أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قوله لهم
بخا الحبال كيف بك إلخ أشار به صلى الله عليه وسلم إلى إخراجهم من خيبر فهو
إخبار عن غيب وقع والقلوص الناقة من الإبل كالفتاة
من النساء والحديث من أعلام

كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما وروي كيف وقد قيل دعها عنك قال ٥٩١٢
لاحيه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب بن عزيز فجاءتنا امرأة سوداء فقالت قد ارضعتكما خ
عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه
كيف بها) اي كيف يكون بها (وقد زعمت) اي قالت المرأة السوداء (انها قد ارضعتكما) انت يعني
لعقبة وام يحيى (وروي كيف وقد قيل) اي كيف وقد قالت امرأة انها ارضعتكما
(دعها عنك) هذا امر ارشاد وان لعقبة بتركها اي يحيى وليس منه لقبول القبيل واستدل
بعضهم بالحديث على ثبوت الرضاع بشهادة المرضعة وضعف الاكثرون وحملوا الحديث على الورع
لشبهة الشبهة بقولها
كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك خ عن عقبة بن الحارث ٥٩١٣
قال القسطلاني روى البخاري عنه قال (تزوجت امرأة) هي ام يحيى بنت ابي اهاب
(فجاءتنا امرأة سوداء) لم تسم (فقالت) لنا (قد ارضعتكما) قال عقبة (فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت) يا رسول الله تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة) وفي
بعض الطرق امرأة (سوداء فقالت لي قد) ولابي ذر لغيره (ارضعتكما وهي كاذبة)
في قولها (فاعرض عنه) من باب الاعراف وفي رواية عني (فاتيته من قبل وجهه) بكسر
القاف وفتح الموحدة الى جهة وجهه (قلت انها كاذبة قال) صلى الله عليه
وسلم (كيف) تصنع (بها) اي بان تزوجتها او تفعل بها (وقد زعمت) اي المرأة
السوداء (انها قد ارضعتكما دعها) اتركها (عنك) اي على سبيل الاحتياط والورع
لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد قول المرضعة اذ لم يجر بحضرته صلى الله
عليه وسلم تزاع ولا استدعاه بل كان ذلك بمجرد اخبار واستفتاء نعم لو شهدت
المرضعة عند الحاكم قلت ولو قالت ارضعته لولدها لم تجز شهادتها لنفعها ولم مع
جرح بخلاف ما لم تقل لولدها نفع النفقة والارث ونحوها ولو نظرت الى ما
يتعلق بفعلها من ثبوت المحرمية وحل الخلوة فان الشهادة لا ترد بمثل ذلك
كما تقبل شهادة الطلاق وان استفيد بها حل المناكحة وليس المراد فعلها ارضاعها
وحدها بل لو فعل عند الشافعي اللامع ثبوت فيه الاحرى وان لم تطلب
اجرة على الرضاع فانه لو طلبتها ثم تقبل لانها متهمة بذلك واستدل به
الشافعية على انها لو شهدت واحدة او اكثر ولم يتم النصاب بالرضاع فالورع
للرجل ان يجتنبها ان لم يكلمها ويطلقها ان نكحها لتحل لغيره ويكره

ويكره المقام معها وتقبل الرضاع شهادة ام الزوجة وبنتها مع غيرها حسبة
بلا تقدم دعوى وان احتملت الزوجة منه لان الرضاع تقبل فيه شهادة الحسبة
(والاشارة تأتي) ابن علية (باصبعيه السبابة والوسطى يحكي) اشارة ايوب السختياني
حيث يحكي فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار بيده وقال بلسانه دعها عنك فحكى
ذلك كله راو لمن دونه
٥٩١٤ كيف وقد قيل خ عن عقبة بن الحارث ثم قال وكيف بها وقد زعمت انها ارضعتكما
قال القسطلاني ان امرأة سوداء جاءت فزعمت انها ارضعتهما) اي عقبة والتي تزوج
بها ابنة ابي اهاب (فذكر) عقبة ذلك (للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم)
وفي نسخة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف) تباشرها (وقد قيل) انك اخوها
من الرضاع وعند الزهري قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني
ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان
فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني ارضعتكما وهي كاذبة قال فاعرض عني فاتيته
من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال وكيف بها وقد زعمت انها ارضعتكما دعها
عنك) اي اجتنبها لانه لما اخبر انه اعرض عنه فلو كان حراما لوجب بالتحريم
(وقد كانت) وفي رواية (وكانت تحته) اي تحت عقبة (ابنة) ولابي ذر بنت
بنت ابي اهاب بكسر الهمزة واسمها غنية بالمعجمة وهذا الحديث سبق في العلم
٥٩١٥ كيف ترى بعيرك اتبيعنيه خ عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
قال القسطلاني روى البخاري عنه قال غزوت مع النبي) وفي نسخة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة الفتح فابطأ جملي واعيا قال اي النبي عليه الصلاة والسلام وفي رواية
فقال كيف ترى بعيرك قلت يا رسول الله قد اعيا فنزل يحجنه ثم قال اركب فركبته
فلقد رأيته اكف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام اتبيعنيه)
بنون الوقاية وفي رواية اتبيعنيه بالفاء (قلت نعم) ابيعه (فبعته اياه) باوقية
لا اقدم المدينة عدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه
٥٩١٦ كيف تصوم (قال) فقلت كل يوم قال فكيف تختم قلت كل ليلة قال
صم من كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر قلت اطيق اكثر من ذلك قال
صم ثلاثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قلت
اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ

في كل سبع ليال مرة (قال) فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت
وضعفت خ عن عبد الله بن عمرو

كيف (تصنع) قال الطحاوي المحدث للراوي (أشده) أي قد تلك مثل الصيام الدهر لأنه الحسنة بعشر
أمثالها (صم داود) إنما عظم ذلك الصوم لأفضلية المطلقة لكنه أمكن من أدائه ما يجب
أداؤه وأشق على النفس وأبقى للحكمة المقصودة منه لأن من اعتاده لا يكاد يشق عليه بل
تضعف شهوته وتقل حاجته إلى الطعام والشراب نهارًا ويألف تناول اليسير بحيث يجد
(لم يمنع عن ما كان عليه (مرة) في رواية لمسلم (أو تزيد على ذلك)) فيه الإرشاد إلى تقليل
القراءة والتدبر لمعانيه واستثمار فوائده ووسيلة ذلك كله الاقتصاد في تلاوته
ولذا أمر به المرشد الحكيم صلى الله عليه وسلم

كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يميتون الصلاة أو قال يؤخرون الصلاة عن وقتها ٥٩١٧
قلت فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة
م عن أبي ذر قال لي
قال ابن الملك المراد بإماتة الصلاة تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها أو لم
ينقل أن الأمراء المتقدمين تركوا الصلاة (أو قال) هذا شك من الراوي
والأوقات الكثيرة بعد صلاة النوافل ما الصبح والعصر تكون مستثناة من هذا الحكم

كيف أنت يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم ٥٩١٨
واختلفوا فصاروا هكذا وشبك أصابعه قال كيف أصنع يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف
وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم خ عن عبد الله بن عمر أو عبد الله بن عمرو
قال ابن الملك وفي البخاري عن واقد عن أبيه عن ابن عمر أو ابن عمرو قال قال
عليه السلام (كيف أنت يا عبد الله إذا بقيت في حثالة) بضم الحاء المهملة بالثاء المثلثة
وهي الرديء من كل شيء (من الناس قد مرجت) بفتح الميم والراء المهملة أي اختلطت
(عهودهم وأماناتهم) يعني لا تكون مستقيمة بل كل منهم ينقضون العهود ولا يحفظون
(واختلفوا فصاروا هكذا وشبك أصابعه) يعني لا يعرف الأمين من الخائن ولا البر من
الفاجر العبد (تأخذ ما تعرف) أي لكونه حقًا (وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك) وهذا
خبر بمعنى الأمر ولذا نصب وتأخذ يعني أقبل على أمر نفسك واحفظ دينك (وتدعهم وعوامهم)
بالنصب مفعول معه يعني اترك الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه الحض على
ذلك لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثر الفساد ولم يقدر على دفع الفساد

٥٩١٩ كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة قاله لأحد
بني أبي الحقيق من يهود خيبر فأجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء خ عن عمر
قال ابن الملك رواه البخاري عنه (كيف بك) أي كيف يكون حالك (إذا أخرجت) على بناء المفعول
(من خيبر تعدو بك) أي تسرع (قلوصك) بفتح القاف وهي الناقة الشابة (قاله لأحد بني أبي
الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف (فأجلاهم عمر) أي أخرجهم قهرًا وعنفًا (إلى تيماء)
بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبالمد اسم موضع (وأريحاء) بفتح
الهمزة وكسر الراء المهملة وبعدها الياء المثناة من تحت قرية من قرى الشام

٥٩٢٠ كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم قاله يوم أحد
علقه البخاري ووصله مسلم في عن أنس
قال ابن الملك اتفقا على الرواية عنه (شجوا نبيهم) الشج الجرح في الرأس (وكسروا رباعيته)
وهي على وزن الثمانية السن التي بين الثنية والناب (وهو يدعوهم) إلى الإسلام
[illegible] من الأحاديث ما حذف منه مبتدأ [illegible]

٥٩٢١ كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وأدموا وجهه قاله ابن حمزة
الحسيني أخرجه عبد بن حميد عن أنس رضي الله عنه سببه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه كيف يفلح فأنزل الله عز وجل
(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون)

٥٩٢٢ كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير
متعتع قال ابن حمزة الحسيني أخرجه أبو يعلى والبيهقي في السنن والشعب
عن بريدة رضي الله عنه قال الهيثمي بعد عزوه لأبي يعلى فيه عطاء بن السائب
ثقة لكنه اختلط وبقية رجاله ثقات وقال بعضهم عقيب عزوه للبيهقي
وفيه عمرو بن قيس عن عطاء أورده الذهبي في الضعفاء وأخرجه ابن ماجه
وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ولفظه (كيف يقدس الله أمة
لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) سببه كما في ابن ماجه عن جابر قال لما رجعت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض
الحبشة قالت فتية منهم بلى يا رسول الله بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز
من عجائزها تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه
بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت إليه قالت

سوف تعلم يا عمرو اذا وضعوا الكرسي وجمعوا الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل
بما كانوا يكسبون فسوف تعلم امري وامرك عنده غدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقت صدقت كيف يقدس الله قوما فذكره واخرج البيهقي عن بريدة قال مرت امرأة
على راسها مكتل فاجابها فارس فزحمها فسقطت تلم وتقول ويل لك يوم يضع الملك
كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فذكره

كيف انتم او قال كيف أنت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها فصل ٥٩٢٢
الصلاة لوقتها ثم ان أقيمت الصلاة فصل معهم فانها زيادة خير م عن ابي ذر
فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلاتك والا كانت لك نافلة وفي رواية
اخر الصلاة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان أقيمت الصلاة وانت في المسجد فصل قال النووي
معناه صل في اول الوقت وتصرف في شغلك فان صادفتهم بعد ذلك وقد صلوا اجزأتك
صلاتك وان ادركت الصلاة معهم فصل معهم وتكون هذه الثانية لك نافلة

كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم فامكم م عن ابي هريرة ٥٩٢٤

كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ق عن ابي هريرة ٥٩٢٥
(وامامكم) اي في الصلاة (منكم) اي لا مسلم انه يقال له صل لنا فيقول لا ان بعضكم على
بعض امراء تكرمة الله هذه الامة قال ابن الجوزي لو تقدم عيسى اماما لوقع في النفس
اشكال ولقيل اتراه نائبا او مبتديا شرعا فصلى مأموما لئلا يتدنس بغبار الشبهة
وجه قوله لا نبي بعدي وقال الطيبي معنى الحديث اي يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم
وصحح المولى سعد الدين التفتازاني انه يؤمهم ويقتدي به المهدي لانه افضل فامامته
اولى وهذا يعكر عليه حديث الباب وقال الحافظ ابو ذر الهروي حدثنا الجوزقي
عن بعض المتقدمين ان معناه انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل

كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم فامكم منكم م عن ابي هريرة ٥٩٢٦
زاد مسلم عنه فقلت لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع
عن ابي هريرة وامامكم منكم قال ابن ابي ذئب تدري ما امكم منكم قلت تخبرني قال
فامكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم

كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل تنتهك ذمة الله وذمة رسوله فيشد ٥٩٢٧
الله قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم ق عن ابي هريرة
قال البرماوي الاجتباء افتعال من الجباية وهي استخراج الاموال من مظانها وتنتهك

وتنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد واصل معنى الانتهاك الهتك
تناول ما لا يحل

٥٩٢٨ كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام
ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شقت عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها
فوجدها متعلقة به قلنا شديدا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
والله لله اشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته م عن البراء بن عازب
قال النووي اصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وثاب بالمثلثة واب وآب
بمعنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق في كتاب الايمان ان لها
ثلاثة اركان الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على ان لا يعود
اليها ابدا فان كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب
ذلك الحق واصلها الندم وهو ركنها الاعظم واتفقوا على ان التوبة من جميع
المعاصي واجبة وانها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية
صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المتأكدة ووجوبها
عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا
وجدت بشروطها عقلا عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كرما منه
وفضلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم واذا تاب من ذنب
ثم ذكره فهل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة
قال ابن الباقلاني يجب وقال امام الحرمين لا يجب وتصح التوبة من
ذنب وان كان مصرا على ذنب آخر واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاود
ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته هذا مذهب
اهل السنة في المسألتين وخالفت المعتزلة فيهما قال اصحابنا ولو تكررت التوبة
ومعاودة الذنب صحت ثم توبة الكافر من كفره مقطوع بقبولها وما سواها من
انواع التوبة هل قبولها مقطوع به ام مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار
امام الحرمين انه مظنون وهو الاصح (مرت بجذل شجرة) قال النووي هو بكسر الجيم
وفتحها واصل الشجر وهو اصل الشجرة (قلنا شديدا) اي نراه فرحا شديدا او
يفرح فرحا شديدا (لله اشد فرحا) قال العلماء فرح الله تعالى هو رضاه وقال المازري
الفرح ينقسم على وجوه منها السرور والسرور يقارنه الرضا بالمسرور به قال فالمراد هنا

ان لنا ان يرضى بشر بن عينا أشد ما يرضى واحد مخالفة بالعبادة فخبر عن الرضا بالفرح تأكيد لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره قال النووي وقد ذكر البخاري في صحيحه أن ابن مسعود قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا

كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم 5929

خ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان اليهود أي يهود خيبر (جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم) في ذي القعدة سنة أربع (برجل منهم لم يسم (وامرأة) اسمها بسرة (قد زنيا) قال النووي وكانا محصنين قال الزهري (فقال لهم عليه الصلاة والسلام (كيف تفعلون) وفي رواية كيف تفعلون (بمن زنى منكم قالوا نحممهما) بضم النون وفتح الحاء المهملة وكسر الميم الاولى مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم (ونضربهما) فقال عليه الصلاة والسلام لهم (لا تجدون في التوراة الرجم) على من زنى إذا أحصن (فقالوا لا نجد فيها شيئا) وإنما سألهم عليه الصلاة والسلام ليلزمهم بما يعتقدون في كتابهم الموافق لحكم الإسلام إقامة الحجة عليهم لا لتقليدهم ومعرفة الحكم منهم (فقال لهم عبد الله بن سلام) رضي الله عنه (كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين) قال القسطلاني فإن قلت من حيث لم يغير ويبدل من عبد الله على أن التوراة صحيحة بأيديهم ولم يفعل ذلك بأن سألهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولو وجد بذلك وأجيب بأن شرع الله لا يبدل على صحة جميع ما فيها وإنما يدل على صحة المسئول عنه منها وقد علم ذلك بوحي أو بإخبار من أسلم منهم فأراد بذلك تبكيتهم وإقامة الحجة عليهم في مخالفتهم كتابهم وكذبهم عليه وإخبارهم البشر فيه والتحاكم مما هو فيه فأتوا بالتوراة فنشروها (فوضع) عبد الله بن صوريا (مدراسها) بكسر الميم سفعل من أبنية المبالغة أي صاحب دراسة كتبهم وكان أعلم من بقي من الأحبار بالتوراة وزعم السهيلي أنه أسلم وفي رواية فوضع الذي يدرسها على وزن المفاعلة من المدارسة قال في الفتح والأول أرجح وفي رواية يدرسها منهم بضم التحتية وفتح الدال المهملة وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة يدرسها بفتح أوله وسكون الدال وضم الراء المخففة (كفه على آية الرجم فطفق) بكسر الفاء أي فجعل (يقرأ) من التوراة (ما دون يده) أي قبلها (وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع) عبد الله بن سلام (يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك) أي

اليهود (قالوا) هي آية الرجم فلما رأى ذلك ابن المدارس قال (هي آية الرجم فأمر بهما) صلى الله عليه وسلم (فرجما) أي كم رجم (قريبا من حيث موضع الجنائز) بفتح موضع أو من حيث أن الظرف إذا قطع الأوس كيف حلا (عند المسجد) وفي هذه القصة من حديث جابر عند أبي داود في سننه أنه شهد عندي صلى الله عليه وسلم أربعة أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة قال النووي فإن صح هذا فإن كان الشهود مسلمين فظاهر وإن كانوا كفارا فلا اعتبار بشهادتهم ويتعين أنهما أقرا بالزنا فلذا حكم عليه الصلاة والسلام برجمهما (قال) ابن عمر (فرأيت صاحبها) أي صاحب المرأة الذي زنى بها (يجنأ) بفتح أوله وسكون الجيم وفتح النون المفتوحة همزة مضمونة أي أكب وفي رواية يحنى بفتح حرف المضارعة وسكون المهملة وكسر النون فتحتية أي يميل وينعطف (عليها) حال كونه (يقيها الحجارة) وفي هذا الحديث من الفوائد وجوب حد الزنا على الكافر وبه قال الشافعي وأحمد وأبو حنيفة والجمهور خلافا لمالك حيث قال لا حد عليه وأن ليس من شرط الإحصان المقتضي للرجم الإسلام وهو مذهب الشافعي وأحمد خلافا لمالك وأبي حنيفة حيث قالا لا يرجم الذمي لأن من شرط الإحصان الإسلام وأن أنكحة الكفار صحيحة والإلما ثبت إحصانهم وأنهم مخاطبون بالفروع خلافا للحنفية وهذا الحديث قد سبق مختصرا في الجنائز

5920 كيف أنتم إذا جارت عليكم الولاة طب عن عبد الله بن بشر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

أتصبرون أم تقاتلون وترك القتال واجب وإجابة الولاة

5921 كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم هـ حب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح

كيف يطهر الله قوما لا يغيرون الضعيف العاجز على القوي الظالم مع تمكنهم أن لا يطهرهم الله

5922 كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع

ع الصحيح عن بريدة وإسناده حسن

التعتعة فيه إنكار والتعجب (متعتع) بفتح المثناتين الفوقيتين من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه أفاد أن ترك إزالة المنكر مع القدرة عظيم الإثم

5923 كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه حم خ عن المقدام بكسر الميم (ابن معدي كرب غير منصرف (تخ هـ عن عبد الله بن بشر حم هـ عن أبي أيوب الأنصاري (طب عن أبي الدرداء)

كيلوا طعامكم أي عند البيع وعند الإخراج وعند دخول البيت أو أراد أخرجوا بكيل معلوم

(ويبارك لكم فيه) أي يحصل لكم البركة ... وقال الحفني أي كيلوا
لطعامكم مع البسملة فيطلب أي كيل الطعام عند البيع وعند الشراء وإدخال البيت وإخراجه
منه للتقوت مع مصاحبة البسملة

٥٩٢٤ كيلوا طعامكم فإن البركة في الطعام المكيل ابن النجار عن علي قال الشيخ حديث حسن
بقصد امتثال أمر الشارع وأما لم يمتثل الأمر فيه بالكيل فيحصل له الشؤم لعصيانه

٥٩٢٥ الكافر يلجمه العرق يوم القيامة حتى يقول أرحني ولو إلى النار خط عن ابن مسعود
(أرحني) يا رب (ولو إلى النار) لكونه يرى أن ما في الموقف أشد من جهنم

٥٩٢٦ الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس حم خ ت ن
عن ابن عمرو بن العاص
(وقتل النفس) بغير حق (واليمين الغموس) أي الكاذبة سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الإثم أو النار

٥٩٢٧ الكبائر تسع الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله والرابعة
وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع إلى الأعرابية
بعد الهجرة طس عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث حسن
الإشراك بالله يحتمل أن الأربع غير (التي حرم الله إلا بالحق) (والرابعة) كلفت صاحبها والردة
والرجم (وقذف المرأة (المحصنة) قال المناوي بفتح الصاد التي أحصنها الله من
الزنا وبكسرها التي أحصنت فرجها منه والرجل مثل المرأة في ذلك (والفرار من الزحف)
يوم القتال في جهاد الكفار حيث يحرم الفرار (وأكل الربا) أي تناوله (وأكل مال اليتيم)
بغير حق (والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة) قال المناوي كان من هاجر إلى النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا يعدون من رجع إلى البادية بعد ما هاجر إلى المصطفى كالمرتد لوجوب
الإقامة معه لنصرته

٥٩٢٨ الكبائر الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله البزار عن ابن عباس
(والإياس) بكسر الهمزة (من روح الله) بفتح الراء أي من رحمته (والقنوط من رحمة الله) فلو كفر
قال المناوي الإعراض بعد هذا ... وأربعا وثلاثا وبرحمة لو أنهم لم يحصوا ... أنكار ذلك

٥٩٢٩ الكبائر الإشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار
يوم الزحف وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والإلحاد بالبيت
قبلتكم أحياء وأمواتا هق عن ابن عمر بإسناد صحيح
(وقذف المرأة (المحصنة) أي رميها بالزنا (وقتل النفس المؤمنة) وكذا المعاهد والأمان

أو أمانه (والفرار يوم الزحف) أي الإدبار يوم ازدحام للقتال (والإلحاد بالبيت) أي الميل عن الحق
في الكعبة أي حرمها (قبلتكم) بجعل رفع ونصب وجر

٥٩٤٠ الكبر من بطر الحق وغمط الناس دك عن أبي ريحانة قال الشيخ حديث صحيح
(الكبر) بكسر فسكون (من بطر الحق) أي دفعه وأنكره وترفع عن قبوله والمعنى على حذف مضاف أي
كبر الكبر وقيل من أي صاحب الكبر من بطر الحق (وغمط الناس) بفتح
الغين المعجمة والميم وكسر وطاء مهملة قال المناوي كذا بخط المؤلف وهو رواية مسلم
وفي رواية الترمذي (وغمص) بالغين المعجمة وصاد مهملة والمعنى واحد والمراد ازدراؤهم
واحتقارهم وهم عباد الله أمثاله أو خير منه

٥٩٤١ الكبر الكبر ق عن سهل بن أبي حثمة الخزرجي
بضم الكاف وفتح الموحدة والنصب على الإغراء أي قدموا الأكبر سنا قاله وقد حضر إليه
جمع في شأن قتيل فقد ابتدأ أصغرهم بالكلام

٥٩٤٢ الكذب كله إثم إلا ما نفع به مسلم أو دفع به عن دين الروياني عن ثوبان قال
الشيخ حديث حسن
(عن دين) بكسر الدال وبناء الفعلية للفاعل (نفع به مسلم) قال الحفني كأن جاء
شخص متخاصم مع غيره يريد ضربه بقتل أو نحوه فقال له إن خصمك يمدحك
ويثني عليك بخير فالفعل يقع لو أصل له والحال أنه كاذب القصد الإصلاح بينهم
(عن دين) كقوله للكفار أنا لم المسلمين من خلفكم لأجل هزمهم

٥٩٤٣ الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم حم خ
عن ابن عمر بن الخطاب حم عن أبي هريرة
ابن الأولى مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله يوسف لأنه جامع مع كونه ابن
الأنبياء أنبياء شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرؤيا والرئاسة والملك

٥٩٤٤ الكشر لا يقطع الصلاة ولكن تقطعها القرقرة خط عن جابر وإسناده حسن
(الكشر) بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة ظهور الأسنان للضحك (تقطعها القرقرة) أي الضحك
العالي إن ظهر به حرفان أو حرف مفهم ولم يغلبه الضحك فإن غلبه عذر مع القلة

٥٩٤٥ الكبائر الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر قول الزور ق عن أنس
قال النبي ألا أنبئكم أخبركم والزور الكذب والباطل وشهادة الزور من الكبائر

٥٩٤٦ الكلب الأسود البهيم شيطان. حم م عن عائشة. وسنده صحيح
(البهيم) أي الأسود الخالص (شيطان) وسمي شيطانا قال ابن ... قال المناوي سمي به لأنه أخبث الكلاب وأقلها نفعا وأكثرها نعاسا

٥٩٤٧ (الكلب الأسود شيطان) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه مسلم عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
سببه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود فقلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان

٥٩٤٨ (الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معاء) قال ابن حمزة الحسيني
أخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن جهجاه الغفاري رضي الله عنه
سببه كما في الجامع الكبير عن جهجاه قال قدمت في نفر من قومي يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فلما سلم قال يأخذ كل رجل بيد جليسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيري وكنت عظيما طويلا لا يقدم علي أحد فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فحلب لي عنزا فأتيت عليها حتى حلب لي سبع أعنز فأتيت عليها ثم أتيت بصنيع برمة فأتيت عليها وقالت أم أيمن أجاع الله من أجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مه يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله فأصبحوا فغدوا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه فقلت حلبت لي سبع أعنز فأتيت عليها وصنع برمة فأتيت عليها فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فقال ليأخذ كل رجل بيد جليسه فلم يبق في المسجد غير رسول الله وغيري وكنت طويلا عظيما لا يقدم علي أحد فذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فحلب لي عنزا فرويت وشبعت فقالت أم أيمن يا رسول الله أليس هذا ضيفنا قال بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه أكل في معاء مؤمن وأكل قبل ذلك في معاء كافر (الكافر يأكل في سبعة أمعاء) فذكره

٥٩٤٩ الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها. ت ه عن أبي هريرة ابن عساكر عن علي بإسناد حسن
الحكمة كل شيء منع من الجهل وزجر عن القبيح وقيل العلم والعمل والمراد بالكلمة الكلمة المفيدة أن يستفيد الطالب كما يسعى الرجل في طلب ضالته (فهو أحق بها) أي بالعمل بها

٥٩٥٠ الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين. حم ق ت ه عن سعيد بن زيد حم ن ه عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله أبو نعيم في الطب عن ابن عباس وعن عائشة
(الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم ثم همزة قال المناوي شيء أبيض كالشحم ينبت بنفسه فيشبه القلقاس (من المن) أي مما منّ الله به على عباده حيث جعله بلا تعب أو أراد بالمن النعمة (وماؤها شفاء للعين) قال الحنفي إلا حيث أضيف لنحو إثمد أو توتياء لأن وحده ربما جرح العين

٥٩٥١ الكمأة من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين. م عن سعيد بن زيد
(الكمأة) قال البزازي سموقة وهي التي تخرج من الأرض بلا زرع في أيام الشتاء (من المن) أي هي مما منّ الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا بلا علاج ولذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقي

٥٩٥٢ الكمأة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين. أبو نعيم عن أبي سعيد الخدري
قال الشيخ حديث صحيح
(شفاء للعين) قال المناوي إذا خلط بنحو توتياء لا مفردا وقيل إن كان الرمد حارا فماؤها حسب والا فخلطه

٥٩٥٣ الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب ريحا من المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج حم ت ه عن ابن عمر بإسناد حسن
(حافتاه) أي جانباه (من ذهب) حقيقة أو مثله في النضارة والضياء والنفاسة (ومجراه على الدر والياقوت) لا يعارضه حديث أن طينه مسك لجواز كونه أسفل تحته

٥٩٥٤ الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنة ترابه مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل ترده طائر أعناقها مثل أعناق الجزر آكلها أنعم منها. ك عن أنس بإسناد
قال الشيخ حديث صحيح
هو النهر الذي يصب في الحوض فهو مادة الحوض كما في البخاري (أبيض) أي ماؤه أبيض (الجزر) بضمتين جمع جزور (آكلها) بالمد (أنعم منها) يحتمل أن يراد أسمن وأكثر نعيما أو بالعكس أي أكل أهل الجنة لها أنعم وأكثر دوما ولذة

٥٩٥٥ الكيس من دان نفسه والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني. حم ت ه ك عن شداد بن أوس. قال الشيخ حديث صحيح

(الكيس) بالتشديد قال في النهاية اي العاقل المتبصر في الامور الناظر في العواقب وقد كاس
يكيس كيسا والكيس العقل (من دان نفسه) اذلها واستعبدها وقهرها من عارضه لحظة سفاهته
وعمل لما بعد الموت قبل نزوله ليصير على نور من ربه (والعاجز) المقصر في الامور (من اتبع
بشدة المثناة الفوقية (نفسه هواها) فلم يكفها عن الشهوات (وتمنى على الله الاماني)
اي بالتشديد جمع امنية اي فهو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر
بل يتمنى على الله العفو عنه وليعد نفسه بالكرم قال الغزالي والغفلة غاية الجهل
والحمق اورده الشيطان في غاية الريا قال الطيبي قال العلماء فائدة
هذا الحديث فيه تنبيه العبد على التيقظ للموت والاستعداد له بحسن الطاعة
والخروج عن المظالم وقضاء الدين والوصية بما له وعليه

باب كان وهي الشمائل الشريفة

قال المؤلف في شرحه على الشمائل قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر الاحاديث التي فيها
صفة النبي صلى الله عليه وسلم داخلة في قسم المرفوع باتفاق مع انها ليست قوله
صلى الله عليه وسلم ولا فعله ولا تقريره اهـ قال العلقمي والى هذا اشار العلامة
شمس الدين الكرماني حيث قال اعلم ان علم الحديث موضوعه ذات رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله وحده هو علم يعرف به اقوال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وغايته هو الفوز بسعادة الدارين اهـ
وقال الطحاوي أحاديث هذا الباب من شمائل علاه الجناب صلى الله تعالى عليه
وسلم تمثل للناظر محياه وتبرز له سجاياه فطالما تنتظر لطالع طلعته ويشاهد
فضائله وحليته ليقتفي الآثار ويرفع الاوضاع ورحمة لذلك الدار
(وسلم واله المنيفة) اهـ

٥٩٥٦ كان صلى الله عليه وسلم أبيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر ت في الشمائل
عن ابي هريرة) وإسناده صحيح
باعتبار ما كان يعلوه بياضه من الاشراق ولمعان الانوار فلا تنافي بينه وبين ما بعده
من انه كان مشربا بحمرة (رجل الشعر) بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها وسكونها ثلاث لغات
اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة اي الاسترسال بل بينهما وفي ثمانية
قليل قال القرطبي وكان شعره صلى الله عليه وسلم بأصل الخلقة مسرحا

٥٩٥٧ كان صلى الله عليه وسلم أبيض مليحا مقصدا ت في الشمائل النبوية عن ابي الطفيل

مقصدا) اي مقتصدا اي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير كأنه نحي به القصد من الامور

٥٩٥٨ كان صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا بياضه بحمرة وكان اسود الحدقة اهدب الاشفار البيهقي
في كتاب (الدلائل عن علي
مشربا) بالتخفيف (بياضه بحمرة) اي يخالط بياضه حمرة كأنه سقي بها (وكان أسود الحدقة) بالتحريك
اي شديد سواد العين (أهدب) بالدال المهملة (الاشفار) جمع شفر بالضم ويفتح حروف
الاجفان التي ينبت عليها الشعر اي طويل شعر الاجفان كثيرا

٥٩٥٩ كان صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة ضخم الهامة اغر ابلج اهدب الاشفار
البيهقي في الدلائل (عن علي) وفي جانبه علامة الصحة
مشربا) بالشكل المعجمة (ضخم الهامة) بالتخفيف اي عظيم الرأس والهامة الرأس وعظمه
ممدوح لانه اعون على الادراكات والكمالات (اغر) اي صبيحا (ابلج) الابلج
الحسن المشرق المضيء

٥٩٦٠ كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنهم خلقا ليس بالطويل
البائن ولا بالقصير ق عن البراء) بن عازب
وجها) حتى من يوسف (واحسنهم خلقا) بالفتح ما لديه شارع الى الحسن الحسي
والثاني الى المعنوي وقال العلقمي قال شيخنا قال القاضي ضبطناه هنا بفتح
الخاء وسكون اللام لان المراد صفات جسمه قال وأما في حديث انس فرويناه
بالضم لانه انما اخبر عن معاشرته (ليس بالطويل البائن) بالهمز اي المفرط طولا
(ولا بالقصير) بل كان الى الطول اقرب كما افاده وصفه الطويل البائن دون
القصير بمقابله قال العلقمي وفي حديث عائشة لم يكن احد يماشيه من الناس الا
مع ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥٩٦١ كان صلى الله عليه وسلم احسن البشر قدما ابن سعد) في الطبقات (عن
عبد الله بن بريدة) بن الحصيب (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن
قدما) بالتحريك وهي من الاشياء المعروفة

٥٩٦٢ كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا م وعن انس ابن مالك
خلقا) بالضم لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه وكمال الخلق ينشأ
عن كمال العقل لانه الذي تقتبس به الفضائل وتجتنب الرذائل

١٩٦٢ كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ق ن ه عن انس) بن مالك

حسن الناس) خَلقاً وسيرة (وأجود الناس) بكل ما ينفع (وأشجع الناس) قال المنذري فيه بيان
ما أكرمه الله تعالى به من جميل الصفات وأن هذه صفات الكمال

٥٩٦٤ كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس صفة وأجملها كان ربعة إلى الطول ما هو بعيد
ما بين المنكبين أسيل الخدين شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب الأشفار إذا وطئ
بقدمه وطئ بكلها ليس له أخمص إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة
وإذا ضحك يتلألأ البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
كان ربعة إلى الطول ما هو) يحتمل أن ما نافية أو صفة لمصدر محذوف والجار والمجرور متعلق
بمحذوف أي هو يميل إلى الطول ميلاً قليلاً (بعيد) بفتح فكسر (ما بين المنكبين) أي
عريض أعلى الظهر ويلزمه عرض الصدر وذلك علامة النجابة (أسيل الخدين) قال
الشيخ بكسر المهملة وفي رواية سهل الخدين أي سائلهما ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع أو أراد
أنهما قليلا اللحم رقيقا الجلد (أكحل العينين) الكحل بفتحتين سواد في أجفانه خلقة
(أخمص) بفتح الميم أي غير معتدل (يتلألأ) أي يلمع ويضيء ثغره تنبيه
ذكر كثير من المتأخرين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى على الصخر غاصت
قدماه فيه ولا وجود لذلك في كتب الحديث البتة

٥٩٦٥ كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفأ م عن أنس
أزهر) اللون أي أبيض مستنير مشرق وهو أحسن الألوان أي ليس بالشديد البياض
(كأن) بالتشديد (عرقه) بالتحريك ما يترشح من جلد الإنسان (اللؤلؤ) في الصفاء
والبياض (إذا مشى تكفأ) بالهمز ودونه معناه أنه يميل إلى سننه وقصد مشيه
وقال في الدر تكفأ أي تمايل إلى قدام بالتشديد كالسفينة في جريها لأنه يميل
تارة إلى اليمين وأخرى إلى الشمال

٥٩٦٦ كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها حم ق ه عن أبي سعيد
حياء) بالمد (من حياء) (العذراء) البكر (في خدرها) في محل الحال أي كائنة في خدرها
بكسر ستر لها الذي يجعل بجانب البيت والعذراء في الخلوة يشتد حياؤها أكثر
مما تكون خارجه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل رجوع الحياء منه صلى الله
عليه وسلم في غير حدود الله تعالى ولهذا قال للذي اعترف بالزنا أنكحتها لا تكني

٥٩٦٧ كان صلى الله عليه وسلم أصبر الناس على أقذار الناس ابن سعد عن إسماعيل بن عياش
عياش) بالمثناة التحتية وشين معجمة (مرسلاً) هو الحمصي عالم الشام في عصره قال الشيخ

قال الشيخ حديث صحيح
لعل المراد ما يكون من فعلهم القبيح وفعلهم الشنيع

كان صلى الله عليه وسلم أفلج الثنيتين إذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه ت ٥٩٦٨
في) كتاب (الشمائل طب) والبيهقي عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح
(أفلج) الأفلج متفرج ما بين الثنايا والرباعيات (رئي) بالبناء (الثنايا) جمع ثنية
وهي من الأسنان الأربع في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت وحاصله يخرج
كالنور من بين الثنايا أو أنه تشبيه بالنور

كان خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشزة ت في عن أبي سعيد الخدري قال ٥٩٦٩
الشيخ حديث صحيح
(بضعة) بفتح الموحدة قطعة لحم (ناشزة) بمعجمتين أي مرتفعة

كان خاتمه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة ت عن جابر بن سمرة قال الشيخ حديث صحيح ٥٩٧٠
حمراء) أي تميل إلى الحمرة فلا تدافع بينه وبين رواية أنه كان لونه (مثل بيضة الحمام)
أي قدراً وصورة لا لوناً

كان صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير أزهر ٥٩٧١
اللون ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط ق ت عن أنس
(ربعة) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربوعاً والتأنيث باعتبار النفس (البائن)
المفرط في الطول (ولا بالقصير) زاد البيهقي عن علي وهو إلى الطول أقرب
(أزهر اللون) مشرقه نيره (الأمهق) أي الكريه البياض كالجص بل كان نير البياض
وفي رواية الأمهق ليس بأبيض فعلوجه (ولا بالآدم) بالمد أي ولا شديد السمرة وإنما
يخالط بياضه حمرة فالمراد بالسمرة في رواية كان أسمر حمرة يخالط بياضه والعرب
قد تطلقه على من كان كذلك أسمر (وليس) شعره (بالجعد) بفتح فسكون (القطط)
بفتح القاف والطاء الأولى وتكسر أي الشديد الجعودة (ولا بالسبط) بفتح فكسر
أو فسكون المنبسط المسترسل الذي لا تكسر فيه أي هو متوسط بين الجعودة والسبوطة

كان صلى الله عليه وسلم شبح الذراعين بعيد ما بين المنكبين أهدب أشفار ٥٩٧٢
العينين البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
شبح الذراعين) بشين معجمة فموحدة مفتوحة فحاء مهملة عريضهما (بعيد ما
بين المنكبين) المنكب بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه مجمع رأس العضد والكتف

(بعيد ما بين المنكبين) يدل على سعة الصدر والظهر وفي رواية (بعيد) بالتصغير تصغير
تبعيد التكثير (أهدب أشفار العينين) أي طويلها وغزيرها

٥٩٧٣ كان صلى الله عليه وسلم شعره دون الجمة وفوق الوفرة ت في الشمائل عن عائشة قال الشيخ صحيح
(الجمة) بالضم (وفوق الوفرة) قال العلقمي الجمة من الشعر ما سقط على المنكبين والوفرة
شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن قال ابن حجر وجرى جمع على أن كل هذه الرواية
باعتبار الرتبة فقوله دون الجمة أي أقصر منها وقوله وفوق الوفرة أي أطول منها
وفي رواية فوق الجمة ودون الوفرة قال ابن حجر هذه الرواية باعتبار المحل فقوله فوق
الجمة أي لم يصل لمحلها وهو المنكبان وقوله دون الوفرة أي نازل عن محلها وهو شحمة الأذن

٥٩٧٤ كان صلى الله عليه وسلم شيبه نحو عشرين شعرة ت في الشمائل عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي تمام الحديث (بيضاء في مقدمه) ولا ينافيه رواية لا يزيد على عشر شعرات لأنه
المراد في عنفقته والزائد في صدغيه وجمع بينهما باختلاف الأزمان وقال الحنفي
الذي انحط عليه كلام المحدثين الأئمة ثمانية عشر

٥٩٧٥ كان صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس واليدين والقدمين خ عن أنس بن مالك
(ضخم الرأس) أي عظيمه كما في رواية (واليدين) أي الذراعين كما في رواية (والقدمين) قال
المناوي يعني ما بين الكعبة إلى الركبة [illegible] قبل يعني

٥٩٧٦ كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشكل العينين منهوس العقب م ت عن جابر بن سمرة
(ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة وكسر اللام أي عظيمه أو واسعه والعرب تمدح بذلك أي
لكونه [illegible] وقيل ضليع الفم مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما
(أشكل العينين) أي في بياض عينيه حمرة قال المناوي وذا أشكل بكونه أدعج
ولم يظهر وجهه [illegible] إذ الشكلة حمرة في بياض العين والدعج شدة سواد العين مع
سعتها ومن المعلوم أن سواد العين لا يكون في بياضها (منهوس العقب) بإعجام الشين
وإهمالها أي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم

٥٩٧٧ كان صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة عظيم اللحية البيهقي في الدلائل عن علي قال
الشيخ حديث صحيح
(ضخم الهامة) أي كبير الرأس وكان ذلك دليلا على الرزانة والوقار ووفور العقل (وعظيم اللحية)
أي كثير شعرها

٥٩٧٨ كان صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر أطول من

المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيقته فرق
وإلا فلا [illegible] أزهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق
يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن
عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن
والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد
موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى
ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة
سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الأخمصين
مسيح القدمين إذا زال زال تقلعا ويخطو تكفيا ويمشي هونا
ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام ت في الشمائل (النبوية) (طب هب عن هند
بن أبي هالة) وكان وصافا لحلية النبي صلى الله عليه وسلم وبجانبه حسن
(فخما) بفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة أي عظيما في نفسه (مفخما) أي معظما في الصدور
والعيون عند كل من رآه (يتلألأ وجهه تلألؤ القمر) أي يشرق وجهه إشراقا مأخوذ
من اللؤلؤ (ليلة البدر) أي ليلة أربع عشرة سمي بدرا لأنه يسبق طلوعه مغيب الشمس
(أطول من المربوع) عند إمعان التأمل وربعة في بادئ النظر فالأول بحسب
الواقع والثاني بحسب الظاهر (وأقصر من المشذب) الطويل البائن في نحافة فذاك
[illegible] وهو البائن الطول مع نحافة أي نقص
في اللحم (عقيقته) بقافين على المشهور شعر الرأس سمي عقيقة تشبيها بشعر
المولود قبل أن يحلق فإذا حلق ونبت ثانيا زال عنه اسم العقيقة وربما سمي
الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة ومنه هذا الحديث ويروى عقيصته
بقاف وصاد [illegible] وهي اسم للشعر المعقوص قال العلقمي والمراد إن انفرقت
عقيقته من ذات نفسها وقال المناوي أي قبلت الفرق بسهولة
(فرق) أي جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره (وإلا) أي وإن لم
تفرق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها (وفره) أي أعفاه من الفرق (واسع الجبين)

الجبين ما فوق الصدغ والصدغ ما بين العين والأذن ولكل انسان جبينان وحاجبا
الجبهة من يمينه وشماله (أزج الحواجب) الزجج دقة الحاجبين وسبوغهما الى محاذاة آخر
العين مع تقوس (سوابغ في غير قرن) قال العلقمي القرن بالتحريك اتصال شعر الحاجبين
وقال المناوي يعني ان طرفي حاجبيه سبغا الى ان كادا يلتقيان ولم يلتقيا
(بينهما) اي بين الحاجبين (عرق) بكسر فسكون (يدره الغضب) بضم أوله وكسر ثانيه
وتشديد ثالثه اي يحركه ويظهره كان اذا غضب امتلأ ذلك العرق دما كما يمتلئ الضرع
لبنا اذا در فيظهر ويرتفع (أقنى) بقاف ساكنة فنون مفتوحة (العرنين)
بكسر العين وسكون الراء المهملة وكسر النون الانف وقنوه طوله ودقة ارنبته مع
ارتفاع في وسطه (له) اي للعرنين او للنبي (نور يعلوه) يغلبه من حسنه وبهائه
(يحسبه) بكسر السين وفتحها (من لم يتأمله) يمعن النظر فيه (أشم) بفتح المعجمة
وتشديد الميم اي مرتفعا قصبة الانف (كث اللحية) بفتح الكاف وتاء مثلثة وكسر اللام
اي كثير شعرها مع استدارتها فلحيته صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة الشعر مستديرة غير
طويلة (سهل الخدين) ليس فيهما نتو ولا ارتفاع (أشنب) بشين معجمة فنون فموحدة
اي ابيض الاسنان مع بريقه وتحديد فيها (مفلج الاسنان) اي منفرج ما بين الثنايا (دقيق
بدال المهملة وروي بالراء (المسربة) بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة
ما دق من شعر الصدر كالخيط سائلا الى السرة (كأن) بالتشديد (عنقه) بضم
العين والنون وقد تسكن (جيد) بكسر الجيم وسكون المثناة التحتية اي عنق
(دمية) بضم الدال المهملة واسكان الميم وتحتية مفتوحة الصورة المنقوشة
من نحو رخام او عاج ولما كان هذا التشبيه يوهم انه تشبيه للبياض ايضا
دفع ذلك بقوله (في صفاء الفضة) اي نيره نقيه (معتدل الخلق) اي
متناسب الاعضاء والاطراف اي ان الاعضاء متناسبة في الرقة والغلظ والطول
والقصر (بادنا) ضخم البدن ولما كانت ضخامة البادن توهم الرخاوة اتى
قال (متماسك) يمسك بعضه بعضا فليس بمسترخ (سواء البطن والصدر)
يعني ان بطنه غير خارج فهو مساو للصدر (عريض الصدر) واسعه (بعيد
ما بين المنكبين) وذلك يدل على سعة الصدر والظهر (ضخم الكراديس) قال في
النهاية هي رؤوس العظام واحدها كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين
كالركبتين والمنكبين والمرفقين والوركين اراد ضخم الاعضاء (انور المتجرد) بجيم وراء

مشددة مفتوحتين اي المكشوف من الثوب من البدن يعني انه كان مشرق الجسد نير اللون فوضع
الانور موضع النير والمراد انه كل جزء كشف من بدنه صلى الله عليه وسلم كان نيرا
(موصول ما بين اللبة) بفتح اللام وتشديد الموحدة المفتوحة النحر وهي المطمئن الذي
فوق الصدر واسفل الحلق بين الترقوتين وفيها تنحر الابل (والسرة بشعر يجري)
منه شبه بجريان الماء وهو امتداده في سيلانه (كالخط) الطريقة المستطيلة
في الشيء وروي بالخيط والتشبيه بالخط ابلغ (عاري الثديين) ليس عليهما شعر سوى
المسربة المتقدم ذكرها الذي جعله جاريا كالخيط (أشعر) اي كثير شعر (الذراعين)
تثنية ذراع ما بين مفصل الكف والمرفق (والمنكبين واعالي الصدر) اي كان على هذه
الثلاثة شعر غزير (طويل الزندين) بفتح الزاي قال العلقمي عظيم الذراعين
زاد المناوي تثنية زند كفلس وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع (رحب الراحة)
اي واسع الكف يكنون بذلك عن السخاء والكرم (سبط) بفتح السين المهملة
وسكون الباء وكسرها وحكي الفتح ايضا وبالقاف المهملة (القصب) بقاف فصاد مهملة
فموحدة جمع قصبة وهي كل عظم اجوف فيه مخ اي ممتدها اي ليس في ذراعيه وساقيه
وفخذيه نتو ولا تعقد (شثن الكفين والقدمين) بشين معجمة فثاء مثلثة فنون
هو الذي في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال ويذم في النساء (سائل الاطراف)
بسين مهملة وآخره لام من السيلان ورواه بعضهم بالنون بدل اللام قال ابن الانباري
وهما بمعنى ورواه بعضهم بالراء من السير اي ممتدها طويلها ليست منقبضة ولا منقفضة
(خمصان) قال العلقمي ضبطه بعضهم بضم المعجمة وبعضهم بفتحها (الاخمصين) بفتح
الميم قال في النهاية الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطء
والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع الذي منه اشتد قوسه شديد التجافي عن الارض
لكنه المراد كما قال ابن الاعرابي ان خمصه صلى الله عليه وسلم معتدل الخمص (مسيح القدمين)
بميم مفتوحة فسين مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي املسهما
مستويهما لينهما بلا تكسر ولا تشقق جلد بحيث (ينبو عنهما الماء) اي يسير
سريعا اذا صب عليهما لملاستهما يقال نبا الشيء ينبو اذا تباعد (اذا زال زال قلعا)
اي اذا ذهب وفارق مكانه رفع رجليه رفعا بائنا متداركا احداهما بالاخرى
مشية اهل الجلادة (ويخطو تكفيا) اي يميل الى الاقدام (ويمشي هونا) بفتح الهاء
وسكون الواو اي بالرفق والسكينة وقيل غير مختال ولا معجب (ذريع المشية) سريع واسع الخطوة

(المشية) بكسر الميم أي يتمايل وإنما في مشيه وبين ما قبله أن معناه أنه كان مع نشاطه والمشي
يتمايل بين الخطوات ويتوسط فيه بحيث (إذا مشى كأنما ينحط من صبب) بفتح الصاد المهملة
أي المنحدر المرتفع المتحدر من الأرض وذلك دليل على سرعة مشيه (وإذا التفت التفت جميعا)
أي أنه لا يسارق النظر وقيل لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء وإنما يفعل
ذلك الطائش الخفيف وبعده كان يقبل جميعا ويدبر جميعا (خافض الطرف) أي البصر يعني
إذا نظر إلى شيء خفض بصره (إلى الأرض) لأن هذا شأن دائم المراقبة المتواصل الفكر ونظره
إلى الأرض أكثر من نظره (إلى السماء) (جل نظره) بضم الجيم معظمه (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ
أي النظر بشق العين الذي يلي الصدغ (يسوق أصحابه) أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم
كأنه يسوقهم (ويبدأ من لقيه بالسلام) حتى الأطفال

5979 كان صلى الله عليه وسلم في ساقيه حموشة ت ك عن جابر بن سمرة
(حموشة) بفتح الحاء المهملة وضم الميم وشين معجمة دقة قال الحفني وعليه اقتصر في الصغير
وفي الكبير أو بضم الخاء المعجمة ومعناها دقة ولعل الثاني تغيير من الراوي وإلا ففي
المصباح خمشت المرأة وجهها بظفرها جرحت ظاهر البشرة ثم أطلق الخمش على الأثر
وفي المختار الخموش الخدوش فالملاحظ على الدقة لعله تغيير من الراوي

5980 كان في كلامه صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل د عن جابر بن عبد الله
(ترتيل) أي تأن وتمهل مع تبيين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدها
(أو ترسيل) عطف تفسير أو شك من الراوي

5981 كان كثير العرق م عن أنس
بالتحريك رشح البدن وكانت أم سليم تجمعه فتجعله في الطيب لطيب ريحه

5982 كان صلى الله عليه وسلم كثير شعر اللحية م عن جابر بن سمرة
غزيرها كثيفها

5983 كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه كل من سمعه د عن عائشة
قال الشيخ حديث صحيح
(فصلا) أي بينا ظاهرا يفصل بين الحق والباطل ويختل أي بين أو أنه كان يفصل
في كلامه بين كل حرفين ليبين الحروف أو بين كل كلمتين ليبين الكلام بحيث
يفهمه كل من سمعه من العرب وغيرهم لظهوره

5984 كان وجهه صلى الله عليه وسلم مثل الشمس والقمر وكان مستديرا م عن جابر بن سمرة

أي مثلهما في الإضاءة والتنور الحسن والملاحة وإنما قال جابر (وكان مستديرا) ردا على من
قال إن وجهه مثل السيف فأراد أنه يزيل ما توهمه القائل من معنى الطول الذي في السيف إلى
معنى الاستدارة التي في القمر ورجح بعضهم أن المراد بالتشبيه بالقمر لمزيد الرد والتأكيد لتأويلهم
أن التشبيه بالقمر في الحسن لا في الاستدارة

5985 كان صلى الله عليه وسلم أبغض الخلق إليه الكذب هب عن عائشة بإسناد حسن
(أبغض الخلق) بضم الخاء جمع خلق (الكذب) لما يترتب عليه من المفاسد فإنه جماع
المفسدة وترتب عليه مفسدة جار

5986 كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين
يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
فلرسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة ق عن ابن عباس
قال القسطلاني فيه احتراس بليغ لئلا يتخيل ما يلحق أن الأجودية خاصة منه
فيه فأثبت له الأجودية المطلقة أولا ثم عطف عليها ما يفيد تخصيصها في
شهر رمضان النعم (حين يلقاه) أي لأنه في ملاقاته زيادة ترقية في مقاماته
لأنه يسقط عليه الصلاة والسلام بالعلوم ويتابع إمداد الكرامات عليه فيجد في
ذلك المقام ما يبعث على زيادة الإرشاد فيعم على عباد الله تعالى ما أنعم
عليه ويحسن إليهم كما أحسن الله إليه بتعليم جاهلهم وإطعام جائعهم شكرا للمنعم
على ما آتاه وأولاه وأيضا فرمضان موسم الخيرات لأن نعم الله سبحانه على عباده
تربو فيه على غيره وكان صلى الله عليه وسلم يؤثر متابعة سنة الله تبارك في
عباده (من الريح المرسلة) أي التي يرسلها الله تعالى بشرا بين يدي رحمته وآثرها
بالذكر احترازا من غيرها كالريح العقيم التي تحيي الأرض بعد موتها لذلك
وقع التشبيه بها وشتان ما بين الأمرين

5987 كان أحب الألوان إليه صلى الله عليه وسلم الخضرة طس وابن السني وأبو نعيم في
الطب عن أنس وإسناده ضعيف
(الألوان إليه) من الثياب وغيرها (الخضرة) لأنها من لباس أهل الجنة ومن أخذ العلماء
تفضيل الأخضر على غيره وقال جمع الأبيض أفضل لخبر (خير ثيابكم البياض)
فالأصفر فالأخضر فالأزرق فالذهب فالمزوجة فالأسود

5988 كان أحب الثياب إليه القميص د ت ك عن أم سلمة (قال الشيخ حديث صحيح)

ان كانت قمصاً تحمل الحاجة التي سد عورة او اوانه لا يحتاج معه ولانها
يحتاج معه الى الربط والامساك بخلاف القميص لانه يستر العورة ويباشر جسمه بخلاف ما
يلبس فوقه من الدثار

كان احب الثياب اليه الحبرة ق د ن عن انس ٥٩٨٩

قال ابن بطال انما كانت الحبرة احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ليس فيها
كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ من غيرها قال الطيبي والحبرة بوزن عنبة
برود يمانية ذو الوانه من التحبير وهو التزيين والتحسين

كان احب الدين اليه صلى الله عليه وسلم ما داوم عليه صاحبه خ ك عن عائشة ٥٩٩٠

(الدين) المراد به هنا التعبد (ما داوم عليه) وان قل ذلك العمل

كان احب الشراب اليه صلى الله عليه وسلم العسل ابن السني وابو نعيم في (الطب) النبوي ٥٩٩١
عن عائشة

اي الممزوج بالماء كما قيده به في رواية

كان احب الشهور اليه صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان د عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ٥٩٩٢

ان احب الشهور اليه ان يصومه (شعبان) قال المناوي اخذ من هذا الحديث ان افضل الصوم
بعد رمضان شعبان قال العلقمي وقوله صلى الله عليه وسلم (افضل الصوم
بعد رمضان المحرم) محمول على التطوع المطلق وكذا قوله (افضل الصلاة
بعد المكتوبة قيام الليل) انما اريد به تفضيل قيام الليل على التطوع المطلق
دون السنن الرواتب قبل الفرض وبعده فكذلك ما كان قبل رمضان
او بعده من شوال تشبيها له بالسنن الرواتب

كان احب الصبغ اليه صلى الله عليه وسلم الصفرة (طب عن) عبد الله (بن ابي اوفى) ٥٩٩٣
قال الشيخ حديث صحيح

قال الشيخ الخضاب جلاء في الشعر من الرأس وغيره

كان احب الطعام اليه صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس ٥٩٩٤
د ك عن ابن عباس واسناده صحيح

(الحيس) طعام يتخذ من تمر واقط وسمن وقال ابن رسلان وصفته ان يؤخذ التمر العجوة
فينزع منه النوى ويعجن بالسمن ونحوه ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما
جعل معه سويق

٥٩٩٥ كان احب العراق اليه صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة حم د وابن السني وابو نعيم
عن ابن مسعود باسناد صحيح

(العراق) قال المناوي بضم العين جمع عرق بالسكون العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وعبارة
القاموس العرق العظم بلحمه فاذا اكل لحمه فعراق او كلاهما لكليهما (ذراع الشاة)
بالافراد وفي نسخة شرح عليها المناوي بالتثنية وذلك لانه احسن نضجا واسرع
تناولا واسرع هضما

٥٩٩٦ كان احب العمل اليه صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وان قل ق ن عن عائشة
وام سلمة قال الشيخ حديث صحيح

لان المداومة توجب الف النفس للعبادة فيدوم الثواب

٥٩٩٧ كان احب الفاكهة اليه صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ عد عن عائشة النوقاني
في كتاب ما جاء في فضل البطيخ عن ابي هريرة

(البطيخ) بكسر الموحدة وكان يأكل هذا بهذا دفعا لضرر كل منهما واصلاحها بالآخر

كان احب اللحم اليه صلى الله عليه وسلم الكتف (ابو نعيم) في الطب (عن ابن عباس)
لما تقدم في الذراع المتصل بها

٥٩٩٨ كان احب ما استتر به لحاجته صلى الله عليه وسلم هدف او حائش نخل حم م ه
عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين

(لحاجته) اي لقضاء حاجته (هدف) بفتح الهاء والدال ما ارتفع من الارض (او حائش نخل)
بحاء مهملة وشين معجمة نخل مجتمع ملتف كأنه لالتفافه يحوش بعضه بعضا ولا
يشكل على هذا كراهة قضاء الحاجة تحت الشجر المثمر لان شأنه الا يثمر او ثمرته
في عهده صلى الله عليه وسلم كانت لا تثمر ويحتمل غير ذلك وقال العلقمي والحائش النخل الملتف

٥٩٩٩ كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير
قال احسبه فطيما وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغير كان
يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس
وينضح ثم يقوم فنقوم خلفه فيصلي بنا خ عن انس

فيه تمهيد لما يريد ان يذكره من قصة الصبي والملاطفة له قال (وانك لعلى
خلق عظيم) النغير تصغير نغر كصرد وهو البلبل اي ما شأنه وحاله
وكان قد مات وحزن عليه فقال له ذلك تأنيسا له وهذا من عظيم خلقه

وكان شمائله

٦٠٠٠ كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا أو إنه لبحر خ عن أنس

قال القسطلاني الاقتصار على هذه الأوصاف من جوامع الكلم لأنها أمهات الأخلاق وأصولها وبها تنتظم السجايا الفاضلة كما لا يخفى على من أوتي فيه الاستعداد للوقوف على تلك الشيم الكريمة (فزع) أي لما سمعوا صوتا بالليل فخالج قلوبهم الخوف من أن يهجم عليهم من تخشى غائلته (فتلقاهم) راجعا وقد سبقهم إلى الصوت [illegible] (عري) هذا وصف خاص بغير الآدمي فلا يقال رجل عري وإنما يقال عريان (وجدته بحرا) يقال للفرس بحر إذا كان واسع الجري أو لأن جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر ويؤيده ما في بعض الروايات وكان بعد ذلك لا يجارى الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي

٦٠٠١ كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير خ عن البراء

قال القسطلاني يريد أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن [illegible] عن التوسط ولا مجانبا للاعتدال [illegible] القصر وأفرط الطول اشتهارا بأنه كان إلى الطول أقرب ولا ينافيه وصفه بأنه كان ربعة لأنه أمر نسبي يرشد إلى ذلك خبر البراء كان مربوعا وإلى الطول أقرب الحديث متفق عليه

٦٠٠٢ كان صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة في تمام م ت ن عن أنس

قال المناوي لفظ رواية مسلم من أخف (صلاة) إذا صلى إماما لا منفردا (في تمام) [illegible] والسنن

٦٠٠٣ كان صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه حم عن أبي واقد قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (على الناس) يعني المقتدين به

٦٠٠٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى مريضا أو أتي به قال أذهب البأس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ق عن عائشة

مريضا) أي عائدا له (أو أتي به) إليه قال المناوي شك من الراوي (قال) في دعائه (أذهب) بفتح الهمزة (البأس) قال المناوي بغير همز للمؤاخاة وأصله الهمز أي الشدة (رب الناس) [illegible] (اشف) بهمزة وصل [illegible] وفي نسخة [illegible] وأنه حال والضمير للعليل (وأنت) قال المناوي وفي رواية بحذف الواو (الشافي) قال المناوي أخذ منه جواز تسميته تعالى بما ليس في القرآن بشرطين [illegible] (لا شفاء) بالمد والفتح والخبر محذوف تقديره لنا أو له (إلا شفاؤك) بالرفع بدل من محل لا شفاء (شفاء) مصدر منصوب بقوله اشف (لا يغادر) بالغين المعجمة أي لا يترك (سقما) بفتحتين وبضم فسكون والتنكير للتقليل وفائدة التقييد أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر وكان يدعو له بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الأحاديث بذلك والجواب أن الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب والكفارة لأنهما يحصلان بأول المرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنيين إما أن يحصل له مقصوده أو يعوض عليه بجلب نفع أو دفع ضر وكل ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى

٦٠٠٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم حم د عن عبد الله بن بسر [illegible] وإسناده حسن

(باب قوم) [illegible] (من تلقاء وجهه) كراهة أن يقع النظر على ما لا يراد كشفه مما هو داخل البيت (ولكن) (يستقبل) (السلام عليكم) قال المناوي أي يقول ذلك ثلاثا أو مرتين عن يمينه وشماله وذلك لأن الدور يومئذ لم يكن لها ستور

٦٠٠٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الفيء قسمه في يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العزب حظا د ك عن عوف بن مالك

(الفيء) بالهمز (قسمه) بين مستحقيه (في يومه) أي اليوم الذي وصل إليه (فأعطى الآهل) بالمد أي الذي له أهل زوجة أو زوجات (حظين) أي نصيبين نصيبا له وآخر لزوجته أو زوجاته (وأعطى العزب) أي الذي لا زوجة له ويقال في لغة رديئة أعزب (حظا) واحدا لأن المتزوج أكثر حاجة هذا ما في شرح المناوي ولا يؤخذ من التعليل ما عليه الشافعية من أن كل واحد يعطى قدر الكفاية والكفاية [illegible] من يمونه من ولد وزوجة وعبد وخصوا ذلك بمن أعد للقتال وفيه مبادرة

الى تمام القسمة ليصل لكل واحد حقه ولا يجوز التأخير الا لعذر

٦٠٠٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشرا أخذ بيده ابن سعد في الطبقات
عن عكرمة مرسلا قال المناوي هو مولى ابن عباس
بشرا) بكسر فسكون طلاقة وجه وأمارات سرور (أخذ بيده) ايناسا له

٦٠٠٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله ابن منده عن عتبة بن عبد
السلمي
حوله) بالتشديد أي نقله الى ما يحبه لأنه كان يحب الفأل الحسن

٦٠٠٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان
قال فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حم ق عن عبد الله بن أبي أوفى
قال الخطابي المراد بالصدقة الصدقة المفروضة وصلاته على المتصدق فيه أنه
حق سائغ لقوله خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم) أي تسكن اليها نفوسهم وتطمئن اليها قلوبهم ويشعرهم بأن الله تعالى قبلها
وتقبل منهم عند ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ يكره لنا افراد الصلاة
على غير نبي او ملك لأنه صار شعارا لهم فلا يلحقهم بهم غيرهم فلا يقال أبو بكر
صلى الله عليه وسلم وان كان المعنى صحيحا لتضمن الصلاة طلب الرحمة والمفهوم كما
لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا عليه من الله العلي صلوات وتسليم
الأول فدليله على ذات النفس وعليه وعلى من يضاف اليه فمن الدعاء
ما هنا شاهدت فعله صلى الله عليه وسلم لأنه سأل الأشعري لقد أوتيت مزمارا
من مزامير آل داود يريد داود نفسه عليه السلام ومن ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم (انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة) واذا اجتمعا افترقا كما في الصيغ
الجامعة بينه وبين آله صلى الله عليه وسلم الحديث أخرجه الجماعة الا الترمذي

٦٠١٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
واذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال ابن السني في عمل يوم وليلة ك عن عائشة
قال الشيخ حديث حسن
لأنه لم يأت بالمكروه الا لخير علمه لعبده وأراده له

٦٠١١ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة فان قيل
صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم ق ن عن أبي هريرة

بطعام) زاد في رواية احمد من غير أهله (سأل عنه) ممن أتى به (أهدية أم صدقة) بالرفع
أي أهذا هدية أم صدقة أي عينوا لي أحد الأمرين (فان قيل) هو (صدقة قال
لأصحابه) الا من حضر منهم (كلوا ولم يأكل) لأن الصدقة حرام عليه (وان قيل هو هدية
ضرب بيده) أي أسرع في مد يده مشيرا وشد ضرب في السير اذا أسرع فيه (فأكل معهم)
وذلك لأن الهدية يقصد فيها اكرام المهدى اليه والصدقة لا يقصد بها ذلك بل
يقصد بها الثواب ففيها نوع ذل للآخذ

٦٠١٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعا كراهية
أن يفرق بينهم حم ه عن ابن مسعود باسناد صحيح
أتي) بالبناء للمفعول (بالسبي) بالنهب (أعطى أهل البيت) المسبيين والأهل
الأقارب الذين سبوا (جميعا) لمن شاء (كراهية أن يفرق بينهم) لما جبل عليه
من الرأفة والشفقة فيستحب للامام وكل من ولي أمر السبي وغيره أن يجمع
شملهم ولا يفرق بينهم

٦٠١٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتي بلبن قال بركة ه عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
قال بركة) أي هو بركة وكان صلى الله عليه وسلم تارة يشربه صرفا وتارة يمزجه بالماء

٦٠١٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتي بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على
شفتيه وقال اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان
ابن السني عن أبي هريرة طب عن ابن عباس الحكيم في نوادر عن أنس قال الشيخ حديث صحيح
بباكورة الثمرة) أي أول ما يدرك للأكل منها (وقال) أي بعد ذلك (فأرنا آخره)
ذكره على ارادة النوع أو الشيء المأكول (من الصبيان) لكونهم أرغب فيه

٦٠١٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا أتي بمدهن الطيب لعق منه ثم ادهن ابن عساكر عن
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أحد فقهاء التابعين (والقاسم بن محمد مرسلا)
من طريقيه قال الشيخ حديث صحيح
بمدهن) قال الحنفي بضم الميم وضم الهاء لا يعلم من غير ذلك المصباح والمدهن بضم الميم
والهاء ما يجعل فيه الدهن وهو من النوادر التي جاءت بالضم وقياسه الكسر انتهى
أي قياسه مدهن لأنه اسم آلة فقد خالف القياس في ضم الميم وضم الهاء فقط
وقياسه الكسر أي مع فتح الهاء لا يقال انه يقرأ مدهن بضم الميم وفتح الهاء
ويكون قد خالف القياس في ضم الميم فقط ويكون قوله والهاء أي وبالهاء لا انه الهاء

وبفتح الواو لو انفتل بمنح من ركعتيه قول الله الشريف العزيز وشدة عطش ومشقة
ومدمع ومنخل ومكحلة ومروحة بضم الميم والعين هي وعاء المشاة انتهى واصل مدهن
مدهنه نقلت حركة القاف الى فنقله وضم العين انما ولو باعتبار الاصل ليشمل
مدهنه (ثم ادهن) قال المناوي والمدهن بضم الميم والدال ما يجعل فيه الدهن والدهن
بالفتح ما يدهن به من نحو زيت ممدوح لا دهنا الدهن المطيب

٦٠١٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا احتبل النساء أقعى وقبّل ابن سعد عن ابي اسيد الساعدي
قال الشيخ يحتمل انه لبعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ذكره (ا) نحو مرسل صحابي
احتبل) قال المناوي اي كشف عنهن لمن دخل عليهن (اقعى وقبل) اي قعد على اليتيه
ناصبا فخذيه

٦٠١٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده)
حم عن ابي سعيد واسناده صحيح
(والذي نفسي) اي ذاته وجملته (بيده) اي بقدرته وتدبيره

٦٠١٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الايمن حب
عن حفصة) ام المؤمنين واسناده صحيح
مضجعه) بفتح الميم والجيم اي اراد النوم في محل مضجعه اي موضع فيه جنبه بالارض
(الايمن) وقال الشيخ الوارد

٦٠١٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول
باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا ودنا عمك
واليه النشور حم م ن عن البراء بن عازب حم خ د ت ه عن حذيفة) بن اليمان
(حم ق عن ابي ذر) الغفاري
من الليل) من للتبعيض اي بعض فيه (وضع يده) اليمنى (تحت خده) الايمن
(ثم يقول باسمك اللهم) اي بذكر اسمك (احيا) بالبناء للفاعل (وباسمك اموت)
اي وعليه اموت (واذا استيقظ) من نومه (بعد ما اماتنا) اي ايقظنا بعد ما
اناما (واليه النشور) من القبور للجزاء

٦٠٢٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي
اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني في الندي
الاعلى د ك عن ابي الازهر واسناده حسن

بثلاثة) وفي رواية باسمك اللهم (واخسأ) بوصل الهمزة اي اجعله خاسئا اي مطرودا
او مخسوءا (وفك رهاني) خلصني من عقال ما اقترفت نفسي من عمل لا ارتضيه بالعفو عنه
فالمراد بالرهان نفس الانسان لانها مرهونة بعملها (وثقل ميزاني) يوم توزن الاعمال (في الندي)
بفتح فكسر القوم المجتمعون في مجلس ومنه النادي لمكانه وجلوسهم اي الملأ (الاعلى) من الملائكة

٦٠٢١ كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قرأ قل يا ايها الكافرون حتى يختمها طب
عن عباد بالفتح والتشديد (ابن اخضر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
مضجعه) من الليل (حتى يختمها) ثم ينام على خاتمتها لانها براءة من الشرك

٦٠٢٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم
فحسوا وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ
بالماء عن وجهها ت ه ك عن عائشة) باسناد صحيح
الوعك) الحمى او المرض (بالحساء) بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن
وقال الحنفي وهو ان يصنع قدرا من الشعير بالطحن ويزيد قدره من الماء خمس
مرات ويوقد عليه بالنار اللطيفة حتى يذهب ثلاثة اخماس الماء فانه يسكن العطش
والحرق وينفع من كل داء لان الشعير بارد وفيه كيفية اخرى وهي ان الطحينة
يؤخذ دقيقها ويضيف لها شيئا من دهن اللوز او الورد او نحوهما وشيئا من الماء
والطحينة (فصنع) بالبناء للمفعول (فحسوا) اي تناولوه اي شربوا (ليرتو)
بفتح المثناة التحتية وراء ساكنة ومثناة فوقية اي يشد ويقوي (فؤاد الحزين)
فؤاد الحزين اي قلبه (ويسرو) بسين مهملة وراء (عن فؤاد السقيم) اي يكشف
عن فؤاده الالم ويزيله (كما تسرو احداكن الوسخ) اي تكشفه وتزيله وقال
ابن القيم هذا ماء الشعير المغلي

٦٠٢٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض د ت
عن انس) بن مالك وعن ابن عمر ابن الخطاب طس عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
الحاجة) اي القعود لبول او غائط (لم يرفع ثوبه) اي لم يتم رفع ثوبه (حتى يدنو
من الارض) فيندب رفعه شيئا فشيئا محافظة على الستر ما لم يخف تنجس ثوبه والا
رفعه بقدر حاجته

٦٠٢٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة أبعد ه عن بلال بن الحارث) المزني
حم ن ه عن عبد الرحمن بن ابي قراد) بضم القاف وشدة الراء بخط المؤلف المكي واسناده حسن

٦٠١٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد
أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب د ن هـ عن عائشة (وغسل يديه) وورد أنه كان يتوضأ أيضاً عند إرادة الأكل (وفيه أن الأكل والشرب والنوم لا يكره للجنب
في ذلك الحائض والنفساء إذا انقطع دمها (ثم يأكل ويشرب) قال المناوي لأن الأكل للجنب
بدون ذلك يورث الفقر

٦٠٢٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها أن
تتزر ثم يباشرها خ عن ميمونة زوجته صلى الله عليه وسلم
(أمرها أن تتزر) بتشديد المثناة وفي رواية تأتزر بهمزة ساكنة وهو أفصح أي
تشد ما بين سرتها وركبتها بالإزار (ثم يباشرها) أي يماسها ويمس بشرتها
وتمس بشرته فالمراد بالمباشرة هنا التقاء البشرتين لا الجماع فعل ذلك تشريعاً
للأمة فالاستمتاع بما بين سرة الحائض وركبتها بلا حائل حرام على الأصح عند الشافعية

٦٠٢١ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً د
عن بعض أمهات المؤمنين
(شيئاً) يعني مباشرة فيما دون الفرج (ثوباً) فظاهره أن الامتناع إنما هو بالفرج
فقط وهو قول الشافعي وهو مذهب الحنابلة

٦٠٢٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه
ق د هـ عن عائشة
(سفراً) لنحو غزو (فأيتهن) بتاء التأنيث وفي رواية فأيهن بغير تاء أي أية امرأة
(خرج سهمها) فيه مشروعية القرعة والرد على من منعها

٦٠٢٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم تطيب بأطيب ما يجد حم عن عائشة
فيه دلالة على استحباب التطيب عند إرادة الإحرام وأن يكون بأطيب الطيب وأنه لا بأس
باستدامته ولو بقيت وبيص المسك وهو بريقه ولمعانه بعد الإحرام وإنما يحرم
ابتداؤه في الإحرام وهذا مذهبنا وبه قال خلائق من الصحابة والتابعين
وجماهير المحدثين والفقهاء وقال آخرون بمنعه منهم الزهري ومالك ومحمد بن
الحسن وحكي عن جماعة من الصحابة والتابعين

٦٠٢٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم
حل عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

(الحاجة) بالجوار وهذا فيه (البعد) بحيث لا يسمع له صوت ولا يشم له ريح

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يبول فأتى عزازاً من الأرض أخذ عوداً فنكت ٦٠٢٥
به في الأرض حتى يثير من التراب ثم يبول فيه د في مراسيله (والحارث) بن أبي أسامة عن طلحة بن
أبي مختار مرسلاً قال الشيخ وفي التقريب فتح القاف والغين وهو حديث حسن
(عزازاً) بفتح العين المهملة والزاي ما صلب واشتد منها (ثم يبول فيه) لئلا يعود الرشاش
عليه فينجسه فيندب فعله لمن بال بمحل صلب

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد ٦٠٢٦
الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن
الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم
العن فلاناً وفلاناً لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء خ عن أبي هريرة
قال المظهري القنوت الدعاء والمعنى هنا الدعاء في الصلاة في محل
مخصوص من القيام الوطأة البأس والتشبيه بسني يوسف عليه السلام
في القحط والشدة وفيه تلميح إلى قوله تعالى (ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد
يأكلن ما قدمتم لهن) الآية والأحياء القطعة التي من طبقات الشعب والقبيلة
فتقدم لك الكلام عليها في حديثنا كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فارجع

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها ٦٠٢٧
خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة
وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن عائشة
وهبتها لأجل أن تنفع وخشيته أنه يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل وفيها نزل (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح
عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير)

كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ ٦٠٢٨
للصلاة خ عن عائشة
(وتوضأ للصلاة) أي توضأ كما يتوضأ للصلاة لا لأداء الصلاة وإنما المراد توضأ وضوءاً شرعياً
لا لغوياً وقد تقدم لك حكمة ذلك في خبر (إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب) أخرجه
ثم قال المظهري وهذا الحديث رواه الجماعة

بتحفه) بسكون الحاء وتحريكها وقال العلقمي التحفة طرفة الفاكهة وتستعمل في غيرها وقال
في المصباح التحفة ما أتحفت به غيرك (اشغاله مما يسره) لعدم فوائد

٦٠٢٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع خ عن أبي هريرة
على أحد) وهو في صلاته (أو يدعو لأحد) فيها (قنت) القنوت المشروع بعد الركوع)
وأخرج ابن خزيمة بسند صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم
أو دعا على قوم

٦٠٢٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه د ت عن عائشة
وإسناده حسن
أي انقطع فيه وخلا بنفسه بعد صلاة الصبح لا أن ذلك الوقت ابتداء اعتكافه
بل كان يعتكف من الغروب ليلة الحادي والعشرين

٦٠٢٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يستودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم
وخواتيم أعمالكم د ك عن عبد الله بن يزيد الخطمي وإسناده صحيح
التحفظ الله لئلا يحوز لعله من شأن المشقة فيكون سببا لإهمال بعض أمور الدين

٦٠٢٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورّى بغيرها ق د عن كعب بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح
ورّى) بتشديد الراء (بغيرها) أي ستر ما يريد الغزو بغيرها وعرّض لغزو غيرها
فالتورية أن يطلق لفظا ظاهرا في معنى ويريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه
خلاف ظاهره

٦٠٢٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات د عن حفصة أم المؤمنين
قال الشيخ حديث حسن
تحت خده) وفي رواية رأسه (قني عذابك) أي أجرني من عذابك من نار جهنم وغيرها
(يوم تبعث) وفي رواية تجمع (عبادك) أي من القبور إلى الحشر للحساب يقول ذلك

٦٠٣٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم بك أصول وبك أحول
وبك أسير حم عن علي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
قال) عند خروجه (أصول) أي أسطو وأحمل على العدو (وبك أحول) أي
أتحول وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع (وبك أسير) إلى العدو فانصرني عليه

٦٠٣١ كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب
فيقول لها يا بنية إن فلانا قد خطبك فإن كرهتيه فقولي لا فإنه لا يستحيي أحد أن
يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار طب عن عمر بإسناد حسن
من نسائه) أي أقاربه (يا بنية) بالتصغير (فإن كرهتيه) بإثبات الياء في كثير من النسخ
وهو لغة (إقرار) أي رضى وطرفه فإنه يحرم على الولي أن يزوجها وإن أنكرها

٦٠٣٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه قميصا أو عمامة أو رداء
ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ
بك من شره وشر ما صنع له حم د ت ك عن أبي سعيد وإسناده صحيح
استجد ثوبا) أي لبس ثوبا جديدا (قميصا) أي سواء كان قميصا (أو رداء) بأن يقول رزقني
الله هذه العمامة (ما صنع له) أي استعماله في طاعة الله وعبادته (وشر ما صنع له)
أي استعماله في المعاصي قال العلقمي لفظ الترمذي خيره باشتغاله من
التبعيضية وفيه دليل على استحباب افتتاح الدعاء بالحمد والثناء عليه

٦٠٣٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة بن عبد وهو
قوله ويأتيك بالأخبار من لم تزود وأوله ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
حم عن عائشة وإسناده صحيح
استراث) أي استبطأه قال في المصباح راث ريثا من باب باع أبطأ

٦٠٣٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت د عن ابن عمرو بن العاص وإسناده حسن
إذا استسقى) أي طلب الغيث عند الحاجة (وبهائمك) جمع بهيمة وهي كل ذات أربع
(وانشر رحمتك) أي ابسط بركات غيثك ومنافعه على عبادك (وأحي بلدك الميت)
يريد بعض البلاد التي لا غيث فيها فسماه ميتا على الاستعارة

٦٠٣٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها
وسكنها وارزقنا وأنت خير الرازقين أبو عوانة في صحيحه طب عن سمرة قال الشيخ حديث صحيح
وزينتها) أي نباتها الذي يزينها (وسكنها) بفتح السين والكاف أي غياث
أهلها الذين تسكن إليه نفوسهم (وأنت خير الرازقين) فيستحب قول ذلك في الاستسقاء

٦٠٣٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك د ت ك عن عائشة ق ه ك عن أبي سعيد

طب عن ابن مسعود وعن وائل   قال الشيخ حديث صحيح

(استفتح الصلاة) قال بعد التحرم (سبحانك اللهم) اي انزهك تنزيها (وبحمدك) اي علا جلالك
وعظمتك (ولا اله غيرك) ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه
ونفثه

كان صلى الله عليه وسلم اذا استن اعطى السواك الاكبر واذا شرب اعطى الذي عن يمينه ٦٠٤٧
الحكيم في نوادره (عن عبد الله بن كعب) بن مالك السلمي   قال الشيخ حديث حسن

(اذا استن) اي تسوك من الاستنان وهو امرار شيء فيه خشونة على آخر (اعطى السواك الاكبر)
اي ناوله بعد تسوكه به الاكبر من الحاضرين لانه توقير له   قال الشيخ وهذا يشعر بجواز دفع
السواك للغير ممن ينفر حمله على جوازه بلا كراهة فيسن لغيره ان يأخذ ذلك علانية كان يفعل
مثل ذلك لبيان الجواز فلا ينافي حينئذ كراهة الاستياك بسواك الغير (اذا شرب اعطى الذي عن يمينه)
ولو مفضولا صغيرا كما مر

كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد ٦٠٤٨
بالصلاة   خ عن انس

(بكر بالصلاة) اي بصلاة الظهر يعني صلاها في اول وقتها (ابرد بالصلاة) اي دخل بها في
البرد بان يؤخرها الى ان يصير للحيطان ظل يمشي فيه قاصد الجماعة

كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح الشمال قال اللهم اني اعوذ بك من ٦٠٤٩
شر ما ارسلت فيها   ابن السني طب عن عثمان بن ابي العاص   واسناده حسن

(الشمال) التي تهب من ناحية الشام مقابل الجنوب (ما ارسلت فيها) وفي رواية من شر ما ارسلت به
لانها قد تبعث عذابا على قوم فتعوذ من شرها

كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح قال اللهم لقحا لا عقيما   حب ك ٦٠٥٠
عن سلمة بن الاكوع   واسناده صحيح

(اللهم) اجعلها (لقحا) بفتح اللام والقاف اي حاملا للماء كاللقحة من الابل
(لا عقيما) اي لا تجعلها لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان الذي لا ولد له قال تعالى
(وارسلنا الرياح لواقح) اي حوامل شبه الريح التي جاءت بخير من انشاء سحاب ماطر
بالحامل كما شبه ما لا يكون كذلك بالعقيم

كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده ٦٠٥١
فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح

بيد النبي صلى الله عليه وسلم   خ عن عائشة

(اذا اشتكى) اي مرض (نفث) بمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من الريق (على نفسه بالمعوذات)
بكسر الواو اي المعوذتين وسورة الاخلاص ففيه تغليب اي قرأها ونفث الريح على نفسه
(ومسح عنه بيده) قال الشيخ اي الوجع او اثر الالم   قال المناوي اي مسح عنه ذلك النفث
بيمينه   قال الطيبي قال عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة او الهواء
الذي ماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وقد يكون على سبيل
التفاؤل بزوال ذلك الالم عن المريض كانفصال ذلك عن الراقي   ق د ه عن عائشة

٦٠٥٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى رقاه جبريل قال بسم الله يبريك من كل داء
يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشر كل ذي عين   م عن عائشة

قال المناوي عطف خاص على عام لان كل عائن حاسد ولا عكس   وهو شامل لكل ما يخرج
من نفس الحاسد او العائن نحو المحسود او المعيون

٦٠٥٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد رأسه قال اذهب فاحتجم واذا اشتكى
رجله قال اذهب فاخضبها بالحناء   طب عن سلمى امرأة ابي رافع) داية فاطمة الزهراء
قال الشيخ حديث حسن

(رأسه) اي وجع رأسه (قال) له (فاحتجم) اي امره بالحجامة (واذا اشتكى رجله)
اي وجعها (قال) له (فاخضبها بالحناء) فانه بارد نافع من حرق النار والورم الحار

٦٠٥٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا اصابته شدة فدعا رفع يديه حتى يرى بياض
ابطيه   ع عن البراء ابن عازب   باسناد حسن

(فدعا) للفرج (رفع يديه) حال الدعاء (حتى يرى) بالبناء للمفعول (بياض ابطيه)
قال المناوي الظاهر انه لا ثوب او كان كمه واسعا فيرى الابط

٦٠٥٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه رمد او احد من اصحابه دعا بهؤلاء الكلمات
اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وارني في العدو ثاري وانصرني على من
ظلمني   ابن السني ك عن انس   قال الشيخ حديث صحيح

(رمد او) اصابه (بهؤلاء الكلمات) يحتمل ان الواو امر من اصابه الرمد ان يدعو بها
وهي (ظلمني) اي مع بقاء بصري

٦٠٥٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح واذا امسى يدعو بهذه الدعوات اللهم اني
اسألك من فجاءة الخير واعوذ بك من فجاءة الشر فان العبد لا يدري ما يفجؤه اذا اصبح

وإذا أمسى ٤ وابن السني عنه أنس بإسناد حسن

من فجاءة الخير) الفجأة والبغتة أي عاجله أتوب بغتة. قال المناوي من جرب هذا الدعاء فوجده قد فعل وهو يتجمع ويعطله أثر العائد ويدعو لعدو وصلاح بحسب قوة إيمان القائل وإعداده

٦٠٥٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وإذا أمسى قال أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ودين نبينا محمد وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين حم عن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي وإسناده صحيح

على فطرة) بكسر الفاء أي دين الحق (وكلمة الإخلاص) وهي كلمة الشهادة (ودين نبينا محمد) قال المناوي لعله قاله جهرا ليسمعه غيره فيتعلمه (إبراهيم الخليل (حنيفا) أي مائلا إلى الدين المستقيم

٦٠٥٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده أهله ه عن أم سلمة قال ابن حجر حديث حسن

إذا اطلى) بالنورة (بدأ بعورته) أي ما بين سرته وركبته (بالنورة) المعروفة (و) طلى (سائر) أي باقي (أهله) بالرفع فاعل طلى أي طلاه أهله أي زوجاته

٦٠٥٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده ابن سعد عن إبراهيم وعن حبيب بن أبي ثابت مرسلا وإسناده صحيح

فلا يمكن أحدا من أهله من مباشرتها لشدة حيائه

٦٠٦٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث توبة حم ك عن عائشة وإسناده صحيح

من أهل بيته) أي من عياله وحشمه (كذب كذبة) بفتح الكاف وكسرها والذال الساكنة (لم يزل معرضا) تأديبا له وزجرا (حتى يحدث توبة) من تلك الكذبة الواحدة

٦٠٦١ كان صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة خ عن حفصة

قال الخطابي هكذا وقع (اعتكف) عند جمهور رواة البخاري وفيه نظر وقد استشكل كثير من العلماء لأنه يلزم منه أنه كان لا يصلي الركعتين إلا إذا وقع الاعتكاف من المؤذن لا بعضه منهوم الشرط وليس كذلك لمواظبته عليه الصلاة والسلام عليهما مطلقا والصواب أن لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت كما في الموطأ عند جميع رواته وهذا الحديث رواه الجماعة إلا أبا داود

٦٠٦٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا احتجم ... بيد كثيفة ... عد عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن

إذا اغتسل) الماء علامة على رأسه (سل علامة) أي أدرها (بيده كفيفه) من خلقه نحو ذراع فالعمة أولئك بنية

٦٠٦٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله خ عن عائشة

للصلاة) فيه احتراز عن الوضوء اللغوي وتقديم أعضاء الوضوء تشريفا لها ولتحصل له صورة الطهارتين الصغرى والكبرى (المكنى في التخليل تليين الشعر وترطيبه ليسهل مرور الماء عليه ويكون أبعد من الإسراف (غرف) لعل هذا تحريف من الناسخ لأن الغرف غرف جمع غرفة بمعنى العلية قال تعالى (لهم غرف من فوقها غرف مبنية) وأما الغرفة بمعنى اسم المفعول وهي المعنية هنا فجمعها غراف كنطاف كما في القاموس وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي قاله الخطابي

٦٠٦٤ ارتضه كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفيه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على رأسه خ عن عائشة

قال الخطابي الحلاب الطيب والحلاب ما يحلب فيه اللبن أي الإناء الذي يحلب من ذلك الإناء فيه ماء فأخذ بكفيه (فقال بهما على وسط رأسه) فيه حذف كما يعلم من رواية مسلم ولفظه (ثم أخذ بكفيه فقال بهما) أي قلبهما على وسط رأسه يقال قال بالماء على يده أي قلبه والعرب تجعل القول على الفعل شائع في كلامهم كما تقدم لك في خبر أنه يوم كرب ثم الفعل قد أجرى له والأكثر استعماله

٦٠٦٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده خ عن عائشة

قال الخطابي لفظ اغتسل الأول بمعنى أراد الاغتسال والثاني بمعنى أخذ في أفعال الاغتسال (أفاض عليه) الضمير في عليه راجع إلى الشعر السائر بمعنى الباقي والثاني يستعمل بمعنى الجميع وليس بالجيد فإن الأزهري وقال المجد الشيرازي السائر الباقي لا الجميع كما توهم جماعات أو قد يستعمل له

٦٠٦٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله د ك عن ابن عمر بإسناد حسن

(الظماء) بهمز آخره بالمد أي العطش (وابتلت العروق) لم يقل ذهب الجوع لأن أرض الحجاز حارة فكانوا يصبرون على قلة الطعام لا العطش (وثبت الأجر) أي زال التعب وحصل الأجر (إن شاء الله) ثبوته بأن يقبل الصوم ويتولى جزاءه بنفسه كما وعد

٦٠٦٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت (د) عن معاذ ابن زهرة (الشعب) (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن

(أفطر) من صومه (أفطرت) قدم المعمول على العامل دلالة على الاختصاص

٦٠٦٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وتنزلت عليكم الملائكة (حم هق عن أنس) بإسناد صحيح قال الشيخ حديث صحيح

قال) في دعائه لهم (أفطر عندكم الصائمون) خبر بمعنى الدعاء (الملائكة) ملائكة الرحمة بالبركة والخير

٦٠٦٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة (طب) عن عبد الله بن الزبير بإسناد حسن

وصلت) أي استغفرت لكم

٦٠٧٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا أقبل بات بذي طوى حتى إذا أصبح دخل وإذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح (خ) عن ابن عمر

قال الطحطاوي أقبل من المدينة إلى أم القرى وطوى موضع بأسفل مكة وفيه تثليث الطاء ويجوز صرفه ونفر أي من منى ليبيت بذلك الموضع من المناسك والشعائر وإنما هو [illegible] أما كان نزوله صلى الله عليه وسلم لشيء [illegible] أو لا يخلو شيء من أفعاله وأقواله عن حكمة وهذا الحديث متفق عليه

٦٠٧١ كان صلى الله عليه وسلم إذا اكتحل اكتحل وترا وإذا استجمر استجمر وترا (حم) عن عقبة بن عامر الجهني وإسناده صحيح

وترا) ثلاثا في كل عين (وإذا استجمر) استنجى بنحو حجر (استجمر وترا) قال المناوي والوتر والاستجمار هنا صحيح

٦٠٧٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث (حم م د ت) عن أنس (طب) عن كعب بن مالك قال المناوي [illegible] الحكم (الثلاث) [illegible] قال العلقمي فيه استحباب الأكل بثلاث أصابع ولا يضم إليها الرابعة والخامسة إلا لعذر [illegible] لا يكون شرها لا يكون متكبرا

٦٠٧٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه (تخ) عن جعفر بن أبي الحكم (الدولابي) وأبو نعيم في (كتاب المعرفة) عن الحكم بن رافع بن سنان) قال الشيخ

قال الشيخ يعني السيوطي [illegible] وشدة المشقة [illegible] وقال المناوي [illegible] والعصر [illegible] عن [illegible] (الطبراني) عن [illegible] قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

لم تعد) [illegible] المشقة [illegible] ومعنى الدال أي لم تجاوز (أصابعه ما بين يديه) [illegible] ونزوعه عنه [illegible]

٦٠٧٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا (د ن حب) عن أبي أيوب الأنصاري بإسناد صحيح

قال) عقبه (وسوغه) أي سهل دخوله في الحلق ساغ الشراب في الحلق يسوغ إذا دخل سهلا وقال في المصباح ساغ يسوغ سوغا من باب قال سهل مدخله في الحلق وأسغته إساغة جعلته سائغا ويتعدى بنفسه في لغة وقوله (ولا يكاد يسيغه) أي يبتلعه (وجعل له مخرجا) أي السبيلين

٦٠٧٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا التقى الختانان اغتسل (الطحاوي) عن عائشة وإسناده صحيح

أي تحاذيا والمراد دخول الحشفة في الفرج إذ بدخولها في الفرج يصير محل ختان الرجل محاذيا لمحل ختان المرأة وليس المراد بالالتقاء الالتصاق أي كان إذا أدخل الحشفة في الفرج (اغتسل) وإن لم ينزل

٦٠٧٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب المد وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف (خ) عن أبي مسعود الأنصاري

فيحامل فيصيب المد) أي يتكلف الحمل بالأجرة فيصيب المد في مقابلة عمله فيتصدق به على أرباب الحوائج وهذا التكلف من أنفسهم لأنفسهم رغبة في الخير لأجل الأمر بالصدقة لا يتناول المزيد بل هو مقصور على ذوي الجد والمال (لمائة ألف) أي من الدراهم والدنانير أشار الراوي إلى ما كانوا عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من قلة ذات اليد ومع ذلك فكانوا في ذلك العهد يتصدقون بما يجدون ويؤثرون ولو بهم خصاصة وإن لم يجدوا جدوا واجتهدوا أنفسهم ليصيبوا ما ينفقونه ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من أنفسهم وأشار ثانيا إلى ما صاروا إليه بعد من التوسع لكثرة الفتوح والأموال فصاروا يتصدقون عن ظهر غنى مع عدم خشية الإملاق قال الطحطاوي

٦٠٧٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك
يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في
وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا خ عن عائشة

بما يطيقون) قال الطحاوي اي اذا امرهم بعمل من الاعمال امرهم بما يطيقون الدوام عليه ولم
يكلفهم ما يشق عليهم خيفة ان يعجزوا فينقطعوا عن العمل والقائلون منهم ناقصوا الوزن
والنقص اثر ... وشبه ذلك الهيئة الشكل والصورة وليس المراد نفي الامثلة
الذاتية وانما المعنى ليس حالنا كحالك لانا نفتقر الى المبالغة في العمل وذلك لان الله
تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلا تحتاج الى العمل والمراد بالذنب
ما لا يليق لك ... في حديث (انا سيد ولد آدم يوم القيامة) فاذا (فيغضب)
اي لا يرضى حصول ذلك لانه عليه الصلاة والسلام لا يؤدي الى التقصير في العمل بل يوجب الازدياد
وشكر المولى المنعم كما في خبر افلا اكون عبدا شكورا (ان اتقاكم واعلمكم بالله انا)
اي انا اولى بالعمل منكم لاني اتقاكم واعلمكم بالله جل شانه ... بلغ الانسان
من العلم بجلال الله تعالى وكبريائه واستحقاقه للعبادة والانبياء في ذلك هم اصحاب
المقام الارفع لا سيما سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم اوما صلى الله عليه
وسلم بذلك الى كمال ... الانسان منحصر في الحكمتين العملية والعلمية
فاشار الى الاولى بالتقوى والى الثانية بالعلم

٦٠٧٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي نكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم
فاذا اقلع عنه رفع رأسه م عن عبادة بن الصامت

اذا انزل عليه الوحي) اي حامل الوحي (نكس) بشدة الكاف (رأسه) ... من
الشدة ولهذا كان يتلفع ... (اقلع) اقلع عنه

٦٠٧٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه حم م ن
عن عبادة

كرب) بضم الكاف وكسر الراء وقال المناوي بفتح الكاف وكسر الراء (لذلك) اي حصل له الشدة
(وتربد) قال المناوي ... وتربد والعدل ... من كلام المؤلف
... وشدة الوحي (وتربد) اي علته ... وهو تغير البياض
الى السواد وذلك لعظم موقع الوحي ... في ... وجلوا ...

٦٠٨٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل حم ق عن عمر

سمع) بالبناء للمفعول (عند وجهه) شيء (كدوي) بفتح الدال ... (النحل) اي سمع من جهته
صوت خفي ... كان الوحي ينكشف لهم انكشافا غير تام

٦٠٨١ كان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام حم م ت ن ه عن ثوبان

من صلاته) اي سلم منها (استغفر الله ثلاثا) زاد في رواية البزار ومسح وجهه بيده اليمنى (انت السلام)
اي المختص بالتنزه عن النقائص والعيوب لا غيرك (ومنك السلام) الامان (تباركت) اي
تعظمت وتمجدت (يا ذا الجلال والاكرام) لا تستعمل هذه الكلمة في غير الله تعالى

٦٠٨٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا انصرف انحرف د عن يزيد بن الاسود واسناده حسن

انصرف) من صلاته بالسلام (انحرف) بجانبه بان يدخل يمينه في المحراب ويساره الى الناس
على ما عليه الحنفية او عكسه على ما عليه الشافعية فمذهب ذلك للامام الا اذا
كان في مسجد المدينة فالافضل موافقة الحنفية لئلا يصير مستدبر القبر صلى الله عليه وسلم

٦٠٨٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس او القمر صلى حتى تنجلي طب عن النعمان
ابن بشير) واسناده حسن

صلى) صلاة الكسوف (حتى تنجلي) اي ينكشف القرص والمعتمد عند الشافعية ان صلاة
الكسوف لا تتكرر لبطلان الانجلاء لكن لمن صلاها ان يعيد مع الامام وقيل تتكرر
لظاهر هذا الخبر قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة وينبغي الجزم به في صلاتها
لسنة الظهر وقال الرملي اجاب الوالد رحمه الله تعالى اي عن هذا الخبر بانه
يحتمل ان ما صلاه بعد الكسوف لم ينو به الكسوف فان وقائع الاحوال اذا تطرق
اليها الاحتمال كساها ثوب الاجمال وسقط بها الاستدلال

٦٠٨٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا اهمه الشيء مس لحيته ابن السني وابو نعيم في الطب
النبوي عن عائشة ابو نعيم عن ابي هريرة واسناده حسن

مس لحيته) فيعرف بذلك كونه مهموما

٦٠٨٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا اهمه الامر رفع رأسه الى السماء وقال سبحان الله العظيم
واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم ت عن ابي هريرة

الى السماء) مستغيثا مستعينا متضرعا (يا حي يا قيوم) وقد اختار العلم ... ان اسم الله الاعظم

٦٠٨٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي حم م د ت ن عن انس

أوى) بالقصر (إلى فراشه) أي دخل فيه (وكفانا) رفع عنا شر خلقه (وآوانا) في كن نسكن فيه
يقينا الحر والبرد (فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) أي كثير من الخلق لا يكفيهم الله شر الأشرار ولا يجعل لهم مأوى

كان صلى الله عليه وسلم إذا أوحي إليه وقذ لذلك ساعة كهيئة السكران ابن سعد عن عكرمة ٦٠٨٧
مولى ابن عباس مرسلا

(وقذ) بضم الواو وكسر القاف وبذال معجمة من سكنه (كهيئة السكران) فإن الوحي لا يأتيه فجأة فلذلك
يشتد عليه ويتغير له مزاجه

كان صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل ٦٠٨٨
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من
جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات خ عن عائشة
قال الطيبي الفاء في فقرأ على حد قوله تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم) والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فقرأ الحديث أخرجه أبو داود
والنسائي وابن ماجه

كان صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم ٦٠٨٩
أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري
إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك
الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت خ عن البراء
قال الطيبي نظم الكلام على هذا الخبر في حديث إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة

كان صلى الله عليه وسلم إذا بايع الناس يلقنهم فيما استطعت حم عن أنس بإسناد حسن ٦٠٩٠
يلقنهم) أن يقول أحدهم (فيما استطعت) شفقة عليهم لئلا يدخل في البيعة ما لا يطيقونه

كان صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشا أو سرية بعثهم من أول النهار د ت ه عن ٦٠٩١
صخر بن وداعة قال الترمذي حديث حسن
(إذا بعث جيشا) أي إذا أراد أن يرسل جيشا يرسله في غدوة النهار لأنه بورك لهذه الأمة في البكور

كان صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا ٦٠٩٢
ويسروا ولا تعسروا د عن أبي موسى الأشعري بإسناد صحيح
في بعض أمره) أي مصالحه أن يدلوا على الناس ولا ينفروهم بالتعسير والتشديد

كان صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول كذا ٦٠٩٣
ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا د عن عائشة وإسناده صحيح

ليس) القبيح (لم يقل ما بال فلان) والفاعل محذوف أي لم يقل ما يشعر بالفاعل أو من فعله (ولكن يقول
(ما بال أقوام) أي ما شأنهم (يقولون كذا وكذا) أشار في الإبهام بين الإشارة أو الإشاعة
إذا نقصينا حياء منه وبعدا عما يخدش الكلام مما يلائم استقباحا للتصريح

٦٠٩٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا تبرز لحاجته أتيته بماء فيغتسل به خ عن أنس
قال الطيبي تبرز خرج إلى البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الغائط كما
كنوا عنه بالخلاء لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية قبل اتخاذ الأخلية وأما
البراز بالكسر فهو مصدر من المبارزة في الحرب والحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائي

٦٠٩٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا تضور من الليل قال لا إله إلا الله الواحد القهار رب
السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار ن ك عن عائشة وإسناده صحيح
تضور) بفتح المثناة الفوقية والضاد المعجمة وشدة الواو فراء أي تلوى وتقلب
في فراشه أي استيقظ (من الليل) من نومه أو نعس في (أثناء الليل)
فيندب التأسي به في ذلك

٦٠٩٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا تعار من الليل قال رب اغفر وارحم واهد للسبيل
الأقوم محمد بن نصر في كتاب (الصلاة) عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
حديث حسن لغيره
تعار) بفتح المثناة الفوقية والعين المهملة وشدة الراء قال في النهاية أي هب
من نومه واستيقظ ومنه قولهم أي انتبه مستيقظا (واهد للسبيل الأقوم)
أي دلني على الطريق الواضح الذي هو أقوم الطرق

٦٠٩٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى
على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا حم خ ت عن أنس
حتى تفهم) وفي رواية للبخاري لتفهم (فسلم عليهم) هو من تتميم الشرط (سلم عليهم ثلاثا)
جواب الشرط

٦٠٩٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين ابن نصر عن أبي أيوب
بإسناد حسن
تهجد) أي صلى ليلا بعد استيقاظه من النوم

٦٠٩٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه حم د ن ه ك

عن الحكم بن سفيان   قال الشيخ حديث صحيح
توضأ) اي فرغ من الوضوء (نضح) اي رش (فرجه) دفعا للوسواس وتقليلا للاثر او ليقطع البول
لان الماء يقطعه

٦١٠٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده (طب عن الحسن) بن علي
(ع عن الحسين) بن علي   وإسناده حسن
فضل ماء) من ماء الوضوء (حتى يسيله) قال الشيخ بضم الياء وشدة اللام (على موضع سجوده)
قال المناوي اي من الارض   ويحتمل الوجهين

٦١٠١ كان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ خلل لحيته بالماء (حم ك عن عائشة ت ك عن عثمان) بن عفان
ت ك عن عمار بن ياسر ك عن بلال المؤذن (طس عن انس) بن مالك (طب عن ابي امامة
الباهلي (وعن ابي الدرداء وعن ام سلمة) ام المؤمنين (طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسانيد صحيحة
اي أدخل الماء خلالها باصابعه فيندب تخليل اللحية الكثة فان لحيته صلى الله عليه
وسلم كانت كثة

٦١٠٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ أخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته
وقال هكذا أمرني ربي   (د عن انس)   قال الشيخ حديث صحيح
كفا) بفتح الكاف (وقال) لمن حضر (هكذا امرني ربي) اي امرني بتخليلها وشكه به
المرفق ثم ذهاب الى الوجوب   قال المناوي ومقتضى هذا الحديث انه كان يخلل بكف واحد
لكنه في رواية لابن عدي خلل لحيته بكفيه

٦١٠٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ عرك عارضيه ببعض العرك ثم شبك لحيته باصابعه
من تحتها   (ه عن ابن عمر)   باسناد حسن
ببعض العرك) اي عركا خفيفا (باصابعه) اي ادخل اصابعه متفرقة فيها (من تحتها) وهذه
الكيفية المجزئة من تخليل اللحية

٦١٠٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج الى الصلاة (ه عن عائشة)
صلى ركعتين) عقب الوضوء (ثم خرج الى الصلاة) اي الى المسجد مع الجماعة   وهاتان الركعتان
سنة الوضوء   وفيه ان الافضل فعلها في البيت

٦١٠٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا
تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء   (خ عن ابي موسى)
قال الطيبي   الشفاعة التوسط بالقول في وصول الشخص ولو كان اعلى قدرا من الشفيع

٦٦٧

الى الشفيع الا منفعة دنيوية او اخروية او خلاص من مضرة ما   مأخوذة من الشفع ضد الوتر
كأن المشفوع له كان وترا فصار شفعا بالشفيع   وتكون سيئة كما تكون حسنة   قال جل شأنه
(من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها)
ومن الثانية الشفاعة في الحد   فمن اكبر السيئات شفاعة في درء حد من حدود الله تعالى
وقد قضاه الله تعالى في علمه)   امرهم صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ليصلوا جناح السائل
وطالب الحاجة   واذا امرهم بالشفاعة عنده مع علمه انه مستغن عنها لان عنده شافعا
من نفسه وباعثا من جوده   فالشفاعة الحسنة عند غيره ممن يحتاج الى تحريك داعية
الخير متأكدة بالطريق الاولى   المنذري رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

٦١٠٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة
(ك عن ابن عباس)   قال الشيخ حديث صحيح
لكون البسملة اول كل سورة

٦١٠٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله (خط عن الحسن بن
محمد بن علي مرسلا)   قال الشيخ حديث حسن
مال) من نحو فيء او غنيمة (لم يبيته) عنده (ولم يقيله) بالتشديد فيهما اي ان
جاءه آخر النهار لم يمسكه الى الليل او اوله لم يمسكه الى وقت القيلولة بل يعجل قسمه

٦١٠٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس احتبى بيديه (د عن ابي سعيد) الخدري
قال الشيخ حديث حسن
زاد البزار ونصب ركبتيه   اي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعهما
بثوب   فالاحتباء باليدين غير منهي عنه   الا اذا كان ينتظر الصلاة كما في حديث

٦١٠٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء (د عن عبد الله بن
سلام)   بالتخفيف   واسناده حسن
الى السماء) انتظارا لما يوحى اليه وشوقا الى الملأ الاعلى   قال المناوي وكان يرفع
بصره ايضا في الصلاة ايضا حتى نزلت آية الخشوع فتركه

٦١١٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى (حم د عن حذيفة) بن اليمان   قال الشيخ حديث صحيح
حزبه) بحاء مهملة وزاي فموحدة مفتوحة وفي رواية حزنه بنون   قال في النهاية اي
نزل به مهم   واصابه غم   وقال في المصباح وحزبه امر حزبا من باب قتل اصابه
(صلى) لان الصلاة معينة على دفع النوائب   ومنه اخذ بعضهم ندب صلاة المصيبة

وهي كعشاء مضرب ورواه ابن عباس ليفعل ذلك وليقتدى به فعل ما امر الله به وشرائه واشتغل بالبر الصوم

٦١١١ كان صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وامسى قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين حم عن عبد الله بن جعفر) وإسناده حسن

قال) مستغنيا على ذلك (لا إله إلا الله الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة (الكريم) الذي
يعطي الثواب بلا سؤاله وهذا ذكر كان يستفتح به الدعاء

٦١١٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لا يحنث حتى نزلت كفارة اليمين ك عن
عائشة وإسناده صحيح

لا يحنث) اي لا يفعل المحلوف عليه ولا يحنث في الدعاء (كفارة اليمين) اي الآية
المتضمنة لمشروعية الكفارات وهي قوله تعالى (فكفارته اطعام عشرة مساكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم الآية قال المناوي زاد عند مخرجه فقال (لا احلف
على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني ثم اتيت الذي هو خير)

٦١١٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا حلف قال والذي نفس محمد بيده ٥ عن رفاعة
الجهني وإسناده حسن

حلف) على شيء (بيده) وفي نفس ابي القاسم بيده اي بقدرته وتصريفه

٦١١٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من ماء فافرغها على قرنه فاغتسل به
طب ك عن سمرة ابن جندب قال الشيخ حديث حسن

حم) اي اخذته الحمى الذي حرارة بين الجلد واللحم (على قرنه) بفتح القاف اي رأسه
(فاغتسل به) قال المناوي وذلك نافع في فصل الصيف في القطر الحار في الحمى
العرضية أو الغب الخالصة الخالية عن الورم ونحوه ولا الخالية من الاعراض الردية والاخلاط الفاسدة

٦١١٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
حم د ك هق عن ابي موسى) الاشعري واسانيده صحيحة

خاف قوما) اي شر قوم (في نحورهم) اي اذا صدورهم (من شرورهم) قال المناوي خص النحر
لانه اسرع واقوى في الدفع

٦١١٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال غفرانك حم ٤ ك ٥ حب ك عن
عائشة باسانيد صحيحة

(من الغائط) اي من محل قضاء الحاجة من بول او غائط (قال غفرانك) اي اسألك
غفرانك وغفران الذنب ستره وعدم المؤاخذة به فيندب لمن فرغ من حاجته ان يقوله

ان يفعله سواء كان بالصحراء او بالبنيان

٦١١٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
٥ عن انس ن عن ابي ذر

من اجتنابه ما يؤذي ويضعف البدن

٦١١٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الغائط قال الحمد لله الذي احسن الي في اوله وآخره
ابن السني عن انس

اي في تناول الغذاء اولا واغتذاء البدن بما يصلح منه ثم اخراج الفضلة ثانيا

٦١١٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة
الا بالله ٥ ك وابن السني عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن

بسم الله) زاد في رواية الرحمن الرحيم (التكلان) بضم التاء اي اعتمادي عليه (لا حول ولا قوة
الا بالله) اي لا تحول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بتيسيره واقداره

٦١٢٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك
من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا ت وابن السني عن ام سلمة
قال ت حسن صحيح

توكلت على الله) اي اعتمدت عليه في جميع اموري (ان نزل) بفتح النون وكسر الزاي من الزلل
اي من ان نقع في معصية قال الطيبي وروي بالذال من الذل (او نضل) بفتح
النون وكسر الضاد اي عن الحق (او نظلم) بفتح النون وكسر اللام (او نظلم) بضم النون وفتح
اللام (او نجهل) بفتح النون على احد (او يجهل علينا) اي ان نفعل بغيرنا ما يضره
او يفعل بنا غيرنا ما يضرنا

٦١٢١ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل
او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي حم ت ن ك عن ام سلمة) واسناده صحيح
زاد ابن عساكر او ابغي او يبغى علي

او اضل بفتح فكسر فيهما (او يجهل علي) الاول فيها مبني للفاعل والثاني للمفعول
(او ان يبغى علي) والظلم والجهل والبغي متقاربة المعنى او جمع بينها تفننا

٦١٢٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله اللهم اني اعوذ بك من ان اضل او اضل او ازل او ازل او
اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي او ابغي او يبغى علي طب عن بريدة

قصير بروة قال الشيخ حديث صحيح
بسبب الاول مبني على الفاعل والثاني على المفعول

٦١٢٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره ت ك عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
(يوم العيد) اي عيد الفطر او الاضحى (في طريق) لصلاة (رجع في غيره) ليشمل الطريقين بركته او ليستفتيه اهلها او ليتصدق على فقرائها او ليحترز عن كيد الكفار

٦١٢٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا ق عن عائشة
(فطارت القرعة) قال المصنف اي حصلت لهما سهم من سهوانه وطارت الانسان حظه (الا تركبين) فيه اشعار بانهما كانا في جنبه ولذا عرفوا الاشتراك المناظر الاذخر نبت معروف توجد فيه الهوام غالبا في البرية وتمنت تلك المقالة لونها لما استشعرت بجنايتها فيما اجابت اليه حفصة من علمها بعصمته صلى الله عليه وسلم وانه يشاورنها كلاهما لم يجل شانه عادة على تفضيلها بالمجيء وطلبته ما طلبت ولم تفضل عليه عليه الصلاة والسلام التفضيل لعلمها بعدم قيام المعذرة وهذا الحديث رواه مسلم والشافعي

٦١٢٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجة تبعته انا وغلام ومعنا مطهرة او عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة خ عن انس
قال المصنف الغلام هو الصغير الاحد الاشخاص والعنزة رمح بين العصا والرمح فيه زج حلقه ليستتر لا الحرز الغلظة الحاكم يد عليه الشاش ويجعل الى جهة في الفضاء والاداوة اناء صغير من جلد يتخذ للماء وجمعها اداوى

٦١٢٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت (لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا) الآية خ عن ابي سعيد الخدري
(تخلفوا) قال المصنف اي المنافقون وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله كراهة

٦٨١

ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر فاذا قفل صلى الله عليه وسلم من غزوه الخ ثم اتوا اليه المعاذير واقروا ذلك بالقسم وفرحوا بما اتوه من اظهار الايمان وقلوبهم مطمئنة بالكفر ويحمدوا المؤمنين على هذا التلبيس فحكم الله تعالى وانبا رسوله باحوالهم وما هم عليه من الضلال المبين وهذا الحديث متفق عليه

٦١٢٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء خ عن ابن عمر
(فيصلي اليها) قال المصنف الحربة العنزة كانت تجعل سترة اذ ليس في الصحراء شيء يستتره (والناس وراءه) اي ولا سترة امامهم لان سترة الامام لهم سترة (وكان يفعل ذلك في السفر) اي حيث لا يكون جدار فيه له السترة تجعل بكل شيء ينصب تجاه المصلي وان دق وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود

٦١٢٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ه حب ك عن جابر قال الشيخ حديث صحيح
(خطب) اي وعظ (كانه منذر جيش) اي كمن ينذر قوما من جيش عظيم قصدوا الاغارة عليهم (يقول صبحكم ومساكم) اي اتاكم وقت الصباح والمساء اي كانكم به وقد اتاكم كذلك شبه حاله في خطبته وانذاره بقرب القيامة بحال من ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة

٦١٢٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب يعتمد على عنزة او عصا الشافعي في سننه عن عطاء بن ابي رباح مرسلا قال الشيخ حديث صحيح
(عنزة) بالتحريك رمح قصير (او عصا) عطف عام على خاص او العنزة عصا في اسفلها زج اي سنان

٦١٣٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب المراة قال اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة ابن سعد عن ابي بكر بن عمرو بن حزم وعن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا قال الشيخ حديث حسن
(جفنة) بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة العظيمة وتمامه (تدور معي كلما دُرت) قال المصنف وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان سعد يبعث اليه كل يوم جفنة فيها ثريد بلحم او لبن قال الشيخ والمراد المثل والنظير كناية عن سعة العيش ترغيبا للمراة في التزوج

٦١٣١ كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امراة فابت ثم عادت فقال

فقال قد التحقا لحافا غيرك ابن سعد عن مجاهد مرسلا) قال الشيخ حديث حسن
اذا خطب) امرأة (لم يعد) الى خطبتها ثانيا (حتى عادت) فاجابت (لحافا) بكسر اللام ما يتغطى
به عند المرأة يكون لها شعر الرجل من جهة المعاشرة وعلى (غيرك) اي ان تزوجت امرأة غيرك
وذا من شرف النفس وعلو الهمة
كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه ع ت ن ه عن انس قال الشيخ حديث صحيح ٦١٢٢
(الخلاء) بالفتح والمد والمراد المحل الذي تقضى فيه الحاجة اي اذا اراد دخوله (وضع) اي نزع (خاتمه)
من اصبعه ووضعه خارج الخلاء لكونه كان عليه محمد رسول الله وهذا اصل في ندب وضع ما عليه
اسم معظم عند دخول الخلاء
كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ٦١٢٣
حم ق ع ت ن ه عن انس
(دخل) اي اراد دخوله (قال) عند شروعه في الدخول (اللهم اني اعوذ بك) خبر ومعناه
الدعاء اي اعتصم (الخبث) بضم اوله وثانيه قال المناوي وقد يسكن والمراد به جمع
خبيث (الخبائث) جمع خبيثة اي ذكران الشياطين واناثهم او الخبث الشياطين والخبائث
المعاصي
كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الكنيف قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث ٦١٢٤
والخبائث ش عن انس قال الشيخ حديث صحيح
الكنيف) بفتح فكسر موضع قضاء الحاجة اي اذا اراد دخوله كما مر والاولى تقديم
اعوذ بك من الخبث والخبائث) خص به الخلاء لانه ماوى الشياطين
كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال يا ذا الجلال ابن السني في عمل يوم وليلة ٦١٢٥
عن عائشة
يا ذا الجلال) اي صاحب العظمة اعوذ بك من الخبث والخبائث
كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الغائط قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس ٦١٢٦
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم د في مراسيله عن الحسن مرسلا) وهو الحسن البصري (ابن السني
عن) ابي عمر الحسن (عن انس) عد عن بريدة قال الشيخ حديث حسن لغيره
الغائط) وهو المكان المطمئن من الارض تقضى فيه الحاجة (من الرجس النجس)
بكسر الراء والنون وسكون الجيم فيهما لانه من باب الاتباع وهو انواع منها اتباع حركة
آخر الكلمة حركة ما قبل آخرها لتكونا في قرن معا وسكون عينه كالكلمة المسكون عينه اخرى او حركة

كذلك قال العارف اذا دخل الادب يقال وحش بخبث فاذا اوردنا قال (الخبيث المخبث)
لمن فسكونه اي الفاعل للخبث في الخبث الى غيره بوقوعهم فيه (الشيطان الرجيم) اي الرجيم
قال المناوي قال العراقي ينبغي الاخذ بهذه الزيادة وان كانت غير قوية لان الحديث اذا صح في فضائل الاعمال
٦١٢٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم وقال اذا قال ذلك حفظ من سائر اليوم د عن ابن عمرو بن
العاص قال الشيخ حديث حسن
قال) حال شروعه في الدخول (بوجهه الكريم) الى آخر (وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال ابن آدم ذلك حفظ من سائر اليوم لكنه قال الشيخ عليه شرح المناوي حفظ
مني بلفظه وعبارته وقال يعني الشيطان اذا قال ابن آدم الى آخره وهو مشكل
والصواب ان فاعل قال النبي صلى الله عليه وسلم كالتعوذ والتفسير اي اذا قال ذلك يقول
الشيطان حفظ مني
٦١٢٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول
الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك حم ه طب عن فاطمة الزهراء
خص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل يشتغل بما يقربه الى الله فناسب
ذكر الرحمة والخارج يبتغي الرزق فناسب ذكر الفضل
٦١٢٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك ت عن فاطمة الزهراء قال الشيخ حديث حسن
طلب المصطفى المغفرة تشريعا لامته
٦١٣٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد وازواج محمد
ابن السني عن انس واسناده حسن
فيه ندب الصلاة على ازواجه صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد
٦١٣١ كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته بدأ بالسواك حم م د ن ه عن عائشة
قال المناوي لاجل السلام على اهله فان السلام اسم شريف فاستعمل السواك للاتيان به
او ليطيب فمه لتقبيل زوجاته
٦١٣٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل قال هل عندكم طعام فانه قيل لا قال اني صائم دعوه

وإسناده صحيح

دخل اليمني بيته قبل الزوال (فقال) لأهله (إني صائم) وإن قيل لهم إنه قد تغدى اليه

٦ ١٤٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل الجبانة يقول السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية والأبدان

البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة اللهم أدخل عليهم روحا منك وسلاما منا

ابن السني عن ابن مسعود

(الجبانة) قال المناوي بالفتح والتشديد هي الأرض سميت به لأنها يجبن ويفزع عندها وتسمى ويذكر

المطالب (الفانية) أي الفاني أجسادها (النخرة) أي المتفتتة (التي خرجت) صفة للأرواح

(مؤمنة) مصدقة (روحا) بفتح الراء شئ (وسلاما منا) قال المناوي أي دعاء منا

وفيه أن الأموات يسمعون أو يحبلهم الله ما يسمع

٦ ١٤٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله

خ عن ابن عباس

قال أي (لا بأس) عليك (طهور) بفتح الطاء أي هو مطهر لك من الذنوب جملة دعائية

فيدها بقوله (إن شاء الله)

٦ ١٤٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ

هب عن عائشة بإسناد حسن

(مئزره) قال المناوي بكسر الميم إزاره كناية عن الاجتهاد في العبادة واعتزال النساء (ينسلخ) أي يمضي

٦ ١٤٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان تغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء

وأشفق لونه هب عن عائشة

دخل) شهر (تغير لونه) قال المناوي إلى صفرة أو حمرة خوفا من التقصير أو خشية من عدم

الوفاء بحق أداء العبودية فيه (وابتهل) اجتهد (وأشفق) أي تغير (لونه) من خشية الله

٦ ١٤٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله

ق د ن ه عن عائشة

(العشر) زاد في رواية ابن أبي شيبة (الأخير من رمضان) (شد مئزره) كناية عن التشمر

للطاعة وتجنب غشيان النساء (وأحيا ليله) أي تركه النوم وتعبده معظم الليل

لا كله بقرينة خبر عائشة (ما علمته قام ليلة حتى الصباح) (وأيقظ أهله) أي زوجاته

المعتكفات معه بالمسجد واللواتي في بيوتهن

٦ ١٤٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا لرجل أصابته الدعوة وولده وولد ولده حم عن حذيفة قال

العلقمي بجانبه علامة الصحة

أي تصيب دعاؤه الرجل وذريته

٦ ١٤٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه طب عن أبي أيوب الأنصاري وإسناده حسن

فيندب للداعي أن يبدأ بنفسه

٦ ١٥٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه د عن يزيد بإسناد حسن

فرفع يديه) وذلك عند الطلب (بيديه) عند فراغه ولأن فيهما بالكفين تلقيا خيرا

فاضت منه على وجهه

٦ ١٥١ كان صلى الله عليه وسلم إذا دعا جعل باطن كفه إلى الوجه طب عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

وورد أيضا أنه كان يجعل بطن كفه إلى السماء وتارة يجعل ظهر كفه إليها وحمل الأول على الدعاء لحصول

مطلوب والثاني على الدعاء برفع البلاء الواقع

٦ ١٥٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا ذبح الشاة يقول أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة م عن عائشة

أرسلوا بها) أي ببعضها (إلى أصدقاء خديجة) زوجته صلة منه لها وحفظا لعهدها

ونصرة لها قال العلقمي وأوله كما في مسلم عن عائشة قالت ما غرت على

النبي صلى الله عليه وسلم إلا على خديجة وإني لم أدركها قالت وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا ذبح الشاة إلى آخره ففيه دليل لحفظ العهد وحسن الود ورعاية

حرمة الصاحب وعشيرته في حياته ووفاته وإكرام أهل ذلك الصاحب

٦ ١٥٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه ت ن ك حب عن أبي

ابن كعب وإسناده صحيح

ثم ثنى به أي الدعاء له ثم عمم

٦ ١٥٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا ذهب المذهب أبعد د ت ن ه ك عن المغيرة بن

شعبة وإسناده صحيح

ذهب المذهب) بفتح الميم والهاء محل الذهاب وفتح الهاء أي ذهب في المذهب الذي

هو محل الغائط لقضاء الحاجة (أبعد) بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح ويغيب

شخصه عن الناس فيندب التباعد لقضاء الحاجة

٦ ١٥٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا خ عن عائشة

صيبا) أي أسقنا صيبا (نافعا) احترز به عن الصيب الضار

٦ ١٥٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه د عن قتادة مرسلا

... الترمذي استعيذي بالله من شر هذا فانه الغاسق وما وقب) قال
قال المناوي حديث منكر ... (من شر غاسق) ليل عظيم ظلامه اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء وقيل المراد به القمر فانه
يكسف فيسود ووقوبه دخوله في الكسوف

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك ثلاثا ٦ ١٥٧
ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا د عن قتادة بلاغا ابن السني عن ابي سعيد
هلال خير ورشد) الظاهر انه منصوب بفعل اي اللهم اجعله ... الحديث
كان اذا نظر الى الهلال (آمنت بالذي خلقك) ويكرره (عن قتادة بلاغا) اي قال بلغنا ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد اللهم اني اسألك من خير هذا ٦ ١٥٨
الشهر ثلاثا اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شره ثلاث مرات
طب عن رافع بن خديج باسناد حسن
هلال خير ورشد) اضافة ... وجاء ... وقيل الوسيلة (وخير القدر) بالتحريك
(واعوذ بك من شره) اي ما قدر منه يقطع ذلك (ثلاث مرات) فيه ندب التكرار عند رؤية الهلال

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة ٦ ١٥٩
والاسلام ربي وربك الله حم ت ك عن طلحة) بن عبيد الله باسناد حسن
باليمن) البركة (والايمان) اي دوامه وكماله (والاسلام) اي الانقياد للاحكام (الله)
فهو المعبود بحق دون غيره

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا ٦ ١٦٠
قوة الا بالله اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر واعوذ بك من شر القدر
ومن شر يوم المحشر حم طب عن عبادة بن الصامت
الله اكبر) يكرر التكبير قال تعظيما لله واعترافا بالعبودية

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان ٦ ١٦١
والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله طب عن ابن عمر ...
والتوفيق) فلله قدرة الطاعة فينا

كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان ٦ ١٦٢
والسلامة والاسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن ابن السني عن حدير) بالتصغير
ابن ... (السلمي) قال المناوي قال الذهبي لا يصح ... على المؤلف انه يقول رسول

والرزق الحسن) اي الحلال الحاصل بلا تعب
٦ ١٦٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر
كذا اسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته ابن السني
عن عبد الله بن مطرف) الازدي ...
اسألك) خير الثقات (ومعافاته) فنسبة الهدى وما بعده اليه على سبيل المجاز والمراد ...

٦ ١٦٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى سهيلا قال لعن الله سهيلا فانه كان عشارا
فمسخ ابن السني عن علي) والحديث ضعيف
سهيلا) الكوكب المعروف (عشارا) اي مكاسا يأخذ العشور وفي رواية الدارقطني
كان عشارا من عشاري اليمن يظلمهم (فمسخ) شهابا

٦ ١٦٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى
ما يكره قال الحمد لله على كل حال رب اعوذ بك من حال اهل النار ... عن عائشة ...
تتم الصالحات) قال الحسن ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات الا اغناه الله وزاده (الحمد لله على كل حال) بين ان شدائد الدنيا يلزم
العبد الشكر عليها اذ هي نعم في الحقيقة اذ بها تمحى السيئات وترفع الدرجات

٦ ١٦٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا راعه شيء قال الله الله ربي لا شريك له ن عن
ثوبان باسناد حسن
راعه شيء) من الروع الفزع والخوف (لا شريك له) اي لا شريك لي معه

٦ ١٦٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا رضي شيئا سكت ابن منده عن سهيل) بالتصغير
ابن سعد الساعدي اخي سهل) بن سعد
رضي شيئا) من قول احد او فعله (سكت) عليه ويعرف الرضا في وجهه صلى الله عليه وسلم

٦ ١٦٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا رفأ الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك
عليك وجمع بينكما في خير حم د ت ه عن ابي هريرة واسناده صحيح
رفأ) بفتح الراء وشدة الفاء وبالهمز وبدونه (الانسان) وفي رواية انسانا اي هنأه
(اذا تزوج) قال العلقمي قال الطيبي اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية (وجملة)
جواب الشرط معناه انه كان يضع الدعاء بالبركة موضع الترفئة المنهي عنها وهو قولهم
للمتزوج بالرفاء والبنين

٦ ١٦٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه ت ك عن عمر

فوائد بعض الآداب ... خارج الصلاة

٦١٧٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت محمد بن نصر

عن أبي هريرة بإسناد حسن

فيه أن القنوت سنة في الصبح وأنه بعد الركوع

٦١٧١ كان صلى الله عليه وسلم إذا رفع بصره إلى السماء قال يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك

ابن السني عن عائشة بإسناد حسن

قال المناوي هذا تعليم للأمة أنه يكون ... لمقام الخوف مشفقين من سلب التوفيق

٦١٧٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا رفعت مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد

لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حم خ ت

د ه عن أبي أمامة الباهلي

(الذي كفانا) أي دفع عنا شر المؤذيات (وآوانا) في كنف نعمته (غير مكفي) بفتح الميم وسكون الكاف

وكسر الفاء وتشديد التحتية خبر مقدم وربنا مبتدأ مؤخر أي ربنا غير محتاج للطعام فيكفى

(ولا مكفور) أي مجحود فضله (ولا مودع) بفتح الدال المشددة أي غير متروك فيعرض عنه

(ولا مستغنى عنه) بفتح النون وبالتنوين (ربنا) بالرفع قال العلقمي خبر مبتدأ محذوف أي

هو ربنا أو على أنه مبتدأ خبره مقدم ويجوز الجر على أنه بدل من الضمير في عنه

وقال غيره على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب على النداء

مع حذف أداة النداء

٦١٧٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي

ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ عن أبي أمامة

قال الطحاوي المائدة الطعام والخوان عليه الطعام والمراد هنا الأول لما ثبت أنه صلى

الله عليه وسلم لم يأكل على خوان كما في حديث أنس لأنه من دأب المترفين وصنع الجبابرة

لئلا يفتقروا إلى خفض رؤوسهم عند الأكل واستعماله بدعة لكنها جائزة

وغير مكفي خبر مقدم للفظ ربنا أي ربنا غير محتاج فيكفى بل هو الغني الحميد

ولا مودع أي غير متروك فيعرض عنه بل الكل متوجه إليه بذل العبودية وعز

الربوبية الحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

٦١٧٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر ه عن

وابصة بن معبد (طب عن ابن عباس) د عن ابن مسعود قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

سوى ظهره) أي جعله كالصفيحة الواحدة (ومستقر) ... الواجب عندنا في الركوع الانحناء

بحيث تنال راحتاه ركبتيه ولا يجب وضعهما على الركبتين وتجب الطمأنينة في الركوع

والسجود والاعتدال من الركوع والجلوس بين السجدتين وبهذا كله قال مالك وأحمد وداود

وقال أبو حنيفة يكفيه في الركوع أدنى انحناء ولا تجب الطمأنينة في شيء من هذه وحجته

... الشيطان اركعوا واسجدوا وأصل الركوع الانخفاض والانحناء وفرائض به واحتج

أصحابنا والجمهور بحديث أبي هريرة في قصة المسيء صلاته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

له اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك

في صلاتك كلها رواه البخاري ومسلم

٦١٧٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وإذا سجد قال

سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثا د عن عقبة بن عامر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

قال) أي في ركوعه (سبحان) أي أنزه (ربي العظيم) عن النقائص (وبحمده) قيل الواو للحال

والمعنى أنزهه متلبسا بحمدي له من أجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير ... والتسبيح

٦١٧٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا ركع فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه ك هق عن وائل بن

حجر بتقديم الحاء على الجيم ابن ربيعة بإسناد حسن

لأنه أبلغ في التمكين والتحامل المطلوب

٦١٧٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى الجنازة مشى إليها ذاهبا وراجعا ... عن ابن عمر بإسناد صحيح

مشى إليها) أي لأجلها (ذاهبا وراجعا) قال المناوي فيه أنه يسن ... ماشيا وفيه

الشافعية برده غير المقرر

٦١٧٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف ه عن ابن عباس) بإسناد حسن

العقبة) وهي التي بمكة (مضى ولم يقف) أي لم يقف للدعاء ولم يقف عندها كما عند الجمرات

ورمي جمرة العقبة عندنا واجب وليس بركن وبهذا قال مالك وأبو حنيفة وأحمد

وداود وقال ابن المنذر وأجمعوا على أنه لا يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة

٦١٧٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا رمدت عينه امرأة من نسائه لم يأتها حتى تبرأ

عينها أبو نعيم في الطب عن أم سلمة

لم يأتها) أي لم يجامعها (حتى تبرأ عينها) لأن الجماع حركة كلية عامة للبدن

٦١٨٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير

وجهه فإذا أمطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال وما أدري لعله كما قال قوم

ذلك عارضا مستقبل أوديتهم الآية خ عن عائشة
قال الطحاوي المخيلة السحابة يخال فيها المطر وتغير الوجه الوجيه من خشية أن يكون منذرا بالشئ ما
يحيق بغيره كما وقع لقوم عاد ولا يرد عليه الآية (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) لاحتمال نزلت
بعد هذه الآية ونزع عنه أي كشف عنه ما عراه من الخوف المراد بالقوم عاد قوم هود
ومعنى الآية فلما رأوه أي السحاب عرضا أي قدر في أفق السماء مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا قيل
لهم بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب أليم المرشد والترمذي والنسائي
٦١٨١ كان صلى الله عليه وسلم اذا رفأ أو زوج أو تزوج قال بارك الله لك عن عائشة
أو زوج) امرأة (قال) قال المناوي فيه أنه يندب لمن يحضر وليمة أن ينثر له الحاضري تمرا
أو زبيبا أو سكرا أو لوزا أو نحو ذلك ؟ لكن لم يصح شئ منه وما عليه الجمهور أن ذلك لم يسن
بمندوب والأولى تركه وأما أخذه فالأولى تركه أيضا إلا إذا عرف أن آخذه لا يكره أن
لا يؤثر بعضهم على بعض والتفرج أخذه لا مروءة فلا يكره التزاحم أولى
٦١٨٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا سأل الله تعالى جعل باطن كفه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه
حم عن السائب بن خلاد
اذا سأل الله تعالى) خيرا (إليه) بالإفراد وفي نسخة بالتثنية (وإذا استعاذ) من شر (إليه)
إشارة إلى دفع ذلك
٦١٨٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا سال السيل قال اخرجوا بنا إلى هذا الذي جعله الله
طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه الشافعي هق عن يزيد بن الهاد مرسلا
طهورا) أي جعل ما سال فيه مطهرا (فنتطهر منه) الطهارة تشمل الغسل والوضوء
والأفضل عند الشافعية الجمع بين الغسل والوضوء ثم الغسل ثم الوضوء (ونحمد الله عليه)
أي على حصوله
٦١٨٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه حم عن جابر) ونحوه حسن
جافى) مرفقيه عن جنبيه (يرى) بالبناء للمجهول وفي رواية مشاة تحتية (بياض إبطيه) لكثرة تجافيه
٦١٨٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع العمامة عن جبهته ابن سعد عن صالح بن حيوان السبائي
سجد (مرسلا)
عن جبهته) وسجد على جبهته وأنفه
٦١٨٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا سره الشئ استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه
ق عن كعب بن مالك
استنار) أي أضاء (قطعة قمر) لم يشبه بالقمر لأن القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد وهو الكلف
٦١٨٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم
خ عن أم سلمة
أي لينصرف النساء قبل أن يدركهن الرجال فيه مراعاة الإمام أحوال المأمومين والاحتياط
في اجتناب ما قد يفضي إلى المحظور والإمام عند الفراغ الأثم
٦١٨٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ع عن أبي سعيد
قال المناوي أخذ منه أن الأولى عدم وصل السنة التالية للفرض بل يفصل بينهما بنحو ورد
٦١٨٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام م د ت ن ه عن عائشة
لم يقعد) قال المناوي بين الفرض والسنة قال العلقمي وفي البخاري عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم يمكث يسيرا قال العلامة زين الدين الدمشقي
والظاهر أن القعود هنا القعود الذي كان عليه في الصلاة أي مستقبل القبلة أي
بمقدار ما يقول (اللهم أنت السلام) أي ذو السلامة من كل نقص (تباركت يا ذا الجلال والإكرام)
ثم يجعل يمينه للناس ويساره للقبلة جمعا بين الأحاديث ما صح أنه صلى الله عليه وسلم
كان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس
٦١٩٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا د ك عن عائشة
أي يقول عند التشهد أي عند أشهد أن لا إله إلا الله وأنا وعند أشهد أن محمدا رسول الله
وأنا خفظه وأنا مبتدأ خبره محذوف أي وأنا أشهد
٦١٩١ كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك
ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك حم ت ك عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح
قال المناوي الصواعق جمع صاعقة هي قطعة رعد تنقض معها قطعة من نار
(وعافنا قبل ذلك) أي أدركنا برحمتك
٦١٩٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا سمع بالاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه
ابن سعد عن عروة مرسلا قال الشيخ حديث صحيح
فيقول لمن كان اسمه قبيحا ابن جعله أفضل كان صلى الله عليه وسلم
٦١٩٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس ثلاثا ويقول هو أهنأ وأمرأ وأبرأ حم ق

دت ق ٥ عن أنس

تنفس) لبعد نزع الإناء عن فيه (ثلاثا) من المرات يبين ابو نعيم أو ابن ويكيع من آخر عن (ويقول

ان هذا الفعل (أهنأ) بالهمز من الهناء (وأمرأ) بالهمز قال العلقمي أنما كان هذا أنفع (وأبرأ)

من البرء اي اكثر برءا أي صحة للبدن لتردده على المعدة الملتهبة دفعات وقد علم بالتجربة

ان ورود الماء على الكبد البارد يؤلمها ويضعف حرارتها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الكباد من

العب والكباد بضم الكاف وتخفيف الباء وجع الكبد وإذا ورد بالتدريج شيئا فشيئا لم

يضاد حرارتها ولم يضعفها وشأن صب الماء البارد على القدر وهي تفور لا يضره صبه

قليلا قليلا

6194 كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد جاثا على ركبتيه والرحمة في نفسه ابن المبارك

وابن سعد عن عبد العزيز بن أبي رواد) قال الشيخ بشيرة للزوم (مرسلا

إذا اشتد خباثة أي حفظ (الصلاة) لعين الصلاة المكتوبة (وأكثر من الرحمة في نفسه) أو في أهوال

الموت وما بعده قال قيل حديث النفس لا يطلع عليه الناس فإن أسند الأول في الأخبار

فذلك فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك

6195 كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد جاثا ذويت عليه كآبة والرحمة في نفسه طب عن عبد الله بن مالك

ذويت) قال الشيخ بضم الذال وكسر الواو وفتح المثناة التحتية (كآبة) بالمد فلعل في الأصل الكآبة

تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن (وأكثر حديث النفس) في أحوال الآخرة

6196 كان صلى الله عليه وسلم إذا اشتد جاثا على ركبتيه وأقل الكلام وأكثر حديث النفس والأمر

أكمل) ورواه ابن (عن عمران بن حصين) بالتصغير

على ركبتيه) قال العلقمي الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء

يأخذ نفسه فيغمه ويحزنه (وأكثر حديث نفسه) تفكرا فيما إليه المصير

6197 كان صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر سلم د عن جابر) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

صعد المنبر) للخطبة (سلم) قال العلقمي يسن للإمام السلام على الناس عند دخول المسجد

على من هناك وعلى من عند المنبر إذا انتهى إليه وإذا وصل أعلى المنبر وأقبل على الناس

بوجهه يسلم عليهم ولزم الشافعية الرد عليه وهو فرض كفاية والسلام بعد الصعود هو

مذهبنا ومذهب الأكثرين وبه قال ابن عباس وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز والأوزاعي

والإمام أحمد وقال مالك وأبو حنيفة يكره

6198 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جاءه خدم أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى

فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه حم م عن أنس

الغداة) الصبح (غمس يده فيه) للتبرك بيده الشريفة

6199 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حم م ت د عن

جابر بن سمرة

جلس في مصلاه) يذكر الله تعالى كما في رواية الطبراني (حتى تطلع الشمس) فيه استحباب الجلوس في المصلى بعد

صلاة الصبح إلى طلوع الشمس مع ذكر الله تعالى

6200 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال هل فيكم مريض

أعوده فإن قالوا لا قال هل فيكم جنازة أتبعها فإن قالوا لا قال من رأى منكم رؤيا

يقصها علينا ابن عساكر عن ابن عمر بن الخطاب

يقصها علينا) أي لنعبرها له

6201 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه خ عن سمرة بن جندب

قال الخطابي الحديث إقبال الوجه يدل على مشروعية الاستقبال والمواظبة على ذلك

لا يشعر به لفظ كان لأنه يقال في الحالة الواحدة ومقابله مشهور ومثله عليه الأكثرون المحققون

من الأصوليين أن لفظ كان لا يراد بها الدوام ولا التكرار وإنما هي فعل ماض تدل على وقوعه مرة

6202 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن خ عن عائشة

اضطجع) قال المناوي للراحة من تعب القيام (على شقه الأيمن) قال العلقمي قال في الفتح قيل

الحكمة فيه أن القلب في جهة اليسار فلو اضطجع عليه لاستغرق في النوم لكونه أبلغ في

الراحة بخلاف اليمين فيكون القلب معلقا فلا يستغرق قال شيخ الإسلام زكريا روى

أبو داود بإسناد صحيح إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه فيندب

الفصل بين الصبح وسنته بالاضطجاع وإن لم يتهجد لظاهر هذا الحديث والمعنى الفصل بالحديث والانتقال

6203 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أثبتها م عن عائشة

قال المناوي أي داوم عليها بأن يواظب على إيقاعها في ذلك الوقت أبدا وسبب

هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم شغل عن سنة الظهر البعدية وقيل سنة العصر فقضاها

بعد صلاة العصر فصلاها وداوم عليها فسألته عائشة عنه ذلك فذكره

6204 كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول بسم الله الذي لا إله إلا

هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن خط عن أنس بن مالك

إذا صلى) قال المناوي أي أراد أن يصلي وجعل فرغ من صلاته (مسح بيده) يحتمل أنه يكتفي

لتنفيسه وقال المناوي الهم ما يعم من شأنه والحزن هو خشن يظهر منه في القلب خشونة
وخشونة وقيل هما ما يصيب القلب من الألم لفوت محبوب

كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلا [illegible] ٦٠٥
قال المناوي وخادمه عقبة يخرجه وناقته تقاد وقال الحنفي إلا وهو ليقتدي بها الرجل أنه يترجل
من تعب السفر تسلية ورحمة صلى الله عليه وسلم بالخلق

كان صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة الصبح أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة ٦٠٦
رؤيا فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله (قال) فسألنا يوما فقال هل
رأى أحد منكم رؤيا فقلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي
فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد
يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا
فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع
على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ به رأسه فإذا ضربه
تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو
كما هو فعاد إليه فضربه قلت من هذا قالا انطلق بنا فانطلقنا إلى ثقب
مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترب ارتفعوا
حتى كادوا أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت
من هذا فقالا انطلق بنا فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى
وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان
فقلت ما هذا قالا انطلق بنا فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها
شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه
نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها فيها
رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني
دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب قلت طوفتماني الليلة فأخبراني
عما رأيت قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل
عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل
علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة والذي

والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم
عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار
الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا
ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب قالا ذلك منزلك قلت
دعاني أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك خ
عن سمرة بن جندب

قال القسطلاني كلوب حديدة معوجة الرأس والشدق بكسر المعجمة جانب الفم بفهر
الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا والشدخ كسر الشيء الأجوف وتدهده تدحرج
(وفيها رجال ونساء عراة) في الرواية حذف وتقديم وتأخير كما يعلم ذلك من رواية المصنف
في التعبير والتفسير فاطلعنا عليه فإذا فيه رجال ونساء عراة فإذا اقترب منهم
لهيبها ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا (وعلى وسط النهر) في
رواية وعلى شط النهر رجل الخ وهو أقرب تناولا إلى الفم (فيصنع) اسم الجمع
هذا الأمر وذلك العذاب الأليم لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفاسد والمضار
وهو فيها مختار غير مكره (فنام عنه بالليل) أي نام عن تلاوته ليلا واشتغل بترك
ما أمر به من الأوامر والنواهي نهارا فقد استوعب أكثر البدن بالإهمال وذلك جناية
كبرى لأنه رفض ما أتى به من التكاليف بترك الرأس الذي هو محل القرآن عن فعوقب
على أعلاه عضو أفضل الأشياء في أشرف الأعضاء (فهم الزناة) لعقوبتهم أنهم في النار
عراة ولعل مناسبة العري لهم زيادة على ألم العذاب أنهم لما انتهكوا حرمات
الله تعالى وهتكوا حرم الغير بحقهم هتك أستارهم جزاء وفاقا (آكلوا الربا) إنما
جوزوا بالنار وهم المحاج إليه لأن أفواههم سعت في أكل الربا والرغبة فيه فكانت هي الموقع
للعقاب والمراد أنه لم يتناوله بأي وجه من الوجوه وعبر به لأنه أعظم مقصود
(والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام) تخصيصه بذلك دون سائر الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام لأنه أبو المسلمين كما قال تعالى (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)
(فدار الشهداء) لو بحر من الأولياء الشهداء وأرفع منزلة من الخليل لوجاء أنه يكون الأمة
هنالك بسبب كونها للأولياء ودرجتهم في الجنة أرقى من درجات الشهداء والأدب
قال جل شأنه (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء) الآية والعطف على سبيل التدلي وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا عنه

كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه ق عن عبد الله بن مالك ٦٢٠٧
قال الخطابي صلى يعني سجد ففيه تجوز والحكمة في هذه الهيئة امتياز كل عضو بنفسه وانه اشبه
بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة من الارض واقرب الى الخشوع وابعد من هيئات الكسالى اذا انحطوا
الى الصلاة

كان صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن ٦٢٠٨
المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة ق عن ابن عمر
قال الخطابي الخبب سرعة المشي مع تقارب الخطا والمراد الرمل والسعي العدو وبطن
المسيل مجتمع السيل وقد كان ولم يبق الآن والمراد بالطواف السعي وبالاول جاء الكتاب
(ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) الآية

كان صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ٦٢٠٩
ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة ق عن ابن عمر
(سجد سجدتين) قال الخطابي يريد بها ركعتا الطواف فعبر من المجاز المرسل وعلاقته الجزئية

كان صلى الله عليه وسلم اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف ك عن ابن عمر ٦٢١٠
وهو حديث صحيح
(والركن) اليماني زاد في رواية وكبر (في كل طواف) اي في كل طوفة

كان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر في الصيف احب ان يظهر ليلة الجمعة واذا دخل البيت ٦٢١١
في الشتاء احب ان يدخل ليلة الجمعة ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن عائشة
(ظهر في الصيف) قال الحفني اي خرج من حجر زوجاته للعبادة واذا دخل البيت اي الكعبة
للعبادة فروي شيخنا وتقدم ان المناسب فيه من الكعبة الا الشتاء وفي الشتاء يدخل الكعبة
ان يجعل ذلك ليلة الجمعة لانها ليلة مباركة فيجعل احوال وانتقال من حال الى حال
ليلة الجمعة تيمنا وبركة وهو تعليم للامة واقتداء بالصحابة تبركا بفعله صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم ٦٢١٢
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق
الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا (قال) فقال عمر يا رسول الله
ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده

ما انتم باسمع لما اقول منهم ق عن ابي طلحة
(ظهر) قال الخطابي غلب وانتصر والعرصة كل بقعة وسيعة ليس فيها بناء الحكمة في اقامة
بساحة الذين ظهر بهم حزب الله على حزب الشيطان لازهاق الشرك والكفار وما يشير اليه
ما يشير في الشافعي من وجوه الشكر والمجاهد من عدا القتال ولذلك اثر الغلبة
وتنفيذ الاحكام وقلة الاهتمام وهو ازالة العدو والاعلان بشعائر الاسلام بارض ظالما
شقيقه بالفراق والتمام (ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته) اي ما نظنه يذهب الا لبعض
حاجته والركي البئر التي لم تطو فيها صناديد قريش ليدعو فلم يعلم بعد بامر منه
لو يطيعه من العدو صلى الله عليه وسلم او من النفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم
لو ناداهم بين هذا وقوله تعالى (انك لا تسمع الموتى) وقوله تعالى (وما انت بمسمع من
في القبور) لان المراد هنا انما يسمعهم صلى الله عليه وسلم لهم وهم موتى ولهذا رجعت
قدرته احياهم حتى سمعهم قوله كما رواه البخاري عن قتادة فيكون ذلك من خوارق العادة
او لم يسمعهم سماعا ينفعهم وقد ينفى الشيء بانتفاء فائدته وثمرته كما في قوله تعالى
(ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها) الآية والحديث متفق عليه

٦٢١٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا عرس وعليه ليل توسد يمينه واذا عرس قبل الصبح
وضع رأسه على كفه اليمنى واقام ساعده حم حب عن ابي قتادة باسناد صحيح
(عرس) بمهملة مفتوحات والراء مشددة اي نزل وهو مسافر في الليل للنوم
والاستراحة (وعليه ليل) اي زمن متسع منه (توسد يمينه) اي جعل يده اليمنى وسادة
لرأسه ونام نوم المتمكن لبعده من الصبح (قبل الصبح) اي قبيله (واقام ساعده) لئلا
يتمكن من النوم فتفوته الصبح

٦٢١٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به حم ق عن عائشة
(اذا عصفت) اي اشتد هبوبها (قال اللهم) قال العلقمي وتمامه كما في مسلم قالت
اي عائشة (واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت
سري عنه فعرفت ذلك فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه
عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) الآية وكان خوفه صلى الله عليه
وسلم ان يعاقبوا بعصيان العصاة كما عوقب قوم عاد وسروره بزوال الخوف
قال ابو عبيد وغيره وتخيلت السماء من المخيلة بفتح الميم وهي سحابة فيها رعد وبرق يخيل اليه انها ماطرة

ويقال أخالت إذا تغيمت

٦٢١٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا عطس حمد الله فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم
حم طب عن عبد الله بن جعفر) وإسناده حسن
(عطس) بفتح الطاء (حمد الله) بكسر الميم (ويصلح بالكم) أي حالكم قال الحفني فلا يشمت العاطس إلا بعد أن يحمد الله

٦٢١٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته د ت ك
عن أبي هريرة وإسناده صحيح
قال المناوي وفي رواية لأبي نعيم (خمر وجهه وفاه) وقال الحفني غطى من [illegible]

٦٢١٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا علا علوا أشبه م عن عائشة

٦٢١٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي وأنت نصيري بك أحول
وبك أصول وبك أقاتل حم د ت والضياء) المقدسي (عن أنس) وإسناده صحيح
(غزا) خرج للعدو (عضدي) أي معتمدي في جميع الأمور سيما في الحرب (وبك أقاتل) العدو

٦٢١٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن
سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم قال فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم
ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قدمي لتمس قدم
النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما رأوا النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله أكبر الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
خ عن أنس
(وينظر) قال الطحاوي أي إذا سار بنا إلى أهل قوم وأتاهم ليلا لم يغز بهم حتى يصبح
وينظر في أمرهم (أغار عليهم) أي هجم عليهم بغتة بدون شعور منهم (المكاتل) جمع مكتل كمنبر
الزنبيل الكبير (والمساحي) جمع مسحاة المجرفة من الحديد وهي آلة زراعة (والخميس) الجيش
سمي به لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والجناحان والساقة (خربت خيبر)
قاله صلى الله عليه وسلم بطريق الوحي أو تفاؤلا لما رآه بأيديهم من آلات الهدم
[illegible] البناء ومن لفظ مسحاة مأخوذ من السحو وهو الكشف والإزالة (فساء صباح
المنذرين) أي فبئس الصباح صباح من أنذروا بالعذاب والمراد به الزمان والعرب تقول
فيه كما يقال أيام العرب ويراد ما حدث فيها من الوقائع الحديث أخرجه مسلم أيضا وأبو داود

وأبو داود والترمذي والنسائي

٦٢٢٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجنتاه طب عن ابن مسعود وعن أم سلمة
وهذا الإنسان ما وصفه من الرحمة وقال الحفني (غضب) أي لله تعالى

٦٢٢١ كان صلى الله عليه وسلم إذا غضب وهو قائم جلس وإذا غضب وهو جالس اضطجع فيذهب
غضبه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغضب عن أبي هريرة
لأن ذلك أبعد عن المسارعة إلى الانتقام وأسكن للحرارة

٦٢٢٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا علي حل ك عن أم سلمة
(لم يجترئ) قال الشيخ يكلمه إلا (الا علي) بن أبي طالب لما يعلم من شجاعته عنده وتمكن وده من
قلبه بحيث يتحمل له حال حدته وقال الحفني أي لم يستطع أحد أن يخاطبه إلا الإمام
علي رضي الله عنه

٦٢٢٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا غضبت عائشة عرك بأنفها وقال يا عويش قولي
اللهم رب محمد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن ابن السني
عن عائشة
عرك بأنفها) بزيادة الموحدة ملاطفا لها (وقال يا عويش) بالتصغير ترخيم (وأجرني
من مضلات الفتن) أي الفتن المضلة ثم قال ذلك لصدقه وإخلاصه ذهب غضبه

٦٢٢٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد
الظهر ه عن عائشة وإسناده حسن
إذا فاتته) الركعات (الأربع) المطلوبة (قبل الظهر) بأن صلى الظهر قبل فعلها (صلاها
بعد الركعتين) اللتين (بعد الظهر) قال العلقمي قال العراقي إنما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يفعل ذلك لأن التي بعد الظهر هي التي تجبر الخلل الواقع في الصلاة فاستحقت
التقديم وأما التي قبل فإنها وإن كانت أيضا جابرة فسنة التقديم على الصلاة وتلك
أبعد فكان تقديم التابع الجابر أولى من غيره

٦٢٢٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا
مسلمين حم د ت ه والضياء) عن أبي سعيد الخدري بإسناد حسن
إذا فرغ من) الأكل فيسن قول ذلك عقب الفراغ من الأكل

٦٢٢٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير
مكفي ولا مكفور خ عن أبي أمامة

قال الطحاوي لكفاها من الكفاية الشاملة لجميع الأمور ثم أتبعت من عطف الخاص على العام لخبر يكفي
تقديم ذلك الفعل عليه لأخبر كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ مائدته (ولا مكفور) إلا ولا مجحود فضله
وتفضله على عباده بالنعم التي أسبغها عليهم ظاهرة وباطنة
٦٢٢٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت
فإنه الآن يسأل (د عن عثمان) بن عفان بإسناد حسن
(وقف عليه) أي على قبره هو وأصحابه (لأخيكم) في الإسلام (وسلوا) الله (له التثبيت) أي الطلب
له من أن يثبت لسانه وجنانه لجواب الملكين (فإنه الآن يسأل) أي يسأله الملكان منكر ونكير
فهو أحوج إلى الدعاء
٦٢٢٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وسقيت وأشبعت
وأرويت فلك الحمد غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنك (حم عن رجل من بني سليم) وإسناده حسن
(غير مكفور) أي مجحود فضله ونعمته (ولا مستغنى عنك) قال الحفني يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله
٦٢٢٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه ومغفرته واستعاذ برحمته
من النار (هق عن خزيمة بن ثابت)
(رضوانه) بكسر الراء وذلك أعظم ما يسأل
٦٢٣٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع (الشيرازي عن أبي حدرد)
الأسلمي
(لم يراجع) بالبناء للمفعول لوضوح ذلك بعد ثلاثة أو لهيبته
٦٢٣١ كان صلى الله عليه وسلم إذا قال بلال قد قامت الصلاة نهض فكبر (سمويه) في فوائده
(طب عن) عبد الله (بن أبي أوفى)
(بلال) المؤذن (فكبر) تكبيرة الإحرام ولا ينتظر فراغ بقية ألفاظ الإقامة فاعلم
٦٢٣٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يقع
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده (ق عن البراء)
قال الطحاوي أي بحيث يتأخر ابتداء سجودهم عن ابتداء فعله صلى الله عليه وسلم لا حجة فيه على
أن المأموم لا يشرع في الركن حتى يفرغ منه الإمام خلافا لمن فهم منه ذلك الحديث متفق عليه
٦٢٣٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك (حم ق د ن هـ عن حذيفة) بن اليمان
(من الليل) أي فيه وقال الحفني أي للتهجد أولا لأنه الغالب لتغير الفم من النوم فيطلب السواك
وإن لم يكن متهجدا (يشوص) أي ينظف أو يدلك وشبهه مضمضة وصادرا (فاه بالسواك) أي بالسواك

الأسنان ونظفه ونقيه والشوص دلك الأسنان بالسواك عرضا وقال ابن دريد الأسنان من سفل إلى علو
٦٢٣٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين (م عن عائشة)
خفة القراءة فيها أو لأنه يقتصر فيها على الفاتحة لينشط لما بعدهما واستعجالا لحل عقد الشيطان
والمراد أنه كان يفعل ذلك غالبا عن عقده ثلاث فعل ذلك تشريعا
٦٢٣٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدا (ت عن أبي هريرة) بإسناد صحيح
(رفع يديه) حذو منكبيه (مدا) قال العلقمي قال ابن سيد الناس يجوز أن يكون مصدرا منصوبا
بفعل مضمر أو مصدرا من المعنى كقعدت جلوسا أو حالا من فاعل رفع
٦٢٣٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم (هـ عن ثابت) بإسناد حسن
قال الحفني والمراد بالأصحاب الحاضرون عند الخطبة وفي هذا إشارة إلى أنهم يستمرون على استقبال القبلة ويستقبلون
الخطيب بسمعهم وأبصارهم
٦٢٣٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه (طب عن وائل بن حجر) بإسناد حسن
(بيمينه) قال الحفني فالأفضل أن يقبض بكف اليمين كوع اليسرى فلو أرسلهما بعد التحرم
كان آتيا بالسنة
٦٢٣٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام اتكأ على إحدى يديه (طب عن وائل بن حجر)
قال المناوي وظاهر الحديث الإطلاق وهو المنقول في كتب الفقه
(اتكأ) بالهمز (على إحدى يديه) كالعاجن بالنون فيندب ذلك لكل مصل
٦٢٣٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول
سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي
حين يركع) قال الطحاوي أي ليس بمجرد الهوي في أثناء الصلاة حال الانتقال من
ركن إلى آخر بالتكبير الذي هو شعار النية الذي كان ينبغي استصحابها إلى آخر الصلاة
(ربنا ولك الحمد) شكك بعضهم فقال بالجمع بين التسميع والتحميد الحديث متفق عليه
٦٢٤٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد
أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك
حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق
والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت
وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك اعلم والاقوى الاول خ عن ابن عباس
قال المصطاوي يتم من بنية المبالغة ان القائم بحفظ السموات والارض وما فيها يشيع لكل ما به قوامه ويقيض له ما به نظامه ويفيض عليه من آلاء النعم ما يفضل به الاوراد وهو المدبر للعالم العلوي والسفلي لا يعجزه تدبير سواه ما فيها (ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) (استفتوا) فعل بمعنى مفعول كقتيل فرقعوا نقال (اسم نور السموات والارض) روى ذلك عن جمع من الصحابة وعليه جماعة من المفسرين (احمد محمد) هنا بالذكر من شمله في سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايذانا بالتغاير وانه فاق عليهم باوصاف خاصة فان تغير الوصف بمنزلة التغير في الذات ثم حكم عليه استقلالا بانه حق وجرده عن ذاته كأنه غيره ووجب عليه الايمان به والتصديق مبالغة في اثبات نبوته صلى الله عليه وسلم (وبك خاصمت) اي وبما آتيتني من البراهين القاطعة والحجج الدامغة ناضلت لا بسواه الخصام من جحد سواء السبيل (واليك حاكمت) اي واليك رفعت امر اهل الجحود وجعلتك الحاكم فيه فانت خير الحاكمين

٦٢٤١ كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة فأعلن ابن السني عن عبد الله الحضرمي
ليكون كفارة لما جرى في ذلك المجلس (فأعلن) بالاستغفار اي نطق به جهرا تعليما للحاضر

٦٢٤٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد لبس احسن ثيابه وامر علية اصحابه بذلك البغوي في المعجم (عن جندب بن مكيث)
(الوفد) جمع وافد كصحب جمع صاحب من وفد اذا خرج لنحو ملك لامر (علية) بكسر فسكون اي (اصحابه بذلك) فيه طلب التجمل فانه من سياسة فلا ينافي خبر البذاذة من الايمان

٦٢٤٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم يجلس فيه للناس
خ عن كعب بن مالك
قال المصطاوي ان المراد اول آناته حفظ شيئا من التعبد وشكر الله تعالى على اوبته سالما من مصائب السفر واوصابه عاما في اسفار الغزو النصر المؤزر والعود الجليل وغير ذلك من الفيوضات الالهية التي لم يحط بها الا صاحب الوحي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائي

٦٢٤٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس
خ عن كعب بن مالك
قال المصطاوي لعل ذلك في اول الزمان اخبار من قرون من بعض الاسفار او غالبا كما ذكروه

٧٠٢

فلا يكون الفعل مشروطا وجودا وعدما ولا مخصصا بمشكلته

٦٢٤٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة اوضع ناقته وان كانت دابة حركها زاد فروة من حبها خ عن انس
قال المصطاوي المراد بدرجات المدينة طرقها المرتفعة واوضع ناقته حملها على السير السريع (من حبها) فيه شعار بحب الوطن والحنين اليه ولهذا من آثار دعوته صلى الله عليه وسلم فانه طلب صريحا من الله حبها وقد وقع موضوع دعوته ودار هجرته في دعائه اياها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد

٦٢٤٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يثني بفاطمة ثم يأتي ازواجه طب ك عن ابي ثعلبة الخشني باسناد حسن
(قدم من سفر) قال المناوي زاد الحاكم (ضحى) (بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين) زاد الحاكم قبل ان يجلس (ثم يثني بفاطمة) الزهراء فيدخل عليها (ثم يأتي ازواجه) ثم يخرج الى الناس

٦٢٤٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته حم د عن عبد الله بن جعفر
(تلقى) فعل ماض مبني للمفعول (بصبيان اهل بيته) فيركب بعضهم بين يديه وبعضهم خلفه فيستحسن فعل ذلك

٦٢٤٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ من الليل رفع صوتا وخفض صوتا ابن نصر عن ابي هريرة) باسناد حسن
(رفع) اي قراءته قال ابن الاثير المقصود الحال وفيه انه لا بأس بالجهر والعمل لمن أمن على نفسه الرياء

٦٢٤٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين قال بلى ك هب عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح
قال المناوي لانه قول بمنزلة السؤال

٦٢٥٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى حم د ك عن ابن عباس وهو حديث صحيح
اي شرطه ان يقول ذلك عقبه فورا ومحله عقب قوله الاعلى

٦٢٥١ كان صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه الطعام قال بسم الله فاذا فرغ قال اللهم انك اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واجتبيت اللهم فلك الحمد على ما اعطيت

حم عن رجل من اصحابه واسناده صحيح

طعام) ليأكله (بسم الله) فالمراد السنة تحصل بذلك والاكمل بسم الله الرحمن الرحيم (فاذا فرغ

من الاكل (وأقنيت) قال السيوطي لا تعتبر قوله تعالى (وانه هو اغنى وأقنى) أغنى

الناس بالكفاية بالاموال واقنى اعطى المال المتخذ قنية (واجتبيت) الا اخترته لذلك واطرة

٦٢٥٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض

ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو

على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده (مالك حم ق د ت عن ابن عمر ابن الخطاب

قفل) الى رجع ثم قال الى رجع وزنا ومعنى (شرف) بفتح المعجمة والراء المهملة فاء هو

المكان العالي (وله الحمد) قال المناوي زاد الطبراني لا يحرم رواية يحيي ويميت (آيبون) جمع

آيب اي راجع وزنا ومعنى (تائبون) قال الحفني قريب من معنى آيبون ويقول مع

كل من هذه الاوصاف لربنا فيكون خبرا من الاوصاف الثلاثة علي (صدق الله وعده

والمطلوب دينه وكونه العاقبة للمتقين (ونصر عبده) يريد نفسه يوم الخندق

(وهزم الاحزاب وحده) الى من غير قتال احد من الآدميين

٦٢٥٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان الرطب لم يفطر الا على الرطب واذا لم يكن الرطب لم

يفطر الا على التمر عن ابن حميد تفيدا فاقة (عن جابر

اذا كان) اذا وجد (لم يفطر) من صومه (واذا لم يكن الرطب) موجودا (على التمر

لتقويته للبصر الذي اضعفه الصوم ولانه يرق القلب

٦٢٥٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق خ عن جابر

اذا كان) اى وقع (يوم عيد) فطر او اضحى (خالف الطريق) الا رجع في غير طريق ذهاب

الى المصلى قال المصطفاوي انه خالف اظهارا للشعائر او اشعارا لرغم القلوب

اهل الشقوق بلقاء من يعرف من الجيران

٦٢٥٥ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان مقيما اعتكف العشر الاواخر من رمضان واذا سافر

اعتكف من العام المقبل عشرين حم عن انس) باسناد حسن

الى الوسط والاخير من رمضان وفيه ان الاعتكاف فيشرع قضاؤه

٦٢٥٦ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وقد عن

جابر م عن مالك بن الحويرث

لم ينهض) الى القيام عن الجلسة الثانية (حتى يستوي قاعدا) فيه دليل على مشروعية جلسة

الاستراحة وهي جلسة خفيفة بعد السجدة الثانية في كل ركعة يقوم عنها

٦٢٥٧ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان صائما امر رجلا فأوفى على شيء فاذا قال غابت

الشمس افطر ك عن سهل بن سعد الساعدي (طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح

فأوفى) الى اشرف (على شيء) عال يرتقب الغروب

٦٢٥٨ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان راكعا او ساجدا قال سبحانك وبحمدك استغفرك

واتوب اليك طب عن ابن مسعود) باسناد حسن

سبحانك) زاد في رواية ربنا (واتوب اليك) ويكره ملوما

٦٢٥٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فاخبرهم بمناسكهم

ك عن ابن عمر) وهو حديث صحيح

قبل التروية بيوم) وهو سابع الحجة ويوم التروية ثامنه (خطب الناس) بعد صلاة

الظهر او الجمعة خطبة فردة عند باب الكعبة (فاخبرهم بمناسكهم) الواجبة

والمندوبة فيسن ذلك للامام او نائبه

٦٢٦٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة نشر اصابعه ت ك عن ابي هريرة

نشر) الى بينها رافعا لها بحيث تحاذي راحتاه منكبيه

٦٢٦١ كان صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

ت) عن انس بن مالك

كربه امر) الى شق عليه واهمه شأنه

٦٢٦٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا كره شيئا رؤي ذلك في وجهه طس عن انس

رؤي) قال الشيخ بضم الراء وكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية (ذلك في وجهه) الا عرف

انه كرهه بتغير وجهه من غير ان يتكلم

٦٢٦٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه ت عن ابي هريرة) واسناده صحيح

اى ادخل يده اليمنى في القميص اولا

٦٢٦٤ كان صلى الله عليه وسلم اذا لقيه احد من اصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف

حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه واذا لقيه احد من اصحابه فتناول يده

ناوله اياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا لقي احدا

من اصحابه فتناول اذنه ناوله اياها ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه

ابن سعد عن أنس) بن مالك

فقام) أي وقف ذلك الأحد (معه) أي مع النبي صلى الله عليه وسلم (قام) أي وقف النبي صلى الله عليه وسلم (معه) أي مع ذلك الأحد (حتى يكون هو الذي ينصرف) فزاد في رواية ابن المبارك وابن زنجويه حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف (فتناول أذنه) أي قرب منه ليكلمه سرا (لم ينزعها) أي لم ينح أذنه عنه حتى يفرغ الرجل من حديثه

٦٢٦٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه ودعا له ن عن حذيفة بن اليمان بإسناد حسن

أي مسح يده بيده يعني صافحه (ودعا له) قال المناوي تمسك به مالك على كراهة معانقة القادم وتقبيل يده وفروعه

٦٢٦٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم طب عن جندب

إعلاما لهم بأن السلام هو التحية العظمى تحية أهل الجنة في الجنة فيندب تقديم السلام على المصافحة

٦٢٦٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله ابن السني عن جارية الأنصاري

قال الشيخ بالجيم (اسم الرجل) الذي يريد نداءه

٦٢٦٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات خ عن النعمان بن مقرن

تهب الأرواح) أي الرياح وقوله الريح قد وقع النصر بها في الأحزاب نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور فصار مظنة ذلك (وتحضر الصلوات) ظاهره أن فائدة انتظار القتال ليدخل وقت الصلاة رجاء الإجابة فيدعو المؤمنون ولهم في صلاتهم ويستنصرون على أعدائهم (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) قال الطحاوي

٦٢٦٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا مر بآية خوف تعوذ وإذا مر بآية رحمة سأل الله وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبح حم م ت ن ك عن حذيفة) بن اليمان

تعوذ) بالله من النار (سأل الله) الرحمة والجنة (سبح) قال المناوي أي قال سبحان ربي الأعلى قال المناوي فيه استحباب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة أو غيرها

٦٢٧٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا مر بآية فيها ذكر النار قال ويل لأهل النار أعوذ بالله من النار ابن قانع) في معجمه (عن أبي ليلى) بإسناد حسن

فيستحب ذلك لكل قارئ اقتداء به صلى الله عليه وسلم

٦٢٧١ كان صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات م عن عائشة

نفث) أي نفخ (عليه) نفخا لطيفا بلا ريق (بالمعوذات) بكسر الواو قال الحفني بتغليب لأن المراد قل هو الله أحد والمعوذتان أي نفث حال كونه مصاحبا للمعوذات

٦٢٧٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا مشى لم يلتفت ك عن جابر

وهذا لا ينافيه ما تقدم من أنه كان إذا التفت التفت جميعا لإمكان حمل ما تقدم على حالة غير المشي أو ما هنا على الغالب وقال الحفني لأن أصحابه أمامه فهو راعيهم وملاحظهم

٦٢٧٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا مشى مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة ه ك عن جابر بن عبد الله

لأن المشي خلف الشخص صفة المتكبرين وكان صلى الله عليه وسلم لا يتكبر ولا يتجبر والملائكة يحرسونه من أعدائه

٦٢٧٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه ابن سعد عن يزيد بن مرثد مرسلا

قال في النهاية الهرولة بين المشي والعدو وقال في المصباح هرول هرولة أسرع في مشيه دون الخبب

٦٢٧٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا مشى تقلع طب عن أبي عتبة البكري فقنع

قال في النهاية إذا مشى تقلع أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به

٦٢٧٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ د ك عن أنس) بإسناد صحيح

قال الأزهري التوكؤ في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد

٦٢٧٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه خ عن عمران بن حصين

قال الطحاوي أي من الوحي لأن الرؤيا من أقسامه وكانوا يخشون انقطاعه بالإيقاظ ولا يعزب عنك أن نومه صلى الله عليه وسلم بعينيه فلا خبر أن عيني تنامان ولا ينام قلبي

٦٢٧٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا نام نفخ حم ق عن ابن عباس

نفخ) أي علا نفسه وانتفخ قال العلقمي وأوله وتمامه كما في مسلم عن عبد الله بن عباس قال بت عند خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضأ ثم قام فصلى فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى ينفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ فيه أن النوم في غير المتمكن ...

٦٢٧٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة (م) عن عائشة

من الليل) عن تهجد (أو مرض) فمنعه المرض منه (صلى) بدل ما فاته منه (من النهار) أي فيه (ثنتي عشرة ركعة)

قال المناوي أي وإذا شفي يصلي بدل التهجد من الليل ثنتي عشرة ركعة

٦٢٨٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده وقال اللهم قني عذابك

يوم تبعث عبادك (حم ت) عن البراء بن عازب (حم ت) عن حذيفة (حم) عن ابن

مسعود) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة

(إذا نام) أي أراد النوم (تحت خده) زاد في رواية الأيمن (عبادك) قال المناوي زاد في رواية

يقول ذلك ثلاثا والظاهر أنه لا يقول بعد ذلك الأذكار ويجعله خاتمة كلامه

٦٢٨١ كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر (حم د ن) عن أنس بن مالك

بإسناد حسن

منزلا) في سفره لنحو استراحة (لم يرتحل) قال المناوي أي إذا أراد الرحيل في وقته فإنه كان في

وقت فرض يجيء فالظاهر أنه كذلك فالظاهر كذلك

٦٢٨٢ كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع

ركعتين (طب) عن فضالة بن عبيد

أو دخل بيته) يحتمل عند رجوعه من السفر ويحتمل الإطلاق وهو ظاهر الحديث فكان كلما

دخل (لم يجلس حتى يركع ركعتين) فيندب ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم

٦٢٨٣ كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كأنه

جمان وإن كان في البرد (طب) عن زيد بن ثابت) بإسناد صحيح

عرقا) أي تمييزا (جمان) بضم الجيم وتخفيف الميم أي لؤلؤ لثقل الوحي عليه (وإن كان

في البرد) لضعف القوة البشرية عن تحمل مثل ذلك الوارد العظيم

٦٢٨٤ كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء

ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة

صدع) بالبناء للمفعول أي أصابه الصداع أي وجع الرأس (فيغلف) بتشديد اللام

(رأسه بالحناء) ليخفف حرارته

٦٢٨٥ كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل به هم أو غم قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث

(ك) عن ابن مسعود

أستغيث) أستعين وأنتصر

٦٢٨٦ كان صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين (هق) عن أنس

يصلي فيه ركعتين) غير الفرض

٦٢٨٧ كان صلى الله عليه وسلم إذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم

صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين ابن السني عن أنس

نظر وجهه) أي صورة وجهه (في المرآة) بالمد (خلقي) بفتح فسكون

٦٢٨٨ كان صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى الهلال قال اللهم اجعله هلال يمن ورشد

آمنت بالذي خلقك فعدلك تبارك الله أحسن الخالقين ابن السني عن أنس) بن مالك

هلال يمن ورشد) أي بركة لما فيه صلاح الدنيا والدين وقال الحنفي أي أول ليلة أو ثاني

أو ثالث ليلة وبعد ذلك يسمى قمرا وليلة أربع عشرة يسمى بدرا

٦٢٨٩ كان صلى الله عليه وسلم إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد

يديه وقال اللهم إني أسألك من خير هذه الريح وخير ما أرسلت به وأعوذ بك

من شرها وشر ما أرسلت به اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا

ولا تجعلها ريحا (طب) عن ابن عباس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

جثا على ركبتيه) أي قعد عليهما (ومد يديه) للدعاء (ولا تجعلها ريحا) فالجمع يراد بها

الرحمة والمفرد يراد بها العذاب ولم ترد في القرآن مفردة والمراد بها الرحمة إلا في

موضع واحد وهو قوله تعالى وجرين بهم بريح طيبة (وجاءتها ريح) قال الحنفي

تشتد هبوبها والريح المفردة في القرآن للشر إلا في موضع واحد بخلاف الجمع فللخير

٦٢٩٠ كان صلى الله عليه وسلم إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على

الحائط فتيمم (طس) عن عائشة

بعض أهله) أي جامع بعض أهله أي بعض زوجاته صلى الله عليه وسلم (فكسل أن يقوم)

ليغتسل أو ليتوضأ (ضرب يده) مفرد مضاف فيعم أي ضرب بيديه (على الحائط فتيمم)

قال المناوي فيه أنه يندب للجنب إذا لم يرد الوضوء أن يتيمم والظاهر أن مراده

به إذا كان الماء موجودا اهـ ورأيت بهامش نسخة قال إمام الحرمين إذا أشكل عليه

ومنه السنة مع وجود الماء يتيمم

٦٢٩١ كان صلى الله عليه وسلم إذا وجد الرجل راقدا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه

برجله وقال هي أبغض الرقدة إلى الله تعالى (حم) عن الشريد بن سويد قال الشيخ حديث حسن

(فوا على وجهه) ان مضطجعا عليه (شمال) ليشنه (وكره رجلا) اى حرب رجلا ليقعم (الرقة) بكسر
الراء ومنه شرح قيل انا فهم الشيطانيه
٦٢٩٢ كان صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعه حتى يكون الرجل هو الذى يد
ع ويقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك حم ت ٥ عن ابن عمر) قال الترمذي صحيح
فلا يدعه) اى يترك (ويقول له (استودع الله) اى اطلب منه حفظ ذلك الكلام ويحفظ
اياه ومن توكل على الله كفاه قال المناوي وعد جعت الدين الشناوي والامانة هنا ما يخلفه
الانسان في البلد الذى سافر منه
٦٢٩٣ كان صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في لحده قال بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله (د ت ٥ هق عن ابن عمر) باسناد حسن
فيندب لمن يدخل الميت القبر ان يقول ذلك قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري ويسن
التلقين بعد الدفن فيجلس عند رأسه انسان ويقول يا فلان ابن فلانة اذكر العهد
ابن امة الله اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن
اماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين اخوانا ولا يلقن الطفل ونحوه ممن لم يتقدم
تكليفه لانه لا يفتن في قبره
٦٢٩٤ كان صلى الله عليه وسلم ارحم الناس بالصبيان والعيال ابن عساكر عن انس
هذا هو المشهور وروى بالعباد وكل منهما صحيح وقال الحفني وروى العباد وفي اخرى
٦٢٩٥ كان صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره
شيئا عرف في وجهه المرشد متفق عليه عن ابي سعيد الخدري
قال الطحاوي العذراء البكر التى لم تفتض بكارتها والخدر ستر يجعل للبكر في ناحية
البيت (عرف في وجهه) اى ظهر اثر ذلك في وجهه الوجيه صلى الله عليه وسلم ولكنه
لم يواجه احدا بما يكرهه لشدة حيائه بل كان يتغير وجهه فيفهم منه كراهيته ذلك
٦٢٩٦ كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل
ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما
حضر الافطار اتى امرأته فقال لها اعندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك
وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما

انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود خ د ت عن البراء
حتى يمسي قال العلقمي في رواية كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئا ولا
يشرب ليلة ويومه حتى تغرب الشمس وفي اخرى كان المسلمون اذا افطروا يأكلون
ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها
وقد بين غير واحد ان هذا الحكم كان وفق ما كتب على اهل الكتاب كما اخرجه ابن جرير
ولفظه كتب على النصارى الصيام وكتب عليهم ان لا يأكلوا ولا يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم
وكتب على المسلمين اولا مثل ذلك هذا الحكم كان ثابتا بالسنة كما قيل وليس في
صريح القرآن ما يدل عليه وفي قوله تعالى (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم)
الآية ما يرشد اليه بطريق اللزوم المراد بالرفث غشيان النساء وعدي بالى
والاصل ان يتعدى بالباء لتضمنه معنى الافضاء قال سبحانه (وقد افضى بعضكم
الى بعض) (وكلوا واشربوا) ظاهره يدل على ان هذه الآية غير شاركة لتلك
في النزول والمراد ان الكلام بتمامه نزل في الامرين معا وكل قوله فرحوا الا بعد
انزال النظم الكريم لم يرشد اليه التصريح في بعض الروايات ومعنى المبطيه لتقدم
له نسيانه في خبر انما ذلك سواد الليل وبياض النهار
٦٢٩٧ كان اكثر ايمان النبي صلى الله عليه وسلم لا ومصرف القلوب ٥ عن ابن عمر باسناد حسن
(ايمانه) بفتح الهمزة جمع يمين (لا ومصرف القلوب) قال المناوي اى لا افعل او لا اقول
ومعناه مقلب القلوب ومصرف القلوب قسم وفيه جواز الحلف بغير تكليف
٦٢٩٨ كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار خ عن انس
قال العلماء اختلف اهل التأويل في المراد من الحسنتين ولا قصر كليهما على معنى كان
احسن الاقوال واستظهره الفاضل الالوسي في روح المعاني ان الحسنة وان
كانت نكرة وفي الاثبات لا تعم الا انها مطلقة فتنصرف الى الكامل والحسنة الكاملة
في الدنيا ما يشمل جميع حسناتها وهو توفيق الخير وفي الآخرة ما ينال الرحمة والاحسان
وبيان اي شيء نصوص ليس من باب تعيين المراد وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود
٦٢٩٩ كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقيل له

في ذلك قال ابن ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فمن شاء أقام ومن
شاء أزاغ ت عن أم سلمة) بإسناد حسن
في ذلك) قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله وإن القلوب لتتقلب (من أصابع الله) يقلبها كيف
يشاء (ومن شاء أزاغ) قال المناوي تمامه عند أحمد فنسأل الله تعالى أن لا يزيغ قلوبنا
بعد إذ هدانا ونسأل الله أن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب

٦٢٠٠ كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير حم عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن
قال المناوي خص التحميد بالذكر لأن مقام الثناء [illegible] لا يوجد أثر الحمد إلا [illegible]
[illegible] بالسنة إليه

٦٢٠١ كان أكثر ما يصوم صلى الله عليه وسلم الخميس والإثنين فقيل له فقال إن الأعمال تعرض كل
اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول أخروهما حم عن أبي هريرة) بإسناد حسن
فقيل له) لم تخصهما بالإكثار من الصوم (فقال إن الأعمال تعرض) أي على الله يعرض على
والناس كل خميس واثنين (إلا المتهاجرين) الإسلامية متقاطعين (فيقول) الله تعالى للملائكة
(أخروهما) حتى يصطلحا

٦٢٠٢ كان أكثر صوم النبي صلى الله عليه وسلم السبت والأحد ويقول هما يوما عيد المشركين
فأحب أن أخالفهم حم طب ك هق عن أم سلمة
من الشهر (السبت) قال المناوي سمي به لانقطاع خلق العالم فيه والسبت القطع
(والأحد) سمي به لأنه أول أيام الأسبوع عند جمع ابتدئ فيه خلق العالم (يوما عيد المشركين
سموا مشركين لأن النصارى تقول المسيح ابن الله واليهود تقول عزير ابن الله

٦٢٠٣ كان صلى الله عليه وسلم أكثر دعوة يدعو بها ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حم ق د عن أنس
حسنة) نعمة ونيل الصحة والكفاف والتوفيق للخير (وفي الآخرة حسنة) هي الجنة
(وقنا عذاب النار) العفو والمغفرة

٦٢٠٤ كان صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه ك عن أنس قال الشيخ حديث صحيح
ليعي الوحي الذي يأتيه في نومه ولذا اشترك الأنبياء ورؤيا الأنبياء وحي ولا ينتقض
[illegible] في المؤمن لأن القلب إنما يدرك الحسيات المتعلقة به لا بما يتعلق بالعينين

٦٢٠٥ كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا م عن أنس بن مالك

خاتم) بفتح التاء وكسرها (من ورق) بكسر الراء فضة (حبشيا) قال الحفني المراد جزع أو عقيق أو
نوع من الزبرجد لونه إلى الخضرة من خواصه أنه ينفي الهم ويبطل خفقان القلب

٦٢٠٦ كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه خ عن أنس) بن مالك

٦٢٠٧ كان خلقه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن حم م د عن عائشة
خلقه) بالضم (القرآن) أي ما دل عليه القرآن من أوامره ونواهيه ووعده ووعيده

٦٢٠٨ كان صلى الله عليه وسلم رحيما بالعيال (الخاصة) أبو داود (عن أنس) بإسناد صحيح
قال المناوي أي رقيق القلب رفيقا بعياله وعيال غيره

٦٢٠٩ كان راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء وكان لواؤه أبيض ه ك عن ابن عباس
قال المناوي أي غالب لونها أسود بحيث ترى من بعيد سوداء لأنه لونها أسود خالص
وكان لواؤه أبيض) قال ابن القيم وربما جعل فيه السواد والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير

٦٢١٠ كان صلى الله عليه وسلم ربما اغتسل يوم الجمعة وربما تركه أحيانا طب عن ابن عباس بإسناد حسن
يوم الجمعة) غسلها (أحيانا) يشعر بأن الغالب كان الفعل وفيه دليل على عدم وجوبه

٦٢١١ كان صلى الله عليه وسلم ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج
ابن السني وأبو نعيم في الطب (عن بريدة) ابن الحصيب
الشقيقة) بشين معجمة وجع أحد شقي الرأس (لا يخرج) من بيته لشدة ما به من الوجع

٦٢١٢ كان صلى الله عليه وسلم رحيما وكان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له
إن كان عنده خد عن أنس) وإسناده حسن
رحيما) حذف المعمول ليفيد العموم قال الحفني ولذا لما دخل يوم فتح مكة المسجد
ووجد فيه جماعة من الكفار وأشار أصحابه بقتلهم أبى وقال لهم ما تظنون أني
فاعل بكم فقالوا رحيم وابن رحيم فأمنهم وقال أنتم الطلقاء فأطلقهم (وكان لا يأتيه
أحد) فيسأله شيئا (وأنجز له إن كان عنده) قال المناوي والأمر بالأشد إن عليه

٦٢١٣ كان صلى الله عليه وسلم شديد البطش ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا
فقد أعطي قوة أربعين رجلا في البطش والجماع كما في خبر الطبراني

٦٢١٤ كان صلى الله عليه وسلم طويل الصمت قليل الضحك حم عن جابر بن سمرة وإسناده صحيح
والمراد الصمت عما لا ثواب فيه (قليل الضحك) قال الحفني لشدة خوفه من الله تعالى ونشره بسبب
من الكتاب المقتضية لذلك ومع ذلك كان هو عبادة في حقه صلى الله عليه وسلم

٦٢١٥ كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع للإنسان في قبره وكان المسجد عند رأسه

(د عن بعض آل أم سلمة) وإسناده حسن
(نحوا) بالنصب والتنوين أي شيئا قريبا (مما) أي من القدر الذي (يوضع لإنسان) الميت في قبره وقد يشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان فراشه للنوم نحوا (وكان المسجد عند رأسه) أي كان إذا نام تكون رأسه إلى جانب المسجد

٦٢١٦ كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم مسحا (ت في الشمائل عن حفصة) أم المؤمنين قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(مسحا) بكسر فسكون أي بلاسا من شعر أو ثوبا خشنا معدة للفرش من صوف يشبه الكساء قال في المصباح المسح البلاس والجمع مسوح مثل حمل وحمول

٦٢١٧ كان فرس النبي صلى الله عليه وسلم يقال له المرتجز وناقته القصواء وبغلته الدلدل وحماره عفير ودرعه ذات الفضول وسيفه ذو الفقار (ك) عن علي
(المرتجز) قال الشيخ بصيغة اسم الفاعل قال المناوي وكان أشهب (القصواء) بفتح القاف والمد وقيل بالقصر وهي التي تسمى العضباء وقيل غيرها (الدلدل) بضم المهملتين وسكون اللام سميت به لأنها تضطرب في مشيها من شدة الجري (عفير) بالتصغير وشاة بركة (ودرعه) بكسر الدال المهملة وزرديته (ذات الفضول) بالضاد المعجمة (ذو الفقار) بفتح الفاء وفتح القاف

٦٢١٨ كان فيه صلى الله عليه وسلم دعابة قليلة خط وابن عساكر عن ابن عباس
(دعابة) بضم الدال المهملة (قليلة) أي كان يمزح قليلا ولا يقول إلا حقا

٦٢١٩ كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم المد ليس فيها ترجيع (طب عن [illegible]) قال العلقمي بجانبه علامة الحسنة
(المد) أي ذات مد أي يمد ما في كلامه من حروف المد واللين (ليس فيها ترجيع) تحسين زيادة أو نقصا كالهمز غير المهموز ومد غير الممدود

٦٢٢٠ كان قميص النبي صلى الله عليه وسلم فوق الكعبين وكان كمه مع الأصابع (ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(فوق الكعبين) أي أن الكاف ساقيه كأنه دونها (مع الأصابع) أي مساويا لها

٦٢٢١ كان كم قميص النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ (د ت عن أسماء بنت يزيد) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(الرسغ) بضم الراء وسكون السين المهملة وغين معجمة ويقال الرصغ بالصاد وهو مفصل ما بين الكف والساعد قال العلقمي وجمع بعضهم بين هذا وبين الحديث الأول بأن هذا كان [illegible]

في القبر وذاك في السفر
٦٢٢٢ كان للنبي صلى الله عليه وسلم برد يلبسه في العيدين والجمعة (هق عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن
(برد) بضم فسكون قال المناوي في رواية أخضر (يلبسه) بفتح الموحدة (في العيدين والجمعة) وكان يتجمل به للوفود أيضا قال الحفني كان طوله أربع أذرع وعرضه ذراعان وشبر ولونه أخضر

٦٢٢٣ كان للنبي صلى الله عليه وسلم جفنة لها أربع حلق (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث حسن
(جفنة) قال المناوي بفتح الجيم وسكون الفاء (حلق) قال الحفني بفتح الحاء واللام وكانت لها أربع حلق لكبرها والجفنة قصعة كبيرة قال العزيزي ليحملها أربعة رجال معدة للأضياف

٦٢٢٤ كان للنبي صلى الله عليه وسلم حربة يمشي بها بين يديه فإذا صلى ركزها بين يديه (طب عن عصمة بن مالك) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(حربة) بفتح فسكون رمح قصير قال الشيخ والمراد العنزة (يمشي بها) بالبناء للمفعول (بين يديه) على اعتقاده (ركزها بين يديه) فيجعلها سترة يصلي إليها قال المناوي وكان يمشي بها لأنه يتوكأ عليها أحيانا

٦٢٢٥ كان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير (حم عن علي طب عن ابن مسعود) وإسناده حسن
(عفير) بضم العين المهملة وفتح الفاء تصغير عفر قال ابن حجر وهو غير يعفور على الصحيح سمي به لعفرة لونه والعفرة بياض غير ناصع

٦٢٢٦ كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها (د عن أنس) وإسناده حسن
(سكة) بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب يجمع من أخلاط ويحتمل أن المراد وعاء الطيب

٦٢٢٧ كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللحيف (خ عن سهل بن سعد الساعدي)
(اللحيف) بحاء مهملة كرغيف وقيل بالتصغير سمي به لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض بذنبه وقيل هو بخاء معجمة وقيل بالجيم وحكى ابن الجوزي أنه روي بالنون بدل اللام من النحافة

٦٢٢٨ كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الظرب وآخر يقال له اللزاز (هق عن سهل بن سعد الساعدي) بإسناد صحيح
(الظرب) بفتح المعجمة وكسر الراء (اللزاز) بكسر اللام وبزايين خفيفتين قال المناوي وجملة أفراسه سبعة وقيل خمسة عشر

٦٢٢٩ كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح قوارير يشرب فيه (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

قدح) قال الشيخ بالتنوين ؟ وهو انه مضاف الى (قوارير) الا انه رجاء (يشرب فيه) الماء او النبيذ

٦٢٣٠ كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل (د ن ك) عن اميمة بنت

رقيقة) بضم ففتح فيهما مخففين ورقيقة بنت خويلد اخت خديجة ام المؤمنين

عيدان) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية ودال مهملة قال في الصحاح العيدان الطوال من النخل الواحدة عيدانة وكان يجعل (تحت سريره يبول فيه بالليل) قال ... ثم قام فطلبه فلم يجده فسأل فقالت شربته برة خادم ام سلمة فقال لقد احتظرت من النار بحظار ؟

قال العلقمي قال شيخنا قال الشيخ ولي الدين ليعارضه ما رواه الطبراني في الاوسط بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع) وروى ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول) قال ويجاب بان المراد بانتقاعه طول مكثه وما يجعل في الاناء لا يطول مكثه غالبا

٦٢٣١ كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال (د) عن عبد الله بن بسر واسناده حسن

قصعة) بفتح القاف (الغراء) قال ابن رسلان تأنيث الاغر مشتق من الغرة وهي بياض الوجه واضاءته ويجوز ان يراد بها من الغرة وهي الشيء النفيس المرغوب فيه فلعله سميت بذلك لرغبة الناس فيها لنفاسة ما فيها الا للكثرة ما تشبع (يحملها اربعة رجال) بحملها اربعة لعظمها

٦٢٣٢ كان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثا في هذه وثلاثا في هذه (ت ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

مكحلة) قال الشيخ بضم الميم والحاء وعاء الكحل (يكتحل منها) عند النوم بالاثمد

٦٢٣٣ كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى (ق) عن ابن عمر) بلال بن رباح) مولى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه (وابن ام مكتوم) بالتنوين (الاعمى) وهو عمرو بن قيس واسم ام مكتوم عاتكة كانا يؤذنان بالمدينة وابو محذورة كان يؤذن بمكة وسعد القرظ اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء مرات

٦٢٣٤ كان لنعل النبي صلى الله عليه وسلم قبالان (ت) عن انس قال الشيخ حديث صحيح

قبالان) بكسر القاف تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يجعل بين اصابع

يدخل بين الابهام والتي تليها في قبال والاصابع الاخرى في قبال

٦٢٣٥ كان صلى الله عليه وسلم من اضحك الناس واطيبهم نفسا (طب) عن ابي امامة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

قال الحفني فقد ثبت في مواطن انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ولا ينافيه خبر كان لا يضحك الا تبسما لان الاغلب عليه التبسم فيحمل ان الناقل عنه انه كان لا يضحك الا تبسما لم يشاهد غير ما اخبر عنه (واطيبهم نفسا) قال الحفني بالجر وان كان الشيخ ضبطه بالنصب قال العزيزي بل كان احسن الناس على الاطلاق واحسنهم خلقا

٦٢٣٦ كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس ابن عساكر عن انس

قال المناوي اي من امزحهم اذا خلا بنحو اهله وقال العلقمي قال في النهاية الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقال في المصباح الفكاهة المزاح وانبساط النفس

٦٢٣٧ كان صلى الله عليه وسلم مما يقول للخادم الك حاجة (حم) عن رجل قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

قال المناوي اي كان كثيرا ما يقول (للخادم الك حاجة) اي كان كثيرا ما يفعل ذلك مع خادمه وخادم غيره

٦٢٣٨ كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء وبغلة تسمى الشهباء وحمار يسمى يعفور وجارية تسمى خضرة (ابن سعد) عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا قال الشيخ حديث حسن

تسمى) قال المناوي بضم فسكون (العضباء) بفتح فسكون وبالمد (وحمار يسمى يعفور) بمثناة تحتية وعين مهملة ساكنة وفاء (تسمى خضرة) بفتح الخاء وسكون الضاد المعجمتين والاشهر بكسر الضاد خضراء

٦٢٣٩ كان وسادة النبي صلى الله عليه وسلم التي ينام عليها بالليل من ادم حشوها ليف (حم د ت) عن عائشة واسناده حسن

وسادة) بكسر الواو مخدة (ادم) بفتحتين جمع اديم او اديم الجلد المدبوغ (حشوها ليف) وهذا يدل على كمال زهده صلى الله عليه وسلم

٦٢٤٠ كان الرجال والنساء يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا (خ) عن ابن عمر

قال الخطابي هذا محمول على ما قبل نزول آية الحجاب واما بعدها فيختص بالزوجات والمحارم الحديث حكمه الرفع لان الصحابي اذا اضاف الفعل الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون حكمه الرفع على الصحيح وحكى عن قوم خلافه لاحتمال عدم اطلاعه وهو ضعيف لتوفر دواعي الصحابة على سؤالهم اياه عن الامور التي تقع لهم منه ولو لم

يسألون لم يتوصلوا على فعل ينافي الجواز في زمن التشريع

٦٢٤١ كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما
في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود
فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم
فناد بالصلاة خ عن ابن عمر ورواه أيضا مسلم
(فيتحينون الصلاة) قال الخطابي أي يقدرون أحيانها ليسعوا إليها والأحيان الأوقات المقدرة
(فتكلموا يوما في ذلك) أي فتآمروا يوما في هذا الأمر وتشاوروا في شأنه وافترقوا في
تعيين الغرض الذي يرمى إليه فقال فريق بالناقوس وآخر بالبوق فكرههما صلى الله عليه وسلم لكونهما
من شعائر النصارى واليهود فقال الفاروق رضي الله عنه أنتم لولا تبعثون
رجلا ينادي بالصلاة فأمر عليه الصلاة والسلام بالأذان بلالا كيف ينبني حكم شرعي
على خبر وحي شاوروا لوجه مفارقتهم لهم وفي [illegible] وهذا الحديث متفق عليه

٦٢٤٢ كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة خ عن سهل بن سعد
قال الخطابي الآمر لهم هو النبي صلى الله عليه وسلم وأبهم موضع الوضع من
الذراع والأصح [illegible] في خبر رواه [illegible] مسلم الحكمة في هذه الهيئة أنها
أسلم من العبث وأقرب إلى الخشوع وأنه يلائم [illegible] صفة السائل الذليل
بين يدي الملك الجليل [illegible] خالف ذلك الإمام مالك ومال إلى الإرسال والمختلفون
في أصل الوضع مختلفون في محله من الإنسان

٦٢٤٣ كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة
أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد
هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت
وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير
من شر قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله
صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت يا رسول الله فما تأمرني إن
أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك خ عن حذيفة بن اليمان
مخافة أن يدركني قال الخطابي انظر حكمة الله تعالى في عباده كيف أقام كلا منهم
فيما شاء فحبب إلى جل الصحابة رضي الله عنهم السؤال عن وجوه الخير ليعملوا بها
ويبلغوها غيرهم وحبب إلى حذيفة عليه الرضوان السؤال عن الشر مخافة أن يدركه فيتقيه وليكون سببا
في دفعه عمن أراد الله تعالى له النجاة (فجاءنا الله بهذا الخير) أي جاءنا الإسلام بنور الهدى وديننا أخرجنا
من الظلمات إلى النور [illegible] الشرك والقتل والتشتت [illegible] الضلال [illegible] وصلح الحال
(قال نعم) [illegible] الفتن [illegible] (وفيه دخن) أصل الدخن
[illegible]
[illegible] (بغير هديي) [illegible]
(تعرف منهم وتنكر) [illegible]
وآخر شيئا (دعاة إلى أبواب جهنم) [illegible]
إلى الحق ويصدونهم عن الهدى بأنواع من التلبيس وضروب من التدليس وذلك
يؤول بهم إلى [illegible] المآل (هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) أي هم من عشيرتنا وقومنا
ويتكلمون بلسان العرب أو يتكلمون بما قال الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم من الحكمة
والموعظة الحسنة وليس في قلوبهم شيء من الخير [illegible] في معولهم ومكنونات صدورهم
(يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون) (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو
أن تعض) كناية عن مكابدة المشقة فتقول فلان يعض الحجارة من شدة ما ألم به
من الألم [illegible] في الأرض خليفة فاعتزل الناس اعتزالا [illegible]
واصبر على الكوارث والخطوب حتى يأتيك اليقين وهذا الحديث خرجه م أيضا

٦٢٤٤ كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار فيصيبهم
الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنسان منهم وهو عندي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا خ عن عائشة
(ينتابون) قال الخطابي أي يأتونها [illegible] نوبا [illegible] وجوبا عليهم
لبعد المأوى والتي كانوا يشهدونها عينيا والعوالي أماكن بأعلى أراضي المدينة
وأدناها [illegible] على أربعة أميال وأقصاها ثمانية (لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا) أي
لو اغتسلتم في هذا اليوم لكان من الحسن [illegible] الاغتسال من إزالة النتن والغبار
والأوساخ وتنظيف الاجتماع وهذا مبدأ الأمر بالغسل للجمعة ثم في الخبر [illegible] عليه

٦٢٤٥ كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
خ عن السائب بن يزيد

قال المصطفاوي المراد بالجذر ما اشير اليه بقوله تعالى (او يزيدون) للصلاة من يوم الجمعة) الآية
ومن النذر المزيد ثالث باعتبار كونه زائدا على الآخرين بين يدي الامام والاضافة والتكاثر
اولها باعتبار الوجود والاطلاق النداء على الاقامة تغليب والزوراء موضع بسوق المدينة
وهذا الحديث رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه

كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى ٦٧٤٦
رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث
فيه والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك
ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الآيات فرجع بها
صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة مالي قد خشيت على نفسي
فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله
انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل
وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب
العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي
فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره
النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى
ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا اوذي
وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر
الوحي فترة فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم خ عن عائشة
(الرؤيا الصادقة) قال المصطفاوي اي اول ما بدئ به من الوحي الى حين نزول الملك

٧٧٩
اما ظهور ما يوافق ما يخبره صلى الله عليه وسلم فلقد ثبت اشباه التسليم الخبر كما في صحيح مسلم والمناسب
بالرؤيا لان مفاجأة الملك الوحي بلا تمهيد لا تحتمله القوى البشرية (فكان الخلاء) بناؤه واختير
ذلك في التعبير لان فيه الخير ... قد كانت مبادئ انوار الرؤيا الا انها ... حصولها وتم نورها
واشرقت ... (ثم حبب اليه الخلاء) ... الخلاء وحكمة ... حكيم واختلاؤه
صلى الله عليه وسلم للتقرب الى الملك الكبير لان ... الالتباس ...
وما يضمر تعالى فيمن يختاره من عباده (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس)
(والتحنث التعبد) لتعبده صلى الله عليه وسلم هل كان بشريعة من قبله او لا والجمهور على
انه ... على الاول ... في تعيينه على اقوال ... من ... الطول
(حتى فجئه الحق) اي اتاه الوحي فجأة (فغطني) اي فضمني حتى بلغ مني الغط غايته ...
... اظهار الشدة والجد في الامر تنبيها على ثقل القول الذي سيلقى عليه
عليه الصلاة والسلام (اقرأ باسم ربك الذي خلق) اي اقرأ ما يوحى اليك مبتدئا
باسم ربك ووصفه بالرب للتذكير ... صلى الله عليه وسلم باول النعم وفي حذف المفعول
شمول لعموم الخلق ... اي خلق كل شيء فقدره تقديرا (علم الانسان ما لم يعلم)
في تخصيص الانسان ... الى انه خلقه للقراءة والدراية وانه ارفع الانواع
وفيه من بدائع الصنع والتدبير ما فيه وهو اول على وجوب العبادة المقصودة
من القراءة ... وفي تكريره ... من جانب ... فقد
جعل شأنه بالمطلوب ... حال الانسان الاول واقرب منه ... الباني وفيه
... من الانسان الجنس ... عليه السلام (اقرأ) ...
بالقراءة تأكيدا للايجاب وتمهيدا لما يعقبه فانه كلام مستأنف ...
ما يتنبه صلى الله عليه وسلم من العذر بقوله لجبريل عليه السلام ما انا بقارئ
فقيل له (وربك الاكرم الذي علم بالقلم) اي فالذي علم الانسان بواسطة القلم
وعلمه ما لم يعلم من كليات الامور وجزئياتها ... يعلمك بدونه والقلم
فهو الاكرم وهو على كل شيء قدير (ترجف بوادره) اي تضطرب ...
جمع بادرة ... بين المنكب والعنق (زملوني زملوني) التزميل التلفيف والادثار
... ذلك ليسكن الاضطراب الذي لحقه من هول ذلك الامر والعادة جارية
بذهاب الفزع وسكون الرعدة بالتزميل (كلا) نفي وابعاد اي لا تقل ذلك
فلا خوف عليك ... على ... (وتحمل الكل) الكل هو ...

هو مما يستحق أن   قال تعالى (وهو كلٌّ على مولاه)   (وتكسب المعدوم) والنائلة المعدوم
او فائدة الغير ما هو معدوم عنده (وتقري الضيف) وقرى الضيف اكرامه بالزاد
(وتعين على نوائب الحق) والنوائب جمع نائبة وهي الحوادث والنوازل   ووصفها بالحق لانها تكون في وجوه البر
نوائب من خير وشر كلاهما   فلا الخير ممدود ولا الشر لازب
استدلت على ما اقسمت عليه من نفي ذلك ابدا بأمر استقرائي   ووصفته باصول مكارم الاخلاق
الى ان قالت   وأخذ بزيادتها حتى تفضل عليه صاحب الغار واجزل له الثناء فقال
(هذا الناموس) الناموس هو من يطلع الملك على ما
وانما على خالد عليه
يطويه عن غيره من الاسرار فهو بطانته وخاصته والمراد به الروح الامين عليه
السلام (ليتني فيها جذعا) اي ليتني كنت في مدة النبوة واشبيبته وقوته حتى
أجاهد في نصرتك وابالغ في حمايتك (نصرا مؤزرا) اي قويا بليغا مأخوذ من
الأزر اي القوة (لم ينشب) اي لم يلبث (وفتر الوحي) اي انقطع وفي مدة الفترة
خلاف فقيل ثلاث سنين وقيل اقل من ذلك   وهذا الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
٦٢٤٧ كان صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله
من الانصار وانه صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او
سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة
صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل
مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي
قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك خ عنه البراء
صلاة العصر) قال الطحاوي اي صلاها قبل البيت الحرام (فداروا كما هم)
اي فولوا وجوههم شطر المسجد الحرام على ما هم كانوا عليه من الصلاة ولم يقطعوها
لكونهم افتتحوها الاعمة كانت هي الواجبة اذ ذاك واتموها الى البيت أمروا ان
يولوا وجوههم شطره فإذا جهلوه يسموها في فريضة واحدة بما شرع لهم من الرخص
(انكروا ذلك) فنسب عنه انكارهم الله ووصفهم الله تعالى بالسفه وتجهيلهم في كتابه
تنزل آياته (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) كما ترى
وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
٦٢٤٨ كان صلى الله عليه وسلم بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من

من المشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا يدعو عليهم وفي رواية قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو على رعل
وذكوان   خ عنه انس
يقال لهم القراء) قال الطحاوي سموا بذلك لانهم كانوا اكثر دراسة للقرآن من غيرهم
(زهاء سبعين رجلا) اي قدر (الى قوم من المشركين) اي الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام ويقرؤوا عليهم
القرآن ليهديهم الى الرشد وكانوا دون المبعوث لهم عدة وعددا وكان بين
اولئك وبينه صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوه وخانوا القراء فعدوا عليهم وقتلوهم
على ما حق بهم فقنت شهرا يدعو على اولئك الذين [illegible] غيرهم
لهم صلى الله تعالى عليه وسلم من الهدى   وهذا الحديث متفق عليه
٦٢٤٩ كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة خ عنه سهل
قال الطحاوي اي قدر موضع سجوده وهو مقدار ممر الشاة والحكمة في الدنو
من الجدار الذي في قبلته [illegible] قطع السبيل على المجتاز وهذا
الحديث رواه مسلم وابو داود
٦٢٥٠ كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا
للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه خ عنه جابر
العشار) قال الطحاوي جمع عشراء وهي من النوق ما مضى لحملها عشرة
اشهر (فوضع يده عليه) في رواية فاحتضنه فسكن وفي اخرى لو لم احتضنه
لحن الى يوم القيامة   وانظر كيف قست قلوب قريش عليه
وتحن جذع اليه   وتقلوه ودة القرباء
وهذا الحديث اخرجه الترمذي
٦٢٥١ كان صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو
لرجال فيسميهم باسمائهم فيقول اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن
ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
عليهم سنين كسني يوسف   واهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له خ عنه ابو هريرة
فيسميهم باسمائهم) قال الطحاوي لعل هذا كان قبل تحريم الكلام (اللهم اشدد وطأتك)
اي اشدد بأسك وعقوبتك على كفار مضر (كسني يوسف) اي السنين السبع
الشداد التي وقعت لمصر في زمنه عليه الصلاة والسلام واصابت فيها المحنة والغلاء وسني الباساء

والترمذي   وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي

٦٤٥٢ كان صلى الله عليه وسلم ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء   خ عن أنس

أزهر) قال الخطابي الأزهر المشرب بحمرة والأمهق الشديد البياض وذلك غير ممدوح عند العرب والآدم الشديد الأدمة أي السمرة والمراد بها الحمرة والعرب تطلق على من كان كذلك أسمر   وهذان الوصفان المنفيان من لوازم الوصف المثبت مع إفادة التأكيد (رجل) أي ليس شعره بشديد الجعودة ولا بشديد السبوطة بل هو رجل أي وسط بينهما وهذا محمول على بعض الأحوال فلا ينافي ما ورد مما يخالفه (فلبث بمكة عشر سنين) مقتضاه أنه عاش صلى الله عليه وسلم ستين سنة   وأخرج مسلم عن أنس أنه عاش ثلاثا وستين سنة وبه قال الجمهور   وجمع بينهما بإلغاء الكسر أو بأن أنسا لم يقتصر على مجرد العدد بل قال لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي أنه أقام بها أكثر من ذلك أي ثلاث عشرة سنة كما في بعض الروايات ولكنه لم ينزل عليه الوحي في العشر والفترة أي فترة الوحي فتر في ابتدائه كما تقدم لك غير بعيد   وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

٦٤٥٣ كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا له فأصبحوا وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه خارج القبر فحفروا له فأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه   خ عن أنس

يكتب للنبي) قال الخطابي أي يكتب له الوحي (لفظته الأرض) أي طرحته من داخل القبر إلى خارجه لتقوم الحجة على من رآه ويكون عبرة لأولي الأبصار ويدل ذلك على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم (فعلموا أنه ليس من الناس) بل من فعل رب الناس الذي يفعل ما يشاء [illegible] على عصيه وينتقم عنه [illegible] ورسوله [illegible] من الشقاء ولا ينال عاقبة أمره   ولكنه ختم الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فضل عن [illegible]

المراد من فضل الله تعالى من صلاة)

٦٤٥٤ كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء   خ عن البراء

قال الخطابي إن كانت أفعال صلاته كلها قريبة من السواء إلا القيام والقعود فإنه كان يطولهما صلى الله عليه وسلم بقدر ما يتلو فيهما من الآيات والتشهد وفيه إشعار بالتفاوت لأن القريب من السواء ليس بسواء   وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

٦٤٥٥ كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه   خ عن أنس

رجلا) قال الخطابي الرجل بين السبط والجعد أي ليس شعره شديد الجعودة ولا شديد السبوطة

٦٤٥٦ كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل   خ عن ابن عباس

قال الخطابي لا تنافي بين هذا وحديث كان لا يصلي أكثر من إحدى عشرة ركعة وخبر كان يصلي ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر لأن هذا مجمل يفصله الحديث الثالث والثاني [illegible] اقتصار على ما دون ركعتي الفجر   هذه الصلاة كانت فرضا عليه [illegible] والسلام دون غيره (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) أي فريضة زائدة على الفرائض خاصة بك دون أمتك (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا)

٦٤٥٧ كان صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله عز وجل (قد نرى تقلب وجهك في السماء) فتوجه نحو الكعبة   وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة   خ عن البراء

ستة عشر شهرا) قال الخطابي أي من الهجرة (قد نرى تقلب وجهك في السماء) أي تردد وجهك وتصرف نظرك في جهة السماء تشوقا للوحي والخطاب   وكان صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع من ربه أن يحوله إلى الكعبة لأن اليهود كانوا يقولون يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا ولأنها قبلة إبراهيم عليه السلام وأقدم القبلتين وأدعى إلى الإيمان فوافقت مشيئته مشيئة الله تعالى   ووقع ما كان يتوقع ويرجوه (القبلة التي ترضاها) ويميل إليها [illegible] ذلك خلاف الأحكام التي [illegible] بالتعليق [illegible]

والاوزاعي عن النفر وقالوا ما نرى من قبلهم لهذا عملا فانما هو رجل انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمر ويرد عليهم بما اوحاه الله اليه فهو كالمكلف بتبليغه ليلقى عباده بالتبليغ الاجرة
شارحه ما ترضيه الحكمة ونقضي به للكلمة من التوجه الا بنية لمقصد تام والخط المسيد
الامر تام اخره وهذا الحديث متفق عليه

٦٢٥٨ كان صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أر قبله ولا بعده مثله وكان
بسط الكفين خ عن أنس
ضخم اليدين) قال الخطابي اي سمينا لا يدل الغلظ غير ذلك مع خشونة الا انا لينتين كما في حديث
أنس ما مسست حريرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه (وكان بسط الكفين) اي
مبسوطة خلقة وسمح بمعنى انه كان في اصابعه طول غير مفرط وذلك وصف
محمود في الرجل لانه اشد لقبضهم مذموم في النساء وهذا اشبه بالمقام مما قيل
انه بسطها بالعطاء وان كان اجود من الريح المرسلة الا انه ليس بالمعنى المراد

٦٢٥٩ كان عدة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا عدة اصحاب طالوت الذين جازوا
معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن خ عن البراء
طالوت) قال الخطابي الذي بعثه الله تعالى ملكا لبني اسرائيل (اذ قالوا لنبي لهم ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله) الآيات (وزاده بسطة في العلم والجسم) والنهر
نهر فلسطين كما روي عن الحبر وهو الذي اختبر الله به جنود طالوت كما في الآية (الا قليلا منهم)

٦٢٦٠ كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها خ عن ابن عمرو
قال الخطابي الثقل متاع عند أهل اللغة ومراد هنا الحشم اي العيال
والغلول الخيانة في المغنم سمي بذلك لان آخذه يغله في متاعه اي يخفيه أو لانه
تجعل يد آخذه مغلولة الى عنقه مع وعيده تعالى له بما يوجب الخسة والنذالة
كما قال (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)

٦٢٦١ كان عمل صلى الله عليه وسلم ديمة وأيكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطيق خ عن عائشة
قال الخطابي الديمة مطر يدوم اياما ثم أطلقت على كل شيء يستمر والمراد به
الدوام الذي لا ينقطع الازمنة وهذا الحديث رواه مسلم وابو داود

٦٢٦٢ كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقعد

عند رأسه فقال له أسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم فأسلم
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار خ عن أنس
قال الخطابي فيه استخدام الصغير الاسلام الصبي وانه اذا عقل الكفر ومات عليه أدخل
النار وهو مسلم خادمه وعيادة المريض فقد سبقت له من الله الحسنى فخرج من النار
يتيمن بعيادته صلى الله عليه وسلم (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)

٦٢٦٣ كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي خ عن أنس

٦٢٦٤ كان صلى الله عليه وسلم في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع
دميت وفي سبيل الله ما لقيت خ عن جندب
قال الخطابي هذا ما تمسك به الملحدون في الطعن فقالوا هذا شعر والقرآن ينفي
عنه صفة الشعر (وما علمناه الشعر) مع ان هذا الوارد اي البيت موضعا يجب لانه
صلى الله عليه وسلم انشده متمثلا كما جزم به غير واحد او انشاءه غير قاصد
لوزنه والشعر ما قصد فيه فهذا وان كان موزونا لم يكن مصدره عن نية وروية فيه
وانما هو اتفاق كلام يقع موزونا فليس منه ويقع في الفصيح الكثير أبيات وأشطار
وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي والنسائي

٦٢٦٥ كان صلى الله عليه وسلم في سفر فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون
(وفي رواية) وما سمعت احدا احسن صوتا منه او قراءة خ عن البراء
فقرأ) قال الخطابي وقع ذلك في صلاة العشاء وانما قرأ صلى الله عليه وسلم فيها بقصار
المفصل دون اوساطه لكونه كان مسافرا والسفر يطلب فيه التجوز في القراءة
كما يطلب فيه قصر الفريضة الرباعية (وفي رواية) وورد في اثر عن قتادة انه
قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم
حسن الوجه حسن الصوت وفي رواية وكان نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا
فهو الذي تم له الحسن في كل وصف ونزه عن الريب في كمال حسن المعنى والصورة
وهذا الحديث رواه الجماعة

٦٢٦٦ كان صلى الله عليه وسلم في عنفقته شعرات بيض خ عن عبد الله بن بسر
قال الخطابي العنفقة شعرات بين الشفة السفلى والذقن واصلها كما قال أهل
اللغة من العنق وهو خفة الشيء وقلته والتنوين في شعرات للتقليل اي شعرات معدودة

٦٢٦٧ كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللحيف خ عن سهل
قال القسطلاني الذي [illegible] شي [illegible] لأنه كان يلحف بذنبه الأرض [illegible] لطول ذنبه فعالة بمعنى فاعل
بذنبه الأرض أي يغطيها

٦٢٦٨ كان صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته
في حلة حمراء لم أر شيئا قط أحسن منه خ عن البراء
(مربوعا) قال القسطلاني هذا يرد قول [illegible] آنفا كان ربعة من القوم (بعيد ما بين المنكبين) بسكون
الهاء [illegible] الصدر وذلك آية النجابة (في حلة حمراء) [illegible] [illegible] بخطوط حمر وليست بأحمر
البحت لأنه منهي عنه (أحسن منه) [illegible] لا لأنه ممثل [illegible] وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

٦٢٦٩ كان صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها إلا ورّى بغيرها حتى كانت غزوة
تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو
عدو كثير فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي
يريد ولقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس خ عن كعب بن مالك
(إلا ورى بغيرها) قال القسطلاني أي ستر وكنى عنها وأوهم أنه يريد غيرها وقصده
واحد من أنواع [illegible] [illegible] والحكمة في ذلك المبالغة في الكتمان لأجل أنه
يخبر عن العدو [illegible] على غرة (ومفازا) المفاز والمفازة البرية القفر
سميت بذلك [illegible] لأنها [illegible] [illegible] [illegible] إذا مات وقيل مأخوذ من الفوز
فسميت بذلك تفاؤلا بالنجاة

٦٢٧٠ كان صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت
فقام معي ليقلبني فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله
يا رسول الله قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في
قلوبكما سوءا أو قال شيئا خ عن صفية
(فانقلبت) قال القسطلاني [illegible] [illegible] [illegible] قوله تعالى (وينقلب إلى أهله مسرورا)
(على رسلكما) الرسل التؤدة أي على هينتكما فليس شيء تكرهانه (مجرى الدم)
قيل هو على ظاهره [illegible] [illegible] وقيل مجاز عن الإغواء وشدة الفعل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كأنه يجري في داخل الجسم (وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما) لم [illegible]
صلى الله عليه وسلم إلى أنهما يظنان به الظنون لما تقرر عنده من صدق إيمانهما ولكن خشي عليهما

فيه ملكة خشي عليهما أن يلقي الشيطان في قلوبهما [illegible] لكونهما غير معصومين فيفضي بهما إلى الهلاك
لأن سوء الظن بالأنبياء كفر فبادر إلى إعلامهما حسما للمادة وتعليما لغيرهما إذا وقع مثل ذلك
وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

٦٢٧١ كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه خ عن سويد بن النعمان
قال القسطلاني السويق القمح أو الشعير المقلو وقد يصنع الأول [illegible] [illegible] المسافر والطعام
المستعجل والبلغة الرقيقة [illegible] [illegible] [illegible] دعا صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] بالأزواد
فلم يؤت إلا بالسويق [illegible] [illegible] [illegible] الأقوات والمرق مضغة الشيء الطلب وإدارته في
الفم أي [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] وهذا الحديث أخرجه
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والنسائي وابن ماجه

٦٢٧٢ كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله تعالى
ويصبرون على الأذى حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
فقتل الله به صناديد قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة
الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا خ عن أسامة بن زيد
(كما أمرهم الله تعالى) قال القسطلاني أي في قوله تعالى (فاعفوا واصفحوا حتى يأتي
الله بأمره) حتى أذن الله فيهم أي في قتالهم كما في غير آية وهذا غاية العفو صلى الله عليه
وسلم في القتال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولم يزل العفو من شأنه حتى
زالت الحياة الدنيا إلى الرفيق الأعلى وعفا عنه كثير (صناديد قريش) أي عظماؤهم
ورؤساؤهم وكل عظيم غالب فهو صنديد (وعبدة الأوثان) خصص عبدة الأوثان
مع شمول المشركين لهم لأنه [illegible] كان أبعد وضلالهم أشد (قد توجه) أي ظهر
وجهه وتبين أنه الحق (فبايعوا) بايع بمعنى عاهد والفعل في هذا التركيب ورد
بصيغة الماضي والأمر وهذا الحديث رواه مسلم [illegible]

٦٢٧٣ كان صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذي
غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت فقال اللهم في الرفيق الأعلى
فقلت إذا لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح خ عن عائشة
(يحيا) قال القسطلاني أي يحكم في أمره ويخير إلى هذا المقام [illegible] [illegible] الدنيا
والرحلة إلى الدار الآخرة (اللهم في الرفيق الأعلى) أي مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية

وهذا الحديث متفق عليه

كان صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة خ عن عائشة ٦٢٧٤
قبل الظهر) قال الشطاوي لا تعارض بين هذا وبين حديث ابن عمر ركعتين كان صلى الله عليه وسلم
يصلي قبل الظهر ركعتين لاحتمال انه كان يفعل هذا وذاك في احوال متعددة فروى كل منهما
ما رآه (قبل الغداة) اي صلاة الصبح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد
تعاهدا منه عليهما الا في الخبر وفيه فضلهما على هذه الدار وما حوت ... تستشفع الاخبار
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه احمد ومسلم والترمذي

كان لا يؤذن له في العيدين م ت عن جابر بن سمرة ٦٢٧٥
ولا اقامة بل ينادي الصلاة جامعة

كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل متكئا ولا يطأ عقبه رجلان حم عن ابن عمرو (ابن ٦٢٧٦
العاص) باسناد حسن
متكئا) اي مائلا على احد شقيه معتمدا عليه وصح لا يريد الاعتماد على وطاء تحته
مع الاستواء كما وهم (ولا يطأ) اي يمشي خلفه (رجلان) ولا اكثر كما تفعل الملوك
يتبعهم الناس كالخدم

كان صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها ان يأكل منها للشاة ٦٢٧٧
التي اهديت له طب ابو داود عن عمار بن ياسر) واسناده صحيح
للشاة) اي لاجل قصة الشاة (التي اهديت له) يوم خيبر وفيها سم فاكلوا منها فمات بعض
صحبه وصار المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاوده الاذى حتى توفي

كان صلى الله عليه وسلم لا يتطير ولكن يتفاءل الحكيم الترمذي (والبغوي في ٦٢٧٨
معجمه (عن بريدة) ابن الحصيب باسناد حسن
لا يتطير) اي لا يتشاءم ... ولا يفر من قضائه وقدره ولا يرى للاسباب تأثيرا في
حصول المكروه (ولكن كان يتفاءل) اي اذا سمع كلاما حسنا يتيمن به تحسينا للظن بربه

كان صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل ت ن ه ك عن عائشة قال الحاكم ٦٢٧٩
حديث صحيح
قال المناوي اي كان اذا توضأ قبل الغسل لا يأتي به بعده وقال غيره لو اغتسل للماء على جميع
بدنه من غير وضوء غسل واستباح به الصلاة وغيرها لكن الافضل ان يتوضأ
وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل وبعده والافضل تقديم الوضوء

٦٢٨٠ كان صلى الله عليه وسلم لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه طب حم م عن النعمان بن بشير قال الترمذي حديث صحيح
الدقل) بفتح الدال المهملة والقاف رديء التمر ويابسه (ما يملأ بطنه) هذا مستوعب لما كان
عليه من الاعراض عن الدنيا وعدم الاعتناء بلذوذها وشهواتها

٦٢٨١ كان صلى الله عليه وسلم لا يجيز على شهادة الافطار الا رجلين ... عن ابن عباس وابن عمر
باسناد حسن
الافطار) من رمضان (الا رجلين) ظاهره ولو صاموا ثلاثين يوما والعمل عليه المالكية
اذا كانت السماء مصحية

٦٢٨٢ كان صلى الله عليه وسلم لا يحدث حديثا الا تبسم حم عن ابي الدرداء قال الهيثمي حسن
لا يحدث) يحتمل بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل (الا تبسم) اي حديثا يناسب التبسم قال
في المصباح تبسم تبسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت والتبسم دون الضحك
ويقال هو دون الضحك

٦٢٨٣ كان صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح حم ت ك
عن بريدة قال الترمذي حديث صحيح
لا يخرج) من بيته (يوم الفطر) الى المصلى (حتى يطعم) بفتح الياء والعين اي يأكل
(حتى يذبح) الاضحية فيأكل منها فالسنة في الفطر الاكل قبل الخروج او في
الطريق للمصلى وفي الاضحى بعد الرجوع ومن الذبيحة

٦٢٨٤ كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد ت عن انس قال الترمذي حديث صحيح
لغد) لمزيد ثقته بربه اي لا يدخر شيئا ... فلا ينافي انه ادخر قوت سنة لعياله
فانه كان خازنا قاسما فلما وقع المال في يده قسمه لعياله ... فانه خشي الفوت ...

٦٢٨٥ كان صلى الله عليه وسلم لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة خ د ن عن عائشة
اربعا) من الركعات (قبل الظهر) وقع في حديث ابن عمر قبل الظهر ركعتين وفي حديث
عائشة اربعا وهو محمول على ان كل واحد منهما وصف ما رآه ويحتمل ...
ما رواه احمد وابو داود في حديث عائشة رضي الله عنها كان يصلي في بيته قبل
الظهر اربعا ثم يخرج وقال ابو جعفر الطبري الاربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليلها

٦٢٨٦ كان صلى الله عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل صلى قاعدا
د ك عن عائشة
قيام الليل) اي التهجد وهو الصلاة فيه بعد النوم (او كسل) لكبر (صلى قاعدا) او نحو ذلك

فصلاة فاعط الصلاة قائما من الاجر بخلاف غيره هكذا رواه ابن خزيمة في صحيحه وروى
عن ابن حبان في صحيحه عن ام سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته
وهو جالس وكان احب العمل اليه ما دووم عليه صاحبه وان كان يسيرا

كان صلى الله عليه وسلم لا يدع ركعتي الفجر في السفر ولا في الحضر ولا في الصحة ولا في السقم ٦٢٨٧
خط عن عائشة
(ركعتي الفجر) اي صلاة سنة الصبح (ولا في السقم) بفتحتين المرض أو المرض الطويل قال في
الصحاح السقم والسقم مثل حزن وحزن وقد سقم بالكسر يسقم فهو سقيم فهذا افضل
الرواتب ما عدا الوتر

كان صلى الله عليه وسلم لا يدع صوم ايام البيض في سفر ولا حضر طب عن ابن عباس (ايام) بالاضافة ٦٢٨٨
ايام) الليالي (البيض) الثالث عشر وتاليه وسميت بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها
الى آخرها (في سفر ولا حضر) اي كان يلازم صومها فيهما

كان صلى الله عليه وسلم لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه طب عن ابن عباس (يدفع) بالبناء للمفعول ٦٢٨٩
بناء الفعلين للمفعول وحذف النون للتخفيف وذلك لعظم تواضعه وبراءته من
الكبر الذي هو شأن الملوك واتباعهم

كان صلى الله عليه وسلم لا يراجع بعد ثلاث ابن قانع عن زياد بن سعد (لا يراجع) ٦٢٩٠
اي غالبا أو من الاجانب وخاصته واهل فقد ورد انه جمعها من الموالفة الكثرة سوال حتى غضب

كان صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب حم خ ن عن انس ٦٢٩١
اذا اهدي اليه لانه كما في مسلم ان كان ملك لعفيف ريحانه فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح

كان صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه ٦٢٩٢
يرفع حتى يرى بياض ابطيه خ عن انس
قال الطحاوي يفيد نفي الرفع في غير الاستسقاء والمعارضة ما
ثبت عند الشيخين وغيرهما ما يثبت الرفع في غير الامكان التوفيق بحمل النفي على
الوصف لا اصل الرفع فيقول المعنى الا انه صلى الله عليه وسلم كان لا يبالغ في الرفع الا في
الدعاء وهذا الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

كان صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك حم د عن ٦٢٩٣
عائشة مستدلين قبل الماء وكان عند تخرجه قبل ان يتوضأ

كان صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية خ عن انس ٦٢٩٤

٧٤٤

قال الطحاوي الغدوة اول النهار والمراد بالعشية هنا ما بعد الزوال الى الغروب وما بعد هذه
الغاية فليس بمراد وهذا الحديث متفق عليه

٦٢٩٥ كان صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات خ عن انس
قال الطحاوي اي ويأكلهن وترا

٦٢٩٦ كان صلى الله عليه وسلم لا يركع بعد الفرض في موضع يصلي فيه الفرض قط في الافراد
عن ابن عمر بن الخطاب
اي لا يصلي نفلا بل ينتقل الى موضع آخر او يتحول الى المسجد الى بيته او الى موضع آخر لتكثير مواضع السجود

٦٢٩٧ كان صلى الله عليه وسلم لا يسأل شيئا الا اعطاه أو سكت ك عن انس قال الذهبي
حديث صحيح
(لا يسأل) بالبناء للمفعول (الا اعطاه) ان كان عنده (أو سكت) ان لم يكن
عنده لانه هكذا في رواية وفي اخرى ومن سأله حاجة لم يرده الا بها أو
بميسور من القول او الدعاء وعاد وقال المناوي أو وعد بان يعطيه اذا جاءه
شيء وقضاه ولا يرده بقوله لا جبرا لخاطره

٦٢٩٨ كان صلى الله عليه وسلم لا يستلم الا الحجر والركن اليماني ن عن ابن عمر (لا يستلم) بالاستلام
لا يستلم) من البيت وقال المناوي اي من البيت (الا الحجر) الاسود (والركن اليماني) فيستلمهما
دون غيرها

٦٢٩٩ كان صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء في البيعة حم عن ابن عمرو (لا يصافح
النساء) الاجانب (في البيعة) بل يبايعهن بالكلام فقط قال المناوي وزعم انه
كان يصافحهن بحائل لم يصح وقال المناوي واذا كان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لا يصافح
النساء فلا كذلك غيره

٦٤٠٠ كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء ك هب عن انس
وهو حديث صحيح
(حتى يفطر) على شيء حلو وقال المناوي فينبغي المبادرة بالافطار
بعد الغروب) انه كان صائما (حتى يفطر) على شيء حلو
اذا تحقق الغروب أو ظنه بالاجتهاد (ولو على شربة ماء) وفي نسخة بتعالى من

٦٤٠١ كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي قبل العيد شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين
ه عن ابي سعيد
قبل العيد اي قبل صلاته وقال المناوي اخذ به الحنفية فكره التنفل قبل صلاة العيد

في المصلى خاصة عنهم وعندنا لا يكره في غيره الا للامام ... (شيئا) الا من النفل
في مسجد (فاذا) صلى العيد
6402 كان صلى الله عليه وسلم لا يطيل الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب الا في اهله
الطيالسي عن ابن عمر   باسناد حسن
ولا (الركعتين) العتيقين (الا في اهله) اي في بيته وقال المناوي لئلا يكون ... [illegible]
6403 كان صلى الله عليه وسلم لا يصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء   د عن سلمى
قال المناوي لان ... فانه بارد يابس وفيه ... للقروح وقال ... [illegible]
[illegible]
كان صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما   حم ت ك عن جابر بن سمرة
الا تبسما) قال المناوي اي غالبا والا فقد ضحك بصوت والتبسم ... الانبياء والرسل ... في ذلك
6404 كان صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا   حم ق ن عن انس
اي لا يقدم عليهم من سفر ولا غيره في الليل على غفلة فيكره ذلك ... [illegible]
اهله على غير اهبة ... [illegible] وقال الحفني ... [illegible]
... اذا جاء ليلا ... المختار
6405 كان صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة   د ك عن جابر بن سمرة (الموعظة ...
الموعظة) اي الخطبة (يوم الجمعة) لئلا يمل سامعوه قال العلقمي وتمامه ... ابي داود
... كلمات يسيرات اي ... اي بليغات
6406 كان صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم
د عن ابن عباس   واسناده صحيح
(فصل السورة) اي انقضاءها زاد ابن حبان فاذا نزلت علم ان السورة قد انقضت
ونزلت اخرى   وفيه حجة لمن ذهب الى انها آية من كل سورة
6407 كان صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات (ابن سعد عن
عائشة) ... [illegible]   طب عن جابر بن سمرة
اي لا يذهب الى صلاة عيد الفطر (حتى يأكل) في منزله (سبع تمرات) فيندب ذلك
6408 كان صلى الله عليه وسلم لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث   ابن سعد عن عائشة ...
اي لا يقرؤه كاملا في اقل من ثلاثة ايام   وهذا ... [illegible] قراءة القرآن
... الكلام عليها
6409 كان صلى الله عليه وسلم لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج   ابن سعد عن عائشة

ليضاء له) قال الحفني اي يوقد له السراج
6410 كان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس الا قال سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك   وقال لا يقولهن احد حين يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان
منه في ذلك المجلس   ك عن عائشة   قال الشيخ حديث صحيح
سبحانك اللهم ربي) ... وقال الحفني ... قيامه او عقبه ... المجلس
... الواقع فيه ... او خصوص الصغائر عند الجمهور (الا غفر له) اي
هذه الكلمات (في ذلك المجلس) ... [illegible]
6411 كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يدع احدا من اهله في يوم عيد الا اخرجه
ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله
من اهله) اي عياله وحشمه وخدمه (في يوم عيد) اصغر او اكبر (الا اخرجه) معه
ليشهد صلاة العيد   قال المناوي ولهذا في زماننا للنساء ... لعلة الفساد
6412 كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يسأل شيئا الا فعله   طب عن طلحة
لا يسأل شيئا) من متاع الدنيا (الا فعله) اي جاد به على الطالب ... [illegible]
6413 كان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يقول لشيء لا فاذا هو سئل فاراد ان يفعل
قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت   ابن سعد عن محمد بن الحنفية مرسلا
لشيء لا) ... (سكت) ولا يصرح بالرد   وقال الحفني ... [illegible]
6414 كان صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره الى احد ولا صدقته التي يتصدق بها
يكون هو الذي يتولاها بنفسه   ه عن ابن عباس
طهوره) بفتح الطاء (الى احد) من خدمه بل يتولاه بنفسه ... [illegible]
في ماء الطهر   او ... الاستعانة في غسل الاعضاء فانه مكروه ... [illegible]
(صدقته التي يتصدق بها) الى احد (يكون هو الذي يتولاها بنفسه) ... [illegible]
لحق الصدقة   او يضعها في غير موضعها   وقال الحفني انما خص ... [illegible]
بانه يتولاها بنفسه لحديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول
... [illegible] الى التواضع ... [illegible]
... السوء
6415 كان صلى الله عليه وسلم لا يكون في المصلين الا كان اكثرهم صلاة ولا يكون في الذاكرين
الا كان اكثرهم ذكرا   الحاكم ... عن ابن مسعود ... واسناده حسن

عنه صلى الله عليه وسلم [illegible] بابه والله قام حتى تورمت قدماه

6416 كان صلى الله عليه وسلم لا يلتفت وراءه إذا مشى وكان ربما تعلق رداؤه

بالشجرة فلا يلتفت حتى يرفعوا عليه (ابن سعد في الطبقات (والحكيم) في نوادره (وابن عساكر)

في تاريخه (عن جابر) بإسناد حسن

فلا يلتفت لتخليصه (حتى يرفعوا عليه) قال المناوي زاد الطبراني لأنهم كانوا يمزحون ويضحكون

وكانوا قد أمنوا التفاته

6417 كان صلى الله عليه وسلم لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره (قط عن جابر) قال

العلقمي بجانبه علامة الحسن

أي إذا لم يكن صائما لما تقدم من أنه كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ويكفيه الجمع بأنه كان

يفطر على شيء قليل أو يلي

6418 كان صلى الله عليه وسلم لا يمنع شيئا يسأله (حم عن سهل بن سعد الساعدي) بإسناد حسن

(لا يمنع) بالبناء للفاعل (يسأله) بالبناء للمفعول

6419 كان صلى الله عليه وسلم لا ينام إلا والسواك عند رأسه فإذا استيقظ

بدأ بالسواك (حم ومحمد بن نصر عن ابن عمر) ابن الخطاب قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

(عند رأسه) ليسهل تناوله (بدأ بالسواك) عقب استيقاظه لشدة حرصه عليه

6420 كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر (حم ت عن عائشة) قال

الشيخ بإسناد حسن

حتى يقرأ سورة (و) سورة (الزمر)

6421 كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك

(حم ت ن ك عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح

6422 كان صلى الله عليه وسلم لا يتبعث في الضحك (طب عن جابر بن سمرة) بإسناد حسن

أي لا يسترسل فيه بل إذا وقع منه ضحك فالغالب الأوقات جعل الوقار

6423 كان صلى الله عليه وسلم لا ينزل منزلا إلا ودعه بركعتين (ك عن أنس) قال الشيخ

حديث صحيح

عند إرادة الرحيل منه فيقدم ذلك منه

6424 كان صلى الله عليه وسلم لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الإناء (ه عن ابن عباس)

بإسناد حسن

ولا شراب فمن آداب الأكل أن لا ينفخ في الطعام الحار بل يصبر إلى أن يبرد فالجلد وأما النفخ لأجل

قراءة [illegible] أما الطعام بنحو السبع (و) كان (لا يتنفس في الإناء) لئلا يتغير الماء

6425 كان صلى الله عليه وسلم لا يواجه أحدا بشيء يكرهه (حم خد د عن أنس) بإسناد حسن

قال الحفني بل إذا أراد نهي شخص قال ما بال أقوام يفعلون كذا وذلك لأنه لو واجه

شخصا بمكروه ربما حصل عليه صلى الله عليه وسلم فيهلك فينبغي لكل من أراد نهي شخص

أن ينصحه فيما بينه وبينه فإن النصح في ملأ التشهير أو يحمله [illegible] وأن لا

يواجهه بما يكره عند الناس

6426 كان صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد

جنائزهم (ع طب ك عن سهل بن حنيف) (ابن الصغير) قال الشيخ حديث صحيح

(ويزورهم) في منازلهم تلطفا بهم (ويعود مرضاهم) الذكور والإناث ويسأل

كيف حاله (ويشهد جنائزهم) أي يحضرها للصلاة عليها قال الحفني فينبغي ذلك

من كل مسلم وأن يبالغ في الفقراء ما يبلغ ولا يفعل أن ذلك [illegible]

أعظم [illegible] مقاما من أعلام صلى الله عليه وسلم [illegible]

6427 كان صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين (ق عن ابن عمر)

قال العلقمي مسجد قباء أول مسجد أسسه صلى الله عليه وسلم وهو على

ثلاثة أميال من المدينة [illegible] وورد مرفوعا من خرج حتى يأتي مسجد قباء فيصلي

فيه كان له عدل عمرة وورد بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص لأن أصلي في

مسجد قباء ركعتين أحب إلي من أن آتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون

ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل وهذا الحديث مشهور

6428 كان صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا (خ عن ابن عمر)

قال العلقمي فيه ما ليس في صلاته من أفضلية [illegible] في وقت الزيارة

وبيانه السبب الذي كان يخصه صلى الله عليه وسلم لزيارته [illegible] المسجد وآثاره

[illegible] أهل قباء ليتفقد حال من تخلف منهم عن شهود الجمعة معه في المسجد

النبوي وذلك من آثار العلم الشرعية في [illegible] الجمع والانعامات [illegible]

6429 كان صلى الله عليه وسلم يأخذ [illegible] فيتفقده [illegible] على

[illegible] ثم يضعها ثم يتعقل [illegible] (خ عن [illegible])

قال الطحاوي في التركيب [illegible] والالتفات من التكلم إلى الغيبة [illegible]

عن أسامة والمعنى اللهم صل خيرك إليها فإنك أولى بها وأنت خير وليها والخير كل الخير لمن
تفضل عليه تعالى برحمته وأنعطف صاحب الفتوح عليه الصلاة والسلام الحديث رواه النسائي

٦٤٢٠ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من
الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال
وأعوذ بك من عذاب القبر خ عن سعد بن أبي وقاص

قال الطحطاوي البخل ملازم لحب المال ... الإنسان وفي الشرع منع الواجب به علم
أنه من بخل بما أوتيه من فضل الله تعالى سيطوقه يوم لا ينفع مال ولا بنون فقد بخل على نفسه
بالشقاوة من ذلك (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه) الآية والجبن ضد الشجاعة وأرذل
العمر أخسه وهو الهرم الذي يشبه الطفولية في انتقاص القوى والعقل
المسلط على الأعضاء ويبطل الهيئة الجسمية والنقص قد يوجب تخابط الرأي
واختلال الحال وفانا الله تعالى من أرذل الحال والمآل وهذا الحديث أخرجه النسائي

٦٤٢١ كان صلى الله عليه وسلم يأمر مؤذنا فيؤذن ثم يقول على إثره ألا صلوا في
الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر خ عن ابن عمر

قال الطحطاوي الرحال هنا المنازل التي يأوي إليها الإنسان سواء كانت من الحجر والمدر
أو غيرها كالأصواف والأوبار والأشعار وأمره صلى الله عليه وسلم بالصلاة فيها
لا ينافيه وهو دعاء الله تعالى بالإقبال على الصلاة في النداء لأنه أمر بذلك
وخصه لمن أراد أنه يترخص ومعنى حي على الصلاة ندب لمن أراد أن يستكمل الفضيلة
ولو بكلفة المشقة ويؤيد ذلك ما رواه مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحله الحديث متفق عليه

٦٤٢٢ كان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره
حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر
فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها
من فيه فقال أما علمت أن آل محمد لا يأكلون صدقة خ عن أبي هريرة

صرام النخل قال الطحطاوي قوله تمرة (لا يأكلون صدقة) هذا الكلام يقال عند
وضوح الأمر وإن لم يكن المخاطب عالما به أي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره وللمبالغة
في المنع منه صيغ الأمر وفي الحديث تحريم الصدقة مطلقا فرضا وتطوعا ومنعه لبعضهم
لبعضه والحكمة في ذلك التحريم أن الصدقة أوساخ الناس كما رواه مسلم وذلك لقسم

تشعر بزوال المشاكل وعز المطالب وقد صار تقارب المقام الشريف منه ذلك وأبدل به الغنية
المشتغلة بعلمه عن الهم

٦٤٢٣ كان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه د عن أنس
بالتمر أي البالي يخرج السوس منه بل أو حال الأكل بدليل ما قال فإن التمر لعدم تنظيفه من الدود
غير منهي عنه وقال فقيه في الدود المتولد من الفاكهة والجبن والخل والحبوب ونحوها
بجواز أكله مع ما تولد منه على الأصح إن عسر تمييزه ولو تفرق ولو أدام العسر التمييز

٦٤٢٤ كان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل هل ترك لدينه قضاء
فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما
فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين
فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته خ عن أبي هريرة

لدينه قضاء) قال الطحطاوي أي قدرا زائدا عن مؤنة تجهيزه يوفى منه دينه (صلوا
على صاحبكم) امتناعه صلى الله عليه وسلم من الصلاة على المدين كان لتحريض الناس على
قضاء دينهم في حياتهم الدنيا والتوصل في البراءة منه لئلا تفوتهم صلاته عليهم ولما
يلي أمر الدين شديدا لما امتنع عن الصلاة على مدين فقير وزعم عليه (من أنفسهم)
مما قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم إذا اجتمعوا به وأقرب إليهم
وأشفق عليهم من أنفسهم لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأمرهم ولا يأمر إلا
بما فيه صلاحهم وفلاحهم في معاشهم ومعادهم بخلاف النفس فإنها إما
أمارة بالسوء وحالها لا يخفى على غبي فضلا عن ذوي أو عرفها فقد
تجهل لبعض المصالح وتخفى عليها بعض المنافع ويلزم من كونه صلى الله تعالى
عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم كونه أولى بهم من غيرهم ولأنه
كان صلى الله تعالى عليه وسلم بمنزلة الآباء في حقنا يجب علينا أن نكرمه أحب
إلينا من أنفسنا وحكمه علينا أنفذ من حكمها وحقه آثر علينا من
حقوقها جزاه الله تعالى عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته والله سبحانه أعلم
مع أمته إنه بنا رؤوف رحيم وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي

٦٤٢٥ كان صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم
ق د عن عائشة

فيبرك عليهم) أي يدعو لهم بالبركة (ويحنكهم) بتمر تربة المدينة المشهود لها بالبركة

قال النووي اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر فإن تعذر فما في معناه
أو قريب منه من الحلو فيمضغ المحنك التمرة حتى تصير مائعة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود
ويضعها فيه ليدخل شيء منها جوفه ويستحب أن يكون المحنك من الصالحين وممن يتبرك به
رجلا كان أو امرأة فإن لم يكن حاضرا عند المولود حمل إليه (ويدعو لهم) بالإمداد
والهداية إلى طريق الرشاد

كان صلى الله عليه وسلم يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته (ع عن سلمة بن الأكوع) بإسناد حسن ٦٤٣٦
فلا يخفى أن استعمال الطيب مطلوب مطلقا ولو كان شخص خليا عن [illegible]

كان صلى الله عليه وسلم يأخذ من لحيته من عرضها وطولها (ت عن ابن عمرو) بن العاص ٦٤٣٧
قال المناوي أي بالسوية أي دون ما يجوزه وقال الحفني أي يأخذ الشعر الزائد
في الطول لتقربه من التدوير من جميع الجوانب لأن الاعتدال محبوب والطول
المفرط يشوه ولذا قيل من طالت لحيته كان خفيف العقل أي غالبا وكل
في الطول المفرط الخارج عن حيز الاعتدال والصواب [illegible] ورود نكتة
وقعت ممن له لحية طويلة: [illegible] الماموية فراجع إن شئت

كان صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب (ه عن سهل بن سعد) الشاعر له ٦٤٣٨
ت عن عائشة حب عن عبد الله بن جعفر) وإسناده صحيح
قال الحفني أي الأصفر والأخضر بالرطب ليعدل النقائص فيحصل النفع فإن الرطب
حار والبطيخ بارد أي الأصفر والأخضر كل منهما بارد وإن كان في بعضه حرارة
بقدر ما فيه من الحلاوة لتغلب الرطوبة على حلو حار

كان صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق (ك عن أنس) ٦٤٣٩
بإسناد صحيح
قال المناوي أي الطبق الموضوع تحت الرطب لا الذي فيه الرطب فإنه نظيف

كان صلى الله عليه وسلم يأكل الخربز بالرطب ويقول هما الأطيبان (الطيالسي عن جابر) ٦٤٤٠
وإسناده حسن
الخربز) بكسر المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها زاي نوع من البطيخ الأصفر
لا الأخضر كما قيل قال الحفني يوجد في البلاد الحجازية كثيرا والصواب من
البطيخ الأصفر ومثله في ذلك الأخضر والقثاء (الأطيبان) أي هما أطيب أنواع الفاكهة

كان صلى الله عليه وسلم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة (حم طب عن سلمان) الفارسي ٦٤٤١

الفارسي (ابن سعد) في الطبقات (عن عائشة وعن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح
لما في الهدية من الإكرام والصدقة منه الذل ولذا اختص بتحريم صدقة الفرض والنفل عليه

٦٤٤٢ كان صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب (حم ق د ت ه عن عبد الله بن جعفر)
القثاء) بكسر القاف والمد (بالرطب) [illegible] أو الأصفر لأن في الرطب حرارة وفي
القثاء برودة فإذا أكلا معا اعتدلا

٦٤٤٣ كان صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلعقهن قبل أن يمسحها (حم م د عن
كعب بن مالك)
ويلعقهن) يعني أصابعه (قبل أن يمسحها) بالمنديل فيسن ذلك

٦٤٤٤ كان صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا
وبرد هذا بحر هذا (د عن عائشة)
الطبيخ) قال المناوي بتقديم الطاء لغة في البطيخ بوزنه (بالرطب) قال والمراد
الأصفر وهذا من التدبير أي حفظ الصحة

٦٤٤٥ كان صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويستعين بالرابعة (طب عن عامر بن
ربيعة) بالرابعة) بالخنصر

٦٤٤٦ كان صلى الله عليه وسلم يأكل مما مست النار ثم يصلي ولا يتوضأ (طب عن ابن عباس)
بإسناد صحيح
وأما حديث كان يتوضأ مما مست النار فمنسوخ بحديث جابر كما في النسائي

٦٤٤٧ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا (حم عن أنس)
وإسناده صحيح
بالباءة) يعني النكاح (التبتل) أي الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة
بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح
عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا
وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى فليس المراد مطلق التبتل
الذي هو ترك الشهوات والانقطاع للتعبد (نهيا شديدا) قال المناوي تمامه
عند مخرجه (ويقول تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة)

٦٤٤٨ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالهدية صلة بين الناس (ابن عساكر عن أنس) وإسناده حسن
الهدية) أي الإهداء (صلة بين الناس) لأن ذلك من أعظم أسباب التحابب بينهم

٦٤٤٩ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف (خ د عن اسماء) بنت ابي بكر الصديق
قال الشيخ حديث صحيح

قال العلقمي العتاقة بفتح العين مصدر من عتق يعتق عتقا كضرب يضرب ضربا وعتاقة وعتاقا قال بفتح الاول وافعال الامر فلا مندوحة عنه قربات يدفع الله بها البلاء عن عباده لا سيما العتق والصدقة الكثيرة

٦٤٥٠ كان صلى الله عليه وسلم يأمر أن نفرق من العقيقة (م عن عائشة) البار للمفضل
٦٤٥١ كان صلى الله عليه وسلم يأمر باخراج الزكاة قبل الغدو للصلاة يوم الفطر
(ت عن ابن عمر) باسناد حسن

(الزكاة) اي زكاة الفطر (للصلاة) اي صلاة العيد (يوم الفطر) قال العلقمي فيستحب اخراجها قبل صلاة العيد للامر به في هذا الحديث وغيره والتقييد بالصلاة جرى على الغالب من فعلها اول النهار فان اخرت استحب تعجيلها اول النهار للتوسعة على المستحقين ويحرم تأخيرها عن يوم العيد بلا عذر كغيبة مال او المستحقين لان المقصود اغناؤهم عن الطلب فيه والقضاء وجوبا فورا ان اخر بلا عذر

٦٤٥٢ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بناته ونساءه ان يخرجن في العيدين (حم عن ابن عباس)
باسناد حسن

اي المصلى لتحصيل من لا عذر لها ونساءه الكبار منعا لاعذار

٦٤٥٣ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للاعاجم (طب عن عتبة) بن عبد فرقدية (ابن عبد) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

(بتغيير الشعر) اي تغيير لونه الابيض بالخضاب بغير سواد كحناء اما تغييره بالسواد فحرام لغير الجهاد (مخالفة للاعاجم) علة للتغيير فانهم لا يصبغون شعورهم

٦٤٥٤ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بدفن الشعر والاظفار (طب عن وائل بن حجر) بتقديم الحاء
قال الشيخ حديث حسن

المنفصلة من الآدمي لئلا تتفرق اجزاؤه فكذا اجزاؤه كله على سبيل الندب لا الوجوب

٦٤٥٥ كان صلى الله عليه وسلم يأمر بدفن سبعة اشياء من الانسان الشعر والظفر والدم والحيضة والسن والعلقة والمشيمة (الحكيم) في نوادره (عن عائشة)
(الشعر) قال الحفني من رأس او لحية فدفنه سنة لا واجب كدفن جلدة (والحيضة) بكسر الحاء خرقة الحيض (المشيمة) هي ما يكون فيه المولود ثم يخرج بعد ام

أمه وقد وقع انه صلى الله عليه وسلم دعى هو وبعض اصحابه ليوم فنزلوا وشربوا فقال الا هل وارية فقالت نعم من لم يطلع عليها احد فقال هل شربة فقال نعم فقال وبل ذلك منه الصبيان ويل للناس منك اي لعترته اذ حصلت له باختلاط دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغالب الناس ويغالبونه ومن كان شرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم جائزا ولطهوبا للنجدين الواحد يحصل منه الشدة المرتبة عليها عادة

٦٤٥٦ كان صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يختتن وان كان ابن ثمانين سنة (طب عن قتادة) بن عياش (الهاوي) الغزال وقيل الجرشي واسناده حسن
فقد اختتن ابراهيم عليه السلام بالقدوم وهو ابن ثمانين سنة

٦٤٥٧ كان صلى الله عليه وسلم يباشر نساءه فوق الازار وهن حيض (م د عن ميمونة) ام المؤمنين

(يباشر نساءه) اي يتمتع بهن بغير وطء (وهن حيض) بضم الحاء وشدة المثناة الفوقية مع التحتية جمع حائض قال العلقمي اعلم ان مباشرة الحائض بالجماع في الفرج حرام باجماع المسلمين ومباشرتها فيما فوق السرة وتحت الركبة بالذكر او غيره حلال باتفاق العلماء ومباشرتها فيما بين السرة والركبة في غير القبل والدبر المشهور من مذهبنا الحرمة وهو قول مالك وابي حنيفة واكثر العلماء واعلم ان تحريم الوطء والمباشرة يدوم الى انقطاع الحيض وبعد انقضائه الى ان تغتسل او تتيمم ان شرط هذا مذهبنا ومذهب مالك واحمد وجماهير السلف والخلف وقال ابو حنيفة اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطؤها في الحال واحتج الجمهور بقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن

٦٤٥٨ كان صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا أفطر بالتمر (ت عن انس) واسناده حسن
(اذا افطر) من صومه (بالتمر) اي ان لم يجد رطبا

٦٤٥٩ كان صلى الله عليه وسلم يتبرز الى البلاء (حب عن عائشة) باسناد صحيح
(التبرز) بكسر المثناة الفوقية جمع تلعة بفتح وهو مجرى الماء من اعلى الوادي الى الاسفل والاد انه يخرج الى البادية لينظر اليها وليتناول منها شيئا

٦٤٦٠ كان صلى الله عليه وسلم يبعث الى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة ايدي المسلمين (طس حل عن ابن عمر) باسناد صحيح
(المطاهر) جمع مطهرة بكسر الميم كل اناء يتطهر منه والمراد هنا نحو الحوض والفساقي المعدة للوضوء

(فيؤتى) اليه (بالماء) منها (فيشرب من جوفه) اي راحة من (بركة ايدي المسلمين) الذين
تطهروا بذلك الماء. وهذا شرف عظيم للمتطهرين. وفائدة الحديث ان المتطهرين محبوبون لله تعالى
بدليل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولذا استحب اداء الوضوء والعجلة للصلاة
ذهب الى وجوب اداء الوضوء لانه يرى نوراً على اعضائه

كان صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاوياً واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر 6461
خبزهم خبز الشعير. حم ت ه عن ابن عباس) باسناد حسن
(طاوياً) اي خالي البطن جائعاً هو (واهله) فيه العطف على الضمير المتصل من غير فاصل
وقوله (لا يجدون عشاء) بالفتح ما يؤكل آخر النهار ... مستأنف استئنافاً بيانياً كأنه
قيل ما سبب طيهم فقال لا يجدون عشاء (وكان اكثر خبزهم خبز الشعير) قال الحفني
فطاوياً لكونه من غير تحمل بالمتحمل لان هذا المحل ... يخرجون الدقيق حتى يذهب
قشره ولا ينخلونه

كان صلى الله عليه وسلم يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم خ عن 6462
عمر بن الخطاب
(نخل بني النضير) الكريم قبيلة من يهود خيبر اي يبيع تمره (ويحبس لاهله قوت سنتهم)
فيه جواز الادخار للاهل قوت سنة. وفي السياق ما يؤخذ منه الجمع بينه وبين
حديث لا يدخر شيئاً لغد فيحمل على الادخار لنفسه وحديث الباب على الادخار
لغيره. واختلف في جواز ادخار القوت لمن يشتريه من السوق قال عياض اجاز
قوم واحتجوا بهذا الحديث ولا حجة فيه لان النبي كان من مغل الارض ومنع قوم
الا ان كان لا يضر السعر ... ادخاراً بالناس ثم محل هذا الاختلاف اذا لم
يكن في حال الضيق والا فلا يجوز الادخار في تلك الحالة

كان صلى الله عليه وسلم يتبع الحرير من الثياب فينزعه حم عن انس) باسناد حسن 6463
(يتبع) بفتح اوله وتشديد ثانيه وقيل بفتح اوله وسكون ثانيه (الحرير من الثياب) اي
الحرير الخالص او ما اكثره حرير (فينزعه) عن الرجال ويمنعهم من لبسه لما فيه من الخنوثة
التي لا تليق بهم

كان صلى الله عليه وسلم يتبع الطيب في رباع النساء الطحاوي عن انس) باسناد حسن 6464
(الطيب) ... (في رباع النساء) اي في منازلهن ... وموضع الخلوة بهن
ليتناوله والرباع ... جمع ربع ... محل النعم ...

كان صلى الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله ... عن ابي هريرة
6465 (يتبوأ) ... (لبوله) اي يطلب موضعاً يصلح له (كما يتبوأ المنزل) اي كما يطلب موضعاً يصلح
للسكنى. والمراد انه يبالغ في طلب ما يصلح لذلك

كان صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام الاثنين والخميس ت ن عن عائشة) باسناد حسن
6466 اي يتعهد صومهما او يجتهد في ايقاع الصوم فيهما لان الاعمال تعرض فيهما ...

كان صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة علينا خ عن ابن مسعود
6467 قال الطحاوي ... المتعهد للامر المصلح له اي كان يتعهدنا بالنصح والتذكير المتعاقب
غبا ... كراهة الملال يخفف علينا وهكذا يكون شأن المرشد الحكيم

كان صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه خ ت عن ابن عمر ... عن عبد الله بن جعفر
6468 استدل على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ... وانما الاختلاف
في الافضل منها فتختم كثير من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك
اليسار والافضل عندنا اليمين

6469 كان صلى الله عليه وسلم يتعذر في مرضه اين انا اليوم اين انا غداً استبطاء ليوم
عائشة قالت فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي خ عن عائشة
(يتعذر) قال الطحاوي اي يطلب العذر فيما يمنعه من الانتقال الى بيت
بنت الصديق رضي الله عنها فيقول لمن النوبة اليوم من امهات المؤمنين استبطاء
لذلك اليوم لان المريض يلقى عند بعض اهله ما لا يجد عند بعض من الانس
والسكون ... وانما احل العذر ... ليدل انه صلى الله عليه وسلم قبضه
وهو مستند اليه ... وهذا الحديث متفق عليه

6470 كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء خ عن ابي هريرة
قال الطحاوي وانما تعوذ صلى الله عليه وسلم من ذلك تعبداً او تعليماً لامته ...
وقوع ذلك بهم ورشد الى ذلك ... وهذا الحديث متفق عليه

6471 كان صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن خ عن عائشة
قال الطحاوي فيه ... لمن يقرأ كتاب الله تعالى وهو مستند الى زوجته في غير طهرها
تجرد الوضوء اولى ... والله ... حتى لا يعمل ... والتلاوة. وهذا
الحديث اخرجه م د ن ه

6472 كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاناء ثلاثاً خ عن انس

قال الخطابي أي يتنفس في حال الشرب من الإناء بعد أن يبينه عن فيه ثم يتنفس خارجه ثم يعيده إلى فيه لا أنه فيه لأنه منهي عنه وإنما كان يفعل ذلك لأنه أقمع للعطش وأقوى على الهضم وأقل أثراً في برد المعدة وضعف الأعصاب وهذا الحديث أخرجه م ت د ن ه

٦٤٧٣ كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة وكان يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث
حم خ د ت ن ه عن أنس بن مالك

قال الخطابي ذلك كان واجباً عليه عليه الصلاة والسلام ثم نسخ ودليله ما في سنن أبي داود عن عبد الله بن حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر فلما شق عليه أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث رواه أحمد وقيل كان في الفتح أنه كان يفعله استحباباً ثم خشي أن يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز وهذا الحديث رواه الجماعة إلا مسلماً

٦٤٧٤ كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ مما مست النار طب عن أم سلمة وإسناده صحيح
هذا منسوخ بحديث جابر كان آخر الأمرين ترك الوضوء مما مست النار

٦٤٧٥ كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ حم ه عن عائشة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(يقبل) بعض نسائه (ولا يتوضأ) من القبلة قال المناوي وبهذا أخذ الحنفية على أن المس لا ينقض وأجاب الرملي بأن هذا واقعة حال فيحتمل أنه قبل من فوق حائل ووقائع الأحوال إذا تطرق إليها الاحتمال كساها ثوب الإجمال وسقط بها الاستدلال

٦٤٧٦ كان صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة واثنين اثنين وثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعل طب عن معاذ قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(يتوضأ) مرة (و) مرة (و) مرة (ثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعل) وكان الغالب فعل التثليث

٦٤٧٧ كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها حم م ت ه عن عائشة
(الأواخر) من شهر رمضان (في غيرها) أي يجتهد في العبادة زيادة على العبادة في العشر الأواخر من شهر رمضان بإحياء الليالي بالعبادة وأما قوله أحياناً بأيام قيام كل الليل فمعناه أحيا الليل

٦٤٧٨ كان صلى الله عليه وسلم يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه وشماله لما سوى ذلك حم عن حفصة أم المؤمنين بإسناد صحيح
(يمينه) أي يده اليمنى (ووضوئه) يحتمل أن يكون المراد وأخذه ماء وضوئه (وثيابه) قال المناوي للبس ثيابه أو تناولها (وأخذه وعطائه) ما له ونحوه فيه (و) كان يجعل (شماله لما سوى ذلك) قال المناوي وما كان من إزالة الأذى والاستنجاء وتنقية

٦٤٧٩ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل حم ت ك عن أنس وعن جابر بن عبد الله قال الحفني حديث حسن
(الثفل) بكسر الثاء المثلثة (أي ما بقي من الطعام) فيشبه ذلك قال الحفني والثفل مثلث الثاء لكن الكثير الضم فقول بعضهم بكسر الثاء إن كانت الرواية كذلك فمسلم وإلا فلا وجه للعدول عن الكثير إلى القليل

٦٤٨٠ كان صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير طب عن ابن عباس وإسناده حسن
(على الأرض) أي من غير حائل (ويأكل على الأرض) أي من غير مائدة ولا خوان (ويعتقل الشاة) قال المناوي أي يجعل رجليه بين قوائمها ليحلبها إرشاداً إلى التواضع (ويجيب دعوة المملوك) يحتمل أن المراد إذا أسرع حيث أذن له لأن المملوك يمتنع عليه الإطعام من ماله شيئاً بغير إذنه (على خبز الشعير) زاد في رواية والإهالة السنخة أي الدهن المتغير الريح

٦٤٨١ كان صلى الله عليه وسلم يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب د عن ابن عمر بإسناد حسن
(إذا صعد) بكسر العين (المنبر) أي علاه فيكون قعوده على المنبر للاستراحة ووقوفه على الدرج للتكلم (حتى يفرغ المؤذن) قال العلقمي يعني الواحد إذ لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة إلا مؤذن واحد وهو بلال (فيخطب) خطبة بليغة مفهومة فصيحة (ثم يجلس) قال العلقمي نحو سورة الإخلاص وإن قرأها فهو أولى (ولا يتكلم) حال الجلوس (ثم يقوم ثانياً فيخطب) خطبة ثانية

٦٤٨٢ كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذاً للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم خ عن جابر
قال الطحاوي سمي ما يشق في ناحية من القبر لحداً لميله عن الوسط وأصل الإلحاد الميل والعدول عن الشيء وكل مائل عن سواء السبيل فهو ملحد فقدم صلى الله عليه وسلم الأكثر أخذاً للقرآن إلى جهة القبلة لحوزه هذه الفضيلة وحملة القرآن الذين خالطهم لحمهم ودمهم وأخذوا بمجامعه وعملوا بما فيه ولم يسلكوا غير جادته أن يقدم على غيره (ولم يغسلوا) الحكمة في عدم التغسيل إبقاء أثر الشهادة عليهم (ولم يصل عليهم) أي استغناء بشفاعتهم عن دعاء القوم لهم وهذا الحديث أخرجه د ت ن ه

٦٤٨٣ كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء

خ عن ابن عباس

قال الطحاوي أخذ بجواز الجمع جمع من الصحابة والتابعين الفقهاء وهذا ليس بموضع وفاق والشافعية فيه شارق موضعه والحنفية منعوا لقوله صلى الله عليه وسلم غير الصلاة في ما كان عنه ظاهر عنه وقد تزاد في مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا له كأنه السير مستند إلى ظهر قوة من المطية ولا يخفى عليك ما فيه من نوع البديع وهو حسن التركيب بين الظهر وظهر فإنه أظهر منه

٦٤٨٤ كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر حم خ عن أنس بأن يجمع) تقديما وتأخيرا ولا يجمع الصبح مع غيرها ولا العصر والمغرب (في السفر) أي في السفر الطويل المباح

٦٤٨٥ كان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الخربز والرطب حم ت في الشمائل ن عن أنس بإسناد صحيح يجمع) في الأكل (الخربز) نوع من البطيخ الأصفر

٦٤٨٦ كان صلى الله عليه وسلم يحب الدباء حم ت في الشمائل ن عن أنس بإسناد حسن (الدباء) القرع وسنده الصحة والمد ويقصر القرع أو المستدير منه

٦٤٨٧ كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليحفظوا عنه حم ن ك عن أنس) وإسناده صحيح

ليحفظوا عنه) كيفية الصلاة المشتملة على الفروض والأبعاض والهيئات ويحفظ المنقول عنه للشرع إما بإخبار للصحابي أو بغيره

٦٤٨٨ كان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وفي شأنه كله حم ق د ت ن ٥ عن عائشة

التيامن) قال المناوي لفظ مسلم (اليمين) أي الأخذ باليمين فيما هو من باب التكريم (ما استطاع) أي ما دام مستطيعا (في طهوره) بالضم أي في التطهر الشامل للوضوء والغسل (وتنعله) لبس النعل (ترجله) بالجيم أي ترجيل شعره أي تسريحه ودهنه قال في المشارق رجل شعره إذا مشطه بماء أو دهن زاد أبو داود وسواكه (وفي شأنه) أي حاله (كله) أي في جميع حالاته مما هو من باب التكريم

٦٤٨٩ كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يخرج إذا غزا يوم الخميس حم خ عن كعب بن مالك

قال العلقمي وسبب الخروج يوم الخميس ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم بورك لأمتي في بكورها يوم

يوم الخميس) وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني ولكونه صلى الله عليه وسلم كان يحب الخروج يوم الخميس أو يستلزم المداومة عليه لقيام مانع منه وقد خرج في بعض أسفاره يوم السبت

٦٤٩٠ كان صلى الله عليه وسلم يحب أن ينفط على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار ع عن أنس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن

أن ينفط) من صومه (على ثلاث تمرات) لما فيه من التقوية الجبر لما أضعف الصوم (أو شيء لم تصبه النار) المايسين معا لحالجانار طلبه وغسل

٦٤٩١ كان صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ق د ت ن ٥ عن عائشة

الحلواء) بالمد على الأشهر ويقصر والممدود يكتب بالألف والمقصور يكتب بالياء قال الأزهري الحلواء اسم لما يؤكل من الطعام إذا كان معالجا بحلاوة ا هـ وقال المناوي المراد بالحلوا هنا كل شيء حلو أي ولم تمسه النار وحبه صلى الله عليه وسلم الحلو ليس على معنى كثرة التشهي لها وإنما معناه أنه إذا كان قدم له الحلواء نال منها نيلا صالحا فيعلم منه ذلك أنه قد يعجبه طعمها وحلاوتها (والعسل) عطف خاص على عام تنبيها على شرفه ومزيته قال المناوي وفيه جواز أكل لذيذ الطعام والطيبات من الرزق وأنه لا ينافي الزهد والمراقبة لا سيما إذا حصل اتفاقا

٦٤٩٢ كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم

حم عن أنس

قال الطحاوي المرابض للغنم كالمعاطن للإبل واحدها مربض والموضع لبروك الإبل وجثوم الطير وصلاته صلى الله عليه وسلم فيها كانت قبل أن يبنى المسجد النبوي كما في الخبر الآتي بعد وريقات وهذا الحديث رواه م د ت ٥

٦٤٩٣ كان صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه خ عن عائشة

قال الطحاوي أي لو أراد إحصاءه لأن صلى الله عليه وسلم يتكلم بكلام فصل يمتاز بعضه عن بعضه ويرتل ترتيلا بحيث يحصيه العاد ويحفظه من ألقى إليه السمع وهو شهيد وهذا الحديث أخرجه أبو داود

٦٤٩٤ كان صلى الله عليه وسلم يحب العراجين ولا يزال في يده منها حم د عن أبي سعيد بإسناد حسن

قال في الأزهار العرجون هو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق وجمعه عراجين ولا يزال في يده منها ينفث ربها وقال الحنفي جمع عرجون وهو العنقود الذي يكون فيه البلح

٦٤٩٥ كان صلى الله عليه وسلم يحب الزُّبد والتمر (د ه عن ابني بسر) بإسناد حسن
(الزبد) بضم الزاي وسكون الموحدة ما يستخرج بالمخض من لبن بقر أو غنم (والتمر) بمثناة فوقية
يعني يحب الجمع بينهما في الأكل

٦٤٩٦ كان صلى الله عليه وسلم يحب القِثّاء (طب عن الرُّبيّع بنت معوذ) بإسناد حسن
بالمد والقصر (الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية المكسورة آخره عين

٦٤٩٧ كان صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى (حم عن علي) قال العلقمي
بجانبه علامة الصحة
(سبح اسم) أي نزّه (ربك) عما لا يليق به وهو حديث

٦٤٩٨ كان صلى الله عليه وسلم يحتجم (ق عن أنس) بن مالك
قال المناوي حجمه أبو طيبة وغيره وأمرنا بالحجامة وأثنى عليها وأعطى الحجام أجرته

٦٤٩٩ كان صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من أهراق من هذه الدماء
فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء (د ه عن أبي كبشة) عمر بن سعد أو سعد بن عمر وكان حسن
(على هامته) على رأسه (من أهراق) بالتحتية أي أراق يعني أنها تغني عند تيسيرها عن الأدوية

٦٥٠٠ كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث (خط عن ابن عمر)
(ويسميها) أي الحجامة (أم مغيث) بصيغة اسم الفاعل وفي رواية ويسميها المغيثة وفي
أخرى المنقذة وأخرى النافعة

٦٥٠١ كان صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
وإحدى وعشرين (ت ك عن أنس طب ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن
(في الأخدعين) عرقين في محل الحجامة من العنق (والكاهل) ما بين الكتفين

٦٥٠٢ كان صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عدّه العادّ لأحصاه (ق د عن عائشة)
(يحدث حديثا) بالغ في البيان (لو عده العاد) أي لو أراد المستمع عدّ كلماته
أو حروفه (لأحصاه) أي أمكنه ذلك بسهولة

٦٥٠٣ كان صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه (طب عن أم عياش) العين مهملة ومثناة تحتية
وشين معجمة أمولاة وقيل مولاة رقية قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
قال المعتني أي يقصه بحيث تظهر حمرة الشفة لا أنه يستأصله جميعه

٦٥٠٤ كان صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب (حم خ ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب
(يحلف) ويقول (لا ومقلب القلوب) قال العلقمي لا نفي للكلام السابق ومقلب

ومقلب القلوب هو المقسم به والمراد بتقليب القلوب تقليب أعراضها وأحوالها لا تقليب ذات القلب

٦٥٠٥ كان صلى الله عليه وسلم يحمل ماء زمزم (ت ك عن عائشة)
من مكة إلى المدينة قال المعتني ويهديه للأصحاب وكان يستشفي به أي يطلبه من حيث البركة

٦٥٠٦ كان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيد ماشيا ويرجع ماشيا (ه عن ابن عمر)
(إلى العيد) أي صلاته (ويرجع ماشيا) في طريق آخر

٦٥٠٧ كان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى العيدين ماشيا ويصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشيا في
طريق آخر (ه عن أبي رافع)
(إلى العيدين) أي لصلاتهما في الصحراء (ويصلي) صلاة العيد (آخر) لا ترك قال
المعتني فيطلب المشي للعبادة فهو أفضل من الركوب (ولا إقامة) قال المعتني أي
فيقال الصلاة جامعة عندنا معشر الشافعية وعند غيرنا لا يقال شيء

٦٥٠٨ كان صلى الله عليه وسلم يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير (هب عن ابن عمر) قال الشيخ
حديث حسن
قال المناوي إلى المصلى الذي على باب المدينة الشرقي ومن ثم يندب التكبير ليلة العيد ويستمر إلى الإحرام
من واحد بخطه (رافعا صوته بالتهليل والتكبير) وبه أخذ الشافعي وفيه رد
على أبي حنيفة في قوله رفع الصوت بالتكبير بدعة

٦٥٠٩ كان صلى الله عليه وسلم يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرّس وإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى
بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح (خ عن ابن عمر)
قال الطحاوي المعرّس موضع نزول المسافر آخر الليل فوجّه صلى الله عليه وسلم
بخروجه من المدينة الموجهة من طريق وأوثبت الإياب من طريق أخرى مشابهة
فعله في العيد والمراد بالوادي وادي العقيق والحكمة في البيات وعدم
التوجه إلى المدينة ليلا لما فيه من الطروق وهو منهي عنه كما في حديث

٦٥١٠ كان صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به
الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم
ويوصيهم فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو أمر بشيء أمر به ثم
ينصرف قال أبو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير
المدينة في أضحى أو فطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت

فاد امروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجذبت بثوبه فجذبني فارتقى فخطب قبل الصلاة
فقلت له غيرتم والله فقال يا ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما
لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة خ عن ابي سعيد (المصلى)
المصلى) قال المصطفاوي موضع بالصحراء خارج المدينة (فيقطعه) اي فامر به
يريد ان يفرد بعثا اي بعوثا من الجيش الى الغزو افرده (غيرتم والله) اي غيرتم
ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه عليهم الرضوان من تقديم الصلاة على الخطبة
فجعلتها قبل الصلاة) هذا يشعر ان فعل ذلك باجتهاد منه وفيه ان هذا عناد بهذا
الفعل خلاف ما يقتضيه المعقولات

٦٥١١ كان صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن خ عن ابن عمر
قال المصطفاوي يستدل بهذا من يرى القيام للخطبة واجبا ومن لا يرى انه سنة (رواه ابن عمر)

٦٥١٢ كان صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ويقرأ آيات ويذكر الناس
حم م د ن ه عن جابر بن سمرة
يخطب) خطبة الجمعة (قائما) قال المناوي فيه ان القيام للقادر وعليه
الشافعي وورد على الثلاثة المجوزين للقعود (بين الخطبتين) قدر سورة الاخلاص
(ويقرأ آيات) من القرآن (ويذكر الناس) ما غفلوا عنه من الاشتغال بالآخرة ويأمرهم
بالتقوى ويحذرهم قال العلقمي وتمامه (وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا)
اي متوسطة بين الطول والقصر والتطويل في الخطبة مكروه للتشديد والاملال
وقد روي عن عمار انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول الصلاة
وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل) بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي
علامة ولا مخالفة بين هذا الحديث وبين الامر بتخفيف الصلاة فالمراد بهذا
الحديث ان الصلاة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا تطويلا يشق على المأمومين

٦٥١٣ كان صلى الله عليه وسلم يخطب بقاف كل جمعة د عن ام هشام (بنت الحارث بن
النعمان) قال الشيخ حديث صحيح
يخطب بقاف) اي بسورتها (كل جمعة) لاشتمالها على البعث والموت والمواعظ الشديدة
والزواجر الاكيدة وقوله كل جمعة يحمل على الجمع التي حضرتها الراوية فلا ينافي ان
غيرها سمعه يخطب بغيرها

٦٥١٤ كان صلى الله عليه وسلم يخطب النساء ويقول لكن كذا وكذا وجفنة سعد تدور معي

معي اليك كلما درت ابن سعد عن بعضهم) واسناده حسن
يخطب النساء) اي احداهن (ويقول لهن كذا) (وجفنة سعد) بن عبادة (كلما درت)
كناية عن كثرة العيش لترغب المرأة في نكاحه

٦٥١٥ كان صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم
حم عن عائشة) واسناده صحيح
ويخصف نعله) قال في مختصر النهاية وخصف النعل خرزها (في بيوتهم) من اشغال المهنة
تكملا تواضعا ومكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم

٦٥١٦ كان صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اقول هل قرأ
بأم الكتاب خ عن عائشة
قال المصطفاوي ليس معنى هذا الشك في قراءته صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
وانما المراد انه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قراءة هذه السنة صار كانه لم
يقرأ بالنسبة الى غيرها من النوافل

٦٥١٧ كان صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن
الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت له ما يضحكك يا رسول
الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا
البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم
استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من
امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمن
معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت خ عن انس
ثبج هذا البحر) قال المصطفاوي ثبج كل شيء وسطه والمراد انهم يركبون السفن التي
تجري بهم على ظهره (ملوكا على الاسرة) اي يركبون مراكب الملوك حال ركوبهم الى الغزو
لسعة حالهم ووفور مالهم وكثرة عددهم وجودة عُددهم فكانهم الملوك على
الاسرة وهذا الحديث رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

٦٥١٨ كان صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم مالك ق د ت

عن عائشة وام سلمة

من أهله) زاد في رواية (في رمضان من غير حلم) (ثم يغتسل ويصوم) بيانا لخصوص الجنب
قال العلقمي قال القرطبي في هذا فائدتان احداهما انه كان يجامع في رمضان ويؤخر الغسل
الى بعد طلوع الفجر بيانا للجواز والثانية ان ذلك كان من جماع لا من احتلام لانه كان لا يحتلم
اذ الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه

كان صلى الله عليه وسلم يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل الناس به فيفرض ٦٥١٩
عليهم وما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط واني لاستحبها خ عن عائشة
فيفرض عليهم قال الخطابي ظاهر ترتيب افتراض العمل على المواظبة عليه ان
من الله جلّ شأنه فرض الصلاة خمسين ثم حطّ معظمها بشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم
فاذا عاد الامة ما استشفع لم يتبرم منه لم يستنكر ان يثبت ذلك فرضا عليهم
كما التزم اناس من قوم عيسى عليه السلام الرهبانية من قبل انفسهم
فكتبها سبحانه عليهم فقصروا فيها فعابهم فقال عليهم التعيير قال تبارك وتعالى
(ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله) اي ما فرضناها
عليهم ولكنهم ابتدعوها والزموا انفسهم ان يكونوا سبيل اولئك
فيصيبهم من الذم مثل ما اصابهم والتحبب لذلك دون فرض (سبحة الضحى)
السبحة النافلة تعارضت الروايات عن عائشة ففي منتقى الاخبار
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله
رواه احمد ومسلم وابن ماجه وفيه عن غيرها غير ذلك واختلف العلماء في ذلك
فذهبت طائفة الى الترجيح ما لفظ الا فاعل المحقق عليه وذهب جمع الى الجمع بينها
بان المراد من النفي نفي الدوام الحديث متفق عليه

كان صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب ٦٥٢٠
عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن
يدعى) للبناء للمفعول (والاهالة) بكسر الهمزة دهن الشحم (السنخة) بسين مهملة
منقوطة فنون مكسورة فخاء معجمة وزان ملح التي ان تغير الريح

كان صلى الله عليه وسلم يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب ٦٥٢١
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات ن عن انس
قال المصطفى ولتعوذه صلى الله عليه وسلم من ذلك تشريعا للامة وبيانا لهم صفة

المنعم من الوعيد وارشادا الى طلب سعادة المعاش والمعاد الحديث متفق عليه

كان صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله ٦٥٢٢
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم حم ق ت ه عن ابن عباس
طب وزاد) في آخره (اصرف عني شر فلان قال المناوي وكيفيته بانه
يدعو عنده) مطلقا وقال المحقق ابن حجر فان هذا ذكر لا دعاء وقد حبس بعض الملوك
عالما فرأى شخص النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل لعالم يسأل دعاء الكرب الذي
في البخاري يفرج عنه فاخبره فقاله ففرج عنه والمدار على صدق النية (الكرب)
قال العلقمي وفي رواية (كان اذا حزبه امر) وهو بفتح الحاء والزاي والباء الموحدة
اي هجم عليه او غلبه يقول (لا اله الا الله العظيم) الذي لا شيء يعظم عليه (الحليم) الذي
يؤخر العقوبة مع القدرة (لا اله الا الله رب العرش العظيم) نقل ابن التين عن الداودي
انه رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم على انهما نعتان للرب والذي ثبت في رواية
الجمهور بالجر على انه نعت للعرش وكذا قرأ الجمهور في قوله تعالى رب العرش
العظيم ورب العرش الكريم بالرفع وقرأ ابن محيصن بالجر فيهما وجاء ذلك
ايضا عن ابن كثير وعن ابي جعفر المدني ورجح ابو بكر الاصم الرفع لان وصف
الرب بالعظيم اولى من وصف العرش وفيه نظر لان وصف ما يضاف للعظيم بالعظيم
اقوى في تعظيم العظيم وقد وصف الهدهد عرش بلقيس بانه عرش عظيم
ولم ينكر عليه سليمان (لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) انتهى ملخصا
قال الطبري معنى قول ابن عباس يدعو وانما هو تهليل وتعظيم يحتمل امرين
احدهما ان المراد تقديم ذلك قبل الدعاء كما ورد من طريق يوسف بن عبد الله وفي
آخره ثم يدعو قلت وكذا هو عند ابي عوانة في مستخرجه وعند عبد بن حميد
كان اذا حزبه امر قال فذكر الذكر المأثور وزاد ثم دعا وفي الادب
المفرد عن ابن عباس وزاد في آخره (اصرف عني شر فلان) قال الطبري ويؤيده
هذا ما رواه الاعمش عن ابراهيم قال كان يقال اذا بدأ الرجل بالثناء قبل
الدعاء استجيب واذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على الرجاء ثانيهما ما اجاب به
ابن عيينة عن الحديث الذي فيه كان اكثر ما يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث فقال سفيان هو ذكر وليس فيه
دعاء ولكنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل

ما أعطى السائل قال وقال أمية بن أبي الصلت في مدح عبد الله بن جدعان

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

قال سفيان فهذا مخلوق حين نسب إلى الكرم اكتفى بالثناء عن السؤال فكيف بالخالق
قلت ويؤيد الأخير الثالث حديث سعد بن أبي وقاص دعوة ذي النون إذ دعا
بها وهو في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فإنه لم يدع بها رجل
مسلم في شيء قط إلا استجاب الله تعالى له أخرجه الترمذي والنسائي وفي لفظ للحاكم
فقال رجل أكانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا تسمع إلى قول الله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين ا ه وهذا دعاء جليل ينبغي
الاعتناء به والإكثار منه عند الشدائد

٦٥٢٣ كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار خ عن أنس ابن مالك
على نسائه) كناية عن جماعهن وتمام الحديث كما في البخاري (وهن إحدى عشرة) قال العلقمي
وفي الحلية عن مجاهد (أنه صلى الله عليه وسلم أعطي قوة أربعين رجلا كل رجل من
رجال أهل الجنة) وفي الترمذي وصححه أن قوة الرجل من أهل الجنة بمائة رجل وفيه
قيل إن الرجل من كان اتقى الله فشهوته أشد وورد أن الرجل من أهل الجنة
ليعطى قوة مائة في الأكل والشرب والجماع والشهوة فعلى هذا يكون حساب
نبينا صلى الله عليه وسلم قوة أربعة آلاف وتمام الحديث كما في هداية الباري إلى
ترتيب أحاديث البخاري (وهن إحدى عشرة وفي رواية تسع نسوة قيل أوكان
يطيقه ذلك (قال أنس) كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين

٦٥٢٤ كان صلى الله عليه وسلم يدير العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسل لها
ذؤابة بين كتفيه طب هب عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن
ويغرزها) أي يغرز طرفها (ذؤابة) بضم المعجمة والمد (بين كتفيه) وأما عمامته
وهذا العمل أصل في مذهب الصوفية

٦٥٢٥ كان صلى الله عليه وسلم يذبح أضحيته بيده حم عن أنس وإسناده صحيح
قال المناوي مسميا مكبرا ورابطا رجلها واتفقوا على جواز التوكيل للقادر

٦٥٢٦ كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحيانه م د ت ه عن عائشة
بقلبه ولسانه (على) أي في (كل أحيانه) أي أوقاته مقصود الحديث أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يذكر الله متطهرا ومحدثا وقائما وقاعدا ومضطجعا وماشيا وراكبا وإنما اختلف
العلماء في جواز القراءة للجنب والحائض والجمهور على تحريم القراءة عليهما ا ه وقال
الحلبي لو نوى القراءة عليهما لا بقصد القراءة فإن قصد الذكر أو أطلقا لم تحرم القراءة

٦٥٢٧ كان صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء البيهقي في الدلائل
عن ابن عباس عد عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره
أي يرى في الظلمة كما يرى في الضوء

٦٥٢٨ كان صلى الله عليه وسلم يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه
ك عن عمر بن الخطاب وإسناده صحيح
للعباس) من الإجلال (ويبر) بفتح الموحدة (قسمه) ويقول إنما عم الرجل صنو أبيه

٦٥٢٩ كان صلى الله عليه وسلم يرخي الإزار بين يديه ويرفعه من ورائه ابن سعد عن يزيد
عن الزيادة (ابن أبي حبيب مرسلا
الإزار) أي الإزار (من ورائه) حال المشي لئلا يصيبه نحو قذر

٦٥٣٠ كان صلى الله عليه وسلم يردف خلفه ويضع طعامه على الأرض ويجيب دعوة
المملوك ويركب الحمار ك عن أنس قال الشيخ حديث صحيح
يردف خلفه) من شاء (طعامه) عند الأكل (على الأرض) أي لا يرفعه على خوان
(ويجيب دعوة المملوك) قال المناوي المأذون له من سيده في الوليمة أو المراد العتيق
باعتبار ما كان (ويركب الحمار) مع وجود الخيل وركوب الحمار من أهل منصب لا يخل
بمروءته ولا رفعته قال الشيخ لكن كان أكثر مراكب النبي صلى الله عليه وسلم الخيل والإبل

٦٥٣١ كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر
للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود ق عن ابن عمر
قال الطحاوي بهذا الحديث أخذ الإمام الشافعي وهو موضع ليس بالوفاق
والبحث فيه فقهي ينظر في موضعه وأخرجه مسلم والنسائي

٦٥٣٢ كان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار عريا ليس عليه شيء ابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا
من الإكاف أو برذعة تواضعا وهضما للنفس وتعليما للأمة

٦٥٣٣ كان صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف
ويقول من رغب عن سنتي فليس مني ابن عساكر عن أبي أيوب

وخمصة) بضم المعجمة (وترقع) بالقاف (القميص) أي يجعل فيه رقعة من نوعه وغير
نوعه (ويلبس) بفتح الموحدة (الصوف) رداء وإزارا وعمامة (ويعقل) ... ما يحمله
بتر... عنه وذلك هذا سنتي (ومن رغب عن سنتي) أي طريقتي وهديي (فليس مني)
أي من السالكين منهاجي وهي سنة الأنبياء قبله

٦٥٢٤ كان صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم
حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي
الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا
ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي
ولا يقف عندها ثم ينصرف خ عن ابن عمر
قال الخطابي الجمرة الحصاة والمعنى هنا أحد جمرات المناسك وهي المواضع
التي يرمى فيها حصيات الجمار والجمرة الدنيا هي القريبة إلى جهة مسجد الخيف
ويسهل بمعنى أنه يقصد السهل من الأرض بحيث لا يصيبه المتطاير من الحصى
الذي يرمى به غيره ويستهل بمعنى يسهل وجمرة ذات العقبة أي التي عند
العقبة وهي أسفل الجبل عن يمين السائر إلى مكة هذا وصفة الرمي والحصاة
وحكمته تفصيل ليس هذا موضعه

٦٥٢٥ كان صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم ن
عن أنس بإسناد صحيح
أي كان له اعتناء بفعل ذلك معهم أكثر منه مع صبيان غيرهم

٦٥٢٦ كان صلى الله عليه وسلم يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا
يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي
فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل
عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته
فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري خ عن عائشة
حتى مات عندها) قال الخطابي أي ودفن في حجرتها دون ... ما قبض الله
نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه وضمير يحب يجوز عوده إلى الله جل شأنه أو إلى

النبي صلى الله عليه وسلم (وخالط ريقه ريقي) المخالطة وقعت بواسطة السواك ابن الصديق رضي الله
عنهما كما يرشد إلى ذلك سياقه وهذا الحديث متفق عليه

٦٥٢٧ كان صلى الله عليه وسلم يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية
(ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء) الآية قالت فقلت أقول إن كان
ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا خ عن عائشة
في يوم المرأة منا قال الخطابي أي كان يستأذن ... إذا أراد أن يتوجه إلى الأخرى (ترجي من تشاء)
خيرة ... فأرجأ من شاء من نسائه عن نوبتها ومضاجعته من شاء منهن
وفوض ذلك إلى مشيئته صلى الله عليه وسلم ونفى عنه الجناح في ذلك ومع ذلك لم يفعل
شيئا ... تطييبا لنفسهن وأخذا بالفضل وقسم لهن وسوى بينهن
وعدل فيهن اختيارا منه لا وجوبا عليه عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي

٦٥٢٨ كان صلى الله عليه وسلم يستاك بفضل وضوئه ع عن أنس
وضوئه) بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به يحتمل أنه كان يبل السواك ويلينه بفضل ماء
الوضوء ويستاك به

٦٥٢٩ كان صلى الله عليه وسلم يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن قط عن أنس (وإسناده حسن)
إذا أفطر) من صومه (أن يفطر على لبن) قال المناوي إذا فقد الرطب أو التمر أو الحلو أو
كان يجمع بينه ويبدل جمعا بين الأخبار

٦٥٣٠ كان صلى الله عليه وسلم يستجمر بالألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة
م عن ابن عمر
يستجمر) أي يتبخر (بالألوة) قال الشيخ بفتح الهمزة وضمها وسكون اللام وفتح الواو مشددة
العود الذي يتبخر به (غير مطراة) قال الشيخ بضم الميم وفتح الطاء المهملة والراء المشددة
فألف فتاء التأنيث أي غير مخلوطة بغيرها من أنواع الطيب أي عود خالص
وقال المناوي الألوة العود الذي يتبخر به والمطراة التي يعمل عليها أنواع
الطيب كعنبر ومسك وكافور (يطرحه مع الألوة) قال المناوي أي يخلطه بها ثم يتبخر به

٦٥٣١ كان صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك د ك
عن عائشة) وإسناده صحيح
الجوامع من الدعاء) قال المناوي وهو ما جمع مع الوجازة خير الدارين نحو ربنا آتنا في

في البادية حسنة والاوبة ووهي ما يجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو ما يجمع الثناء على الله وآداب المسافر (ويدع ما سوى ذلك) من الوعظ في غالب الاحيان

٦٥٤٢ كان صلى الله عليه وسلم يستحب اذا سافر يوم الخميس طب عن ام سلمة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن لونه بورك له ولامته فيه

٦٥٤٣ كان صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة في الحيطان قت عن معاذ وهو حديث حسن قال المناوي يعني البساتين لوجه الخلوة او التعبد برد الصلاة على ثمارها او غير ذلك

٦٥٤٤ كان يستعذب للنبي صلى الله عليه وسلم الماء من بيوت السقيا وفي لفظ يستقى له العذب من بئر السقيا حم د ك عن عائشة) واسناده صحيح

اي يطلب له الماء العذب لكون اكثر مياه المدينة مالحة وهو يحب الحلو (من بيوت السقيا) بضم السين وبالقاف مقصور عين بينها وبين المدينة يومان قال المؤلف كغيره (وفي لفظ الحاكم وغيره (يستقى له الماء العذب من بئر السقيا) قال الحفني والمراد من حفره صلى الله عليه وسلم فقد كان مع اصحابه في ذلك المحل فحفر بيده فخرج الماء العذب فبنوا عليه وجعلوه بئرا

٦٥٤٥ كان صلى الله عليه وسلم يستعط بالسمسم ويغسل رأسه بالسدر ابن سعد عن ابي جعفر مرسلا

يستعط) اي بدهن السمسم (بالسدر) بكسر فسكون ورق شجر النبق المطحون

٦٥٤٦ كان صلى الله عليه وسلم يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة حم ك عن عرباض) بن سارية وهو حديث صحيح

يستغفر اي (للصف المقدم) في الصلاة قال الحفني لما فيه للتحريم والثاني مرة للتعقيب ولم يذكر الثالث وما بعده لزيادة التعقيب

٦٥٤٧ كان صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاءه بسبحان ربي العلي الاعلى الوهاب حم ك عن سلمة بن الاكوع) قال الشيخ حديث صحيح

يستفتح) اي يبتدئ به ويجعله فاتحته

٦٥٤٨ كان صلى الله عليه وسلم يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين ش طب عن امية بن خالد (بن عبد الله) بن أسيد الاموي قال الشيخ حديث حسن

ويستنصر) اي يطلب الفتح والنصر (بصعاليك المسلمين) اي بدعاء فقرائهم

٦٥٤٩ كان صلى الله عليه وسلم يستمطر في اول مطرة بنزع ثيابه كلها الا الازار ك حل عن

٧٦١

عن انس بن مالك

يستمطر) قال الحفني اي يطلب المطر ويبرز والمراد باول مطرة اول مطر ينزل بعد طول القطاع (الا الازار) اي الساتر للعورة وما عداه اي الجسد حصل له فيه

٦٥٥٠ كان صلى الله عليه وسلم يسجد على مسح طب عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن

يسجد) في صلاته (على مسح) بكسر فسكون اي بلاس قال الشيخ من صوف او شعر يجلس عليه

٦٥٥١ كان صلى الله عليه وسلم يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه خ عن ابن عباس

يسدل شعره) قال العلقمي اي يرسل حول رأسه (يفرقون رؤوسهم) اي يفرقون شعر رؤوسهم بنصفين ويجعلونه على الفودين (يحب موافقة اهل الكتاب) فانه صلى الله عليه وسلم حبب موافقتهم دون المشركين لتمسك اولئك ببقايا شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء وثنيون وهم ابعد من اولئك عن الايمان ولا مستند لهم الا ما وجدوا عليه آباءهم وهم على آثارهم مقتدون والمحتدون اهل

٦٥٥٢ كان صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة (قال فقلت بابي وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد خ عن ابي هريرة

قال العلقمي قال ابن دقيق العيد هذا الدعاء صدر منه على سبيل المبالغة في اظهار العبودية او ارشادا او غير ذلك مما ذكر غيره واخرجه ابن ماجه

٦٥٥٣ كان صلى الله عليه وسلم يسلت المني من ثوبه بعرق الاذخر ثم يصلي فيه ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه حم عن عائشة) باسناد صحيح

يسلت) يميط ويزيل (الاذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمة حشيش طيب الريح يسقف به البيوت الا كان يزيله لاستقذاره لا لنجاسته (ثم يصلي فيه) من غير غسل (ويحته من ثوبه يابسا ويصلي فيه) افاد ان المني طاهر وهو مذهب الشافعي

٦٥٥٤ كان صلى الله عليه وسلم يسمي الانثى من الخيل فرسا د ك عن ابي هريرة باسناد صحيح

ولا يقال فرسة لانه لم يسمع

٦٥٥٥ كان صلى الله عليه وسلم يسمي التمر واللبن الأطيبين (ك) عن عائشة بإسناد صحيح
أي هما أطيب ما يؤكل

٦٥٥٦ كان صلى الله عليه وسلم يسير العنق فإذا وجد فجوة نص (حم ق د ن ه) عن أسامة بن زيد
قال الخطابي يشير بذلك إلى الكيفية وقد صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى مزدلفة والعنق سير
بين الإبطاء والإسراع والنص بمعنى أسرع السير يريد أنه إذا وجد متسعا حرك
راحلته وأسرع أقصى ما عندها من السير وهذا الحديث رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه

٦٥٥٧ كان صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن يوجد منه الريح (د) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
(أن يوجد) أي يظهر (منه الريح) قال المناوي المراد ريح تغير النكهة لا الريح الخارج من الدبر
كما وهم وظاهر شرح الشيخ أنه الخارج من الدبر

٦٥٥٨ كان صلى الله عليه وسلم يشد صلبه من الغرث (ابن سعد) عن جابر قال الشيخ حديث حسن
(الغرث) بغين معجمة فراء مفتوحة مثلثة قال الجوهري الغرث الجوع اهـ قال المناوي
يعني مرة أو مرتين كان اختيارا لا اضطرارا

٦٥٥٩ كان صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها
(وقالت الرواية) فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت
مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا
عند زينب ابنة جحش فلن أعود إليه وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا (خ) عن عائشة
(أكلت مغافير) قال الخطابي محذوف الأداة أي أأكلت مغافير جمع مغفور
وهو صمغ حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر العرفط وتواطأت بمعنى توافقت
تلك المواطأة مبدأها الغيرة وما فطر له عليه من الغيرة (إني أجد
منك ريح مغافير) في رواية فدخل على إحداهما فقالت له ذلك (وقد حلفت)
حلف صلى الله عليه وسلم على أن لا يشربه لأنه كان يحب الطيب ويكره ريح الرائحة
لطافة نفسه الشريفة فشق عليه ما قيل فظنه ما كان فعاتبه جل شأنه
على ذلك بما أوحاه إليه (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات
أزواجك والله غفور رحيم) أي لأجل التحريم الامتناع ونداؤه سبحانه
عليه رفقا به وتنويها بقدره وإجلالا لمنصبه العالي عليه الصلاة
والسلام أن يراعي رضا أزواجه بالامتناع عما أباحه له فكأنه قيل
تبتغي مرضاة أزواجك ومستلذك أحق من أن تطلب مرضاتهن بمثل ذلك فافهم

فالقناء للإكبار والتفخيم وفي مفتتح التركيب إشارة إلى زعل وفي خطابه بالمغفرة
والرحمة ما يشعر بأنه ترك الأولى بالنسبة إلى مقامه الشامخ العظيم فيعد كالذنب وإن لم يكن
في نفس الأمر ذنبا لا أنه يؤاخذ به القدم ما حشم وهذا الحديث
رواه مسلم وأبو داود والنسائي

٦٥٦٠ كان صلى الله عليه وسلم يشير في الصلاة (حم د) عن أنس وإسناده حسن
أي يومئ باليد أو الرأس عند الاحتياج لذلك كإشارة إلى القائل عند ذلك لا يشير
أو المراد يشير بأصبعه مرة عند قوله إلا الله

٦٥٦١ كان صلى الله عليه وسلم يشرب ثلاثة أنفاس يسمي الله في أوله ويحمد الله في آخره
(ابن السني) عن نوفل بن معاوية الديلمي قال الشيخ حديث حسن
أي الشرب المفهوم من يشرب

٦٥٦٢ كان صلى الله عليه وسلم يصافح النساء من تحت الثوب (طس) عن معقل بن يسار
قال المناوي في بعض أصوله كذا هو في رواية مخرجه (من تحت الثوب) ما يعني
أن بلا حائل وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم لعصمته ولا ينافي هذا ما ثبت
أنه صلى الله عليه وسلم لم يصافح النساء في البيعة بل بايعهن بالقول فقط لأن
هذا مخصوص ببعض أحواله وذاك عام في سواها

٦٥٦٣ كان صلى الله عليه وسلم يصغي للهرة الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها (طس حل)
عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
(يصغي) بغين معجمة أي يميل (الإناء فتشرب) منه بسهولة (ثم يتوضأ بفضلها) أي
بما فضل من شربها فيه طهارة الهرة وسؤره وأن لا يكره الوضوء بفضل سؤره
خلافا لأبي حنيفة

٦٥٦٤ كان صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه (حم ق ت) عن أنس بن مالك
(يصلي) حال كونه واضعا رجليه (في نعليه) فلا حاجة لدعوى تقدير الظرفية وكله
حيث لم يكن عليها نجس غير معفو عنه قال العلقمي ثم هو من الرخص كما قال ابن دقيق
العيد لا من المستحبات قلت قد روى أبو داود والحاكم من حديث شداد بن أوس
مرفوعا خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم فيكون
استحباب ذلك من جهة قصد المخالفة المذكورة

٦٥٦٥ كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ست ركعات (ت في الشمائل عن أنس) وإسناده صحيح

قال العلقمي قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي ليس في الأحاديث الواردة
في أعدادها ما ينفي الزائد ولا ثبت عن أحد من الصحابة والتابعين ممن نعلم أنه حصرها
في عدد بحيث لا يزيد عليه وأما ذكر أن أكثرها اثنا عشر ركعة فتبعه الرافعي ثم
النووي واستغرب هذا الأخير ولا دليل من السنة لمؤلف والمعتمد عند بعض
الشافعية أن أكثرها وأفضلها ثمان ركعات

٦٥٦٦ كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله حم م عن عائشة
قال المناوي فصلاة الضحى سنة مؤكدة وإنكار عائشة رضي الله عنها كونه صلاها يحمل
على المشاهدة أو على إنكار صفة مخصوصة كأن أوقعها أول وقت دون وقت

٦٥٦٧ كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة خ د ن ه عن ميمونة) أم المؤمنين
(الخمرة) بضم المعجمة وسكون الميم وهي سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل تنسج بالخيوط
بقدر ما يضع عليه الوجه والكفان فإن زاد على ذلك حتى يكفي الجسد جميعه كان فهو
حصير وليس بخمرة

٦٥٦٨ كان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيثما توجهت فإذا أراد أن يصلي المكتوبة
نزل فاستقبل القبلة حم ق عن جابر
يصلي) النافلة (حيثما توجهت به) أي في جهة مقصده بدلا عن القبلة
(المكتوبة) وكذا المنذورة وصلاة الجنازة (نزل فاستقبل القبلة) أفاد أن
غير النفل لا يجوز على الراحلة وهي سائرة وإن تمكن من القيام والاستقبال وإتمام
الركوع والسجود لأن فعلها منسوب إليه فإن كانت واقفة وأمكن جاز

٦٥٦٩ كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين
في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
في بيته مالك ق د ن عن ابن عمر ابن الخطاب
ظاهر كلام العلقمي أنه كان يصلي القبلية والبعدية في المسجد (وبعد المغرب ركعتين في بيته)
[illegible] المغرب ويعارضه حديث اجعلوا الركعتين بعد المغرب
في بيوتكم إلا أن يجمع بينهما (وبعد العشاء ركعتين) ظاهر كلام المناوي أنه كان يصليها في
بيته وعبارته وفعله في بيته مفضلة لجميع ما ذكر (حتى ينصرف) من المحل الذي
أقيمت فيه إلى بيته (فيصلي ركعتين في بيته) قال العلقمي قال العلماء إنما أعاد ابن عمر
ذكر الجمعة بعد ذكر الظهر لأجل أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلي سنة الجمعة في بيته بخلاف الظهر

الظهر قال والحكمة فيه أن الجمعة لما كانت بدل الظهر واقتصر فيها على ركعتين ترك
التنفل بعدها في المسجد خشية أن يظن أنها التي حذفت

٦٥٧٠ كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر
ق د عن عائشة
من الليل) أي في بعض الليل (وركعتا الفجر) قال العلقمي وقد ورد عن عائشة أن الوتر إحدى عشرة
ركعة قال في الفتح وظهر لي أن الحكمة في الزيادة على إحدى عشرة أن التهجد والوتر مختص
بصلاة الليل وفرائض النهار الظهر وهي أربع والعصر وهي أربع والمغرب
وهي ثلاثة وتر النهار فناسب أن تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد
جملة وتفصيلا وأما مناسبة ثلاث عشرة فبضم صلاة الصبح لكونها نهارية إلى ما بعدها

٦٥٧١ كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين د عن علي بإسناد صحيح
قال العلقمي يستدل به على أن سنة العصر ركعتان قال ابن قدامة فقد صح أنه صلى الله عليه وسلم
قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا ثم رغب في الأربع ولم يجعلها من السنن الرواتب
وعبارته فيه أنه يستحب قبلها من غير الرواتب لما روى أحمد والترمذي والبزار
والنسائي من حديث عاصم بن ضمرة عن علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
قبل الظهر أربعا وقبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة
المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين

٦٥٧٢ كان صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك حم ن ه ك
عن ابن عباس وإسناده صحيح
ثم ينصرف أي يسلم (فيستاك) لكل ركعتين

٦٥٧٣ كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير والفروة المدبوغة حم د ك عن المغيرة
وإسناده صحيح
أي كان يصلي على الحصير تارة وعلى الفروة المدبوغة أخرى

٦٥٧٤ كان صلى الله عليه وسلم يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال
د عن عائشة بإسناد صحيح
قال العلقمي وحاصل ما أجابوا به أن فعل الركعتين من خصائصه أو أنه لما كان بعد
الظهر فصلى ثم فات فقضاهما بعد العصر وكان إذا عمل عملا أثبته اهـ وقال
المناوي والركعتان بعد العصر من خصائصه صلى الله عليه وسلم فإنه فاتتاه قبل فقضاهما بعده وداوم عليهما

(أو يواصل) في الصوم (ونهيه عن الوصال) فالوصال في الصوم وهو أن يصوم يومين فصاعدا لم يفطر
بينهما من خصائصه صلى الله عليه وسلم أيضا ويحرم على غيره

6575 كان صلى الله عليه وسلم يصلي على بساط (ه عن ابن عباس) وإسناده حسن
بساط أي بكل ما يبسط من حصير ونحوه من غير صوف وعلى خمرة وعلى الفروة وعلى الأرض وعلى
الماء وعلى الطين وكيف اتفق

6576 كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهن بتسليم
ويقول أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس (ه عن أبي أيوب) الأنصاري قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
(إذا زالت الشمس) قال المناوي زاد في رواية البزار أو ينظر الله تعالى بالرحمة إلى خلقه
قال الحنفية وفيه أن من فضل صلاة الأربع قبل الظهر بتسليمة واحدة وقال … حجة
عند الشافعي في صلاتها بتسليمتين … ويحتمل الأخير راتبة الظهر وقد تقدم أن
سنة الزوال غير راتبة الظهر

6577 كان صلى الله عليه وسلم يصلي بين المغرب والعشاء (طب عن عبيد) الصغير (مولاه) أي
مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
لم يذكر عدد الركعات التي كان يصليها بينهما وقال الفقهاء ومن النفل صلاة الأوابين
وتسمى صلاة الغفلة وأقلها ركعتان وأكثرها عشرون بين المغرب والعشاء

6578 كان صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره (حل
عن ابن مسعود) وإسناده حسن
لشفقته وأنسه بالأطفال

6579 كان صلى الله عليه وسلم يصلي على الرجل يراه يخدم أصحابه (هناد عن علي بضم العين وفتح
اللام (ابن رباح مرسلا) قال الشيخ حديث حسن
يحتمل أن المراد يدعو له أو أن المراد يصلي عليه إذا مات

6580 كان صلى الله عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل
فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع
ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة (خ عن عائشة)
قال الطحطاوي اختلفت الروايات في عدد ركعات هذه النافلة وقد اطلع
لكن الفقهاء على ذلك مع بيانه حكما في حديث كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة ركعة فالتفت نظرك إليه

6581 كان صلى الله عليه وسلم يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة (ع عن جابر)
قال الطحطاوي أي حيث توجهت به في السفر في غير المكتوبة وفيه معنى وفي ذلك نزل
قوله تعالى (فأينما تولوا فثم وجه الله) لما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أما المكتوبة في غير
الخوف فلا … المطوع في … قال صلى الله عليه وسلم كان ينزل لها
ويليه وجهه شطر المسجد الحرام الحديث متفق عليه

6582 كان صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس (خ عن أنس)
قال الطحطاوي أي … عند … ولا يبرد بها … صلى الله عليه وسلم كان يبرد بالظهر
إذا اشتد الحر … بخلاف فإن المنقول في تعجيلها لا يخفى … الظهر بعد الشمس في وقت الظهر وهذا الحديث أخرجه …

6583 كان صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين
الستين إلى المائة ويصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب
إلى أقصى المدينة فيرجع والشمس حية (قال الراوي) ونسيت ما قال في المغرب
قال ولا يبالي بتأخير العشاء ثم قال إلى شطر الليل (خ عن أبي برزة)
(يعرف جليسه) قال الطحطاوي … بتعجيل صلاة الغداة لأن ابتداء
معرفة … وجليسه يكون في أواخر الغلس (إلى المائة) أي من الآي
(والشمس حية) ليس المراد الذهاب إلى أقصى المدينة والرجوع منها ثم إلى المسجد
لا يعطيه ظاهر اللفظ بل المراد أن الرجل يذهب راجعا إلى مأواه فينتهي إليه
والشمس حية ويعضده رواية المصنف في موضع آخر ثم يرجع أحدنا إلى
رحله في أقصى المدينة والشمس حية والمراد بحياتها قوة أثرها لونا
وحرا وشعاعا وانتشارا (قال الراوي) المراد به … عن أبي برزة
(إلى ثلث الليل) … هذه الغاية كثير من الصحابة والتابعين وبعض الأئمة
وجنح فريق آخر إلى اختيار … وهذا الحديث رواه …

6584 كان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب
إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤوا
أخر والصبح كانوا أو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس (ح عن جابر)
(بالهاجرة) قال الطحطاوي لا تعارض بين هذا وحديث الإبراد
المتقدم أوائل الكتاب لأن ما هنا عام وذاك خاص ولا تعارض بين ذلك

وسماه الحمر يشير الى التخصيص كانه ابن الجوزي (اذا وجبت) وجوب الشمس غروبها او سقطت
احيانا واحيانا يبين ما يباح من التفصيل وفيه اشعار باحكام الصلاة اذا تاخر
القصر يجوز فضيلة الجماعة مع امكان التعجيل (يصليها بغلس) الغلس ظلمة آخر الليل
اذا اختلطت بضوء الصباح وهذا الحديث اخرجه مسلم

٦٥٨٥ كان صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب
الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على اربعة اميال ونحوه خ عن انس
مرتفعة قال الطحاوي فيه اشارة الى التعجيل صلى الله عليه وسلم صلاة العصر لوصف
الشمس بعد وانها دون ذلك الارتفاع والعوالي عبارة عن القرى المجتمعة
حول المدينة من جهة نجد اما ما كان من جهة تهامة فيقال لها السافلة (على اربعة
اميال) التحديد بذلك بيان لأقصاها بل اراد به معظم عمارتها والا فأبعدها على
ثمانية اميال من المدينة كما جزم به غير واحد وهذا الحديث رواه الائمة الا الترمذي

٦٥٨٦ كان صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات
في مروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد خ عن عائشة
مروطهن) قال الطحاوي اي متلفعات في اكسيتهن (ما يعرفهن احد) الا من
الغلس وفيه اشعار بانهن كن سافرات اذ لو لم متلفعات لكان المانع
القناع لا الغلس ولا تنافي بين هذا وحديث المبرزة لان هذا اخبار عن رؤية
المتلفعة عن بعد وذاك اخبار عن رؤية الجليس وهذا الحديث رواه الائمة

٦٥٨٧ كان صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا اراد الفريضة
نزل فاستقبل القبلة خ عن جابر
حيث توجهت) قال الطحاوي لان توجه مختطيا صلى الله عليه وسلم لانما سيقوده باراده
الراكب تابعة لمقصده (فاستقبل القبلة) افاد انه غير المتطوع لا يجوز
فعله للمتطوع ولا لمسافر ولا امكن الاستقبال وعليه سائر اهل القبلة لم ورود
الرخصة في ذلك عند شدة الخوف وهذا الحديث متفق عليه

٦٥٨٨ كان صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس
اذ قال بعضهم لبعض ايكم يأتي بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر
محمد اذا سجد (قال) فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى اذا سجد
النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وانا انظر لا اغني شيئا لو كانت منعة

منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد
لا يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة رضي الله عنها فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم
قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق ذلك عليهم وكانوا يرون ان
الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى اللهم عليك بابي جهل وعليك
بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة
ابن ابي معيط وعد السابع فلم نحفظه فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد
رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر خ عن ابن مسعود
قال الطحاوي البعث المراد به التحريض والمبعث القائل هو
ابو جهل كما في رواية لمسلم والسلا الجلد الرقيق الذي يكون فيه الولد (اشقى القوم)
هو عقبة بن ابي معيط كما صرح به في رواية اخرى لغير المصنف وانما كان اشقاهم
مع ان فيهم من هو اشد كفرا منه والشد ايذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم
اشتركوا في الشرك وانفرد عقبة بالمباشرة فكان اشقاهم لهذا المعنى ولذا قتلوا
في الحرب وقيل هو مبتدأ (لو كانت لي منعة) اي لو كانت لي قوة من عشيرتي لاحميته
عنه صلى الله عليه وسلم ما صنع ذلك الشقي الذي غلبت عليه شقوته وحقت
عليه كلمة العذاب فكان من الكافرين (ويحيل بعضهم) اي يميل بعضهم على
بعض من كثرة الضحك ولذا وقع عند مسلم (اللهم عليك بقريش) اي عليك
باهلاكهم والمراد من قريش الكفار منهم وهو عام مخصوص (صرعى) جمع صريع
بمعنى مصروع (القليب) البئر وقيل يختص بغير المطوية وانما القوا فيه
ازدراء بهم واحتقارا لشأنهم لا للمواراة لانهم حربيون فلم يستحقوا الاكرام
وهذا الحديث اخرجه مسلم والنسائي

٦٥٨٩ كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب
ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين خ عن ابن عمر
حتى ينصرف) قال الطحاوي الحكمة في ذلك ان فريضة الظهر لما بدلت بالجمعة
واقتصر فيها على ركعتين ترك اداء ركعتين البعدية في المسجد خشية
ان يتوهم انها المحذوفة ونائبه ودأب الشارع في سد هذه الذرائع وهذا
الحديث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه

٦٥٩٠ كان صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في مرابض الغنم خ عن أنس
قال الخطابي فيه إشعار بأنه لم يصل فيها بعد بناء المسجد النبوي وصلاته صلى الله عليه وسلم
فيها قبل بنائه لجواز ذلك ولكونها نظافة من الإبل في النفار والإيذاء ولذا نهى عن الصلاة
في معاطن الإبل في الخبر وهذا الحديث متفق عليه

٦٥٩١ كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر خ عن عائشة
قال الخطابي بين الحديث مجمل فعله ختامه وقد فصل أيضا ما أجمل في خبر كان صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة المتقدم وزال التعارض الواقع بين ذلك
الخبر وحديث كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة وقد مر لك
غير بعيد وما بالعهد من قدم

٦٥٩٢ كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار المسجد قصير فرأى الناس
شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك
فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته فصنعوا ذلك ليلتين
أو ثلاثا حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما
أصبح ذكر ذلك الناس فقال إني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل خ عن عائشة
(فقام الليلة الثانية) قال الخطابي أي ليلة الغداة الثانية (فلم يخرج)
أي لم يخرج إلى الموضع المعهود الذي كانوا يشهدونه فيه

٦٥٩٣ كان صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فإذا أراد
أن يوتر أيقظني فأوترت خ عن عائشة
قال الخطابي فيه دليل على جواز الاعتراض أمام المصلي بدون أن يعترض
من غير كراهة وذهبت طائفة إلى أن في ذلك كراهة الحديث رواه الأئمة الأربعة

٦٥٩٤ كان صلى الله عليه وسلم يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فإذا سجد
وضعها وإذا قام حملها خ عن أبي قتادة الأنصاري
قال الخطابي الحكمة في هذا الفعل دفع ما كانت العرب تألفه من كراهة البنات
وحملهن فخالفهم في ذلك وإن في هذا ما ينبغي حتى في الصلاة مبالغة في ردعهم
عما ألفوه من عادة الجاهلية الأولى الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

٦٥٩٥ كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم

لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما
منه في شعبان خ عن عائشة
(لا يصوم) قال الخطابي كان ذلك بحسب ما ينكشف له بنور النبوة من القيام بحقوق الأوقات
الحقة في الأحوال صلى الله عليه وسلم الصوم وشعبان غفلة الناس عنه لما أخرجه أبو داود
والنسائي عن أسامة قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم
من شعبان قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه
الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم يشير بذلك إلى أنه لما
اكتنفه شهران عظيمان اشتغل الناس بهما فصار مغفولا عنه فأراد صلى الله عليه وسلم
بصيام ذلك حوز فضيلة وتنبيههم على الانتزاع عن غفلته والحديث رواه م د ن

٦٥٩٦ كان صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء ويأمر به حم عن علي بإسناد حسن
(ويأمر به) أي بصومه

٦٥٩٧ كان صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس ه عن أبي هريرة بإسناد حسن
لأن الأعمال تعرض فيهما فيحب أن يعرض عمله وهو صائم كما في حديث

٦٥٩٨ كان صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام وقلما كان يفطر يوم
الجمعة ت عن ابن مسعود بإسناد حسن
يحتمل أن يراد بغرة الشهر أوله وأن يراد الأيام الغر وهي البيض أي أيام
الليالي البيض أي المقمرة

٦٥٩٩ كان صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل
شهر أول اثنين من الشهر والخميس والاثنين من الجمعة الأخرى حم د ن عن حفصة)
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
فينبغي المحافظة على ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم

٦٦٠٠ كان صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر
الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس ت عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
وأراد المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يبين سنية صوم جميع أيام
الأسبوع فصام من الشهر هذه الثلاثة (ومن الشهر الآخر) الأيام الثلاثة
التالية لئلا يشق على أمته الاقتداء به

٦٦٠١ كان صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين أقرنين أملحين وكان يسمي ويكبر حم ق ن ه

عنه (ش) بن مالك
الكبش فحل الضأن في اي سن كان (اقرنين) اي لكل منهما قرنان معتدلان او القرن الطويل
فقال فقهاء الفروع تجوز التضحية (املحين) تثنية املح بمهملة هو
له ا والعظيم القرن
الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر ويقال هو الاغبر ويقال الابيض الخالص وبه
تمسك الشافعية في تفضيل الابيض في الاضحية (ويكبر) الله (ويكبر) اي يقول
بسم الله والله اكبر فيستحب ذلك عند الذبح

٦٦٠٢ كان صلى الله عليه وسلم يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله ك عن عبد الله بن هشام
ابن زهرة وهو حديث صحيح
اي جميع اهل بيته ويقال الجمهور وقال الحنفاوي لا تجوز شاة عن اثنين وادعى نسخ هذا
الخبر

٦٦٠٣ كان صلى الله عليه وسلم يشرب في الخمر بالنعال والجريد د عن انس وهو حديث صحيح
في الخمر) اي في الحد على شربه (بالنعال) بكسر النعال الاجود جمع نعل (والجريد) من النخل
ورفع ذراعه رفعا معتدلا

٦٦٠٤ كان صلى الله عليه وسلم يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة وربما مس لحيته وهو يصلي
هق عن عمرو بن حريث الحم فتح المخزومي
في الصلاة) لانه اقرب الى الخشوع وابعد عن العبث وقال الحفني فوق السرة او تحت
الصدر وعند الحنفية تحت السرة وعند المالكية يرسل يديه (ومس لحيته) فيه
اشارة ان تحريك اليد في الصلاة لا ينافي الخشوع اذا كان بغير عبث وقال
الحفني فيه اشارة الى ان الحركة الخفيفة لا تضر في الصلاة

٦٦٠٥ كان صلى الله عليه وسلم يضمر الخيل حم عن ابن عمر باسناد صحيح
المراد يقلل علف الفرس مدة ويدخل مكانا ضيقا ويوضع عليه الجل ليعرق ويجف
عرقه فيجف لحمه فيقوى على الجري ويقال تضمر الفرس من باب دخل واضمره وضمره
وضمره تضميرا

٦٦٠٦ كان صلى الله عليه وسلم يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد حم ق
د ت ن ه عن انس) بن مالك
يطوف) في بعض الاوقات (على جميع نسائه) اي يجامعهن قال الحفني فيه تغليب
الزوجات الشرع على الاماء الاتي كانت ريحانة ومارية فالجملة احدى عشرة والمراد بالطواف
الجماع الا انه اعطي قوة اربعين (في ليلة) واحدة (بغسل واحد) لكنه كان يتوضأ بينهما ذلك
قال المناوي وهذا قبل وجوب القسم كما مر اهـ وهذا على القول بوجوب القسم عليه
صلى الله عليه وسلم وقال الاكثرون من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا يجب عليه القسم بين زوجاته

٦٦٠٧ كان صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس
فانا احركهما كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فانزل الله عز وجل لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك وتقرأه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ثم ان علينا ان تقرأه
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل
قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه خ عن ابن عباس
شفتيه) قال الحفني ومن وكثيرا ما كان يحرك شفتيه الذكر الحكيم عند الفائة
عليه عليه الصلاة والسلام لارادة حفظه (يحركهما) هذا اشارة الى تلاوته والى
لزيادة او الايضاح بالاشتغال على الفعل (جمعه وقرآنه) اي لا تحرك بالقرآن لسانك
من قبل ان يقضى اليك وحيه لتبادر بأخذه خشية ان يتفلت منك ان
علينا جمعه وقرآنه جمعه لك في صدرك واثباته في قلبك وقراءته بلسانك
بحيث لا يعزب عنك منه شيء (فاتبع قرآنه) اي فاذا قرأه عليك الروح
الامين المبلغ عنا فاتبع قراءته (ان تقرأه) اي ان نبين لك بيان المعاني
فالمراد منه الاطلاع على اسراره من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم المؤيد بنفوذ علم

٦٦٠٨ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة البزار عن انس
قال الحفني فاذا اخبره شخص برؤيا يعرف انها حسنة باوله كما سمع كان قيل
رأيت شخصا اسمه حسن قال رؤيا حسنة وان قيل له رأيت شخصا اسمه
قبيح قال رؤيا قبيحة

٦٦٠٩ كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي
قبض فيه اعتكف عشرين خ عن ابي هريرة
قال الحفناوي يرشد الى سبب مضاعفة الاعتكاف ورد في موضوع من الفقه
ويرشد الى سبب مضاعفة الاعتكاف في ذلك العام ما اخرجه النسائي واللفظ له
وابو داود وصححه ابن حبان وغيره من حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر عاما فلم يعتكف فلما كان العام المقبل

الخلفة عشرية

٦٦١٠ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله خ عن عائشة
قال المناوي الترجل تسريح الشعر عند اهل اللغة والمعنى هنا تسريح الشعر فالحديث اشعار
بأنه التيامن سنة في سائر الاشياء لا تختص بشيء دون شيء الا ما استثني بدليل كدخول موضع
التخلي والخروج من المسجد وفيها عن النزع المقتضى ... البداءة باليمين في كل ما كان
من باب التكريم وما كان بضده فالمندوب فيه التياسر واخرج الجماعة

٦٦١١ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة حم ت عن انس) واسناده صحيح
وكان يقال هل رأى احد منكم رؤيا فنعبرها له

٦٦١٢ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل حم ت في الشمائل ك عن انس قال الحاكم صحيح
وفي رواية كان يحب الثفل بضم المثلثة وكسرها قال في المصباح الثفل مثل القفل حثالة
الشيء وهو الثخين الذي يبقى اسفل الصافي ؟ قال المناوي وفسر في خبر بالثريد
وهو المراد هنا

٦٦١٣ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح ت ك
عن انس قال الترمذي حديث صحيح
لانه كان يعجبه الفأل الحسن (يا راشد) قال الحفني يدل على الرشد والنجيح يدل على
النجاح والظفر بالمقصود فيؤخذ منه التفاؤل الحسن

٦٦١٤ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الفاغية حم عن انس قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
الفاغية) نور الحناء وتسميه العامة التمر حنا وقال الحفني انها سلطانة الرياحين

٦٦١٥ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه القرع حم حب عن انس قال الترمذي حديث صحيح
لانه من الخضر الاغذية واسرع انهضاما وقال الحفني في سائر انواعه لانه يرطب
البدن وينفعه نفعا كثيرا

٦٦١٦ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدعى الرجل بأحب اسمائه اليه واحب كناه) ع طب
وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم) بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية التميمي
قال الشيخ حديث حسن
اليه لما فيه من التواصل والتحابب وقال الحفني انه جبر لخاطره فيحصل التودد والمحبة

٦٦١٧ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه البطيخ بالرطب ابن عساكر عن عائشة
يعجبه اكل (البطيخ) بكسر الطاء كغيره في البطيخ بوزنه (بالرطب) مع

٦٦١٨ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يفطر على الرطب ما دام الرطب وعلى التمر اذا لم يكن رطب ويختم
بهن ويجعلهن وترا ثلاثا او خمسا او سبعا ابن عساكر عن جابر
رطبا موجودا (او الرطب رطب) اي ان لم يتيسر ذلك الوقت (ويختم بهن) اي يأكل التمرات
عقب الطعام فيحسن فعل ذلك

٦٦١٩ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدعو ثلاثا وان يستغفر ثلاثا حم د عن ابن مسعود
باسناد حسن
فالتكرار بحيث يكون وترا فالاكمل ثلاث فمن آداب الدعاء ان يكرره الداعي وان يلح

٦٦٢٠ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراع د عن ابن مسعود) واسناده حسن
يعجبه اكل لحم الذراع اي ذراع الشاة لانها اعجل نضجا واكثر لذة

٦٦٢١ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الذراعان والكتف ابن السني وابو نعيم في الطب
عن ابي هريرة) باسناد حسن
لانها تقدم وابعدها عن الاذى

٦٦٢٢ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلو البارد ابن عساكر عن عائشة قال الشيخ حديث حسن
اي الماء الحلو البارد او المراد الشراب الحلو البارد من نقيع تمر او زبيب او عسل ممزوج
بماء ونحو ذلك

٦٦٢٣ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الريح الطيبة د ك عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح
الريح اي المراد الرائحة الطيبة لانها غذاء الروح وهي مطية القوى والقوى
تزداد بالطيب وهو ينفع الدماغ والقلب ويفرحه

٦٦٢٤ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيرة ه عن ابي هريرة
ك عن عائشة وهو حديث حسن
الفأل) بالهمز ويجوز تركه همزه (الحسن) اي الكلمة الحسنة يسمعها (ويكره الطيرة) بكسر
ففتح لوزن عنبة وهي التشاؤم وكانوا في الجاهلية يتطيرون فينفرون الظباء
والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا بذلك ومضوا في سفرهم وحوائجهم
واذا اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءموا بها وكانت
تصدهم في كثير من الاوقات عن مصالحهم فنفى الشرع ذلك وابطله ونهى عنه
واخبر انه ليس له تأثير بنفع ولا ضر

٦٦٢٥ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يلقى العدو عند زوال الشمس طب عن ابن ابي اوفى باسناد حسن

العنق) للقتال (عند زوال الشمس) لانه وقت تفتح فيه ابواب السماء

٦٦٢٦ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه العراجين ان يمسكها بيده د عن ابي سعيد) وهو حديث صحيح

العراجين) اي عراجين النخل (ان يمسكها بيده) بدل من العراجين اي يعجبه رؤيتها واستمساكها بيده

٦٦٢٧ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يتوضأ من مخضب من صفر ابن سعد عن زينب بنت جحش

ام المؤمنين

مخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة اي اجانة (من صفر) بضم المهملة وسكون الفاء صنف من جيد

النحاس وقال الحفني فيه رد على من قال يكره الوضوء من اناء النحاس

٦٦٢٨ كان يعجبه الاناء المنطبق مسدد في المسند (عن ابي جعفر مرسلا

قال العلقمي في النهاية والدر و الحديث غطاء لازم على الشيء اي يعجبه الاناء الذي

له غطاء لازم له وقال الحفني اي المغطى بغطاء محكم منطبق عليه من سائر الجوانب

٦٦٢٩ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يقرأ الآية في الصلاة طس عن ابن عمرو ابن العاص

السورة جمع آية (في الصلاة) قال المناوي الظاهر ان المراد في الركعات اي يقرأ ها بعد

الفاتحة بأسرها ليقرأ في الركعة الاولى الآية وفي الثانية الثانية

٦٦٣٠ كان صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها خ عن ابن عمر

قال الخطابي فيه دليل على جواز الستر بما يستقر من الحيوان ولا يبالي عن ما يشير

اليه غير بعيد من الله عنه الصلاة في معاطن الابل لانها اذا شردت كانت ابعد

عن الابتداء والسكون واقرب الى الشرود من حال التجريد الحديث متفق عليه

٦٦٣١ كان صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول أعطه من هو افقر اليه

مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا

فلا تتبعه نفسك خ عن عمر

اعطه) قال الخطابي التعبير بافعل التفضيل أفاد نكتة حسنة هي كون الفقير

يملك شيئا ما لانه لا يتصف بفقير وافقر الا اذا كان هناك شيء يقبل التفاضل

اما اذا كان الفقير هو المعدم كان الفقراء كلهم سواء ولا يتصف فيهم بهذا المعنى

وهذا يؤيد ما تقدم لك ترجيح قاعدة الغرية بين الفقير والمسكين في خبر الشيخ

على الفقير والمسكين فالنقد منظور اليه واعطاؤه صلى الله عليه وسلم المال للفاروق

رضي الله عنه انما هو بسبب عمله للعمال لانه من الصدقات لانه ليس من معادن فقراء

(غير مشرف) المشرف المتطلع اي اذا اتاك شيء من هذا المال وانت غير متطلع اليه ولا

والطامع فيه فخذه وعلمه لا خذ الرجل بعد ما طلبه في مناولته فيتقيد بقيده من قيد

كونه مالا وملكا به من وجوهه المشروعة فلو وجد فيه ريب فالاحتياط رده لم

يجز ان يدخل في ملكه ومالك عند الاصل فقد رهن صلى الله عليه وسلم درعه عند

يهودي مع علمه بقوله جل شأنه فيهم (سماعون للكذب اكالون للسحت) واخذ

منهم الجزية مع العلم بان اكثر اموالهم من ثمن الخمر والخنزير والعقود الفاسدة الحديث

رواه مسلم والنسائي

٦٦٣٢ كان صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب اذا اقبل ابن سعد عن ابراهيم مرسلا

قال الشيخ حديث حسن

قال المناوي وكانت رائحة الطيب صفته وان لم يمس طيبا

٦٦٣٣ كان صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح ت ن ك عن ابن عمرو ابن العاص

يعقد) بيده (التسبيح) على اصابعه لتشهد له فانهن مستنطقات مسؤولات

٦٦٣٤ كان صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة ابن سعد عن عائشة

قال الشيخ حديث حسن

عمل) اهل (البيت) من ترقيع الثوب وخصف النعل وحلب الشاة وغير ذلك

(واكثر ما) كان (يعمل في بيته

٦٦٣٥ كان صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف د عن عائشة قال الشيخ حديث حسن

قال الحفني اي اذا خرج لنحو التبرز وعلم مريضا عاده جريا على عادته لانه يحب

ان يعوده رفيعا او حقيرا مسلما او كافرا فقد عاد خادمه اليهودي وعاده قبل

ان يسلم لاجل التأليف

٦٦٣٦ كان صلى الله عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من وجع اشتد بي

فقلت اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة

أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر فقال لا ثم قال الثلث والثلث

كبير او كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة

يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها

حتى ما تجعل في في امرأتك فقلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي فقال

انك لن تخلف فتعمل عملا صالحا الا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك

ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لاصحابي

هو بهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن مات بمكة   خ عن سعد بن أبي وقاص
(الا ابنة) قال الطحطاوي وسأل ذلك سعد بناء على انه يقضي في ذلك الوقت والوارث له
غيرها ذوو رحم العصبات وخصها بالذكر لكونها حرية لأن يخاف عليها الضيعة والتلف
(ان تذر ورثتك) أي ان تتركهم ورثتك أغنياء عن الافتقار الى الغير خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس بأكفهم (الا أجرت بها) ذلك ابتغاء به الا
روح الصوم اللطيف ووسيلة الصلة فيه معتبر في حصول ثمرة من انفاقه فان الاثمرة
يجتنيها من ينفعه ماله ذلك الا سوى ثمرة فيه القاصد من جهة العمل مع ما يشفع
ذلك مما اقترف الوزر الذي يثقل أوزره (أخلف بعد أصحابي) فيه حذف أداة
الاستفهام اي أأخلف بمكة بعد أصحابي الراجعين يريد بذلك خوف الموت بمكة لكونها
دارا تركوها لله تعالى مع حبهم فيها لأجل شأنه ولم يريدوا موتهم بها ومن ثم
خشي سعد ان يقضي عليه بها دهره ويدفن بتربتها أو رجعة ونقوم يريد بذلك
السلف: دفع ما خالج قلبه من خشية ذلك (آخرون) لعل وانه كانت للترجي
لكنها من الله تعالى للأمر الواقع وكذا اذا وردت على لسان رسول صلى الله عليه وسلم ان
تخلف تخلف حتى ينتفع بك أقوام بسبب هدايتهم بدعوتك وارشادك ونصرتك
بك آخرون ممن انفوا ... في دين الله تعالى فكانوا بأيديك حينئذ من الكافرين
(اللهم أمض لأصحابي هجرتهم) أي اللهم أتمم لهم الأجر ولا تردهم على أعقابهم
بتركها ورجوعهم عن قصدهم حالهم فيخيب المقصد الذي يراد به (لكن البائس
سعد بن خولة) البائس من عليه أثر البؤس أي الشدة والفقر ورثى لا يحزن له ويتوجع
اشفاقا عليه لأجل موته بمكة وكان يهوى ان يقضي نحبها المرشد وله الجاعة

٦٦٣٧ كان صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه ت ك عن أنس (يعيد
الكلمة) التي يتكلم بها (ثلاثا) من المرات (لتعقل عنه) اي ليتدبرها من يسمعها
ويرسخ معناها في ذهنه

٦٦٣٨ كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ
بها اسماعيل واسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة   خ عن ابن عباس
(ان أباكما) قال الطحطاوي يريد بالأب الجد الأعلى ابراهيم صلوات الله تعالى عليه

(أعوذ بكلمات الله التامة) أرجحت الاقوال في المعنى المراد من كلمات الله تعالى وأولاها الكلفه
وجزاء في المعنى ان المراد بكلامه على الاطلاق والتامة اي الكاملة والشيطان يشمل شياطين
شياطين الانس والجن والهامة واحدة الهوام ذوات السموم والعين اللامة هي ما
تلم بالانسان مما يصيبه من جنون وخبل الحديث رواه د ت ن ه

٦٦٣٩ كان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد خ عن انس
قال الطحطاوي الصاع مكيال يسع أربعة امداد والمد رطلان او رطل وثلث على خلاف
في ذلك ان كان صلى الله عليه وسلم لا يقتصر في الغسل على ملء الصاع وربما جاوزه الى خمسة
العائد فعلم الى انه يقصد القصد ولا يسرف في الامر ويتأسى به صلى الله عليه وسلم
الحديث متفق عليه

٦٦٤٠ كان صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نسائه من اناء واحد حم خ عن انس
قال الحنفي يأخذ كل منهما الماء بيده ويغتسل وعلم منه انه لا مانع على نفي الاغتراف
المانع من استعمال الماء

٦٦٤١ كان صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة حم ه طب عن
الفاكه بن سعد
فيندب الاغتسال في هذه الأيام

٦٦٤٢ كان صلى الله عليه وسلم يغسل مقعدته ثلاثا ه عن عائشة
مقعدته) أي دبره (ثلاثا) الا بعد نفضه الانقاء والظاهر ان المراد انه الغسل
لانه يجعل في الانقاء بعد غسله واحدة ويستحب بعد ذلك غسله ثلاثا قال
ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا

٦٦٤٣ كان صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح ت عن عائشة قال ابن حجر حسن
(الاسم القبيح) اي الى اسم حسن

٦٦٤٤ كان صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فتمرات فان لم
تكن تمرات حسا حسوات من ماء حم د ت عن انس وسنده صحيح
قبل ان يصلي) المغرب (فان لم تكن رطبات) اي ان لم تتيسر (فتمرات) اي فيفطر على تمرات
(حسا حسوات) بحاء وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح وهي المرة من الشرب والحسوة
بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى

٦٦٤٥ كان صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن

ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا يشاء ان تراه من الليل مصلياً الا رأيته ولا نائماً الا رأيته خ عن انس

قال الصطاوي اي ما اردنا ان نراه في آن من آناء الليل قائماً او نائماً ورقبنا المرة
بعد الاخرى الا رأيناه على وفقه ما اردنا ان نراه عليه وهذا شأنه صلى الله عليه وسلم
في مطلق النافلة فلا يخالف بين هذا وما ورد ما يدل على دوام ما كان يعمل او تخصيص
وقت النافلة الليل منه فهو محمول على ما ورد ذلك ما كان راتباً عليه عليه الصلاة والسلام

6646 كان صلى الله عليه وسلم يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه حم عن عائشة قال الشيخ
حديث حسن
(يفلي) بفتح فسكون من فلى يفلي كرمى يرمي (ثوبه) قال المناوي ومن لازم التفلي وجود شيء
يؤذي كبرغوث وقمل وزعم انه لم يكن القمل يؤذيه فيه ما فيه قال الحفني اي ينقي ما فيه
من نحو قمل وفيه رد على من قال كان لا يؤذيه القمل

6647 كان صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الحرب عليهم فتنة وليس كقتالكم على
الملك خ عن ابن عمر
قال الصطاوي الآن كانوا يفتنون المجاهدين بالقتل والاسر ابتلاء من الله لتمييز
الخبيث من الطيب (وليس كقتالكم على الملك) اي طلباً للتأييد التزيين والتشييد والنزه
وتعضيده

6648 كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها حم خ د ت عن عائشة
قال الحفني لان فيها اسعاد على وجه الاكرام بخلاف الصدقة فلم يقبلها

6649 كان صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفهم بذلك طب عن
عمرو بن العاص واسناده حسن
(يقبل بوجهه) على حد رأيته بعيني (وحديثه) عطف على الوجه (على شر) قال المناوي في رواية
أشر (يتألفهم) بذلك الاقبال وذلك الحفني لان الخوف من شره أو لتعليمنا المداراة
فقد طرق الباب شخص فقيل من فقال فلان فقال بئس أخو العشيرة ففتح
له فلما جاء انبسط في وجهه والان له القول فلما خرج قيل له ما هذا وما ذاك
فقال انا لنبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم

6650 كان صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه خ عن عائشة
قال الصطاوي المباشرة أعم من التقبيل والمراد هنا ما دون الجماع خشية من مقدماته
(لإربه) اي أملككم لهواه وحاجته وروي بكسر الهمزة وسكون الراء اي لعضوه

ان لا يصوم رواه الجماعة الا النسائي

6651 كان صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم حم ق د ت ن ه عن عائشة
(يقبل المرأة وهو صائم) قال النووي القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته لكن
تركها أولى له وأما من حركت شهوته فهي حرام في حقه على الاصح وقيل مكروهة ولو حصل
انزال لا تبطل الصوم الا ان انزل

6652 كان صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ حم د ن عن عائشة
قال الشيخ حديث صحيح
قال الحفني هو محمول عندنا على انه بحائل او انه منسوخ

6653 كان صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد
حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته خ عن ابن عمر
(موضع جبهته) قال الصطاوي ليس المراد اتفاق هذا الامر لكل فرد بل لبعض
القوم منهم اي حتى ما يجد بعضنا موضع سجوده لكون المحل غاصاً بالساجدين
الحديث متفق عليه

6654 كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة
الكتاب وسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحياناً
وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الاولى ويقصر
في الثانية وكان يطول في الركعة الاولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية ق عن ابي قتادة
(وسورتين) قال الصطاوي اي في كل ركعة منها سورة كما صرح به في رواية
اخرى (ويقصر في الثانية) لعل الحكمة في ذلك ان القارئ يكون انشط في
فضيلة الركعة الاولى (أحياناً) فيه اشعار بتكرر ذلك منه صلى الله عليه وسلم
وفيه دليل على جواز الجهر في السرية وهو موضع خلف ليس هذا موضع تفصيله
الحديث متفق عليه

6655 كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين
وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الاولى
ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح خ عن ابي قتادة
(وسورتين) قال الصطاوي أم الكتاب عمدته والزيادة غيرها والعرب تسمي الجامع
يكون مرجعاً أماً ومنه سمي العراق لذلك (من آيات محكمات هن أم الكتاب)

وسميت الفاتحة أم الكتاب لأنها كالأصل لما بعدها مشتملة على مقاصد المعاني التي تُبنى
للمقاصد المعاني اذا اجال الفكر وامعن النظر وتطرق وجوه التأويل واسرار التنزيل
الحديث متفق عليه

٦٦٥٦ كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة آلم تنزيل وهل أتى على الإنسان
خ عن أبي هريرة
قال القسطلاني بذلك أخذ الإمامان الشافعي وأحمد وطائفة من الصحابة والتابعين عليهم
الرضوان وذهب الغير الى غير ما ذهبوا اليه الحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه

٦٦٥٧ كان صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما
أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك حم د ت ن ه ك عن عائشة
فيعدل) أي لا يفضل بعضهن على بعض في ذلك (فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) من الزيادة
لأن وقع من ميل القلب والأمور الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة
لواحدة منهن فانه ليس باختيار

٦٦٥٨ كان صلى الله عليه وسلم يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم قط هق عن
عائشة بإسناد حسن
أي كان يفعل ذلك لبيان الجواز

٦٦٥٩ كان صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته آية آية الحمد لله رب العالمين ثم يقف
الرحمن الرحيم ثم يقف ت ك عن أم سلمة) قال الترمذي حديث صحيح
ثم يقف) وهكذا ولهذا ذهب البيهقي الى أن الأفضل الوقوف على رؤوس الآي
وإن تعلقت بما بعدها ومنع بعض القراء

٦٦٦٠ كان صلى الله عليه وسلم يُقلَّس له يوم الفطر حم ه عن قيس بن سعد) بن عبادة
يقلس) بضم المثناة التحتية وفتح القاف وشدة اللام المفتوحة التقليس
الضرب بالدف والغناء أي يضرب بين يديه بالدف والغناء وقيل التقليس
استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو والمقلسون الذين يلعبون
بين يدي الأمير إذا وصل الى البلد أي يضرب بين يديه بالدف والغناء أيام
عيد (الفطر) قال المناوي فالدف مباح لحادث سرور واختلف العلماء
في الغناء فأباحه جماعة من أهل الحجاز وهي رواية عن مالك وحرمه أبو حنيفة
وأهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك

٦٦٦١ كان صلى الله عليه وسلم يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة
هب عن أبي هريرة
المعتمد أن قص الأظفار كيفما احتاج اليه ولم يثبت في تقليم يوم الخميس أو الجمعة ولا في كيفيته

٦٦٦٢ كان صلى الله عليه وسلم يقول لأحدهم عند المعاتبة ما له ترب جبينه حم خ عن أنس
لأحدهم) أي لأحد أصحابه (عند المعاتبة) وفي نسخة المعتبة بفتح الميم وسكون العين قال
الخليل العتاب مخاطبة الإدلال ومذاكرة الموجدة (ماله ترب جبينه) قال الخطابي
ويحتمل أن يكون دعاء على وجه إصابة التراب جبينه ويحتمل أن يكون دعاء له بالعبادة
كأنه يصلي فيترب جبينه وهو ما أشبه لأن الجبين لا يصلى عليه قال العلقمي
وأوله كما في البخاري عن أنس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا
ولا لعانا كان يقول فذكره

٦٦٦٣ كان صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله الا أنت الذي
لا يموت والجن والإنس يموتون خ عن ابن عباس
أعوذ بعزتك) قال المناوي أي التجئ بغلبتك وقدرتك من شر ما خلقت فأنت
القاهر فوق عبادك وأنت العزيز الحكيم فاستعذ بالله بجلال سلطانه لا تعوذ
سبيله وتذلل العزة وانخذال العظمة عناه يهب لك عزا لا يشوبه ذل
وشرفا لا يتخلله ضعة ثم تواضع لأوليائه وأهل طاعته وتكبر على كل جبار عنيد
الحديث أخرجه مسلم والنسائي

٦٦٦٤ كان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض ورب
العرش الكريم خ عن ابن عباس
قال المناوي ووصف العرش بالكريم لشرفه وكل ما شرف في بابه وصف به كقوله
تعالى (وزروع ومقام كريم) وقيل لأنه [غير مقروء] الى غير ذلك من المرويات
وانما كان يصدر منه صلى الله عليه وسلم هذا الثناء عند الكرب ليناسب كشف غم
من القلب اذ أعم هذه النعوت البالغة أقصى رتب العظمة والكمال المشرفة
بكمال الربوبية المستلزمة لإفاضة الرحمة والإحسان وإزاحة الكروب
وإراحة النفوس انزعج عنه ما ألم به ووجهه وأخذ بنفسه فاحزنه واغمه
وخرج منه هذا الضيق الى سعة الانشراح وفضاء الانفتاح الحديث متفق عليه

٦٦٦٥ كان صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد خ عن المغيرة بن شعبة

قدير) قال الطحطاوي لا يخفى ما في ذلك من التفويض الى العليم الخبير وتسليم زمام الامور
الى المتفرد في ملكه وملكوته بالتدبير وأثر العدول مستوجب لحمده في كل الشؤون
(ولا ينفع ذا الجد منك الجد) اي لا ينفع ذا الغنى من عطائك غناه ولا يدفع عنه
سقوط عذابك وشديد عقابك وانما ينفعه الايمان والاعتصام بحبلك والافتقار
بعد خاتم سلكه صلى الله عليه وسلم وما التوفيق الا بك عليك التكلان
واليك المرجع والمآب حديث رواه مسلم وابو داود والنسائي

٦٦٦٦ كان صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي يتأول القرآن خ عن عائشة

اللهم اغفر لي) قال الطحطاوي كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك امتثالا للامر
جل شأنه في آخر امره عليه الصلاة والسلام بالتسبيح والحمد والاستغفار
في سورة النصر فما صلى صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه الا
يقول فيها سبحانك كما في الخبر وفيه اشعار باباحة الدعاء في الركوع وفيه
خلاف ينظر في كتب الفروع (يتأول القرآن) اي يفعل ما امر به
والمراد بالقرآن بعضه اي قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) الآية الحديث رواه
الجماعة الا الترمذي

٦٦٦٧ كان صلى الله عليه وسلم يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه خ عن انس
قال الطحطاوي هذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها اي معناها
خر لوجهه فاصاب التراب جبينه ولها نظائر في كلامهم كقولهم رغم انفه
وتربت يمينه فهي الفاظ تجري على السنتهم عند العتب ولا يريدون مدلولها

٦٦٦٨ كان صلى الله عليه وسلم يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفى سقيمنا باذن ربنا خ عن عائشة
قال الطحطاوي فيه حذف يستلزمه التركيب اي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
الانسان اصاب اصبعه بريقه المبارك ثم الصقها بالارض فيعلق بها شيء من التربة
ثم يضعها على العليل او الكليم قائلا بسم الله الخ قد شهدت المباحث الطبية كاملا

البيضاوي على ان للريق مدخلا في النضج وتعديل المزاج وللتراب الوطن تأثير في حفظ المزاج الاصلي
ودفع نكاية المضار والمرض والرقى والعزائم آثار عجيبة يتقاعد عن الوصول الى كنهها
العقول الحديث متفق عليه

٦٦٦٩ كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده
وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده خ عن ابي هريرة

بعده) قال الطحطاوي بعد هنا بمعنى غير كقوله تعالى (فمن يهديه من بعد الله)
اي غيره جل شانه فسائر الاكوان بالنسبة الى وجوده كمحض العدم فكل شيء متلاشي
فهو المنفرد بالتأثير وهو على كل شيء قدير هذا الحديث من جميع المحمود الذي
أتى به من الفاظه ودليل الاحكام

٦٦٧٠ كان صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه
انما يأكل آل محمد في هذا المال خ عن عائشة

لا نورث) قال الطحطاوي اي نحن معشر الانبياء لا نورث كما في رواية اخرى
لا تعارض بين هذا وما اتى به الكتاب مما يدل بظاهره على غير المراد كقوله
تعالى (وورث سليمان داود) وقوله سبحانه حكاية عن زكريا (فهب لي من لدنك
وليا يرثني) الآية فالوراثة فيها وراثة العلم والنبوة والكمال لا وراثة
الفروض والاموال والوراثة بهذا المعنى اتى بها الكتاب في غير ما موضع فمن
ذلك قوله عز وجل (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) وقوله
سبحانه (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب) وقوله عز وجل (ان الذين
اورثوا الكتاب من بعدهم) الى غير ذلك من الآيات وما يؤيد حمل الوراثة
في آيتي سليمان وزكريا عليهما السلام على الوراثة المعنوية لا المالية انهما يعنيان
في الانظار العالية وهم النفوس القدسية التي انقطعت من تعلقات
هذا العالم الفاني واتصلت بالعالم الباقي بميل الى المتاع الدنيوي لانها مخلوقة
الكاملة من الرسل عليهم الصلاة والسلام (يريد بذلك نفسه) اي وغيره من
الانبياء عليهم صلوات الله ما علمت (في هذا المال) اي مال بني النضير
وهو ما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب والمراد
من آل عليهم النبوة ينفقوا منه نفقاتهم والنائب يصرف في مصارفه ولا
يجاوزون الحد ولا يستأثرون به دون غيرهم الحديث متفق عليه

٦٦٧١ كان صلى الله عليه وسلم يقوم إذا سمع الصارخ حم ق د ن عن عائشة
يقوم) إلى التهجد (إذا سمع الصارخ) أي الديك قال الحفني لأنه في الغالب إنما يصيح بعد نصف الليل
٦٦٧٢ كان صلى الله عليه وسلم يقوم إذا سمع الصارخ وفي رواية إذا سمع الصارخ قام فصلى
وفي رواية ما ألفاه السحر عندي إلا نائما خ عن عائشة
(الصارخ) قال الطحطاوي جرت العادة بأنه يصيح عند نصف الليل أو قبله أو بعده
بقليل وهذا خلق من الله تعالى عليه وورد مرفوعا (لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة)
رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وإسناده جيد (فصلى) في هذه الرواية تفصيل ما أجمل
في سابقتها فقد أفادت ما كان يصنع إذا قام عليه الصلاة والسلام (ألفاه) وجده
(السحر) قبيل الصبح والمراد نومه بعد القيام الذي مبدؤه عند سماع الصارخ جمعا بينه
وبين الرواية الأولى الحديث الأول أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي والثالث
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه
٦٦٧٣ كان صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ق ت ن ه عن المغيرة بن شعبة
(من الليل) يصلي (حتى تتفطر) وفي رواية تورمت وفي أخرى تورمت (قدماه) أي
تتشقق فقيل له لم تفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال أفلا أكون عبدا شكورا وفي رواية أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لأن حاله كان أكمل الأحوال وكان
لا يمل من عبادة ربه وإن أضر ذلك ببدنه بل صح أنه قال وجعلت قرة عيني
في الصلاة وأما غيره صلى الله عليه وسلم إذا خشي الملل فلا ينبغي له أن يكره
نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم (خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله
لا يمل حتى تملوا) وقال الحفني أي تتشقق فقيل له لم الخ قال أفلا أكون
عبدا شكورا أي وأتم الشكر بالعبادة بسبب النعمة
٦٦٧٤ كان صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له
فيقول أفلا أكون عبدا شكورا خ عن المغيرة
(قدماه) قال الطحطاوي فيه تجافيه صلى الله عليه وسلم عن الرفاهية بنفسه بتجافي جنوبه
عن المضاجع حتى أثر ذلك بقدميه الشريفتين ولم يفض ذلك به إلى الملال
كيف وقد قال جعلت قرة عيني في الصلاة (فيقال له) فيه إبهام القائل
والمفعول وليس ذلك المبهم ما في … عائشة قالت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد

وقد غفر لك … (أفلا أكون عبدا شكورا) أي أأترك التهجد فلا أكون عبدا
شكورا كان المعنى أفلا أبالغ في شكره وقد أتاني ما لم يؤت أحدا من العالمين
وإيثار العبودية بالاستشعار بغاية القرب ولذا وصفه تعالى بها في مقام الإسراء وكذا في
سورة … المرسلين رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
٦٦٧٥ كان صلى الله عليه وسلم يكبر بين أضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين
هـ ك عن سعد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن القرظ المؤذن كان يتجر في القرظ قال
الشيخ حديث صحيح
ظاهره أن التكبير لا يتقيد بعدد (أضعاف) قال الحفني أي خلال الخطبة أي خطبة
العيدين … يكبر بين أضعاف الخطبة
٦٦٧٦ كان صلى الله عليه وسلم يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة إلى صلاة العصر آخر
أيام التشريق هق عن جابر قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
قال المناوي شرع التكبير في هذه الأيام لأن العيد محل سرور ومن طبع النفس تجاوز الحدود
فشرع الإكثار منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها … وهذا يقتضي
طلب التكبير عقب الصلاة في عيد الفطر أيضا فلا يخفى ما فيه
٦٦٧٧ كان صلى الله عليه وسلم يكثر القناع ت في الشمائل هب عن أنس بن مالك قال الشيخ حسن
القناع بكسر القاف أي اتخاذه وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه قال العلقمي …
… المقنع … إياه حالة الجماع … برد أو غيره وذلك
لما علاه من الحياء من ربه
٦٦٧٨ كان صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر
الخطبة وكان لا يأنف ولا يستنكف أن يمشي مع الأرملة والمسكين والعبد حتى
يقضي له حاجته ن ك عن ابن أبي أوفى ك عن أبي سعيد الخدري وهو حديث صحيح
(يكثر الذكر) أي ذكر الله تعالى (ويقل اللغو) أي لا يلغو أصلا وقال الحفني أي
المزاح فالمراد باللغو غير الذكر من المزاح فيقع منه قليلا وهذا أظهر
من حمل اللغو على حقيقته فإنه حينئذ ينبغي تأويل يقل إذ المعنى حينئذ لا يلغو أصلا
(ويقصر الخطبة) ويظهر أن ذلك من فقه الرجل وقال الحفني فمن علامة فقه
الرجل أن يطيل الصلاة ويقصر الخطبة (وقوله الأرملة) أي التي لا زوج لها
وجاءته امرأة وقالت إليك حاجة فقال اجلسي في أي طريق من طرق المدينة شئت

أجلس إليك أن تخبرني بحاجتك فأقضيها لله لأنه سيد المتواضعين صلى الله عليه وسلم
وقد لا يستطيع تغيير لفظه ولا ينفك

٦٦٧٩ كان صلى الله عليه وسلم يكره نكاح السر حتى يضرب بدف عم عن أبي حسنة المازني) الأنصاري
قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
قال المناوي تمامه عند مخرجه ويقال أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم (نكاح السر) قال الحفني
أي العقد على الزوجة من غير إعلانه فيطلب إفشاء ذلك

٦٦٨٠ كان صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها خ عن أبي برزة
قال الخطابي إنما كره النوم قبل العشاء لأنه يعرضها للفوات باستغراقه فتفوته أو يفوته
فضل وقتها المندوب إليه أو يترخص في ذلك الناس فيناموا عن إقامة جماعتها وكره
في (الحديث بعدها) خوف الإكثار في الشر وغلبة النوم بعد فيفوته ما يفوته
من الطاعات الليلية أو أداء فريضة الغداة في وقتها وهذه الكراهة منوطة بما إذا
لم تكن المسامرة في أمر من المقاصد الدينية أو من الوسائل المؤدية إلى تلك المقاصد
العالية الحديث رواه الجماعة

٦٦٨١ كان صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل حم م عد عن أبي هريرة
الشكال من) وقد فسر في (الخيل) فقال [illegible] عند مسلم بأنه يكون في
رجله اليمنى وفي يده اليسرى بياض أو في يده اليمنى ورجله اليسرى وكره لكونه
كالمشكول لا يستطيع المشي

٦٦٨٢ كان صلى الله عليه وسلم يكره ريح الحناء حم د ن عن عائشة) بإسناد حسن
كراهة النبي صلى الله عليه وسلم لريحه ليس أمراً شرعياً وإنما هو أمر طبيعي والطباع تختلف
والناس يتعبدون باتباعه صلى الله عليه وسلم في الأمور الشرعية

٦٦٨٣ كان صلى الله عليه وسلم يكره التثاؤب في الصلاة طب عن أبي أمامة) قال العلقمي
بجانبه علامة الحسن
أي يكره شبعه وكثرة الأكل قال الحفني لأنه المقتضي للتكاسل عن العبادة لأن
من أكل كثيراً شرب كثيراً فنام كثيراً ففاته خير كثير ويطلب له غلبة التثاؤب
وليضع ظهر يده اليسرى على فيه لدفع الشيطان وقوله في الصلاة أي الكراهة
شديدة وإلا فهو مذموم مطلقاً لأنه من الشيطان ولهذا لم يقع من
الأنبياء لعصمتهم من الشيطان

٦٦٨٤ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض
الصوت طب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث حسن
الرجل والمرأة أولى (جهيراً) أي (رفيع الصوت) قال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم إذا كان
من عادته أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة عالية الصوت (خفيض الصوت) قال المناوي
أخذ منه أنه يسن للعالم صون مجلسه عن اللغو واللغط ورفع الأصوات

٦٦٨٥ كان صلى الله عليه وسلم يكره رفع الصوت عند القتال طب ك عن أبي موسى) الأشعري
وإسناده صحيح
كأن ينادي بعضهم بعضاً أو يفعل بعضهم فعلاً له أثر فيصيح ويعرف نفسه فخراً فلا
يعارضه الحديث المتقدم صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل قال الحفني
أي إعجاباً وكبراً كأن يقول أنا فلان إعجاباً أما إذا كان لغير الإعجاب ونحوه فلا بأس
به ولذا أخبر صلى الله عليه وسلم أن صوت بعض أصحابه في الحرب خير من ألف مقاتل لإرهاب
الكفار

٦٦٨٦ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم طب عن عبادة بن عمرو
يرى) للبناء للمفعول (الخاتم) أي خاتم النبوة والظاهر أن المراد التفتيش قصداً في
الكتفين المنقطة علامة على نبوته وحمل الكراهة عند عدم المصلحة فلو
ترتب على النظر إلى الخاتم مصلحة كتصديق الرائي فلا كراهة

٦٦٨٧ كان صلى الله عليه وسلم يكره الكي والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فإنه ذو
بركة ألا وإن الحار لا بركة فيه حل عن عائشة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
يكره الكي) ويجيء عنه أي عالم بتحقيق بأنه لم يقم غيره مقامه ولذا كان جمع
من الصحابة (والطعام الحار) أي أكله (عليكم بالبارد) أي بحيث تقبله اليد
والأسنان بلا مشقة أي الزموا أكله (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (لا بركة فيه)
لأن الآكل لا يستمرئه ولا يلتذ به

٦٦٨٨ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يطأ أحد عقبه ولكن يمين وشمال ك عن
ابن عمرو بن العاص) وإسناده حسن
عقبه) أي يمشي خلفه (ولكن يمين وشمال) أي ولكن ليطأ يميناً وشمالاً قال المناوي
فكان لا يرى أنه يمشي أمام القوم بل وسطهم أو في آخرهم تواضعاً وتعليماً لأصحابه
آداب الشريعة

٦٦٨٩ كان صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه طب
عن أبي رزين او [illegible] حسن
(المسائل) أي السؤال عن المسائل (ويعيبها) ممن عرف منه التعنت أو عدم الاحتياج أو الاسترشاد
او سبد (ابو رزين) بفتح الراء (أجابه وأعجبه) لحسنه أدبه وحرصه على حوز الفوائد

٦٦٩٠ كان صلى الله عليه وسلم يكره خروج الدم لا [illegible] ثم يباشر بعد الثلاث عن [illegible] قال
الشيخ حديث حسن
سورة (بفتح الشين) ان حيضه (ثلاثا) اي بعد ثلاث من الايام والمراد دم الحيض (ثم يباشر
المرأة (بعد الثلاث) قال المناوي فظاهره أنه كان يباشر بعد الثلاث كما [illegible]

٦٦٩١ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يؤخذ من رأس الطعام طب عن سلمى قال الشيخ حديث حسن
(ان يؤخذ) اي يؤكل من (رأس الطعام) ويقول دعوا وسط القصعة وخذوا
من حولها فإن البركة تنزل في وسطها

٦٦٩٢ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يؤكل الطعام الحار حتى تذهب فورة دخانه
طب عن جويرية مصغر جارية وإسناده حسن
فورة دخانه اي غليانه لأن الحار لا بركة فيه

٦٦٩٣ كان صلى الله عليه وسلم يكره العطسة الشديدة في المسجد هق عن ابي هريرة قال
العلقمي بجانبه علامة الحسن
قال المناوي لأنها من الشيطان ومفهومه أنه لا يكره في غير المساجد لو يكرهها
وليا [illegible] أنه كان يكره رفع الصوت بالعطاس وفي [illegible] أن ذلك بالمسجد أشد كراهة

٦٦٩٤ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو أثر خضاب
هق عن عائشة وإسناده حسن
خضاب من بشر الكافر الحناء قال المناوي وفيه أن المرأة تخضب رجليها ويديها بغير سواد

٦٦٩٥ كان صلى الله عليه وسلم يكره أن يأكل الضب خط عن عائشة وإسناده حسن
لكونه ليس بأرض قومه فلذلك كان يعافه لا لحرمته

٦٦٩٦ كان صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة سبعا المرارة والمثانة والحياء والذكر والأنثيين
والغدة والدم وكان أحب الشاة إليه مقدمها طس عن ابن عمر هق عن مجاهد مرسلا
عد هق عن ابن عباس
(سبعا) أي أكل سبع مع كونها حلالا (من الشاة) قال الحفني أي الذكر أو الأنثى وكل حيوان يؤكل

مرارة الحيوان (والمثانة) قال الحفني مجمع البول (والحياء) الفرج يعني الفرج (والغدة) قال الحفني ما
تخرج في جسد البعير كالسلعة وعبارة المصباح الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم
يتحرك بالتحريك والغدة للبعير كالطاعون للإنسان (والذكر) اي ما يحرك الحيوان فيها
ماء يخرج (والدم) غير المسفوح لأن الطبع السليم يعافها وليس الأكل حلال أطيب البعض
للأكل وقال الحفني كالكبد والطحال والأكل من لحم الأضحية لبيان الجواز والشارع
لا يطلب أكل شيء منها (مقدمها) لأنه أبعد عن الأذى وأخف في المعدة

٦٦٩٧ كان صلى الله عليه وسلم يكره الكليتين لمكانهما من البول ابن السني في الطب عن ابن عباس
(الكليتين) تثنية كلية (لمكانهما من البول) أي لقربهما منه قال الحفني ويقال الكلوتين
بالواو

٦٦٩٨ كان يكره أن يطلع من نعليه شيء عن قدميه حم في الزهد عن زياد بن سعد مرسلا
قال المناوي أي يكره أن يزيد النعل على قدر القدم أو ينقص قال الحفني فيطلب أن
يكون النعل على قدر القدم

٦٦٩٩ كان صلى الله عليه وسلم يلبس بنانه خز القز والإبريسم ابن النجار في تاريخه
(عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
خز) بفتح المعجمة والميم (القز والإبريسم) جمع خاز نكتب وكتاب والمراد ما تغطى به
المرأة فإذا شكل وفيه حل القز والإبريسم للإناث

٦٧٠٠ كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة
خ عن عائشة
قال المصطفاوي الحديث وقع جوابا للسائل عما كان يصنع صلى الله عليه وسلم في بيته
والمهنة الخدمة وفسرها أحد الشراح بأنها الخدمة بالحرفة والعمل لا يخفى
ما في ذلك من التواضع الذي ترغب النفوس الأبية فيه ويبعثها على رفض
الكبرياء والتطهر من وحش الرفع للنفوس فضيلة من فضائل رسول كريم
أظهر من سلك عظم نعمته لديه وأجزل الثناء عليه فقال وإنك لعلى خلق عظيم
أخرجه الترمذي

٦٧٠١ كان صلى الله عليه وسلم يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة هق عن جابر قال
الشيخ حديثه حسن
ليبين حل لبس ذلك

٦٧٠٢ كان صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً قصير الكمين والطول (ه عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
لأنه أحفظ من النجاسات ولا يثقل على اللابس فلا يمنعه خفة الحركة

٦٧٠٣ كان صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً فوق الكعبين مستوي الكمين بأطراف أصابعه (ك عن ابن عباس)
الى ساقيه … وتقدم الجمع بينه وبين حديث كان كم قميصه الى الرسغ

٦٧٠٤ كان صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء (طب عن ابن عمر) بإسناد حسن
(قلنسوة) بفتح القاف واللام وسكون النون وضم المهملة من ملابس الرأس وقد تقدم الكلام
عليها في العمامة على القلنسوة

٦٧٠٥ كان صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء لاطئة (ابن عساكر عن عائشة)
زاد في رواية شامية لاطئة الا … برأسه غير مقببة اشار به الى قصرها وقال العلقمي
لاطئة بالهمز على الياء اذا … الفم وهو المأخوذ من قول المصباح … بالارض
… مهموز … وقال شيخنا بدون همز ومعنى لاطئة … لاصقة
برأسه غير مقببة اشار به الى قصرها

٦٧٠٦ كان صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمائم وبغير العمائم ويلبس
العمائم بغير قلانس وكان يلبس القلانس اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس
ذوات الآذان في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه وهو يصلي
وكان من خلقه أن يسمي سلاحه ودوابه ومتاعه (الروياني وابن عساكر عن ابن عباس)
(وهن البيض المضربة ويلبس) القلانس (وهو يصلي) قال المناوي اي
اذا لم يتيسر له ما يستتر به او بياناً للجواز (ودوابه) كقصوى ودلدل …
(وبغير العمائم) قال العلقمي هذا في … عند … فلابد
ان يلفه العلامة للهيبة الباعثة على امتثال امره (من خلقه) قال العلقمي اي
… ان يسمي سلاحه الى آخره خاصة غير … العامة

٦٧٠٧ كان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران
(ق عن ابن عمر) به الحسن
قال العلقمي جمع نعل وهي مؤنثة قال ابن الاثير هي التي تسمى الآن تاسومة وقال
ابن العربي النعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين
وقد يطلق النعل على كل ما يقي القدم (السبتية) بكسر المهملة وسكون الموحدة بعدها
مثناة نسبة الى السبت قال ابو عبيد هي المدبوغة … شعرها …

السبت معناه القطع والحلق معناه (ويصفر لحيته بالورس) فيه … سنة أصفر باليمين
ويصفر به او الزعفران انما صبغ صلى الله عليه وسلم لأنه كان غالب … الشيب
ومقداره من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقد كفر واختلف العلماء هل خضب النبي
صلى الله عليه وسلم ام لا فقال … ومذهب مالك وقال
النووي المختار انه صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى
وهو صادق … التأويل كالمتعين

كان صلى الله عليه وسلم يلقن الحاج لا يقطع عليه ويكثر التكبير فلا ينكر ٦٧٠٨
عليه (حم عن انس)
قال العلقمي سببه ان … سأل أنساً وهما غاديان من منى الى عرفة
كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث
ومقصوده انه لا حرج في التكبير موضع التلبية وفيه قول يتطرق في موضعه
… مسلم والنسائي وابن ماجه

كان صلى الله عليه وسلم يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ٦٧٠٩
ظهره (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(يلحظ) وفي رواية يلتفت (خلف ظهره) حذراً من تحويل صدره عن القبلة

كان صلى الله عليه وسلم يلزق صدره ووجهه بالملتزم (هق عن عمرو بن العاص) ٦٧١٠
تيمناً به وهو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود وقال المناوي سمي به لان
الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم ومع ما دعا به ذو عاهة الا برئ

كان صلى الله عليه وسلم يليه في الصلاة الرجال ثم الصبيان ثم النساء (هق ٦٧١١
عن ابي مالك الاشعري) قال الشيخ حديث صحيح
(الرجال لكمالهم ثم الصبيان) لكونهم من الجنس (ثم النساء) لنقصهن …

كان صلى الله عليه وسلم يمد صوته بالقراءة مداً (حم ن ه ك عن انس) … ٦٧١٢
في الصلاة … (مداً) مصدر مؤكد اي يمد ما كان من حروف المد واللين

كان صلى الله عليه وسلم يمر بالصبيان فيسلم عليهم (خ عن انس) … مالك ٦٧١٣
قال العلقمي ليدربهم على آداب الشريعة وان كان لا يجب عليهم الرد وطلب من الولي
تعليمهم رد السلام وان كان ليس بواجب

كان صلى الله عليه وسلم يمر بنساء فيسلم عليهن (حم عن جرير) الكلبي وسنده حسن ٦٧١٤

قال المفتي من الشواب لعصبة وهو كالمحرم له وأما غيرهن فيكره منها الابتذال والرد ويحرم ... لأنه يطمع فيها الرجال

٦٧١٥ كان صلى الله عليه وسلم يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان ابن
عساكر عن ابن عباس
فكان إذا مشى كأنما الأرض تطوى له

٦٧١٦ كان صلى الله عليه وسلم يمص اللسان (الترقفي) بمثناة مفتوحة فراء ساكنة
فقاف مضمومة ثم فاء نسبة إلى ترقف من أعمال واسط (في جزئه) الحديثي (عن عائشة)
يمص اللسان أي يمص لسان حلائله

٦٧١٧ كان صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء حم ت ه عن عائشة
(ينام) في بعض الأحيان (ولا يمس ماء) أي للغسل والا فهو كان لا ينام وهو جنب
حتى يتوضأ أو يتيمم ويمكن حمل هذا الحديث على أنه كان يتيمم قبل أن ينام
وهو جنب بدلا عن الوضوء أحيانا قال العلقمي وترك الوضوء في بعض الأحيان
لبيان الجواز إذ لو واظب عليه لاعتقد وجوبه

٦٧١٨ كان صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ حم عن ابن عباس (ينام حتى
ينفخ) وهو ساجد (ثم يقوم فيصلي) أي يتم صلاته (ولا يتوضأ) لأن نومه بعينه
لا بقلبه وكذا شأن الأنبياء

٦٧١٩ كان صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ويحيي آخره ه عن عائشة (فكان أي يجمع
ويحيي آخره) بالصلاة فيه قال المفتي لأن آخر الليل محل الرحمات العظيمة

٦٧٢٠ كان صلى الله عليه وسلم ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه
فإذا أذن المؤذن وثب فإن كان به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج خ عن عائشة
قال الحفناوي صدر في هذا الخبر جواب سؤال عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليلية وهو الوثوب الإسراع عند أهل اللغة والمعنى هنا النهوض
والقيام وذلك للغسل على الإقدام لمناجاة ذي الجلال والإكرام الحديث متفق عليه

٦٧٢١ كان صلى الله عليه وسلم يذبح أضحيته بالمصلى خ د ن ه عن ابن عمر
قال المفتي إنما يفعل ذلك ليقتدوا به فيسن للإمام ولو نائبه إظهار الأضحية
وذبحها خارج البيت ليحصل الإظهار وأما من جاء فالأفضل له ذبحها في البيت
لتحصل بركة لأهل البيت والأفضل للقادر ذبح أضحيته والإناث وقيل غيره

٦٧٢٢ كان صلى الله عليه وسلم ينحر ويذبح بالمصلى خ عن ابن عمر
قال الحفناوي المصلى موضع بالصحراء خارج المدينة ... وذبح الشاة بالمصلى
إنما يكون ذلك ليراه الفقراء ليصيبوا من لحمها ولينتبهوا على اقتداء الناس به صلى الله
عليه وسلم ويجمع لهم بين البيان القولي والفعلي والأولى الأخذ بما عليه العامة
فالظاهر أنه إحياء للسنة وذلك أفضل الحديث رواه د ن ه

٦٧٢٣ كان صلى الله عليه وسلم ينصرف من الصلاة عن يمينه حم عن ابن عمرو (الأكثر) أنه كان
إن لم يكن له حاجة وإلا فإلى جهة حاجته

٦٧٢٤ كان صلى الله عليه وسلم ينفث في الرقية ه عن عائشة بإسناد حسن
(الرقية) بضم الراء وسكون القاف وفتح المثناة التحتية قال العلماء بأنه يجمع كفيه
ثم ينفث فيهما ويقرأ الإخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما جسده

٦٧٢٥ كان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره
فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك
دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه
فما رؤي بعد ذلك عريانا خ عن جابر
ينقل) وقع ذلك قبل البعثة (فسقط مغشيا عليه) قال الحفناوي
إن ما نهي عنه من ذلك ... مما يشتهيا من بلائه إنما أشار العباس
عليه بذلك لفرط شفقته ورأفته وإيثاره الوفاء من آثار الأحجار
على الإنثار فغضت عليه صلى الله عليه وسلم غيرة أدب لتلبية الله وتعظيمه
كره الله سبحانه استرساله في أمر فصاحبه ... فغشي عليه وكان في ذلك الفعل الأزكي

٦٧٢٦ كان صلى الله عليه وسلم يوتر على البعير ق عن ابن عمر
قال الحفناوي أفاد أن الوتر ليس بواجب لإجماعهم على أن الفرض لا يؤدى
على الراحلة وهو شافعي الحديث رواه الجماعة

٦٧٢٧ كان صلى الله عليه وسلم يوتر من أول الليل وأوسطه وآخره حم عن ابن مسعود
بإسناد صحيح
قال الحفني أشار إلى أن الليل كله وقت للوتر لكن الأفضل تأخيره إلى آخر الليل لمن
وثق بالتيقظ وقال العلقمي لمسلم من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر وعند مسلم

من طمع منكم أن يقوم آخر الليل فليوتر من آخره فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل
ومن خاف منكم أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر من أوله

٦٧٢٨ كان صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان قال
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الإسلام قال
الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم
رمضان قال ما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن
أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في
خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله عنده علم الساعة) الآية
ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم
خ عن أبي هريرة

(الإيمان أن تؤمن) قال الطيبي المطلوب يرشد الى أنه صلى الله عليه وسلم علم السؤال
عن متعلقات الإيمان لا عن ماهيته وإلا لأجاب عنه بالتصديق (الإسلام أن تعبد)
فيه دليل على مغايرته للإيمان ويؤيده جاء الكتاب (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا أسلمنا) الآية العبادة هنا بمعنى التوحيد بدليل قوله تعالى (وما
خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (ما الإحسان) الإحسان يتحقق بمعنيين
ويتفرع الأول إحكام الشيء وإيقاعه على الوجه الأكمل والثاني إيصال الخير للغير
وما هنا من القسم الأول فإحسان العبادة الإتيان بها بشروطها مع مراقبة ذي الجلال
ورعاية الإخلاص في الأعمال (إذا ولدت الأمة ربها) كناية عن الاستيلاء على الإماء
واستيلادهن فيكون ابن الأمة من سيدها بمنزلته (في البنيان) التطاول التفاخر في
تطويل البنيان وامتداده والبهم جمع أبهم أي الأسود وصف للرعاة لأن
الأدمة غالبة ألوانهم ويريد به علامات الساعة أن أهل البادية الذين
معاشهم من انتجاع المرعى [illegible] لهم الدنيا فيتنافسون [illegible] في إعلاء
البنيان وتشييده (لا يعلمهن إلا الله) أي علم الساعة داخل في خمس من
الغيب لا يعلمهن إلا علام الغيوب (إن الله عنده) (وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض
تموت إن الله عليم خبير) هذه الخمس فسرها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقال

تعالى أو عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو كما في الخبر وما هو مستأثر بعلم الغيب ربنا فلا يعلم
غيره لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وحكم كل غيب كذلك وإنما خصت هذه الخمس
بالذكر لوقوع السؤال عنها أو حيث [illegible] لتطلع النفوس لمعرفتها وتشوفها إلى
حقيقتها ولأن الغيب لا يتناهى ولا يعلمه إلا العليم الخبير إلا من شاء الله تعالى أن
يظهره عليه كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من
رسول فإنه يطلع على غير ما استأثر به جل شأنه وإنه يجوز اطلاع الله سبحانه لبعض
أصفيائه على واحد من هذه الخمس على وجه الإجمال وعلم الناس به عز وجل
في ذلك على وجه الشمول وأما ما يقع للأولياء فقد قيل إن علمهم لا يكون
يقينيا والإلهام لا يفيد إلا أمرا ظنيا وأما أمر المنجمين في ذلك فمبني
على قواعد حسابية وأمور عادية وليست من علم الغيب في شيء [illegible]

٦٧٢٩ كان صلى الله عليه وسلم يوجز في الصلاة ويكملها خ عن أنس
قال القسطلاني هذا الإيجاز مقرون بالإكمال [illegible] الفروض [illegible] لا في كل صلاة
لا يعنيه [illegible] بدليل قوله صلى الله عليه وسلم إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول
فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز هذا الحديث متفق عليه

٦٧٣٠ كان صلى الله عليه وسلم يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا
من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى
ولكن أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده
فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك
شيء فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب
زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم خ عن أبي هريرة
(في الزرع) قال القسطلاني مقتضى الخبر التعبير بالمضارع فيقال يستأذن
إلا أنه عبر بالماضي في هذا والآخر تنبيها على تحقق الوقوع [illegible] قوله تعالى
(ألست فيما شئت) أي ألست كائنا فيما شئت
من المشتهيات [illegible] والاستحصاد [illegible]
[illegible] فنبت واستوى [illegible] قبل أن يرتد إليه طرفه
إن لم يكن نباته واستواؤه [illegible] والقذة
لا يشبعك شيء والله على كل شيء قدير (لا يشبعك) [illegible]

أي خذ ما تشتهيه نفسك والبلغة ما يبلغك في زاد لك بغيرها سفح الحديث يرشد الى أن
ما تشتهيه النفس في الجنة لا يليق أن يكون خيرا من شهوة الحياة الدنيا بل الموضوع أن ما لا
يليق لها فلا ينبغي للنفوس انقياده فلا تشتهيه والله المشتهى والموفق

6721 كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه
فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه
ومن شاء تركه خ عن عائشة

قال القسطلاني عاشوراء هو عاشر المحرم أو تاسعه كما في القاموس والاول مذهب جمهور العلماء من
الصحابة والتابعين ومن بعدهم واكثر استعماله بلا علم وذهب الى الثاني أنه مأخوذ
من العشر بالكسر في اظماء الابل وردت الابل عشرا اذا وردت في اليوم التاسع وذلك
لانهم يحسبون يوم الورود أي اليوم الذي وردت فيه فيوم الاول (أمر بصيامه) لا ينافيه
ما رواه الشيخان عن ابن عباس أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم
يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجل فيه بني اسرائيل من
عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه لاحتمال
توجه الروايتين لوصل ثم اقتصر كل من الروايتين على ما لم يره الآخر والتوفيق
بينهما على التعليم غير عسير

6722 كان صلى الله عليه وسلم يلاعب زينب بنت أم سلمة ويقول يا زوينب يا زوينب
مرارا الضياء في المختارة عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
أم سلمة) زوجة صلى الله عليه وسلم وهي ربيبته من أبي سلمة (يا زوينب) بالتصغير
(مرارا) لان الله جبله على التواضع والايناس

6723 كان صلى الله عليه وسلم آخر كلامه الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت
أيمانكم د ه عن علي أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح
الصلاة) أي احفظوها بتعلم أركانها وشروطها والمواظبة عليها في اوقاتها فهو
منصوب على الاغراء وكرر للتوكيد (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) بالشفقة عليهم والاحسان اليهم

6724 كان صلى الله عليه وسلم آخر ما تكلم به أن قال قاتل الله اليهود والنصارى
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب هق عن أبي عبيدة
عامر بن الجراح
قال المناوي أي من النهي كان يوصي به أهله وصحبه فلا ينبغي مخالفة ما بعث (قاتل الله

قاتل الله اليهود والنصارى) أي قتلهم أو لعنهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) قال المناوي أي
كانوا يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لها أي فلا تفعلوا مثلهم أما من اتخذ مسجدا
بجوار صالح او صلى بمقبرة فلا حرج (لا يبقين) بأرض العرب) قال المناوي في رواية
بجزيرة العرب وهي شبه جزيرة فيخرج من الحجاز من دان بغير ديننا

6725 كان آخر ما تكلم به صلى الله عليه وسلم جلال ربي الرفيع فقد بلغت ثم قضى
ك عن أنس بن مالك
ما تكلم به) مطلقا (جلال ربي) أي اختار جلال ربي (فقد بلغت) ما أمرت به (ثم قضى)
أي مات فهذا آخر ما نطق به

6726 كان صلى الله عليه وسلم رحيما أنا ليرفق الحسيني اخرجه البخاري عن مالك بن
الحويرث رضي الله عنه شببة قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فلبثنا
عنده نحوا من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما زاد في رواية رفيقا
رفيقا فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم زاد في الأدب المفرد عن
أنس بن مالك وكان لا يأتيه أحد الا وعده وأنجز ان كان عنده والا
أمر بالاستدانة عليه وفي حديث الترمذي أن رجلا جاءه فسأله أن يعطيه
فقال ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءنا شيء قضيته فقال عمر يا رسول
الله قد أعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره قول عمر فقال رجل من الانصار
يا رسول الله انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الانصاري ثم قال بهذا أمرت

6727 كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس فقيل له فقال الاعمال تعرض كل
اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين فيقول أخروهما وفي
رواية كان أكثر صومه السبت والاحد ويقول هما يوما عيد المشركين
فأحب أن أخالفهم) قال ابن حجر الهيتمي أخرجه الامام احمد والطبراني في
الكبير والحاكم والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها شبيه أنه كان ربما
أخبر ابن عباس وأناسا من الصحابة بعثوا الى أم سلمة يسألها أي الايام
كان أكثر لها صياما فقالت يوم السبت والاحد فأخبرتهم فقاموا اليها
بأجمعهم فقالت صدق قال الذهبي منكر ورواته ثقات

6728 كان أكثر دعوة يدعو بها صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال ابن حمزة الحسيني اخرجه الامام احمد والشيخان وابو داود
من حديث قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه سببه عن عبد العزيز بن صهيب قال سأل قتادة
انسا اي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر فذكره

٦٧٣٩ كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى حتى نرى بياض ابطيه قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه الامام احمد وابن خزيمة وابو عوانة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه رمز السيوطي
لحسنه وقال ابو زرعة صحيح وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ورواه البخاري
بلفظ كان اذا سجد فرج يديه عن ابطيه حتى اني لأرى بياض ابطيه
ورواه ابن جرير من طريق محمد عن ابن عباس رضي الله عنه سببه
عن انه قيل له حدثنا من صلاة رسول الله اذا سجد ووضع يديه وادعم بالارض
فقال هكذا يربض الكلب ثم ذكره

٦٧٤٠ كان صلى الله عليه وسلم اذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع قال ابن حمزة الحسيني
اخرجه الامام احمد والطبراني في الاوسط والصغير والشيرازي في الالقاب عن ابي حدرد
الاسلمي رضي الله عنه سببه ان ابا حدرد كان ليهودي عليه اربعة دراهم فاستعدى
عليه فقال يا محمد ان لي على هذا اربعة دراهم وقد غلبني عليها فقال اعطه
حقه قال والذي بعثك بالحق ما اقدر عليها قال اعطه حقه قال والذي
بعثك بالحق ما اقدر عليها وقد اخبرته انك تبعثنا الى خيبر فارجو أن
تغنم شيئا فاقضيه حقه قال فذكره

٦٧٤١ كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل قال ابن حمزة الحسيني اخرجه
الامام احمد والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
سببه كما في الشمائل عن انس ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه
قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء
من يومئذ واخرجه من السبب الطحاوي في مشكل الآثار

حرف اللام

٦٧٤٢ لله أشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا سقط على بعيره قد اضله بارض فلاة
ق عن انس ابن مالك
(لله) اللام لام الابتداء وقال الحنفي أو لام القسم اي تالله لتوبة جواب القسم المحذوف والتقدير
والله لله أشد (فرحا) قال الحنفي المراد غاية ومن الرضا عنه واعظم عليه (اسقط
على بعيره) اي صادفه بلا قصد (قد اضله) اي نسي محله وقال ابن السكيت
اضللت بعيري اي ذهب مني وضللت بعيري اي لم اعرف موضعه (بارض فلاة) اي
مفازة وقال الخطابي معنى الحديث ان الله تعالى ارضى بالتوبة واقبل عليها له

٦٧٤٣ لله افرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن الضال
الواجد فمن تاب الى الله توبة نصوحا انسى الله حافظيه وجوارحه وبقاع
الارض كلها خطاياه وذنوبه) ابو العباس) احمد بن النعيم بن احمد (ابن كامل
بشان عوبقة مصحفة وسكون الراء والذي بعد الكاف (الهمداني) في كتاب
التائبين عن ابي الجون مرسلا
(الواجد) اي الذي يجد ضالته والمراد ان الله تعالى يبسط رحمته على
عبده التائب (فمن تاب الى الله توبة نصوحا) قال القاضي اي توبة صادقة
بالعزم خالصة (حافظيه) بالتثنية (خطاياه وذنوبه) الجمع بين الخطايا
والذنوب لمزيد التعميم

٦٧٤٤ لله افرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته
عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت
راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني
فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده ق عن ابن مسعود
قال الطحاوي الفرح المتعارف في نعوت البشر مستحيل في حقه تعالى
لانه اهتزاز وطرب يجده الشخص في نفسه عند ظفر بغرض يستكمل به
نقصانه او يسد به خلته او يدفع به عن نفسه ضررا او نقصا
وكل ذلك محال عليه جل شأنه فانه الكامل بذاته الغني بوجوده الذي لا يلحقه
نقص ولا قصور لكن هذا الفرح له عندنا ثمرة هو الاقبال على الشيء
المفرح به واحلاله المحل الاعلى وهذا هو الذي يصح في حقه تعالى فعبر بثمرته على

على الطريق العرشي وهذا القانون جار في جميع ما أطلق سبحانه وتعالى على نفسه من
الصفات التي لا تليق به وكذا ما ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام والتوبة الصادقة
النصوح التي تخلص الى محو اثر الذنب في الاثم من صحيفة القلب ومحو ما يحجبه من العود اليه
هو الموعود الذي لا يتخلف والباعث عليها شعور التائب بعظمة من عصاه وما له
من عظيم السلطان وهذا شعور يبعث في قلب المؤمن الخشية ويحدث في روحه
انفعالا قويا وندما على صدور منه وهذا الاثر يدعو صاحبه الشوق الى
امتثال الحسن من امتثال الجد والعزيمة في كل ما يقتضيها الى ان يمحو آثار معصيته كاملة

لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة ومعه راحلته ٦٧٤٥
عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها
حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه
فأنام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته
عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته
وزاده ق عن ابن مسعود

قال ابن الملك الاذرعي قد رضاه لو الكيفية النفسانية المستحيلة في حقه
انه تعالى (من رجل) من رضا رجل (دوية) بتشديد الواو والياء جميعا منسوبة
الى الدو بفتح الدال وتشديد الواو وهي الصحراء التي لا نبات فيها ودوي دوية
على ابدال احد الواوين الفا (من هذا براحلته وزاده) الا يفرح هذا الرجل براحلته اذا علم

لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته ٦٧٤٦
بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فأيس منها فأتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد أيس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فأخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك اخطأ من شدة الفرح
م عن انس

لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته اذا وجدها م عن ابي هريرة ٦٧٤٧
قال النووي قال العلماء فرح الله تعالى هو رضاه وقال المازري
الفرح ينقسم الى وجوه منها السرور والسرور يقارنه الرضا بالمسرور به
فالمراد هنا ان الله تعالى يرضى بتوبة عبده أشد مما يرضى واجد ضالته بالفلاة
فعبر عن الرضا بالفرح تأكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره

لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته ٦٧٤٨
عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهبت فطلبها حتى أدركه العطش ثم قال
ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت
فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد
المؤمن من هذا براحلته وزاده م عن ابن مسعود

لله أشد أذنا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به من صاحب ٦٧٤٩
القينة الى قينته ه حب ك هب عن فضالة (ابن عبيد) بالتصغير قال
الشيخ حديث صحيح

أشد أذنا) بفتح الذال المعجمة أي استماعا واصغاء وهذا المعنى في حقه تعالى
محال وانما هو من باب التوسع على ما جرى من عرف التخاطب والمراد منه
انه سبحانه وتعالى يكرم القارئ ويجزل ثوابه ومن لوازم هذا النوع أن الاصغاء
الى الشيء قبول له واعتناء به ويترتب على ذلك اكرام المصغى اليه فعبر عن الاكرام
بالاصغاء اذ هو نتيجته (بالقرآن) حال لعدم (القينة بفتح القاف) الى قينته
أي أمته التي تغنيه ومناسبة هذا الخبر حث القارئ على اعطاء القراءة حقها
من ترتيلها وتحسينها وتطبيع الصوت الحسن بها ما أمكن

وكان الفراغ من جمع وترتيب هذا الجزء الثالث يوم الخميس الثاني
من شهر جمادى الاولى من سنة خمسين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة سيد العرب
والعجم امام الشفعة وفاتح الفتوحات صلوات الله وسلامه عليه وعلى
اخوانه النبيين والمرسلين ورضي الله تعالى عن اصحابه وازواجه وذريته
وآل بيته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وقد حوى
٢٥٧٨ حديثا والله ولي التوفيق نعم المولى ونعم النصير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم على يد جامعه [illegible]
غفر الله له ولاخوانه المسلمين آمين [illegible] حق أضيف
اليه الله آمين